الثنى /

كتاب درج الدرر لعبد الله الحسيني الشافعي

مقـ[illegible] اسامی کتب معتبره که نسخهٔ مجتبی فی سیرة المصطفی ازانها استخراج یافته
و[illegible] شده ومجالس درج الدرر مختصر کتاب مجتبی است ودر ازاء هر نسخه رمزی
اختیـ[illegible] شده تا از یکدیگر متمیز باشد ولکل ان یصطلح ضابطهٔ ایست مقرر و
المسؤل [illegible] الکریم ان یوفقنی لاتمام الاصل والفرع وتبییضهما ان شاء الله تعالی

آنحضـ[illegible] [illegible]ب نقل قر[illegible] ناطق است [illegible] برات [illegible] مخالف آد[illegible] — ق

جامع صحیح مختصر من امور رسول الله وسننه وایامه صلی الله علیه وسلم مؤلف امام المسلمین ابو عبد الله محمد بن اسمعیل البخاری رضی الله عنه — خ

صحیح امام همام محقق ابو الحسین مسلم بن الحجاج بن مسلم القشیری النیسابوری رضی الله عنه — م

سنن امام اوحد ابو [illegible] بن عیسی الترمذی رحمه [illegible] — ت

سنن امام نقاد ابو داود سلیمان بن اشعث السجستانی رحمه الله — د

سنن امام وقاد ابو عبد الرحمن بن شعیب النسائی رحمه الله — س

سنن امام ناقد ابی عبد الله [illegible] یزید بن ماجه قزوینی رحمه الله — جه

مسند امام معتمد ابی محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی رحمه الله — می

کتاب موطا الامام دار الهجرة مالک بن انس الاصبحی رحمه الله — ط

مسند امام اورعی [illegible] ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعی علیه [illegible] — فع

مسند وسنن امام اعظم استاد البشر و[illegible] ابو حنیفه نعمان بن ثابت الکوفی رحمه الله — حنف

مسند امام علم متقن ابی عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی رحمه الله — ا

جمع بین الصحیحین [illegible] ابی عبد الله [illegible] الحمیدی [illegible] — حم

جمع امام مقدام ابو الحسن رزین بن معویة العبدری رحمه الله — عبد

جامع الاصول للشیخ المحدث ابی السعادات مبارک بن محمد بن عبد الکریم الجزری رحمه الله — جا

مصابیح للامام محیی السنة البغوی رحمه [illegible] — صح

معجم الکبیر للامام ابی سلیمان الطبرانی علیه [illegible] — طب

معجم الاوسط له علیه [illegible] — طس

معجم [illegible] رحمه الله — ط

کتب امام الدقیق ابو الحسن الدارقطنی علیه [illegible] — قط

مسند امام یعلی موصلی رحمه الله — یعـ

مغازی [illegible] — شفا

مصنف ابن ابی شیبه رحمه الله — مص

مسند ابن خزیمه رحمه الله — مه

مسند ابن ابی حازم رحمه الله — محا
مسند ابن عبد البر رحمه الله — بر
مسند طبری — طبر
مسند [illegible] — ر

سنن کبیر بیهقی وشعب الایمان له رحمه الله — هق
مسند ابن مردویه — سم
عمل الیوم واللیلة لابن السنی — سنی
نوادر الاصول [illegible] — تحب

صحیح ابن حبان — حب
مستدرک حاکم — مس
مسند ابو عوانه — عو
فردوس [illegible] — سعلا

ترغیب وترهیب حافظ اسمعیل — غبس
ترغیب وترهیب حافظ ابو موسی مدینی — غنم
ترغیب وترهیب ابو[illegible] — غ
[illegible] العظیم منذری

حلیة الاولیاء للامام ابی نعیم الاصفهانی — حل
سلاح المؤمن مقدسی — سلا
جامع الاحکام لابن [illegible] — جلا
سلاح [illegible] الدولة [illegible] یمانی — ولا

صـ[illegible] للشیخ مجد الدین الفیروز آبادی رحمه الله — صلا
جامع المسانید لابن الجوزی — مع
شمائل امام ترمذی — شا
[illegible] للامام محیی السنة — شنغ

شمائل ابی حیان — شنغ
شعب الایمان حلیمی — شع
شرف المصطفی لابی سعید النیسابوری — شرف
فرج بعد الشدة تنوخی — لجد

کتاب طب لابن القیم — کط
وفا فی سیرة المصطفی لابن الجوزی — فا
شفاء قاضی عیاض — شفق
شفاء لابن سبع — سبع

توشیح الایمان فی فضل حبیب الرحمن لشرف الدین البادری — بن
اعلام للشیخ شمس الدین الزبیدی — علا
منتقی للشیخ سعید الدین الکازرونی — ی
منتصر [illegible] باسم — خسم

مغازی حافظ اسمعیل — محس
تلخیص المغازی لمحمد بن سعد کاتب الواقدی — مصعم
سیرت محمد بن اسحق — سحق
سیرت [illegible] باطی

نور العیون فی سیرة الامین المامون — ن
سیرت ابن هشام — سهام
مولد کبیر [illegible] — لد
تاریخ للخطیب

خصایص المفاخر [illegible] — حصص
دلائل النبوة بیهقی — طق
دلائل النبوة حافظ ابو نعیم — نع
دلائل [illegible] ابو [illegible] مستغفری — لد

خلاصة السیر محب الدین طبری — صد
تعریف شیخ جزری — یع
عرف التعریف له — ف
غایة [illegible] فی خصایص [illegible] [illegible]
روض الانف للسهیلی — ضص

[illegible] الاسلام للشیخ طاهر بن الحسن [illegible] — ضس
زین القصص للصغانی — زین
طبقات للامام الواقدی — طق
مناقب [illegible] الد[illegible]

سیرت مقدسی — مق
مدهش للشیخ ابن الجوزی — مدهش
تاریخ الشام لابن العساکر — غـ
[illegible] التوا[illegible]
نظم [illegible] نوری

العساکر

كامل التواريخ لابن اثير — كا
بداية ونهاية لابن اثير — بهك
مبتدا للامام الكسائي — مكس
عرائس للامام الثعالبي — يس

تاريخ محمد بن جرير طبري — خطب
تاريخ مروج الذهب مسعودي — خمس
تاريخ يافعي — خيع
تاريخ جامع رشيدي — خجش

شهنشاه نامه — شها
تاريخ كزيده قزويني — ختز
تاريخ مكيه ازرقي — خلق
تاريخ مكه ومدينه مقدسي — خمق

صفوة الصفوة في ... المصطفى للشيخ محب الدين طبري — صفو
مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن لابن الجوزي — معم
كشف الغمة في مناقب الائمة للشيخ علي ... الاربلي — شعب
معارف قتيبي — ف

ذخائر العقبى للشيخ الطبري — خعق
درر السمطين شيخ صدر الدين حموي — طين
درر ثمينه في اختيار المدينة للشيخ ... الزرندي — مينه
تهذيب الكمال مزي — تهذ

اكمال للامير ابو نصر ماكولا — كا
استيعاب للشيخ ابي عمر بن عبد البر — بعا
تقييد المهمل غساني — تقغس
انساب سمعاني ... — نسع

مطالع الانوار لابن قرقول — طع
تهذيب الاسماء واللغات للنووي — هنو
تاريخ ... للشيخ جلال الدين ... باعنوي — عنو
رياض النضرة في فضائل العشرة للشيخ الطبري — ضط

سير السلف للحافظ اسماعيل — لف
تلقيح للشيخ جمال الدين ابن الجوزي — قيح
فصوص ... صاحب مسالك — فصك
صراط مستقيم للشيخ مجد الدين الفيروزآبادي — صقم

شرح صحيح مسلم للامام النووي — شصن
شرح صحيح مسلم للقرطبي — شصق
شرح السنة للامام محيي السنة — حس
شرح صحيح بخاري للنووي — شنخ

اعلام السنن ومعالم السنن للامام الخطابي — خط
شرح صحيح بخاري للحافظ اسمعيل التيمي — شصت
توضيح في شرح صحيح البخاري — ضيح
شرح صحيح بخاري لشمس الائمة الكرماني — شصك

شرح صحيح بخاري للامام ... الحديث شيخ شهاب الدين ... — شح
شرح صحيح مسلم للحافظ ابي موسى المديني — شصمد
شرح جامع ترمذي للاحوذي — تحصو
شرح احاديث الصحيح لابن ابي جمرة — تجم

شرح مصابيح للمظهر — ...
شرح مصابيح لزين العرب — شصز
شرح مصابيح للقاضي البيضاوي — قض
شرح مصابيح للشيخ التوربشتي — تو

شرح صحيح بخاري ... — شصط
شرح صحيح بخاري ... العيني — شصع

شرح المصابيح المسمى بالازهار للاردبيلي — شها
شرح المصابيح للكازروني — شمك
شرح المصابيح للفقاعي — شفق
شرح المصابيح للزعفراني — شعف

شرح المصابيح للشيخ محمد الجزري — شمج
شرح صحيح بخاري لابن المنير — شصير
شرح آثار طحاوي — طحا
شرح مشارق سعيد — شمد

شرح عمدة الاحكام — شحد
شرح تقريب الاسانيد لابن العراقي — شحق
شرح الالمام — شمم
شرح عمدة الاحكام المسمى بجمع العدة — شجم

شرح عمدة الاحكام المسمى بمشور الدادر — شعشم
شرح مشكوة للطيبي — شطب
شرح صحيح بخاري للزركشي — شحز
... في شرح الاربعين النووي — معش

شرح اربعين نووي للشيخ جلال الدين خجندي — شخد
تفسير كشاف للزمخشري — تمك
تفسير معالم التنزيل — تفمع
تفسير كبير امام فخر الدين رازي — تفكز

تفسير مدارك — تفكز
تفسير شيخ عماد الدين ابن كثير — تفعك
تفسير بحر شيخ نجم الدين نسفي — تفين
تفسير تيسير للشيخ المذكور — تفسي

تفسير لباب لتاج القراء — تفلب
تفسير غرايب وعجايب له — تفلف
تفسير قرطبي — تفقط
تفسير جامع نحوي — تفج

تفسير ابو اسحق ثعلبي — تفثع
تفسير وسيط وبسيط للامام ابي الحسن الواحدي — تفسو
تفسير امام راغب — تفغب
تفسير نهاية البيان لابي المعالي محمد بن سليمان — تفنه

تفسير بحر ... لابي حيان الاندلسي — تفحيا
تفسير شفاء الصدور لابي بكر النقاش — تفشص
تفسير مخمسه كاشي — تفمكا
تفسير كشف الاسرار ميمندي — تفتم

تفسير ينابيع — تفينا
تفسير سورآبادي لابي عتيق — تفسع
تفسير احقاق للسيد السمرقندي — تفحق
كشف كشاف — شكا

شرح كشاف للطيبي — شكط
سائر شروح كشاف للتمني وابن پهلوان والعلامة التفتازاني ومولانا ... — شكا
تقريب كشاف للمولى قطب الدين الفالي — تقطف
حاوي كبير للماوردي والاحكام السلطانية — حلم

حلية المؤمن للروياني — بحك
تتمه الابانة لابي سعد — تمه
شامل كبير لابن صباغ — شامص
مقنع محاملي — مقع

نهاية المطلب للامام الحرمين — نهو
عزيز للامام الرافعي — عز
شرح صغير — سطط سصر
وسيط وبسيط للامام الغزالي — سطط

روضة للامام النووي — صة
سائر تصانيف النووي في الفقه كشرح المهذب وشرح الوسيط والفتاوى والمنهاج — سصو
سائر تصانيف الاسنوي كالهداية وايضاح المشكل والالغاز والكواكب الدراري والتمهيد والتذكرة وغيرها — سصسنو

كفايه لابن رفعه (كفع)	تهذيب للامام محيي السنه (تهذ)	مهمات للامام الاسنوى (مهمس)	ملمات للبلقيني (ملق)
اهم مهمات للشيخ ابي زرعه (همت)	شرح حاوي صغير لقونوي وسمي (شحا)	شرح منهاج نووى لابن الملقن (شمن)	اذكار امام نووى (كنو)
شرح القواعد لابن عبد السلام والسبكي والبكري والعلائي (تقعش تقعسك تقعبك تقعك)	هدايه فقه حنفى (هد)	نهايه في شرح الهدايه للامام السغناقي (نهد)	خلاصه الغزنوى (خلصه)
فتاوى قاضي خان (فقضا)	فتاوى ظهيري (فظه)	محيط (محط)	ذخيره برهاني (ذخبر)
قنيه (قني)	كافي للامام حافظ الدين النسفي (كفي)	نظائر فتاوى حنفيه (حنف)	مغني في مذهب الامام احمد (غني)
انوار فقه شافعي (نو)	خزانه المفتين (خمف)	كنز فقه حنفى (ك)	شرح وقايه (سعه)
معونه في مذهب الامام مالك (معو)	محلى ابن حزم (حلى)	معتقدات حنفيه (عقحنف)	معتقدات شافعيه (عقشع)
تبصره الادله (بصر)	تمهيد ابو شكور (تمهش)	شرح مختصر قاضي عضد (شمخضد)	تلويح (تلو)
شرح كرماني وابهري وعلامه التفتازاني (شكهس)	تحقيق في شرح المنتخب (حقق)	كشف شرح البزدوى (كشك)	شرح منهاج البيضاوى
شرح مواقف للابهري وللسيد الشريف (شمو)	شرح مقاصد (شمصد)	معرفه الحديث لابن الصلاح (معصح)	كفايه وجامع للخطيب البغدادي (كخطب)
مقدمه الحديث لابن الصلاح	كفايه وجامع للخطيب البغدادي	منهل الروى لابن جماعه (منجم)	شروح منهاج بيضاوي للاسنوي وابن العراقي والبلقيني وغيرها (شمنها)
علوم الحديث للحاكم (عحكم)	مقنع لابن الملقن (قنمق)	محاسن الاصطلاح للبلقيني (محصلا)	فتوحات وسائر كتب شيخ محيي الدين العربي الطائي (فطا)
قوت القلوب للشيخ ابي طالب المكي (قوطا)	احياء امام غزالي (احيا)	سائر مولفات امام غزالي (لغفر)	شروح قصيده ابن فارض للفرغاني وكمال الدين محمود الكاشاني (جفض)
شروح فصوص الحكم للقيصري ولعبد الرزاق الكاشاني والجندي (شفص)	تصانيف شيخ صدر الدين قونوي تفسير فاتحه ونصوص وفكوك ومفتاح الغيب ونفحات (تصق)	شرح لمع لابن السراج (لمع)	كشف المحجوب (كجو)
شرح تعرف كلاباذي (شكلا)	تحفه البرره للشيخ مجد الدين البغدادي (حفه)	وصايا لخطاب بخواجه بارسا (صلخط)	شروح منازل السائرين للكاشاني والتلمساني وابن القيم (حمن)

نشر المحاسن شيخ عبد الله يافعي (نحسن)	ارشاد وتطريز له (شنط)	كتب شيخ علاء الدوله وغيرها (علع)	دلاله المستنهج (لا)
صحاح اللغه جوهري (صحا)	مغرب واقناع مطرزي (مغط)	تهذيب للامام الازهري (تهز)	عين للخليل رحمه الله (عين)
فائق للزمخشري جار الله (فئق)	نهايه لابن الجزري (نج)	جمهره (جمهر)	مقاييس لابن فارس (مقا)
محكم (محكا)	تكمله وصله للصغاني (تكص)	مهذب الاسماء (مهد)	اصلاح المنطق (صنط)
تاج المصادر بيهقي (جصقد)	تاج الاسامي (جسا)	مفردات امام راغب (مفب)	قاموس اللغه فيروزآبادي (قمس)
غريب خطابي (غخط)	غريب ابو عبيد (غبع)	عباب للصغاني (عبصع)	ربيع الانوار للزمخشري (ربيع)
محاضرات للامام الراغب (محضب)	مجمع الامثال الميداني (مجمع)	معجم البلدان (معجم)	تقويم البلدان (تقو)
آثار البلاد (ثبد)	قانون ابو علي سينا (قعلي)	شرح كليات للعلامه الشيرازي (شكلع)	شرح قانون للقرشي (شقر)
خمسه للنجيبي (خمنج)	شرح للقرشي (خشقر)	شرح فصول لابن ابي صادق (شفصو)	مفتاح العلوم سكاكي (مفتا)
ايضاح معاني وبيان (يضا)	تبيان معاني وبيان للطيبي وشرح (تبيطي)	شروح مفتاح للسيد (شمس)	شرح مفتاح للعلامه التفتازاني (شمع)
مؤلفات ابن تيميه (تيميه)	مبحث لابن الجوزي (محج)	ذريعه امام راغب (عصب)	معتقدات خواجه عبد الله انصاري (عقص)
نفس وروح لابن القيم وسائر تصانيفه (نصقيم)	اثبات التنقيبين (لنين)	منازل السائرين (سا)	خير الى الوطن للخطيب ابي بكر الكازروني (خطب)
سلوه لاهل الخلوه (سلجو)	نشر قراءات للشيخ محمد الجزري (نشر)	منجد المقرئين له (منجد)	شرح شاطبيه جعبري (شجعبر)
شرح مفتاح كالعلامه الشيرازي والمؤذني والكاشي وابن دهقان وغيرها (شمفتا)	ذات الرشد في عد الآي (رشع)	حيوة الحيوان (ح)	مرقاة في فضل الصلوة للشيخ جلال الدين الخجندي (جند)

شراب طهور له	طيب الحبيب شرح قصيدة بردة له	شرح اسماء النبي الجرالي	شفاء الالام للسرمري
مناقب للامام احمد بن حنبل	اسنى في شرح اسماء الله للقرطبي	ملل ونحل للشهرستاني	لمع المزاح للوردندی
صفوة الزلال المعين	نوادر الاصول للامام محمد بن علي الترمذي	سراج العقول	

این سیصد و یازده نسخه است بعدد اصحاب بدر علی قولٍ که اسامی آنها مرموز گشته و اکر از غیر کتب مذکوره نقلی واقع شود تصریح باسم آن نموده وفقنا الله سبحانه للعمل بما یحب ویرضی والتجنب عما یسخطه ویابی نقلته من خط المؤلف خلد الله تعالى ظلال ارشاده وضاعف مواد ارفاده الى الدين وانا العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله الغني عطاء الله بن فضل الله الحسيني اصلح الله احواله واحسن عواقبه كتبته في يوم الاثنين الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ٨٦٢ والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد واله وعترته

كذا في الاصل المنقول عنه حرره الفقير الى الله الغفار محمد بن شهاب محمد العطار في شهور سنة ٨٧٩

[illegible]

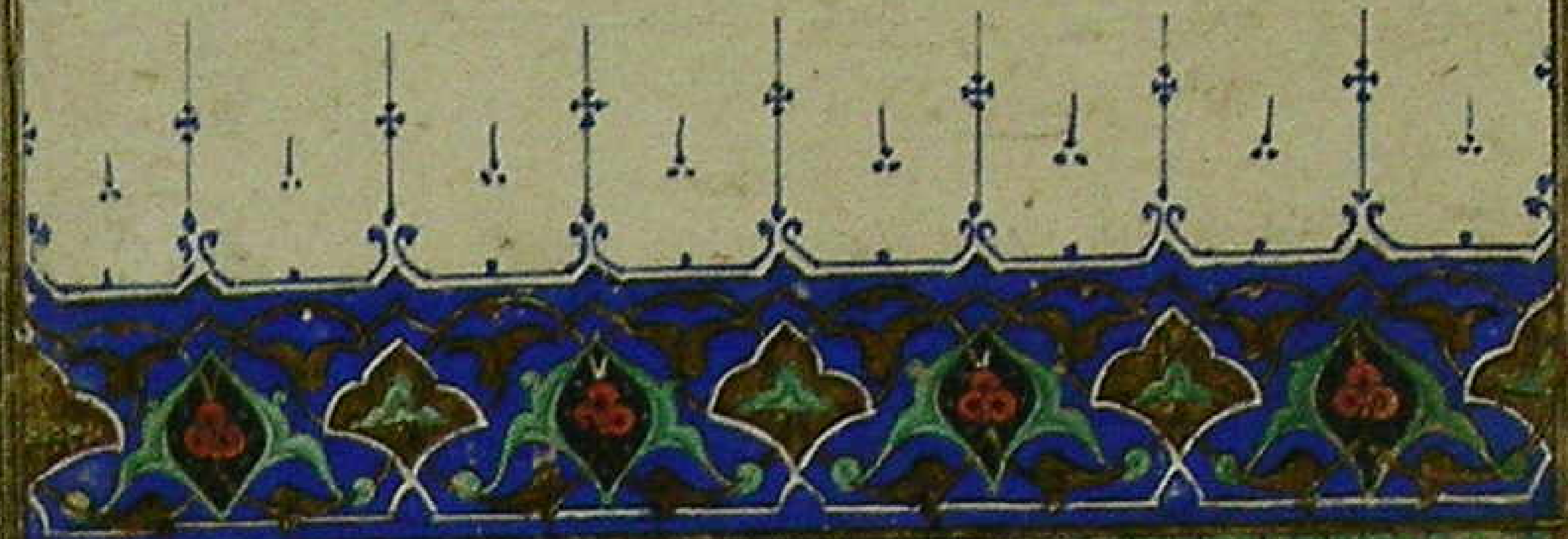
بد

1

المجلس الاول من كتاب درج الدرر ودرج الغرر في بيان ميلاد سيد البشر الشفيع المشفع في المحشر المستخرج من كتب الاخبار والتواريخ والسير والمنتقى من تواليف المحققين في علوم التفسير والحديث والتصوف واسماء الرجال وساير الفنون المعتبرة عند اهل الايقان والنظر تاليف الامام الهمام الحبر القمقام استاد المحدثين اسناد المفسرين ناشر آثار سيد المرسلين اصيل الحق والتقوى والدين عبد الله الحسيني الشافعي ابد الله تعالى ظلال ارشاده و افاض على مفارق المريدين سجال ارفاده

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان محمود خان وفقه ... الكريم ... طالع وملي احمد ... العصر الله تعالى ... وجعلني ... الحرمين ... شيخ زاده المفتش ... عفي لهما

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على شجرة اصلها اصيل وفرعها نبيل وغارسها جبرئيل وحارسها
رب جليل محمد مهبط الوحي والتنزيل الحمد لله الذي جعل نور حبيبه
ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم اصل اصول الكائنات واضاء باشعة
آثار ظهوره صحائف الممكنات خلق من بوارق ضياء وجوده العرش والكرسي
واللوح والقلم والشمس والقمر واوجد من شوارق لمعانه وكرم وجوده العقل
والعلم والصبر والحلم والعصمة والتوفيق والكشف والتحقيق وسائر النعوت
الرضية والخصال المرضية ما بطن منها وما ظهر ولما ابرزت القدرة السبحانية
والحكمة الربانية درة حقيقة المصطفى طلعت تباشير السرور من افق طلعتها
واشرقت وطافت بحضرة الكمال وباذيال الجلال تعلقت تجمعت في صورة الماء و
الطين وعلى صور النيرات تفرقت اقتبس الشمس المنيرة من ذلك العنصر الميمون
فتلألأت وتألقت واستنبط منازل الجنان ومعارج الرضوان موارد الامن — بمعنى تألق اي لمع
والامان من هذا الاسطقس الموزون ومن نوره خلقت فقابلته الكواكب السيارة
بجمالها ونادته بلسان حالها يا درة من صدف العز والاقبال لاحت ويا زهرة
في روضة الحرمة والاجلال تفتحت وفاحت ما اشرقت الانوار الا من نور محياك — تفتحت
وما انارت الاهلة والاقمار الا من لوامع جبينك شرفك الله تعالى بالقرب والتداني وحباك

نظم

بمحمد وضحت لنا الانوار ❊ فبنوره ليل الزمان نهار ❊ النور منه تفرقت اجزاؤه ❊
فيه الشموس تضيء والاقمار ❊ هو صورة نورية بشرية ❊ لله في تصويرها اسرار ❊
شمس تجلت لا افول لنورها ❊ بدر بدا لا يعتريه سرار ❊ نور اذا ابصرته احببته ❊
وكذا المحب بطبعها الانوار ❊ الله ارسله الينا رحمة ❊ ووسيلة فلنا به استبشار

فسبحانه سبحانه من اله حكيم صير هذا النبي الكريم ابا الارواح كما جعل آدم ابا الاشباح
واودع في صدف طينة ابي البشر هذه الدرة الزكية الزهوية الزاهية
التي هي اصل الصلاح ومغرس النجاح ونقلها من الاصلاب الطيبة الى
الارحام الطاهرة بمرافقة الآيات الظاهرة والكرامات الباهرة حتى برزت
في اشرف الشعوب والقبائل واكرم البطون والفصائل وايمن الافخاذ والعمائر
بمساعدة اسعد طالع وخير طائر فلاح من اسرة سيادته وجباه سعادته
انوار الفوز والفلاح وشبه صدره المنور بالمشكوة وقلبه المطهر بالزجاجة
ولمعان النبوة والرسالة فيه بالنبراس في القرآن المفصح عن قواعد اسرار البلاغة — النبراس چراغ مصباح معناسنه
ومعاقد دلائل الاعجاز اكمل الافصاح فقال الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان
محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وعترته و
احبابه واسرته واحزابه خصوصا على صاحبه وظهيره ورفيقه ووزيره السابق
الى طاعته وامره والموافق له في سره وجهره خليفة رسول الله ومن سبق الخلافة — له حق
امير المؤمنين ابي بكر عبد الله بن ابي قحافة وعلى صهره وامينه ومحبه وخدينه معز — دوست صميمي معناسنه
الاسلام ودامغ الكفر والفسوق سراج مدائح دار الخلد والسابق المسبوق

الناطق بمعناه لسان الوحي والكتاب امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب وعلى ذي النورين معدن
حيائه وكاتب وحيه ومتابع سننه ممهد اركان المصابرة والايقان
وتشييد بنيان المهاجرة من الاوطان المواصل آناء الليل واطراف النهار بتلاوة
القرآن امير المؤمنين ابي عبد الله عثمان بن عفان وعلى ابن عمه واخيه وكاشف غمه
وخليفته في اهليه سيف الله الشاهر واسد الله الغالب المطهر اذيال
همته عن التلوث بدناءة المثالب على المطاليب سني المطالب امير المؤمنين ابي
تراب علي بن ابي طالب وعلى الولدين السيدين والسندين المجيدين والدرتين
الخيرتين والدريين النيرين والسيفين القاطعين والنورين الساطعين
الذين كانا لحصاد المعرفة حارسين اميري المؤمنين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين
وعلى العمين الاقدسين والصنوين الانفسين المقتبسين من مطالع التوفيق
احسن الاقتباس ابي عمارة حمزة وابي الفضل العباس وعلى الستة الباقية
من العشرة وساير المهاجرين والانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة وعلى كل من لقيه وآمن به وتشرف بخدمته ولو لحظة ونصره في تبليغ الرسالة
وثاقف بعون به وعلى من تابعهم من السلف الابرار الاجلة والخلف الاخيار الذين هم
كانوا على الخير ادلة وسلم تسليما دايما ابدا كثيرا الحديث بسم الله والحمد لله
والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد بلغني ووصل الي وصح عندي
وثبت لدي بالاسناد المتصل المعنعن المرفوع الى عرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته
رواه الامام احمد في مسنده والشيخ محيي السنة في كتاب شرح السنة صدق رسول الله

وصدق اصحاب رسول الله ونحن ان شاء الله من الصادقين ببساط سخن ومقدمهٔ كتاب
بر صحايف شرايف سراير عقلاء عالم وصفايح كثير اللوايح ضماير فضلاء بني آدم پوشيده
نماند که چون جمال عنايت بي نهايت ازلي وکمال رافت بي مخافت لم يزلي مقتضي آن شد
که مظاهر اسماء حسني ومجالي صفات عليا انما شن علم بر سر منزل عين آرد ومعني
خبر معتبر کنت کنزا مخفيا فاحببت ان اعرف بر لوح ظهور صورت نگارد وذرارئ
ذراري مخلوقات را از افق عدم طالع ساخته در بساط شهود وعرصهٔ وجود تمکن
داد وهر نوعي از انواع ممکنات وهر صنفي از اصناف محدثات را قابليتي خاص ومرتبهٔ
علي حده ارزاني داشت وخلعت جامعيت بر قد قد انساني جست ودرست کرداند
وبجهت استفاضهٔ انوار وحي والهام از حضرت فياض علام وافاضهٔ اسرار
رسالت وپيغام بر مفارق زمرهٔ انام انبيا ورسل که هداة طرايق وسبل اند تعيين
فرمود وهامهٔ همت وقامت قابليت سيد المرسلين وخاتم النبيين را صلى الله عليه وسلم
بتاج اکمليت ودواج افضليت بياراست وهر کمالي که بني نوع انسان را اکتساب
آن ممکن تواند بود بر معاطف سيادت ومناکب سعادت آن حضرت نثار وايثار نمود
وذات شريف وعنصر لطيف او را کون جامع ونقطهٔ جامعه ومنبع عقل کل ومهبط
خطاب قل ومظهر اسم اعظم ومظهر صورت آن تجلي اکمل تم ساخت ورايت
اصطفا وعلم اجتباش در دست تقدم وصدر تفضل برافراخت وکافهٔ طالبان
دين قويم وعامهٔ سالکان صراط مستقيم را به عتبهٔ اتباع وصيد اقتدا بان مرکز
محيط اهتدا احاله فرمود حيث قال في القرآن الكاشف عن فنون المواعظ الحكمة
واحسنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ودرين معني هيچ شايبه نيست که

تجرع کؤس متابعت و تدرع لبوس موافقت بوسیلهٔ وقوف بر اوضاع و احوال صاحب
شرع و سنت و ذریعهٔ شعور بر افعال و اقوال مبدع کمال دین و ملت تحقق تواند
یافت لاجرم اساطین ائمهٔ عالی مقدار و سلاطین علمای ذوی الاستبصار از سلف
و خلف اولی الاعتبار در هر قرن و زمان و عهد و اوان بضبط وقایع و آثار ایام
سید انام و ربط اوصاف و اخبار سند اهل اسلام علیه الصلوة و السلام
اشتغال فرموده اند و جواهر خصایص و شمایل و درر مفاخر و فضایل آن سرور
اواخر و اوایل را در رشتهٔ جمع و عقد تدوین کشیده و بدان واسطه در مضمار جد
و اجتهاد از اماثل عباد و اماجد بلاد احراز قصبات سبق نموده و کیفیت نسق
مصنفات و ترتیب مؤلفات هر یک از ایشان علی حسب مقاصدهم مختلف افتاده
چنانکه معلوم ارباب فطنت و مفهوم اصحاب خبرت خواهد بود و در دیباجهٔ کتاب
مجتبی تفصیل آن مبین گشته جزاهم الله عن المسلمین احسن الجزاء و بوأهم منازل
الشهداء و جمعهم فی دار الخلد مع النبیین و الصدیقین و الشهداء و چون محرر
این مقال این مجالس و مزین جمال این عرایس افقر خلق الله الغنی خادم الحدیث
النبوی عبد الله بن عبد الرحمن الحسینی المشتهر بین کل لافظ باصیل الواعظ انطق
الله لسانه بافصح الکلام و شرح جنانه بمتابعة سید الانام بمساعدت توفیق
الهی و میامن فیض فضل نامتناهی در صف نعال این فرقهٔ ناجیه راه یافته و
در طریق موافقت این طایفهٔ سامیه شتافته بتالیف کتاب المجتبی فی سیرة المصطفی
که فی الواقع بحریست مشحون از فراید نفیسه و مجموعه ایست مملو از فواید انیسه
مستسعد گشت و اکنون مدتی مدید و عهدی بعید است تا هر ساله در ماه

مبارک ربیع الاول عن ظهر القلب علی رؤس المنابر بحسب اقتضاء وقت و زمان شرح میلاد
سید بشر و کشف تاریخ ولادت شفیع روز محشر از آن نسخهٔ شریفه بعرض اکابر و اشراف
و متعینان اطراف از سلاطین ایام و سادات عالی مقام و علماء اعلام و قضاة
اسلام و مشایخ کرام و حفاظ کلام و امراء عظام و وزراء نیک نام و صواحب انام
و خواص و عوام رسانیده و تحفه که از نقد خانهٔ دل بکام زبان حواله شده ایثار
دوستان و عزیزان کرده اند و بجهت آنکه مؤلف مذکور استقصاء اکثر
روایات که متعلق است بنظم سیر رسول مبارک نظر و ما یتعلق بها من الخبر و الاثر
و النکات و الامثال و العبر و المنظومات و المنثورات اللتین هما احسن من
سمط الجواهر و الدرر نموده در بیست و هشت مجلس باتمام رسیده محلی بزینتی که بصیرهٔ
ثاقبهٔ فصحاء زمان مثل آن نگردیده و مزین بحلیتی که مسامع صایبهٔ بلغاء
دوران صیت وجود عدیل آن نشنیده فاما بجهت آنکه اکثر طباع بجانب اختصار
میل تمام دارند و متعارف جمهور خلایق چنان واقع شده که در دوازدهم ماه بواسطهٔ
آنکه علی القول الاشهر ولادت میمون و وفات آن رابطهٔ اتصال کاف بحرف نون
در آن روز بوده ختم مجلس میلاد پذیر می نمایند و بایادی اجتهاد و اهتمام ابواب
انعام و اطعام بر وجوه اعیان انام میکشایند و این معنی مثمر نتایج خیر در
دین و دنیا میگردد بنابرین معنی بخاطر قاصر چنان می رسید که اگر از آن بحر زخار و
عین فواید صوری اغترافی بظهور آید بنوعی که امهات مقاصد نسخهٔ مجتبی در دوازده
مجلس معروض مسامع مخادیم و اعزه توان ساخت یقین که منظور انظار طالبان
و محبوب افکار راغبان باشد و بواسطهٔ کثرت علایق و هجوم نوازل و بوایق آن

مدّعی از قوّت بفعل نمی آمد وتا غایت انتظام آن سلسله در معرض توقف افتاده بود
در شهور سنة ستّین وثمانمائه جمعی از دوستان صادق الاخلاص وطایفهٔ از یاران موافق
الاختصاص التماس فرمودند که در اتمام این مرام سعی نمودن داخل واجبات وقفل
تعلّل از باب این آرزو کشودن از جملهٔ ضرورات است وچون یوماً فیوماً ارکان
مبالغه والحاح مؤکّد وساعةً فساعةً بنیان مطالبه واقتراح مشیّد می داشتند
وبمخالفت اشارت ایشان صورت نمی بست ابتغاءً لترتیب مقصدهم ومرضاهم
وابتناءً علی تهذیب ملتمسهم ومناهم کمر جدّ واجتهاد بر خاصرهٔ جان بستم ع
جان کمروار بر میان بستم ٭ واستمداد از روحانیّت حضرت رسالت پناه سیّد
سادات عالم ومنبع سعادات دمادم نمود بتحریر این نسخه مشغول شدم ودوازده
مجلس مشتمل بر اصحّ ما روی فی هذا الفنّ وزبر ومحتوی بر اهمّ ما ذکر من ذلک العلم و
سطر بقلم آوردم وصحایف آنرا باشارهٔ لایقهٔ اساتذهٔ فصاحت شعار
وابیات رایقهٔ جهابذهٔ بلاغت دثار واشارات ملیحه وعبارات فصیحه
ودقایق بدیعه وحقایق منیعه ومناسبات عجیبه ومناظرات غریبه واسالیب
دلپذیر وتراکیب بی نظیر که اکثر نتیجهٔ فکر بکر خاصه است بیاراستم واز ایراد
منشآت دیگران مهما امکن بپیراستم زیرا که عیال مردم بودن وظیفهٔ اهل
غیرت وقناعت بسرمایهٔ خویش نمودن را نتیجه جز حیرت نمی باشد بدان واسطه نظم
برون آرم از طبع روشن ضمیر ٭ یکی پاره کرباس همچون حریر ٭ نه از شانه پیوند آن بنگرم
نه در بافتن نام ما کو برم ٭ اگر پوشش مردم اطلس بود ٭ مرا آنچه من بافتم بس بود
وهر مجلس را با یراد حرفیّهٔ مناسب مضمون آن بپایان رسانیدم و آن را

تبرج الله ودرج الغرر فی بیان میلاد سیّد البشر نام کرده تحفهٔ مجلس شریف دوستان
وهدیّهٔ محفل منیف عزیزان کردانیدم امل واثق ورجا صادق که مقبول خواطر علما
واشراف ومنظور ضمایر فضلاء اطراف ومشهور ومعروف اصقاع واکناف کردد
وجماعت مستفیدان اخبار محمّدی وطالبان آثار احمدی باسماع واستماع
آن مشرّف ومحظوظ شوند وبصفاء اعتقاد وکمال محبّت ووداد بملاحظه و
مطالعهٔ آن اشتغال فرموده جامع ومؤلّف را بدعاء خیر یاد کنند واکر بر سهوی
وخبطی وخللی صح
وزلّلی وقوف یابند پردهٔ عفو واغماض بر آن پوشیده زود بسر منزل اعتراض نشتابند
وبعد از رعایت شرایط تدقیق در تصحیح آن کوشند واز جادهٔ انصاف تجاوز نموده
وامعان نظر تحقیق صح
اجتناب از طریق اعتساف لازم حال خود کرده اند واقدام بدین مهمّ خطیر
از قبیل سهل ممتنع شمرده علی الجزم والتحقیق دانند که بعد از سالها بسیار وپس از روزها
بی شمار این سبیکهٔ صاحب عیار از کورهٔ اختبار واعتبار بیرون آمده نظم
سالها خون خورده ام شبها بروز آورده ام ٭ تا بدانستم حدیث عشق را تفسیر چیست
وهذا اوان الشروع فی المقصود متوکّلاً علی الموفّق المعبود وما النصر الّا من عند الله
العزیز الحکیم ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلیّ العظیم فی نعت النبیّ الامّی العربی
محمّد صلّی الله علیه وسلّم وبیان معنی الحدیث مقتبسان لوامع نور حقیقت
سیّد المرسلین وملتمسان شعاشع ظهور شریعت خاتم النبیّین رضوان الله تعالی
علیهم اجمعین چنین روایت میکنند از حضرت با نضرت صدر ایوان رسالت
بدر آسمان بسالت شاه عرصهٔ نبوّت ماه رفعهٔ فتوّت مقتدای قافلهٔ بشر کره
کشای سرّ قدر آینه جلوه نمای اسرار فیض اقدس سفینهٔ سکینه فزای بحار

فیض مقدس منبع زلال عصمت و طهارت و توفیق مجمع خصال معرفت و بصارت
و تحقیق مبین انوار آفتاب و ماه و کواکب و عرش و کرسی مزین رخسار عالم تاب
مجردات منازل قدسی قطب محور عنایت و هدایت محور قطب کفایت و درایت
آن سروری که زبان جمعیتش برای اظهار تقدم نود اصالت آثار و بجهت اشعار
بر سابقیت ظهور جلالت شعار خویش صدای این خبر معالی اثر بمسامع ساکنان
جوامع کون و مکان رسانید که **شعر** وانی وان کنت ابن آدم صورة
فلی فیه معنی شاهد بابوتی ⁂ آدم پدر است و من پسر نیست عجب ⁂ این طرفه نگر که او پسر من پدرم
ممهد قواعد اجتبا مؤکد معاقد اصطفا پیشوای زمرهٔ انبیا راس نمای فرقهٔ
اصفیا ماه روی والضحی سیاه موی واللیل اذا سجی محمد مصطفی **نظم**
تو اصل وجود آمدی از نخست ⁂ دگر چیزها پرتو نور تست ⁂ ندانم کدامین سخن گویمت
که والاتری زانچه من گویمت ⁂ ترا عز لولاک تمکین بس است ⁂ ثنای تو طه و یس بس است
چه وصفت کند سعدی ناتمام ⁂ علیک الصلوة ای نبی والسلام ⁂ صلی الله علیه و آله و انا علی
رؤس العالمین بجلال عظمته و نواله راوی این کلمه کافیه و ناقل این جملهٔ شافیه
عرباض بن ساریه است رضی الله عنه میگوید این سید و سند و این پی روازا
ملاذ و معتمد چنین می فرماید و امت عالی همت خود را می نماید که انی عند الله مکتوب
خاتم النبیین و ان آدم لمنجدل فی طینته بدرستی و راستی که من که محمدم و مبشر
مسمی باحمدم نزد خداوند تعالی نبشته شده بودم ختم کنندهٔ پیغمبران در حالتی که
کالبد آدم افتاده بود در زمین صلب و کاین بود در اثنای آفرینش خود یعنی بعد از آنکه
عین ثابته من زبان قابلیت بکشود و در منازل غیب و مراحل لاریب بساط اولیت را

بقدم تقدم بپیمود منشور نبوت من بتوقیع خاتمیت انبیا و رسل آنگاه موشح گردانیدند
که هنوز مصور صور خلق و امر و منقش سور سر و جهر رقم تصویر بر تختهٔ تخمیر طینت
آدم تمام نکشیده و آثار شعشعهٔ روح بکاشانهٔ بنیت او نرسیده بود و بدانکه
مراد ازین وجود که از فحوای انی عند الله مکتوب معلوم می شود غیر وجود علمی است
چه در حضرت علمیت جمیع موجودات متساوی اند و در آن مرتبه تقدم موجودی
بر موجودی دیگر زمانا متصور نشود بلکه اشارة است بثبوت وصفی از اوصاف کمال
و ظهور نعتی از نعوت افضال آن موجود اول که از افاضت انوار فیض اقدس ظهور
اعیان ثابته بوسیلهٔ اشاعت آثار فیض مقدس خلعت هستی پوشیده و در هر طایفه
باسمی که ملایم مبحث و مصطلح ایشان است تعبیر یافته و زبان اخبار نبویه در
محال مختلفه باسامی متنوعه از آن اخبار فرموده چنانکه بعد ازین بر سبیل اجمال
درین مجلس مذکور خواهد شد و در کتاب مجتبی مفصلا روشن گشته و حاصل کلمات
آنکه تحقق این موجود در خارج بر تمام ممکنات مقدم بوده و پیش از آنکه کاینات بر روی
امکان چهره نموده بعد از آن از پرتو بود او بنیان آقانیم هرچه در عالم هستند در — بالا و پست و ارکان اقالیم
عرصهٔ وجود پیدا و پیرنگ آفرینش آدم بقلم عواطف و لطایف بر صفحهٔ ایجاد در
میان مکه و طایف هویدا شد و بجهت ابداع آینهٔ جمال احدی و ابداع دفینهٔ
کمال احمدی قالب خلیفهٔ خاکی بصنوف نضارت و پاکی مزین می ساختند در آن
حالت رایت برجم هدایت محمد رسول الله خاتم النبیین بمساعدت الطاف رب
العالمین در اکناف سموات و ارضین برافراختند و هنوز مرغ روح در قفس
بدن ابوالبشر قدم ننهاده و جناح نجاح در فضای فلاح و صلاحش نگشاده بود

واز مضمون این مقدمه معلوم شد که شهرت حضرت نبوت حضرت محمدی بر ختم النبوة
دران زمان واقع کشته که خاک آدم با آب خلقت معجون می شد فاما روح و بدن بمرتبه
تلاقی نرسیده بود والا مقرر است که آدم آن نقطه نور نبود سید انس وجان از سر پرکار
کن بکان بر صحیفه وجود نتاد واز مکمن بطون در نما من ظهور آمد از عرش وفرش
ولوح وقلم اثر نبود پس حاصل خبر عرباض بابن اثر عاید میشود که آدم هنوز در
کل بود که وی در شهر دل بود نظم هنوز آدم میان آب و کل بود که او شاه جهان نور دل بود
نوح کشتی بی تراشید که ایادی لطف و مکرمت بر زرق او نثار سعادت ودولت می
پاشید ابراهیم را منجنیق بی ساختند که استاد فضل ربانی منجوق کامرانی او
می پرداخت موسی حلقه در حجره ادنی می زد که در صفة الم تر الی ربک
عشرت میکرد عیسی بربام فلک می شد که او زاویه بر ساق عرش بنا میفرمود هنوز
صورت آدم بر لوح فطرت اثبات نکرده بودند و سوره انی جاعل بمسامع مجامع
افواج ملک نرسانیده که آوازه عظمت وجلال ودبدبه ابهت وکمال آنحضرت
بر خافقین رسیده بود که اول ما خلق الله نوری شخص نبیل خلیل از غار عدم قدم (تعالی)
بر جبل وجود نهاده بود واشتیاق اسحق واصیل اسمعیل وکروب یعقوب وتاسف
یوسف هنوز نبود که خطیب کبریا بر منبر مجد وعلا ثنای وی میخواند که محمد رسول الله
هنوز تاج مغفرة فغفرنا له ذلک بمیامن اکرام حضرت داود نرسیده ورقم امتنان (ودود بها نه همت)
ففهمناها سلیمان بر منشور خلافت آن حاکم کشور انس وجان نکشیده وبسر عذرای
بتول بشارت دادن ومبشرا برسول مقرر نکشته وطغرای عصمت ونبوت
یا یحیی خذ الکتاب بقوة بنام با نظام پسر زکریا نوشته بود که در دولتخانه سید

کونین وسند ثقلین بر خلق اولین وآخرین کشاده بودند وصلای وما ارسلناک
الا رحمة للعالمین درداده نظم بنور رسول الله اشرقت الدجی وفی نوره کل یجی ویذهب
بدا نوره من قبل نشاة آدم واسماؤه من قبل فی العرش تکتب نظم دران روزی که خوبان آفریدند
ترا ز جمله سلطان آفریدند جو شادروان حسنت میکشیدند بدر بابیت رضوان آفریدند
ملاحت بر تو یکسر ختم کردند پس آنکه ماه کنعان آفریدند ز راه دادند توقیع سعادت
وزان پس نوع انسان آفریدند پری را جمله در خیل تو کردند پس آنکاهی سلیمان آفریدند
قضا خاک درت را نام می برد ز نطقش آب حیوان آفریدند سرشک عاشقانت جمع کردند
وزان لعل بدخشان آفریدند ز کرد کوی تو کردی بر دند وزان کردون کردان آفریدند
سواری چون تو در میدان اخر نبی نیامد که میدان آفریدند ایمة ثقات واجلة اثبات
آورده اند که حضرت جلال احدیت جل طوله وعم نواله بیافرید نور نبوت محمدی را
پیش از سایر مخلوقات بنهصد هزار سال وبی مهلتی وتوقفی بجهت مکان آفرید
آن نور بساط منازل کون مقرر فرمود پس بمساعدت قدرت ربانی آن نور در
طواف آمد ودر عرصه عالم غیب میکشت تا آنکاه که مامور شد بسجود رب العزة
بسجده رفت وصد سال از سنین ربوبیت که روزی از ان مقابل هزار سال
ماست دران سجود توقف نمود وخدای را باین تسبیحات یاد میکرد که سبحان العالم
الذی لا یجهل سبحان الحلیم الذی لا یعجل سبحان الجواد الذی لا یبخل بعد از انکه
ارادت مبدع بر کمال اقتضای آن فرمود که اصول ممکنات واساس مکونات در
سلک اختراع کشد از ان نور جوهره بیافرید وبنظر قدرت دران دید آب زلال شد
وخیر وبرکت قرین آن ساخت مدت هزار سال آن آب جاری بود ودر محلی معین

قرار نمی گرفت پس آن را ده جزء کرد اینداز جزء اول عرش و از جزء دوم قلم و از جزء سیم لوح
و از جزء چهارم ماهتاب و از پنجم آفتاب و از ششم کواکب و از هفتم ملایک
و از هشتم نور مؤمنان و از نهم کرسی و از دهم ذرّهٔ وجود محمّدی علیه الصلوة والسّلم
خلق فرمود و در روایت اهل البیت کرام بسند واجب الاحترام مرفوع گشته بسلطان
اولیا برهان اصفیا علی مرتضی کرّم الله وجههٔ کما اَیّدهُ فی کلّ وجههٔ که آن شاه
عرصهٔ ولایت فرمود حضرت حق سبحانه وتعالی نور محمّدی را پیش از خلق آسمانها
و زمینها و عرش و کرسی و لوح و قلم و بهشت و دوزخ و پیش از آفرینش آدم و نوح و
ابراهیم و اسمعیل و اسحق و یعقوب و یوسف و موسی و عیسی و داود و سلیمان و سایر
انبیا و رسل بچهارصد و بیست و چهار هزار سال خلق فرمود و بجهت مستقر
حشمت آن دوازده حجاب بیافرید باین ترتیب حجاب قدرت حجاب عظمت
حجاب منّت حجاب رحمت حجاب سعادت حجاب کرامت حجاب منزلت حجاب
هدایت حجاب نبوت حجاب رفعت حجاب هیبت حجاب شفاعت بعد از آن نور
کامل السرور محمّدی را در حجاب قدرت دوازده هزار نگاه داشت و باین تسبیح سال
مترنّم بود که سبحان ربّی الاعلی و در حجاب عظمت یازده هزار سالش موقوف
کرد ابند تسبیحش این بود که سبحان عالم السرّ واخفی و در حجاب منّت ده هزار
سال این تسبیح میخواند که سبحان الرّفیع الاعلی و در حجاب رحمت نه هزار
سال خدا را این تسبیح می ستود که سبحان الحیّ القیّوم و در حجاب سعادت
هشت هزار سال باین تسبیح ذاکر بود که سبحان من هو دائمٌ لا یسهو و در
حجاب کرامت هفت هزار سال باین تسبیح مداومت مینمود که سبحان من هو عزیز

لا یبتغی و در حجاب منزلت شش هزار سال باین تسبیح قیام نمود که سبحان
العلیم الحلیم و در حجاب هدایت پنج هزار سال وردش این بود که سبحان ذی
العرش العظیم و در حجاب نبوت چهار هزار سال ملازمت این ذکر می نمود که سبحان
ربّ العزّة عمّا یصفون و در حجاب رفعت سه هزار سال این تسبیح را تکرار
مینمود که سبحان ذی الملک والملکوت و در حجاب هیبت دو هزار سال
این تسبیح میخواند که سبحان الله وبحمده و در حجاب شفاعت هزار سال این تسبیح
بزبان حال میراند که سبحان ربّی العظیم وبحمده چون ازین حجب بیرون آمد
چهار هزار سال از صفحهٔ لوح می درخشید بعد از آن هفت هزار سال از ساق
عرش می تافت تا آنگاه که با ذرّهٔ بنیت سیّد عالم مختلط شد و در صلب آدم
بودیعت بسپردند بعد از آن از صلبی بصلبی انتقال می نمود تا از عبدالله بآمنه
بنت وهب بن عبد مناف منتقل گشت و در روایتی دیگر آنکه اول چیزی که حضرت
عزّت جلّ جلاله وعمّ نواله بر منصّهٔ خلق جلوه داد و در تختهٔ امکان رقم
ابداع بران کشید نور حبیب او محمّد رسول الله بود پیش از آفرینش عرش و
کرسی و لوح و قلم و بهشت و دوزخ و آسمان و زمین بده هزار و ششصد
و هفتاد هزار سال و درین مدّت مدید و عهد بعید آن نور در مقام کرامت
بود و با جناب جلال ملک متعال بی واسطه میگفت و می شنود و بتجلیات جمال
باکمال حیّ لایزال اختصاص داشت در مبدأ حال که بساط اجلال بقدم اقبال
بیاراست در تتق عظمت هزار سال و در پردهٔ قدرت هزار سال و در حجاب جلال
هزار سال و در مقام عزّت هزار سال و در مرتبهٔ کبریا هزار سال و در منزل لطف هزار سال

و در مسند رحمت هزار سال و در معهد قرب هزار سال و در کلهٔ محبت هزار سال و در
خلوت مشاهده هزار سال و در مجلس مکالمه هزار سال و در رقبهٔ وصال هزار سال در
کار بود بعد از رفع حجب مذکوره آن نور نفسها بر آورد از انفاس متبرکه او ارواح
انبیاء و اولیاء و اصفیاء و شهداء و عرفاء و علماء و عباد و زهاد و اهل جد و
اجتهاد و عامهٔ مؤمنان موجود شدند آنگاه آن نور منقسم گشت بدوازده جزء
از جزء اول عرش و از دوم کرسی و از سوم قلم و از چهارم لوح و از پنجم بهشت و از ششم
آفتاب و از هفتم ماهتاب و از هشتم کواکب و از نهم ملایک و از جزء دهم
جوهری مخلوق ساخت مساحت آن چهار هزار سال طول در چهار هزار سال
عرض پس در آن جوهر نظری فرمود در اضطراب افتاد نیمی آب شد و نیمی آتش از آن
آب دریاها انشعاب پذیرفت بعد از آن بحار در موج آمدند از حرکات امواج
دریاها بخار و زبد کرفت و در هوا تمکن یافت آتش را بر آب مستولی ساختند
تا بجوشید کفی بر روی آب پیدا شد زمین از و موجود کشت بخاری از آن کف تصاعد
نمود هیولای آسمان بصورت پیوست موجها متراکم شدند از تراکم امواج جبال
تکون یافت برق عزت بکوهها رسید معادن در آن پدید آمد میان آهن و
سنگ اصطکاک واقع شد آتش بر افروخت و مادهٔ دوزخ وجود کرفت بعد از آن
بساط زمین را منبسط ساختند تا مسکن حیوانات و وحوش و سباع و بهایم
و طیور و هوام تواند بود پس زمین را هفت طبقه و آسمان را هفت طبقه کردانیدند
و هر یک از آنها را در مقر خود جای دادند هر طبقهٔ مسکن جمعی از مخلوقات شد
از شعلات آن آتش فوج جان را جان بخشیدند و زمین را بتصرف ایشان کذاشتند

محل بهشت در فوق آسمان هفتم و مکان دوزخ در تحت زمین هفتم قرار کرفت بجهت
روشنایی عالم آفتاب و ماه و کواکب از مطالع حکمت و مشارق قدرت تابان شد و از نور
نور و ظلمت روز و شب پیدا کشت و در روایتی دیگر آنکه اول مخلوقی که از کتم عدم در فضای وجود
نهاد جوهر بود از هستی آن ظلمتی پیدا آمد در آن ظلمت نوری پدید آوردند از آن
نور درهٔ محمدی متکون شد سر معنی الحمد لله الذی خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور و حدیث شریف ان الله خلق الخلق فی ظلمة ثم القی علیهم من
نوره از تحقق این صورت خبر میدهد علی اختلاف الروایات المذکورة اصل
الاصول آفرینش و ابو الاشیاء در عوالم دانش و بینش بی کمان بیقین حضرت سید
ترکیب بدیع بلزوم کواکب سبعه و بروج و اجزاء علویه
المرسلین و خاتم النبیین باشد و جمیع خیرات و مبرات بر آن متفرع آری آری در سلسلهٔ
اعظم مخلوقات بواجبی تأمل فرمای که تا ببینی که عرش از پردهٔ دل شرع مکرمش پرون خرامیده
کرسی وسعت فزای برکت مصاحبت مصحف معجز نمایش تا درک سر از ساق عرش کذرانیده
لوح معلا با آن همه طول و عرض در مجامع کثیر المنافع مستفید انش بر کناری و
قلم اعلی بسبب تکثر سواد و بیاض در مجالس شریف المدارس املای نعت و صفتش
مستملی سخن کزاری ریاض جنان از حدایق حقایق معرفتش مرغزاری و هر یک
از افراد ملایک که ساکنان مدارج و ادانی اند بر افشان طوبی و اغصان سدره
بلبل آسا هزار دستان در ادای داستان شمایل و فضایلش منتها مرغزاری
دوزخ سوزان با شعلات فروزان از تنور شوق پر ذوق عاشقانش شراری کیوان
عالی ایوان بر شرف قصر شرفش کوتوالی بزرکواری خطیب ادیب برجیس بر منبر
تقدیس هفت پایهٔ آسمان بجهت ترتیب خطبهٔ جاعتش طیلسان داری

بهرام کافی الانتقام در مضمار محاربۀ اعادی شرر هیبتش تیغ رانی چابک سواری آفتاب
عالم تاب از پرتوی لوامع باطن نور افشانش در مسند طارم چارم ذره پروری
شهریاری زهرۀ رعنا در بزم ملاطفۀ دوستانش خوش نوای شیرین گفتاری
تیر وافی تدبیر در ضبط و نسق اوراق دفتر مفاخرش راست قلمی صاحب اعتباری
ماه معالی خرگاه در رکاب سمند توسن شبدیزش پیاده روی سبک رفتاری
کواکب ثوابت در طوق اهتداء امت عالی همتش هر یک علامتی علامۀ رهنمائی
روشن کرداری حمل حامل شعلۀ نور دلش ثور کافل تکمیل خرمن سرورش هیکل دعوتش
در کردن جوزا حمایل سرطان از میان دل و جان در طریق خدمتش بمساحت مایل اسد
در بیشۀ اندیشۀ متابعت اوامرش بیشه ساخته سنبله برای حلول در
میزان عدلش زبان آوری علم افراخته عقرب بجهت ایلام جان و جگر دشمنانش
نیش خود را زهر نافع آب داده قوس بکوشش تمام بلذت استماع صدای کشش دست
حق پرستش پی برده بدان واسطه گوشها را کشاده جدی در صحرای مطاوعت
فرمان واجب الاذعانش بسیار دویده تا از دلو همتش قدری آب آشامیده حوت
بی زبان با تبیید آنکه بحقیقت رسالتش گواهی دهد بر منوال سنبله بصد زبان رسیده
آسمان بعزم تقبیل اخمص ملک فرسایش پشت تضرع را خم کرده زمین در انتظار ادراک
غبار نعلین هلال نمایش چشمها را پر نم کرده اسرار عصمت و توفیق و معرفت و حکمت
و تحقیق از رخسار با انوارش مقتبس مجموع آمال و امانی ارباب معانی و
اصحاب دولت و کامرانی از عتبۀ سپهر مرتبه اش ملتمس و لله در من قال شعر
هذا النبی الذی من نوره خلقت * للشمس والبدر والافلاک انوار * هذا الرسول ختام الانبیاء به

وهم لدعوته عون و انصار * هذا الحبیب الذی حلت شفاعته * لمن یصلی علیه فیه اخبار *
محمد کافرینش سایۀ اوست * ز رتبت نه فلک یک پایۀ اوست * ملک را خاک پایش تاج زرین *
ز عزت نعت او طه و یس * فرشته دور کابش راه پویی * فلک میدان او دانم کویی *
گل خوشبوی این فیروزه گلشن * شبستان جهان زا شمع روشن * بمعنی صورت آفاق را جان *
بصورت معنی پیدا و پنهان * ز رتبت آمده شرعش دل عرش * طفیل راه او از عرش تا فرش *
ازان خورشید از انجم سر آمد * که با مهر وی از گردون بر آمد * مه از خیلش یکی زینهار دارست *
هلال انگشتری زینهار داشت * بمهرش صبح صادق در خور آمد * جو دم زد نور از حلقش بر آمد *
طفیلش هر چه بود و هر چه باشد * کرامت پیش از این دیگر چه باشد * در بعضی روایات وارد شده
که بعد از وقوع تقسیمات سابقه و تحقیق اصول لاحقه و خروج نور محمدی انجبی که
یاد کردیم فرمان رسید بجبرئیل امین که آن نور را با ذره که بنیت آنحضرت مقدر
بود که ازان مخلوق شود و آن ذره بود در ناف زمین و جوف کعبۀ معظمه یعنی
محلی که اکنون جای آن در وسط بیت الحرام واقع است و در آن هنگام که خطاب
مستطاب ائتیا طوعا او کرها با آسمان و زمین وارد گشت ذرۀ مذکوره و از آسمان
آنچه محاذی آن بود ببرکت محاذات با او بجواب صواب اتینا طایعین ناطق شدند
مختلط ساخت و باب چشمۀ تسنیم و سلسبیل سرشته کرد اند و جمیع جویهای
بهشت عنبر سرشت و در تمام آسمانها و زمینها و دریاها بگذرانید بر مثال کوکب
دری از مطالع قدس می درخشید بعد از آنکه آن دره با این ذره آمیخته شد
و نظام عقد ترکیبش با تمام رسید موضعی در کار بود که مستودع آن تواند گشت
چه مقرر است که گنج را گنجی باید که در آن مخزون گردد پس بر مجموع مخلوقات آنرا عرض

کردند تا ظاهر شود که قابلیت قبول آن امانت که دارد و بحقیقت امانتی که در آیت
کریمه انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال مذکور گشته بغیر از آن دُرّ گرانمایه
و دُرّتی بلند پیرایه بوده علی قول بعضهم پس هیچ یک از آسمان و زمین و جبال و
تلال و سایر موجودات علویه و سفلیه قابلیت تحمل آن نداشتند و نتوانستند
که برداشتن آن کما هو حقه قیام نمایند لاجرم در مقام ابا در آمدند که فابین
ان یحملنها زبان استعداد عین ثابته آدم فریاد بر آورد که برای محمل این
جوهر نامی و سزای جای این گنج گرامی غیر از ویرانه خاکی بدن من مناسب و ملایم نتوان یافت

نظم

سایه بر دل ریشم فکن ای گنج مراد ∴ که من این خانه بسودای تو ویران کردم

سرّ وحملها الانسان آشکارا شد و در بساط ملک و ملکوت قرعه اختیار
حمل آن امانت بنام خاک بر آمد و زمین برای گنج ماهیت خلقت احمدی تحمل ه
بغایت درخور آمد کمال فیض فضل ربانی و اقبال لطف و کرم سبحانی خواست
که بمساعی یدی جمال و جلال بی معاونت ظهیری و مساعدت مشیری موضع
دُرّه محمدی را تخمیر و ترتیب فرماید جبرئیل امین را بخطه زمین فرستاد تا
قبضه خاک از تمام عرصه غبرا جمع کند روح القدس جهة اهتمام آن مهم
بعالم سفلی تشریف داد زمین بفنون ضراعت و ضروب شفاعت او را بازگردانید و مضمون

نظم

وما السلطان الا البحر عظما ∴ وقرب البحر محذور العواقب

بعرض رسانید پس جبرئیل
بمقام معلوم خود مراجعت کرده شرح عجز و بیچارگی و مسکنت و افتادگی معروض خاک ه
داشت پس میکائیل و بروایتی اسرافیل برای آنکار روانه کردند بنوعی که روح القدس
در آن طریق سلوک فرموده بود او نیز برفت و بازگشت آنگاه حضرت جلال احدیت

عزرائیل را تعیین فرمود که بحکم مبرم و قضای محکم ترتیب قضیه مذکوره قیام
نماید و بهیچ حال بضعف و استکانت خاک نبخشاید و تا آن مهم سر انجام
نکند گره از ابرو نگشاید پس ابویحیی بضبط آن امر اشتغال نمود و بمقدار چهل
ارش از جمیع اقالیم ارض و از تمام اصناف و الوان این عرصه بالطول و عرض خاک ه
در میان مکه و طایف بفنون عواطف و لطایف گرد آورد و آن زمین متقبل نمود
که هر جزء از آن اجزاء مجموعه از هر محل که برداشته باشد بهتر و زیباتر از آن باو
باز رساند محققان میفرمایند که اختلاف اطوار و طباع و امزجه و رنگ و نیرنگ
خلایق بسبب اختلاف حقایق ایشان پیدا گشته و اگرچه اصل همه خاکست اما
بواسطه آنکه کیفیت هر جزوی از آن مختلف افتاده بمقتضی نص قاطع و اختلاف
السنتکم و الوانکم آثار قوی و کیفیات ماهیات و اصول در صفحات وجنات
فروع ظاهر میگردد بنوعی که عقول فحول از ادراک آن عاجز می آید

نظم

این طرفه که از یک خم هر یک زنگی مستند ∴ وین طرفه که از یک گل در هر قدمی خاری

بعد از آن مبدع بی زوال و مخترع لایزال قطعه از سحاب محض لطف پاک بر فرق
آن قبضه خاک بداشت و چنان تعیین فرمود که چهل روز بیارد و بهیچ نوع
سایه از سر آن بر ندارد سی و نه صباح از بحر غم آب بر داد و یک صباح از
لجه شادی کثرت غموم و هموم و قلت فرح و شادکامی آدمی بدین سبب پیدا شده

نظم

بی حکمتی عجیب و حدیثی غریب نیست ∴ شادی بکرمان و غم جاودان ما

آنگاه حضرت خداوند کریم بمیامن لطف عمیم بخودی خود طینت آدم را تخمیر فرمود
و چهل صباح که عبارت از چهل هزار سال باشد بصنوف فضل و کرم و الوف حلم و نعم

آن خاک را می سرشت و تخم معرفت و محبت در آن آب و گل می کشت درخت شناخت انسان
با این همه گل و برگ و حب حب ایشان از آن تخم بر آمد و حقیقت انسانیه بوسیله
این دولت از جمیع حقایق بر سر آمد نظم اگر در خاک و آب من نکشتی تخم سودایت
جرا درد تو میروید ز مغز استخوان من ؛ شهم را دوش میگفتم کشم بر آستانت سر
بگفتا عار می دارد از این سر آستان من ؛ در زمان آن تخمیر و در اوان آن تدبیر
دبدبه در کون و مکان افتاده بود ملائکه ملکوت در تحیر و طوایف جنیان در تفکر
آمد که آیا این چه کشت و کار و این چه کیر و دار است خبر انی جاعل فی الارض خلیفة
بمسامع مجامع رسانیدند جمعی مخصوص از افواج ملایک که ساکنان این ممالک بودند
گفتند معتکفان زوایای تقدیس و تمجید و گوشه نشینان خلوات تسبیح و تحمید
ماییم حکمت چیست که خلعت خلافت کسی را می پوشانی و جرعه لطف و رأفت یکی را
می نوشانی که از فروع او یا اگر او را بطبیعت خود واگذارند از و انواع فساد و
افساد و اصناف مخالفت و عناد صدور خواهد یافت خطیب کبریا خطاب
فرمود که آنچه ما میدانیم شما نمیدانید و چیزی که معلوم ماست بسر آن رسیدن
نمی توانید انی اعلم ما لا تعلمون در نص الهی واقع شده تا کثرت احتمالات از آن
مفهوم گردد و حاصل حکایت آنکه نظر انجماعت بر طین بود نه بر دین و العجب که حمأ
مسنون می یافتند و تفرج در محبت در صدف سینه بی کینه اش محزون نمی شناختند
صلصال و فخار می دیدند و گل وصال از گلبن افتخار نمی چیدند سلاله را می شناختند
اما بلاحظه گل و لاله نمی پرداختند عیب را می دیدند لیکن بمطالعه ورق غیب
نمی رسیدند گناه را می دانستند اما دقایق عفو آله را دریافتن نمی توانستند

پریشانی اختلاف طبایع عناصر انسانی تصور می نمودند و قطعا بمفتاح توفیق قفل تحقیق
از باب تصدیق پشیمانی سرای ایشان نمی گشودند و بصیقل التائب من الذنب کمن
لا ذنب له زنگار انکار از آیینه اعتبار نمی زدودند و به پیمانه رشاد و سداد
جرعه محبت و وداد از خمخانه ستد و داد در کام اهتمام طالبان وافی استعداد
نمی پیمودند گویا بنصیحت آن ناصح کامل بگوش جان و دل نمی شنودند که نظم
عیب رندان مکن ای زاهد پاکیزه سرشت ؛ که گناه دگری بر تو نخواهند نوشت
من اگر نیکم و گر بد تو برو خود را باش ؛ هر کسی آن درود عاقبت کار که کشت
نا امیدم مکن از سابقه روز ازل ؛ تو پس پرده چه دانی که که خوبست و که زشت
آورده اند که عزازیل که مقدم قبایل جنیان بود با جوق خود میرفت و در حوالی
کالبد آدم می گشت اتفاقا روزی خواست که بتفحص احوال او کماهی مشغول شود
پای خود را بر کالبد او زد در آن ولا در کوره مجاهده پخته شده بود و بمرتبه صلصالیت
رسیده صدای از و بر آمد غالبا از زخم بیکانه می نالید پس عزازیل با یاران گفت غم
مخورید که خلق مجوف لا یتمالک مخلوقیست میان تهی قوت ماسکه اش بکمال
نخواهد بود تحمل کنید تا من در باطن او در آیم و در مسالک مملکت این صورت بر آیم
آنگاه شما را از حقیقت حال واقف گردانم بعد در جوف قالب آدم در آمد عرصه
دید بغایت آراسته هر چه در عالم آفاق دیده بود انسته بود نمودار آن در خطه
بدن آدم دریافت بتفصیل دلش رسید هر چند خواست که در آن تصرف نماید از مرتبه
صدر نتوانست گذشت دل آدم او را رد کرد لا جرم مردود نظر حق شد از اینجاست که
اهل تحقیق فرموده اند که هر که مردود یک دل شد بشرط آنکه دل باشد از تمام دلها بیرون افتاد

نظم
تو جهد کن که کنی جای خویش در دل مردم ∴ که دل نظرگه حق است تا در آن نظر افتد
اگر ز عرش در افتی بر کنج جاه ملامت ∴ هزار بار از آن به که از دلی بدر افتی

چون از اندرون آن صورت بیرون آمد اصحاب از او سوال کردند که چه دیدی شرح آنچه
دیده بود باز راند و گفت تصرف در مجاری این خطه آسانست اما قصری دیدم در بسته
مملو از اسرار سربسته هر چند سعی کردم بحقیقت آن نرسیدم و باطن آن را ندیدم
دل من از آن جهت هراسانست که هر چه بر سر ما خواهد آمد از ممر آن قصر خواهد
رسید القصه کالبد آدم در آن زمین افتاده و درهٔ بیضای سید انبیا در
دست روح القدس معد و آماده بود و آن را در معارج قدس و مدارج انس میگردانیدند
و بر جمیع املاک و افلاک و اجرام و اجسام و منازل و مراحل عوالم غیب بی شک و ریب
میکردانیدند و منشور نبوتش در ملاء اعلا میخواندند و پیادهٔ دعوتش در عرصهٔ صورت
و معنی میراندند و در روایتی آنست که بر هر فوجی که با آن در مکنون و دری موزون طواف
مینمودند آن جماعت بر حقیقت و حقیت سید عالم شناسا میگشتند و سطر محمد رسول الله
خاتم النبیین بر ورق دل و جان و صحیفهٔ روح و روان می نوشتند تا بحدی که
نقش نام میمونش بر ساق عرش و ابواب جنان و اوراق طوبی و اغصان سدره
و قباب فردوس و وجنات رضوان و حوران و صفحات معتکفان صوامع هفت
آسمان ثبت کردند و هنوز هیچکس آدم را نمی شناخت اینست تحقیق مضمون خبر انی
عند الله مکتوب خاتم النبیین و ان آدم لمنجدل فی طینته بعد از آنکه تسویهٔ
کالبد ابو البشر تمام گشت روح القدس درهٔ سید المرسلین را در جبین مبین او
بودیعت بسپرد و در عقب آن نفخ روح در بدنش واقع شد آری طریقهٔ صیاد

چنین باشد که دام را در زیر خاک پنهان کند آنگاه دانه بر روی آن پاشد تا مرغ
بطمع دانه در دام افتد صیاد ازل میخواست که مرغ روح را بدام قالب آدم صید کند
و او را در قفص بدن بشری مقید سازد دانهٔ حقیقت محمدیه را بر آن خاک ریخت
فی الحال مرغ روح در آن آویخت پایش در گل و قیدش در دل بماند یا خود گوییم کاشانهٔ
بدن آدم ظاهرا مظلم می نمود و روح از نزول در منزل ظلمانی [illegible] سید شمع
نور محمدی را در لگن پیشانی آدم برافروختند در زمان روح بسر دوان شد از
طرف فوق در آمد بطون دماغش از تأثیر روح نفسانی آگاهی یافت بچشمش
رسید حالی در آن گوشه مردم نزول کردند چشم را بگشود تا اول اصل بنیت خود را
ببیند و شرح حال خاک بر وظاهر کرد آنگاه که لطایف منح ربانی و شرایف منن سبحانی
بر و ورود یافت خاص از کرم حق اند و آیت وافر الهدایة ذلک فضل الله یؤتیه من
یشاء بر خود خواند بعد از آن باذن حق مهمان روح در منزل اذن و انفش فرود
آمد ببرکت صحبت او هوش سر از دریچهٔ گوش بیرون کرد و راه عطسه از طریق بینی
گشوده شد پس اثر روح بزبانش رسید طوطی نطق آدم بشکر حمد آموخته گشت و گفت
الحمد لله رب العالمین حضرت جلال احدیت فرمود یرحمک ربک یا آدم بیمنت
رفاقت روح یمینش در حرکت آمده بود چون آیت رحمت بشنود دست بر سر
زد محققان فرموده اند کمال فضیلت آدم همان لحظه ظهور یافت چرا که بصورت
ترحم فریفته نگشت بلکه نظر بر حقیقت حال گماشت و دانست که حلول رحمت بعد از
نزول زلت و وصول بدرجهٔ توبت می تواند بود علی هذا نور روح جمیع اطراف
و جوانب ظاهر و باطن آدم را مزین ساخت بی [illegible] تمام طوایف ملایک بموجب فرموده

اورا بسر منزل نعت و وصفش رسانید بعد از آن آدم صفی بگلشن بهشت درآمد و بر سریر فضل
و مکرمت بر آمد آب و هوای دلکش و شراب و غذای بغایت خوش معدّ و مهیّا
یافت امّا بواسطهٔ آنکه نظم هزار شربت شیرین و میوهٔ مشموم ** چنان مفید نباشد که بوی صحبت یار
الیفی از جنس خود میطلبید که خاطر را بمصاحبت او انس دهد دران فکر نوم برو غلبه
کرد و بر سبیل قیلوله بخواب رفت واقعهٔ آفرینش حوّا روی نمود و از استخوان بالایی
پهلوی چپ ابو البشر حوّا را خلق کردند آدم چون از خواب برخاست و حوّا را دید
بغایت خوش وقت شد قوّت شهوتش بحرکت آمد و خواست که در وی تصرّف کند
گفتند ای آدم اوّل سلسلهٔ مناکحت را با او مستحکم ساز بعد از آن باتمام مهم پرداز
پس خواص ملایک و صدرنشینان ارایک را حاضر کردند و حضرت حق بولایت
الوهیت که آیت کریمهٔ الله ولی الذین آمنوا منبی از آنست حوّا را بآدم داد و
بکمال مرحمت خداوندی خطبهٔ نکاح ایشان برخواند آنگاه که عقد ازدواج بینهما
منعقد گشت مساکن بهشت را بتصرّف ایشان گذاشتند تا از هر چشمه سار که
میخواستند می نوشیدند و هر حلّه که رغبت می نمودند می پوشیدند و از هر طعام
که خاطر ایشان بآن مایل می شد تناول میکردند امّا از اکل گندم علی اشهر الاقاویل
ممنوع بودند و العجب که در هر قطعهٔ از اراضی بهشت که منزل می ساختند شعب
آن شجره را در نظر ایشان می افراختند روایتی آنست که پانصد سال دنیوی که نیم روز
آن جهانی باشد توقّف فرمودند چون نصف اوّل از روز بگذشت دولت آدم و
حوّا را زوال رسید و سبب این واقعه آن بود که دران وقت شیطانرا بهنا از جنّت
نمی گذاشتند و بواسطهٔ آنکه طرد او از باب رحمت بجهت عدم اتیان بسجدهٔ آدم

واقع شده بود عداوت ابو البشر در باطن آن دشمن مایل بشر استحکام پذیرفته میخواست
که بهر نوع که تواند در کارخانهٔ انسان مدخل سازد و دست بردی نماید و سنگ
تفرقه در میان ایشان اندازد مدّتی دران اندیشه بسر می برد و با هر یک ازلجبان
دران باب طریق مشاورت می سپرد و از بهر آنکه اورا با مار و طاوس محبتی باعلی مرتبه بود
در دخول جنت ازیشان استمداد نمود و بهمراهی آن دو یار آن دو یار مهربان در
بساتین جنان درآمد خزنهٔ بهشت از دخول او آگاهی یافتند و خواستند که اورا
بیرون کنند بجایی نرسید فرمان آمد که دست ازو بدارید که در ضمن این کار و بار
بسی اسرار است بعد از آنکه ابلیس خاطر از معاملهٔ اخراج جمع کرد بگرد آدم برآمد
و از در اظهار محبت و وفاق درآمد و گفت ای مسجود افواج ملک و ای خاک
پایت سرمهٔ دیدهای فلک منزلت در غایت خوبی و منزلتت در نهایت
مرغوبیست لیکن فکر خلود و اندیشهٔ دوام درین مسکن و مقام از مهمّات است
آدم دران باب متامّل شد و دست طول امل گریبان جانش بگرفت اول بلیّتی
که بر باطن او استیلا یافت آن معنی بود و با خود گفت که آیا چه نوع توان کرد که
ساعات ایام این دولت بدقایق ثبات و بقا مقرون گردد پس شیطان را محل
دخل پدید آمد و بر منوال دوستان با آدم و حوّا در گفت و شنید آمد و سوگند
یاد کرد که من شمارا از جملهٔ ناصحان مشفقم و در ادای مناصحت مجدّ و صادقم چون
حسن ظنّ ایشان را بر آن داشت که بیمین او مغرور شدند و راست گوییش پنداشتند
آنگاه شیطان گفت ای آدم اگر داعیهٔ آن داری که مؤبّدا درین دولت بمانی
باید که ازین درخت دانهٔ چند طعمهٔ خود گردانی و حوّا شیطان را دران باب امداد

می نمود و ترغیب آدم می فرمود و چون نتیجهٔ طول امل غفلت می باشد و از غفلت مواد
نسیان می باشد ابو البشر از معاملهٔ نهی غافل شد و مادهٔ نسیان غلبه یافت که
فَنَسِیَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا اندک تجویزی که از آدم معلوم کردند حوا پیشی گرفت و
از غایت حب حبی چند از آن شجره برداشت و در آسیای دهان ریخت و در
مذاقش بسیار لذیذ آمد زبان بتحسین بگشاد و سلطان تقدیر در حسن
تدبیر بروی آدم ببست او نیز بر بساط هوا و هوس بنشست و بموافقت حوا لقمهٔ
راست کرده تناول فرمود شیطان چون مهم خود با تمام رسانید در لحظهٔ از آن
میان کناره گرفت آدم و حوا در غرقاب تقصیر و تشویر افتادند حلهای بهشتی
از بدنهای ایشان فرو ریخت در زمان که وا نگریستند زار زار بگریستند چرا که
خود را برهنه دیدند و اقدام بندگی را بره ندیدند بهر طرف که می شتافتند
و بهر درخت که پناه می گرفتند از ایشان دوری می جستند و از هیچکس راه نوایی
نمی یافتند خطاب رسید که فِرَارًا مِنَّا یا آدم میگریزی از ما ای آدم جواب گفت
بَلْ حَیَاءً مِنْکَ یا رَبّ گریختن از حضرت تو ممکن نیست لکن خجالت و پریشانی
موجب تفرقه و سرگردانی است تا عاقبةُ الْأَمْر بورق انجیر خود را بپوشانیدند
فرمان مطاع نفاذ یافت که اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِیعًا بیرون روید از بهشت همه با هم
آدم و حوا و شیطان و مار و طاوس را باتفاق بیرون فرستادند فاما بعد از خروج
ایشان از یکدیگر متفرق ساختند زیادةً فی التأدیب آدم بزمین سراندیب و حوا
که جده است بمرحلهٔ جده و طاوس باراضی حبشه و مار بخطهٔ اصفهان
و در منزل شیطان اختلاف و استیفاء اقوال در آن باب در کتاب مجتبی بتقدیم رسیده

این فقیر گوید تعیین مسکن جهت ابلیس چندان جهتی ندارد زیرا که در جمیع اکناف
و اقطار و تمام قری و امصار و در هر محل و دیار بلکه با هر فردی از افراد آبا و امهات
و خویشاوندان آثار وساوس آن بدفعال کج رفتار ملازم و همراه است نظم
در هیچ بقعه نیست که تخمی نکشته است * در هیچ حلقه نیست که ذکرش نمی رود
اَبُو البَشَر چون بدنیا نزول فرمود ضروب محن و انواع فتن متوجه ظاهر و باطن او شد
بتاثیر آفتاب بدنش سیاه و سوخته گشت غریب و تنها و بی انیس ماند ملول
و محزون و حیران متفکر و سوزان و گریان جبرئیل امین بامر اَرْحَمُ الرَّاحِمِین
جهت پرسش او بعرصهٔ زمین تشریف داد و تفقد احوالش بجای آورد آدم شمهٔ
از اوضاع پریشانی خود بطریق حکایت نه بر سبیل شکایت با روح القدس معروض
داشت و از ظلمت ظاهری و مرض جوع که بر بیرون و اندرونش استیلا یافته بود
بنالید و نقلی ضعیف هست که روح الامین حکمتی الهی را در کار آورد و بصوم ایام
البیض وصیت فرمود یعنی باوی گفت سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم ماه روزه
بدار تا این ظلمت بنور مبدل گردد و معاملهٔ دوای جوع بصبر راست خواهد شد
ابو البشر بغیر از سلوک طریق تحمل و شکیبایی چاره ندید چشم بر شاهراه انتظار
گماشت و کار خود بخداوندگار واگذاشت پس جبرئیل بفرمان رب جلیل بضبط
مهمات آدم و ربط کلیات و جزویات او مشغول شد اول چیزی که باو آورد
گاو و تخم بود سه دانه گندم را حاضر گردانید و گفت دو بخش از آن تو و یک بخش
از حوا است لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ از آن وقت باز در میان آمد آنگاه او را
تعلیم صنعت آهنگری فرمود تا اسباب زراعت بجهت خویش بساخت بعد از آن

کاو را در زیر جوب و آهن کشید کاو کار نکرده رام نشد کسالت می ورزید یک دو چوبی
بر کفل او حواله کرد کاو مسکین زبان بگشود و گفت ای آدم مرا چرا میزنی جواب داد
بجهت آنکه نافرمانی میکنی کاو گفت هر که نافرمانی کند چوب خورد آدم دانست که دران
عبارت اشارتی هست که دلالت حال اقتضای آن مینماید چندان بگریست که بیهوش
شد چون باهوش آمد کاو و گفتار را بگذاشت و برفتار آمد تا زمین را صالح زراعت
ساخت بعد از ان تخم بکاشت از حصهٔ آدم گندم بر آمد و از نصیب حوا جو برست
اهل تحقیق میفرمایند بجهت آنکه اول موافقت شیطان از وظهور یافته بود و گندم
نموده و جو فروخته آن آتش در کاسه اش کردند تا عالمیان را معلوم شود که
جزا از جنس عمل می باشد القصه آتش جوع در معدهٔ آدم شعله میزد
گفت ای جبرئیل رخصت میدهی که ازین گندم سیر تناول کنم فرمود ای آدم با وجود
آنکه از ثمرهٔ درخت این همه الم یافتی دیگر باکل آن تعجیل مینمایی صبر کن که هنوز کار
در کارات آدم بسیار بگریست و دانست که نتیجهٔ مخالفت عناء فراوان و
لازمهٔ نافرمانی بلاء بی پایانست پای در دامان صبر پیچید و دست از آستین تحمل
بیرون آورد تا گندم خشک شد از ان جبرئیل داس و آس بساخت آنگاه گندم را بعده
بدرود و در خرمن گرد آورد و بکوفت و کاه را از ان جدا کردانید و در آسیا آرد کرد
و آرا بسرشت و تنور در گل گرفت و آتش چندان برافروخت که تنور تافته شد
بعد از انکه خمیر بر آمد نان را بپخت و چون از تنور بیرون آمد جبرئیل فرمود یکزمان
دیگر بساز تا آسوده شود بعد از ان تناول کن آدم گفت سبحان الله مرا این همه مشقت
بباید کشید تا لقمهٔ طعمهٔ معده سازم و لقد احسن من قال

نظم
کرده ام خون می شود تا گرده‌ای ــ از تنور رزق بیرون میکشم
نقلست که چون آدم مهم خود را
کفایت کرد جبرئیل گفت نصیب حوا را بده تا باو رسانم پس حصهٔ او را تعیین فرمود و
روانه ساخت بار عیال کشیدن و مؤنت کدخدایی راست کردن از ان روز باز در میان
بنی آدم میراث ماند بعد از انکه قصهٔ اکل و شرب فیصل یافت آدم را باز منازل
جنت و مصابح قدس یاد آمد در گریه افتاد آری دردمندان مسکین و مستمندان غمگین را
بغیر از رفیق بکا و زاری و شفیق ناله و سوگواری هیچ دستگیری نمی باشد نظم
چه شکر گویمت ای خیل غم عفاک الله ــ که روز بی کسی آخر نمی روی ز سرم
غلام مردم چشمم که با سیاه دلی ــ هزار قطره ببارد چو درد دل شمرم
روایتی آنست که جبرئیل شرح تأمل خاطر و تفرقهٔ باطن آدم بموقف اظهار رسانید فرمان
رسید که خانهٔ از یک یاقوت سرخ بیت المعمور لقب صراح نام از عالم غیب و جهان
لاریب بزمین برد و در نقطهٔ وسط ارض دران محل که کعبهٔ معظمه خواهد بود
معدّ دار و آدم را بگو که بعزم زیارت آن بیت نیت کرده روان شود و بدیدن
آن دل غمگین را تسکین دهد روح القدس بموجب فرموده کار بند شد و آن خانهٔ
معین را بمحل معلوم رسانید و رکن حجر که یاقوتی سفید بود از جنت بیاورد کالفص
فی الخاتم در موضع خویش استوار کرد و سه قندیل طلا دران خانه بیاویخت
و ابو البشر را بنیت طواف آن بنیه روان کردانید آدم زواده بر گرفت و بقطع فیافی
و سیر بوادی مشغول شد تا بنواحی خانه رسید بالهام رب جلیل یا امر جبرئیل حوا را
در تردد آورد در مزدلفه جد و جده با هم ملاقات کردند و در عرفات یکدیگر را
بشناختند طالب بمطلوب و راغب بمرغوب رسید نظم چه خوش باشد که بعد از انتظاری ــ بامیدی رسد امیدواری

واین دو حال وجه تسمیه این دو موضع گشت آنگاه مناسک حج و عمره بتعلیم روح الامین
باتمام رسانیدند بعد از آن آدم و حوا بموافقت اتفاقات حسنه و مرافقت جهات
مستحسنه ببودن درین جهان دل بنهادند و بترتیب مقدمتین فاعله و منفعله مشغول شدند
نتیجه تولد بر سبیل عادت بر ربط نو وجوب و تولد بران ترتب می یافت روایت چنانست که حوا
بیست بار بار گرفت در هر نوبتی دختری و پسری می آورد که الا در نوبتی که شیث متولد می شد که
او تنها تولد نمود تشریفا للنور لنبینا محمد صلی الله علیه وسلم و تعظیما له برین منوال مدتی روایتی هست که شیث نیز توام داشت امة الله نام ٥
مدید درین عالم بر ایشان بگذشت و اولاد ذکور و اناث متعاقب میرسیدند
و بعد از وصول بسن بلوغ دختر حملی را به پسر حمل دیگر میدادند و بالعکس اتفاقا روزی آدم
صفی در موضعی نزه با حوا نشسته بودند ناگاه از بحر غیب جوی آب بجهت دلجویی
او روان شد و جبرئیل از عقب آن روان برسید طبقی از میوه بهشتی بر دست و گفت السلام
علیک یا ابا محمد دران روز آدم را باین کنیت خواند و تعظیم و ترحیبش بتقدیم رسانید
و بصحت رسیده که در بهشت کنیت ابو البشر ابو محمد خواهد بود بعد از ان جبرئیل
فرمود ای آدم ازین میوه تناول کن و درین آب غسلی بر آر و خود را مطیب و مطهر ساز یعنی ع
شست و شویی کن و آنگاه بخلوت بخرام و با حوا صحبت دار که امروز میعاد انتقال
این نور رسیده آدم بدان منوال بجای آورد و امانتی که داشت بحوا سپرد و نور محمدی
باو منتقل شد و در مدت حمل از میان دو پستان او چون آفتاب می درخشید و از
روز انتقال آن نور ابلیس را محجوب ساختند بجایی که چهل سال غلط آن بود تا وقتی که
شیث متولد گشت و بسن بلوغ رسید و نور نبوت نظم احمد مرسل که خرد خاک اوست
هر دو جهان بسته فتراک اوست از پیشانی او می تافت بعد از انکه شیث بالغ شد

جبرئیل نزول فرمود و با آدم گفت فردا شیث را در حوض اعظم حاضر کردان که با جمعی از
مشاهیر ملائکه خواهم آمد تا عهد و میثاق بجهت محافظت این نور از وی بستانم
روز دیگر بموجب فرموده جبرئیل آدم شیث را بحوض اعظم برد روح القدس با گروهی
انبوه از ملائکه تشریف فرمودند و عهدنامه موکد بمواثیق از شیث بستدند و بقلم
یاقوتی بر وصله از حریر بهشتی بنوشتند و بشهادت ملائکه مسجل ساختند
و قرار دادند که در نگاه داشت آن نور باقصی الغایة بکوشد و برساند او را
بپاکترین زنی که در روی زمین باشد و تابوت سکینه را که صور انبیا دران بود
از بهشت بیاوردند و تسلیم آدم نمودند و مقرر کردند که آن عهدنامه را دران جا محفوظ
دارد و وصیت کند با فرزندان که بطنا بعد بطن پیوسته عهدنامه را فرا میگیرند
و دران تابوت مضبوط میدارند و نزد انبیا و اوصیاء هر قرنی می سپارند و باید بدانی
که کتابت این عهدنامه بدستوری که مذکور شد در هر عصری با هر شخصی از اجداد
پیغمبر از دور شیث تا زمان قیذر بن اسمعیل استمرار یافته و از قرن حمل بن قیذر
تا روزگار عبد الله بن عبد المطلب که پدر سید المرسلین بود همان معنی در صورت وصیت
لفظیه متحقق می گشته و مقتضای آن عهد و وصیت همواره بظهور پیوسته دیگر
چنان باید دانست که هرگاه که نور محمدی از صلبی ببطنی تشریف میفرموده شیطان
محبوس میداشته اند تا هنگامی که آن فرزند تولد می نموده و باوان بلوغ می رسیده
دیگر چنان معلوم باید کرد که هر انتقالی که آن نور را واقع شده بوسیله عقد نکاحی
بوده که اکنون در شریعت احمدی مقررست و هرگز اذیال طهارت آبا و امهات
و اجداد و جدات آنحضرت بلوث سفاح و نابکاری ملوث نگشته این سه ضابطه

بلوح ضمیر منقش باید داشت تا هر نوبت که در شرح منتقل شدن دُرّهٔ نبوت محمدیه از اصلاب
طیبه بارحام طاهره احتیاج بتکرار این حکایات نباشد و چون غرض کلی از تحریر
این مجلس منحصرست در بیان آفرینش نور سید المرسلین صلی الله علیه و سلم و انتقال
نمودن آن از صلبی بصلبی از آدم تا عبد الله و استقرار یافتن در مقر سعادت آمنه
و آنچه از متممات این معانی تواند بود بضرورت در بعضی از حکایات که ایراد
آن درین مقام ضرورت نیست مانند قصه وفات آدم و غیر آن از زواید قصص
طریق طرح مسلوک میدارد تا بتطویل کتاب و تفویت اصل الباب مؤدی نشود چه در
عرف ارباب فصاحت و اصطلاح اصحاب بلاغت ذکر غیر مقصود حکم حذف مقصود
دارد و هنرمند سخن ور حکایت را سنجیده می شمارد آری

نظم

سخن نغز سخن دان بزرگوار بود ∴ ز آسمان سخن آمد سخن نه خوار بود ∴ سخن چو نیک نگوئی هزار نیست یکی
سخن چو نیک بگوئی یکی هزار بود ∴

و بدانکه شیث اشرف اولاد صلبی آدم بود و در درجهٔ
نبوت و رسالت و وصایت پدر تمکن داشته و بروی پنجاه صحیفه باو نازل شده
و معنی شیث بعربی هبة الله است و عین ثابتهٔ او بخصوصیات غریبه امتیاز
پذیرفته و انساب اولاد آدم بعد از زمان طوفان نوح تا انقراض عالم باو منتهی
شده و می شود زیرا که نسل باقی فرزندان ابو البشر تمامی هم در واقعهٔ طوفان منقضی
گشت پس شیث پیوسته بحفظ و رعایت آن نور مشغول بود تا آنگاه که اوان
تزویج پدید آمد و هنگام نقل نور احمد در رسید بمشاورهٔ اخوه و اخوات
یا بتعیین آدم یا بامر جبرئیل محوایله را بخواست و بروایتی در مجلس عقد ایشان
روح القدس حاضر بود و او خطبهٔ آن نکاح بخواند پس نور نبوت سید عالم

با نوش رسید و از دست ساقی توفیق آن جرعه او نوش کرد و معنی انوش بعربی صادقست
و از و بقینان و معنی او مستولی است و از قینان بمهلائیل و معنی آن ممدوح است
و از مهلائیل به یرد یا برد یا بارد و معنی همه بعربی ضابط است رسید و او زنی
برزوره نام بخواست و اخنوخ که ادریس پیغمبرست ازو متولد شد و مستودع نور
محمدی گشت و او از پیغمبران مرسل بوده و سی صحیفه باو نازل شده و از خصایص او
آنکه اول کسی که اظهار علم نجوم کرده و از ترتیب افلاک و سیر کواکب و آثار علویه و
اسرار و عجایب آن خبر داد و اول کسی که بقلم خط نوشت و بحرفه خیاطت قیام نمود و
اول کسی که اسلحه ساخت و بجهاد اشتغال فرمود و رقیت بندگان مجازی پیدا کرد
او بود و او زنی برخانا نام بخواست و نور محمدی به متوشلخ منتقل شد و از و بلمک یا لامخ
رسید و او زنی قینوش نام در عقد نکاح خود در آورد و نوح نبی ازو متولد شد و بواسطهٔ
آنکه مقدر چنان بود که نوح صاحب شریعت ناسخه باشد و اول اولوا العزم بعد از
صحیح اوست و اورا آدم ثانی گفته اند بجهت آنکه سلسلهٔ انساب خلق عالم باو
انتها یافته و بر جمیع اهل ارض مبعوث گشته و فضایل بسیار داشت در شب ولادت
آنحضرت اعلام نور و رایات سرور در اماکن و مساکن حضور مانند فاران و
ساعیر و طور برافراشتند و بشارت ولادت آن مولود میمون النقیبه بمسامع
ساکنان جهان رسانیدند بعد از وصول بسن بلوغ زنی عمذره نام بخواست و نور
نبوت سید المرسلین بسام رسید و از و بارفخشد و معنی آن مصباح مضی است
یعنی چراغ روشن و از و بعابر که هود پیغمبرست انتقال یافت و او زنی میشا صا نام
عقد فرمود و از و بشالخ و معنی آن رسولست و بقولی وکیل تولد کرد و از و به فالغ و از فالغ

کوه مکه بلغه عبرانی

کوه سینست که محل مناجات موسی بوده

به اشروغ و از اشروغ به ارغو و معنی آن قاسم است و از ارغو ناحور و از ناحور به تارخ که به تولد
جمهور آزر دست رسید و او با ادنی بنت نمو عقد نکاح بست و ابرهیم که معنی او اب راحم است
یعنی پدر مهربان از او متولد شد و فضایل آن پیغمبر کریم ع بیش از آنست که در حیز تحریر آید
بحکم ما لا یدرک کله لا یترک کله شمه بر صحیفه عرض مرقوم می سازد بدانکه باتفاق
ارباب تاریخ و اصحاب قصص اول کسی که قیام نمود بخصال فطرت یعنی ختنه کردن و موی
لب برداشتن و محاسن گذاشتن و ناخن چیدن و مضمضه کردن و استنشاق نمودن
و موی بغل کندن و موی زهار ستردن و شکنهای پشت انگشتان شستن و مسواک کردن
و در استنجا آب بکار بردن و اول کسی که سفره ضیافت در میان خلایق بسط فرمود و از این جهت
او را ابو الضیفان میگفتند و اول کسی که محاسنش سفید گشت و دوم اولو العزم او بود
و شریعت او نسخ شریعت نوح کرد و اکثر پیغمبران از نسل او پیدا شدند و تشریف شریف
واتخذ الله ابرهیم خلیلا بر قد عالی قدر او جست و در دست آمد و ده صحیفه باو فرستادند
و مغرس شجره خلت و منبع انوار دولت و مستودع نور محمد رسول الله شد لا جرم در
شب ولادت او باز شرق و غرب عالم را از نور بیاراستند و رفع اعلام روشنایی
و نصب رایات آشنایی بتقدیم رسانیدند و قصه نشو و نمای خلیل در غار و بر عنایت
جبرئیل پرورش یافتن بی معونت اقارب و عشایر و تبار و بعد از خروج از کهف اعتبار
تفکر بودن در مصنوعات کردگار و مشتری بودن مران کوکب نامدار و از آن عدول شدند
کردن بمطالعه صفحات قمر سبک رفتار و بعد از آن بیکبارگی ملتفت بتعریف روز بازار
آفتاب روشن کردار و بعد از ملاحظه افول و غروب آن کوکب متعالی آثار متوجه
گشتن بعتبه علیه شناخت حضرت آفریدگار و بر هم زدن بتکدگان آزر و سایر

بت‌پرستان بی هنجار و خرد و مرد ساختن اصنام ایشان بگرز و تبر انکار و معارضه
او با نمرود متکبر غدار و مبهوت گشتن آن طاغی باغی کفار و اتفاق کردن آن
طایفه شوریده کار و بار در دفع و قمع آن بنده بزرگوار و مدت چهل روز بتوالی افروختن
آتش حقد و حسد به هیمهای بسیار و ترتیب دادن منجنیق بتعلیم شیطان مکار
و بآن حیله روانه کردن ابراهیم آن گوی ادب منیب بر دو بار با آتش سوزان
پر شرار و پرسیدن جبرئیل امین احوال او را بامر خداوندگار و تفویض فرمودن آن
عارف صادق خلت شعار مهمات خود را بعلم قدیم رحیم غفار و متحول شدن آن
آتش بر او بگلستان و سبزه زار و در قلب نار فیروزی یافتن برسالت و کرامت و تیقن
و استبصار و بعد از آن از آتش بیرون آمدن با جسم صحیح و زبان فصیح و رخسار چون
گلنار و بآنحضرت ایمان آوردن ساره عفت دثار و خواستن ابرهیم او را بعقد
درست استوار و باتفاق یکدیگر کناره گرفتن از میان آن قوم و روی آوردن
بجانب غربت و سیر در هر طرف و دیار و رسیدن ایشان بمصر اعوان و انصار
و در ماندن گشتن ساره ببلیت جست و جوی و گفت و گوی آن ظالم جبار و محفوظ
ماندن او از شر اشرار در آن مجلس بعنایت کریم ستار و بسبب آن مهاجرت در بلاد
ملک کشیدن هاجر قبطیه نیکوکار و بخشیدن او را با برهیم فرخنده طالع حسن
صورت محمد خلق محمود خلق سعادت یار و تصرف فرمودن خلیل در او بملک الیمین مشروع
معتبر عند ذوی الاقتدار و با و منتقل شدن نور نبوت سید ابرار و تولد رضی مرضی اسمعیل
زکی نبی راست گفتار شهرتی دارد نزد حمله اخبار و عمله آثار و اکثر آنچه مذکور
شد تایید یافته بنص قرآن مجید متواتر که انکار آن کفر است در شریعت احمد مختار

وصحیفهٔ این نسخه تحمّل اظهار بیش ازین نمی تواند نمود رعایةً للاختصار و تفاصیل
این روایات و بسط این حکایات و ما یتعلّق بها من النکات والدقایق الی آخر
مزبور کشته در اوراق نسخهٔ مجتبی تعلّم اخبار و کاغذ اختیار بنوعی که نظیر ندارد
در بازار ادوار ان فی ذلک لعبرة لاولی الابصار و اگر در حقیقت حال نظر فرمایی اظهار ذلک ه
این همه کیرودار و اعتبار این حمله بود و تار در کارخانهٔ لیل و نهار و بارنامهٔ
خزان و بهار برای آن واقع شده که مستقر درّهٔ نبوّت پیغمبر باوقار و سرور مهاجر
و انصار و نور عیون و ابصار و شفیع امّت کنه کار زنتر زیابد و امانت مذکوره از
خلیل بذبیح انتقال یافته آفتاب آن دولت از مطلع جبین مبین اسمعیل تابد
و بوسیلهٔ ادراک آن عطیهٔ کبری و ذریعهٔ نیل آن امنیّهٔ عظمی با سایر انبیا و
رسل متفاوت نماید بلکه بجهت این شرف از همه درگذرد و از حیثیّت این علوّ
از تمام برگذرد چه مقرر است که منشأ جمیع مناصب و مفاخر حضرت محمّدی و منبع
کلّ مناقب و مآثر جناب احمدی است و هر صاحب کمالی که در مسند جاه و جلال
تمکّن یافته و می یابد بمساعدت اعتنا و اهتمام او بان سعادت شتافته و می شتابد و لقد اجاد من افاد

نظم

نحن بجاه المصطفی کلّ امّة ۞ علیهم لنا جاه و مجد مضعّف
فانّهم مثل الرسول الذی لنا ۞ رسول علی الکرسی والعرش مشرف
فطوفوا فما تلقون شبه محمّد ۞ ولا مثله بین النبیین یعرف
فلا مرسل قد نال ما نال احمد ۞ فمن شئتم عدّوا فاحمد اشرف
فموسی و عیسی والخلیل و آدم ۞ و نوح و ادریس به قد تشرّفوا
فسبحان من اعطاه عزّا علی الوری ۞ بدنیا و فی یوم المعاد یضعّف

ای تن تو جوهر جانهای ما ۞ نعت تو آیین روانهای ما
صدر نشینان صف کاینات ۞ صدر ترا زیر نشین از جهات
صبح یکم ره روی از کوی تو ۞ صبح دوم پرتوی از روی تو
ای تو بحق راه نمای همه ۞ دعوت تو دفع بلای همه
راه روان مست مدام تواند ۞ سرخوش معنی کلام تواند
مست معانی تو مردان دین ۞ باده چنان باید و مستان چنین
هر که بداغ طلبی سوخته ۞ گرم روی از تو در آموخته
هر که شود خاک تو سرور شود ۞ پای که راه تو رود سر شود
ای ز همه پیش بتمکین خویش ۞ هم نظری جانب مسکین خویش

ارباب سیر آورده اند که چون اسمعیل متولّد شد نور سیّد رسل از بشرهٔ او شعله می زد
ساره را آن معنی بر خاطر دشوار آمد زیرا که توقّع میداشت که او بان دولت فایز آید اما

نظم

خدا کشتی آنجا که خواهد برد ۞ و گر ناخدا جامه بر تن درد

فرمان رسید بابرهیم که خاطر جوئی ساره بتقدیم رسان و هر چه او گوید چنان کن
خلیل فرمود ای ساره مدّعای تو چیست گفت میخواهم که این مادر و پسر را بجایی بری که
هیچ سکنی و عمارت و انیس نباشد و ایشانرا آنجا بگذاری و بی توقّف باز گردی ابرهیم
اسمعیل و هاجر را برداشت و متوجّه خطّهٔ امّ القری شد و مرکب می راند تا رسید
بزمین حرم نمود اد نظم کان لم یکن بین الحجون الی الصفا ۞ انیس و لم یسمر بمکّة سامر
بعین الیقین مشاهده فرمود خانه که جبرئیل در زمان آدم بزمین آورده بود باسمان
چهارم منتقل گشته و هیچ متنفّس در آن عرصه نمی بود پس بر ظهر چشمهٔ زمزم
در طرف اعلی مسجد مادر و فرزند را بنشاند و انبانی خرما و مطهرهٔ آب بیش
ایشان بگذاشت و روی براه نهاد هاجر چون دید که ابرهیم تنها مراجعت میفرماید
از عقب او بدوید و هر چند استغاثت نمود بظاهر جوابی نشنید و التفاتی ندید
گفت ای ابرهیم بحق آن خدایی که علم خلّت بر خلعت دولت دوخته که بگویی که او
فرموده که با ما چنین کنی ابرهیم فرمود بلی هاجر در زمان بازگشت و خود را باین نوع

تسکین داد که إِذًا لا یُضَیِّعُنا یعنی معیّن است که آنحضرت ما را ضایع نگذارد نظم

کمان مبر که اگر ضایعم تو بگذاری ؛ که ضایعم بگذارد مسبب الاسباب

یقین بدان که اگر بازمانم از در تو ؛ دری دگر بگشاید مفتح الابواب

پس ابرهیم بطرف ثنیه آمد و چنان بایستاد که هاجر او را نمی دید دست دعا برداشت و مضمون رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ تا آخر آیت بجهت آنها بموقف اظهار رسانید بعد از آن متوجه منزل سارا شد هاجر پیش اسمعیل بنشست و از آن آب و خرما تناول میکرد و فرزند را شیر میداد تا آنگاه که در مزود و مطهره خرما و آب نماند و تشنگی بر ایشان استیلا یافت اسمعیل در خاک می گشت هاجر را برو رحم آمد از آنجا برخاست بعزیمت آنکه سیری کند شاید که فریادرسی دستگیری نماید کوه صفا نزدیک بود بر آنجا متصاعد شد هیچکس را ندید فرود آمد و در وادی بدوید و بر کوه مروه رفت آنجا نیز خبری و اثری نیافت هفت نوبت باین طریق سعی بجای آورد و این صورت در باب مناسک ازو یادگار ماند در آخر نوبت بر مروه آوازی شنید دانست که خواننده هست اما هیچ شخص نمی دید نظم

اینجا کسیست پنهان دامان من گرفته

خود را ز پس کشیده پیشان من گرفته ؛ اینجا کسیست پنهان چون جان و خوشتر از جان ؛ شیرین شکر فروشی دکان من گرفته

پس هاجر گفت ای خواننده اگر فریادرسی می نمایی وقت وقت است نظم

جگر در تاب و دل در موج خونست ؛ گر آری رحمتی وقتش کنونست

از غیب ندا رسید که هاجر بمحل خود باز گرد که آن فرزند ضایع نخواهد شد و درین محل بعد پدر خود خانه بنا خواهد کرد و خیر و برکت بسیار از ایشان

ظاهر خواهد شد هاجر چون مراجعت کرد دید که از تأثیر پاشنهٔ اسمعیل که در زمین مالیده بود یا از اثر عقب یا جناح فرشتهٔ قدسی چشمهٔ آب ظاهر گشته بود خوش وقت شد و پیش آب را بگرفت و حوضی بساخت تا آب روان نشود و از آن آب بیاشامید هم تشنگی و هم گرسنگی او تسکین یافت و این معنی از خصایص زمزم شمرده اند فی الجمله آبی بروی کار ایشان باز آمد روزگاری میگذرانیدند تا آن وقت که قبیلهٔ جُرهُم از طریق کدا که اعلی مکه است برسیدند و در ثنیهٔ

(اسم قبیله ایشان از عرب)

سفلی فرود آمدند دیدند که مرغان در آن حوالی در طواف اند گفتند البته مرغ بر سر آب دوران نماید و ما مکرر درین ناحیه گشته ایم و هرگز آب را ندیده ایم یک دو نفر روانه داشتند تا تحقیق آن حال بنمایند روان باز آمدند و خبر چشمهٔ آب بیاوردند جماعت بأجمعهم یا اکابر ایشان اول بیامدند بمنزل هاجر و او را دریافتند و گفتند اذن میدهی که ما نزدیک تو باشیم هاجر جواب داد که آری اما تمادی آب حقی نباشد قوم بآن راضی شدند و آنجا فرود آمدند و ایشان را حق مالکیت در آن چشمه نبود اما در حق شرب مضایقه دستوری باشد پس اصحاب با یکدیگر انس گرفتند و اسمعیل در میان جرهم نشو و نما یافت و لغت عرب از ایشان بیاموخت و او اول بود که زبان بعربیت مبینهٔ فصیحه بگشود و صفات حمیده و نعوت پسندیدهٔ آن پیغمبر جلیل و آن دین پرور اصیل بحد تواتر رسیده و معنی اسمعیل بعربی مطیع الله است و بقولی اعراق الثری لقب اوست و بثبوت پیوسته که هر ماهی یکبار بر براق سوار می شد و بپرسش هاجر و اسمعیل میرفت و ایشان را میدید و فی الحال بشام مراجعت میکرد چنانکه قیلوله

در منزل خویش میفرمود و بآیکه بدانی که اگر تصحیح آن قول واقع شود که ذبیح اسمعیل بوده
وظاهر خبر انا ابن الذبیحین مؤید آنست حکایت انی اری فی المنام انی اذبحک
فانظر ماذا تری و جواب افعل ما تؤمر ستجدنی ان شاء الله من الصابرین
و بردن اسمعیل بمنی و رمی جمرات از قربان ماده که غزو بدعت و هوا و ظهور و
فدیناه بذبح عظیم از عالم اعلی در نوبت از وظایف آن تعقدات واقع شده
باشد و تفصیل آن حکایات درین محل مطلوب نیست القصه بقولی
بعد از بلوغ اسمعیل هاجر وفات یافت و او تنها ماند قبیله جرهم بجهت
ضوابط محبت عماره بنت سعد بن اسامه جرهمیه را بزنی باو دادند و آن
ضعیفه ضعف رای داشت اتفاقا روزی ابرهیم بدستور قدیم برسم تفقد
فرزند بمکه تشریف داد اسمعیل را حاضر ندید از عماره پرسید که شوهرت کجاست
گفت که بصید رفته است پس تفحص فرمود که حال شما چگونه میگذرد عماره از بی
عمارتی اوضاع و عسرت عشرت شکایتها کرد و هیچ مردمی و تعظیم خلیل بتقدیم نرسانید
ابرهیم فرمود چون شوهرت بیاید سلام او برسان و بگوی تا آستانه خانه را
تغییر دهد اسمعیل چون از صید باز آمد نسایم شمایم خلت بمشام جانش رسید
از عماره سوال کرد که در غیبت من هیچ عزیز باین منزل گذر فرمود گفت آری
پیری آمد و احوال پرسید و سلام رسانید و وصیت کرد که عتبه خانه تغییر کنی راه
اسمعیل گفت آن پیر پدر من ابرهیم بوده و عتبه خانه توئی برخیز که طلاقت دادم
و باهل خود ملحق شو بعد از آن هاله دختر حارث را که اکمل زنان آن قبیله
بود بخواست و با او بسر برد نوبتی دیگر ابرهیم برسم تفقد معهود بآن منزل توجه نمود

اسمعیل بعادتی که داشت بصید رفته بود از هاله پرسید که شوهرت کجاست جواب داد که
بجهت اصطیاد روانه گشته بعد از آن از احوال ایشان استفسار فرمود هاله گفت
بخیر و خوبی می گذرانیم و در مردمی و تعظیم ابرهیم بسیار مبالغه کرد و مکرراً درخواست
نمود که منزل ما را مشرف فرمای تا فی الجمله ما حضری حاضر کنم نظم

گر بمهمانی من رنجه کنی پای کرم جان شیرین تو را ما حضری خواهم کرد

ابرهیم طور هاله مستحسن داشت و آهنگ مراجعت نمود و گفت چون شوهرت بیاید
سلام او برسان و بگوی که عتبه خانه را استوار دارد بعد از آنکه اسمعیل باز گشت
روایح نوایح خلیلی استشمام کرد از هاله پرسید که هیچ شخص در غیبت من باین منزل
رسید گفت آری عزیزی باین شکل و شمایل تشریف داد و قصها بنوعی که گذشته بود
باز راند و پیغام احکام عتبه خانه را برسانید اسمعیل گفت آن عزیز پدر من بوده
بشارت باد ترا که از تو خشنود رفته و عتبه خانه توئی پس روزگاری بحضور خاطر می
گذرانیدند و بدانکه در صحاح واقع شده که نوبتی دیگر ابرهیم بمکه رسید و اسمعیل
در نزدیکی زمزم تیری میتراشید پدر و فرزند چون بهم رسیدند شرایط حرمت و شفقت از
طرفین اظهار کردند و ابرهیم دران نوبت در مکه متوقف شد تا بتعلیم جبرئیل و مدد
اسمعیل بمشارکت دیگری از آدمیان خانه کعبه را بساختند و علم اذ یرفع ابرهیم
القواعد من البیت و اسمعیل ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم تا آخر این
ادعیه که دران محل واقع شده برافراختند و عهدنامه معهود از و بستدند و تابوت
سکینه را باو سپردند و بجانب قدس مراجعت کرد و آنجا دعوت حق را اجابت فرمود و
تفصیل آنها کما هو حقه در نسخه مجتبی مبین گشته القصه بطولها نوبت

محمدی از اسمعیل بقیذر رسید و بعد از بلوغ او کتابت عهدنامهٔ مقرره بنوشتند و در تابوت
سکینه ضبط نموده تسلیم قیذر کرد و بعد از آنکه روزی اسمعیل بمنازل علیین رحلت نمود
و قیذر در میان قبیلهٔ جرهم بسر برد و بشجاعت و تیراندازی و چابک سواری و
حسن صورت و جمال سیرت اشتهار یافت و بصید کردن مشعوف بود و او می پنداشت
که کمال حسب و نسب منحصرست در آل اسحق و مکرراً از ایشان زن خواست و نور
احمد از و منتقل نشد تا بعد از آنکه قربانی وافر بتقدیم رسانید و در واقعه باو نمودند که مقدر
چنانست که این نور در مجاری عربیات جاری شود پس زنی عربیه غاضره نام بخواست
و امانتی که داشت باو انتقال یافت روزی میخواست که تابوت سکینه را بگشاید از غیب
باو گفتند که ترا راه کشادن این تابوت نیست وظیفه آنست که آنرا بکنعان بری
تسلیم یعقوب نمایی قیذر بموجب فرموده تابوت را بر پشت بست و پیاده متوجه شد
چون بقرب کنعان رسید از تابوت آواز نجیب آمد باز صدای آنرا بگوش یعقوب رسانید
او بنور نبوت شرح حال بدانست فرزندان را برداشت و باستقبال قیذر آمد و تابوت را
بستد و بشارت رسانید او را که امشب از غاضره پسری متولد شده و آفتاب نبوت محمدی
بنقطهٔ اعتدال حمل پیوسته چون قیذر مراجعت نمود دید که حمل حامل گشته بود و
نور احمد از بشرهٔ او می تافت بعد از آنکه بسن بلوغ رسید قیذر او را برداشت و بکوه
ابوقبیس برد و بسبیل وصیت نه بطریق کتابت عهد از و بستد و چون غالبا بعد از
وصیت موت می باشد قیذر هم دران محل وفات یافت و هم آنجا او را دفن کردند
و آن نور مطهر از حمل بنبت و از نبت بهمیسع و از همیسع بادد و از ادد باد و از
اد بعدنان و از عدنان بمعد و از معد بنزار و از نزار بمضر و از مضر بالیاس و از

و از الیاس بمدرکه و از مدرکه بخزیمه و از خزیمه بکنانه و از کنانه بنضر رسید
و بقول جمهور نضر بقریش ملقب بود بجهت شرف و علو مرتبتی که داشته یا بسبب
آنکه او قبایل عرب که در اطراف متفرق بودند جمع کرده یا برای آنکه بکسب تجارت قیام
می نموده یا از بهر آنکه تفقد محتاجان بتقدیم می رسانیده و بسط این اقوال در نسخهٔ
مجتبی بتقدیم واقع شده هرکس از عرب که نسب او بنضر منتهی شود قرشی است و هرکه
باو نمی رسد او را قرشی نمیگویند و آن نور والا سرور از نضر بمالک و از مالک بفهر و بقول
بعضی قریش اوست و جماعت نسابه برین اند و از فهر بغالب و از غالب بلوی و از لوی
بکعب و از کعب بمره و از مره بکلاب و از کلاب بقصی رسید و نام قصی زید بوده و
از آن جهت که مادر او را از مکه دور کرده اند تا در قبیلهٔ بنی کلب نشو و نما یافت او را
قصی خواندند و مجمعش هم میگفتند برای آنکه قبایل قریش را در مکه او جمع کرد و دار
الندوه او ساخت و اشراف در وقت مهمات کلیه دران خانه حاضر می شدند
و مشاورت می نمودند و این معنی تا زمان نبوت سید المرسلین صلی الله علیه وسلم مستمر بود
چنانکه در محل خود مذکور شود و آن نور از قصی بعبد مناف که اسم او مغیره است منتقل شد
و مناف اسم یکی از اصنام بود و مغیره عاتکه بنت مره را بخواست و هاشم و عبد
شمس توأمان یعنی بیک شکم از و تولد کردند و نام هاشم عمرو العلی است و بهاشم
ملقب گشته بواسطهٔ آنکه هشم شکستن نانست در کاسه بجهت ثرید و اول
کسی که از برای مهمانی قوم ثرید کرد او بود و رحلة الشتاء و الصیف او در میان
آورد و بزرگی او شهرتی دارد و او مکرر از زن خواسته و فرزندان پیدا کرده در آخر
عمر با اهل یثرب وصلت کرد و سلمی بنت عمرو از قبیلهٔ بنی النجار بخواست و او در یثرب

بعبد المطلب آبستن شد و هاشم باسم تجارت بطرف شام رفت در غزه که یکی از بلاد
شام است خسته شد و همانجا وفات یافت و قبر او دران بلده مشهور است
بعد از موت هاشم عبد المطلب در یثرب متولد شد و اورا شیبة الحمد نام کردند
بجهت آنکه چون از مادر بوجود آمد موی سر او سفید بود و در عرف چنان کسی را زال
میگویند و چون هاشم برحمت پیوست پیشوایی اهل مکه بمطلب برادر او رسید و کار اسمعیل و علم براد
و کلید خانهٔ کعبه باو سپردند و شیبه در یثرب هفت ساله شد روزی در میدان
یثرب با کودکان آنجا تیر می انداخت یکی از قریش بآنجا رسید و اورا بشناخت
چون آن شخص بمکه رفت مطلب را خبر کرد که برادر زادهٔ تو در یثرب تنها و
خراب حال مانده و اورا بآن سبب سرزنش بلیغ نمود او همان زمان شتری از آن
شخص بعاریت بستد و بیثرب رفت و شیبه را دزدیده ردیف خود ساخت
و بمکه آورد چون بحوالی مکه رسید عبد المطلب جامهٔ مناسب نپوشیده و آفتاب
در راه روی اورا سوخته هر که بمطلب می رسید ازو می پرسید که چه کس است جواب این م
میگفت عبدی بندهٔ منست یا مردم بحسب ظن و تخمین اورا بندهٔ مطلب پنداشتند و
عبد المطلبش خواندند و بمقتضی آنکه گفته اند ع بسا فالی که از بازیچه برخاست
بآن اسم مشهور شد و در مکه می بود تا عمش مطلب بمرد و مناصب هاشمیه تمام باو منتقل
گشت و ریاست و پیشوایی قوم برو قرار گرفت و فخر و حسب و بزرگی او روز بروز می افزود
و حسن و جمالش شهرت می یافت و بر منوال پدر زنان متعدد بخواست اول فرزندی
که اورا پیدا شد حارث بود و بآن سبب بابو الحارث مکنی گشت چون او بسن تمیز
رسید پدر را ملازمت می نمود روزی عبد المطلب در فناء کعبه بخواب بود یا شبی

در خانهٔ خود در واقعه دید که یکی با او گفت چاه زمزم فرو بر او بیدار شد و در فکر افتاد که زمزم
چیست باز بخواب رفت دید که با او گفت چاه زمزم که ذخیرهٔ شیخ اعظم است یعنی اسمعیل
حفر کن از خواب بیدار شد و همچنان حقیقت واقعه برو مشتبه بود بار دیگر بخواب
رفت با او گفتند در میان سرگین و خون در محلی که کلاغ بمنقار آنجا سوراخ مورچه
پیدا سازد در مقابل بتان سرخ آن چاه را فرو بر روز دیگر بمسجد الحرام رفت و
مترصد بنشست تا چه حال رونماید اتفاقاً گاوی را که در تل کوچک که بحزوره
مشهور بود می کشتند از زیر تیغ بجست و دویده میرفت تا بظهر چشمهٔ زمزم رسید
مقابل آن محل که اساف و نائله منصوب بودند و آن دو بت بود که عرب چون
قربانی میکشتند خون در دهانهای مالیدند القصه گاو را دران موضع ذبح
کردند و گوشت و پوست بردند خون و سرگین بماند کلاغ بیامد و بمنقار آنرا
بکافت سوراخ مورچه پیدا شد عبد المطلب سر واقعه بدانست حارث را گفت
تا تیشه بیاورد و باتفاق بحفر زمزم مشغول شدند قریش بمنع و ممانعت
برخاستند و خصومت میان ایشان بکمال رسید با وجود غلبهٔ اعادی عبد المطلب
بتوفیق حق و بجهت صورتی چند که ازو ظاهر شد بر قوم غالب آمد و دران روز
نذر کرد که اگر اورا ده پسر ارزانی شود و مدد و عدد او بیفزاید یکی از آن پسران را
قربان سازد پس بکندن چاه مشغول شد در اثنای حفر چند عدد شمشیر و زره
چند و دو صورت آهو بره از طلا ساخته که جرهم آنجا دفن کرده بودند بیافت
قریش خواستند که دران اشیا با او شریک شوند عبد المطلب گفت اینها وقف
بیت الله است و بایشان هیچ نداد بعد از آنکه چاه تمام شد چاه او انجه بود

زیادت کشت و بتمهید مقدمات تولید اشتغال نمود زنان میخواست و فرزندان متولد
می شدند تا ده پسر و شش دختر بوجود آمدند اما پسران حارث و ابولهب و حجل و
مقوم و ضرار و زبیر و ابوطالب و عبدالله و حمزه و عباس و اما دختران صفیه
و عاتکه و بیضا و بره و امیمه و اروی بودند و درین محل اعمام و عمات
آنحضرت معلوم شد و ازین جمله زبیر و ابوطالب و عبدالله و از دختران غیر از صفیه
از فاطمه دختر عمرو بن عائذ مخزومی تولد نموده بودند و عبدالله از ابوطالب و زبیر کوچکتر بود
و عبدالمطلب از میان آن شانزده فرزند با عبدالله نظری تمام داشت بجهت آنکه نور محمد
از پیشانی او می تابید و بآن واسطه او را عبدالله نام کرده بود چون ده پسر موجود شدند
خواست که بنذر خود وفا کند میان ایشان قرعه براورد بنام عبدالله برآمد قصه
بر عبدالمطلب مشکل نمود شرح حال با کاهنه سجاح نام که در فن کهانت یکتای ماهر
بود بگفت کاهنه پرسید که دیت یک شخص در میان شما چند است جواب داد که
ده شتر کاهنه گفت ده شتر آماده کن در مقابل عبدالله و قرعه میان ایشان بزن
اگر بنام شتر برآید شتر را قربان کن و اگر بنام عبدالله برآید ده شتر دیگر بران بیفزای
و برین دستور عمل میکن تا وقتی که قرعه بر شتر افتد عبدالمطلب بران منوال کاربند شد
تا زمانی که شتر بصد رسید قرعه بنام آنها برآمد عبدالله خلاص یافت و شتران را عدد
قربان ساخت و بصد فدا داد و در آن زمان عبدالله بیست و پنج ساله و بقولی
سی ساله و بغایت پهلوان و صاحب جمال بود و صید را دوست میداشت و یهود با او
دشمنی میورزیدند بواسطه آنکه ایشان را معلوم شده بود که صلب او مستودع نور
پیغمبر آخر الزمانست نقلست که جمعی از احبار شام اتفاق نمودند و بجانب مکه آمدند

تا کمین کنند و عبدالله را در صید بتیغ خود درآورند و او را هلاک کنند روزی عبدالله
تنها در صحرا بصید مشغول بود و وهب بن عبد مناف در گوشه دیگر بهمان کار قیام مینمود
دید که آن طایفه بقصد عبدالله برخاستند خاطر وهب بسیار ملول شد و دران
اندیشه بود که حال او بکجا خواهد رسید ناگاه جمعی کثیر از غیب پیدا شدند و آن
جماعت را متفرق ساختند و عبدالله بسلامت خلاص یافت و وهب دران روز
شمه از حال عبدالله معلوم کرد و او را داعیه آن پیدا شد که دختر خود را آمنه بعبدالله
دهد مورخان آورده اند که قصه جمال و کمال عبدالله در میان قریش و اهالی حجاز
و حوالی آن شهرت یافت بمرتبه که ملوک دختران خود را باو عرض میکردند و از
عبدالمطلب درخواست می نمودند که ایشان را بجهت عبدالله بخواهد و جنیان مدام
سر راه او میگرفتند و در میان قوم واله بسیار داشت فاما همواره محفوظ بود و هرگز
نتوانست که به بتخانه تردد کند از دور که پیدا می شد از بتان فریاد می آمد که ای عبدالله
جبین نور زنهار که گرد ما نگردی که مستودع نور رسول آخر زمانست آنکس که هلاک بتان و بت
پرستان بدست او خواهد بود القصه سخن تزویج عبدالله جمیع السنه و
افواه میگذشت و عبدالمطلب دران اندیشه می بود که کجا مناسبتر باشد و چون
مادر حمزه هاله دختر وهیب برادر وهب بن عبد مناف بود و وهیب آمنه را نگاه
میداشت زنان آن قبیله باتفاق شرح احوال آمنه و قابلیت او با عبدالمطلب
بگفتند و فی الواقع دران زمان ازو اعقل و اطیب موجود نبود پس عبدالمطلب بآن
وصلت راضی شد و عبدالله را برداشته در ایام منی بقول جمهور و بقولی در عشیه علم
عرفه و شب جمعه بشعب ابوطالب برد تا آمنه را باو دهد در اثنای طریق ام قتال

خواهر ورقة بن نوفل که بغایت صاحب جمال بود و ورقه از دفتر کمالات محمدی آگاه شده بود
و می دانست که آن نور همراه عبد الله است با او رسید و گفت اگر مرا بخواهی ای عبد الله
صد شتر که قربان تو واقع شده بدهم عبد الله گفت دین و لا میسر نشود چراکه
همراه پدر بمهمی میروم بعد از آن بشعب مذکور رفتند و در نزدیک جمرة الوسطی
بطالعی که تو لا بدو کند تقویم آمنه را بعبد الله دادند و همان شب در همان محل
زفاف واقع شد و در مجلس اول آن نور با آمنه انتقال پذیرفت بعد از وضع نمود
و حمل آمنه بسید المرسلین صلی الله علیه و سلم عبد الله را جمال و جمال ام قتال
بخاطر بگذشت پس بخانه او رفت تا سلسله صحبت را با او استحکام دهد ام قتال
چون نظر کرد نور مطلوب را ندید پرسید که آن را چه کردی عبد الله جواب داد که با آمنه
بنت وهب حواله شد ام قتال بسیار متاسف و گفت من طالب آن نور بودم اکنون کشته
بتو هیچ مهم ندارم نقلست که در شب زفاف آمنه قریب بدویست زن از
رشک بردند بعد از آن عبد الله را باسم تجارت بطرف شام فرستاد تا طعام عبد المطلب
از آنجا بمکه آورد در باز گشتن در یثرب بخانه خویشان پدر رسید و آنجا در
خسته شد و توقف نمود چون قافله روانه مکه گشت عبد الله وفات کرد یافت
و در دار النابغه او را دفن کردند رفقاء او بمکه آمدند خبر خستگی عبد الله
با عبد المطلب بگفتند پس حارث را که اسن فرزندان او بود بیثرب فرستاد تا
مگر عبد الله را بمکه تواند رسید رسانید چون او بیثرب رسید قصه آخر شده بود باز گشت
و خبر بعبد المطلب رسانید ملال بسیار و تفرقه بی شمار بخاطر او و جمیع اقارب و
عشایر راه یافت و قول صحیح آنست که حضرت سید المرسلین در شکم آمنه بود که پدرش

از دنیا نقل کرد و حکمت درین معامله آنکه آن دُر یتیم باین عالم آید تا هیچکس منتهای او نداند
نظم
چون دُر اگر یتیم شد پیش بود بهای او ⁂ زانکه خود فزون نهد در یتیم را بها
ق
و بدانک آمنه دختر وهب پسر عبد مناف پسر زهره پسر کلاب پسر مره بود و
نسب او با نسب حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم در کلاب که پسر قصی است ملاقی
میشود و مادر آمنه بره و مادر بره ام حبیبه و مادر ام حبیبه بره و مادر
بره قلابه و مادر قلابه امیمه و مادر امیمه دب و مادر دب عاتکه و مادر
عاتکه لیلی بنت عوف بود و از عبد الله تا عدنان بیست و یک نفر اند از پدران پیغمبر
که هیچ شایبه در آن نیست و اتفاقست میان قاطبه محدثان و مورخان و
ارباب سیر بر صحت آن و در ما فوق عدنان تا آدم اختلاف بسیار بتکثر و تقدم
و تاخر واقع شده اما در آنکه اسمعیل و ابرهیم و نوح و ادریس و شیث از اجداد
آنحضرتند هیچ قیلی نیست و درین مجلس روایتی که اختیار کرده شد در نسب طاهر
سید عالم صلی الله علیه و سلم از جانب مادر و جدات مادری نه نفر اند چنانکه از پیش گذشت
و از طرف پدر و اجداد چهل و هشت نفر در سلک ضبط در آمده باین دستور
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة بن
کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن کنانة بن خزیمة بن مدرکة بن
الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن اد بن همیسع بن نبت بن حمل بن
قیذر بن اسمعیل بن ابرهیم بن تارخ بن ناحور بن ارغو بن اشروع بن فالغ بن
شالخ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمک بن متوشلخ بن اخنوخ
بن یرد بن مهلائیل بن قینان بن انوش بن شیث بن آدم
نظم

[illegible]

اسامیا لم تزد معرفة وانما لذة ذکرناها صلی الله علیه وسلم وبارك علی هذه الشجرة
المبارکة المیمونة الثابتة فی حدائق العز والتمکین النابتة فی بساتین الصدق
والیقین آدم آن دم که جبین مبینش صدف دره محمدی شد مسجود سبحان
ملاء اعلا ومعلم مقدسان عالم بالا گشته در بهشت عنبر سرشت آرام گرفت تا آن
زمان که شیطان شبکه وسوسه را بگسترانید وبوسیله حبه دانه گندم اورا
در دام گرفت شیث چون آن جرعه موهبت را نوش کرد مانند انوش غمها فراموش
کرد قینان ایوان معموره باطن را تمثال مهلائیل یکتا به تعظیم وتبجیل آن نور مزین
گردانید لاجرم برد صفت دست برد بوده شرفات غرفات تمتد تا عیوق
بگذرانید وادریس آسا مسند تدریس وتعلیم را بمدرسه ورفعناه مکانا علیا ۱۳ رسانید
متوشلخ وقتی که با روشنایی این نور آشنایی یافت برفاقت لمك ملك سیرت
بطریق نوح با صد هزار فتوح از بلیه طوفان خلاص شده در قمه قبه نوح
بمقام سامی رسید ارفخشد خواست که شعله این نور از مطلع طلعتش بدرخشد
بشکرانه چون هود عود وجود را در مجمره ان ربی رحیم ودود بسوخت تا زمانی
که خود را بر منوال شالخ وفالغ باین سعادت بالغ دید از شروع تا شروع در تحمل
این امانت بوده بهمراهی ارغو از زرغوی عاقبت برهت تا خود بیمن مرافقت
این نور از شر هبوب عواصف فلاکت در روز با خود هلاکت بجست تا رح تارخ
بکلفونه آن نور مورد مثل خلیل جلیل آبی را آتش تنکیل وتضلیل رخته وهمچون اسمعیل
نبیل با یادی اکرام وتکریم باذیال وفدیناه بذبح عظیم آویخته بمتابعت قیذار
بیدا نام بانتظام را در محل حمل هلوی نبت ثبت ساخت ودر متسع منزل همیسع

جمله لطیف مشتمل
۷ اسامی بعضی از آباء
سید المرسلین صلی الله علیه وسلم

رایت مدد اددووداد درعرفان عدنان چون معد مهیا ومعد داشته بر سر مزار
نزار برافراخت کمال نظر مضر وجمال استیناس الیاس وقوت مدرکه مدرکه و
جمعیت غنیمه خزیمه وتضرع واستکانه کنانه اقتضاء آن بود که سکه النضر نضر را
مالك شوند وبنقش مهر فهر بیارایند تا بر جمیع نقدها غالب آید ولوای دولت
لوی را در قدم کعب برة مرة ومصاحبة اصحاب کلاب از اقصای قبایل عرب قصی
مانند مجمع ام القری نقل کنند تا ظلال اقبال آنجا بنماید آنگاه نافه ناف عبد مناف
بعد از انقضاء عمر عمرو العلی واستیلاء مشیب شیبة الحمد بمساعدت انامل حسن
انتباه وانه لما قام عبد الله در مجلس امن آمنه سر حقه اسرار کامنه بگشاید
وکوکب جمال محمدی از افق نقلت من اصلاب طیبة الی ارحام زاکیة طالع شود
وشعشعه شریعت احمدی در عرصه واشرقت الارض بنور ربها ساطع گردد کمال
درك واحساس ابو الفضل عباس ثمه از این معانی دریافته بود تا در محفل نبوت
ومجمع فتوت سید المرسلین وخاتم النبیین صلی الله علیه وآله بانشاء این ابیات اقدام
می نمود وبذریعه علم ویقین نه بوسیله ظن وتخمین شرح این سیر وسلوك را اظهار می فرمود

شعر

من قبلها طبت فی الظلال وفی * مستودع حین یخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر * انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة ترکب السفین وقد * الجم نسرا واهله الغرق
وردت نار الخلیل مکتتما * تجول فیها ولست تحترق
تنقل من صالب الی رحم * اذا مضی عالم بدا طبق
حتی احتوی بیتك المهیمن من * خندف علیاء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت * الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن فی ذلك الضیاء وفی * النور وسبل الرشاد نخترق
ای برج ماه مطلع لولاك * وی تذرو گلشن افلاك

شمع بطحا چراغ یثرب حرم * صدر و بدر جهان جهان کرم * مه گردون سریر انجم جیش
مشعل افروز دودمان قریش * بو البشر خوشه چین خرمن تو * روضه خرم ببوی مسکن تو
در رسالت مدرس ادریس * در سعادت مساعد برجیس * راکب کشتی هوایت روح
ساکن جودی ثنایت نوح * خادم خوان دعوتت خلیل * مرغ باغ نبوتت جبریل
کشتهٔ تیغ غمزهٔ تو ذبیح * ورد مت روح پرور مسیح * بو طفلی و آدمت طفیل وجود
کاینات بحر تو قلزم جود * گر یتیمی چه غم که از تعظیم * پیش با شد بهای در یتیم

و باید که بدانی که کمال رتبت محمدی هم اقتضاء تقدم فرموده و هم استدعاء تاخر در طلوع بوارق نور متقدم تا تمام ممکنات و جمیع کاینات از و انشعاب پذیرد و در سطوع شوارق ظهور متاخر بوده تا مجموعهٔ مجموع کاینات گشته بنیان نبوت بانضمام لبنه وجودش رونق گیرد عبارت خبر معتبر نحن الآخرون السابقون ازین اشارت اثری روشن ظاهر میکرداند و تحقق سابقیت آنحضرت ازان اخبار که در اول مجلس گذشت بثبوت پیوست اگر سایلی گوید همچنانکه زبان فصاحت آثار سید رسل صلی الله علیه و سلم از اولیت نور خود اخبار فرموده که اول ما خلق الله تعالی نوری از تقدم آفرینش عقل و قلم و روح نیز خبر داده که اول ما خلق الله العقل و اول ما خلق الله القلم و اول ما خلق الله الروح و مقرر است که مجال تعدد در اولیت ظاهر المحال می نماید جواب گوییم تقدم نور سید عالم صلی الله علیه و سلم بر سایر مخلوقات حقیقی است و سابقیت عقل و قلم و روح اضافی یا خود چنان گوییم که بحقیقت مسمی آنها همه یکیست که باسماء مختلفه معتبر گشته و از تعدد اسماء تعدد مسمی لازم نیامد

نظم

از سر ذوق دیده ام عین یکی و نام صد * ذات یکی صفت بسی خاص یکی و عام صد
حسن یکی دید نظر آیینه بی شمار هست * ملک بسی ملک یکی خواجه یکی غلام صد

و تحقیق این مسئله کما یجب و ینبغی در نسخهٔ مجتبی بتقدیم رسیده اکنون یک نکتهٔ دیگر واجب الاظهار مانده که مذکور شود تا مجلس موعود تکمیل یابد و بسط این دقیقه آنکه از تضاعیف حکایات سابقه چنان معلوم شد که ذرهٔ با درهٔ نبوت احمدیه مختلط ساختند از وسط ام القری اخذ کردند و بی شبهه مدفن مقدس سید کاینات علیه افضل الصلوات طیبه واقع شده و دران معنی هیچ شایبهٔ نیست که هر جزوی از اجزای زمین که برای خلقت خلق برداشته اند باز بهمان محل رسانیده می آید پس توفیق میان این دو مقال بچه نوع میسر تواند بود جواب گوییم بصحت رسیده که محل آن ذره اول در مکه بوده وقتی که طوفان نوح در میان آمده و همه روی زمین آب گرفته چنانکه نص قرآنی اثبات آن میفرماید و البته در موضعی که آب بران استیلا می یابد بعد ازانکه نضوب واقع میشود دران مکان تغیر و تبدیل پدید می آید محل مذکور در عین طوفان سیر کرده و از عرصهٔ مکه بخطهٔ مدینه انتقال نموده و سر در مهاجرت آنحضرت از مکه بمدینه همین بوده که بعد از وفات ذرهٔ طینت آن سرور بمقر اصلی خود معاودت فرماید و آنچه در اخبار وارد گشته که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرموده انا مکی انا مدنی این معنی را پرورش میدهد و شرف و منزلت مکهٔ مبارکه و مدینهٔ سکینه را ظاهر می سازد و لا محاله بسبب سعادت این مجاورت اجزای زمین سنجی مفاخرت از قبهٔ سماوات گذرانیده و قامت سپهر بهر زیارت این بقعه بار فعت خود را منحنی ساخته گردانیده چنانکه محرر آن مناشیر مسامرت و محاکاة و مقرر آن اساطیر محاورت و مجاباة بنوک اقلام اهتمام بر صحایف اوراق لیالی و ایام نوشته و در لطایف

اطباق صبح و شام بران گذشته و در مجامع مبصران جواهر انشا و تحریر جوامع هندسان
زواهر انشا و تصویر رسم یادگار و بجهت اعتبار گذاشته اند که در روزگار گفت
وگوی ند مضمار حجت وجوی آسمان برق رفتار و زمین با وقار با یکدیگر مناظره
نمودند و در تکثیر مواد مشاجره افزودند و هر کدام از ایشان میخواستند که مسابقت از گوی
میدان مساوقت بربایند و قفل تقابل بمفتاح تفاوت از باب تفاضل بگشایند
و هر یک بجهت تاکید خصوصیتی و برای تایید مزیتی بر مدعای خویش دلیلی میکشند
و جوابی می شنفتند آسمان گفت مرا الف انوار است زمین گفت مرا الف آثار است فانظر
الی آثار رحمة الله کیف یحیی الارض بعد موتها آسمان گفت مرا باء بهجت برجیس است زمین
گفت مرا باء بهشت انبیاء بی تلبیس است آسمان گفت مرا تاء توحید مقربان قدسیست
زمین گفت مرا تاء توبه و تسدید مجردان انسی است آسمان گفت مرا ثاء ثروت ثریاست
زمین گفت مرا ثاء ثبات قدم در هر محنت و غم مهیاست آسمان گفت مرا جیم جمال جوزاست
زمین گفت مرا جیم جبال جمعیت افزاست آسمان گفت مرا حاء حمل و حوتست زمین گفت
مرا حاء حلاوت حمد ربانی قوتست آسمان گفت مرا خا خورشید است زمین گفت مرا
خاء خوف مومنان هزار امید است آسمان گفت مرا دال دولت دبرانست زمین گفت
مرا دال دعوت پیغمبرانست آسمان گفت مرا ذال ذروه عرش است زمین گفت مرا ذال
ذوق کشتگان بی دیت و ارش است آسمان گفت مرا راء رایت صباح است زمین
گفت مرا راء راحت حی علی الفلاح است آسمان گفت مرا زاء زهره و زحل است زمین گفت
مرا زاء زهد نیکان با علم و عمل است آسمان گفت مرا سین سدره بس منتهاست
زمین گفت مرا سین سیر سالکان بی حد و منتهاست آسمان گفت مرا شین شاه راه

کهکشان است زمین گفت مرا شین شهادت و شوق دردکشان است آسمان گفت
گفت مرا صاد صبا نسیم است زمین گفت مرا صاد صدق و صفات مطمح نظر
نیز در و نیز سیم است آسمان گفت مرا ضاد ضوء سبعه سیاره است زمین گفت مرا
ضاد ضیاء ضمیر عاشقان خون خواره است آسمان گفت مرا طاء طره شام است زمین
گفت مرا طاء طرب معادقان دردآشام است آسمان گفت مرا ظاء ظرافت و زینتها
للناظرین است زمین گفت مرا ظاء ظرف آفت ابدان و قلوب صابرین است آسمان
گفت مرا عین عزت عطارد است زمین گفت مرا عین عشرت عشق دوست هر زمان بر من
وارد است آسمان گفت مرا غین غسق و غازه شفق است زمین گفت مرا غین غناء قل اعوذ
برب الفلق است آسمان گفت مرا فاء فر فرقدان است زمین گفت مرا فاء فضل النسیم و
ضربتان است آسمان گفت مرا قاف قیمت قوس و قزح است زمین گفت مرا قاف قوة
الروح فافرح است آسمان گفت مرا کاف کفایت کرسیست زمین گفت مرا کاف کیاست
کاملان فردوسیست آسمان گفت مرا لام لطافت لوح و قلم است زمین گفت مرا لام
لیاقت باطبل و علم است آسمان گفت مرا میم محمدت مشتریست زمین گفت مرا میم مکرمت
و مرحمت نقش نگین انگشتریست آسمان گفت مرا نون نزهت ناهید است زمین گفت مرا
نون نیت خالص نعت جاوید است آسمان گفت مرا واو وصف و السماء بنیناها
باید و انا لموسعون است زمین گفت مرا واو عطف و الارض فرشناها فنعم
الماهدون است آسمان گفت مرا هاء هوای صحیح است زمین گفت مرا زبان به
هاء هو الله بغایت فصیح است آسمان گفت مرا لام الف لا اقسم بمواقع النجوم است
زمین گفت مرا لام الف لا اله الا الله مسموع و معلوم است آسمان گفت مرا یاء یمن

اقدام روحانيين است زمين گفت مرا آيا يقظه عقود وافهام ولكن كونوا ربانيين است
آسمان گفت من مهر وماه دارم زمين گفت من روضهٔ مقدسهٔ محمد رسول الله دارم
آسمان چون نام آن خوش نام بشنود گفت اى زمين من در دين مقابله سپر مجادله انداختم
وقدر همت ترا بشناختم بنور روشنايى يافتى كه اگر نه ظهور آن بودى ملائكه را
مدحت وعرصهٔ عالم را فسحت وبوستان جنان را نغمت وايوان آسمان را عظمت
وزمرهٔ كنه كاران را رحمت وفرقهٔ اميدواران را وصول به بغيت نه بودى نظم

الوان خلد خوردهٔ خوان محمد است ∴ زيب جهان ز روى جوان محمد است
آموزش خلايق دينى وآخرت ∴ موقوف يك سخن ز دهان محمد است
آدم كه در عدم اثر خاك او نبود ∴ زان شد نبى كه او ز كسان محمد است
نوح نبى كه بر سر آب روان نشست ∴ هم تشنهٔ زلال روان محمد است
موسى كه در دهانهٔ درياى نيل شد ∴ غرقاب از آن نشد كه از آن محمد است
عيسى بنام كنبد گردون از آن رسيد ∴ كايام او قرين زمان محمد است
خرم زمان ما كه هم از امت توايم ∴ در زير سايهٔ علم دولت توايم

اللهم لا تحرمنا شفاعة هذا النبي الامي وصل وسلم عليه وعلى سائر الانبياء
والمرسلين وعلى آله وصحبه وآل كل وسائر الصالحين والحمد لله رب العالمين ٥

المجلس الثانى من كتاب درج الدرر ودرج الغرر فى بيان ميلاد سيد البشر
الشفيع المشفع فى المحشر المستخرج فيه من كتب الاخبار والتواريخ والسير
المنتقى من تواليف المحققين فى علوم التفسير والحديث والتصوف واسماء الرجال
وسائر الفنون المعتبرة عند اهل الايقان والنظر جمع الامام العلم النقاد
منبع العرفان والتحقيق وحسن الاعتقاد مقتدى جماهير المحققين
ملتجى مشاهير المدققين ناصح اعاظم الملوك
والسلاطين السيد السند اصيل الملة
والشريعة والتقوى والدين
عبد الله الحسينى الشافعى
المحدث الداعى الى
سبيل الخير والرشاد
ابده الله تعالى
وضاعف ظلاله
بين المسلمين
كماله
٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على اكرم من انتمى ذروة النبوة والرسالة وافخم من اعتلى قنة
الفتوة والبسالة رافع الوية الفضل والكمال وواضع ابنية المجد والاقبال
مركز دايرة التعظيم ودايرة مركز التبجيل محمد المصطفى الذى بشر برسالته القرآن
والزبور والتورية والانجيل الحمد لله الذى قدم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
وان تاخر عهده الميمون على ساير الانبياء والمرسلين ووشح منشور سيادته
بتوقيع السعادة وكان آدم بين الماء والطين اعطاه صفوة آدم وخلة
ابرهيم ودعوة نوح وهيأ لنقل درته الفاخرة وجوهرته الباهرة اصداف
الشرف والطهارة وخزاين الفيض والفتوح اهبطه فى صلب آدم فى ارضه المكينة
وحمله على ظهر عبده الشكور عليه السلام فى السفينة ثم قذف به فى نار عدوه
نمرود مع خليله المعروف بالمعروف والجود فلم يزل ينقله قرنا اثر قرن وبطنا بعد
بطن حتى اخرجه من بين ابويه للهدى والاصلاح لم يلتقيا قط على سفاح ولقد
اجاد من افاد من اهل الصلاح نظم تنقلت فى اصلاب قوم اعزة
بك ارتفعوا فى كل نادٍ ومحفل فاضحى لسان الدهر ينشد فخره تنقل فلذات الهوى فى التنقل
فسبحانه سبحانه من اله حكيم زين مجالس عوالم الغيب والشهادة بوجود هذا
النبى النقى الافضل وعين مغارس معالم السيادة والسعادة بشهود هذا
الصفى الوفى الاكمل فاخبر عن كمال مناصبه العلية وجمال مناقبه البهية بلسان
كملة الاخيار من الرسل والانبياء وبيان حملة الاخبار من الاحبار و
العلماء فى كل عصر وزمان وحل دهر واوان من العهد الاول كما شهد بحقيته

هذا الخبر الصادق كلمات القرآن الكريم وآيات الفرقان العظيم منها ما قرئ فى هذا
المجلس الشريف الحافظ المجود المرتل المغمور فى بحار التوكل والتسليم وهو حكاية
عن دعاء مغرس شجرة الخلة ابرهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة عبد متنزه فى هذا الشهر زهر الربيع مهتد
فى لياليه بما يبدو لمولوده من السر البديع ونشهد ان محمدا عبده ونبيه ورسوله
ونجيه الذى بشرت ببعثته الكتب السالفة واخبر عنه الرسل الماضية
وجرى ذكره فى الاعصار والامم الخالية ضربت بنبوته البشاير من عهد ابيه
آدم الى قرن المسيح بن مريم كلما جاء رسول اخذ الميثاق بالايمان به والاخبار منه
عن فضيلته الى ان انتهت الرسالة الى عيسى عبد الله وكلمته فاذن بجيئته
اذ انا لم يوذن بمجيه احد قبله ولم يخبر عن درجه مخبر مثله فصرح باسمه و
نعته وسيرته ووصفه حتى كانهم نظروا اليه عيانا وآمن بجيئته ايمانا
صلى الله عليه وآله الغر الكرام وصحبه الزهر العظام من ذوى قدر جلى كابى بكر
وعمر وعثمان وعلى وسبطيه وقرتى عينيه وعميه وجميع المهاجرين والانصار
والتابعين الاخيار وسلم تسليما دايما ابدا كثيرا الحديث بسم الله والحمد لله
والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد اندرج فى سلسلة اسنادى
بيمن اهتمام من عليهم تثبتى واعتمادى الذين اسسوا قواعد الجرح والتعديل
واكدوا مبانى التفريع والتاصيل ثبتا عن ثبت وضابطا عن ضابط حتى انتهى
عنعنتهم ورواياتهم الى ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأخبركم بأول أمري دعوة ابرٰهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين
وضعتني وقد خرج لها نور أضاء لها منه قصور الشام رواه الامام احمد بن
محمد بن حنبل في مسنده صدق رسول الله نعت محققان دقايق
بشاير واخبار ومدققان حقايق بصاير وآثار رضي الله عنهم ورضوا عنه واعدّ لهم
جنات تجري من تحتها الانهار چنين روايت مي كنند از حضرت رسالت نصرت

نعت شريف محمدي بالزام اسامي پيغمبران مرسل عليهم السلم

نسالت منقبت جلالت مرتبت آدم جلوت خليل خلوت شيث كياست ادريس
دراست نوح فراست اسمعيل نهمت اسحق فديت يعقوب كربت يوسف قربت
هود مكنت صلح فطنت لوط درايت ذو الكفل كفايت يونس هدايت شعيب
حمايت موسى صلابت عزير مهابت ايوب بليت حزقيل بحيت يوشع فتوت
ارميا مروت شعيا صداقت الياس حذاقت خضر خضرت لقمان حكمت يسع
مخافت داود خلافت سليمان ابهت زكريا همت يحيى عصمت عيسى زهادت
شمعون شهادت محمد نام محمود مقام احمد پيام امي حسب عربي نسب مكي مولد مدني
مورد قرشي فصاحت ابطحي ملاحت ملكي نجاح قدسي جناب فردوسي مآب رضوان ملكي جناح
سپاه ولدان پناه حور صفا قصور بها ختاي خصال سبحاني وصال سيد
انبيا سند اتقيا مقتداء اصفيا پيشواي اتخيا معظم مجتبي مكرم مرتجي

تركيب بديع مشتمل بر اسامي اولو العزم وغيرهم

مؤيدي مهتدي محمد مصطفى نعت آن پيغمبري ميشنوي كه آدم صفي در معلمه
انبيهم انذكار اصل ونماء فرع اوخبر ميداد نوح نجي از كتبخانه فضايل
آن بديع شمايل سفينه يادگرفته بود لاجرم بر منبر جودي بر آمده از چشمهٔ دهان
سلسال زلال بيان علوشان معالي نشانش بجوار ابر مي داد ادريس جليل

بمساعدت تكرار درس اوصاف جميلش بمدرسي مدرسه ورفعناه مكانا عليا
رسيد ابرهيم خليل چون سالكان اغبر اشعث در ارجا وانحاء مولد و مبعثش
بتذكار دعوت ربنا وابعث قيام نمود هر اينه بمقتضي قضيه هل جزاء الاحسان

ذكر بعضي از انواع اصول حديث

الا الاحسان از خزانه مكارم حضرت عزت تعالت نعماؤه وجلت جدواه
سرمايه يافت كه خوان خلتش از قاف تا بقاف كشيد موسى كليم وقتي كه در صحايف
الواح لطايف مآثر صحاح وشرايف مفاخر ملاح نوح حسان امت احمد مرسل را
بخواند بجهت اتصال سند موافقت با آن طايفه معتمد مسند اخلاص ضرب
على در باركاه عالي خداوند لم يزل مرفوع داشته نص حديث مسلسل مؤكد اللهم
اجعلني من امة محمد در خاتم علم وعمل مي نشاند مسيح مريم بجهة آنكه مژدهٔ
قدوم آن رسول مكرم بمسامع اهل عالم رسانده ومنزل ابلكي كرده مركب مراد در
ميدان جد واجتهاد بر وفق حسن اعتقاد ويمن وداد مي راند نظم
محمد خير خلق الله قاطبة ٭ اعلى بنسبة عدنان الى مضرا ٭ بر كريم عطوف محسن رؤف
يعفو ويصفح عمن تاب واعتذرا ٭ انجيل عيسى اتى في وصف بعثته ٭ ونعته قبل في التورية قد جرا
برهانه الحق والقرآن معجزه ٭ وصدق حجته بين الورى ظهرا ٭ ولم يزل صابرا في الله محتسبا
بحلمه راضيا بالفقر مفتخرا ٭ جنيبت ران ميدان رسالت ٭ شقايق چين بستان بسالت
شه مه منظر انجم مواكب ٭ غبار مركبش كحل كواكب ٭ ز كويش آدمي خاكي عبادي
ز رويش روضهٔ رضوان الهي ٭ شده صلح بخدمت سار روانش ٭ مه كنعان يكي از كاروانش
ز لعلش يافته فيض بقا روح ٭ ز جود او گرفته استوا نوح ٭ بياد روي آن گلبرگ خندان
براهيم شد آتش گلستان ٭ گر آدم دسته بند گلشنش بود ٭ نه آخر خوشه چين خرمنش بود

صلى الله عليه وسلم وبجّل وعظّم وكرّم راوی این خبر معتبر منظور انظار عنایات حضرت باری
ابو امامه انصاری است میگوید روزی این شاه این ماه این صاحب دولت وجاه یعنی
محمد رسول الله علیه اعاظم التحیات واکارم الهدیات در مسند سروری نشسته
بود وبر متکاء پیغمبری تکیه زده جماهیر مهاجر ومشاهیر انصار واهل البیت نامداد
وخواص وعوام دوی الاعتبار در خدمت آن بزرگوار تمثال ستاره کرد ماه وبر
مثال پیاده پیرامن شاه برآمده وهریک ازیشان از باب طلبی در آمده بودند
وبیمن ارشاد وحسن ارفاد آنحضرت در تکمیل ظاهر وباطن خود می فزودند و
بصیقل نضارت زنگ تکارت از سجنجل بصارت می زدودند سخن بذکر آیات
نبوت وعلامات فتوت سید رسل وهادی سبل منتهی شد خواجه کونین ودنیا
ثقلین فرمود خبر دهم شما را از مبداء کار وبار ومنشاء بود وتار ونظافت اصل ونبار
ولطافت شعار ودثار خود یکی از نشانها حقیقت پیغمبری من اشارت ودعاء ابرهیم
خلیل ودیگری بشارت وثناء عیسی جلیل است وگواهی دیگر موافق این مدعی ومطابق
این مبتغی رؤیای مادر منست آمنه مشتمل بر اسرار کامنه چنانکه بوی بودند با
امن وامان بر روی دل وجانش گشوده ند دران شبی که بزاییدم ابی شک وشبهه وبی کره
نوری از وساطع وضیائی از ولامع شد که بروشنائی آن قصور بصری شام بی قصور مشاهد
اوگشت این تفسیر ظاهر حدیث مرویست که شنودی وتقریر باطن آن موقوفست بتفاصیل
آیات وعلامات که خلاصه آنها درین مجلس بوقف انها خواهد رسید والحالة
هذه مقام مقتضی آنست که پیشتر بتمهید مقدمه که مستمعان را از مقاصد مباحث
مهمه آینده علی سبیل الاجمال واقف کرد اند قیام نمایم بعد ازان بمفتاح اظهار قفل

اضمار از گنجینه اسرار بگشایم تا در بدایت حال بنده از حقیقت این مقال بدانی وشرح
منفصل بعد از متن مجمل بخوانی وخود را بسر منزل دانستن این وقایع برسانی چه مقررست
که تفصیل بعد از اجمال در ذهن اوقع ودایره دانش بوسیله آن اوسع می باشد بدانکه
از قرن آدم صفی تا دور خاتم ونبی در هر عهد وزمان ودر هر وقت واوان هر یک از
انبیا ورسل که قدم در بساط دعوت نهاده وجریده ارشاد در نظر اهل استرشاد
گشاده بموجب نص قاطع وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ همواره سلسله
عهد وپیمان بجهت نصرت ومتابعت سید پیغمبران مستحکم وآماده داشته واز سر
استظهار دیده انتظار بر طریق ظهور واعتبار محمد مختار گماشته هرگز بی مخبر
خواجه کائنات در بستر حیوة نغنوده ومطلقا از نشر فضایل وذکر شمایل آنحضرت
تغافل وتجاهل ننموده وبطون کتب آسمانی ومتون صحف ربانی بسطور نعوت واوصاف
پیغمبر آخر زمانی مزین وزبد اخبار روزگار واخبار هند پاد اخبار صدق نبوت
ورسالت آن منبع فتوت ونبسالت مقرر ومعین وروایت مولد ومبعث آن سرور
در مجالس انس وجن محقق ومذکور وحکایت وضع وشکل وفرع واصلش در مجامع
حرو قرن مصدق ومشهور بوده ومنامات صالحه والهامات لایحه داله بر تحقق
این احوال در مرآیاء فهم وخیال ارباب ادراک واقبال من الآباء والاجداد
والحکام والاقیال پیوسته جهره گشوده ومعامله جمعی از اصحاب جد واجتهاد
بمیامن حسن اعتقاد بجایی رسیده که پیش از طلوع صبح بعثت سید المرسلین

و قبل از سطوع کوکب شریعت قاید الغر المحجلین بحقیت پیغمبری آن سرور اعتراف و از بحر
دین پروری آن نقاوه هفت کشور اعتراف نمودند و نادیده در تاکید معاقد متابعت
و تشیید قواعد مشایعتش فزودند مثل تبع اکبر و حبیب نجار و ورقة بن نوفل و
غیرهم حسبما وقع فی محله من کتابنا المجتبی تحقیقه کما هو طرزه و طریقه و در
سال ولادت و شب تولد آن مرکز محیط تخشع و تعبد آیات باهره و علامات
ظاهره که شهود عدول اندر کمال منزلت محمدیه و جمال منقبت احمدی ظهور یافته
و آفتاب علوشان و ماهتاب سمونشان آنحضرت همیشه از افق تبحر و سمو
تلقی تافته اکنون همگی همت و تمامی نهمت بران مصروفست که درین مجله شریفه
بعضی از عیون آن خبرهای صحیحه و برخی از متون آن اثرهای صریحه مذکور شود
و چون بی شبهه **نظم** سخن موجز و پر معانی نکوست * خصوصا که اندر وی وعظی از دوست
ز هر مبحثی انتخابی کنم * ز هر نوع و هر جنس بابی کنم * بکلک قبول و بنفس نفیس *
یکایک بر اوراق خاطر نویس * مهره فن تاریخ و سیر و کمله علم خبر و اثر جزاهم الله — نقل صحیفه آدم علیه السلام
عن المسلمین خیرا چنین تحقیق کرده اند که در یک سوره از سور صحایف آدم
شرح شمه از احوال و اوضاع سید عالم مبین گشته بصورتی که معنی آن باین
عبارت راجع میگردد که مجدد اوراق قوی و قدر و معمر اطباق قضا و قدر خطاب
بمردم ابو البشر که من خداوند ذی الجلال و الاکرام خالق ارواح و باعث اجسام
مبین حرم کعبه و مزین مسجد الحرام مقیمان آنجا عیال و جار منند و زیارت
کنندگان آن خانه مهمان و در جوار منند آن بقعه میمون و آن رقعه همایون
بقاطنان ربع مسکون و ساکنان گنبد گردون معمور سازم و سلسله شوق

در گردن مشتاقان اندازم تا از اقطار ارضین و سموات بامید خشنودی قاضی الحاجات
گروه گروه با مویهای کالیده و رویهای بغبار آلوده قرین زاری و اندوه و مصحوب عشق و
محبت انبوه متوجه زیارت آن معبد گردند از مسکن دور و از خویش بیگانه گشته
سجل حب وطن در نوردند ساعتی مرده صفت کفن پوشند و لحظه زنده سمت
جرعه کرب و حزن نوشند زمانی قلندروار سر تراشند و اوانی سمندروار در آذر باشند
گاهی مجنون مثال در کوه روند و وقتی لیلی تمثال باندرون حرم روند افتان و خیزان
اشک از دیدها ریزان مطلوب جنان جویان لبیک وحده لا شریک له گویان
غلغله تکبیر ایشان بسماک و آوازه تحمید و تسبیح شان بقمه قبه افلاک رسد
هر آن بنده دل زنده که بصدق نیت و صفای طویت بقصد آنجا توجه کند و
بنیان اعتماد بغیر یکبارگی بکند ما که خداییم و منزه از مکان و جاییم زنگ غم
بصیقل کرم از لوح دل وی بزداییم و ابواب فتوح بر جسم و روحش بگشاییم و عمل او را
بصفت قبول بستاییم و رخسار کرامت در مرآت سلامت باو بنماییم تمهید مناسک
و زیارت و تاکید مسالک عمارت و اعلاء اعلام منقبت و اظهار شرف و
منزلت آن منزل به یکی از پیغمبران اولاد تو که لقبش حلیم و جسمش کریم و اسمش ابراهیم — قلبش سلیم و
بود حواله کنم تا برکت دعوت او حدود حل و حرم و حدود حجر و زمزم و مروه و عرفات
و مزدلفه و مرتبت آن اماکن مؤتلفه و مختلفه آشکارا گردد و همواره عباد عباد
بی تکبر و عناد بعد از وی در هر قرن و زمان بجهة معموری آن بیت جد وافی
و جهد کافی مبذول دارند و تعظیم و تبجیلش بر ذمت همت واجب شمارند تا نوبت
حمایت و عده رعایت انحای آنجا بفرزندی از فرزندان تو رسد که او را محمد نام بود

همه عالم وی را طفیل و غلام بود در آسمان رسالت بدر تمام و در ایوان جلالت صدر با نظام و بنیان نبوت را وجود وی ختام بود منی را از هدی وی اصناف منی پیدا شود و مروه را از سعی او انواع صفا هویدا کرد زمزم را برکت قدم آن محترم نمی و حرم را بدولت آن مغتنم علی روی نماید یوما فیوما عظمت و حشمت او بیفزاید امامت و پیشوائی آن بنده بان پیغمبر و امت عالی همت او از ذراری آدم و سقایت و سدانت آنجا بقوم او کذاردم تا قیام قیامت و ظهور ساعت اکرام آن خانه بجای آرند و حج و عمره را بشرایطه و طرقه بر خود لازم کمارند پس هر کس که رضای ما می جوید و در راه هوای ما می پوید کو دست از دامان آن بندگان موافق و آن جوینده کان صادق مدار که هم القوم لا یشقی بهم جلیسهم

نظم

دست مدار از کمر مقبلان ∴ سرمکش از خدمت صاحب دلان ∴ خار که هم صحبتی گل کند ∴ غالیه در دامن سنبل کند ∴

نوح نجی که آدم ثانی و واضع شرع ناسخ المبانی شامخ المثانی بود بعد از آنکه بوحی الهی و اخبار حضرت پادشاهی فضایل عدیده و شمایل حمیدهٔ آن پیغمبر برگزیده معلوم فرمود و دید که روی زمین با انجاس اهل تشبیه و ارجاس کفر و شرک و تمویه ملوث کشته و عتو و طغیان بنی نوع انسان کثیر النسیان از حد عد و بیان درگذشته و عامهٔ امت و کافهٔ اهل دعوت الا قلیلا منهم در مساکن بیگانگی نشسته و ابواب آشنایی بر وجوه بی روشنایی خویش بسته و از مسالک استماع دعاء او فراز با خود قرار داده و روی عزیمت بر صوب استغنا و استکبار نهاده آتش عرفان به پنبهٔ حرمان آکنده و یکبارگی از طریق اذعان منحرف و پراکنده شده اند بجاروب اعتبار خرابهٔ عالم را از لوث ادبار و انکار آن قوم پرخسار پاک گرداند و آبی بر روی کار این جهان از چراغ شرک کشته مهمان باز رساند بحر ضمیر منیرش طوفان بر آورد و نقش تعلق از لوح خاطر پر تحمل بسترد و گفت الهنا پاک پروردگارا لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا و غرض کلی از این تنبیه تقویت دین اسلام و تثبیت آیین انبیاء عظام آخرهم بل اولهم و افضلهم (محمد) علیه الصلوة والسلام بود تا بهمه طریق راه ارشاد اهل رشاد از خار و خاشاک ارباب جحود و اشراک اصحاب عناد پاک ماند و هیچ عدو منکر با ایشان مقابله کردن نتواند و حاصل این حکایت و باقی و فاضل این روایت تصحیح مدیح محمد مصطفی و توضیح حدیث صحیح اجتبا و اصطفاء اوست چه معین است که مقصود آفرینش و فذلک محاسبات عوالم دانش و بینش آنحضرتست و لقد احسن من قال و اجاد فی هذا المقال

نظم

صلوا علیه ما طلع الشمس والقمر ∴ صلوا علیه ما طلع البدر والهلال ∴
مقصود آفرینش و مخدوم کاینات ∴ سر دفتر مروت و دیباچهٔ کمال ∴
آن پادشاه تخت لعمرک که ملک او ∴ با هیچ پادشه نپذیرفته انتقال ∴
مسند نشین صدر الم نشرح آنکه هست ∴ در شرح آن زبان بلاغت ز عجز لال ∴
گیسوی اوست آیت واللیل را سواد ∴ رخسار اوست سوره والشمس را مثال ∴
از عین احمدست که اعیان پدید گشت ∴ دال است هم ز بین الف و حا و میم (و دال) ∴

ذکر بشارت ابرهیم علیه السلام

کعب الاحبار روایت کند که چون کردگار بی عدیل خلیل جلیل را خلعت خلت پوشانید و جرعهٔ مودت از جام معرفتش نوشانید نور حقیقت سید کونین و ضیاء شریعت سند خافقین بر وی عرض کرد ابراهیم بمدد روشنایی اصطفا جمال و بها و کمال و سناء نور مصطفی مطالعه فرمود و کیفیت احوال آنحضرت در سلوک طریق بعثت با امت عالی همت و جد و اجتهاد او در تبلیغ دعوت مشاهده نمود گفت الهی از گلبن موجودات بویا تر ازین گلی ندیدم و در چمن کاینات خوش نواتر ازین بلبلی

این پیغمبر تازی و این دین پرور گرامی که با ذبح اکبر و دین انور مبعوث خواهد گشت کیست
و نام مبارکش چیست ندا رسید که او پیشوای ابرار و مقتدای اخیار و نور عیون
ابصار و مخدوم مهاجر و انصار محمد مختار است پیش از آنکه این کلهٔ خضرای قبهٔ
سما بر فوق فرق شما سایر کرده ام و این فرش اغبر جهت مهد بشر بگسترانم نور او را بر لوح
ایجاد بنگاشتم و بر دو آب عصمت و تاج طهارت او را ارزانی داشتم و علم دولتش در عتبهٔ
رفیعهٔ نبوت افراشتم و آدم هنوز از مشیمهٔ قضا قدم بفضای دنیا ننهاده بود
و لوای خلیل با آدم در آن دم در میان آب و گل بودی آنگاه که طینت ابو البشر تمام و در
صف مکونات صاحب نشان و نام شد آن نور را بودیعت در پیشانی او بنهادم
و ابواب فتوحات بر ظاهر و باطنش بگشادم بعد از آن از صلبی طاهر برحمی طیب
منتقل می شد و در هر قرنی بظاهرترین اهل بیتی و پاکترین خاندانی می رسید و رخت
عصمت از منزلی بمنزلی می کشید اکنون در صلب تو قرار گرفته و از اینجا بصلب اسمعیل
انتقال خواهد یافت و شعلات این نور از صفحات وجنات او خواهد تافت و
من بعد در مجاری عربیات جاری گردد تا وقتی که زمان ولادت او و آوان ظهور دولت
او برسد عرصهٔ جهان و بساط زمین و زمان بفر قدومش منور کردانم و او را با ذبح اکبر
در صدر صفهٔ هفت کشور بنشانم و مساکین امت و ضعفاء بریت را بطفیل وی
بنوازم و جهاد داند بهشت با او و فوج او بپر سازم خلیل گفت الهی این جماعت کیستند
و یسار و قدام و خلف او دست بر دست بر سم خدمت نهاده اند کیانند ندا رسید که
اتباع و اخیار و اشیاع و اصحاب و انصار و احزاب او اند همچنانکه محمد مصطفی
افضل پیغمبران و اکمل ایشانست قوم وی نیز اکرم امم و فاضلتر از اتباع انبیاء ما تقدم اند

محافظت و امداد و معاونت و اسعاد دین متین او بتقدیم رسانند و با وجود اصناف
مشقت و عنا و انواع تعب و ابتلا روی صدق و توجه از آستانه متابعتش نکردانند
و فی کل الامور و الاحوال در طریق رضا او پویند و همواره دعا و ثناء کویند ابرهیم چون
این معنی معلوم کرد و این سر او را مفهوم شد حمد بی پایان و شکر فراوان بموقف عرض و معرض
اظهار رسانید و گفت خداوندا میخواهم که پیوسته دعاء دولت این پاکیزه فرزند
کریم و نصرت او و جمعیت امتش از حضرت ربوبیت جویم مصدق این معنی آنکه در
قرآن کریم واقع شده حکایت از دعاء ابرهیم که ربنا وابعث فیهم رسولا منهم یتلو
علیهم آیاتک و یعلمهم الکتاب و الحکمة و یزکیهم انک انت العزیز الحکیم و حدیثی
در صدد مجلس مروی گشته که سأخبرکم باول امری دعوة ابرهیم همین مدعی را
تصدیق می فرماید و در بعضی تفاسیر بنظر رسیده فی بیان قوله تعالی و اجعل لی لسان
صدق فی الآخرین که چون ابرهیم علیه السلام شرح رفعت منزلت و کمال منقبت محمدی
صلی الله علیه و سلم و فضیلت امت مرحومه او از حضرت عزت بشنید گفت الهی مطلوب
دل و جان و مرغوب روح و روانم آنست که بر زبان محمدی مصطفی و امت معلی او الی
آخر الدنیا مذکور شوم و از فوائد تحیات و عوائد هدیات ایشان همواره محظوظ
کردم اکرم الاکرمین دعاء او را باجابت قرین کردانید و طریق حصول آن مرام از آغاز
بانجام رسانید لاجرم مؤمنان نماز کزار و عابدان دولتیار در آخر تشهد آخر که صلات وتشهد م
صلات و سلام بروح اقدس سید انام روانه می دارند رعایت حقوق خلیلی نامرعی
نمی گذارند و میکویند بصنوف تعظیم و تأکید کما صلیت علی ابرهیم و علی آل ابرهیم انک حمید
مجید اکنون بشکرانه آنکه تو از زین امتی و بر خوان این دعوت زبان بتحفهٔ درود جاری کردان و بکو صلی الله علیه

نظم

صلّ علی محمد درّهٔ تاج الاصطفا ⁂ صاحب جیش الاهتدا ناظم عقد الاهتدا

تاج ده پیمبران باج ستان قیصران ⁂ کارکشای مرسلین راه نمای انبیا

سید اولین رسل مرسل آخرین زمان ⁂ صاحب مغتنمین قرآن خواجهٔ هشتمین سرا

شاه نشین قدسیان تخت نشین شهر قدس ⁂ ای شه ملک اصطفا وی لقب تو مصطفا

آینهٔ سپهر را صفوه رخ تو صیقلی ⁂ دیدهٔ آفتاب را خاک در تو توتیا

ذکر بشارت توریه

و در توریهٔ موسی حضرت ملک اعلی سبحانه و تعالی در چند موضع نعت و وصف مصطفی مزکی مجتبی بیان فرموده بعبارات متفرقه و اشارات متفقه یکی از آنها روایت عبد الله بن سلام علیه الرضوان و الاکرام است میگوید شرح اوصاف نبوی در سطور الواح موسوی چنان دیده ام که و از احبار اخیار بطریقی شنیده ام که ترجمهٔ آن روایت و خلاصهٔ آن حکایت باین منوال آیل می شود که حق متعال و خداوند ذی الاکرام و الجلال با حقیقت جامعهٔ سید انبیا و رسل و ماهیت لامعهٔ سند هر جزو و کل برین نمط خطاب فرموده و باین طور او را ستوده که ای نبی مبارک قدم و ای صفی صافی دم بدرستی که ما که خداییم و از هر عیب و عاری منزه و مبراییم ترا بصاحب الوف سیادت و صنوف سعادت بدعوت سرای شهادت فرستادیم و ابواب خیر و برکت بر رخسار قابلیت و جمعیت کشادیم تا درین جهان و آن جهان بر صدق جمیع پیغمبران گواهی دهی و جماعت ابرار را باخبار ساره مستبشر و امیدوار گردانی و گروه اشرار را بضروب ویل و تعذیب و بانواع توبیخ و ترهیب بیم کنی و ترسانی و حامی و حافظ و حامی امیان باشی و جواهر و من دخله کان آمنا بر مفارق ساکنان

عالم

ام القری باشی تا بمیامن مقدم شریفت بفواید سنیه و عواید هنیه فایز آیند و بصیقل اولم یروا انا جعلنا حرما آمنا زنگار غموم و هموم از الواح خواطر عموم معتکفان آن عتبهٔ علیه بزدایند تو بنده و رسول و سردفتر اهل قبول منی و محفوظ و مصون ماندهٔ از خسارت کبر و منی و شرارت شیطنت و آهرمنی نام نهاده ام ترا متوکل و گردانیده ام جماعت نیکان را باذیال همت متوسل ذات گرامی و شخص نامی او بدرشتی خوی و غلظت جست و جوی موصوف و معروف نباشد و بناخن سفاهت و ایذا روی توجه طالبان هیچ وجه نخراشد در بازارها ببانگ و فریاد مشغول نشود و در مقابله بدی بطریق مکافات سیئه و ددی نرود بلکه سبیل عفو و صفح و اعراض مسلوک دارد و استقامت در صراط ستر و عفو و اغماض بر ذمت همت خود لازم شمارد و من که اکرم الاکرمین و ارحم الراحمین ام حبل المتین زندگانی صوری او را نبرم و ازین عالم بآن عالمش نبرم تا آن وقت که ملت عوجاء کفر و شرک و بدعت شنعاء ظلم و فسق به میمنت شریعت زهرا و طریقت بیضاء او بایمان و توحید و علم و عرفان و تسدید مبدل سازم و رایات فتح و ظفر در عرصهٔ بعثتش بر افرازم و گوشها ناشنوا و چشمهاء نابینا و دلها بغلاف عناد و خلاف محتجب و ناپیدا را بقوت استماع قول حق و استبصار طریق صدق و ادراک معارف یقینیه و نیل معالم دینیه کشاده و آراسته گردانم و شجرهٔ طیبهٔ لا اله الا الله بصفت اصلها ثابت و بسمت فرعها فی السماء سرسبز و شاداب گشته در حدایق حقایق و بواطن آن طائفه بنشانم و بنذر عالی قدر الا بذکر الله تطمئن القلوب در اراضی مزارع سینهٔ بی کینه شان بکارم و اغصان کثیر الافنان معرفت و محبت در بساتین

ضمایر و اسرار آن زمرهٔ نیکوکار در بر آرم و بلا شبهه این کلمات صادقه و این آیات
ناطقه بعبارتها و اشارتها دلالت میکند بر اقتضاء تحقق حال و مآل سید
کاینات و سند مکونات علیه افضل الصلوات النامیة و اشمل التحیات الزاکیة نظم

تعنوا و اسموا انطق بمدح محمد ❊ رسول صدوق عن هوی لیس ینطق ❊ قدیما بدا اقبل النبیین فضله
وان قد تعوا بعثا فی الفضل تسبق ❊ قضی الله ان لا یلحق الرسل لاحق ❊ ولا احد منهم بالحمد یلحق
سپهسالار رسل سرخیل درگاه ❊ سریرافروز ملک لی مع الله ❊ سهیل یثربی خورشید شامی
چراغ ابطحی شمع تهامی ❊ سهی سرو روان هشتمین باغ ❊ گل بستان فروز هشتمین راغ
نواساز گلستان حقایق ❊ ریاض عالم اجازت شقایق ❊ چمن پیرای باغ لایزالی
هزارآوای گلزار معالی ❊ بطلعت شمسهٔ ایوان لولاک ❊ بجبهت ماه شادروان افلاک

ذکر بشارت زبور

و در سفری از اسفار زبور شرح فضایل آن کهف جمهور و کشف شمایل آن شفیع
مشفع یوم الحشر والنشور باین دستور محرر و مزبور شده که مبدع سمک و سماک
و مخترع انجم و افلاک باعین ثابتهٔ خواجهٔ املاک و دیباجهٔ لولاک چنین گفته
و ساحت بیت المعمور حقیقتش بجاروب تجرید و تفرید از تعلق بغیر رفته که بجلال لا
مرحمت و عنایت و سلسال غزیر الافضال مکرمت و حمایت بر لب و دندان گوهرافشان
دُرنشان تو ای صدر مسند سروری و ای بدر مهد پیغمبری ریزان باد از جهت
کمال قابلیتی که داری و بواسطه آنکه نظر همت بطریق التفات با سوی نمی‌کاری
اصناف حصور و برکت و آلاف سرور و جمعیت من الازل الی الابد من غیر حصر و حد
و عدد بر هیولی و صورتت فایض می‌گردانم و بگوش هوش باطن طاهر و ظاهر زاهرت
میرسانم که تیغ غیرت از نیام دولت بیرون آرد و در روز کارزار ما بقهر و ادبار از روزگار

اهل جحود و انکار برآرد و بر مرکب جهاد بموافقت حسن اجتهاد سوار گشته بلشکر
مهاجر و انصار بر یمین و یسار خود بدار یعنی بطالع سعد و جد و لتیار نظم

یا علی در صف میدان فرست ❊ یا عمری بردر زندان فرست ❊ و دست از تعمیر

بناء حمد و ثنا ما در هیچ حال مدار بدرستی و راستی که شکر و سپاس تو غالبست
جمیع محامد ستایش گران و کل مدایح ثناگستران و در اعلاء کلمهٔ حق
با علی مرتبه سعی فرمای و نطاق صدق نیت از خاصرهٔ صفای طویت مگشای
چه مقررست که ناموس شریعت تو مقرون نصرت و تو شوی جاودانی دولت
و توفیق ربانی خواهد بود چنانک هیچ گردن کش متکبر و معاند متجبر میدان
مخالفت دای عالم آرایت نتواند پیمود و بی شبهه مضمون این سورهٔ زبوری
از کمال شوکت و عظمت فرمان فرمای مملکت اول ما خلق الله تعالی نوری
خبر می‌دهد بحیثیتی که قفل صموت بر السنه و افواه منکران می‌نهد و لاغرو
انکار شوارق آفتاب تابان در عرصهٔ عالم امکان مقدور هیچ دیده ور
نمی‌تواند بود و دست عناد گمرهان سرچشمهٔ معرفت شاه پیغمبران نمی‌داند کشود
ولقد احسن من قال تصدیقا لهذا المقال نظم ظهرت رسول الله من نیکو الضحی ❊

فانت الذی للکفر والشرک غایظ ❊ ظهرت بنجح لا ینال لمرسل ❊
بعز علاک العرش والعرش لافظ ❊ ظهور رسول الله اضحی من الضحی ❊
فنحن به الاعداء طرا نغایظ ❊ ای از تو گشاده لطف معبود ❊
بر خلق در خزاین جود ❊ هر لحظه هزار گنج رحمت ❊ دریاب فشانده دست مقصود ❊
از دولت تو وجود دارد ❊ هر چیز که گشته است موجود ❊ هم قدر ترا لوای حمدست ❊ هم فقر ترا مقام محمود ❊

هم لطف ترا نسیم عنبر ٭ هم خلق ترا روایح عود ٭ هم وصف بوده ذکر موسی ٭
هم نعت بوده ورد داود ٭ ما را ز محامد صفاتت ٭ هر نکته هزار درّ منضود ٭

ذکر بشارت انجیل

وحضرت خداوند واجب التبجیل صفحات اوراق انجیل بعیسی مریم وآن پیغمبر
مکرّم وحی فرمود بلغة عبری آنچه حاصل آن در تخاطب عجم باین عبارت راجع
میگردد که بشنو بسمع فرمان برداری خطاب وکلام مرا و مطاوعت نمای حکم
وپیغام مرا ای پسر عذراء طاهره مطهره بتول وای موصوف بوصف جمیل
ومبشّر برسول بدرستی که من که خداوندم ومقدّس از اتخاذ زن وفرزندم
جوهره شخص ترا بی تحقّق ازدواج مرد وزن وبی تعیّن امتزاج نطفتین در
مجاری بدن در سمط اللآلی انبیا ورسل مندرج کردانیدم وبسر منزل
ظهور وشهودت رسانیدم ودر منظر عالمیان وکشور آدمیان هستی ترا
نشانی علیّ الشان ساختم وبمحض قدرت بیچون این نقش بوقلمون را بپرداختم
پس در آستانه عبادت من معتکف وبیکانکی ذات کامل الصفاتم معترف
باش وتخم توکّل وتسلیم در اراضی دل سلیم خویش بپاش وفراکیر احکام انجیل را
بجدّ وجهد بانتظام وبرسان مضمون کتاب ربّانی که دالّ است بر کلام نفسی
سبحانی بآن جماعت که در سلسله دعوت تو انخراط یافته وبسلوک مسالک
ملازمت شتافته اند وخبردار کردان ایشان را که منم آن خداوندی که هستی
علی الدوام بی شایبه آغاز وانجام ذات مرا ثابت است وآن بی مانندی که
وصول غبار زوال وانتقال از سرحدّ ساحت جلال وجمالم نا یافتست وظیفه
شما در تخلّق باخلاق بندکی وتحقّق باعراق افتادکی نخدمت پراکندکی

آنکه پیغمبر امّی عربی ودین پرور هاشمی مطّلبی را که در آخر الزمان مبعوث خواهد شد
تصدیق نمایید وکمر انتظار دعوت نصرت شعار اورا از میان اعتبار خود مکشایید
وقصاید فضایل وشمایلش بخوانید وعلامات وآیات ودلایلش بدانید از آن
جمله یکی آنکه بر جمل سوار شود هر چند جمل جواهر کمال ساعد اقبال مساعد اورا سوار
شود دیکر آنکه بطریقی که از فیض فضل احدی ذات معلّی صفات احمدی را مباح
بود عدد منکوحاتش بحدّ کثرت رسد اکرچه سلسله نسل وعقد اللآلی فرع
طاهر الاصلش سر از رشته قلّت در نکشد ظهور شجره طیّبه اهل بیتش در حدیقه
انیقه آن مبارکه متحقّق کردد که فرداء قیامت برفاقت مریم مادر تو در فرادیس
خلد منزل سازد وروایت ربّ ابن لی عندک بیتا فی الجنّة برافرازد یعنی خدیجه
کبری آن سرور را از او دختری سعادت اختری تولّد نماید که سنجق عزّتش بر قبّه
سپهر ساید ودر صدف عصمتش پرورده شود دو درّ شاهوار که دو کوشواره
عرش را شاید همواره دُرّاعه انّما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهّرکم تطهیرا پوشند ودر تمهید قواعد دین مسلمانی کوشند تا در آخر کار
جرعه شهادت بنوشند دین آن پیغمبر حنیفی واز طرفین افراط وتفریط بدرجه
اعتدال مایل وقبله اش یمانی وبر حقیّتش نصّ قاطع فولّ وجهک شطر المسجد
الحرام قائل وبحقیقت بدانکه او مدار آسمان وزمین وشفیع المذنبین ورحمة
للعالمین است صاحب مقام محمود وحوض موعود حوضی که طول وعرض آن از مکّه
تا مطلع آفتاب بیشتر ودر تجرّع از آن حوض فقراء از اغنیاء پیشتر وظروف
واوانی در آن مکان بعدد ستارکان آسمان آبش از جمیع منابع انهار جنّة منفجر

وطعم تمام میوهای بهشتی دران مضمر و مندرج هر که یک شربت ازان بیاشامد هرگز
بعلت تشنگی مبتلا نکردد و بعلت نامرادی بیکبارگی در نوردد نشانه دیگر از علامات
لایقه آن نبی مرسل آنکه در سجاده اخلاص بر منوال مقربان خاص الخاص باقدام
اختصاص استقامت نماید و شموع خشوع و آشنایی در لگن سینه بی کینه اش
ساعة فساعة در سواد روشنایی فزاید زبان بی زبان را جز بآیات حق و کلمات
صدق نکشاید اگر چشمش بخواب رود دلش حاصلش هرگز در بستر غفلت نغنود
نقود شفاعت را بتخلیص ارباب کبایر ذخیره سازد و وفود آرا قیامت بلبل ناطقه صادقه اش بجهة
نوای امتی امتی نوازد و چون دیگران نقش نفسی نفسی بر لوح هستی نطق اندر صداء
رستاخیز در آخر دور برامت عالی همت او برخیزد و هر کجا امیدواری بود باذیال
حمایتش در آویزد این حاصل المعنی یک موضع است از مواضع انجیل که محتوی
است بر نعت و وصف آن رسول جلیل صاحب خلق جمیل و بواقی روایات کتب
آسمانی و صحف ربانی و حکایات رسل سبحانی که مشعر است بر فضل و کمال محمدی
و مخبر است از حال و مآل احمدی در نسخه مجتبی سمت تحریر یافته و غرض از ایراد
این اخبار و افراد این آثار آنکه بتحقیق بدانی و علی الجزم معلوم کردانی که حضرت
جلال احدیت تعالی شانه انبیاء ما تقدم و رسل مکرم را از بعثت پیغمبر ما خبر
داده و براهین ساطعه و حجج قاطعه که دال بوده بر بود و وجود آنجناب رسالت
مآب در مطاوی هر صحیفه و کتاب بایشان فرستاده و این معنی مبنی است
از علو مرتبت و سمو منقبت سید ابرار و سند احرار و لله در من قال نظم
بمبعثه کل النبیین بشرت ٭ و لا مرسل الا لاحمد یخطب
بتوریة موسی نعته و صفاته ٭ و انجیل عیسی فی المدایح یطنب

بشیر نذیر مشفق متعطف ٭ رؤف رحیم محسن لا یثرب ٭ بعزته سدنا علی کل امة
و ملتنا فیها النبیون غیب ٭ فتاده آدمش چون خاک بر راه ٭ شده یوسف ز شرمش آب در چاه
شفیع نوح گشته آب رویش ٭ شده کحل الجواهر خاک کویش ٭ کلیم از نور او یک لمعه دیده
مسیح از خلق او بویی شنیده ٭ جم از جام جلالش گشته سرمست ٭ یم از فیض نوالش رفته از دست
ز شهرستان قدسش آب و دانه ٭ شبستان لایتش آشیانه ٭ چنان سروی که قد از پسته ریزد
ز باغ قم فانذر بر نخیزد ٭ زما هر ساعتی صد آفرینش ٭ برو و جمله یاران گزینش
و چون منشاء اخبار احبار غیر از صحایف الهی و کتب حضرت پادشاهی و اخبار انبیاء
و رسل که بخلعت فاخره وحی و الهام مفتخر و مباهی اند نمی تواند بود مناسب باشد که بعد
از بشایر سبحانی شمه از بصایر علماء ربانی در سلک ضبط در آید و طالبان معرفت جلالت
سید دنیا و آخرت را ابواب علم الیقین بر وجوه تبصر و تمکین بکشاید و از انجمله درین
نسخه بر ایراد دو خبر فصل که فی الواقع دو گواه عدلند بر صدق بعثت خواجه عالم
صلی الله علیه و سلم دو گواه عدلند الی اکتفا می رود کجا است صادقی موافقی که چون مفاخر
و مآثر پیغمبر خدا بشنود از مزارع خلوص نیات محصول صلوات و تحیات بدرود و بگوید صلی الله علیه
نظم
سلام علی خیر الانام و سیدی ٭ حبیب اله العالمین محمد ٭ بشیر نذیر هاشمی مکرم
عطوف رؤف من یسمی باحمد ٭ ای نانج کیش هیولی محرم سر ازل ٭ طاوس باغ لم یزل عنقاء قاف کبریا
دریاب کافتادم زره شد نامه و نامم سیه ٭ پشتم شد از بار گنه چون قامت گردون دوتا
بادا هزاران آفرین بر جانت از جان آفرین ٭ مکذار خوار و چنین محبوس این محنت سرا
در این مضیق آب و گل هست از گنه خوار و خجل ٭ او را درین ظلمت بهل و ز نور معنی ده ضیا
رجعنا الی المبحث الذی نحن فیه آورده اند که تبع اکبر که حمیر بن وردع نام داشت شاهد اول حکایت تبع اکبر و اخبار یهود

وعلم سلطنت نصرت در همه روی زمین می‌افراشت بعد از آنکه لشکر انبوه و معسکری
با شکوه از سوار و پیاده معد و آماده ساخته بود و اطراف و اکناف اقالیم و ممالک
می پیمود بام القری کذر نمود و بواسطهٔ بی التفاتی مکیان و تجبر و استغناء
ایشان خواست که کعبه را خراب کند و اساس و بناء خانه را درهم کند حمایت ذو الجلالی
و رعایت لایزالی او را باو نکذاشت و دردی بی درمان برو بکماشت که تمام حکما و جمیع
اطبا از تداوی آن عاجز آمدند و از فکر و تدبیر ایشان هیچ وجه کاری نمی‌کشاد
و معالجهٔ آن جماعت بغیر از عکس مطلوب فایده نمی داد چنانکه بیت
از قضا سرکا نکبین صفرا نمود ∴ روغن بادام خشکی می فزود ∴ پس بتنبیه یکی از
حکماء الهی و ترجیه فیض فضل نامتناهی از مقابح و مفاسد نیت خود متنبه کشته
تغییر عزم در خاطر جزم کردانید و هامهٔ همت بهمراهی صدق طویت و صفاء نجابت
بعتبهٔ علیهٔ توبه و انابت رسانید بمقتضی من تقرب الی شبرا تقربت الیه
ذراعا از خزانهٔ اذا مرضت فهو یشفین بخلعت صحت عاجل فایز کشت و بموجب
التایب من الذنب کمن لا ذنب له قصهٔ مرض او و بلیهٔ سبب و عرض آن بخیر
بکذشت تبع بشکرانهٔ آن نعمت تمام در تعظیم و احترام بیت الحرام افزوده چهار دیوار
کعبهٔ معظمه را هفت جامه بپوشانید و ساقی تایید جرعهٔ این کار خیر اول
او را بنوشانید آنکاه بجانب عرصهٔ مدینه توجه کرد و بعد از چند روز در عین
یثرب منزل ساخت و دران ناحیه رایت نزول بر افراخت مشهور است که
تبع دران سفر چهار هزار حکیمی نامی و طبیب کرامی همراه داشت که حط و ترحال
بهر طریق و بهر حال در مصاحبت ایشان می کذاشت بعد از آنکه حکماء مذکور

و علماء مشهور بآن سرمنزل رسیدند و صحت آب و هواء آنجا بدیدند چهارصد
نفر از میان آن طایفه مقدمهم سامول یهودی مبرا از فلک جحودی باتفاق
در کوشهٔ خزیدند و با یکدیکر کفتند و بالماس زبان در این حکایت و بیان سفتند
که انا ساتذهٔ امداد و جهابذهٔ احبار که بوسیلهٔ جد و اجتهاد اوراق صحف
مکرمه و اطباق کتب منخمه دیده و دانسته و بنوشیدن روایات صحیحه توانسته
اند بما رسیده که این خطهٔ امان مهاجر پیغمبر آخر زمان خواهد بود و درین خاک
روح پاکش بمنازل قدس خواهد فرمود وظیفه آنست که ما معتکف این مرحله کردیم
و طوامیر نزول و ارتحال درنوردیم اکر سعادت مساعدت نماید و قاید توفیق ازل
باب ملاقات با آن قبلهٔ علم و عمل بروی ما بکشاید فهو المراد و الا اولاد و احفاد ما
بطنا بعد بطن و قرنا اثر قرن درین بقعه متوطن می باشند و تخم انتظار در زمین
اعتبار می پاشند تا وقتی که ظهور آن سرور متحقق شود و از مولد و مبعث هجرت نموده
بطیبهٔ طیبه آید و فتح کفر و نفاق ببرکت قدوم او اینجا برود قرعهٔ دولت بنام
هرکه بر آید بادراک آن سعادت توجه نماید برین جمله مقرر ساختند و بفکر توطن
و تمدن پرداختند تا آن زمان که تبع آهنگ مسافرت می نمود حکایت توقف و
اتفاق آن کروه بشنود بتفحص علت و سبب آن پرداخت و صدق مدعی و مقصد
و مبتغی ایشان بشناخت او را نیز داعیهٔ اقامت دران مهبط سلامت بخاطر درآمد
فاما بجهت کثرت خیل و حشم و ما سنح فی خاطره من الحکم از نیل آن دولت محروم
ماند و جوهرهٔ ایمان بسید انس و جان در صدف جان بودیعت بسپرد و نقوش
ادیان باطله از لوح خاطر بسترد و برای هر احدی از یاران متوقف مسکنی بنا کرد

مضمون یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما بر زبان راند صح

وبجهت خدمت وتبع هر فردی از ایشان کنیزکی معین و آشنا کرد و مکتوبی مشتمل بر
شرح حال و ایمان خود بحضرت رسالت بنوشت وبشامول داد و با او مبالغه نمود که
بمحافظت این نامه قیام فرمای و اگر تو بشرف تقبیل انامل فیض شکاف آن منبع الطاف
واعطاف نرسی باید که بفرزند خویش بسپاری و اهتمام نمایی که در نگاه داشت
آن سعی بلیغ مبذول دارد و اگر بسعادت ملاقات محمدی مشرف نشود بفرزند ارشد
خود تسلیم کردن بر ذمت همت خود لازم شمارد و باین منوال از یکی بیکی میرسد تا
زمانی که آفتاب طلعت خواجه کونین از افق سکینه بمقتضی ان الدین لیأرز الی
المدینة باین عرصه صدق وطمأنینه تابد و شعشعه طلع البدر علینا من
ثنیات الوداع بدر و دیوار ساکنان منازل یثرب اتصال یابد آن فرزندی که
دران عهد بملازمت علیا عتبه سپهر مرتبه محمدی مشرف گردد مکتوب مرا
بخادمان مجلس نبوت شعاری رساند و این اشتیاق نامه را در محضر آن مهبط
شرف و بزرگواری بخواند پس تبع از انجا رحلت کرد و ایشان در یثرب مقیم شدند
و نامه مذکوره از پدری به پسری منتقل می گشت تا آن هنگام که بعثت سید المرسلین
در مکه ظاهر شد و مدتی بران بگذشت و اهل مدینه در مواسم حج بخدمت رسول
رسول ثقلین صلی الله علیه وسلم شرف اختصاص یافتند و باندراج در سلسله متابعت
آنحضرت شتافتند و بیعتین عقبتین واقع شد و اصحاب پیغمبر بمهاجرت از
مکه بمدینه مرخص گشتند و مهاجران تخم وداد را در اراضی سینه دوداد
انصار بکشتند مکتوب تبع ابو ایوب انصاری داشت که فرزند بیست و یکم
سامول یهودی بود و چون خبر مبارک اثر توجه و هجرت محمدی علیه الصلوة والسلام

بمسامع مدنیان رسید آن کتاب را در صحبت شخصی ابولیلی نام بنزد خواجه کاینات
فرستادند و در قبیله بنی سلیم بآن سرور واصل شد و مضمون نامه را در مجلس سامی
آن نبی تهامی معروض داشتند سه نوبت فرمود مرحبا بالاخ الصالح و تبع
را بوصف اخوت بستود و کما هی حکایت مذکوره و ما یتصل بها در کتاب مجتبی
مفصل گشته و حاصل قصه آنکه بمدت هزار و پنجاه و سه سال پیش از هجرت نظم
طیب طیبه طاهر یثرب ⁂ شمسه مشرق و مه مغرب ⁂ علماء اهل کتاب و
فضلاء معالی نصاب که احبار یهود و اخیار اقوام و جنود بودند از مسقط
رأس و مسکن انس و استیناس آنحضرت خبر داده و ملوک و اقیال عرضه داشت
جاکرانه باستانه خدمتش فرستاده اند و لنعم ما قیل فی مدحه المحمود رغما لانف العدو الحسود

نظم

ای چرخ در ممالک تو خیمه زدود ⁂ رای تو روی آینه ماه را زدود
میدان جو یافتی شب معراج براق ⁂ گوی سپهر را خم چوگان تو ربود
برتر ز آسمان چو بدی آفتاب وار ⁂ قدر تو زان حسود ترا خرد می نمود
نقصان بماه جاه تو هرگز نیافت راه ⁂ زان هیچ می نکاست ولی زود می فزود
پیش از رسیدن تو به پیش از هزار سال ⁂ تبع در آرزوی تبع بودن تو بود

شاهد دوم حکایت سیف بن ذی یزن حاکم حبشه

وبصحت رسیده که چون مدت ابتلاء آن ملک ممتحن سیف بن ذی یزن
بپایان رسید و گل دولت و عظمتش از غنچه نصرت و ابهت بدمید و بر اعداء
خویش غالب گشته ملک حبشه بر و قرار گرفت از اطراف و جوانب اقارب
و اجانب برسم تهنیت بدیدن اوی رفتند و شعراء عرب و فصحاء فن ادب
قصاید مدحیه بنام اوی گفتند اکابر قریش در خدمت عبد المطلب بقصد ملازمت

آن ملك همام متوجه شدند واو در صنعا قصری غمدان نام ساخته و آنجا بسیج
عیش و عشرت افراخته بود اشراف مکه دران منزل بپایه سریرش رسیدند و تحف
وهدایا که داشتند در نظرش بکشیدند آنگاه عبد المطلب رخصت طلبید و دران
مجلس رفیع بتمهید قواعد ثناء کافی و تاکید مبانی قدر دعاء وافی قیام نمود و شمه
بعضی از مآخذ ذات شریف و عنصر لطیف و صفات میمون و سمات همایون پادشاه
بگشود و برخی از علو نسب و سمو حسب خود و رفیقان بعز عرض رسانید و در زمره
اهل طرب و شادمانی همه را داخل کردانید پس حسن مقال و یمن اوضاع و احوال
او سیف بن ذی یزن را بشگفت آورد گفت ای مرد سخن گوی وای فرد سمن بوی
تو کیستی و درین میان بر چیستی جواب داد که من عبد المطلب بن هاشم ودر مجالس
مکه مبین ضوابط و مراسمم و حال آنکه او را با ملك مذکور از جانب مادر قرابتی
نزدیك بود لاجرم با او فرمود اهلاً و سهلاً تو پسر خواهر مایی و مستحق فنون
تفقد و مرحبایی و از دقایق تربیت و تقویت و حقایق مکرمت و تمشیت سر موی
نامرعی نگذاشت و ایشان را بدار الضیافه فرستاد و یکماهه اسباب اقامت و
مواجب فراخور معد ساخت و دیگر دران مدت مطلقا بحال مهمانان نپرداخت
نه رخصت ملازمت صادر می شد و نه اذن مراجعت وارد می گشت بعد از آنکه
یکماه بگذشت بوقت ایشان افتاد و عبد المطلب را بطلبید و با وی خلوت کرد و فرمود
سری از اسرار الهی و رمزی از آثار وافر الانوار حضرت پادشاهی بر من منکشف گشته که
شرح آن آشکارا گفتن نمی توانم و هر کس را شایسته دانش آن نمی دانم فاما ترا چون
معدن سر مذکور می شناسم با تو اظهار میکنم و نمی هراسم باید که در خزانه حافظه

نگاه داری و با خویش و بیگانه زود زود در میان نیاری تا وقتی که هنگام ظهور آن
بیاید و بالضروره در پرده خفا نپاید بدان و آگاه باش که من در معلومات مکنونه و از
مفهومات مخزونه که درك و فهم آنها مخصوص ماست و تعمق در تیار بحار آن وظیفه
مردم آشناست دیده و دانسته ام خبری بغایت عظیم و اثری بس مکرم و واجب
التعظیم که شرف و جمال احیاء و فضل و کمال اموات عامه قاطنان عرصه غبرا
و کافه ساکنان خطه ام القری و خاصه از میان خلایق ترا در آنست عبد المطلب
گفت ای پادشاه جهان پناه وای مزین سریر سلطنت بی اشتباه از مثل تو کشور
کشائی شادمان ساختن برایا و نواختن رعایا غریب نباشد اگر شمه از آن حال
اظهار فرمایی و بصیقل کرم زنگ غم از لوح دلم بزدائی کرده باشی رحمتی و آنکه بجای خویشتن
سیف بن ذی یزن فرمود دران زمان که متولد شود در اراضی تهامه فرزندی که ظاهر باشد
بر میان هر دو شانه او الطف شامه و اشرف علامه قرار یابد بدو تمکن در سریر امامه
و ترا و قوم ترا حاصل شود بسبب وی مهتری خلایق الی یوم القیام عبد المطلب گفت
ازین مجلس سامی و محفل گرامی باز میگردم بهترین خلعتی و انعامی و زیباترین زینتی و اکرامی
و اگر نه هیبت و اجلال مملکت پناهی بودی داعیه طلبم در تفتیش این امر مهم
زبان اجتهاد بگشودی سیف بن ذی یزن گفت وقت رسیده که آن فرزند سعادت
مند تولد فرماید و بند مضایق از کار و بار خلایق بگشاید یا خود متولد شده و
اسمش محمد است و مهبط سیادت سرمد است و نام نامیش شطر سطر اشهد ست
از پدر و مادر یتیم و جدا مانده و جد و عمش در مسند کفالت بنشانند تا آن هنگام
که حضرت عزت جل جلاله بعثت او آشکارا کرداند و اهل یمن و نجابت را بنصرت و اعانت او

خواند و بوسیلهٔ آن مبارک قدم اولیا را معزز و مبجل و بواسطهٔ آن محترم اعدا را
معجز و معطل سازد و بازار بتان و بت پرستان بشکند و براندازد و در مضمار میراندن
کفر و شرک خراش کند و توسن دولت بتازد بعبادت رحمان اشتغال نماید و در
اذلال شیطان افزاید بنیکی فرماید و خود بآن عامل باشد و از بدی نهی کند و
بر آن خاک ابطال پاشد پس عبد المطلب گفت ای بانی مبانی جهانبانی وای
مؤسس بنیان کامرانی تخت عالی و بخت متعالی و دولت تازه و نصرت بی اندازه
بادا ازین روشن‌تر نظم اگر اعلام فرمائی چه باشد ٭ وگر بر من ببخشائی چه باشد
جواب روی کار مخلصانی ٭ بروی کار باز آئی چه باشد ٭ سیف بن ذی یزن سوگند
یاد کرد بکعبه و ارکان و بهر آیت و نشان که تو ای عبد المطلب جد اوئی و باید که
این سخن را هزل نخوانی و کذب نگوئی فی الحال عبد المطلب سجدهٔ شکر بتقدیم رسانید
و اصناف خضوع و خشوع بر خود لازم گردانید سیف بن ذی یزن گفت سر از زمین
بردار و اگر ازین احوال مجمل خبری میدانی مفصل بشمار پس عبد المطلب آنچه معلوم
داشت از قصهٔ عبد الله و حسن منزلت او در نزد خویش و بار و تزویج آمنه یاد
و حکایت نحر و قربان و شرح ولادت سید انس و جان و وفات پدر و مادر
آن بدرقهٔ قافلهٔ دو جهان و متکفل بودن جد مهربان و کرامات متنوعه که معلوم
کرده بود از آنحضرت نبوت نشان دران مجلس معروض داشت سیف بن ذی یزن
فرمود آنچه با تو گفته ام ای عبد المطلب شک و شبهه نیاری و درر منثوری
در نظرت سفته ام در رشتهٔ حق و صدق شماری والبته فرزند خود را نیکو
محافظت نمائی و بظاهر و باطن او را بستائی که آن ارجمند سعادت پیوند پیغمبر

آخر الزمانست و از یهود در باب او حذر باش که عداوت ورزیدن طریقهٔ دشمنانست
و سری که بر تو آشکارا ساختم از رفیقان خود پنهان دار مبادا آتش حسد و حقد
در باطن ایشان شعله برآرد و شیطان بر لوح ضمیر هر یک ازین قوم نقش دشمنی
نگارد اگرچه مقرر است که این گروه یا فرزندان ایشان بعداوت او قیام خواهند
نمود و در محاربه و مجادله اش خواهند فزود و بواسطهٔ آنکه من میدانم که پیش از
ظهور دعوت او دعوت حق را لبیک اجابت خواهم گفت و آوازهٔ بعثتش نخواهم
شنفت درین منزل توقف می نمایم و بعرصهٔ مبعث و مهاجرش نمی آیم و بجلال
لایزالی سوگند که من تفصیل حکایات او در کتب آسمانی خوانده ام و پیادهٔ مودتش
در عرصهٔ محبتش رانده ام و جملگی حال و مآل و همگی نعوت و خصال و اعیان اعوان
و انصار و انجام کار و بار و کیفیت مقاتلهٔ او با اعدا و کمیت مجاملهٔ او با اودا
و احبا و مسکن منور و مرقد معطرش میدانم و سر موئی از فضل و کمال او پنهان
داشتن نمی توانم فاما چون هنوز وقت بعثتش نرسیده و صبح رسالتش ندمیده
وفی الواقع از هجوم اعادی بر وی خایفم و منتظر نزول مواهب و لطایفم حالیا اظهار
آن علی ملاء الخلق موقوف میدارم و این جواهر زواهر نقد بتو می سپارم بعد از آن
جایزهٔ هر یک از قریش ده غلام و ده کنیزک و صد شتر و دو حلهٔ برد یمانی و پنج رطل
طلا و ده رطل نقره و یک مشک عنبر تعیین کرد و عبد المطلب را ده برابر همهٔ ایشان
انعام فرمود و رخصت مراجعت بوطن مالوف ارزانی داشته با او مبالغه نمود که
عام آینده باز بر من آئی و بعد از تحویل این حول البته باین جانب معاودت نمائی
مورخان آورده اند که پیش از انقضاء سال سیف ذی یزن رخت زندگانی

ازین جهان بجهانی دیگر برد و امانت حیوة بقابض ارواح کاینات سپرد و در هنگام
بازگشتن عبد المطلب با اصحاب میگفت بجهت این هدایاء جزیله بر من حسد
مبرید و از بهر این عطایاء جلیله که نام زد من کرده رشک مخورید زیرا که مال دنیا پای
مال و در معرض زوالست ولکن بران دولتی و شرفی که ابد الدهر در خاندان من
باقی خواهد ماند جای غبطت بردن و سزای رشک خوردن هست یاران از عبد
المطلب پرسیدن که اوان ظهور تباشیر آن سیادت کی خواهد بود و از مکمن غیب
درنمای شهادت آن سعادت کی رخسار خواهد نمود جواب میداد که در وعده
حق خلاف و در حکم آنحضرت کذب و گزاف نیست خاطر جمع دارید که البته کار
مستمندان روزی سامان گیرد و بی شایبه درد دردمندان آخر الامر درمان
پذیرد ولله در من قال من اهل المعرفة والنظر نظم یوسف گم گشته باز آید بکنعان غم مخور
کلبهٔ احزان شود روزی گلستان غم مخور : ای دل غمدیده حالت به شود دل بد مکن
وین سر شوریده باز آید بسامان غم مخور : دور گردون گر دو روزی بر مراد ما نگشت
دایما یکسان نباشد کار دوران غم مخور : ای دل ار سیل فنا بنیاد هستی بر کند
چون ترا نوحست کشتیبان ز طوفان غم مخور : هان مشو نومید چون واقف نهٔ از سر غیب
باشد اندر پرده بازیهای پنهان غم مخور : بعد از آنکه نبذهٔ از روایات انس که مخبر بود
از فضایل سید بشر بر صحیفهٔ عرض مسطور شد جای آنست که شمهٔ از درایات جن
که مظهر شمایل رسول مبارک نظر باشد بر لوح اظهار بود کرد چنانکه ثقة عن ثقة
وثبتا عن ثبت درست شده که ابو عامر راهب پیش از بعثت سید انبیا و رسل از
شوارع کفر و شرک منحرف و از مشارع دین حنیف مغترف و باصول توحید معترف

نقل ابو عامر راهب از زبان جنیان

گشته پیوسته در مجالس مدینه و محافل طیبه با سکینه بنشر مناقب علیه و ذکر
مناصب سنیهٔ آنحضرت اشتغال می نمود و یوما فیوما بتکثیر مواد آن می فزود
و بمقتضی خذ العلم من افواه الرجال همواره از علما و فضلا و ارباب دانش و
اصحاب بینش باستفادهٔ معرفت اوصاف شریفهٔ محمدی علیه الصلوة والسلام و
افادهٔ آن اوقات و ساعات مصروف میداشت و روز و شب بتکرار مدایح منیفهٔ
احمدی می گذاشت روزی در مجمع اوس و خزرج شرح مبعث و مخرج آن سرور
ادا میکرد با او گفتند ای ابو عامر تو چنان بضبط نعت و وصف پیغمبر آخر زمان
قیام می نمائی و عقدهٔ اغفال از کشف احوال او بنوعی می گشائی که اگر بعین الیقین
خدمتش بینی زیاده بران سلوک طریقی نگزینی ابو عامر گفت بلی و آنچنان درین
مسلک می پویم که گویا او را دیده ام چرا که تحقیق صفتش از انس و جن شنیده ام
گفتند ای ابو عامر اقتباس انوار شمایل سید عالم از مصابیح مشکوة علوم بنی آدم
میسر تواند شد چه ایشانرا ممکن است که بوسیلهٔ انبیاء رسالت شعار و
علماء جلالت دثار از کتب ربانی بتعرف آن معانی فایز آیند اما استعلام
این احوال از جن غرابتی دارد و اگر حکایتی درین باب از ایشان شنودهٔ بگوی تا بدانیم و
چنانکه بشنویم بدیگران رسانیم ابو عامر گفت بمن رسید که در یمن کاهنی پیدا
شده که از صور غیبیه خبر میگوید و در حدیقهٔ حقیقتش اشجار اخبار غریبه
می روید پس در ماه رجب که امن طرق آمد شد بواسطهٔ حرمت قتال در آن
شهر شهرتی دارد بر شتری سواره تنها متوجه جانب یمن شدم در شبی از شبها که
نور ماهتاب عرصهٔ زمین را روشن ساخته بود مرکب میراندم و مضمون رب لا تذرنی فردا

میخوابیدم خواب بر چشم غالب شد لحظهٔ همچنان بر راحله بغنودم چون بیدار شدم
شترم بر زمینی منکر در آمده و دقایق ساعات حضورم بر آمده بود نظر کردم در آن صحرا
آتشهای سوزان و شعلهای فروزان دیدم بغایت پریشان کشتم و بترسیدم و مع
ذلک بصوب آن آتشها توجه نمودم چون بنزدیک رسیدم جمعی در نظر من آمدند که
با انسان مشابهتی نداشتند و بی خیمه و مسکنی و منزلی و مأمنی روزکار می کذرا شتند
دانستم که کروه جنیانند موها بر بدنم راست بر خاست و مرکبم بزانو در آمد فی الحال
پیاده شدم و آن قوم از چشم غایب کشتند فریاد بر آوردم که خود را بپناه بزرگ این
جماعت در آوردم باز دیدم که چهار نفر از ایشان ظاهر شدند و با یکدیگر در حکایت
بودند پس بنزدیک من آمدند و سلام کردند مصراع نخستین بار کفتند از کجایی
جواب دادم که حالیا در جوار شما ام فرمودند بلی در کنف حمایت ما بی منزل ساز
درد از ملک آشنائی خاطرم تسکین یافت بعده حال خود با ایشان بیان کردم
و کفتم که به یمن می رفتم تا از کاهن آنجا استفسار احوال غیبیه نمایم و مقرر است
که ماهران فن کهانت هر حکایتی که بمردم میرسانند از شما میکویند و حل مشکلات
خویش از شما می جویند اکر چنانچه کرم فرمایید و بی واسطه باب تعلیم بر روی قلب سلیم بکشایید
نظم
از آن طرف نپذیرد کمال تان نقصان ∴ وزین طرف شرف روزکار من باشد
چون در این معنی هیچ شایبه نیست که مصراع حکمت شنودن از لب لقمان صواب تر
بعد از آن همه بیکبار بجانب شخصی معین اشارت کردند و کفتند مشکل تو ای ابو عامر
از ضمیر او می کشاید از هر چه میخواهی سوال کن تا جواب فرماید آنکاه بسوی او توجه
نمودم و سر رشتهٔ نطق بکشودم و کفتم مرا خبردار کردان از احوال آینده جواب داد که

بسر و چشم بجهت اکرام تو قبول نمودم که بیا کاهانم ترا از ظهور دولتی پاینده پی بیاموز
علی بدرستی حق نماینده سوکند یاد میکنم بمعمور سازنده و آراینده عرصهٔ بیابانهای
خالی خراب باقطار امطار چون در خوشاب که در کار آرند و روان سازند شتران
تیز روی باریک میان بسوی کرامی ترین تحریض نمایندکان دوستان بقتال
دشمنان و ناصح ترین امر کنندکان پیروان بنیکوکاری در آشکار و نهان و البته
نازل شود از آسمان کلامی که فرمایندکان باشد بامتثال مأمورات و اجتناب
از منهیات و زمام کشد در بینی هر بد خلقی که در امور هایله خطرناک بی تأمل
و بی باک شروع کند و افسانه کوی را خاموش کرداند و از ما لا یعنی منع فرماید
ای ابو عامر بدرستی که حضرت جلال احدیت تعالی شانه خشم کرفته از مبالغهٔ
ناپاکان در تلبس بانواع ظلم و معصیت و عدوان و قهر کرده بر اصحاب کبر و نکارت
و طغیان و کویا که بانک زده اند یعنی نزدیک شده که بخوانند و طلب دارند شخص را
که شخصی را که شکننده کردن عتو پادشاهان جبار و پست کنندهٔ صیت نخوت
سرکشان ستمکار باشد ابو عامر کفت سؤال کردم که این شخص مندوب و این عزیز
مطلوب سلطانی خواهد بود یا پیغمبری جواب داد که حاشا که او از ملوک بود بلکه
رسولی شریف و نبیی نظیف و ناصحی ظریف باشد و بکرم دار و شرف نجار
و صدق وعده و کفتار و حسن خلق و کردار و حلم و تواضع و وقار آراسته
و از نعوت ذمیمه و اخلاق غیر مستقیمه پیراسته معدن جود و منبع الطاف
و عرق شجرهٔ نسبش متصل بدوحهٔ عظیمهٔ هاشم بن عبد مناف بود ابو عامر
میکوید کفتم با آن متکلم فاضل و آن عالم کامل که از مضمون این کلمات دلاویز

وانحوی این اشارات شور انگیز نسب طاهر و حسب زاهر او را معلوم کردم هیچ
توانی که بعضی از شکل و صورت آن صاحب معنی بیان فرمایی تا هم این منزل با علم
کافی و درک وافی بوطن خود باز کردم جواب داد که آری بدرستی که خدش منور
و با صفا و قدش نه دراز باریک و نه کوتاه عریض بلکه میانه بالا باشد چون نظر
کند یا تیز نگرد یا سهل گیرد و اگر او را بیازارند صبر فرماید و سلوک طریق
انتقام نپذیرد چشمش گشاده بود نامائی عیب و در سفیدی آن رگها ظاهر
بی شعره بلکه نماینده سر عیب در میان هر دو شانه او و مهر نبوت نه نوشته
و نه خوانده و لیکن دانا بحقایق فتوحات مبعوث بدین حنیفی آسان بی مداهنه
و میل متمکن در مسند عقل و فهم و درک و نیل نیک بخت آن مقبلی که بسعادت
متابعتش فیروزی و فلاح یابد و مقبول بنده که بدولت خدمتش شتابد و باید
بدانی که من این حکایات صحیحه و روایات صریحه از ملائکه ملکوت و صدر
نشینان صوامع جبروت شنیده ام و در تحقیق صور و معانی این سور و فنون
نصب و تعب کشیده ام آری آری نظم سالها خون خورده ام شبها بروز آورده ام
تا بدانستم حدیث عشق را تفسیر چیست : ابوعامر گفت بعد از اتمام مقالات مذکوره
آن گروه از نظرم ناپدید شدند و من شب آنجا توقف کردم روز دیگر روی با وطن
مالوف آوردم و بی تعلل باز گشتم و چون بمقصد فا باز آمدم از رفتن یمن در گذشتم
صرافان نقود قصص و نوادر آورده اند که با وجود آن همه ادله واضحه و براهین
لایحه در آن هنگام که سید المرسلین صلی الله علیه و سلم خلعت دعوت پوشید
و بعد از سیزده سال توطن مکه در تمهید قواعد هجرت کوشید و بمدینه تشریف داد

بطلب ابوعامر فرستاد و زبان اعجاز بیان بارشاد او بگشاد مطلقا بآنحضرت
ایمان نیاورد ساکنان طیبه با او گفتند ای ابوعامر عجب که بعد از آن همه
استفتاح برایت قدری نیافتی و بعد از وصول بآن عتبه عالی مرتبه چرا روی وفا
بوعده سابقه ازین قبله بتافتی جواب داد این آن شخص نیست که مقصد و مقصود
و مطلب و موعود من بوده هنوز ماه مهرافروز من از افق کمال جمال ننموده سبحان الله
نظم خلیلی قطاع الفیافی الی الحمی : کثیر و اما الواصلون قلیل فارسیه
نه هر قاصد بمقصد راه یابد : نه هر طالب بپیوندد روی مطلوب : محبان در جهان بسیار باشند
ولی تا با که باشد لطف محبوب : و بی شبهه چون مدار کار و بنای اعتبار گرو داد
کاهنان و عرافان بر روایت جنیان و حکایت ایشان می باشد بعد از ذکر خبر
جن اگر ایراد نقلی از کهنه واقع شود مناسب و ملایم تواند بود در تکمیل اوراق این
نسخه نامدار اندافزود منقولست ق که مرثد بن عبد کلال که در سلسله
مشاهیر ملوک و ابطال اندراج یافته و آفتاب اقبالش از مطلع شهامت و
اجلال تافته بود در آن ولا که از محاربه دشمنان و قلع و قمع ایشان مراجعت
فرموده فضلاء ایام و فصحاء انام از هر طرف بوسیله مبارکباد بخدمتش
شتافتند و هر یک علی قدر مراتبهم بعطایاء پادشاهانه اختصاص یافتند
و او در مسند عز و ناز بفنون تعظم و اعتزاز می گذرانید و ایام دولت و حکومت
بانجام می رسانید اتفاقا شبی واقعه بس هولناک بدید و از آن جهت بسیار
پریشان گشت و بترسید بعد از آنکه بیدار شد خواب را فراموش کرده بود آن صورت
در ماده تفرقه و ملال او بیفزود و مشهورست که دو ما از فن کهانت نیکو می دانست

ذکر واقعه مرثد بن عبد کلال و تعبیر کردن کاهنه خواب او را و خبر دادن او از ظهور نبوت سید المرسلین صلی الله علیه و سلم

وحل مشکلات بتقدیم رسانیدن بقدر فهم و ادراک که داشت می توانست مرشد شرح
حال واقعه و فراموشی بر مادر عرض کرد و درخواست نمود که تمام کاهنان مملکت
جمع کنند و دران باب اندیشه بتقدیم رسانند والده بموجب سخن فرزند کاربند شد
وجمیع مهره آن فن را بخواند و در مجلس مرشد حاضر کردانید تا او حکایتی که داشت
با ایشان باز راند و از هر یک باهتمام تمام سوال کرد که دفع پریشانی مرا تدبیر چیست
البته بگویید که ع آخر این خواب بی آشفته را تعبیر چیست؛ همه بیکبار گفتند
اگر صورت واقعه در صحیفه ذاکره ات بمودی و گوش ما در شرح حال رویاء ترا
بشنودی تعبیر آنرا بواجبی تقریر میکردیم فاما از عهده کشف و بیان خواب
ناشنیده بیرون نمی آییم و قطعاً نمی توانیم که این گره بگشاییم پس آن عقده در
خاطر او بماند تا روزی در صحرا بصید مشغول بود مرکب خود را از عقب آهویی
بدوانید و بدین واسطه از خیل و خدم و لشکر و حشم جدا افتاد در پای
کوهی بغاری رسید دو سه بنیان آنجا بنا کرده بودند و بجهت گرماء موسم و
ارتفاع آفتاب و تابش بیابان بر در خانه از اسبها بایستاد و محل قیلوله طلب
میکرد پیرزالی بیرون آمد و بعد از رعایت ضوابط تعظیم و تبجیل با او گفت
بموافقت امن و جمعیت و موافقت دولت و عظمت در منزل معهود فرود آی
و لحظه استراحت از میان حضور و راحت بگشای در زمان از اسب
پیاده شد و بان خانه در آمد و قرار گرفت طیب هوای مسکن در دماغ اثر کرد
و بخواب رفت آنگاه که آفتاب بگشت بیدار شد دید که دختری بس
صاحب جمال با حسنی در غایت کمال ماه پیکری که طره آفت عقل و توان

و غنج و دلالش بلای دل و جان بود ماشطه صنع ربانی بقلم و صورکم فاحسن صورکم
چهره اش کشوده و صیقل لطف یزدانی بدست فتبارک الله احسن الخالقین
آیینه رویش جلا فرموده بیت دو ابرو کمان و دو گیسو کمند؛ ببالا بکردار سرو بلند
ملاحتش با صباحت هم عنان و حلاوتش با طراوت توامان شعر
نقل الاراک بان دیبقة ثغره؛ من خمرة مزجتها ماء العنبر؛ قد صح ما نقل الاراک فانه
یرویه نقلا عن صحاح الجوهر؛ بمروارید دندانهاء پرنور؛ صدف را آب دندان داده از دور
دو شکر چون عقیق آب داده؛ دو گیسو چون کمند تاب داده؛ فسونگر کرده بر خود چشم خود را
زبان بسته بابرو چشم بد را؛ این چنین نیک اختری زیبا منظری بر بالین وی نشسته
بود گفت ای ملک کریم و ای حاکم لازم التعظیم از اسباب لعن و پریشانی محفوظ
مانی و ممتع باشی از جمیع آمال و امانی هیچ آرزوی طعام داری مرشد بواسطه
تنهایی و توهم آنکه مبادا دشمنی بر دست یابد و از امیری باسیری گرفتار
آید خود را از ان سخن غافل ساخت و بطرفی دیگر پرداخت دختر گفت ای پادشاه
مترس که بخت و سعادت تو بلند ست و مقصد و مقصودت عالی و ارجمند خلق
جهان فدای تو باد و عین الکمال بسراپرده حشمت و جاهت مرساد امید
چنانست که ما بیمن حمایت تو بحظ تمام و بخت ما لا کلام مشرف شویم
و از مزارع رعایت محصول بی نهایت بدرویم پس پیش او خوانی بکشید
و ثرید و قدید و چنگال در ان خوان کرد ابند و خود بخدمتکاری قیام نمود حاضر
و بعد از طعام قدحی شیر خالص بیاورد و بملک داد تا تجرع فرمود حسن و ملاحت
و لطف و صباحت آن دختر در نظر مرشد بسیار خوب و دلپذیر و مرغوب و بی نظیر

واقع شد عزیمت جزم گردانید که او را در نکاح خود در آورد و پرسید که چه نام داری
جواب داد که نام من عفیرا است مرثد گفت آنکس که تو او را ملک خواندی و
بیندو دعا در بساط ثنا بر راندی می شناسی که کیست جواب داد که آری مرثد
عظیم قدر منشرح صدر والاگهر زیبا ثمر رفیع اصل منیع فرع است که بجهت حل
مشکلی که داشت کاهنان را جمع کرد و همه عاجز و متحیر شدند و هیچکس از آن بند بیرون خاطر او را
نیاورد مرثد پرسید که ای عفیرا تو قصهٔ مشکل او را می دانی و می توانی که از آن عقده
نابسته برخوانی گفت بلی خوابی دیده که نه از اضغاث احلام است و مرا
دران باب قوت اعلام است مرثد شادمان گشت و گفت خوش باشد شرح آن را
بیان کن و کشف معضل ما عیان کن عفیرا بعرض رسانید که ای ملک با جلالت
و ای آرایندهٔ سریر بسالت در واقعه دیدی که گرد بادهای متعاقب پیدا شد
و متوجه فضاء هوا شد چنانکه بکنارهٔ آسمان رسید و از بخار و تف آن آسمانها
می درخشید و دودی از آن بیرون می خزید بعد از آن مشاهده فرمودی که جوی
بغایت دلجوی روان گشت و از غیب شنودی که یکی می گفت بیایید بکنار
آبخورهای خویش هر کس که بطریق تجرع از آن بیاشامد سیراب شود و آنکه
دهان در آب نهد و در حوض خوض نماید هلاکت بر فلاکتش بیفزاید مرثد
فرمود راست گفتی کیفیت واقعهٔ من همین بود اکنون تعبیرش تقریر کن عفیرا
معروض داشت که گرد بادها که هوای رفعت ملوک و پادشاهانند و جوی
آب علم واسع و شخص داعی پیغمبر شافع و آنکس که باندازهٔ آب آشامد مطیع متابع
و آنکه حیوان صفت دهان در آب نهد دشمن منازع خواهد بود مرثد سوال کرد

که این پیغمبر که می گویی بصلح مبعوث گردد یا بجنگ عفیرا گفت بحق خدایی که بر دارندهٔ آن
آسمان و پدید آرندهٔ باران و نوازندهٔ دوستداران و گدازندهٔ بتهٔ روزگاران است
که آن دین پرور رسولی باشد علی الشان جلی البرهان چون بر صدر رسالت مسند
نشیند هیچکس را نرسد که طریق مخالفت وی گزیند خون ناحق ریختن را باطل کند
و ربقهٔ بندگی در رقبهٔ دختران ملوک بر مثال کنیزکان مغلوک حمایل کند مرثد
گفت ای عفیرا آن پیغمبر خلق را بچه چیز دعوت فرماید جواب داد که بصلوة و
صیام و صلهٔ ارحام و شکستن اصنام و دوری جستن از زنا و ازلام و سایر
معاصی و آثام پرسید که او از کدام قوم باشد عفیرا گفت از بهترین قبایل و نبار و اشرف از ه
مساکن و دیار از نسل مضر نزار پدید آید و او را با قوم و قبیلهٔ خویش مقاتلهٔ عظیم
واقع شود و دمار از روزگار ایشان بر آورد مرثد فرمود چون این پیغمبر قوم خود را
فانی سازد پس که بامداد و معاونت او پردازد عفیرا جواب داد که اکابر و اشراف
از جوانب و اطراف متوجه علیا عتبهٔ او شوند و اوامر آنحضرت را بگوش جان
بشنوند و در قدم میمونش بغزا روند و تخم خیرات در اراضی مبرات کارند و محصول
آن را دروند پس مرثد سر در جیب تفکر فرو برد و پای در مقام عزم مناکحتش بفشرد
و اندیشه می نمود که چگونه آن مهم را سر انجام کند عفیرا بفراست بدانست و گفت
ای ملک خواهندهٔ من غیور است و عاقبت هم خواهد بود تو این عزیمت بخاطر مباد
و تکلف بی فایده بگذار چه کلفت مؤدی بخسران و منتج خجالت و خذلان میگردد خوش وقت
آنکس که بساط تصلف بی حاصل در نوردد پس مرثد فی الحال سوار شد و بخدام و
ملازمان خویش ملحق گشت و صد شتر نجیب برسم عطیه بآن دختر روانه داشت

در میان اصحاب

واین حکایت را تا دور دامن قیامت سلامت بیادکار بگذاشت وامثال این منامات صالحه و واقعات لایحه که اجداد نامی آن رسول گرامی وغیر ایشان دیده اند و دال بوده بر حقیقت ظهور و حقیقت نور و سرور آن سرور اگر خواهم که در رشته نظم و سلک تحریر در آورم مجلس بتطویل کشد و طباع سلیمه باختصار مایل کما قیل وما احسن القائل بیت سخن بسیار داری اندکی کن : یکی را صد مکن صد را یکی کن : حالیا بیکی از آنها اکتفا میرود و متعهد نقل بر وافی نسخه مجتبی است روایت

ذکر حوادث عبد المطلب و دلالات آن بر وجود سید المرسلین صلی الله علیه وسلم

از ناقدان دار الضرب شمایل و سیر و عاقدان جواهر کثیر المفاخر فضایل رسول عالی مخبر صلی الله علیه وسلم که روزی جد آن معدن محامد و مکارم یعنی عبد المطلب بن هاشم در حجر حجر بخواب رفته بود و معتدد ادوار فلک و مقرر انوار ملک واقعهٔ غریبه در مرآت خیال او نمود که از هول آن جست بر جست و متوجه منزل کاهنهٔ وقت شد کاهنه چون در صفحات وجناتش نگاه کرد سطور خوف و رعب بدید پس سبب و موجب آنرا پرسید عبد المطلب گفت خوابی بس عجب دیده ام و از حلول صدماتش بسیار ترسیده ام کاهنه از کیفیت واقعه تفحص کرد عبد المطلب گفت چنان مشاهده نمودم که زنجیری سفید از صلب من ظاهر شد که اشتمال داشت بر چهار طرف یک شقش بثریا پیوسته و شق دیگر در تحت الثری بنشسته و گوشه بمشرق کشیده و دیگری بمغرب رسیده بود من بچشم تعجب در آن نگاه میکردم که ناگاه آن زنجیر متحول شد بدرختی سبز شاداب که مجموع ثمار نبوی بار داشت و دو پیر نورانی در اصل آن بنحو استاده بودند از نام ایشان پرسیدم یکی گفت نام من نوح است و دیگری فرمود من ابراهیم خلیلم

و با من گفتند ای عبد المطلب که این درخت آن اصل شریف است که از آباء عظام و اسلاف کرام تو رسیده و در مظهر تو ظهور کرده و بهمراهی عهود و مواثیق از قرنی بقرنی انتقال یافته کاهنه گفت اگر این واقعه که تو تقریر میکنی مطابق واقع است شخصی از نسل تو ظاهر شود که قاطنان صوامع سموات با اولیان آورند و ساکنان جوامع ارضین باذیال حسن اعتقادش از ایادی اطاعت و انقیاد نگذارند و آن زنجیر مخبر هست از استحکام سلسلهٔ دین و کثرت سطوت اتباع و قوت قوم و اشیاع وی الی یوم الدین و محکمی حلقهای آن منبی است از ثبات کار و استقامت شعار و دثار او بیقین هر کس از اهل عالم که در سلک پی روان او درآید بمثال نوح بطوفان بلا و گرداب عنا گرفتار آید و ملت پاک ابراهیم خلیل برکت آن ذات شریف در تجدد و استعلا فراید شریعت ناسخه اش تا انقراض دهر بماند و در همه جهان هر کجا صاحب دولتی باشد در هر مکان و هر زمان بصد زبان بجهت قوت دل و جان و قوت روح و روان قصاید مدح او میخوانند و لقد احسن من قال فی ذلک المعنی هذا المقال شعر

غذاء نفوس المؤمنین وقوتها : مدیح حبیب الله بل هو ابلغ :
غیاث لنا ملجی و منجی لمن جنی : به کل جان الجنان مبلغ :
غلا بهم جود و عفو و رأفة : و حلم و علم بین جنبیه مفرغ :
ای شاه بطهرت دثّر : وافسر قم فانذرت بر سر :
روضه ات آشیان روح امین : روح را دامن تو حبل متین :
آستان تو سجده گاه ملک : آستین تو بوسه جای فلک :
چون نبات از لبت سخن باند : قند بر تن قصب بدراند :
هر دم برده ساز دل حجاز : نوبت نعت آورد بر ساز :
رفتم از دست عذر من بپذیر : سر بر آور ز خاک و دستم گیر :
در حریم شفاعتم بنشان : و آستین بر رضاعتم مفشان :

ذکر حوادث داله بر وجود حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم

واما حوادث کاینه در امکنه وازمنه که شهود عدول بر تحقق وجود و
ودر تصدیق بود پیغمبر موعود صاحب حوض مورود محمد عاقبت محمود صلی الله علیه وسلم
بحد کثرت رسیده وعقول فضلاء ایام وافهام عقلاء انام همه آنها را بقبول
تلقی کرده وپسندیده واعظم حادثات مذکوره قصه فیل است ودفع شر آن قوم

ذکر واقعه فیل

بتضلیل هجوم طیرا ابابیل از ساحت جمعیت معتکفان کعبه واجب التبجیل و
شرح آن واقعه بین الاجمال والتفصیل آنکه چون ابویکسوم ابرهة بن الصباح
که باوجود بی شرمی ملقب باشرم بود از قبل نجاشی نجاشی بر یمن غالب آمد ورخت
حکومت در آنجا فرو گرفت دید که هر سال در موسم حج عباد یمن وزهاد نفس شکن
بقصد زیارت بیت الله بعضی سوار وبعضی پیاده با محملهاء معد وزادهاء آماده
متوجه مکه می شدند تفحص نمود که این جماعت بکجا میروند وچنین باهتمام از عقب کدام مطلوب میدوند
نظم
چه میخواهند ازین منزل بریدن ٭ چه میجویند ازین محمل کشیدن
ازین آمد شدن مقصودشان چیست ٭ دران محرابکه معبودشان کیست
گفتند قاصدان حرمند وطالبان لطف وکرم اند که بعزم
طواف خانه دوست از مسکن ووطن خود می رمند پرسید که بناء آن بنیاد از چیست
جواب دادند که از سنگ وگل فی الحال عرق نخوتش در حرکت آمد وگفت من در
مقابله آن بیتی معمور سازم وعمارتی نو بپردازم که هیچ آفریده مثل ومانندش نشان
ندهد پس امر کرد تا در صنعاء یمن از رخام ملون زرد وسرخ وسفید وسیاه
کلیسائی چنان رفیع بساختند که تیر ادراک هیچ دراک بحوالی کنگره آن نمی رسید
وبدان واسطه به قلیس مسمی شد ودر تزیین ظاهرش سعی بلیغ نمود ودر ترصیع
وافریزش بیواقیت ولآلی وجواهر متلالی بیفزود بحیثیتی که دیده وهم مهندسان

برینتی آن بنائی ندیده وگوش درک دانایان بر وفق صورت آن جائی نشنیده
بود فاما طیب هواء ربنا تقبل منا وحسن ونهاء ومن دخله کان آمنا
نداشت وخال سیاه عالم پناه الحجر الاسود یمین الله بهیچ وجه بر رخساره
اقبال خود نمی توانست نگاشت آری آری بیت با فیده صنع احد پیدا بود پیدا بود ٭
از صنعت جولاهه وازدست وازماکوک او ٭ فی الجمله بعد از اتمام طوایف انام را بزیارت
وطواف آنجا تکلیف میکرد وهر روزه نوعی تکلفی زیاده بران پدید می آورد وتمامی
وجوه همت مصروف ساخته بود که حجاج بیت الحرام را از توجه بنحو احرام آن شریف
مقام صرف کند وآوازه جمال بناء وکمال بهاء آن صومعه در اکناف وولایات
اشتهار یافت وکرها وطوعا وخوفا وطمعا نساک ومتعبدان اعتکاف
در آنجا التزام نمودند اعراب مکه وتوابع ام القری از آل عدنان ورهط
قحطان از استماع آن خبر عظیم متاثر گشتند یکی از فرزندان نعیم بن عدی
کنانی تیر تدبیری از جعبه مکر وکنانه حیلت بیرون آورد وبی کمان در کمان
امتحان نهاد ومتوجه صنعا شد وپیوسته از هر گوشه کمین میکرد تا در دل
شبی که پرده ظلام بر چهار دیوار خانه خاک که محل طواف مقیمان خطه افلاکست
کشیده بودند از جانبی در آمد ومحراب محدث قلیس را بالحدث بیالود ودر زمان
بگریخت روز دیگر که روایح خبیثه آن حرکت بمشام مجاوران کنیسه ابرهه
رسید شرح حال در مجلس صاحب بیت عرض کردند گفت احداث چنین فضله
نتیجه فضول بطون عرب می تواند بود لاجرم آتش حقد وغضب در تنور
تجاویف عظم وعرق وعصبش افروخته گشت وسوگند یاد کرد که کعبه معظمه را

سنگ سنگ پای از گل بیرون آرد و از یکدیگر جدا بگذارد و از شاه حبشه نجاشی
استمداد نموده فیل محمود نام با دیگر فیلان قوی هیکل که در عرصه دعوی اسپان
بادپیمای پیش صدمه حمله آنها رخ خشوع بر زمین خضوع می‌نهادند بطلبید و
از عرای مات غافل مانده این فرزین بازی غریب پیش گرفت و آخر از فرزین حیات
بیاده. ماند القصه لشکری انبوه و پیلان با شکوه برگرفت و روی بصوب حجاز آورد
وصیت آن فیل شنیع در قبایل و نواحی منتشر شد ذونفر که از مشاهیر اشراف
و ملوک یمن بود بعد از وقوف بر عزیمت مکروهه آن طایفه قوم خود را برگرفت
و از طریق نی دهه بر سر راه ابرهه آمد و در مقابله او بمقاتله مشغول گشت
لشکر ابویکسوم بر آن فوج مظلوم غلبه یافتند و ذونفر را اسیر ساخته بنزد
او آوردند ابرهه خاست که بجهة اظهار سیاست او را بکشد ذونفر درخواست
کرد که از سر خون من بگذر شاید که بوصله خدمت بنشینم بفرمود تا در غلش
کشیدند آنگاه بمقصد خویش توجه نمود و در آن طریق دیگر قضایا و محاربه
واقع شده فاما در مقصود این مجلس چندان دخلی ندارد بلکه از متممات تاریخ
ابرهه است و در کتاب مجتبی بسط آن بتقدیم رسیده الواقعه بطولها
چون در مغمس معسکر بسر صباح بر زدند اسود بن مقصود حبشی را با جمعی بسم
الغارات از پیش بفرستاد تا اموال قریش و غیرهم که در اراضی تهامه می‌چرانیدند
همه را براندند و ببردند و دویست شتر عبد المطلب در آن میان بود پس قریش و کنانه
و هذیل خواستند که بدفع و حرب ایشان قیام نمایند و چون دیدند که قوت
آن کار ندارند از آن درگذشتند و ابرهه حناطه حمیری را بمکه روانه کرد

و با او گفت سید و شریف و معتمد و عریف آن بلده را بطلب و با او بگو ملک میگوید
من بقصد محاربه و خون ریختن شما باین دیار نیامده ام بلکه مراد و مطلوب من
تخریب خانه کعبه است و اگر شما را داعیه محاربه هست از آن نیز باز نمی‌مانم
و با حناطه مقرر کرد که اگر معلوم کنی که قریش مخاصمه با من در خاطر ندارند پیشوا
و بزرگ ایشان را نزد من حاضر گردان حناطه بموجب فرموده ابرهه بمکه
رفت و عبد المطلب را که در مسند شرف و سیادت تمکن و تعین داشت بدید
و شرحی که از ابرهه شنیده بود با قریش بگفت همه گفتند ما را با حرب این شخص
نسبتی نیست و قوة و داعیه آن نداریم و این خانه ایست که بکسوت اضافه
تشریف و طهر بیتی مشرف گشته و مضاف بحضرت جلیل و بنا کرده ابراهیم خلیل است
اگر مالک متعال بدست این ملک بدفعال خرابی آن خواسته باشد ما را
در آن میان چه مدخل و چه مجال پس حناطه عبد المطلب را برگرفت و بلشکرگاه ابرهه
آورد و میان عبد المطلب و ذونفر در قدیم الایام محبتی تمام بود بنزد او رفت و
گفت درین روز قوت آن داری که نظر اهتمامی در کار من بگماری تا مهم خود را
ازین ملک بسازم ذونفر جواب داد که با وجود سلاسل و اغلال و خوف قتل
فی الحال او المآل مرا چه قوة و قدرة باشد لیکن انیس نام شخصی درین لشکر هست
که سیاست فیلان و ریاست خادمان ایشان تعلق باو می‌دارد و میان من
و او الفتی و جهتی هست او را بطلبم و سفارش تو با او بجای آورم و آنچه از دست
برآید در آن تقصیر جایز ندارم در زمان ذونفر بطلب انیس فرستاد و چون حاضر
شد عبد المطلب را باو سپرد و در باب تعظیم و احترام و استخلاص شتران و انعام او

مبالغه تمام بکار آورد انیس یعنی ذونفر قبول کرد پیشوای قریش برگرفت و بمنزل ابرهه
رفتند اول انیس در آمد و کیفیت احوال عبد المطلب و حکایت قدر و منزلت و
سخاوت و مکرمت او بدستوری که از ذونفر شنوده که او را ستوده بود بعرض ابرهه
رسانید و بعد از آن رخصت طلبیده وی را در مجلس ملک حاضر کرد اینجون عبد المطلب
از دور پیدا شد وجاهت خد و نباهت قد و فر و شکوه او در چشم ابرهه بسیار
خوب نمود و بجهت رعایت رسوم سلطنت صلاح سهم ندید که او را در تخت خود جای
دهد و میخواست که اعزاز و اکرام وی مرعی دارد حتما بین الوجهین از سریر حکومت
فرود آمد و هر دو بر بساط نشستند و مراسم تحیت و تفقد از طرفین تحقق پذیرفت
پس عبد المطلب گفت ملک را بقا باد لشکریان شما دویست شتر مرا بغارت برده اند
اگر بفرمایی که باز دهند منتی عظیم و کرمی جسیم باشد ابرهه از آن سخن نیک بدبرد
و گفت ای بزرگ قریش نقصان سیرت با کمال صورتت مطابق نیامد هیچ شبهه
نیست در آنکه علو منزلت و سمو مرتبت شما از عمر این خانه است و قصد و عزیمت
من در خرابی آن دانسته اید و در تعزیز و توقیر تو مطلقا تقصیری واقع نشد جای
آن بود که در خواست خانه می فرمودی اول سخن بمعامله شتران آخر کردی حکمت
در این چه بود عبد المطلب جواب داد که ای ملک من مالک شتران خویشتنم آنهم
بجان و خانه را بحقیقت خداوندیست که محافظت آن بر ویست ابرهه گفت صاحب
خانه قهر مرا از آن دور نتواند ساخت عبد المطلب بر سبیل استهزا گفت تو دانی و او
آنگاه ابرهه حکم کرد تا شتران عبد المطلب باز دادند و آنها را بحافظان معهود سپرد
و مقرر کرد که بجایهای محکم برند و محفوظ دارند و خود بمکه مراجعت نمود و قریش را

و قریش را بر آن داشت تا جهات و اموال خود برگرفتند و بکوههای حصین رفتند بعد از آن
بمسجد الحرام در آمد و حلقه در کعبه بگرفت و درخواستهای بلیغ بخواند بطریقی که در تحریر
مسطور شد معنی گفتارش این که ای خدای سزای پرستش بدرستی که خداوند
تقصیر
هر خانه در محافظت آنچه با و مخصوص و متعلق می باشد جایز نمی دارد و این خانه بحضرت
تو مضاف و منسوبست و حال آنکه جمعی کثیر با فیلان بر تشویر بعزم خراب کردن آن آمده
اند و محیط این مرکز گشته اگر چنانکه ایشان را می گذاری که بر افتادن ما روا می داری
تو می دانی و هر چه خواهی می توانی بعد از آنکه صورت این مناجات بحضرت قاضی
الحاجات رفع کرد با اصحاب و قوم خود ملحق گشت روز دیگر ابرهه بفرمود تا صفوف
لشکریان بیاراستند و فیلان را تعبیه کردند و فیل محمود نام را علیحده بداشتند
و تصور ایشان چنان بود که مهم همه بوسیله او کفایت شود و آن غافلان جاهل
این مقدار ندانستند که پای پیل را بدیوار مسجد اندازند اما دیوار مسجد را در پای پیل
نیندازند مع ذلک بمقتضی الاسماء تنزل من السماء محمدیت مقام و محمودیت نام آن
فیل را نمی گذاشت که بجهت کعبه توجه نماید هر چند به طبرزین و سیخ و میتین فرق
و قوایم او را می کوفتند بجایی نمی رسید بلکه هم آنجا بر زانو در می آمد و بهر طرفی دیگر که او را
روانه می داشتند بی زجری و نخسی روان میرفت اما فیلان دیگر روی از عزیمت
خانه نمی گردانیدند و لشکریان ابرهه بجد تمام مقصود خود را بظهور می رسانیدند
بیک ناگاه از جانب دریا جوق جوق مرغان سیاه چون پر زاغ با گردنهای سبز
چون روی باغ پیدا شدند با هر یک از آنها سه وصله سنگ گل همراه یکی در منقار
و دو در چنگال بر صفحه هر سنگی نام یکی از آن سنگ دلان که نیت خراب کردن

خانهٔ سنگی داشتند بقلم قدرت نوشته بود بر سر آن جماعت خود را راست کرفتند و
سنگها را بر ایشان انداختند بهر جا که میخورد سوراخ کرده از طرف مقابل بیرون می رفت
دران بساط نه شاه ماند و نه اسب و نه فیل و نه پیاده و همه با جمعهم رخ بر شاه راه
مات نهاده روانه کشتند غیر از فیل محمود نام احدی سرانجام که بسلامت خلاص
یافت و ابرهه تنها خود را ازان میان بیرون انداخت و شبان و روزان بزمین
سبا یعنی بطرف حبشه می تاخت در اثناء راه زخم خورده بر وی مستولی شد
و تمام انکشتانش بیفتاد و خون و ریم ازان می چکید با آن طریق بنجاشی رسید
و یکی ازان مرغان بر سر او داشت تا آن هنکام که در مجلس نجاشی واقعه کذشته سایه
و سرکذشتی که واقع شده بود باز راند آنکاه مرغ ملازم سنگی که باو مخصوص بود بر سر
او انداخت تا کار او نیز تمام بپرداخت و بعد از نزول آن بلیهٔ عظمی بر لشکریان
ابرهه قریش را معلوم شد که هیچ حرکت و برکت دران کروه نمانده و عبد المطلب
بنهایت زیرک بود دانست که خداوند خانه لطیفه ساخته و کار ایشان چنانچه
شرط است پرداخته با قوم کفت شما تحمل کنید تا من بمیان این طایفه در آیم و کرد
یکیک برآیم و از سر تحقیق خبری بشما رسانم مبادا که فکر مکری کرده باشند و غرض
او آن بود که نشود و اطلیهٔ ایشان را خداوندی کند پس باهتمام تمام بمیان مردکان
در آمد و مهم خود را بموجب دلخواه با تمام رسانید و آنچه مطلوب او بود پوشیده
و پنهان کردانید آنکاه با قوم کفت بشتابید و ما یعرف این جماعت را دریابید
قریش بیامدند و هر یک بمقدار قوت و عدت خویش کاری بساختند و چون
یک دو روز بر جیفهاء آن مردکان بکذشت تعفن هوا بمرتبه رسید که ساکنان حرم

بتنک آمدند عبد المطلب باز حلقهٔ کعبه را بکرفت و باب سؤال بکشود و شرح حال بعرض
داشته در تضرع و زاری افزود حضرت اکرم الاکرمین سیلی را بفرستاد تا تمام
لاشهاء لاشیء شدهٔ ایشان از ابر اند و بدرکات ویل رسانید و صحراء مکه را از
ابدان آن بدان پاک کردانید و بر نظر انوار ارباب قلوب سلیمه و اصحاب عقول مستقیمه
مخفی نباشد که حصه سالکان مسالک تحقیق از قصهٔ فیل بی قیل و قال فراوان
است از انجمله درین مجلس نفیس سه سر انیس که بوسیلهٔ اشعار آن براق جمعیت
اکثر تفرقها از باطن مستمعان دور سازد بر صفحات عرض می طرازد و تعهد ضبط
بواقی آنها حواله بنسخهٔ مجتبی است سر اول آنکه چون ابرهه را بعد
از تفحص حقیقت بناء کعبه معلوم شد که بنیهٔ آن بنیه از سنک و کل است
بنظر حقارت دران نکاه کرد و وقع و مقدارش نشناخت و کوشهٔ چشم التفات
و اهتمام بران نینداخت و بزر و جواهر خود مغرور کشته در معرض معارضهٔ آن
بنیهٔ مرصع بپرداخت غیرت ربانی اقتضاء آن فرمود که او را با جمیع توابع و لواحق
بتازیانهٔ سنکهای قهر کرده بدرکهٔ اسفل فرستاد تا عالمیان بدانند که مدار کار بر
حقایق و اسرار است و بی شبهه

نظم

صاحب نظر آنست که در هر چه نظر کرد ** در صورت آن شاهد معنیش توان دید
روشن بود آن دیده که در عرصهٔ ابداع ** چون سنک و کلی یافت همین دید و همان دید
خوش نقش خیالیست که بستیم بدیده ** نقاش پدیدست درین نقش توان دید

سر دوم آنکه علی الجزم والتحقیق
ملاحظه نمائی که خلاص قوم قریش از شر فتنه و طیش آن حاکم ظالم و جیش
نه بجهت استحقاق و استیهال خاصهٔ ایشان بوده بلکه برکت ظهور و میمنت

نور و حضور خلاصهٔ کاینات و نقاوهٔ مخلوقات علیه اطایب الصلوات و
التسلیمات در استخلاص آن طائفه همراهی فرموده و در تقویت ساکنان ام القری
و دفع ظلمهٔ کافر ما جراید بیضا نموده آری بیت من بسر منزل عنقا نه بخود بردم راه ؛
قطع این مرحله با مرغ سلیمان کردم ؛ سَمَر سوم آنکه سبب وجهِ استیلاءِ
پشهٔ لطیف بی قوه بر فیل کثیف بی مروت بر آیینهٔ فهم و ذکا کلهٔ کارخانهٔ دانش
و بینش و مهرهٔ صنعت تفکر در دقایق آفرینش قرار انعکاس پذیرد و کشف این
دقیقه نزد بصیرت ثاقبه ات وقتی رونق و بها گیرد که فصول مناظرهٔ پیل و پشه
بر خوانی و حقیقت مدعی هر یک بقدر امکان مقرر گردانی چنانکه چهره گشایان مناظرهٔ پیل و پشه
صور معانی بدیعه و کیفیت نمایان سور مثانی رفیعه بقلم اشارت و تأویل بر
قرطاس عبارت و تمثیل مثبت ساخته اند که اندیر گاه باز میان فیل با عظمت
و جلالت و پشهٔ نحیف بنیت ضعیف مقالت بساط مجادله انداخته و
رایت مخاصمه و مقاوله افراخته بود در هر بیشه که فیل رخت اقامت فرو میگرفت
و پای در دامن سلامت می کشید پشه عصای استقامت در زمین ادامت
فرو می برد و هم آنجا در زاویهٔ توطن می خزید همواره فیل بزبان معنی با پشه بر
دعوی می گفت جنسیت علت انضمام می باشد تو بچه مناسبت در بنیان
مصاحبت من بسر بری و در ایوان نشست و خاست با من ع پای زاندازه بدر می
اندیشه نمی نمایی که ناگاه پایمال لگدکوب بلا شوی یا در زیر بار عضوی از اعضای
من مبتلا شوی آنگاه بغتةً ایام حیوتت بسر آید و من بعد مرغ روح در
قفس کالبدت نسراید این نصیحت مشفقانه بسمع قبول استماع نمای و مطلقا

در پهلوی عظمت و اقبال من دیگر بال استقبال مگشای و معتکف شو در بیغولهٔ
سلامت و الا عن قریب در مانی بصنوف غرامت و الوف ملامت و لا محالة نظم
هر کس که نصیحت زعزیزان نکند گوش ؛ بسیار بخاید سر انگشت ندامت ؛
و گفت ای پشه چون آن حکایت بشنود آهنگ مخالفت و گوی پیش گرفت و هر چند کم
از کم بود طریق خصومت و جستجوی پیش از پیش گرفت و گفت نزد ارباب
فضل و هنر عظمت هیکل چندان وقع و مقداری ندارد و هیچ عاقل ثقل جسمانی را
بمیزان اعتبار در نیارد خاصیت است که منظور انظار اهل تمیز می باشد
و لی خاصیتی است که دل و جان اصحاب حال می خراشد و در تحقق جهة
مصاحبت مشابهت امری با نظام و علتی بغایت تمام است فاما در کانون
باطن تو چندان آتش کبر و خیلا اشتعال یافته که مطلقا بتأمل در اوضاع
خلق الله اشتغال نمی نمایی و دیدهٔ استبصار بمطالعهٔ صحایف اختیار مصنوعات
نمی گشایی و نمی بینی که هر چه در ایوان جثهٔ با طول و عرض تو مرکوز ست نمودار آن
در بنیان بنیهٔ من مرموز ست و از میامن کرم سبحانی علی سبیل العلاوه
جناح نجاحی بمن ارزانی گشته که بمساعدت آن اطراف و اکناف یمین
و یسار در تضاعیف لیل و نهار به یک طرفة العین می پیمایم و تا تو یک کام بر
می داری من از عرصه بعرصه میروم و می آیم حاصلا تمام آفاق در زیر پر دارم
و مع ذلک داستان فقر و بی نوایی از بر دارم کاهی ظاهر و باطنم نیکو بشناس
و لا تخرج من طریق الاستحسان و القیاس بیت در صورتم بچشم حقارت نظر مکن ؛
تو جامه اطلسینی و من پیرهن پلاس ؛ چون صدای قال و قیل پشه بگوش فیل

رسید و حکایت نازش او به پر و بال با وجود ضعف حال بشنید از سر قهر و غضب
در خروش و دیگ غرورش یکبارگی بجوش آمد و گفت در معرکه بود و نبود و در
عرصه اظهار وجود مدار کار بر قوت بازو و کمال توانایی باشد و بحمد الله و منه
شوکت من بمرتبه ایست که بهر لشکر که توجه نمایم در روز کارزار دمار از روزگار
ایشان برآورده از همگنان بسر آیم و بهر قصر معمور که روی نهم انواع قصور در آن
پدید آرم و هر عاقل که با من دوچار خورد بهر طریق که تواند از ملاقات من کناره
گیرد چه مقررست که با نیش و خرطوم خود اصناف بدی دارم تو ای پشه مسکین
در بازار ابهت من بچه برآیی و کی توانی که در معرض مقابله من درآیی اگر گوشه
گوش خود را بحرکت درآرم به تندباد عظمت گرد از خان و مان تو برآرم وظیفه
آنست که بر جان بیجان و تن بی جان خود ترحم نمایی و در بساط معارضه من
بهیچ حال درنیایی که اساس آمال و امانی من بغایت استوار و قیاس اختلال
و ناتوانی تو همیشه بر یک قرارست دستور نیست که ضعیف با قوی و فقیر با غنی
درآویزد مگر نشنوده که بیت هر آن کهتر که با مهتر ستیزد * چنان افتد که هرگز برنخیزد
پشه ذلیل چون طنطنه مقالات فیل با آن همه تعظیم و تبجیل استماع نمود فریاد برآورد که
بیت
هرچه دهد خدا دهد هرچه کند خدا کند * قصد دل شکستگان هر که کند خطا کند
ای فیل با تمکین در ضعف و نحافت صوری من مبین و دیده معنی شناس بگشای
و بدان بیقین که آن خداوندی که از سلسله محبت انداخته در گردن طالبان
طوق بهاء لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها تا چند در بحر کبر
و منی مستغرق گشته عاشق قوت بازوی خویشی از خبر صادق اثر من تکبر وضعه الله

نمی اندیشی پنبه نخوت از گوش پر غفلت بیرون آر و واقعه نمرودی فراموش مکن
و جز با حریف عجز و مسکنت دست در آغوش مکن که اگر فرمان لا نعم الاذعان
الهی صادر شود و بدست من درمانی بهیچ روا از زخم نیش من خود را خلاص کردن
نتوانی خوش وقت آن عاقل با خبر که فحوی این بیت معتبر نصب العین دیده اعتبار آرد که
بیت
چو مهمان خراباتی بعزت باش با رندان * که درد سر کشی جانا گر این مستی خمار آرد
هر چند پشه حقیر سر حلقه فقر و نیاز می گشود فیل خطیر در اعمال کبر و ناز می افزود
و از هیچ جانب ملجأ و ملاذی بر پشه مسکین رخساره نمی نمود تا عاقبت از مکونات
مأیوس مانده در هوای رجاء فسیح الارجاء حضرت کبریا بپرواز آمد و یکبارگی
از تعلق و توسل بغیر باز آمد و عرض کردن این نشید را بآواز آمد که شعر
یا من یری مد البعوض جناحها * فی ظلمة اللیل البهیم الالیل * خداوندا اگرچه
بصورت ضعیف و حقیر و ناتوانم چون عنایت فرمایی مغز سر فیل را خالی کردن
می توانم ظاهرم در حضیض خواری است اما باطنم در اوج ارجمندی است
بنیتم در غایت پستی است ولیکن همتم در نهایت بلندی است کما قیل بیت
همتم گر پیل بردارد دو دستش خم شود * رخت و بختم پشه بر دارد بهندستان برد
اکنون اعتماد بر رأفت بی مخافت و حمایت بی نهایت تست چه شود اگر از خاک
مذلتم برداری و این چنین مغلوب و ضایعم نگذاری چون پشه خلوص نیت و
علو همت پیشه ساخت و علم اتکال بحضرت ذو الجلال برافراخت از عالم غیب
و جهان لاریب بخلعت استعلاء و تشریف استیلاء بر فیل فایز آمد تمام کاملان
عبرت شعار و جمیع فاضلان خبرت دثار در این فکر افتادند که آیا حکمت است که

پس با این همه ابهت وخطارت اسیر چنین پشه با حقارت شود در سر هر یک
این صدا می رسید وگوش هر کس این ندا می شنید که جز طریق اذعان وانقیاد مسپرید
وتدبر در قضیه صادقه إنی أعلم ما لا تعلمون بر خود لازم شمرید لا جرم پیوسته
درین بحر زخار غواصی می نمودند وهواره باب استکشاف این معنی می کشودند
تا روزی که واقعه ابرهه وهجوم فیلان او وقصد ایشان در خرابی بیت عتیق
بتحقیق پیوست جهانیان را محقق گشت که فساد دماغ فیل تا بچه غایت بوده و
مدبر امور حکم بر تسلیط پشه در محل خود فرموده همه بیکبار در سجاده جستن
اعتراف وبر جاده کمال انصاف ثابت گشته گفتند صمدا معبودا عادلا ربنا ما خلقت
هذا باطلا بیت ترا است حکم وکسی را نمی رسد که چرا … نهاده ایم خدایا بامر تو گردن
ومقصود کلی درین همه نفی واثبات اظهار علو رتبت ذات وابراز سمو منزلت
صفات سید مکونات علیه نفایس الهدیات بوده چنانچه سابقا بعبارتی
دیگر که همین معنی از ضمن آن مفهوم می شود منقح گشت واما ۳ گواین
وعلامات که در مدت حمل آنحضرت بظهور آمده آنکه آمنه می گفت نه ماه — علامات و امارات مدت حمل آن حضرت صلی الله علیه وسلم
تمام نی کم و بیش این فرزند دولتمند در شکم داشتم هرگز ثقل آبستنی ندانستم
ومطلقا به بیت الاصنام رفتن نتوانستم ونوبتی در خواب دید که از و پرسیدند
ای آمنه تو حامله جواب داد نمی دانم باز گفتند تو آبستنی به اکرم الخلایق
وهادی السبل والطرایق شفیع المذنبین ورسول رب العالمین و در روایتی
هست که آمنه را الهام رسید که چون این فرزند متولد گردد اورا احمد نام کن
واعیذه بالواحد من شر کل حاسد وحرز بازوی دولت او گردان ودر آن شهور

تمام مخلوقات از مرغان هوا وماهیان دریا ونباتات واشجار وجمادات از
جبال واحجار یکدیگر را از حمل ووضع خبر می دادند وپیغام بهمگنان می فرستادند
که هنگام تولد پیغمبر آخر الزمان می رسد ونزدیکست که صبح سعادتش از افق سیادت بدمد
وگفته اند در ان ولا تمام مساکن زمین وجمیع اماکن ارضین بزبان حال در
عتبه علیه حضرت ذو الجلال بنالید وگفت الهی از کماهی احوال واوضاع
کاینات آگاهی عرصه عالم امکان بر من تنگ شده وانتمادی کفر وطغیان
وغلبه شرک وعصیان خلایق بجان آمده ام در جشمهانم ودر جگرها دم
نمانده وعده عنایتی فرموده که بنور مقدم میمون صاحب دولتی اقالیم ربع
مسکون مزین سازی ودر آخر الزمان مرا بمحض لطف ومکرمت بنوازی اکنون
کار بجان وکارد باستخوان رسیده ع رحمی کن ای رحیم که وقت ترحم است خطاب
رب الارباب در رسید که ای زمین پرمان آسوده باش که در مواعید سبحانی
خلاف ودر احکام سلطانی خلل واعتساف نیست عن قریب چراغ مکرمتی
در کاشانه اشرف البقاع تو روشن گردانم وسعادت نشانی رفیع المکان در
مسند شرع وسنت بنشانم که هر چند از جوانب وجهات باد مخالفت و
آفات وزان باشد هر لحظه افروخته تر گردد نظم نومید مشو یار که امید پدید آمد

امید همه جانها از غیب رسید آمد … نومید مشو ای جان در ظلمت این زندان
کان شاه که یوسف را از حبس خرید آمد … ای شب بسحر برده در یارب ویارب
آن یارب ویارب را رحمت بشنید آمد … ای درد کهن گشته وه وه که شفا آمد
وی قفل فرو بسته بکشا که کلید آمد … واما ۳ وقایع وکرامات — حوادث و علامات شب ولادت آن حضرت صلی الله علیه وسلم

که در شب ولادت آن واسطهٔ عوالم غیب و شهادت تحقق پذیرفته یکی آن بود که در
همه روی زمین هر کجا بتی در بتخانه بود تمام بروی افتادند و منکوس شدند و از
اجواف اصنام اخبار مبشره بقدوم آن متبوع و مخدوم بمسامع حاضران و
آذان ناظران می رسید دوم آنکه تخت شیطان سرنگون گشت و آن خاکسار
آتش بار بعد از تنسم آن نسیم مشکبار چهل روز در میان لجهٔ دریا ماند سیوم
آنکه اخبار منهیان شیاطین از کاهنان قریش انقطاع یافت و تدلیس
ابلیس در مدارس و مجالس ایشان مندرس گشت و بعضی از اهل حدیث این آیت را
از علامات ظهور نبوت آنحضرت شمرده اند چهارم آنکه یک شبانروز تمام مولود
عالم از حلول عظمت صورت صاحب معنی وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى از حلیهٔ قوهٔ
نطق عاطل آمد پنجم آنکه طاق کسری را که جفت آن در صحن گیتی نبود کسری
نوی پدید آمد و چهارده کنگره از آن بیفتاد ششم آنکه فروغ آتشکدهٔ
فارس که از هزار سال باز افروخته بود فرو مرد و شرار آن آتش را مطلقا تابش و
آبش نماند هفتم آنکه چهار حد بحیرهٔ ساوه از خجلت ظهور دریای پنج شاخ
کف گوهربار او چون کام زبانهٔ آتش خشک شد و بر صفحهٔ آبگون او آیت و
غيض الماء بظهور پیوست هشتم آنکه موبد موبدان یعنی قاضی القضاة
مداین در خواب دید که شتران کوه کوهان چون موج بر آب دجله بگذشتند
و رقص الجمل کنان اسبان بادپای خاک پیمای الکلام احکام بر سر کشیدند و
دربیاع بقاع فارس منتشر ساختند و بواسطهٔ جمعیت آن حوادث عظمی
تفرقهٔ فراوان در ضمیر انوشروان پیدا شد و با اکابر و وزرا و معاریف ندمای خویش

دران باب مشورت فرمود و از طوایف منجمان و کاهنان از کیفیت و حقیقت موجب
آنها تفحص نمود و بجهت حل آن مشکلات از حکام اطراف و امصار مدد خواست
از ان جمله مکتوبی بنعمان منذر که حاکم بصری بود نوشت که مشکلی چند روی نموده عالمی را
نزد ما فرست که بر حل آنها اشتغال فرماید یا ما را نشان دهد بشخصی که از عهدهٔ
آن بیرون آید علی الفور نعمان عبد المسیح غسانی را که پسر خواهر سطیح کاهن بود بخدمت
ملازمان کسری فرستاد تا اگر تواند مشکلات ایشان را جواب گوید و اگر نتواند دوا استکشاف
آن حال از خال خود سطیح که سر حلقهٔ کاهنان عصر خود بود معاونت جوید بعد
از انکه عبد المسیح در مجلس سلطنت انوشروان حاضر آمد و آن حکایات معلوم کرد
گفت من از عهدهٔ بیان اجوبهٔ این اسوله بیرون نمی آیم فاما اگر امر پادشاه شرف
نفاذ یابد بروم و از سطیح استفسار کنم و جواب صواب بیارم **نظم**

چو غلام آفتابم هم از آفتاب گویم :: نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم
چو رسول آفتابم بطریق ترجمانی :: برهم از او بپرسم بشما جواب گویم

انوشروان گفت باید که بتعجیل روی و بیایی و نزد خال هیچ حال توقف ننمایی و
نپایی پس عبد المسیح بقصد ملازمت سطیح متوجه شام شد و حال آنکه سطیح در فن
کهانت شهرتی عظیم داشت و عمرش قریب بششصد سال رسیده بود و در تمام
بدن وی استخوان و عصب وجود نداشت الا جمجمه و کفین و بر شکل جامه
او را می پیچیدند و بمجالس و محافل می بردند دران وقت که عبد المسیح باو رسید
از نقد حیوتش در کیسهٔ زندگانی چیزی نمانده بود گویا بزبان حال می گفت **بیت**

رمقی بیش نماندست ز بیمار غمت :: قدمی رنجه کن ای یار که در می گذرد

وطوطی زبانش که اهل روزگار آن را ترجمان اسرار می داشتند نزدیک آمده که چون
زبان سوسن بیکار گردد چون عبد المسیح با سطیح ملاقات کرد تحیتی که متعارف
آن عصر بود معروض داشت و جوابی متیقن نگشت فی الحال بدیهة نظم بگفت که تا آن را این
کلمات راجع میگردد آیا بعلت صمم گرفتار شده یا می شنود بزرگ یمن یا خود در
دام قابض ارواح افتاده و مرغ روح از قفص کالبد بیرون فرستاده ای حلال
مشکلات جمهور و ای کشاف معضلات اعصار و دهور وقتست که دیده
اعتبار بگشایی و از میان این مسالک مختلفه مرا صراط مستقیم بنمایی بدان
و آگاه باش که صور غریبه و معانی عجیبه از مکمن غیب در مامن شهادت بظهور
رسیده و من بآن واسطه از نزد پادشاه عجم یعنی کسری محتشم بملازمت تو آمده ام
بعد از آنکه عبد المسیح کلمات خود را تمام کرد سطیح سر بر آورد و گفت عبد المسیح
سوار بر شتر گردن فراز محکم بختی کشیده و راه دور طی کرده بنزد سطیح آمده و حال
آنکه او بر جناح سفر آخرت است فرستاده است ترا پادشاه آل ساسان که
انوشروانست جهة استفسار واقعه چند که حادث گشته مثل تزلزل
طاق کسری و افتادن کنگرهای آن و فرو مردن آتش مغان و در خواب دیدن
قاضی قضاة که شتران تند سرکش اسبان عربی را می کشیدند تا از دجله گذرانیدند
و در بلاد فارس متفرق ساختند ای عبد المسیح وقتی که دریاچه ساوه بر
منوال جوی مجره بی آب شود و مجاری وادی سماوه مانند چشمهای غمام و
چشمهای ایتام پر آب گردد و فوج اشکریزان و سحرخیزان تلاوت سبع المثانی
را ورد شبانروزی سازند و علم بعثت صاحب عصا یعنی محمد مصطفی بر افرازند

و سنجق رایات دین او که خیر الادیانست بر اوج آسمان ساید و بلبل ناطقه اش
اشتغال نماید باداء نوای ثنا بدو نشاید شام برین حال نماند بلکه صبح شریعت
او در افق دامن نور برافشاند ملک آل ساسان را زوال رسد و انتظام سلطنت
ایشان تا دیر نکشد از مردان و زنان آن طائفه بعدد کنگرهاء افتاده حکومت نمایند
آنگاه بنطاق دولت از میان سلطنت بگشایند بعد از آن هر چه آمدنی و مقدر باشد
در عرصه جهان کون و فساد پدید آید و هیچ آفریده از فوج ساسانیه من بعد
پدید نیاید این حکایات بگفت و بیفتاد و بمرد و متاع زندگانی ازین عالم فانی بدر برد
و عبد المسیح اجوبه سطیح را ضبط کرد و ببارگاه کسری مراجعت نمود و تمام آنچه شنفته
بود بعز عرض رسانید و خاطر انوشروان را از تفرقه و پریشانی خالی کرد اینک گفت تا
چهارده نفر از قوم ما حکومت کنند و آغاز ایام ایشان بانجام رسد مدتهاء
مدید و عهدهاء بعید باید مسکین غافل ماند از آنکه اعمال قیاس در امور این
عالم در طریق اهل استحسان معتبر نباشد و بپنداشت که روزگار سلطنت آن
جماعت بر نهج ملوک سابق مثل فریدون و ضحاک و افراسیاب به سنین وافره
و اعوام متکاثره خواهد کشید و فی المثل اگر هم ایام حیات این جهانی بتطویل
انجامد چون معین است که ع قیامت گرچه دیر آید بیاید و وظیفه عاقل آن
بود که آینده را آمده گیرد و نصیحت واعظان مشفق بگوش جان بپذیرد
و گفته آن عزیز را که بیت این عمر گرامی که باو می نازی تا چشم بهم بر زنی اینک بگذشت
نصب العین سازد و بکار سازی سفر آخرت پردازد و آورده اند که ده نفر
از ملوک مداین بعد از آن تاریخ در مدت چهار سال به شش دره پنجه فنا

کرفتار آمدند و بتتمهٔ جهارده تا آخر خلافت امیر المؤمنین عثمان بن عفان بماندند
آنکاه دولت ایشان منقضی کشت و هیچ متنفس از ان قوم باقی نماندند نظم
کجا آن فریدون و ضحاک و جم ۞ شهان عرب بخسروان عجم ۞ همه خاک دارند بالین و خشت
خنک آنکه جز تخم نیکی نکشت ۞ نهم از واقعات لیلة الولادة حضرت سید
السادة رؤیاء آمنه بود جنانکه در صدر مجلس کذشت که جمیع اطراف عرصهٔ حجاز
در ان شب جون مشعلهٔ روز روشن باو نمودند بحیثیتی که باصرهٔ آمنه قصور بصری
که از اعمال شام است مانند لمعان صبح نبی قصور مشاهده کرد دهم
آنکه کافهٔ عرفاء فن نجوم و ریاضیات نفیسات مجموعی در ان شب بر طلوع کوکب
دولت محمدی واقف شدند و روز دیکر با یکدیکر می کفتند طلع اللیلة نجم احمد
و صوری جند که عبد المطلب در ساعات شب ولادت دید و حکایاتی که
شنیده بود در مجلس ثالث ان شاء الله تعالی در رشتهٔ تحریر انتظام خواهد یافت و
جون موضوع له این مجلس سامی بیان بشایر و آیات ناطقه و حوادث و علامات
صادقه که دلالت آنها بر وجود سید عالم صلی الله علیه و سلم اظهر من الشمس
و ابین من الامس بوده واقع شده اکر در حرفیهٔ امروز بشارات قرآن مجید
و اشارات فرقان حمید که مخبر است از اوصاف و شمایل و نعوت و فضایل خلاصهٔ
اوایل و اواخر مبین کردد یقین که مقبول انظار ملاحظهٔ فضلاء فصاحت
شعار و منظور اعتبار و مطالعهٔ فصحاء ملاحت دثار شود و عالمیان بدانند
که کافهٔ انبیاء ما تقدم و عامهٔ رسل مکرم اکر جه از این سرور پیش آمده اند
فاما حضرت جلالت نصرت محمدی علیه الصلوة و السلام در فضیلت پیشوا

و از همه بیش آمد کما قیل بیت ۞ اهل تقوی که کذشتند بر اطوار علوم
همه در مکتب عشقت الف و بی خواند ۞ اکنون بیا و بشنو که زبان قرآن در
بیان مدایح پیغمبر انس و جان بطریق بشارت و در شرح ممادح رسول آخر زمان
بر سبیل اشارت میفرماید و کاهی بدلالت و کاهی بعبارت هر فردی از افراد
امت اجابت را این راه می نماید که ای طالب درجات خلد برین و ای راغب
غرفات علیین اذیال متابعت سید المرسلین بانامل جد و اجتهاد نکاه دار
و در درک مفاخر و مآثرش خود را در مقام تیقظ و انتباه دار که الف
حرفیهٔ مشتمله بر بشارات قرآن عظیم و اشارات فرقان حکیم
انشاء ارسال هدایت پیوندش بغایت راست و دلپذیر است هو الذی ارسل
رسوله بالهدی با بهاء بعثت نبی مز و بهاء حمایت ماندش دلربا و بی نظیر
است هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم تا تقلب نور درهٔ فاخره
اش از اصلاب طیبه بارحام طاهره ظاهر و هویدا ستو توکل علی العزیز
الرحیم الذی یریک حین تقوم و تقلبک فی الساجدین ثا ثبات قدم
با استقامتش در مقامات عبودیت بثبوت پیوسته و پابرجاست و لولا ان
ثبتناک لقد کدت ترکن الیهم شیئا قلیلا جیم جبهٔ جناب جنت مآبش
از جبین جنابت قحطان و عدنان انبعاث یافته لقد جاءکم رسول من انفسکم
حا حلاوت خوصش بر حلول امت در حریم ایمان با حجره باطنش جون تار
و پود در هم بافته حریص علیکم خا خلق بزرک مرتبه اش سر دفتر مکارم اخلاق
کشته و انک لعلی خلق عظیم دال دنو عالی منقبه اش از خلوتخانهٔ
فتدلی بکذشته ثم دنی فتدلی ذال ذکر رفیع القدرش در جنب نام خود نشسته

ورفعنا لك ذكرك را رحمت فراوان ورأفت بى پایانش بذور آمال طایفه
ناجیه مؤمنانرا در مزارع دل وجان بى آب وگل كشته بالمؤمنين رؤف رحيم
زا زهرهٔ زواج بار رواجش از مطلع زيب وزينت طالع شده زوجناكها سين
سير وسلوك در سفر معراجش بسلامت واقع شده سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
شين شكافتن سينهٔ بى كينه اش در سورهٔ الم بى سورهٔ الم شرح كرده الم نشرح
لك صدرك صاد صفا وصفاء صدقش صندوق تصديق صديق را بتحقيق فتح كرده
والذى جاء بالصدق وصدق به ضاد ضياء روى چون ماهش زيبا ودر خود
آمده والضحى طا طهارت خاندانش از ارجاس كفر وانجاس شرك مقرر آمده
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ظا ظهور
دين مبينش بر جميع اديان متظاهر كشته ليظهره على الدين كله عين علم بحر
نشانش بى صورت تعلم وتعليم خلق در مكتب ادبنى ربى از فيض فضل حق
وافر كشته وعلمك ما لم تكن تعلم غين غفران ذنوب ما تقدم وما تأخر يعنى
عفو زلات وآثام سابقه ولاحقه غنيمت او بوده ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فا فوقيت فتح نامهٔ شريعت ناسخه اش عرفى فرقدين را
سوده انا فتحنا لك فتحا مبينا قاف قدر قربش بمرتبهٔ او ادنى رسيده فكان
قاب قوسين او ادنى كاف كان كرامت وكفايت كارش پيوسته كوش تا كوش
كشيده انا كفيناك المستهزئين لام لطافت ولينت قلب دلربايش افئده
رميدكان عرب وعجم را صيد كرده فبما رحمة من الله لنت لهم ميم مدحت محمديش
در صفحات وجنات قصور جنت اعلى واوراق شجرهٔ طوبى وجباه حور عين

وابواب خلد برين بتعلم حكمت وتمكين قيد كرده محمد رسول الله نون نويد نصرتش
سامع انس وجن شوده وينصرك الله نصرا عزيزا واو وحى بلاغت نشانش
بى شبهه وپاك وستوده ان هو الا وحى يوحى ها هامهٔ هدايتش از تمام
كردنان عالم بر سر آمده ويهديك صراطا مستقيما يا يتيمى جوهر وش
رخسار عامهٔ يتيمان بنى آدم را حليه وزيور آمده الم يجدك يتيما فآوى
خوش بصدق دل بكو صلى الله عليه شعر

صلوا على من بالنبوة توجا * صلوا على صبح بدا وتبلجا
صلوا عليه ما اضاء وابهجا * وازاح نور ظهوره ظلم الدجى
نور يعود الطرف منه كليلا * صلوا عليه بكرة واصيلا
باغ بهشت وصف جمال محمد است * ختم رسل صفات كمال محمد است
نون والقلم هديهٔ از لوح خلق اوست * طه اشارتى بجمال محمد است
كرسى كه هفت چرخ فلك تحت قدر اوست * يك پايه زجاه وجلال محمد است
آغاز عيد شادى وانجام صوم غم * موقوف ابروى چو هلال محمد است
زان شد فلك زتختهٔ خاك اين چنين بلند * كاين حرف خم كرفته چو دال محمد است
هست اين نعم نوالهٔ از خوان او بلى * جمله نوالها ز نوال محمد است
آزاد شد دل حسن از بند هر غمى * كو بندهٔ محمد وآل محمد است

اللهم لا تحرمنا شفاعة هذا النبى الامى وصل وسلم عليه
وعلى سائر الانبياء والمرسلين واجب دعاءنا
والحمد لله رب العالمين

المجلس الثالث من كتاب درج الدرر وسرج الغرر في بيان ميلاد سيد البشر
والشفيع المشفع في المحشر المستخرج من كتب الأخبار والتواريخ والسير
والمنتقى من تواليف المحققين في علوم التفسير والحديث والتصوف وأسماء
الرجال والفنون المعتبرة عند أهل الإتقان والنظر تأليف السيد السند
الإمام والحبر المعتبر الهمام رافع ألوية السنة الزهراء
وقامع أبنية البدعة الشنعاء ناصر حمى خير الورى
محدث أقاليم الدنيا السيد أصيل الشرع
والملة والتقوى والدين عبد الله
الحسيني المكي المدني المحتد
والشيرازي المولد والهروي
المنشأ أعلى شأن
الإسلام بنشر علومه
وإرشاده وأدام منافع
من كان متممه
وإفاده

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على اكرم والد واشرف مولود نقطة دايرة الوجود ودايرة نقطة الكرم
والجود محمد المصطفى صاحب الحوض المورود والمقام المحمود الحمد لله
الحمد لله الذي جعل شهر ربيع الاول عيدا من ولادة نبيه وصفيه محمد
صلى الله عليه وسلم ربيع الاعوام والشهور وزين مشارق الارض ومغاربها
بسعادة هذا المولود المسعود ومكنه في حجر حاضنة الامن والحضور فيالله
من درة غلت في سوق الفضل ومضماره وزهرة في ذلك الروض علت على ازهاره
هذا شهر مولد نبي جل في الموالد وتساما وسل الشرف من الغيرة عليه حساما
فاق البدور تماما والبروق ابتساما وسرى نسايمه العطرة فطربت النفوس
والارواح بعطاره مولد صفي شرفه الله تعالى ذاتا وقدرا وعزه في اقاليم عوالم
الغيب والشهادة وشرح له صدرا واطلعه في سماء النبوة والرسالة بدرا
تنزه عن النقص نوره وكماله وسما على [illegible] السماء جماله وعلا على اقماره مولد
ذكي زين الله بمطلع نوره حجاره حتى ارتقى وحده على مصاعد التقديم وحاز وانجز له وعده فاتم انجازه
بارك الله عليه وعلى اعوانه وانصاره فسبحانه سبحانه من اله كريم جعل
بمحض كرمه وافضاله هذا النبي العربي يتيما فاواه في مامن الحفظ والرعاية
ورباه بلبن الكلاية والوقاية ووجده في اوان الطفولية ضالا في وادي مكة
وجبالها او قبل ظهور البعثة ذاهلا عن تفاصيل اعمال الشريعة و
احوالها فهداه في طريق الرسالة وسبيل البسالة الى مسلك العلم والهداية
والفاه في مضمار البشرية عايلا فاغناه بصنوف الرعاية واخبر عن حقية

هذه الامور في صحايف القرآن المعجز المستمر على تعاقب السنين والدهور
وحيا الى نبيه المصطفى ونجيه المجتبى فقال جل وعلا تبارك وتعالى ٥
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الم يجدك يتيما
فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عايلا فاغنى ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وحزبه
واسرته وصحبه ورهطه وعترته من ذوي قدر جلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وسبطيه وقرتي عينيه وعميه وجميع المهاجرين والانصار والتابعين
والاخيار والعلماء الابرار وسلم تسليما دايما ابدا كثيرا الحديث
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد روينا عن
مشايخنا الكبار واساتذتنا الخيار الممتازين بين اهل الامصار بالاصل الاصيل
والفرع الجليل وعلو الدار وسمو النجار بروايتهم الصحيحة الصريحة المتصلة الى
عم النبي العربي المنعوت بشرايف الاوصاف عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبايل
فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا
وخيرهم بيتا رواه الامام الترمذي في جامعه صدق رسول الله النعت
محررات طوامير حكايات موالد وسير ومقررات مقادير روايات مسانيد اثر وخبر

رضوان الله علیهم اجمعین چنین روایت میکنند از حضرت با نضرت بهترین بهتران عالم
نقاوهٔ طوائف اولاد آدم معلم معلمهٔ وعلمک ما لم تکن تعلم خلاصهٔ سرانی
اعلم آن سروری که نافهٔ وجودش چون از ناف عبد مناف بیرون آمد مشام دل و جان
ساکنان عرصهٔ هامون و خیاشیم روح و روان قاطنان گنبد گردون از روایح فوایح
عطر سایش عرف نبوت و نفحهٔ فتوت استنشاق نمود لاجرم بجملگی این صدا در دادند که
ولد النبی وزلت الاملاک ∴ ونائی الضلال وادبر الاشراک ∴ تا شب نشینند صبح هستی زاد
آفتابی چو او ندارد یاد ∴ نیض فضل خدای دایهٔ او ∴ فر فرّهای سایهٔ او
حکمت کن ز حکم در ازل او ∴ اول الفکر آخر العمل او ∴ آن مولود میمون النقیبه
که از مبداء تکوین که گوی موجودات در خم صولجان قدرت آمده و عرصهٔ میدان
ابداع و اختراع جولانگه شهسوار حکمت گشته و مرتب قضا و قدر اطفال مصنوعات
را در قماط خلق و امر می پیچد و در کنار لیالی و ایام در می آرد و سیاق طراز
ان تناویم و زیجات عالم غیب و شهادت زایجهٔ طوالع موالید انام بر صفحات اصح موقع
صبح و شام مثبت می سازد فرزندی بحسن طالع و یمن واقع و غزارت نسل و طهارت
اصل و ذکاء طینت و نماء سکینت و علو نسب و سمو حسب آنحضرت علیه افضل
الصلوات و اکمل التحیات از مشیمهٔ عدم قدم بفضاء وجود ننهاد و تا حامله
روزگار شوامان روز و شبی زاید دست تقدیر جنان قدم مبارکی را بحجر هیچ تا الله
نفرستاد نظم زهی طفلی که عالم شد طفیلش ∴ خلیل از سفره انداز ان خیلش ∴
مراد کن فکان مقصود کونین ∴ کمان ابروی کان قاب قوسین ∴ صدر صفهٔ صدق و صفا
مهر سپهر رفق و وفا نقطهٔ دایرهٔ اصطفا احمد مصطفی صلی الله علیه و سلم و آله

و لا حرمنا من فیضان سجال نواله راوی حدیث منبع انس و استیناس و عم خیر الناس
ابو الفضل عباس است رضی الله عنه مضمون خبر معتبرش آنکه روزی آن بزرگ وار همم
بملازمت رسول مبارک نظر رفت و در بعض طرق این خبر چنان وارد شده که دران وقت
آثار غضب در بشرهٔ عباس می نمود بواسطهٔ آنکه حکایتی در باب اصل اطهر و نسب
ازهر سید المرسلین صلی الله علیه و سلم از اعداء دین و متکبران پر حسد و کین مثل
ولید مغیره و ابو جهل خیره و عروة بن مسعود ثقفی و اقران ایشان شنوده بود و سر
شرح مقالات ردیهٔ آن طایفهٔ دنیهٔ بعرض حضرت علیهٔ محمدیه رسانید و شمهٔ
از مکنونات ضمایر آن قوم کافر جایر در مجلس شریف پیغمبر معروض کردانید در زمان
خلاصهٔ انس و جان و نقاوهٔ انس جان در مجمع حاضران و معهد ناظران
بمسند اظهار بیان تشریف داد و برسم استفساد و استخبار زبان مبارک
بگشاد و فرمود من انا اعلام نمایید که من کیستم و خبر دهید که در میان
شما بر چیستم جماعت یاران و زمرهٔ وفاداران گفتند تو فرستادهٔ خدایی و
مسترشدان امت را پیشوا و رهنمائی در جواب ایشان چنین گفت و در
مقاله به این منوال سفت که من محمد بن عبد الله بن عبد المطلب یعنی حضار مجلس
سید رسل نبذهٔ از کمال حسب آن مرکز دایرهٔ ادب باهر ساختند و علم شهادت
دایره ص بر رسالت آن مرکز سعادت و بسالت برافراختند و آن سرور میخواست که
جمال نسب طاهر خود را در مرآت دانش مستمعان ظاهر کرداند لاجرم فرمود من
محمد پسر عبد الله پسر عبد المطلب بدرستی و راستی که خدای مقدس و رهنمای اقدس
تعالی و تعظم و تقدس مخلوقات را از کتم عدم بصحراء وجود آورد پس مرا در بهترین

قسمی از اقسام ممکنات و فاضلترین جنسی از اجناس کاینات یعنی جنس انس را ظاهر
کرد بعد از آن طوائف اناس را مع کثرة اصنافهم و مراتبهم و وفور طرقهم و مذاهبهم
دو گروه ساخت عرب و عجم و مرا در معشر عرب که معدن فصاحت و بلاغت
و ادب اند جای داد آنگاه فرقهٔ عرب را بشعوب و قبایل که هر یک از انها مصدر
کمالات و فضایل اند قسمت فرمود پس شریفترین قبیله کنانه بود بجهة محل تمام
ماهیت جسم من اختیار نمود دیگر در ان قبیله بیوت پدید آورد و خانها را انشا
کرد و معمورترین بیتی که بنی هاشم اند برای مسکن نبوت من متعین کرد اند پس من
بهترین خلایقم از روی نفس یعنی مندرج در سلسلهٔ انسانم و فاضلترین اقوام
ایشانم از روی نسب در رشتهٔ جواهر آدمیان در یتیمم و از زمرهٔ عالمیان
مستحق الوف تبجیل و تعظیم و در روایتی آنست که سید عالم صلی الله علیه و سلم روزی
در مجلس ارشاد امت از طهارت اصل و نضارت نسب خود باین طریق خبر داد که
بدرستی که حضرت جلال احدیت کنانه را از فرزندان اسمعیل بسهم الکمال و تکمیل
بادات و از کنانه قریش را به زکاء جبلت و صفاء عیش بیاراست و از قریش بنی هاشم
را بدرجهٔ اکارم و مرتبهٔ اعاظم رسانید و از بنی هاشم مرا خلعت اهتدا پوشانید
و جرعهٔ اجتبا نوشانید و بثبوت پیوسته که نوبتی جبرئیل امین با خاتم النبیین علیه
اکمل صلوات المصلین گفت ای محمد عربی وای احمد قرشی مشارق و مغارب زمین
و چهار رکن عرصهٔ ارضین را خانه بخانه و سکه بسکه پیموده ام و طوایف خلق را قبیله
بقبیله آزموده ام و هیچ اهل بیتی فاضلتر از تو و اهل تو نیافتم و لله در من قال شعر
العرب خیر اناس ثم خیرهم :: محمد هو فیهم خیر خیرهم

ان تقرأ النحل تخل جسم حاسدهم :: وفی براءة ببیده وجه جاههم :: ای کنه لطف حق بخودی خود در ثنا
ما انکجا و مدح و ثناء تو از کجا :: ما خود کییم تا ز ثنای تو دم زنیم :: در رسم طه رسید و لولاک و الضحی
لطف خدای جمله کمالات خلق را :: یک چیز کرد و داد بدو نام مصطفی :: بازار بعثت تو بدست کلاه زد
مسمار نسخ بر در دکان انبیا :: اکنون بیا و بکلی از تفرقه جمع شو و ساعتی بجهة استماع
کلمات دلاویزم همگی تن سمع شو تا رایج تاریخ ولادت سید عالم صلی الله علیه و سلم تا اوان
بنمایم آنگاه در خزانهٔ حکایت بگشایم و کلیات وقایع که از زمان ولادت
آنحضرت تا اوان ظهور نبوت ثبوت یافته بیت از یاری حق بیان کنم من :: پاکیزه و دلپذیر و روشن
جماهیر اصحاب سیر و موالید و مشاهیر ارباب خبر و صدق مواعید رحمهم الله
متفقند بر آنکه ولادت سید المرسلین و سند السابقین و اللاحقین صلی الله علیه و سلم
فی الاولین و الآخرین در ماه ربیع الاول واقع شده و بقول بعضی شهر ولادت
رمضان بوده و صاحب استیعاب تعمیم این قول نموده نظر بر آنکه شهرت یافته
نزد مورخان که علوق نطفهٔ لطافت آثار محمدی علیه الصلوة و السلام شب جمعه
ایام التشریق در سلسلهٔ موجودات خارجیه داخل گشته و در مجلس ثانی مقرر شد
که مدت حمل آنحضرت نه ماه تمام بی کم و بیش بوده و اگر قواعد حج در ذی الحجة
سابقه استحکام پذیرفته باشد معین است که غیر از ماه رمضان مولد ولادت
نتواند شد بنابرین قول جمهور و روایت مشهور بر طرف باید گذاشت و فی الواقع
دست از اذیال الجمعیة الجماعة رحمة نمی شاید داشت و حسم مادهٔ این اشکال
بان حاصل شود که رقم نسیان بر عمل نسی جایز ندارند هر چند اکنون بحکم نص قرآنی
منسی شده و سلوک طریقی که در ایام جاهلیت جهة تبدیل و تغییر ماههاء حرام

مسلوک می بوده برای رفع این شبهه متین شمارند وگویند آن سال حج قریش در
جمادی الاخری بظهور پیوسته و اثبات حقیقت این قول بملاحظهٔ آیت کریمهٔ
انما النسیء زیادة فی الکفر وابسته دانند واولا تحقیق معنی کلمات مزبوره بآخر
رسانند وبعد از ترجیح ونوع حج سنهٔ گذشته درماه مذکور تعیین شهر ربیع
الاول للولادة علی القول الراجح المنصور واشهر اقوال آنکه روز ولادت
دوازدهم ربیع بوده وشروق کوکب علوق از افق لیالی ایام التشریق در ثانی بدین روایت
افزوده وبسیاری از مهرهٔ فن تاریخ تصحیح هشتم ماه فرموده اند واصحاب
زیجات وتقاویم برین قول رفته اند وغیر این از ایشان نشنوده اند وبعضی برانند
روز ولادت اول دوشنبهٔ بوده که در ماه ربیع الاول بدرجهٔ روزی رسیده
وحدیث فضل روزه روز دوشنبه رقم صحت بر حروف تفرد یوم الاثنین کشیده و
قضیهٔ نبی کما هو حقها وباقی اقوال که ورود یافته در تبیین روز تولد مبارک
در نسخهٔ مجتبی مفصل گشته والله اعلم ودر تعیین وقت ولادت شب دوشنبه
وروز دوشنبه هر دو وارد شده وبر تقدیر ثبوت روایتین وتحقق تعارض بینهما
توفیق بآن حاصل شود که شب نجومی وروز شرعی در زایچهٔ اعتبار مثبت
سازند ونقش تدقیق بر لوح تحقیق بطرازند ومشهور آنست که آن روز وآن ماه
در سال فیل منتظم بوده وبیک روایت خود از روز فیل تخلف ننموده بعد از آنکه
شش هزار وچهل سال از هبوط ابو البشر آدم علیه السلام از فرادیس
جنان باقالیم این جهان وهشتصد ونه سال از وفات اسکندر رومی
آن ملک موفق گذشته وپانصد وهفتاد وهشت سال از رفع عیسی پیغمبر بآسمان

وچهل ودو سال از حکومت انوشروان واز شهور شمسیه بیست روز از نیسان
گذشته بود در هنگام طلوع غفر که بهترین منازل قمرست وهمواره تولد انبیاء
ورسل که سالکان امثل طرایق واعدل سبل اند در آن وقت می بوده در آخر
شب اول از لیالی بیض که مبنی از کمال ظهور ماه ومخبر از نمودار تمامی رفعت و
جاه می باشد وبعضی از کملهٔ فن نجوم طالع مبارک آن سرور برج جدی نهاده اند
بساعتی که اکثر کواکب در حدود خود محظوظ واز معایب وبال ونحوست محفوظ مانده
وساکنان عالم امکان بعد از درک دقایق حسن طلعت ونیل حقایق یمن رفعت آن
مولود مبارک دم متبرک قدم هر زمان در هر مکان بهزار زبان بجهت دفع چشم
زخم حاسدان عوذهٔ وان یکاد خوانده لاجرم دوام شریعت وثبات دین وملت
آن صاحب دولت تا دور دامان قیامت واقع وآفتاب عنایت یختص برحمته من
یشاء از مطالع تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتعز من تشاء
بر حدود بواد ممالک شرع مطهرش طالع وبی شبهه اجتماع جنود سعود در جنان
زمانی احمد ووقتی محمود مستبعد نباشد چه مقررست که نیرات افلاک
ومجردات املاک بلکه جمیع ارباب عقول وادراک پیرایهٔ نور وضیاء وسرمایهٔ
حبور وبها از میامن بود ووجود آنحضرت یافته ودر هیچ حال رقبهٔ اختصاص
از ربقهٔ اخلاص او نتافته وبامید استفاضهٔ فنون فضایل واقتباس
عیون شمایل بملازمت عتبهٔ علیهٔ او شتافته اند کما قال الشاعر وصدق فی
هذا المقال بلا تخمین ولا تلبیس **نظم** بر ودرس الهی خوانده ادریس
وزو مسعود گشته فال برجیس ... درست شکسته پیش رویش ... شب تاری شده هندوی مویش

غفر سه ستاره ایست کوچک واقع
در برج میزان ومنزلی است
از منازل قمر ه

یعنی سر ودست وپای روشن
وبا بند دست وساق ه

ودر درجات شرف با انظار سعود
از یکدیگر ملحوظ ه

بها داده زجنت مشتری را ٭ شرف افزوده مهر خاوری را ٭ ز مهر جهره مه را نور داده ٭
بسلطان فلک منشور داده ٭ صلی الله علیه وزاده فضلاً وشرفاً وکرامة لدیه ودرین محل (وسلم وبارك)
ضرورتست کشف قناع از وجوه فواید جلیله نمودن وقفل اشکال از ابواب عرایس
جزیله کشودن جه از طی روایت سابقه معلوم شد که کوکب ولادت سید انس
وجان در ایام حکومت انوشروان از مطلع بر واحسان طالع شده وبصحت رسیده
که ناظم لآلی شکوری بصبوری حاکم ابو عبد الله نیسابوری خبر مشهور ولدت فی
زمن الملك العادل انوشروان را تزییف نموده ودر واقعه یکی از اکابر دین خیر المرسلین
سخن حاکم را تصدیق فرموده وحل این مشکل ودفع این معضل بآن حاصل شود که
کوییم مقصود حاکم نه نفی اصل واقعه است بلکه محال دانسته که زبان معجز
بیان محمدی ذاتی را که به شرك که اعظم اقسام ظلم است منعوت بوده باشد
عادل احاین واطلاق عادلی با وجود عدول از منهج توحید بر او جایز شمارد
اشکال دیکر آنکه از فحوی این خبر رواج افتخار ونسایم استظهار بمشام
ضمایر اهل اعتبار میرسد ودرین ماده آن صورت هم مناسب وملایم نمی‌نماید
وآنجه در دفع این حکایت بخاطر میرسد آنست که اکر رخسار حدیث مذکور از
خال اقبال صحت بوجهی حسن فایز آید کوییم باید که بر لوح مدرکه هیچ
عاقل متصور نکردد که پیشوای فوج توحید ومقتدای رهط تجرید که
تزیین کشود آب وخاك بوده بباد دولت آتش پرستی فخر فرموده بلکه بطریق
اشارت به بلغاء امت وفصحاء ملت نموده که طلایع صبح سعادت ولادت
من آثار ظلام ظلم از جهره ایام محو کرد وتباشیر ظهور سیادتم انوار عدل واحسان

در ساحت جهان منتشر ساخت وارقام نور فام مرحمت وانصاف بر صفحات
اکناف واطراف بر وجهی نکاشت واعلام امن وامان در عرصات کون ومکان
بر افراشت وجنان بیکانه را بر آن داشت که بمساعدت معدلت داد متظلمان
بدهد وانصاف مظلومان ضعیف از ظالمان قوی کیف بستاند وبساط
نصفت در صحن مملکت بکستراند از اینجا بدستیاری اقتضاء دلالت توان
دانست که بعد از ارتفاع آفتاب شرع وسنت آنحضرت سلاطین اسلام و
خواقین انام که هامه همتشان بتاج سلطنت ابو سعیدی متوج و
قامت دولتشان بدواج خلافت قدیمی وجدیدی مدبج باشد از خوان
مکارم شریعت احمدی جه لقمهای مهنا بکام جان جهانیان رسانند
واتباع حق واشیاع صدق از اغصان امتنان محمدی جه ثمرات معلی
مهیا ذخیره کرداند وهذه نکتة لطیفة ودقیقة شریفة لا یعرفها الا
المتقون وفی مثل ذلك فلیتنافس المتنافسون (المتقون) نظم امید جنانکه نافع آید
وانرا که بخواندش کراید ٭ یابد ز درون خود کواهی ٭ از نور هدایت الهی ٭
کین جمله نوادرات غیبست ٭ منکر تو دران که قایلش کیست ٭ ما قال کند نکاه وخواهش ٭
من قال جنانچه هست کو باش ٭ کو یا که زبهر این محل کفت ٭ کو بیده که در این سخن سفت
آنکس که زشهر آشنا نیست ٭ داند که متاع ملک جا نیست ٭ ومحل ولادت آن بحر محیط
ارشاد وافادت شعب مشهور است در مکه در کویی که آنرا زقاق المولد خوانند
در سرای که ارثاً تعلق به سید عالم صلی الله علیه وسلم کرفت وآنرا بعقیل بن ابی
طالب بخشید وثابت شده که در روزکار حجاج برادر او محمد بن یوسف آنخانه را

از ورثهٔ عقیل بخرید و داخل بیت خود کرد اند و خیزران که مادر هادی و رشید
بود از خلفاء عباسیه چون باسعاد توفیق و امداد تحقیق بمقتضی یأتین
من کل فج عمیق فریضهٔ حج را که رکنی از ارکان مخمس بنی الاسلام علی خمس است
بگزارد آن بیت معمور را در سلک تملک در آورد و خانهٔ مولد را از سرای ثقفی اخراج
کرد بموجب فرموده واجعلوا بیوتکم قبلة آنرا مسجدی ساخت و بعد از آن پیوسته
حکام عباسی در تعمیر آن می کوشیدند تا در سال ششصد و پنجاه و نه ملک
مظفر که والی یمن بود در عمارت آن سعی وافی بتقدیم رسانید و الی الآن همواره
ساکنان و واردان مکهٔ معظمه سال بسال روز میلاد در آن محل لطیف اجتماع
می نمایند و در تاکید قواعد ضیافت و شادی و تشدید معاقد مکرمت و آزادی
می افزایند و این سنتیست مستمرهٔ میمونه که اهل اسلام و امت مرحومهٔ محمدیه علیه الصلوة والسلام
از سلاطین و حکام و خواقین و اعلام و اعیان نیک نام در حجاز و مصر و شام
و مغرب و یمن و جزایر و عدن و فارس و عراق جمیع ارباب کرم و اشفاق علی قدر همتهم مقدار
و مراتبهم هر ساله درین ایام به اسماع و استماع سیرت شریفهٔ سید انام علی
صاحبها شرایف التحیة والاعظام و دعوات و ختمات کلام ملک علام و
صنوف اطعام و الوف اکرام اشتغال می فرمایند و بصیقل صلوات و تسلیمات
زنگار آفات و بلیات از مرایاء خواطر مؤمنین و مؤمنات می زدایند و میمنت
و منقبت سلوک این طریقهٔ حسنی اکثر من ان یعد و یحصی و اوفر من ان یحد
و یستقصی است و بتجربه معلوم شده که خانه یا محله یا مملکتی که در ایام میلاد
مبارک بنشر فضایل و ذکر شمایل سید الآواخر والاوایل صلی الله علیه وسلم عدد الرمل والوابل

مشغول شوند تا سال دیگر آن موسم جماعت مذکوره از بلایاء کلیه در ضمان امن
و امان و در کنف عاطفت و احسان ملک دیان باشند و لله در من افاد و اجمل و اجاد

نظم

دوائی اذا ما الداء حل بمهجتی ❁ مدیح رسول بالشفاعة یفرد
درات بمدحی فی نحور عداته ❁ وساعدنی فضل و مجد و سودد
دلیل و رب العالمین دلیله ❁ لمقعد صدق لیس یعلوه مقعد
دهشنا بحبا فما ولد النسا ❁ کاحمد مولودا وما هو یولد

ای خیمه بر فراز هم آسمان زده ❁ بالای عرش نور رخت سایبان زده ❁ گسترده خوان دعوت و از غایت کرم
شرعت خلیل وار صلا بر جهان زده ❁ در سایهٔ نبوت و ظل رسالتت ❁ شکان خاک نوبت امن و امان زده

و در باب شرح تولد آنحضرت و کیفیت بدنیا آمدن او و احوال و اوضاع آمنه در آن
شب روایات مختلفه بنظر رسیده نقلیست که آمنه در آن شب تنها بود که
آثار وضع حمل بر او ظاهر شد و بدان واسطه ترسان و اندوهناک و پر جزع گشت
از غیب جمعی در منزل او نزول کردند و از قدح فرح و طمانینه جرعهٔ وقار و سکینه
در حلق جانش ریختند و بطریق الفت و همراهی با او در آمیختند و فاطمهٔ ثقفیه
که مادر عثمان بن ابی العاص بود گفته در وقت وضع حمل آمنه من پیش او بودم
بهر طرف خانه که می دیدم اطباق نور متعاقب نازل می گشت و چنان در می یافتم
ستارهاء آسمان بمن نزدیک شده بود تا بحدی که می پنداشتم بر مفارق من
نثار خواهند شد و ثبوت پیوسته که شفاء مادر عبدالرحمن عوف که از عشرهٔ
مبشره است گفت من در آن محل قابلهٔ آمنه بودم چون شخص از هر و بدن روح پرور
محمدی بدست من رسید و گوش هوشم آواز گریه و نیاز او بشنید از غیب یکی گفت رحمک

و این کارها ... [illegible]

ربك

ونوری بدرخشید که از شعشعهٔ آن از شرق تا بغرب در نظرم بنمود چنانکه بعضی
از قصور شام آشکارا بدیدم بعد از آن ظلمتی وترسی ولرزهٔ بر من فرود آمد تکیه کردم
ناگاه از طرف راست من روشن شد شنودم که قائلی میگفت این فرزند دلبند را
بکجا بردی جواب داد که به اماکن غربش بردم وبهر بقعهٔ مبارکه که در آن طرف بود
رسانیدم باز آن ترس ولرزه بر من مستولی گشت بعد از لحظهٔ روشنائی تمام از
طرف چپ من بنمود یکی گفت این نور دیدهٔ ارجمند را بکدام جانب برده بودی فرمود به
مساکن شرقیش گذرانیدم وبر ابرهیم خلیل که جد جلیلش بود عرض کردم او را برداشت
وبر سینهٔ بی کینهٔ خویش نشاند وجواهر زواهر ادعیهٔ خیر بر هامهٔ همتش فشاند
وفرمود مژده باد ای محمد ترا بعز دنیا وشرف عقبا بتحقیق که تو متوسلی بعروه وثقی
هر که بغصن دولت متعلق گردد وبساط مخالفت در نوردد وبحقیت نبوت تو
گواهی دهد فردای قیامت در زمرهٔ احبا ومتابعان خدمت محشور شود واز ظلمت
نفس وبی روی هوا دور ماند شفا که ناقلهٔ این خبرست می گوید همواره نقود احوال
گذشته را در خزانهٔ مخیله محفوظ می داشتم ودیدهٔ اعتبار بر شاه راه انتظار
می گماشتم تا آفتاب بعثت احمدی از افق دولت سرمدی طالع شد در سلک
سُبّاق اسلام باذیال متابعتش شتافتم واز مرض کفر وشرک بیکبارگی شفا
یافتم وبر تقدیر صحت روایات ثلثه توفیق بینها بآن منوال میسر گردد که گویند
در اوایل شب تولد آمنه بطریق توحد گذرانیده ودر اواخر شب که هنگام طلوع
صبح ظهور آن سرور بوده دوستان ونزدیکان سببی ونسبی بخدمتش رسیده باشند
والله اعلم ومنقولست از آمنه آنچه ملخص روایتش باین عبارت راجع میشود که

چون آن ماه عالم پناه از مطلع غیب طلوع کرد بسجود رفت آنگاه بهیأت اهل
تضرع دست نیاز بحضرت بی نیاز برداشت محققان گفته اند غالبا در مبدأ
صورت بقوت معنی همت نجات امت از حضرت عزت می طلبید پس قطعهٔ ابر سفید
از مکمن نوید ظاهر گشت واو را بخود ضم کرد واز چشم منش غایب کرد ابتدا آوازی شنودم
که گفتند این نقاوهٔ اصفیا را بموالید انبیا رسانید وخلعت دین حنیفش بپوشانید
واین صدف درر اسرار را بر لجهای بحار عرض کنید تا ساکنان دریاها چنانکه
اسم شریفش می خوانند جسم منیفش بدانند بعد از زمانی آن پاکیزه فرزند را با
مفاتیح نصرت ومصابیح نبوت باز آوردند بار دیگر پارهٔ ابر پدید آمد وثانیا آن
بانی مبانی فتوت را ناپیدا ساخت ومنادی صدا این ندا در انداخت که این
منبع انس جان را بر مجمع انس وجان ومجلس روحانیان معروض سازید وبصفوت
آدم ودعوت نوح وخلت خلیل وصدق اسمعیل وشوق اسحق وکمال یعقوب وجمال
یوسف وصوت داود وزهد یحیی وکرم عیسی یعنی بهمگی فضایل ابرار وجملگی شمایل
اخیارش بنوازید پس از لحظهٔ او را باز یافتم حریر پارهٔ در دست قطرات زلال
فضل وافضال از آن می چکید ونسیم عنبر ومشک اذفر از وی می وزید وشخصی میگفت
تمام اقالیم دنیا بقبضهٔ حمایت سید آخرت واولی سپرده وبسند سعادت دارین
وسیادت منزلتش آورده اند ناگاه سه نفر ظاهر شدند که چهار حد جهان
شش جهت در پنج وقت از شعاع دو گونهٔ هر یک از ایشان منور می گشت در دست
یکی مطهرهٔ بر مثال نافهٔ مشک خالص بویا وبر کف دیگری طشتی از زمرد بین هویدا
بهر گوشهٔ از آن دری شاهوار پیدا بود گفتند یا محمد این بساط چار گوشهٔ دنیاست

هر جانب که مرغوب خاطر خطیرت باشد فرا گیر آن سراج وهّاج معتدل المزاج انگشت اختیار بر حلق وسط طشت اعتبار نهاد ندا رسید که او کعبهٔ معظمه را پسندید و توقف در امّ القری که مأمن الوری است خود را مناسب دید لاجرم ما آنجا را قبله و مسکن او ساختیم و علیم اولم یروا انّا جعلنا حرما آمنا در اطراف ممالک غبرا بر افراختیم پس او را در از طشت نشاندند و از آن مطهره آب طهور بروی فشاندند تا هفت نوبتش شسته گردانیدند و در حریر جنتش پیچیده و دست و پای همایش بلب ادب بوسیده و بوی خوش بر و مالیده بکنار استظهار رضوان رسانیدند لحظهٔ در تحت جناح نجاحش مخفی داشت آنگاه بیرون آورد و مشاورت فراوان با آن مقصد و مقصود کون و مکان ظاهر کرد و بجهت دفع عین الکمال تعویذ حفظ عز و اقبال بر بازوی دولتش بست و در سعادت و هدایت بر خاندان عصمت و رعایتش گشاد پس شخصی دیگر با مدوهان بر دهان وی نهاد و بر منوال مرغ که بچهٔ خود را بمنقار دانه دهد چیزی باو می داد و آخرش طلب زیادتی می نمود بعد از آن گفت یا محمد جمیع اخلاق کامله و تمام اعراق فاضله بتو ارزانی داشتند و بطالع میمون بر مسند وجاهت جا دادند و صحیح آنست که حضرت سید انبیا و رسل صلی الله علیه و سلم ختنه کرده و ناف بریده از مادر بوجود آمد تا هیچ آفریده از جنس انس در تکمیل خلقتش مدخل نسازد و روایتی هست که چون تولد نمود بر هر دو دست حق پرست اعتماد داشت روی مهر چهر را بجانب سپهر متوجه ساخته مطهر و نظیف و مزکی و لطیف و عکس نور باطن پاک بر قبهٔ افلاک انداخته بود و منقولست که عبد المطلب گفت من در آن شب

بمجاورت کعبهٔ معظمه اشتغال داشتم و رایت راز و نیاز در آن محل دلنوازی افراشتم ناگاه دیدم که چهار دیوار بیت الحرام بر منوال عابدان با اهتمام سجدهٔ مقام بجای آوردند و از اطراف و جوانب خانه صدای تکبیرات صادقانه بر آمد و بت هبل از خواری به نگونساری در آمد و از غیب گفتند محمد قرشی و احمد عربی بساط زمین و عرصهٔ ارضین را بقدم همایون منور ساخت و ظلال هدایت بر مفارق ساکنان این ولایت انداخت باید که عباد عباد و زمرهٔ امجاد الی یوم التناد مثل این شب و روز را در جمیع امصار و بلاد مانند جمع و اعیاد مجمع خیر و برکت و مورد عیش و جمعیت سازند و بهکی همت و تمامی طویت بشرایط تبجیل و اعزازش پردازند و برین نمط سطری چند از فضایل آن رفیع شمایل بر صحایف هستی می نوشتند و تخم شادی در اراضی آزادی می کشتند پس حالتی غریب و تغیری عجیب بر من طاری گشت و در فکر افتادم که آیا این معانی در صحیفهٔ خیالم صورت می گشاید یا خود در آیینهٔ ظاهر رخساری می نماید بعد از باب بنی شیبه متوجه بطحا (ازان م) شدم چنان یافتم که گویا احجار مروه و صفا در نشوهٔ ذوق و شوق و اعتنا بانخفاض و ارتفاع در آمده گاهی بسار بلندی مایل و زمانی در مجاری بستی سایل می گردد تعجب و تحیر من زیادت شد و از آنجا بمنزل آمنه رفتم و معلوم کردم که او را وضع حمل واقع و ستارهٔ شهود احمدی از مشرق وجود محمدی طالع گشته بتمهید مراسم شکر و سپاس و تاکید دعایم حمد بی قیاس قیام نمودم و باب این خبر خیر بر وجوه ارباب سلوک و سیر گشودم که نظم

برآمد اختر دولت بطالع مسعود :: زمطلع شرف این ماه من جودی نمود
مباش منکر اوضاع روزگار ایاز :: که هست عاقبت کار عاشقان محمود

مورخان آورده اند که متعارف قبیلهٔ قریش چنان بود که بعد از تولد فرزندان را ساعتی چند در زیر دیکی از سنگ مکی می‌گذاشتند بجهة آنکه سیاهی چشمان ایشان مستحکم و براق باشد بهمان دستور عبد المطلب بفرمود تا زنان قوابل سید اواخر و اوایل را در تحت دیکی معین مخفی ساختند بعد از آنکه ساعتی بگذشت بتفحص احوال او پرداختند دیدند که دیک بدو نیم شکافته بود و هر نیمی بطرفی افتاده و آنحضرت در حدایق آسمان می‌دید و گل عرفان از شاخ ایمان می‌چید و انگشت ابهام خود را در دهان داشت و شیر از آن می‌مکید و در روایتی دیگر چنانست که چون دیدهٔ عبد المطلب بطالعهٔ محیای ازهر سید بشر روشن گشت و اسرار غریبه و آثار عجیبه که آمنه و رفقاء او در حین ولادت و سوابق و لواحق آن مشاهده کرده بودند به تفصیل بر معروض داشتند گفت در قواعد محافظت و ضوابط مساعدت این فرزند ارجمند بهیچ حال تقصیر جایز مدارید و اکرام و احترام او بر خود لازم شمارید که با دراک خیرات تمام و فیوضات ما لا کلام در مقدم این خلاصهٔ انام امیدوارم و در بعضی از روایات بنظر رسیده که عبد المطلب آنحضرت را برداشت و باندرون حرم کعبه برد و بکنف حمایت خداوند خانه سپرد و بشکرانهٔ آن نعمت سابغه بتضرع و انین و تخشع کالنی قیام نمود و این رجز بخواند که شعر

هذا الغلام الطیب الاردان :: قد ساد فی المهد علی الغلمان
اعیذه بالبیت ذی الارکان :: حتی اراه بالغ البنیان
اعیذه من شر ذی شنآن

بعد از آن او را بمنزل آمنه باز رسانید و خود در حجر نشست تا قبایل و بطون قریش برسم تهنیتش خاستند و مجلس منیفش بحلیهٔ توقیر و تعظیم بیاراستند و مضمون این نشید غیبی که شعر

لقد ولدت خیر البریة احمدا :: فاکرم مولود و اکرم بوالده
فاقسم ما انثی من الناس انجبت :: ولا ولدت انثی من الناس واحده
کما ولدت زهریة ذات مفخر :: مجنبة لوم القبائل ماجده

ورد زبان همگنان شد و بثبوت پیوسته که دران زمان که صحن جهان و بقعهٔ عالم امکان ببرکت قدوم پیشوای قوافل پاکان مطیب و مزین گشت فی الفور ثویبه کنیزک ابولهب بشارت ولادت آن منبع سعادت بخواجهٔ خود رسانید فی الحال او را بمژدگانی آزاد کرد ابند محققان فن اخبار چنین اخبار کرده اند که بما رسیده که حضرت آفریدگار تعالی شانه عتق ثویبه را از آن سردفتر اشرار با وجود عدم علمش بحقیقت کار و باد و کنه اسرار سید ابرار ضایع نگذاشته بلکه پیش از تحقق این فعل از و جایزهٔ کلیه بنامش مقرر داشته و در ازل که بقلم تقدیر مقادیر ثواب و عذاب دوستان و دشمنان تعیین فرموده در جریدهٔ اسامی کفار بنام ابولهب که اعتبار چنان اختیار بوده که در شبهاء دوشنبه نسبت با سایر لیالی معامله تعذیب او مخفف واقع شده چنانچه منقولست که بعد یکسال از وفاتش عباس عبد المطلب او را بخواب دید و از شرح حال و مآلش پرسید جواب داد که اطباق ویل و ثبور در ازاء شرک و کفوری که بعمل آورده ام بجهة من معد و آماده داشته و فنون عذاب الیم درکات جحیم بر من گماشته اند این مقدار هست که شبهای دوشنبه میزان پاداشم سبکتر می‌کشانند و از کوی که در میان

انگشت بزرگ وسباحه ام واقع است مرا آب می چشانند عزیز من مضمون این
واقعه نبذه از علو منزلت وسمو منقبت سید دنیا وآخرت ظاهر می گرداند و
بگوش هوش ارباب معرفت می رساند که ابولهب با آنکه سورهٔ تمام در بیان مذام
او نازل شده وکمال عتو وطغیانش از اندراج در سلسلهٔ اهل اسلام وایمان مانع
آمده بسبب آزاد کردن ثویبه بمژدگانی قدوم شریف رسول آخر زمانی در شبهاء
دوشنبه سبکباری می یابد وشعلهٔ آتش دوزخ بر کالبد کریهش می تابد اگر مؤمنان
موحد ومحسنان متعبد که کمر متابعت شریعت غراء سید انبیا بر میان
جان بسته ودر تقویت ملت زهراش ع جان کمروار بر میان بسته
همواره تخم محبت در زمین سینه می کارند وامتثال احکام واجب الالتزامش
بر ذمت همت خود لازم می شمارند اگر فرداء قیامت در آن عرصهٔ حشر غرامت
بر غفران خطایا وآثام وعفو ذنوب واجرام ونیل درجات دار السلام ودر
غرفات احسن المقام وجوار رحمت ذی الجلال والاکرام فایز آیند غریب وعجب
نباشد آری آری بیت چه غم دیوار امت را که باشد چون تو پشتیبان
چه باک از موج بحر آنرا که باشد نوح کشتیبان واجماع اصحاب سیر وتواریخ بر آن منعقد
شده که آن غصن رفیع در فصل ربیع از دوحهٔ نبوت ورسالت وشعبهٔ فتوت
وبسالت انشعاب یافته وشعلات شروق نجم محمد در آن موسم مجدد از افق
سعادت مخلد ومطلع سیادت سرمد بر ساحت بارحت منی وابطح تافته
یعنی در موسم بهار در دور مجلس روزگار بهنگام صباح کثیر الفلاح تجلیات
وهو الذی یرسل الریاح که جهت نزهت وطراوت حسن نبات نبات از بهر

حمرة لون وجنات جنات صهباء ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات دم بدم
از دم خروس سفیده دم در ساغر حریف ظریف وقت وزمان ریختند
وگوشوارهاء ازهار وعقود انوار از گوش وگردن اشجار برای تذکیر افکار
زمرة والمستغفرین بالاسحار بیاویختند فراشان قوی نامیه در تمام
مراتع خضراء چمن وجمیع مواضع زهراء دمن بساطهاء زمردین
بگسترانیدند ودر سواقی وجداول وانهار سلسال زلال سلسبیل رفتار
از منابع عیون وسیول وبحار روان گردانیدند صفحات باغ وبستان بفنون
افنان متنوعه بیاراستند وعرصات باغ عالم امکان از خار وخاشاک
خطوط حرمان بپیراستند مرغان خوش الحان بر منوال واعظان فصیح زبان
بر منابر اغصان بشکرگزاری بر وامتنان حضرت فاطر سبحان قیام نمودند
جهره نمایان درختان ونباتات فی اطراف الحدائق وساحات الروضات
در تکثیر مواد خضرت وسرسبزی فزودند وگره گشایان نسایم ناشره ومبشره
بوسیلهٔ امداد واسعاد سحب ممطره عقدهاء اکمام متکاثره از تار وپود
اشجار مثمره وغیر مثمره بگشودند وبرسم سور وشادی بامید ادراک حضور
وآزادی باسم تهنیت مقدم سرور اولاد آدم جمیع عرصهٔ عالم را آذین
بستند ورونق بازار جذب وسرما بشکستند السنه وافواه کافهٔ مخلوقات
در اداء مضمون این منظوم که نظم دی شد وبهمن گذشت فصل بهاران رسید
جلوهٔ گلشن بباغ همچو نگاران رسید زحمت سرما ودود رفت بکود وکبود
شاخ گل سرخ را وقت نثاران رسید نواها بیکدیگر پیوستند وچون هداد

اقوال و افعال و قرار اوضاع و احوال آن درّ درج کمال و درّی برج اقبال در خلق
و خُلق و رنگ و بیک و باطن و ظاهر فی الاول و الآخر دایر بر اقتصاد و توسط بوده کما قیل

له كل معنى في الخليقة كامل ؛ فاحواله عدل و اقواله فضل
قد اعتدلت في العالمين شؤونه ؛ فما منه من شأن فغايته عدل

لاجرم اظهار نور ولادت و اخبار سرور سعادتش در وقتی که اعدل ازمنه و
اوقات و اطیب آونه و ساعات و درّة التاج اعوام و شهور و واسطة العقد
ایام و دهور می باشد زیرا که روز و شبش معتدل میان طول و قصر و هوای باطراوت
بی تعبش معتدل میان برودت و حرارت و نسیم عنبر شمیمش معتدل میان
رطوبت و یبوست و آفتاب عالم تابش معتدل میان اوج و حضیض است و لنعم ما قیل

هذا الربيع و هذه انواره ؛ طابت لياليه و طاب نهاره ؛ درية انواره فضية
انهاره ذهبية اشجاره ؛ و الماء فضي القميص مطرز ؛ ببنفسج و اللازورد شعاره

واقع و شعشعهٔ طلوعش از انحا و ارجاء صدق و صفا لامع شد بیت

بازار عصر رونق و زیبی دگر گرفت ؛ وین کهنه پیر دهر جوانی ز سر گرفت

و بیامن فر قدوم آنحضرت جوش و خروش مناولهٔ گل و بلبل بعد از تجرع کاس
الوف تضرع و زاری و غلغل و تدرّع لباس خضوع و تخشع و بردباری و تحمل به
پایان رسید و گل وصال محبوب از غنچهٔ آمال آن محب مغلوب بذریعهٔ تنسّم
نسایم صلوات زاکیات از مهب روضهٔ سید کاینات علیه افضل التحیات
بدمید چنانچه منشیان محاضر الفاظ و تلویح و منهیان مساطر ابراز و
توضیح بموافقت زبان خامهٔ مشکبار و مرافقت بنان بیان عنبر نثار از الواح حسان

آغاز مناظرهٔ گل و بلبل

افکار صحیحه چنین نقش نموده و بر اوراق صحاح اسفار ملیحه بر این منوال تحریر فرموده اند که
همواره در چمن حدایق صادقان و پیوسته در انجمن حقایق عاشقان میان محبوب
قمر عذار لطافت آثار گل و محب جان سپار خانه بر انداز بلبل علم فنون مکالمه و جست و جوی
افراخته و عرصهٔ ذو شجون معارضه و گفت و گوی انداخته بود هر یک از آن دو در
بساط تخاطب و انبساط پای خود را می فشرد و در میدان جواب و سؤال طریق قال و
مقال می سپرد و باد صبا در میان ایشان پیغامی می آورد و می برد و منشأ این کار
و باد و مبدأ این گیر و دار آنکه معشوق گل در صفهٔ ایوان اغصان بر تخت
زمردین غنچه از سر ناز و اعزاز نشسته و تتق سبز اوراق پیش روی خود باز
بسته و دیوار حصار شاخسار را در خار اعتبار گرفته و رخسار رنگین
نازنین در پس پردهٔ هفت رنگ نهفته بود تا از آسیب انامل اغیار محفوظ
ماند و زود زود هر کس دست بچیدن او دراز کردن نتواند و بلبل شوریده
حال در اطراف باغ و اکناف راغ می گشت و سطور شرح هجران بر صحایف
حرمان می نوشت و غایت مقصد و مسئول و نهایت مطلب و مأمولش
آنکه بپیغام گزاری مشفق و رازداری صادق پیدا شود و حکایت حال کثیر
الاختلال آن سوختهٔ آتش محبت در سینه افروخته را بعز عرض محبوب
دل و جان و مطلوب روح و روانش رساند و قفل مراد در خاتم حسن
اعتقاد آن مسکین کامل الوداد نشاند ناگاه از مهب صدق و صفا
نسیم صبا وزان و برسم تفقد آن مرغ زار در آن مرغزار روان شد مرغکی
دید پس زار با دل دردمند و جان فگار استیلا یافته بر و از افراد تعب

واحاد نصب صد هزار کمال شفقت و خصال مرحمت آن باد روح پرور روح گستر را

برا زداشت که از سبب پریشانی و موجب سرگردانی او تفحص نمود بلبل فریاد و

غلغل برآورد که ببلاء عشق و محبت گرفتارم و بر دامن وصل دوست هیچ گونه

دست ندارم در کردن دلم زنجیر سودا است و محبوبم متمکن در مسند بی پروایی و استغنا ست

تسخیر

نظم
بدرد و غم گرفتارم ازین دل ٭ مبادا هیچکس را این چنین دل ٭ نخواهد مرد بلبل گر هزار است

ازین درد و ازین عشق و ازین دل ٭ عمل حرف علت محبت هیچ عضوم را سالم نگذاشته

ترکیب لطیف مشتمل بر مصطلحات علم صرف

و رایت مجردی با انواع مشقت مزید فیه ساخته و در زاویهٔ ضمیر کسیرم افراشته

والحالة هذه باد لم معتل و مرض مضاعف و طالع اجوف و قوت ناقص

مقرون و از یار دور لاجرم بر منوال حروف زیاده از قرار و استقرار مفروق افتادم

اگر حالم در مستقبل بر مثال ماضی خواهد بود جز سطر نفی حیات و نقش جحد حرکات

و سکنات بر لوح خاطر قاصرم نخواهد نمود اکنون قصاری همتم آنکه بواسطهٔ

اهتمام رهنمایی صحیح الرای ازین علل با سطه در مراح و افر الارتیاح

ذکر کتب فن صرف

مجلس محبوبم بعبارتی شافیه معروض گردد شاید که بیمن دم آن مبارک قدم

عنان ترحم بجانب استمالت این درد رسیده ضرب تعدیه ملال کشیده بر خود

لازم شمارد و اگر لوازم سلطنت حسنش نگذارد که افتاده چون من از خاک ره

بردارد بهمین مقدار راضیم که شطری از سطر نیازم در معهد نازش بخوانند

و نام بی نشان مرا در جریدهٔ عاشقان در دم خریدهٔ آن دلستان داخل کردانند چه مقرر است که

بیت
در جلوه گاه دوست رسیدن نه حد ماست ٭ آنجا مگر شمال رود یا صبا رسد

نسیم قبول از آنجا که لازمهٔ ملول افتاده در طریق خمول قبول فرمود که کاهی اوضاع زار او را

بعرض دلدار رساند سبک روحانه در زمان وزیدن گرفت و چون صبح صادق

از افق خلوتخانهٔ گل دمیدن گرفت و بطریقی که مقتضی مقام بود شمهٔ از احوال آن

متوزع البال باز نمود و سر رشتهٔ شرح حالش حسب الوسع والطاقة بگشود

غیرت معشوقی نگذاشت که فصول عرضه داشت عاشق تمام بخواند و همگی کیفیت

اوضاعش در آن محضر ظاهر گرداند بضروب بی نیازی و فنون جان گدازی

او را باز گردانید و بصد کرشمه و پرخاش بگوش هوشش رسانید که در محلی که باد را

با وجود لطافت مجال آمد شد نیست حکایت کثیفان گفتن و روایت حریفان

شنفتن معقول نمی نماید بلبل خفیف را چه یارای آنکه مثل این ماجرا بگوید و

مشام پر خلل او را چه اندازه آنکه روایح فوایح وصال ما بوید هزار خار اختیار

از یمین و یسار سر تیز کرده بعزم آنکه در رخسار طالبان بی معنی بخلد و بقصد

آنکه غیری را در ساحت مصاحبت ما نهلد و وظیفهٔ آن ضعیف النجاح خفیف

الجناح آنکه درین طریق هیچ سبیل نگذرد و رخت اقامت ازین منزل بدر برد مگر

دل و جانش از مضرت ملال خلاصی یابد و روح و روانش از معرت اختلال مناصی شاید

نظم
بگو بیکش که گرد ما نگردد ٭ بساط عشق بازی در نوردد ٭ که عشق روی جانان جز بلا نیست

زمانی بی بلا بودن روا نیست ٭ باد صبا در لحظه مراجعت نمود و بدست شفقت باب

نصیحت بگشود و صورت واقعهٔ گذشته با بلبل آب محبت گل در گل سرشته باز

راند و آیتی چند از سورهٔ یاس بر خواند بتوقع آنکه از سر آن داعیه در گذرد و دیگر

بر زبان نام عشق و عاشقی نبرد پس بموجب قضیهٔ مجربهٔ الشخص حریص

علی ما منع آتش جد و اجتهاد در کانون باطن نامراد شعلهٔ برآورد و قدم استقامت

آن

در طریق تجرع کاس ملامت نفس دو کفت نظم ∴ اکر عالم همه پر خار باشد
دل عاشق کل و کلزار باشد ∴ وکر بی کار کردد چرخ کردون ∴ جهان عاشقان پر کار باشد ∴
کمر محبت بر میان جان بنوعی بسته نشده که هر دست آنرا تواند کشود و دامن عاشقی
جان بچنک نیاورده ام که قوت بازوی دستمان از پنجهٔ منش تواند ربود بیت
بشرط آن دلم در کوی او شد ∴ که تا جان بر نیاید بر نیاید ∴
قاعدهٔ کلیهٔ الشروع ملزم موجب آنست که بعیامن تلطف و دلنوازی و مساعدت
تعطف و چاره سازی یک لحظه از آمد شد بیاسایی و بهر نوع که میسر شود مصراع
کره از کار فرو بستهٔ ما بکشایی ∴ و علی ای حال رخصت حاصل فرمایی که مرا در
صف نعال چمن راه دهند تا اگر روی دوست نبینم باری بوی او را بشنوم و
اکر متقاضی اجل نزول نماید و بحکم کل نفس ذائقة الموت کوی دوجهان از مضمار
روان بر باید در سبیل عشق و محبت جان در بازم و در نواحی عتبهٔ علیهٔ محبوب
دل شکستهٔ معیوب خود را مقبور سازم غبار هستی از لوح وجود بشویم و با دوستان
و عزیزان این داستان بکویم که نظم کر تیغ اجل بسرم آرد کاری ∴ در ره کذر دوست طپیدم باری
تا از سر خاکم ابر وید خاری ∴ در دامن او دست زند یکباری ∴ نسیم صبا بی تعلل میان
حمایت در بست و باز بخدمت آستانهٔ کل پیوست و بهمراهی تمام شرح ضعف و نحافت
و حکایت درد و آفت بلبل معروض کردانید و بهر کونه مبالغه در شفاعت بتقدیم رسانید
تا نیم رخصتی حاصل کرد که آن مستمند مسکین در کوشهٔ باغ در آید و زبان باداء مدح
و ثنای دوست دلربا بکشاید مشروط بر آنکه قطعا نام وصال نبرد و مطلقا دم از زیرکی
کریبان ابهت سلطان کل نزند فی الجمله بصد لطف الحیل آن عاشق بیدل در عرصهٔ

بستان در آمد و بر ذروهٔ فنن امتحان بر آمد و بتدریج در آستانهٔ ضراعت و
ابتهال آشیانه ساخت و بی واسطهٔ رسول و ترجمانی بعرض حال خویشتن پرداخت
چند وقتی نقد وجود در بوتهٔ شهود می کداخت و از شام تا بام سنجق بیداری می
افراخت و بهزار دستان داستان ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ورد زبان
و سبحهٔ معرفت و ایقان می ساخت و هیچ وجه حضرت جنت خضرت محبوبی نظر
عنایتی بحال زار آن دل فکار نمی انداخت حاضران چمن و ناظران انجمن بعضی بچشم
حقارت و کروهی بعین بصارت در وی نکریستند طایفهٔ دشمنان خنده زنان
بر وا استهزا می کردند و جمع دوستان تفکر کنان بر جان نزهانش می نکریستند آنان
بسر مضمون اخبار رجال من این هو و این انتم بکوش سر شش می کفتند و اینان
در مجوی آثار جمال و هو معکم اینما کنتم در نظر سر شش می سفتند و آن مسکین
بردبار با امید وادی الصبر مفتاح الفرج و دستیاری من قرع بابا و لج و لج در
مقام اصطبار و شکیبایی بسر می برد و خیال نومیدی هرکز بخاطر قاصر در نمی
آورد که ناکاه آخر شب محنت باول صبح دولت اتصال یافته سلطان کل آرا
بکمال الحسن و ناز و تجمل از ورای حجاب تفضل با عاشق شوریده بلبل متکلم شد و
فرمود غرض از نمودن این همه تضرع و زاری و مقصود از فزودن این همه تخشع
و سوکواری چیست فرصت غنیمت دانسته بوقف انها رسانید که نظم
غارت عشقت رسید رخت دل از ما ببرد ∴ فتنه بکین سر کشید شحنه بخون پا فشرد
شد خیالت خراب سینهٔ ما چون کنیم ∴ موکب سلطان نزد کلبهٔ درویش خورد
قهرمان محبت بدستور برهان ساطع قد شغفها حبا ظاهر و باطنم فرو کرفته

وباوجود این همه ابرام والحاح سمع دلم یک نوبت لبیک مشفقانه نشنفته حاصلا

استغنا وبی پروایی معشوق در نهایت حال بیت عشق پیش از پیش ومن بسیاری ازان کم کمتر

در غایت کمال است و غلبهٔ عشق و عجز واضطرار عاشق

من کم ازانکم چون کشم این عشق پیش از پیش را ∴ ومع ذلک در میان این همه غرقاب واضطراب نظم

من بسودای تو مشغولم وازخود بی غم ∴ تو زمن فارغ وبر حسن رخ خود مشغول

فرمان رسید که جرعهٔ که نه در خورد تست منوش وچون قوت کشیدن بار عشق

نداری در سلوک این طریق مکوش جواب داد که خوض درین دریا وسیر درین بیداء

ناپیدا نه باختیار منست نظم بارها گویم که گیرم ترک عشق ∴ عشق پیش از من بمن را میرود

بظاهر دیگ سینهٔ عاشق می جوشد اما افروزندهٔ آتش محبت بحقیقت معشوق است بیت

مجنون چکند کین کشش از جانب لیلیست ∴ گر میل نمی دید دل از دست نمی داد

بعد ازانکه باب گفت وشنود درمیان محب ومحبوب مفتوح شد حسودان معاند

که از هر طرف در کمین بودند تیر ملامت از کمان غرامت انداختن گرفتند اول با بلبل گفتند

خود را در بحری چنین بی پایان مستغرق ساختن ودر کورهٔ ریاضت بآتش مجاهده

نفس نفیس بگداختن دأب عاقلان نمی باشد علی الخصوص که از جانب دلدار بغیر از ناز

انکار حاصلی نیست بلبل شوریده فریاد برآورد که شما از ضوابط عشق بازی بی خبرید

نمی دانید که یک رد دوست بهتر از هزار قبول است ودوری نمودنش مبنی از وصول بیت

این سرکشیش لازم حسن است وگرنی ∴ آن نیست بهر حال که با ماش سری نیست

وچون لائمان از جانب محب مأیوس ماندند بجد تمام وجهد بانظام متوجه آستان محبوب گشته

نظم بگل گفتند بلبل بین چه حیرتست ∴ ترا با او چه جای داد وگیرست ∴ بگفتا بلبلی گر من زند لاف

بر من به که صد سیمرغ در قاف ∴ پس بموجب قضیهٔ مرضیهٔ او فوق تدبیرنا الله تقدیر

افساد حاسدان منتهی باصلاح حال محسودان شد چه مقررست که الحسود لا یسود

ومخفی از رقبا واغیار معشوق دولتیار بگوش عاشق غمخوار رسانید که بیت

ای بلبل حزین که فتادی بخار غم ∴ صد گل شگفته کرد از ین خار غم بخود

بلبل مهجور در کلبهٔ محنت افتاده ورنجور از استماع آن حکایت بمرتبهٔ انتعاش

رسید وگل امیدش از غنچهٔ نوید بدمید ودانست که عاقبت کار محمود خواهد بود

ودر مآل الحال آیینهٔ بهبود چهرهٔ مقصود با وخواهد نمود بر وجاهت گل روی

والضحی وسمن بوی واللیل اذا سجی متوجه گشته باداء صلوات زاکیات ونوا

تحیات نامیات در ترنم آمد وگفت بحرمت رخسار با انوار سید ابرار که نقاب

احتجاب از پیش دیده ام بردار وبیش ازین مرا در آتش حرمان مگذار بیت

پرده از روی برافکن که جهان شد تاریک ∴ مهر از جیب برون آر که شب بیگه شد

وَاِذَا عَلِمْتَ اَنَّ ثِقَتِی بِكَ وَاعْتِمَادِی عَلَيْكَ فَارْحَمْ فَاقَتِی وَاَرِنِی اَنْظُرْ اِلَيْكَ بعد از

توسل تمام واهتمام سید انام علیه افضل الصلوة والسلام محبوب گل اندام را

مجال تعزز واستعظام نماند فی الحال از شق غنچه برون خرامید وخرده در دهان

گرفته تا در اثناء اهداء صلوات بر سید کاینات بر مفارق اختصاص بلبل

نثار کند باین بهانه دیدهٔ غم دیدهٔ دوست بدیدار دوست روشن وصحن بوستان

بحقیقت گلشن شد آوازهٔ وصل الحبیب الی الحبیب در اقطار باغ وبوستان مشهور

وشرح این حال ومقال در اطباق زمان بیادگار مسطور ماند کامل فطن که در

مضمون دقایق این حکایت تأمل نماید وفاضل ذهن که سرچشمهٔ این روایت بگشاید

بداند که حروف این مقاله حجال معانی ابکار افکار است که از پس پردهٔ عبارت واشارت

جمالِ با کمال خود را در نظرِ انورِ طالبان صادق و راغبانِ عاشق ظاهر می کرده اند
و از زبان هر کلمهٔ بگوشِ هوشِ اربابِ فهم و ادراک می رساند که حدیقهٔ انیقهٔ مناظرهٔ
مذکوره مشتمل است بر فنون افنان نکاتِ فایقه و محتوی است بر ضروب اغصانِ رموز لایقه

نظم

نوگل بادست و گلستان نو ∴ بلبل نو داد و بستانِ نو
تازه بهاریست از رنگ و بو ∴ ره نزد این دُرج خزان را درو
فیض گرفته است ز نور احد ∴ رنگ از آن داده و بوی ابد
لفظ بلفظش بتولای عشق ∴ حرف بحرف آمده طغرای عشق
گشته ز هر حرف بدعوی خاص ∴ جلوه کنان شاهد معنی خاص
آمده ترکیب حروفش تمام ∴ جلوه گر بکر معانی مدام
طفل ضمیرست که پرورده است ∴ شیر ز پستان خرد خورده است
چشمهٔ حالست که جوشیده است ∴ ذوق کسی راست که نوشیده است
بلکه محیطست که موج آمده ∴ جوش برآورده باوج آمده
قافلهٔ فیض الهیست این ∴ سلسلهٔ نامتناهیست این

ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ عَلِيمًا رجعنا الی اتمام المقصود بعون الملک المعبود

و بدانکه اربابِ خبرت و تحقیق در صحایفِ فطنت و تدقیق بقلمِ حکمت و توثیق ثبت کرده اند
که بعد از تزیینِ بساطِ این جهان و تجلیِ عرصهٔ کون و مکان بجسم روح پرور سید
پیغمبران آنحضرت هفت روز شیر مادر خود آمنه می نوشید و از پستان ثوبیه جشمهای
تقویت می جوشید آنگاه ثوبیه که ببرکتِ قدومِ آن سرور شرفِ آزادی یافته و از
حضیضِ رقیتِ ابولهب باوجِ حریت و خلاص از نصب و تعب شتافته بود
چنانچه شرح آن سابقا گذشت هفت روز دیگر او را شیر داد و باین وسیله میان
حمزهٔ عبدالمطلب و ابوسلمهٔ مخزومی و عبدالله بن جحش اسدی و میانِ جنابِ رسالت
مآبِ محمدی بن پسری مسروح نام که داشت قاعدهٔ رضاع را تقریر داد و از رواةِ
ثقات بما رسیده که ثویبه زمان بعثت سید المرسلین و اوان دعوت خاتم النبیین را
دریافت و پیوسته در دولتخانهٔ خدیجهٔ کبری بخدمت حضرت مصطفی می شتافت

و همواره بعوارف و عواطف آن سرور مفتخر می گشت و پس از هجرت بمدینهٔ مهبطِ
وحی و سکینه صلی الله و سلم صِلاتِ سنیه و کسوهای بهیه جهت او بمکه می
فرستاد تا در سنه سبع بعد مراجعت از خیبر خبرِ وفاتش بمسامع علیهٔ نبویه
رسید و اسلامِ او مختلفٌ فیه است والله اعلم و دأب قبائل عرب آن بود
جاری شده بود که هر سال دو نوبت در موسم ربیع و خریف حریفان شیردار
برای تأکید سلسلهٔ دایگی و تمهید قاعدهٔ تألف و رعایت همسایگی بمکه می رفتند
و بحسب حواله و تقدیر هر یکی فرزندی از اولاد قریش برمی گرفتند و بمحل و مکانِ خود
باز می گشتند و بعد از انقراضِ مدتِ رضاع ایشان را با اهل و مسکنِ خویش باز
می رسانیدند و در آیینهٔ تحقق این معنی چند صورت کلیه چهره می نمود اول
ظهورِ بزرگی قوم قریش دوم کمالِ نشو و نمای اطفال بواسطهٔ عذوبتِ آب و
صحت هوا که موجب امدادِ آثار فصاحت و ازدیادِ اسرار بلاغت می باشد
سیوم تکثیر افرادِ اولاد چه سنت ربانی چنان جریان یافته که اگر مادران خود
بشیر دادن قیام نمایند تا هنگام فصالِ سرحلقهٔ رحم کمتر گشایند و بدستور
معتاد ایام حیض نبینند و بآن سبب علوقِ فرزند دیرتر واقع شود چهارم
آنکه بآن وسیله از اغنیاء بلده بصحرا نشینان که در جهات مکاسب و
اسباب معیشت ایشان همواره قصوری و فتوری می بود و روزگار عسرت به
ضیق و عسرت می گذرانیدند نقود اجناس علی مقدار همهم واصل می شد اتفاقا
دران سال زنان قبیلهٔ بنی سعد بن بکر که ساحت منازلِ آن طایفه بخوبی ما و
مرغوبی هوا از دیگر اطراف و جوانب امتیاز داشت و طلب سید رسل صلی الله علیه و سلم

دایه را دیت وانی کتابت انا اعربکم انا من قریش واسترضعت فی بنی سعد بن بکر
یعنی من از شما فصیح‌تر و ملیح‌ترم زیرا که من از قریشم و در قبیلهٔ بنی سعد شیر خورده‌ام
و در آن آب و هوا پرورده‌ام در مضمار امتحان برمی افراخت بقصد اخذ اطفال
بجانب مکه متوجه شدند و حلیمهٔ سعدیه که دختر ابو ذویب عبد الله بن الحارث
بن شجنه و زن ابو ذویب حارث بن عبد العزی بن رفاعه و از کرایم زنان آن قبیله
بود بمصاحبت شوهر مذکور با ایشان موافقت نمود و حال آنکه در آن سال جهات
قحط و نیاز و سمات پریشانی و آن بواسطهٔ قلت باران و عدم آمد شدن باران
بکمال رسیده و در نواحی و حوالی آن گروه سبزهٔ رجا و لالهٔ رجا ندمیده بود مرویست
که حلیمه گفت که در آن کوچ سفید ماده داشتم که از غایت لاغری و ضعیفی و
نهایت بی قوتی و نحیفی بمراکب قافله نمی توانست رسید و باری که مرا بود بسر باری
نمی توانست کشید و پیر شتری ماده همراه ما بود که از پستانش قطرهٔ شیر نمی چکید
و در آن ولا بسری عبد الله نام زاییده بودم که شبها از گریهٔ گرسنگی او نمی غنودم
نه از شیر من بغذائی و نه از شیر شترم بعشائی یا بغدائی فایز می شد بهر نوع که بود
بمکه رسیدیم زنان قوم بر من پیشی گرفته و هر فرزند که در اغنیاء قریش یافته بخود
پذیرفته بودند و محمد عبد الله بن عبد المطلب را هر کدام که از نساء قبیله که عرض
کردند قبول ننمودند و ایادی طلب باخذ او نگشودند چه امیدواری دایها بانعام
و اکرام پدران تعلق می گرفت و از جانب مادران چنانچه شرط شکاری نمی گشادی
القصه هریک از همراهان رضیعی پیدا کردند و من با دست خالی و افلاس
حالی نزد شوهر آمدم و گفتم که البته نمی خواهم که بی فرزندی بمسکن مالوف معاودت نمایم

اگر مصلحت می دانی بروم و آن طفل یتیم را بر دارم و فرصت غنیمت شمارم شاید که از ثمر
مصاحبت او بفتوحی یا بنمائی جسم و روحی مخصوص شوم و از مزرعهٔ خدمتش محصول
دولتی بدروم زوج چون مرا ضجیع فرد یافت بر فرا گرفتن آن فرزند راضی و با دراک
جنان سعادتی متقاضی شد فی الحال متوجه خانهٔ آمنه گشتم و تخم نوید در
زمین امید بکشتم و با او گفتم طفل یتیمت را بهر حال که هست بر می گیرم و کم و بیشی
که ترا باشد بحسب ضرورت می پذیرم آمنه فرمود ای حلیمه اگر صحایف احوال این
این فرزند کما هو حقه بر تو خوانم و بر آیات و علاماتی که در ایام حمل و ساعات
وضع از او مشاهده کرده‌ام ترا واقف گردانم بدانی که او را شانی عظیم و نشانی کریم
خواهد بود و شمهٔ از آن وقایع که دیده بود بر من باز راند و نگین بعضی از فضایل
محمدی در خاتم دل و جانم نشاند و گفت بر سه شب پیش از این از غیب بمن رسانیدند
که فرزند سعادتمند خود را بشیر داری از قبیلهٔ بنی سعد که منبعث منتسب به
ابی ذویب باشد بسپار و کار و بار او را بحضرت حق واگذار حلیمه میگوید گفتم
ای آمنه کنیت پدر این پسر که او را شیر می دهم ابو ذویب است و این معنی مصدق
مقال غیبیه بی عیبست پس با دل خرم و خاطر بی غم آن طفل عالم طفیل را برداشتم
و بنزد شوهر آمدم و شرحی که شنوده بودم پیش او واراندم ابو ذویب خوش وقت شد
و تحسین فعال من بتقدیم رسانید و قدم خود را و مرا بی شبههٔ شک و مراد در
موقف صدق رجا ثابت گردانید و در روایتی دیگر چنانست که حلیمه گفت بذات
عالی صفات واجب الوجود سوگند که چون آن مولود فرخنده طالع بکنارم رسید
تمام غموم و هموم از من کناره گرفت و پستانم پر شیر شد پس از پستان راست او را

پیر شیر سالختم خواستم که از پستان چپ هم بنوشد با آن میل ننمود و گفته اند در ایام رضاع هرگز بغیر از پستان راست حلیمه نگرفت و اول عدلی که از آن حضرت ظاهر شد این بود چه می دانست که شریکی دارد و میخواست که تسویت با او بر خود لازم شمارد و منقولست که حلیمه گفت بمیامن مقدم آن پاکیزه فرزند شیر فراوان در پستان شترم پیدا گشت چندانکه من و شوهرم بحسب دلخواه از آن شیر بنوشیدیم و بحضور و جمعیت تمام شب را بپایان رسانیدیم و آثار خیرات و انوار برکات در میان ما پدید آمد بحیثیتی که هنوز در مکه بودیم که زنان قبیله بر حسن حال ما رشک میبردند و حسد می بردند بعد از آن خیرباد آمنه کردیم و مرکب توجه بسیر در آوردیم دراز گوش من پیش پیش قافله چنان روان می رفت که هیچکس از رفقا باو نمی رسید فریاد میکردند که ای دختر ابوذؤیب آهسته تر می ران و حروف موافقت از فرق رفاقت میخوان این همان اتان نیست که در حین آمدن بران سوار بودی و بجهد تمام با نمی توانستی رسید اکنون چه حالت رخ نموده که ما بگردش نمی رسیم و هر چند پیش می دانیم باز پس میمانیم من می گفتم بلی همانست که بود تو هم اظهار میکردند که اگر بصورت آنست اما بمعنی نه همانست بتحقیق که او را علو حالی و سمو مآلی ارزانی داشته اند بیمن مصاحبت طالع سعد مسیر گفتیم تا بزمین حی خود رسیدیم و من بعد روی شقت و مضرت ندیدیم در خدمت آن سعادت مند روزگاری بعیش خوش می گذرانیدیم و با من و رفاهیت شبی بروز و روزی بشب می رسانیدیم و مردم قبیله ما در قحط و گرانی و تعب و سرگردانی عمر می گذاشتند و دست از دامن نفاق و حسد نمی داشتند گوسفندان من فربه و بچاگرده و پر شیر بمنزل مراجعت می نمودند و انعام قوم از نعمه انعامی محروم می بودند

برتبه که طائفه بنی سعد روزان و شبان با خادم و شبان خود خصومت میکردند چرا دران زمین که گوسفندان حلیمه می چرند شما اغنام خود را نمی چرانید جواب می دادند که ما همه یکجا می باشیم اما چون باز میگردیم پستان گوسفندان ایشان مالا مالست و مال ما گویا همه پامالست و روایت کرده اند از حلیمه که می گفت سید المرسلین صلی الله علیه وسلم خوش نشو و نمایی می یافت و آفتاب جمعیتش هر روز از مطلع دولتی تازه می تافت پیوسته از لات و عزی بیزاری و کناره میجست و شجره سیادتش در حدیقه اصلها ثابت و فرعها فی السماء می رست اکثر شبها به بیداری می گذرانید و چشمان نرگسین را بر صفحات آسمان نگران می کرد ابتدا اول سخنی که از آن شیرین دهان شنودم این بود که در دل شبی فرمود لا اله الا الله قدوسا قدوسا نامت العیون والرحمن لا تأخذه سنة ولا نوم در روزی چندان بالیده می شد که طفلی در ماهی بآن مرتبه توانستی رسید و در ماهی چنان بالا می کشید که دیگری در سالی چندان ترقی ندید

چون دو ساله شد جوانی جلد بود زیرا که نظم : بصد عزت همی پروردش ایام
همش صبح از طرب خندان و هم شام : بکوشش اختران بر پای گشته
عناصر نیز کار افزای گشته : بیکبارش دهد تا نشو ذاتی
بتدبیر آمده روح نباتی : گرفته روح حیوانی همین جهد
که از نیشش کی آرد در دهان شهد : بکوشش روح ناطق هم در این بند : که کی گردد سخن گوی خردمند
شده نشو و نمام حیلت اندوز : کش آرد بالش یکماهه هر روز : بهر برگشته بالش در سکالش
کشیدی ساز دش دهچار بالش : همی هر عضو میمونش دران پی : که چیزی دم بدم بفزاید از وی
فلک خود گشته بهر حله دوزی : فزودش بالش سالی بروزی : چو ماه نوکه در روزی شب افروز
بود زاینده نورش روز تا روز

[illegible]

و در بعضی از روایات دیده ام که زنان حی می کفتند از بهر فرزند خود حمایلی از جزع ظفار
و امثال آن مرتب ساز و از کردن او بیاویز تا از شر چشم زخم محفوظ ماند یعنی بیت
تا که از چشم بدش هیچ کزندی نرسد ✽ بر سر یاسمنش نقطهٔ سودایی نه
حلیمه بسخن ایشان کاربند شد و کردن بندی برای آن سرافراز ترتیب داد و از
تحرز جزع خاصیتش با وجت پیغمبر را خوش نیامد و از خود دور ساخت و کفت مرا اینها
هیچ حاجت نیست و بر امثال این حرکات چیزی متفرع نمی تواند شد و حکایتی فرمود
که مضمونش باین راجع می کردد که بیت بعنبرینه چه حاجت که تن بیارایم ✽ مرا که طرهٔ کیسوی خود بود موجود
چون ایام رضاع آنحضرت بانجام رسید او را بمکه آوردند تا بدستور معهود بآمنه
سپارند فاما حلیمه و شوهرش نمی خواستند که ازان سعادت محروم مانند آری بیت
دامن دولت جاوید و کریبان امید ✽ حیف باشد که بکیرند و دکر بکذارند
پس بهانه انکیختند و با آمنه کفتند ما از وباء مکه و هواء اینجا ایمن نیستیم اکر
رخصت فرمایی تا این فرزند ارجمند را باز بقبیله خود بریم و چند وقت دیکر آنجا
باشد عین مصلحت همکنان دران خواهد بود بمبالغهٔ تمام او را بر داشتند و بحی
خود بردند آورده اند که سید عالم صلی الله علیه و سلم از مبدأ حال باز کسالت و
عطلت را دشمن می داشت همواره با حلیمه میفرمود همچنانکه برادران رضاعی من
کوسفندان را بصحرا می برند مرا با خود چرا نمی برند اکر باتفاق ایشان کاری فرمایی
روزکارم به بی حاصلی نکذرد و روزکارم بی بحاصلی برد هرچند حلیمه منع کرد ممتنع نشد
و هر روز با ایشان موافقت می نمود چون مدت دو ماه و بروایتی سه ماه بآن منوال برآن
ماه دو هفته بکذشت روزی در خلف خانه با برادر همشیر خود سیر می فرمود

و بروایتی کوسفندان خود را دران روز شبانی می نمود ناکاه دو ملک بصورت دو شخص
پیدا شدند و آنحضرت را بکرفتند و بخوابانیدند و سینهٔ بی کینه اش بشکافتند در
زمان برادر رضاعی آنحضرت بدوید و پدر و مادر را ازان حال خبر داد ایشان هر دو
بتعجیل روان شدند تا بآن جناب رسیدند و از کیفیت اوضاع و احوالش پرسیدند
فرمود دو مرد سفید جامه آمدند و مرا تکیه دادند و در زهار سینه ام بکشادند و
اشکم مرا شق زدند بخدا که ندانستم که بعد ازان با من چه کردند و روایتی آنست که
فرمود دلم را از شکم بیرون آوردند و بشکافتند و پاره خون سیاه ازان بیرون آوردند
آنکاه یکی ازان دو مرد با دیکری کفت آب برف بیار پس مطهره بیاورد و بآن آب شکم مرا
بشست دیکری کفت آب تکرک بیار پس بیاورد و بآن دل مرا غسل کرد باز کفت سکینه را بیار
پس بیاورد و باتفاق یکدیکر قلب مرا ازان پر ساختند بعد ازان یکی از ایشان بیار خود کفت
بدوز دل و شکم او را پس بدوخت آنرا و بخاتم نبوتش مهر کرد و منقولست که اثر شق
از میان سینه تا زیر ناف آنحضرت می نمود چنانکه خواص یاران و زمرهٔ دوستان دران
می دیدند و شرح کیفیت واقعه ازان سرور می شنیدند و در بعض طرق این خبر چنان وارد شده
که سید کونین صلی الله علیه و سلم فرمود آنکاه میزان عدل بیاوردند و مرا در کفهٔ نشاندند
و هزار نفر در کفه دیکر ریختند و برکشیدند بالله که من دران بودم بر زمین بجسبید و کفهٔ قوم
در هوا شد چنانکه من ترسیدم ازانکه بعضی از ایشان در روی من در افتند پس با یکدیکر
کفتند بکذارید او را که اکر جمیع امت و تمام بریت را با او برابر سازند همانا او از همه پیش آید
نظم
چون در کف سلطان شدم یک حبه بودم کان شدم ✽ کر در ترازویم نهی می دان که میزان بشکنم
آورده اند که بعد از وقوف بران حال شوهر حلیمه با حلیله کریمه کفت آنچه بر ما بود

ازحق رضاع با این فرزند ارجمند بتقدیم رسانیدیم اکنون وظیفه آنست که او را بمادر
خود ملحق سازیم وخاطر از کار و بارش بپردازیم مبادا صورتی روی نماید که تدارک
آن از دست ما بر نیاید پس باتفاق سید عالم را بر داشتند و بمکه بردند و بوالده اش
سپردند آمنه گفت بحرص تمام فرزند را بردید و بخوف ملالکلالش باز آوردید با من
بیان کنید که موجب این حال متناقض چیست شرحی که معلوم کرده بودند بر و عرض کردند
آمنه فرمود ترسیده اید ازانکه شیطان بر وی تسلط یابد یا جن تواند که تصرف کردن
درو نشاید حقا که این تصوری محالست و شیطان را باو تعرض کردن چه مجالست
فرزند مرا شانی عالی قرین و برهان متعالی همنشین است و برخی از کرامات سامیه
که ازان سرور دریافته بود با ایشان تقریر کرد و فرزند دلبند را باز گرفت و حلیمه
وشوهر را روانه ساخت بعضی از حفاظ الخبر و نقاد سیر شرح توقف آنحضرت در نوبت
دوم نزد حلیمه بطریق مذکور ایراد فرموده اند فاما مختار بیش جمعی از مورخان آنست که
سید انس و جان در کرت ثانیه سه سال ویکماه در قبیله بنی سعد بماند و چون
آنحضرت پنج ساله ویکماهه شد شق صدر بظهور پیوست واز فحوی احادیث صحاح
معتمد علیها چنان معلوم می شود که شکافتن سینه پر سکینه آن سرور در شب معراج
واقع شده کما سیجی بیانه فی المجلس الخامس انشاء الله تعالی و روایات اکثر ارباب سیر مخبر
ازانکه در قبیله بنی سعد آن حال دست داده هرچند در تعیین سال مختلفند و بر
تقدیر صحت اخبار ایشان بالضرورة بتعدد واقعه مذکوره قایل باید شد والله اعلم
وبدانکه خبر حلیمه و متعلقات آن بطرق مختلفه مختصرا و مطولا در کتب موالید و
تواریخ مثبت گشته درین مجلس گرامی باشهر وافید اکتفا می نماید و انهاء بواقی

آنها حق کتاب مجتبی است و در بعضی از روایات چنانست که بعد ازانکه حلیمه سعدیه
وشوهرش متن شرح صدر آن عالی قدر بخواندند او را نزد کاهنی وقت بردند تا واقعه
خود را بتمامها از برای او باز راند کاهن فریاد بر آورد که جماعت عرب وای طایفه بو العجب ای‌ه
این غلام را بکشید و مرا با او در سلک قتلی کشید بلات و عزی سوگند که اگر او را
بگذارید تا بحد بلوغ آمال رسد و رخت امنیت بدکان دعوت کشد جمیع ادیان را
منسوخ گرداند و دین مجدد را بمرتبه شهرت رساند حلیمه چون سخن کاهن را
بشنود سید عالم را از مجلس او بر بود و گفت تو قاتل خود را تعیین نمای که فرزند من
قابل کشتن نیست و با شوهر گفت بعد ازین محمد را درین ساحت مصلحت گشتن نیست
وظیفه آنکه هرچند زودتر او را بمکه باز رسانیم ع تا چشم بدی بروی خوبش نرسد
پس تعجیل آنحضرت را بر داشتند و متوجه مکه شدند و در طریقی دیگر مرویست که
حلیمه ملازم آن سرور گشته بجانب ام القری توجه فرمود تا امانت امین را
با آمنه رساند در حوالی شهر نزول کردند در میان مردم پیغمبر ازو گم شد هرچند تفحص جون‌ه
و تفتیش بجای آورد مقصود خود را باز نیافت نزد عبد المطلب رفت و او را ازان
حال آگاه گردانید فی الحال بکوه صفا بر آمد و منادی کرد تا اوباش اشراف قریش جمع
شدند و باتفاق بجست و جوی آن محبوب دلجوی قیام نمودند و مقصود ایشان
بدست نمی آمد پس جد سید انام بعد از طواف بیت الحرام بجد تمام حلقه در
کعبه را بگرفت و این رجز بخواند که نظم لاهم رد راکبی محمدا * اردده الی واصطنع عندی یدا
انت الذی جعلته لی عضدا * لا یبعد الدهر به فیبعدا * انت الذی سمیته محمدا
و بتضرع وافی از منعم کافی فرزند خود را بطلبید ناگاه از غیب شنودند که هاتف

لاریب می فرمود ای گروه خلایق وای طالبان محمد در این سبل وطرایق بدانید که او را
خدایست که هرگز تضییع او روا ندارد وپیوسته در کنف عصمتش بدارد عبد المطلب
بزاری فراوان گفت ای منادی بر واحسان مرا خبر ده که محمد کجاست واین گم
شدنش از چه خاست ندا رسید که او در وادی تهامه است وظل محافظت
حقش مصحوب همه است پس در زمان سلاح در پوشید وسوار گشته متوجه
شد در راه ورقة بن نوفل با او رسید بمرافقت یکدیگر رفتند تا در محل خود معلوم بخدمتش
رسیدند وآنحضرت را برداشتند وبمجلس نزد آمنه آوردند حلیمه سعدیه را
خاطر پریشان مجموع گشت وایشان را وداع کرد وسبکبار گران بار انواع لطف ومکرمت
آمنه وعبد المطلب بحی خود مراجعت نمود فایده جلیله بدانکه بعضی از مفسران
در تفسیر ووجدک ضالا فهدی فرموده اند مراد ازین ضلال وهدایت گم شدن آنحضرت
در حوالی مکه ویافتن جد او را وبخانه خود رسانیدن چنانکه گذشت وجمعی دیگر
میگویند مراد عدم علم است بر تفاصیل شریعت وجزئیات ملت ووقوف یافتن
بر آنها بوسیله وحی والهام از حضرت عزت وفی الحقیقة آیت کریمه مذکوره را
بر غیر یکی ازین دو وجه یا مثل آنها حمل نتوان کرد چه ضلال حقیقی که مستلزم تاریکی
عقیدت وسواد جگر می باشد با ماه روی والضحی وسیاه موی واللیل اذا سجی محمد مصطفی نظم
آن دُر دُرج کن مکان خوانده یتیمش آسمان ∴ نابوده مثلش در جهان دُر یتیم با بها
زو کاخ بد بدعت منهدم صبح رسالت مبتسم ∴ شمشاد قدش فاستقم خورشید روی والضحی
صلی الله علیه وسلم هیچ نسبت ندارد وتحقیق آیت مذکوره وباقی اقوال مفسران در
تأویل آن ضلال وهدایت حواله بنسخه مجتباست نقلست که پیش از ظهور

نبوت خاتم النبیین حلیمه بمکه رفت ودر ملازمت آنحضرت از فقر وفاقه وخشکسالی
شکایت کرد سید عالم کدخدا شده بود خدیجه را فرمود تا شتری وچهل گوسفند باو
بخشید ودر اسلام حلیمه نیز اختلافست بعضی از ارباب سیر او را با شوهرش حارث بن
عبد العزی در سلک اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم منتظم داشته اند وآن پسر حلیمه
عبد الله نام که با پیغمبر شیر خورده بود ادراک زمان بعثت نموده وفات یافت اما خواهر
رضاعی آنحضرت که شیما نام داشت وخواهر حلیمه جذامه نام بشرف اسلام مشرف
شدند ومعدودند در زمره صحابیات امید چنانست که پستانی که مدت دو سال
بلب ودهان انس وجان رسیده باشد از دخول در بستان عدن محروم نگردد انشا سیده
الله تعالی چه مقرر است که بیت دو عالم را مفاتیح الهدی اوست ∴ دو گیتی را مصابیح الدجی اوست
ودر زمانی که نظم هنوزش بود وقت شیر وپستان ∴ چه طوفان ریخت بر آتش پرستان
اگر در ایام بعثت واعوام دعوت ببرکت صحبت آنحضرت پدر ومادر رضاعی او
بدولت ایمان وعرفان فایز ومرحمت حق میان ایشان وآتش نیران حاجز آمده
باشد غریب نخواهد بود ولعمری که شعر لقد شرف الله الحبیب محمدا ∴
بما لا الیه فی الانام سبیل ∴ له کل فضل کان وازداد فضله ∴ فما شئتم عن فضل احمد قولوا
محمد آفتاب آفرینش ∴ مه افلاک معنی چشم بینش ∴ هم اذا انا فتحنا آیت او
هم از نصر من الله رایت او ∴ لعمرک تاج فرق مشکبارش ∴ الم نشرح طراز روزگارش
علی التحقیق تاج سروران اوست ∴ علی الحق خواجه پیغمبران اوست ∴ موسسان مبانی سیر وتواریخ
چنین آورده اند که چون حلیمه سعدیه حضرت سید رسل را با آمنه باز رسانید ام
ایمن که نام او برکه حبشیه وبمیراث از پدر بآن سرور رسیده بود بحضانت

او مشغول گشت و آمنه تربیت و عبد المطلب کفالتش بتقدیم می رسانیدند مرویست
که ام ایمن می گفت در ایام که من بخدمت آن مهتر مشغول بودم هرگز نشنودم که
او از گرسنگی شکایتی نمود بامداد کردی و مقداری از آب زمزم بنوشیدی و
تا شب بآن قناعت فرمودی و در سال ششم از ولادت خلاصهٔ اهالی هفت آسمان
و زمین صلی الله علیه و سلم آمنه را داعیهٔ پرسش خویشان مادری که در مدینه
داشت پدید آمد بموافقت خواجهٔ کونین و مصاحبت ام ایمن متوجه طیبه
شدند و مدت یکماه در آنجا توقف نمودند و منزل ایشان خانهٔ مدفن عبد الله بن
عبد المطلب بود و پیغمبر در آن جا بصنعت شناوری بیاموخت روزی در
چاه بنی عدی بن النجار با جمعی از اولاد مدنیان بختیار سباحت می فرمود و مهر
نبوت از میان هر دو شانهٔ او می نمود طایفهٔ از یهود بر ایشان بگذشتند یکی از آن
قوم سید انبیا را بشناخت آنحضرت را بدیگران می نمود و می گفت این پسر پیغمبر
آخر زمان خواهد بود ام ایمن این حکایت بشنود و بآمنه رسانید پس برفاقت
یکدیگر بطرف مکه مراجعت کردند در اثناء طریق چون بمنزل ابوا رسیدند آمنه
خسته شد و هم آنجا ازین عالم رحلت نمود و در آن منزل او را مدفون ساختند
و قصهٔ زیارت فرمودن سید المرسلین قبر آمنه را سال ششم از هجرت
و حکایت زنده شدن و ایمان آوردن او به نبوت محمد رسول الله سال حجة الوداع
در محل خود مذکور خواهد شد بعد از آن ام ایمن آنحضرت را برداشت و بمکه برد
عبد المطلب آن سبط گرامی را در منزل خود فرود آورد و طریق تعظیم و تبجیل و تکریم
کما هو حقه می سپرد و همواره بمصاحبت سایر اشراف بنی عبد مناف عرصهٔ جهان را

روشن بگلشن روی آن آفتاب ماه شکاف می دیدند و پیوسته ذکر دلایل
سیادت و حدیث مخایل سعادت او می گفتند و می شنیدند نقلست که
شیبة الحمد در محامد محمدی بسیار می سفت و گوش متوطنان منی و ابطح
در بیان حدیث مدایح احمدی از و چنین می شنفت که در ذات عالی
صفات این فرزند ارجمند صباحت قریش و ملاحت یثرب و فصاحت بنی سعد جمع آمده
آری بیت هر چه گفتند در اوصاف کمالات او ... همچنان هیچ نگفتند که صد چندان بود
و در سال هفتم از ولادت خواجهٔ کاینات علیه افضل الصلوات عبد المطلب با
بعضی از اشراف مکه جهت تهنیت سلطنت سیف بن ذی یزن بجانب حبشه
رفتند و شرح این واقعه در مجلس بشایر گذشت چنانچه از اعادهٔ مستغنی
است و چون ازین سفر باز گشتند قریش از قحط و نیاز بآواز آمدند و رقیقه
دختر ابو صیفی بن هاشم واقعهٔ دید که معبر بود بآنکه خلاص آن جماعت از
تنگی سال و عسرت بیمنت دعاء عبد المطلب ارزانی خواهد شد اشراف
ام القری از و درخواست کردند تا بطلب باران جهة رفع تعب یاران قیام
نماید شیبة الحمد هفت نوبت طواف کعبه بتقدیم رسانید و محمد هاشمی را بر
دوش خود گرفت و از هر بطنی مردی ملازم او گشته بکوه ابو قبیس رفتند و
بتضرع تمام از حضرت ذی الجلال و الاکرام باران طلبید و همراهان آمین گفتند
همان زمان کوه کوه ابر پدید آمد و چندان ببارید که وادیها روان گشت ساکنان
حرم بسیار خرم و خوشوقت شدند رقیقه که صاحب واقعه بود بشکرانهٔ آن عطیه
این درر آبدار در رشتهٔ نظم کشید که شعر بشیبة الحمد اسقی الله بلدتنا

لمّا فقدنا الحيا واجلوّذ المطر ∴ فجاد بالغيث جونيّ له سبل

سمّا فعاشت به الانعام والشجر ∴ منّا من الله بالميمون بهجته

وخير من بشّرت يوما به مضر ∴ مبارك الوجه يستسقى الغمام به

ما في الانام له عدل ولا خطر ∴ وفي الواقع مخلص آن کروه از مضیق

کوب واندوه برکت مساعدت سعادت وهمراهی رسول ثقلین وقبول حرمین

روی نموده وعبد المطلب وسیلهٔ پیش بود. وبی شبهه ساکنان حرم بلکه

اهل کل عالم بطفیل آن محترم از کتم عدم قدم در عرصهٔ هستی نهادند و

بیامن دولتش ابواب وجود وجود بر وجوه تمام کاینات کشادند ولله درّ من قال

نظم

مقصود از آب وگل وجود محمدست ∴ از طینتش مبانی هستی مشیدست

بر خاتم نبوت او مهر لایزال ∴ بر صفحهٔ رسالت او نقش سرمدست

نعل سمند اوست که در کوش آسمانست ∴ پای جلال اوست که بر فرق فرقدست

و در سال هشتم از ولادت آنحضرت متقاضی اجل کریبان جان عبد المطلب بکرفت

وحال آنکه صد وده سال وبروایتی صد وبیست سال وبروایتی دیکر هشتاد سال

وبروایتی دیکر هشتاد ودو سال از عمر او کذشته وجهان بینش مکفوف کشته بود

بعد از آنکه معلوم کرد که از جنکال کل نفس ذایقة الموت هیچ آفریده را روی خلاص

نیست ع بر هیچ آدمی اجل ابقا نمی کند ∴ ابو طالب را بطلبید وکفالت سید

اولین وآخرین باو تفویض نمود ورخت زندکانی ازین جهان فانی بربست ودر

حجون که کورستان مکه است او را دفن کردند از ام ایمن منقولست که در روز وفات

عبد المطلب دیدم که جنازهٔ او را می بردند وپیغمبر صلی الله علیه وسلم از عقب او میرفت

ومیکریست وقولی آنست که بعد از فوت عبد المطلب هر یک از زبیر وابو طالب که برادران

اعیانی عبد الله بودند میخواستند که بادراک کفالت آنحضرت فایز آیند قرار

بر انداختن قرعه کرفت وبنام ابو طالب بر آمد وقولی دیکر آنکه باختیار سید

عالم صلی الله علیه وسلم این منصب باو مسلم شد علی اختلاف الاقوال بعد از آنکه

مهم نکاه داشتن خواجهٔ دنیا وآخرت بر ابو طالب مقرر کشت بجد موفور وسعی

مشکور محمد عربی را بخانه برد ونقش صحبت غیر از لوح ضمیر بسترد والتزام شرایط

اعزاز واحترام سید انام بر خویشتن لازم شمرد وخوابکاه آنحضرت در پهلوی

خود معین ساخت وهرکز بی حضور وافر السرور آن صدر الصدور دست بر

طعام در بام وشام وسایر ساعات ایام نمی انداخت ودر جمیع مجالس و

محافل مصاحبت پیغمبر بتقدیم رسانیدن بر خود واجب می شناخت اهل و

عیال ابو طالب ببرکت آن نقطهٔ دایرهٔ مطالب بمقاصد ومآرب می رسیدند

وهرکز بی مطالعهٔ محیای او در آیینهٔ امنیت روی رفاهیت وجمعیت

نمی دیدند و در سال نهم بقولی آن سرور برفاقت ابو طالب متوجه جانب شام

شدند وشرح این سفر بموفق روایت مشهوره بعد ازین مبیّن خواهد کشت

و در سال دهم تمام کرد وروایتی هست که در سال یازدهم نوبتی دیکر شق

صدر بوقوع پیوست وبر تقدیر صحت این خبر واقعهٔ مذکوره مثلّث باشد و

تثلیث در تکمیل مدخلی تمام دارد ومعاملهٔ غط کردن جبرئیل سه نوبت آنحضرت را

روز اول نزول وحی در غار حرا تایید این حکایت می نماید ولهذا قال المحقق الرومی

روّح روحه فی اول الدفتر الثالث من المثنوی المعنوی بیت

ای ضیاء الحق حسام الدین بیار ∴ بیت ∴ این سوم دفتر که سنت شد سه بار
ودرین سال آثار غیبیه واسرار لاریب در نظر بی عیب آنحضرت ظهور می یافت
و در سال دوازدهم بقول بسیاری از ارباب سیر ابوطالب عزیمت کرد که باسم تجارت
بجانب شام رود بموجب قضیه مرضیه الرفیق ثم الطریق خواست که دران سفر
از دولت رفاقت محمدی محروم نباشد چه میدانست که اگر آن مبارک قدم همراه او
بود ایادی اقبال طبقهاء درج ملا امال بر مفارق آمال او بپاشد وقولی
هست که اول چنان در خاطر داشت که سید المرسلین را در مکه بگذارد و هنگام
توجه که تمهید مقدمات وداع می نمود آنحضرت از نرگس چشم گلزار رخسار را
آب داد و عقود لآلی آبدار از جزع دیده بگشاد و نیز این نظم بزبان حال چنانکه
نثره افلاک پیش آن آبروی خود را بر خاک تواضع می ریخت در طبق عرض نهاد

نظم

خود دهر مرا نجز تو بسپارد ∴ هجران بتکلفی چه معنی دارد ∴
در هجر باختیار چندین بکوش ∴ هجران ضرورتی بسی خواهد بود ∴

درین جانب انا قادت واجانب رفیقی مناسب ندانم مرا چنین تنها گذاشتن
وعهد الشکر مهاجوت بر ملک خاطر کاشتن ملایم ضوابط شفقت نمی نماید ابوطالب
چون کلمات جانگداز آن محبوب دلنواز بشنود درگریه افتاد وگفت لا اهجرک مادمت
حیا یعنی که ∴ نظم ∴ لاف محبتت زنم تا نفسیست در تنم ∴ ور بجمیع عمر خود بی تو دمی زنم زنم ∴
پس باتفاق با قافله شام روان شدند وروایتی آنست که دوازده سال ودو ماه
وده روز از ولادت سید عالم صلی الله علیه وسلم گذشته بود که آن سفر دست داد
وجمع بین الروایتین بر تقدیر صحت هر دو ممکن است بآنکه گوییم عزیمت در سال دوازدهم

وذهاب در سال سیزدهم تحقق پذیرفته باشد آنگاه وخرج به فی السنة الثانیة
عشر را بقصد واراده خروج تفسیر باید کرد والله اعلم چون باراضی شام رسیدند و
رفقاء آن سفر از انوار رخسار سید انام صبح وشام را باهم بدیدند در
نواحی بصری دهی بود کفر نام که میان آن قریه وبصری شش میل راهست
واکنون بدیر بحیرا شهرت دارد صومعه دران سرمنزل بنا کرده بودند وهمواره
جمعی از رهبانان نصاری آنجا بعزلت وانزوا می گذرانیدند دران سال ابوعدا بن راهب
که نامش جرجیس ولقبش بحیرا می خواندند ویکی از مشاهیر احبار وفرید از
افراد اهل اخبار وکتب آسمانی را ضبط کرده بود وصحف نعت ووصف رسول
آخر زمانی بدست آورده دران دیر مسکن داشت ومیدانست که درین سال مرور قافله
ساکنان ام القری بموافقت محمد مصطفی آنجا واقع خواهد شد هر بامداد که اعلام
انوار خورشید رخشان در اطراف واکناف صوامع ومجامع نصب می کردند بحیرا
جز اذیال آمال نموده بعزم رفع ماده انتظار وکسر شوکت اعادی واسرار بوسیله
ضم آیات وکرامات نبی مختار بسطح زاویه خویش بر می آمد وفتح ابواب طلب کرده
متوجه عقبه که ممر قوافل بود مترصد می نشست وحلقهاء سلسله صدق رجا
بیکدیگر می پیوست که مگر از آن سوره آیتی پدید آید یا از آن معنی بصورتی درایتی
شنا بد این حال در ماضی ومستقبل استمرار می یافت تا روزی که اهالی قافله ابوطالب
قباء آفتاب در بر وعمامه سحاب بر سر از عقبه بنمودند راغب (راهب) بمساعدت ادله
که از مطاوی کتب آسمانی دانسته بود معلوم کرد که مهر امید از سپهر
دولت جاوید طالع شده وبروشنایی شمع جمع انبیاء اراضی بصری چون باصره

اولوا الابصار منور گشته پس همه قافله بیامد فرود در پای درخت سدر که
محاذی دیر پر صاحب خیر بود منزل ساختند فی الحال نعرهٔ شادی از نهاد بحیرا
برآمد و بمضمون این منظوم مترنم شد که بیت ای دل مژده که دلدار آمد
شاخ امید مرا بار آمد گویند روزی بود چون کانون سینهٔ مجنون در فراق لیلی
تفسیده و خرولجام جوج برین چون آتشکدهٔ دل خسرو از اشتیاق روی
شیرین بکبد السماء رسیده نظر بحیرا از گوشهٔ زاویه بر هلال عید اقبال افتاد
در میان قافله کعبهٔ جلال را مشاهده کرد و پارهٔ ابر را بگون وادید که برای فرق
آن سرسبز سرخ روی بعثت الی الاسود و الاحمر چتر نیلی ساخته و میان آفتاب
ضحی و مهر سپهر و الضحی از اطلس بنفش پردهٔ منقش پرداخته عین الیقینش
با علم الیقین قرین شد که وقت اظهار ازهار بهار دین است هنگام اشتهار
آثار انوار سید المرسلین است شعلهٔ آتش عشق دیرینه از صمیم سینهٔ او
زبانه زد مطرب ذوق در بزم شوق این ترانه زد که نظم اذا دنت المنازل زاد شوقی
و لاسیما اذا بدت الخیام قرب منزل مهیج شوق است خاصه وقتی که خیمه ظاهر شد
بعد از انکه بحیرا آن آثار و علامات بدانست در توقف کردن نتوانست جست بر حسب منزله
و بقصد ادراک اسرار مواد انس و استیناس سعیا علی الوجه لا مشیا علی الرأس
متوجه شده در صومعه بگشود و پس از آن او را از گوشهٔ خلوت بیرون آمدن دستور
نبود چون پای کوبان در میان جماعت در آمد روان دست پیغمبر را بگرفت و گفت ای
اهل قافله و ای همراهان مهبط وحی فرض و نافله بدانید که این سید انبیا و رسل
و سند هداة نجاح و سبل است پیرانی که مصاحب آن جوان بخت بودند گفتند

تو این معنی از کجا میدانی و این سطر دقیق از کدام ورق تحقیق میخوانی جواب داد که
وقتی که شما از عقبه برین وادی مشرف شدید هیچ حجری و شجری نماند الا که سجده
رفتند و معهود نمی باشد که احجار و اشجار پیش غیر نبیین و مرسلین سجدهٔ تواضع
و خضوع نمایند و دیگر علامات بینات در او و بر او ظاهر هست که شهود عدو کنند
بر آنکه اکنون نوع نبوت درین شخص انحصار دارد و من از شما توقع چنان دارم که
فردا همه جمعا بدعوتم قدم رنجه فرمایید و عقدهٔ مشکلی چند که در خاطر دارم بانامل
کرم بگشایید ابو طالب و باقی رؤسا ملتمس او را بوعدهٔ قبول مقرون داشتند و
داغ رد بر چهرهٔ طلبش نگذاشتند پس بحیرا بمنزل خویش مراجعت کرد تا بشرایط
ضیافت قیام نماید و روایتی هست که راهب روز اول از صومعه بیرون رفت و
بقاعدهٔ معهوده در خلوت خویش قرار گرفت اما آتش شوق دریافت ملازمت
پیغمبر آخر زمان بهیچ حال در کانون دلش قرار نمی گرفت و با خود می گفت آیا چه دست
برد بنمایم که پای این سرود بحلبهٔ احزانم رسد و کدام چاره سازم که مطلوب
دل و جانم رخت رحمت باین منزل کشد آخر رایش بر آن جازم شد که درین
دیر بساط انبساطی می باید گسترانید و فایدهٔ مائده باهل این کاروان می باید
رسانید چه نهادن خوان و دادن نان سنت ابرهیم است و ادراک مطالب دو
جهانی را نشر اضافت ضیافت طریق مستقیم است روز دیگر سفرهٔ دعوتی بالوان
نعم آراسته ترتیب داد و یکی از مریدان نزد بزرگان قافله فرستاد که ای گروه مجاوران
مکه و بطحا و ای طایفهٔ رفیقان صدر نشین ملت زهرا بسط مائدهٔ اندیشه
کرده ام و ضبط قاعده بخاطر آورده ام درخواست میکنم که تمام قوم یکبار بیایید

وباب افضال بروی وصالم بگشاید پس مجموع اصحاب بجانب مسکن بحیرا روی
آوردند اما با خود آب روی نیاوردند یعنی سرور اصفیا و ابدال را بجهة محافظت
رحال از میان رجال بعلت صغر سال در منزل بگذاشتند آنگاه که سیاره قریش
برحوالی دایره آن خوان فراهم آمدند راهب طالب هرچند در دایره روی یک یک
می نگریست مرکز مقصود در میان نمی دید و شرح نسخه حلیه خاتم نبوت را که در
متن تحقیق ضمیر و حاشیه تعلیق تدبیر تصویر کرده بود مهما امکن با هر یک از
صفحات وجوه آن سرات قبایل مقابل می ساخت اصل مسئله اش بمرتبه صحت
نمی رسید و ملحوظش با محفوظ راست نمی آمد پرسید که هیچ فردی از شما ازین
دعوت تخلف نموده و از رهط مسافران هیچ مردی با من مضمار مهاجرت
پیموده گفتند خردسالی که آداب مجالست بزرگان مستحضر نیست از میان حاضران
غایب مانده بحیرا بانگ بر آورد که ع فهو المراد واین ذاک الواحد
نهاد ای ابوطالب که سر فن مطالب من اوست بفرمای که بحضور آید
مشکلات من سرگشته بیان فرماید پس حارث نامی که یکی از اعمام آن مفخر کرام بود
بفرستادند تا سید انام را بآن مقام اکرام و اعظام رسانیدند شاه انبیا در آن
انجمن چو سلطان گل در چمن بنشست پیر دیرینه سال خورده در دیباچه جمال و کتابه
کمالش تفرس می نمود و شمایل و مخایل فتوت در صفحه جبین مبینش ظاهر و مبین
می یافت از غایت مهر این نداء سر بمهر از سینه اش صدا می داد که مصراع
حبذا وجهک المبارک فالا و بزبان حال غلغله این نشید بر می کشید که نظم
ای که از ظلمت تو نور الهی پیداست : بسخن وصف کمال تو کجا آید راست
با وجود رخ جانبخش تو گردیده خویش : بر گشایند بروی دگری عین خطاست
نفسی از نظر این سرو قدت غایب بود : راستی دیده بسی شد نگران از چپ و راست
خطوت الی بیتی برجل لو انّنی : فرشت لها العینین لم اقض حقّها
قدم بکلبه احزان من نهادی و من : اگر ز دیده کنم فرش ده سزا باشد
بعد از آنکه مواکلت آخر و عام متفرق و مجلس خاص گشت بحیرا دامن ابوطالب
بگرفت و درخواست بلیغ نمود که بجهة حقی جدید که در میان ما امروز اکید
شد که این خرد سال پیر خرد را بگوی تا هرچه بپرسم از من بنیوشد و در تمهید
اجوبه اسوله ام بکوشد ابوطالب گفت ای محمد سوالهای او را جواب
فرمای و زنگ غم بصیقل کرم از لوح دلش بزدای پیغمبر فرمود بیا تا چه داری
و خود را از کدام فرقه می شماری بحیرا از مسند شیخی خود برخاست و بعزم مریدی
نزدیک آنحضرت بنشست و اول در سواد و بیاض دیده پسندیده اش نیک
بدید و بیک طرفة العین آن سواد را با اصلی که از صحاح اخبار سبحانی باو
رسیده بود مقابل ساخت بمقدار یک سر موی تفاوت نیافت سر درج در
ضمیر بگشاد و حاصل این کلمات بر طبق عرض نهاد که نظم داشتم از تو سوالی دادی از لطفم جواب
بر امید وعده وصلم سوالی دیگرست : بر گشادم دفتر حسن ای فال دل : نیک آمد باز ما را فالی دیگرست
بلات و عزی ترا سوگند میدهم که مقصودم بر آری سید عالم فرمود ازین قسم
قسم بگذر و لات و عزی پیش من مبر که آنها را پیش ما قربی و عزتی نیست بگوی نام
که دیگر مقصودت چیست گفت میخواهم که ردا از کتف مبارک بر داری تا نشان
شانه ات اصلح الله شانه ببینم و گلی دیگر از گلشن وصلت بچینم فی الحال

ردا از دوش انور برداشت دایرهٔ آن خالهاء مشکین که در خزینهٔ نبوت را بدان
مهر کرده بودند پیدا آمد و گردنامهٔ که دلهاء عشاق آفاق بجهت آن در بند بود
کشوده شد بحیرا در زمان بر تقبیل شانه و تجلیل آن نشانه اقدام نمود و گفت
اَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ حقّا از صمیم نیّت و صدق طویّت گواهی میدهم که
تو پیغمبر خدائی و از هواجس شیطانی و وساوس نفسانی جدائی پس از ابوطالب
پرسید که او ترا کیست و نسبت میان شما چیست جواب داد که فرزند منست بحیرا
گفت نشاید که درین وقت پدر او در صف احیا باشد ابوطالب گفت پسر
برادر منست و اکنون چند وقتست که صحیب این دل ممتحن است بحیرا تصدیق نمود که
اکنون راست فرمودی و طریق صواب نمودی چه این درج جز یتیم نتواند بود زینهار اگر
بر وی شفقتی داری پندم را در محل قبول آری و این گوهر گران بها بصدف شرف
اُمّ القُرَی باز رسانی و بحقیقت بدانی که او خاتم جمیع انبیاست ختم زمرهٔ اصفیاست
مشارق و مغارب جهان از اشراق آفتاب بعثتش روشن خواهد شد و
تر و بحر از آثار انوار ماهچهٔ رایت شریعتش نور خواهد گرفت **نظم**
اِنَّ الْهِلَالَ اِذَا رَاَیْتَ نُمُوَّهُ ؛ اَیْقَنْتَ اَنْ سَیَصِیرُ بَدْرًا کَامِلًا ؛ چون پسی هلال روز افزون
شك نماند که زود گردد ماه ؛ ای پیر حرم اگر این جوان محترم را دوست میداری بطرف
شامش نبری که شام و صبح ضدّاند و او را دران جانب از اضداد صد
چنداند مبادا دود حسد یهود بآیینهٔ جمال با کمالش گزندی رساند چه ایشان
میدانند که هنگام ظهور تباشیر رونق شریعتش نرد یکسست و دین او ناسخ ادیان
و خاتم بنیان پیغمبران خواهد بود پس گل دل ابوطالب از نسیم این بیان و شمیم این بشارت

بسان دل گل بشکفت و محبتی که با خواجهٔ عالم داشت اَضْعَافًا مُضَاعَفَةً براوج
کمال ترقّی پذیرفت و از مشاهیر محدّثان مرویست بروایت معتبره که دران ولا هفت
نفر از قسیسان روم بواسطهٔ آنکه از فحاوی کتب سالفه معلوم کرده بودند که
دران ماه معیّن رسول آخر زمان بزمین بصری خواهد رسید بقصد قتل
آنحضرت روانه شدند و با وصول قافله برابر بآنجا رسیدند و ایشان را با بحیرا ملاقات
واقع شد و عزم که جزم داشتند با او در میان نهادند بحیرا در جواب آنجماعت
گفت هیچ میدانید و می توانید که قضاء محتوم و اجل معلوم خداوندی را تغییر دهید
گفتند این معنی مقدور ما نیست و از دست هیچ آفریده بر نمی آید گفت پس وظیفه
آنست که از سر این قصه بگذرید و غم بیهوده نخورید که اگر این شخص پیغمبر موعودست
شما بر دست نخواهید یافت و اگر خود او نیست فتنه انگیختن و خون ناحق
ریختن مقتضی قواعد انسانیت نیست کما قیل **بیت** بس کن ز شور انگیختن و ز خون مردم ریختن
کز بس شکار آویختن فتراك تو ؛ نصیحت بحیرا موثر افتاد و آن هفت نفر بامید هشت سوده شد
بهشت از شش جهت باز آمده بر بنجهٔ استقامت در دامن او آویختند و از دام بیعت
هوا و هوس بگریختند و باقی عمر را او بسر بردند ابوطالب بران معنی واقف شد
و حکایتی که از بحیرا شنوده بود در باطنش مؤکد گشت و بروایتی متاعی که داشت در
بازار بصری بربح تمام بفروخت و از آنجا بمکه مراجعت نمود و بروایتی دیگر
پیغمبر را بمنشا و مولد خود باز گردانید تا ضابطهٔ اَلْعَوْدُ اَحْمَدُ تقرر یابد و خود
بطرف شام رفت و بدانکه در کتاب مجتبی بجهت تحقیق این روایات و طرق
آن بسطی وافی بقلم تدقیق محرر و طریقهٔ توفیق بینها مقرر گشته فعلیك بها و التامل فی مضمونها وانتبه

ودرسال چهاردهم حرب الفجار ثانی میان قریش وهوازن واقع شد وپیغمبر صلی الله علیه وسلم
دران معرکه حاضر بود ودر اوان نبوت هرگاه درمجلس آنحضرت حکایت فجار می وقته
گذشت می فرمود من آنجا بودم وبتقدیم براعت میدان شجاعت می پیمودم و
چند تیر کاری انداختم وعلم صلة رحم افراختم وبروایتی فرمود تیرهاء آنداختند
بر می گرفتم وبخویشان میدادم وبصورت ومعنی ابواب مدد ومعاونت بر
روی قریش می کشادم وبقول بعضی از مورخان جنگ فجار درسال بیستم از
مولد شریف تحقق پذیرفته والله اعلم مورخان گفته اند ایام فجار ومحاربات آن
گروه فجار چهار وبقولی شش روز بوده وآنها از واقعات تاریخ عرب نیست وبا
مباحث میلادیه مدخلی کلی ندارد فاما چون سید المرسلین صلی الله علیه وسلم
بنفس نفیس خویش درمعرکه فجار دوم حاضر شد بلکه دران جنگ نیز شروع
فرموده ذکر آن بضرورت درسلسله تحریر درآمد واز ایراد حرب الفجار
اول که درسال دهم از ولادت دست داده وامثال این اخبار که بعضی از اهل
موالید وسیر درکتب خود آورده اند مانند وفات انوشروان وجلوس هرمز و
موت هرمز وسلطنت پرویز وفوت حاتم طائی وغیرها اعراض کردن اولی
بود والله العاصم نقلست که چون ابوطالب ازان سفر که شمه از
شرح آن گذشت بیمنت رفاقت سید عالم صلی الله علیه وسلم از عدم نقصان
ووجود سود فراوان آسوده باز آمد دیگر فرزندان عبد المطلب را که اعمام پیغمبر
بودند داعیه کسب بضاعت وتجارت درقدم مبارک آنحضرت بخاطر در
آمد پس زبیر بن عبد المطلب وبقولی عباس بدرخواست تمام از ابوطالب رخصت طلبید

برافقت سید رسل بجانب یمن رفتند ودران سفر خوارق بسیار وکرامات بی شمار
بمرتبه ظهور رسید ودرسال بیستم حلف الفضول درمیان آوردند و
بواسطه آنکه قریش درحرم بریکدیگر ظلم میکردند زبیر بن عبد المطلب باتفاق
جمع کثیر از اشراف مکه سوگند خوردند که ستم جماعت ظالمان را از مظلومان
دفع کنند وسید انبیا صلی الله علیه وسلم دران مجلس حاضر بوده اما در معاهده
مدخل نفرموده گروهی از قریش که بآن عهد وپیمان راضی نبودند گفتند هذا
حلف الفضول یعنی این کار براصل واقع نشده وقابلیت اهتمام در اتمام
نداشته ودر وجه تسمیه حلف مذکور بالفضول اقوال دیگر هست کما ذکر
فی کتابنا المجتبی والله اعلم ودران سال ملائکه کرام وحفظه آنام بر آنحضرت
ظاهر می شدند واورا برمنوال هلال از افق اقبال بریکدیگر انگشت نمای می
ساختند ودست باندرون سینه باسکینه اش می بردند ودرر فضائل
وشمائل اش می شمردند ودل با حاصلش می فشردند وواقعات غریبه می دید و
اخبار عجیبه می شنید ودر بعضی از اوقات شمه از انها با ابوطالب انها میکرد
واو گاهی باضغاث واحلام تعبیر ووقتی با کاهنان عصر شرح آن تعبیر می نمود ایشان
می گفتند معاذ الله که این وقایع شیطانی بود معین است که ملائکه تفتیش
دلش می فرمایند وابواب معرفت وحکمت بر باطن شریفش می گشایند مترصد
باید بود که آثار خیرات ومبرات بروظاهر گشته یوما فیوما انوار سعادت
وسیادتش تزاید خواهد یافت ارباب سیر روایت کرده اند که چون سن آنحضرت
از بیست بگذشت در اجیاد که کوهیست در مکه برعایت ضوابط رعی وشبانی

قیام می‌نمود و بجهة حق الرعایة قیراطها اخذ می‌نمود و در صحاح احادیث
وارد شده که سید عالم صلی الله علیه وسلم می‌گفت هیچ پیغمبری نبود الا آنکه بکار
شبانی مشغول شده جماعت حاضران مجلس انور گفتند یا رسول الله تو نیز بآن مهم
قیام نموده جواب داد آری گوسفندان اهل مکه می‌بردم و می‌چرانیدم و اجرت می
گرفتم و مسکینان را می‌خورانیدم و حکمت در حوالهٔ صنعت مذکور بآن گروه مشهور
آنکه بنیان شفقت و مرحمت ایشان عالی و علم تواضع و خلق عمیم‌شان متعالی
گردد و بعد از آنکه آنحضرت بیست و پنج ساله شد لشکر فقر و فاقه و ضعف قوت
و فتور طاقت بر ساحت بنیهٔ زندگانی ابوطالب استیلا یافت آری آری نظم
تا نگوئی که خواجه مالش ماند ∴ مال پامال شد و بالش ماند ∴ خواجه پیوسته در خیالی بود
نقش خواجه بشد خیالش ماند ∴ عقل در قیل و قال جان می‌داد ∴ عاقبت رفت و قیل و قالش ماند
روزی شمه‌ای از شدت عسرت و ضیق عشرت خویش بر سید المرسلین عرض کرد و گفت کاروان
قریش بعزم تجارت شام متوجه خواهد شد و حال آنکه خدیجه دختر خویلد دستور دارد
که مردم امین را مال قراض می‌دهد و بهره‌ور فراوان می‌سازد اگر چنانچه مبلغی از و طلب
فرمائی شاید که بر منوال دیگران مساعدت تو بجای آرد و نفعی ازین ممر بما رسد بعد از آن از
السنه و افواه حکایتی که ابوطالب با خواجهٔ کونین گفته بود بخدیجه رسید بوسیلهٔ پیغام
بری نزد پیغمبر فرستاد که دو چندان که بدیگران می‌دهم بتو ارزانی دارم و مسامحت با تو
در هر باب بر خود لازم شمارم چه صدق دیانت و خلوص امانت سید انس و جان بر
همگنان ظاهر بود و زبان دوست و دشمن او را براستی می‌ستود و مدار صنعت تجارت
برین صفات می‌باشد ابوطالب چون ازین معنی خبر یافت خوش وقت گشت و گفت

این رزقیست که وهاب آمال و امانی بتو ای محمد ارزانی داشته پس خدیجه وجه
موعود بفرستاد و مقرر کرد که میسره که غلام او بود و در خریدن و فروختن بصارت
تمام داشت ملازم آنحضرت باشد و باندک روزی متاع تجارت مرتب ساختند
و با قافلهٔ شام متوجه شدند در اثنای رفتن میسره کرامات متنوعه از آن سرور
مشاهده می‌نمود و در تاکید قواعد حسن عقیده می‌فزود تا بمنزل بحیرا رسیدند و در آن
ولا او قفص کالبد را از مرغ روح خالی ساخته و مسند شیخی صومعهٔ مذکوره بنسطور
راهب رسیده و علامات شان و نزول و آیات یمن قبول خاتم هر نبی و رسول که در کتب
سابقهٔ مسطور گشته دانسته و دیده بود چون نظر کرد دریافت که پیغمبر در پای
همان درخت معین فرود آمده و معلوم داشت که در سایهٔ آن شجر ننشیند مگر پیغمبر
و دیگران به تبعیت او آنجا توانند باشید بضرورت راهب از زاویه بیرون آمد و
از میسره احوال سید عالم تفحص کرد شمه‌ای از آنچه در آن سفر از آن سرور دریافته بود
مثل سایه انداختن مرغان بر فرق ابرک و جوشیدن آب از تحت قدم محترم متبرک
و برکت در طعام بیمن فیض دست حق پرست آنحضرت با نسطور در میان نهاد
شیخ فرمود دیریست که درین دیر بانتظار این دولت عمر می‌گذرانم و از اوراق کتب
مبشره سطور فنظرة الی میسرة میخوانم لله الحمد که بخدمتش رسیدم و آنچه شنوده
بودم کما هو حقه دیدم اکنون ترا وصیت می‌کنم که از و جدا نشوی و درین سفر
بشام نروی و مقرر بدانی که او پیغمبر آخر زمانست و در جانب شام صبح شریعت
او را منکرانست میسره نصیحتهای راهب را فرمان برداری نموده هر بضاعتی
فروختنی که همراه داشت در سوق بصری بفروخت و متاع محبت فاخرهٔ سید دنیا

و آخرة

بخرید و باتفاق بمسکن مألوف و موطن معروف مراجعت کردند چنان واقع
شد که در گرمگاه روز بناحیهٔ حرم رسیدند خدیجه دختر خویلد در غرفه
خانه بالائی که در مکه داشت با جمعی زنان نشسته بود از دور دید که
شترسواران می آیند و مرغ بر سر یکی از انها پرها گسترده پس آنرا بآن
زنان همنشین می نمود و هر یک از ایشان را بواسطهٔ دیدن آن امر غریب
مواد تعجب فزود و خدیجه را در خاطر می گذشت که باشد که این مسافران
بمنزل من آیند و بارهاء خود را درین گوشه بگشایند بعد از زمانی میسره
در قدم سردفتر اصحاب میمنه برسید و شرحی که معلوم کرده بود با خدیجه
باز راند و متاعی که از بصری بمکه آورده بودند برنج تمام بفروختند و
چون حساب کردند ظاهر شد که ضعف رفیقان سود آورده باین جهات
محبت سید المرسلین در باطن خدیجه تمکن یافت و باستحکام سلسله
زناشوهری با آنحضرت میل کرد و در صحایف سیر و تواریخ چنان مثبت
گشته که در بدء حال خدیجه نامزد پسر عم خود ورقة بن نوفل بن اسد بود و در
میان ایشان طریقهٔ عقد نکاح بپایان نرسید پس عتیق بن عائذ مخزومی
او را بخواست و پسری و دختری ازو تولد کرد آنگاه عتیق هلاک شد بعد
از ان ابوهاله و در نام او چند قولست چنانکه در نسخهٔ مجتبی محقق گشته
خدیجه را در سلک مناکحت در آورد و هند و هاله و بروایتی هند و حارث
و زینب ازو متولد شدند و ابوهاله نیز متوفی گشت و خدیجه بیوه بماند
تا سن او بچهل سالگی رسید و دران سال پیغمبر و میسره جهة تجارت بطرف

شام رفتند بطریقی که سابقا گذشت و بعد از رجوع ایشان بوطن داعیهٔ اندراج
در زمرهٔ خدمتکاران سید پیغمبران در خاطر خدیجه پدید آمد و شرح آن
بعد ازین مبین می گردد نفیسه بنت منیه روایت کرده که دختر خویلد یعنی
خدیجه در میان زنان قریش بفهم صایب و ذهن ثاقب و کمال حزم و جمال عزم
و شرف نسب و عز حسب و کثرت مال و بسطت منال شهرت داشت و در
زمان جاهلیت او را طاهره می گفتند و این لقب مشعرست بر فضل و بزرگی او
و هر یک از اشراف مکه راضی بودند که ما یعرف خود را در طریق تزویج او صرف
کنند فاما سابقهٔ ازلی توفیق و تأیید لم یزلی را رفیق او کردانیده تا هر نوع
سعی جمیل که توانست بتقدیم رسانید و بحکم النکاح رق داغ بندگی خواجهٔ
تربیت بر جبین حریت خود کشید و اسباب روح و روح و ابواب نزهت
و فتوح بر روی صاحب دولت انا فتحنا گشود نفیسه میگوید خدیجه
بعد از دو ماه و چند روز که پیغمبر از سفر شام بازگشته بود مرا پنهانی نزد
آن محرم راز سبحانی فرستاد تا او را باستحکام سلسلهٔ مناکحت تحریض
نمایم پس بمنزل مهبط تنزیل در آمدم و در موقف انها معروض داشتم که یا
محمد چرا بتأکید قاعدهٔ زن خواستن اشتغال نمی نمائی فرمود اهبت این
کار و عدت کشیدن این بار ندارم گفتم اگر صاحب دولتی پیدا شود که مؤنت
این مهم از گردن تو بردارد و مال تام و جمال با نظام و شرف کفاءت و تحف
کفایت بتصرف تو واگذارد رضا دهی یا نه پس متفحص شد که آیا این شخص که
باشد که چنین تخم سیادت و اقبال در اراضی سعادت و افضال بپاشد گفتم

خدیجه دختر خویلد فرمود که توسّل که این کار با تمام رساند نفیسه گفت
من قبول کردم که آن مهمّ بسازم وگوش هوش خدیجه را برسانیدن این خبر خیر
بنوازم فی الحال برفتم وآن بشارت عظمی باو رسانیدم وبینهما سلسلهٔ الفت
مستحکم کردانیدم وروایتی آنست که میسّر این مهمّ بپرداخت بعد از آن
خدیجه ساعتی مسعود معیّن ساخت وعمرو بن اسد وورقة بن نوفل اسد که
عم وپسر عمّ او بودند بطلبید وبنزد پیغمبر فرستاد که باهرکه صلاح دانی تشریف فرمای (خویش)
وبی تکلّف بامی تألّف برروی ما بکشای آنحضرت برفاقت حمزة بن عبد المطلب
بمنزل خدیجه رفت وبعد از تحقیق معاملهٔ مزاوجت ابوطالب واکابر قبیله را
حاضر کردانیدند ومهمّ عقد را باخر رسانید آورده اند که چون مجلس منعقد شد
اوّل ابوطالب خطبهٔ بلیغه که مشتمل بود بر خطبه بخواند باین عبارت که
الحمد لله الذی جعلنا من ذریّة ابرهیم وزرع اسمعیل وضئضئ معدّ وعنصر
مضر وجعلنا حضنة بیته وسوّاس حرمه وجعل لنا بیتاً محجوجاً
وحرماً آمناً وجعلنا الحکّام علی الناس ثم انّ ابن اخی هذا محمد بن عبد الله
لا یوزن برجل الّا رجح وان کان فی المال قلّ فانّ المال ظلّ زائل وامر
حائل ومحمّد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خدیجة بنت خویلد وبذل
لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالی وهو والله بعد هذا له نبأ
عظیم وخطر جلیل فحوی این کلمات میمون وترجمهٔ این فقرات همایون
والله اعلم باین عبارت باز میکردد که نوافح نوافح حمد وسپاس وجواهر
زواهر ثنای بی قیاس معروض درباکاه عظمت وکبریاء آن خداوندی که

درّهٔ هستی ما را از صدف ذریّهٔ ابرهیم خلیل اخراج فرمود ودانهٔ وجود
ما را از مزرعهٔ اسمعیل جلیل بدرود واصول معدّ ومضر را منبت نشو ونماء
ما ساخت وساحت کعبهٔ معظّم وزمین حرم محترم بجهت مضمار بیکران
حضانت ومیدان جولان توسنان سیاست ما بپرداخت وعلم اختصاص
این طایفهٔ نامیه در حجر وحطیم که مسکن هر فاضل کریم ومأمن هر مستمد سلیم
است برافراخت وما را به پیشوایی صنادید عرب ومقتدایی ارباب فضل وادب
بنواخت بعد از تمهید قواعد محامد ربانی بدرستی وراستی که برادرزادهٔ من
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب شخصی است که در کفّهٔ موازنه وبرابری وترازوی مساواة
وهمسری او هیچ آفریده در نیاید الّا آنکه بر همه راجح آید اگرچه کیسهٔ مالش
بقلّة معروفست فامّا این معنی بصورت اعتبار مقرون نمی تواند شد زیرا که مال
سایه ایست در معرض زوال وهمسایه ایست نزدیک بارتحال وبی شبهه
توانگری نه بمالست نزد اهل کمال وهمی شناسید که قرابت محمّد با شما غرابتی ندارد
وآشنا وبیگانه خویشی شما را معتبر می شمارد والحاله هذه خاطرش بخطبهٔ کریمه
عفیفه خدیجه بنت خویلد مایل آمده او را در عقد نکاح در می آرد بمهرو
دستیمان مؤجّل ومعجّل که حالا ومآلا ادای آن بر مال منست وهمراهی او
بتقدیم رسانیدن بر ذمّت من که کافل وعمّ خال حال منست وبذات خداوند
واجب الوجود سوگند که بعد ازین محمّد را خبری بس عظیم والا واثری در غایت
شرف واستعلا مهنّی ومهیّا خواهد شد وچون ابوطالب مقاله که در خزینهٔ
مخیّله ترتیب داده بود تمام ساخت ورقة بن نوفل در مقابلهٔ این خطبه بخواند که
آن

الحمد لله الذی جعلنا کما ذکرت وفضّلنا علی ما اعددت فنحن سادة العرب
وقادتهم و انتم اهل ذلک کلّه لا ینکر العشیرة فضلکم ولا یردّ احد من
الناس فخرکم وشرفکم و انّا فی هذا الامر راغبون یعنی جنس حمد جمیع حامدان
مخصوص است برفیع درعتبهٔ الوهیّت خداوندی که فضل عام وکرم تامّش بر
منوالی که یادکردی ای ابوطالب هامهٔ همّت ما را بتاج این فضائل شریفه مزیّن
ومحلّی وقامت بایمنت ما را بدیباج این شمائل منیفه مشرّف ومعلّی کردانیده واز
اصل وتبار این این جماعت بختیار که تعداد کردی ما را از عالمیان درکذرانیده و
بحمد الله ومنّه اکنون ما بزرکان عربیم ودر مسند پیشوائی خلایق قرین نازو طربیم
وشما اهل این کالایید که برشمردید ودر صدد شرح وبیان آوردید هیچ فردی از
افراد قبائل وعشایر فضایل شما را انکار نکند وهیچ احدی از آحاد اوایل واواخر
برمبین ردّ بنیان مجد وشرف شما را نکند وما بحقیقت ما در قبول این خطبه
راغبیم واستحکام سلسلهٔ این مناکحت را طالبیم پس صیغهٔ ایجاب وقبول
یاد کردند وآنچه در بعضی از کتب سیر آورده اند که خویلد پدر خدیجه در مجلس
عقد شریف حاضر بود صحّتی ندارد چه قول صحیح آنست که او پیش از حرب فجار
وفات یافته بود والله اعلم ومهر خدیجه بروایتی چهار صد مثقال طلا وبروایتی
پانصد درهم وبروایتی بیست شتر تعیین بودند وبر تقدیر صحّت روایات ثلاثه توان
کفت که بعضی از انها بجهة کابین وبعضی برای دستپیمان اعتبار یافته وهر یکی
از رواة را اختصار بر ذکر یک جنس واقع شده باشد ومحتملست که روایتین نقدین
متّحد دارند نظراً الی المقصود وروایةً بالمعنی چه ممکن است که دران عهد ثمن

چهار صد مثقال طلا پانصد درهم بوده باشد هر چند درین روزکار متعارف
نیست یا خود کوییم هر ناقلی آن روایت که مرضیّ او بوده درکتاب خویش ثبت کرده
والله اعلم وبعد انتمامی قاعدهٔ عقد مبارک ابوطالب جهة ترتیب طعام ولیمه
اشتری نحر کرد واشراف قوم را سفرهٔ نیکو کشید وکنیزکان خدیجه از بهر اعلان
آن سنّت سنیّه واظهار آن طریقهٔ مرضیّه دف زدند ورقص کردند ودربیان
روز زفاف واقع شد وابوطالب بدین سبب عظیم خرّم وشادمان کشت واز
فکر معیشت سیّد عالم وضبط مهمّات او فراغت تمام حاصل کرد وکفت الحمد لله
الذی اذهب عنّا الکرب ورفع عنّا الهموم پس خدیجه کمر خدمتکاری آنحضرت
بنوعی بر میان بست که کشاد دین ودنیا از ثمرهٔ آن باو رسید وشرح اسلام خدیجه
وشمّهٔ از مناقب جلیله ومناصب جزیلهٔ او وتعداد فرزندان ذکور واناث از
سرور اولاد آدم وترجمهٔ هر یک از ایشان در مجلس رابع محرّر ومزبور خواهد شد
ان شاء الله تعالی وآنچه درین محل مناسب البیانست آنکه معلوم فرمایی که ضابطهٔ
الفت ومحبّت ورابطهٔ حسن عشرت ومودّت درمیان سیّد عالم صلی الله علیه وسلم
وخدیجه منزلهٔ کبری ودرجهٔ قصوی داشت وآن مخدّرهٔ جلیله عظمی بنیان عقل
وفراستی که وهّاب عطایا باو ارزانی فرموده بود از خوی وبوی پیغمبر آثار سیادت
دارین وانوار سعادت منزلین استفاده می نمود وبر ضمیرش چنان می تافت که
او را کاری بس بزرک درپیش است وهمواره کمر متابعت وخدمت آنحضرت بر
خاصرهٔ صدق نیّت بسته انتظاری می کشید که ع تا خود فلک از پرده چه آرد بیرون
وسیّد المرسلین بعد ما که کمال اخلاص خدیجه دانسته ودریافته بود بطریقهٔ

وعاشروهن بالمعروف با او بسر می برد و ملاحظه جانبش بر ذمت همت لازم می شمرد و بعضی
از اسرار غیبیه که بر خاطر عاطر محمدی منکشف می شد با وی میگفت و جوابهاء ملایم
می شنفت چنانکه روایت کرده اند ائمه حدیث و اجله اخبار و تحدیث که روزی
خواجه کاینات علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات با خواص اصحاب از واقعات
قبل النبوة حکایت میفرمود سخن بآن منجر شد که گفت شبی در خواب دیدم که سقف
خانه که در آنجا بیتوته می نمودم بشکافتند و نردبانی از نقره نهادند و دو مرد فرود آمدند
یکی از ایشان استخوان پهلوی مرا بگشاد و دلم بیرون آورد و نیکو تفحص آن مشغول شد
بعد از آن گفت خوش دلیست دل او دل مردی صالح و پیغمبر مبلغ آنگاه باتفاق دل مرا
در جای خود قرار دادند و پهلویم درست ساختند و از همان طریق که آمده بودند
باسمان صعود نمودند چون بیدار شدم سقف خانه بحال خود بود و شرح آن واقعه
با خدیجه گفتم از جام حضور جرعه سرور بنوشید و در تسکین خاطر من باقصی الغایه
بکوشید و گفت هیچ نوع غم نخوری که حضرت جلال احدیت همه خیر و برکت و روشنایی
و جمعیت بتو خواهد رسانید و بدانکه بعضی از ارباب سیر که گفته اند معراج پیش
از نبوت واقع شده استدلال باین واقعه نموده اند و مقرر است که این معنی
بخواب دیده و نسبتی با معراج بیداری ندارد و در مجلس خامس شرح و بسط این
حکایت مذکور خواهد شد انشاء الله تعالی در سال سی و پنجم از ولادت آنحضرت
قریش بر بناء کعبه و بقولی تعمیر آن قیام نمودند و در سبب خرابی خانه دو قولست
بعضی از مورخان می گویند در اندرون بیت الحرام چاهی بود که حکام ماضیه
زیوری چند با صورت آهو بره از طلا ساخته مکلل بجواهر ثمینه آنجا دفن کرده

بودند جمعی از اوباش قریش بران وقوف یافتند و چاه را بکافتند و گنج مدفون ببردند
بواسطه کندن چاه تزلزلی در اساس خانه پدید آمد و بر انهدام مشرف گشت و بعضی
دیگر گفته اند سیل در خانه می افتاد و بمرور روز کار اصول دیوارها را سست می
میکردانید چندانکه تمام بیت را بشرف خرابی رسانید و جمع بین القولین ممکن است
بآنکه گویند که اول واقعه کندن چاه روی نموده بعد از ان سیل دران افتاده و بآن
جهت بویرانی انجامیده باشد علی ای حال اشراف قریش در سال مذکور بخاطر آوردند
که بضبط آن مشغول شوند و خانه را مسقف سازند چه پیش از آن سقف نداشت
بلکه چهار دیواری بود طول آن بقدر یک قامت اتفاقا دران ولا از جانب روم
سفینه راه دریا کشتی برسید و تباهی شد و از ملاحان آن شخصی باقوم نام در صنعت نجاری
نیک ماهر با قوم خویش در ساحل جده قرار گرفتند خبر بقریش رسید بعد از وقوف
بران حال غنیمت دانسته ولید مغیره با جمعی از ایشان برفتند و چوبهاء جاریه
برای اتمام آن خیر جاریه بخریدند و استاد را مصاحب ساخته بحرم آوردند تا بکار
مشغول شد و قرار کردند که بر منوال بناء ابرهیم راست سازند بشرط آنکه اجزاء دیوارها
همان باشد که بوده و بغیر آن مخلوط نکرد استاد گفت ممکن نیست که از همان اجزاء مثل
آن عمارت توان ساخت یکی از دو چیز اختیار کنید یا اجازت دهید که دیگر سنگ
وگل با آن در آمیزم یا از مقدار خانه چیزی کم کنم بشق دوم راضی شدند و موضع
حجر را از بیت حطم کردند لاجرم آن محل را هم حجر می گویند و هم حطیم می نامند پس چهار
رکن خانه را میان قبایل قریش قسمت کردند و در عمارت شروع نمودند و همه سنگ
می کشیدند و پیغمبر صلی الله علیه و سلم با ایشان در سنگ کشیدن موافقت می نمود

تا دیوارها بر آوردند و آستانهٔ حرم را بلند ساختند تا سیل بخانه در نرود و بی اذن
بوّاب هر کس در نتواند رفت چون هنگام آن شد که حجر الاسود در محل خود قرار گیرد میان
بطون قوم قریش مانند بنی هاشم و بنو امیه و بنو مخزوم و بنو زهره و اقران ایشان مخالفت
ظاهر گشت و هر طایفه می خواستند که بادراک آن دولت فایز آیند و آن کار بدست
ایشان بر آید و مدت چند روز هر روزه اشراف هر بطنی حاضر می شدند و سور
مفاخر انساب و آیات مآثر احساب با یکدیگر میخواندند و فصل فضل خود بر
زبان میراندند چندانکه کار از مقام مفاخرت بمنزل مشاجرت رسید و خصومت
از مقابلهٔ سنان زبان بمقاتلهٔ زبان سنان انجامید تا بحدی که بنو عبد الدّار
دستها پر خون ساختند و باتفاق عهد بستند که تا خون ما تمام ریخته نشود
نگذاریم که دیگری درین امر بر ما پیشی گیرد و آن عهد بعقد الدم ملقب گشت
بعد از آنکه گفت و گوی از حد اعتدال در گذشت ولید بن المغیره که از پیران
قریش بود جوانان قوم را از جنگ و قتال منع کرد و از وخامت عاقبت مخالفت
و جدال همه را خبر داد ساخته مضمون این منظوم چون در آبدار بگوش
هر وزی رسانید که بیت پیران سخن ز تجربه گویند و گفتمت هان ای جوان که پیر شوی پند گوش کن
و بر آن قرار داد که بامداد هر که اول از باب بنی شیبه درآید درین قضیه حکم
باشد و هر حکم و قضا که او امضا فرماید برضا مقرون گردد نخستین خواجهٔ
هر دو جهان بمسجد درآمد جمله برسیدن او شاد شدند و از بند بندگی غم آزاد
گشتند و گفتند درین معامله ع بهر چه حکم کنی در میان ما حکمی در زمان
ردای مبارک از دوش بر گرفت و بر زمین بگسترانید و بید بیضا حجر اسود بر داشت

و در میان ردا در آورد و فرمود از هر قبیله یکی اختیار کنید تا گوشهٔ این ردا بر دارد
و سعادت و برکت این مهم بجمیع قبایل برسد و هیچ کدام محروم نمانند عتبة بن
ربیعه و ابو زمعه و ابو حذیفة بن المغیره و قیس بن عدی در آمدند و هر یک
گوشهٔ بگرفتند و سنگ را با ردا بر داشتند و پیش دیوار آوردند شاه انبیا و
ماه اصفیا سنگ را بر گرفت و در جای خود مستحکم گردانید همه بآن معنی خشنود
گشتند و بناء خانه باتمام رسید ایراد این مقدار از تاریخ خانه بجهة مدخل
پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آن باب بضرورة واقع شد و تفصیل آنکه اصل خانه اول
چه بود و کجا شد و بعد از رفع که بنیاد بنا کرد و چند نوبت پیش از بعثت سید
عالم و در ایام شریعت آنحضرت خراب گشت و باز ساختند و سرانجامش در
آخر کار بچه خواهد رسید بابیست کلی و دخلی با مباحث میلادیه ندارد و بر
سبیل استطراد استیفاء بعضی از امور مذکوره در نسخهٔ مجتبی واقع شده
این بود وقایع مشهوره و حوادث معروفهٔ مزبوره از شب تولد سید رسل صلی
الله علیه و سلم تا سال سی و پنجم از عمر آنحضرت که بوسیلهٔ قلم سحره فن میلاد
و سیر در حیطهٔ ضبط در آمده و بعد این واقعهٔ رؤیاء صادقه که تباشیر
صبح نبوت و رسالت و مبدا روز فتوت و بسالت بوده در دیباجهٔ مجلس
رابع ان شاء الله تعالی بعبارات بی نظیر و اشارات دلپذیر بر منصهٔ عرض
جلوه خواهد نمود و طالبان صادق الاخلاص و راغبان موافق الاختصاص
از مطاوی آن اسرار و فحاوی آن آثار حقیقت مرضیه سبقت رحمتی غضبی [قضیه]
معلوم خواهند فرمود چه مقرر است که اگر این معنی صورت نبستی عقد الجواهر وجود

مصنوعات مطلقا انتظام نیافتی و بوارق شوارق شهود و نمود مخلوقات بر عرصهٔ عوالم
تمکین و تکوین نتافتی زیرا که غضب مقتضی اعدام است و رحمت مفید ایجاد اگر تجلیات
صفتین مذکورتین تعارض نمودی و مستلزم تساقط گشتی سلسلهٔ مکونات مستحکم
نشدی فاما سابقهٔ این سبقت رقم هستی بر چهرهٔ کاینات کشیده و بجهة مظاهر
اسما و صفات خویش این مرایا را پسندیده و سر کنت کنزا مخفیا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لاعرف هویدا و این همه صدا در عالم کون پیدا آمده بیت
همه عالم صدای نغمهٔ اوست که شنید این چنین صدای دراز اکنون تقریب سخن اقتضای
آن می نماید که حرفی چند این مجلس سامی در بیان شمهٔ از بث آثار رحمت بالغهٔ ارحم الراحمین
از اول تا آخر رسد تا عالمیان بدانند که وجود همه بجود اوست و نمود همه از بود اوست
و رجوع همه بعتبهٔ شهود اوست والکل منه و به و الیه ا ارسال انبیا و رسل نتیجهٔ
رحمت است اهم یقسمون رحمة ربک ب برکت سکینهٔ شب و بسط دفینهٔ خزینهٔ
روز اثر رحمت است و من رحمته جعل لکم اللیل و النهار ت تایید ابرار و تعمیر
پیغمبران بزرگوار عود ارد رحمت است یختص برحمته من یشاء ث ثواب مومنان
و ثبات قدم موقنان علامت رحمت است یبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان ج
جمال عرفان و جلال منزلت اهل ایقان پرتو طلوع آفتاب رحمت است فان کذبوک
فقل ربکم ذو رحمة واسعة ح حلاوت نوید بهشت جاوید از فیض سجال رحمت است
کتب ربکم علی نفسه الرحمة خ خلق مصطفی با اهل وفا و جفا از نمر رحمت است
فبما رحمة من الله لنت لهم د دبدبهٔ دادشاهان و بر آوردن مهم دادخواهان
رایحهٔ سحاب رحمت است قال هذا رحمة من ربی ذ ذوق جذبات ربانی در مذاق

رفاق عارفان سبحانی با سید وادی رحمت است و رحمة ربک خیر مما یجمعون ر راحت
شمایم نسایم شمال و صبا از مهب صدق و صفا مقدمهٔ رحمت است و هو الذی یرسل
الریاح بشرا بین یدی رحمته ز زینت امان از عذاب نیران بمحض رحمت
سبقت روزی ترین سعادت و سیادت و بهروزی بمساعدت رحمت است قل لو انتم تملکون
خزاین رحمة ربی ش شرف دودمان و شمایل خاندان بواسطهٔ نزول رحمت است رحمة الله
و برکاته علیکم اهل البیت ص صدق صورت و معنی صالح سیمر عالی درجات در صدد
صفهٔ صلاحیت و نجات بوسیلهٔ رحمت است نجینا صالحا و الذین آمنوا معه
برحمة منا ض ضیاء ضیافت بهشت برین بر موایدیر فواید علیین بمعاونت رحمت
است ففی رحمة الله هم فیها خالدون ط طرب کل اشیا در جنبات ارض و سما بمصاحبت
رحمت است و رحمتی وسعت کل شیء ظ ظهور اجابت دعوت زکریا در مواقف عرض اخلاص
و دعا عیان من رحمت است ذکر رحمة ربک عبده زکریا ع عبادت محسنان بر سجادهٔ
طاعت و ایقان به دستیاری رحمت است ان رحمة الله قریب من المحسنین غ غفران
ذنوب و سیئات و محو کدورت خطایا و زلات از سطوع بوارق رحمت است یدخل من
یشاء فی رحمته ف فتح و فیروزی بندگان در مسالک ممالک آشکار و نهان
قطرهٔ از دریای واسع الارجای رحمت است ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها
ق قرائت قرآن در مجالس اهل ایمان و احسان مودی بنیل امداد رحمت است و ننزل
من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمومنین ک کفایت امور جمهور در جمیع اعصار و
دهور بسبب رحمت است ذلک تخفیف من ربکم و رحمة ل لطف ربیع مشتمل بر فنون
سر بدیع جرعهٔ از جام اکرام رحمت است فانظر الی آثار رحمة الله م موافقت و محبت

زوجین وملایمت ومرافقت فوجین شعبهٔ از دوحهٔ رحمتست وجعل بینکم مودة ورحمة
نواخت هوا عز اسمه شعلهٔ از شعلات شمع شهود رحمتست سبقت رحمتی غضبی
وحی الهی بآن مهبط اسرار پادشاهی رابطهٔ اسباب رحمتست وما کنت ترجوا ان
یلقی الیک الکتاب الا رحمة من ربک هدایت ابدی وازلی باد داک عنایت لم یزل
چشمهٔ از ینابیع رحمتست وهدی ورحمة لقوم یؤمنون لا اله الا الله بی شایبهٔ شک
واشتباه ننک بحر رحمتست لا اله الا الله حصنی ومن دخل حصنی آمن من عذابی
یعنی فانه رحمتی یمن مقدم سید پاکان وسند ماکان وبشر بعثت آن بدر رفقه
قافلهٔ دو جهان مرکز دایرهٔ رحمتست وما ارسلناک الا رحمة للعالمین نظم

کر صورت تو رحمت عالم نیامدی ∴ از حضرت خدای که دادی بما پیام
نجاتی فی مدیح الحبیب محمد ∴ رجائی بر عفو وفوز ورضوان ∴ تماشرفا فی الخلق من قبل بعثه
وکم هتفت بالبعث جن وکهان ∴ نقلنا من الاخبار ان بوضعه ∴ اضاءت له بالنور بصری وکنعان
نعم جاء مختونا ختان الهه ∴ لکیلا یراه حین یختن انسان ∴ تسود بن ساد النبیین کلهم
واعلی له دینا علی الدین دیان ∴ ماء معین چیست خاک پای محمد ∴ حبل متین رشتهٔ وفای محمد
خلقت عالم برای نوع بشر شد ∴ خلقت نوع بشر برای محمد ∴ سوده همه عرشیان جبین ارادت
بر کف نعلین عرش سای محمد ∴ عروهٔ وثقی بس است دین ودول را ∴ رشتهٔ از کوشهٔ ردای محمد

جای محمد درون خلوت جانست ∴ نیست مرادیکری بجای محمد
حد ثنایش بجز خدا که شناسد ∴ من که وانديشهٔ ثنای محمد

لیس کلامی یفی بنعت کماله ∴
صل الهی علی النبی وآله

المجلس الرابع من کتاب روح الله وروح الفرح فی شرح میلاد سید البشر
والشفیع المشفع فی المحشر المستخرج من کتب الاحادیث والاخبار
والسیر والمنتقی من توالیف المحققین من التفسیر والفقه واسماء الرجال
والتصوف وسایر الفنون المعتبرة عند اهل الاتقان والنظر
مما انتقده امام ائمة الوری وهمام اهل الدین والدنیا
مظهر کلمات الله العلیا مظهر آیات العلم
رو علی ممهد قواعد النصیحه والارشاد
مولد معاقد الشریعه والارفاد
السید السنی الاصیل الکریم
والمتقی والدین الوافی الخاتم
عبد الله الحسینی نسبا
والشافعی مذهبا
والحنیفی مشربا
فسح الله فی الفضله
مدته واعلی
سدة
مسنده و
بر المسلمین
امین
م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على خير من اوحى اليه الحكمة وفصل الخطاب سيد الانبياء والمرسلين وسند الاصفياء المتزين فى كل فصل وباب محمد المصطفى المزكى المحلى بذكر رسالته المنبر والمحراب الحمد لله الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته وايده بقواطع حججه وبيناته ختم بلبنة وجوده بنيان الرسالة العلياء اطلع من افق كرامته كواكب المنامات الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح المستنير بالتباشير اللايحة ثم حبب اليه العزلة والانزواء والانقطاع من مخالطة الرجال والنساء حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء وظهر عليه الناموس الاكبر وانزل اليه الوحى الصادق الازهر فتعلم من روح القدس وبافصح الكلام نطق كما بين حقيقة هذه القضية المرضية لسان القرآن المعجز الذى من سبح فى بحار معارضته ادركه الغرق وقال وحيا على النبى الابطحى الذى انشق باشارة انملته نطاق القمر وانفلق بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منجية من مضايق الغرق ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المنتقل نور نبوته من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة طبقا عن طبق صلى الله عليه وعلى زوجه وآله وصحبه ورهطه المستفيضين من سجال نواله والفاتحين من ابواب السلوك الاقفال والغلق خصوصا على ذوى تدبجلى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وسبطيه وقرتى عينيه وعميه وصنوى ابيه ومهاجريه وانصاره وذويه وسلم تسليما كثيرا الحديث بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد وصل الى بالاسانيد الصريحة

وسوابق ايوان البسالة القعساء واتم بشارة فضله وجوده

من المسانيد الصحيحة بنقل العدول الاثبات ورواية الفحول الثقات معنعنا متصلا الى انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة حديث صحيح رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما صدق رسول الله نعت مؤسسان قواعد مهذبه فروع واصول ومهندسان مباقد مرتبه معقول ومنقول رضوان الله تعالى عليهم اجمعين چنين روايت ميكنند از حضرت با نضرت متمم بيت المعمور نبوت ورسالت معلم رق منشور فتوت وبسالت سلطان مسند قربت ووصول قهرمان معهد وما محمد الا رسول آن مه طلعتى كه برداشت نقاب از جبين وقال انى رسول رب العالمين وفرمود با آن جماعت ظلوم كفار انا ادعوكم الى العزيز الغفار يعنى كفتار مرا شويد جاحد والهنا والهكم واحد چون حق مطلق باب بعثت بر روى من كشاد فيا قوم اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد پس كروهى كه بصلاح بودند ملحق قالوا الآن جئت بالحق و طايفه كه عناد نمودند وخلف قالوا قلوبنا غلف لا جرم بشارت رسانيد بكوش مومنات ومومنين كه ان رحمة الله قريب من المحسنين ومعاتب كرد اين دهر غافل ناسپاس باين تهديد كه ان لك فى الحيوة ان تقول لا مساس نظم

سيد والى علوم من لدنى اقتباس ... شاه او ادنى سپهر رب زدنى التماس

سبى حجى او بشسته جرك شرك از ثوب دل ... امر و نهى او نهاده قصر ملت را اساس

راز او در خانقاه لى مع الله بى شمار ... ناز او در باركاه تبارك الله بى قياس

طبل فضل دولتش در آسمانها مى زدند ... وز تواضع در زمين او مشت جو ميكرد

كفت حق اى كنج رحمت رنج تو از بهر كيست ... كفت يارب از براى عاصيان بى سپاس

شهسوار میدان اجتبا شهریار ایوان اهتدا صدر صفهٔ اصطفا محمد مصطفی صلی الله علیه وآله
وعظم وبجل وکرم راوی حدیث مروی آحاد مراتب صدق واخلاص را فذلک انس
پسر مالک است خادم خاص پیغمبر آخر زمانی این ترجمهٔ ظاهر حدیث بود که شنودی اما
کشف استار وشرح اسرار آن خالی از دقتی نیست اگر لمحهٔ دل با حاصل توجه فرمایی
ودیدهٔ گوش هوش بگشایی نموداری از آن در نظر انورت عیان کنم وشمهٔ از معانی
الفاظ نبویه بعبارتی بدیع با تو بیان کنم بشرط آنکه بصدق همت امداد کنی و
روح مقدس محمدی بتحفهٔ درود شاد کنی وبگویی صلی الله علیه **نظم**

جزی الله عنا احمداً خیر ما جزی | لمذ جاءنا بالحق فالحق ابلج
جمال بدی بین الحطیم وزمزم | فظلت له الآفاق بالنور تبهج
جبین اذا شاهدته فی دجنة | تری البدر بل اعلی وابهی وابهج
محمد کایت نورست رویش | سواد روشن واللیل مویش
گرامی نازنین حضرت پاک | گرو نازند هم انجم هم افلاک
دو عالم را چراغ چشم بینش | کلید فتح باب آفرینش
دو ابروی مبارک برکشاده | دو نون نش کن نکارا جلوه داده
مژه وابروش ایزد یاد کرده | پس از نون والقلم سوگند خورده
شده از نور بخشش چرخ برپای | بنام ایزد زهی ماه فلک زای

علیه من الصلوات اکملها واعلاها ومن التحیات اشملها واغلاها اکنون بدانکه
بعضی از شراح اخبار سید المرسلین در وجه اختیار عدد ستة واربعین میفرمایند
ایام بعثت پیغمبر قرشی واعوام دین پرور هاشمی بیست وسه سال بوده ومدت شش ماه دعوت

نقل میکنند از آن سرور که فرمود خواب راست رحمانی جزوی است از چهل وشش جزء از نبوت

تمام حب جمال وحی والهام در مرایای رؤیا ومنام بسبیل ابتدا نام رخسار می‌نموده ومقررست
که شش ماه جزویست از چهل وشش جزو بیست وسه سال زیراکه هر یکسال مشتملست
بر دو شش ماه بلاشک واشتباه وپوشیده نماند که برین توجیه چند اشکال
ورود می‌پذیرد ودر زمان تدقیق این حکایت ودر اوان تحقیق این روایت نقاد
فهم وادراک وصراف عقل دراک با تامل تدبر وتامل اذیال تفکر وتعقل می‌گیرد اول
آنکه نزد ارباب سیر بمرتبهٔ شهرت رسیده که نزول وحی صادق بر آن طبیب حاذق در
اول سال چهل ویکم از ولادت بوده ومعین است که رؤیای مذکوره پیش از ظهور روح
الامین تحقق می‌یافته پس داخل ایام بعثت نتوان داشت چون از شهور واعوام
نبوت نباشد چگونه جزء آن تواند بوده دویم آنکه انحصار اوقات منامات نبویه در
شش ماه بلا زیاده ونقصان اصلی موثوق به ودلیلی معتمد علیه ندارد ودر آنکه سید
دنیا وآخرت صلی الله علیه وسلم پیش از نبوت وبعد از ظهور دعوت تا هنگام رحلت آن
حضرت کیف ما اتفق واقعات می‌دیده ومسامع یاران شرح آنها را می‌شنیده
چنانکه در صحاح آثار وحسان اخبار بثبوت پیوسته هیچ شایبهٔ نیست سیوم
آنکه روایات صریحه درباب رؤیا صادقه وتعداد اجزاء نبوت مختلف واقع شده
اربعة وعشرین خمسة وعشرین ستة وعشرین سبعة وعشرین اربعین
اثنین واربعین اربعة واربعین خمسة واربعین ستة واربعین سبعة واربعین
تسعة واربعین خمسین سبعین اثنین وسبعین ستة وسبعین چنانچه
بانزده طریق باشد وبعضی ازین طریق قابلیت آن ندارد که بدستوری که سابقا
گذشت موجه سازند وبتمهید جمع وتقسیم آن پردازند زیراکه سنوات نبوت با آن وفا

نمی کند جهت ادم آنکه مفهوم اشارات مذکوره و منطوق عبارات مستوده صریحست
در آنکه رؤیاء صالحه که درین حدیث جزوی از اجزاء نبوت داشته اند منامات نبویست
بنابرین تعریف الرؤیا الصالحة بر عهد قرار باید داد و خبر معتبر لم یبق من النبوة
الا المبشرات قال الرؤیا الصالحة یراها الرجل المسلم مشعرست بر آنکه الف لام
جنس مجاز باید گرفت و در روایت رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزأ من النبوة
نص است درین معنی و برین تقدیر مشکل باشد رؤیاء صادقه امت را اجزاء
نبوت داشتن چه مقررست که هیچ فرد از افراد امم مجال اندراج در سلسله
پیغامبری ندارد آری — بیت — هر مختصر چه داند آیین عشق بازی
کی در هوا مگس را باشد مجال بازی — نظر بر ورود این واردات مشکله جمعی از ایمه
دین درین مقام سلوک سبیل توقف و تعبد بر خود لازم شمرده و بحکم توقیف حروف
تصود و تعریف از الواح ضمایر هر حریف ظریف سترده می کوشند امثال آنها از قبیل
متشابهات است مانند اعداد رکعات و مقادیر زکوات و تعادید جمرات و ما
یعلم تاویله الا الله العالم علی دقایق الخطرات لکن فوجی از ارباب رسوخ که در
مواقف تحقیقات علم ثبات قدم می ورزند در تجرع این کوس و تدرع این لبوس نه
بدین طریق و طرزند بلکه در حسم مادهٔ هر مشکلی می کوشند و مطلقا نقد را بنسیه
نمی فروشند زیراکه — نظم — غم نیامده و رفته پیش رندان نیست
کر اهل معرفتی وقت را غنیمت دان — و بمساعدت جد و اجتهاد در مراحل حسن اعتقاد
می پویند و هر سوالی را جوابی مناسب بحسب عطیهٔ از منه و اوقات می گویند
فاستمع لما یتلی علیک — و تقبل ما یهدی الیک — اما جواب

از اشکال اول آنکه نزول وحی منامی بحضرت رسالت نصرت سید الانامی در
شهر ربیع الاول متحقق گشته و مدت شش ماه خالق حسن و قبح بر تمثال سعید
دم صبح سطور وحی و الهام را در لیل و یوم بطریق رؤیا و نوم در لوح مخیلهٔ آن حضرت
ثبت می فرموده و بعد از آن در ماه مبارک رمضان روح القدس را شفاها بران سرور
ظاهر کردانیده تا امر مطاع واجب الاتباع اقرأ باسم ربک باو رسانیده و روشن است که
از شهر ربیع الاول تا رمضان شش ماه از افق یقظه و انتباه می تابد و صاحبهم
وذکا از مضمون کلمات تامات اوحی الله تعالی الی رسوله علی راس اربعین سنة
این معنی در می یابد و ظاهر نص ساطع البرهان شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن
باقدام تحقیق بر مراقی تصدیق این صورت می شتابد و برین تقدیر ایام منامات
صالحهٔ نبویه داخل سنین نبوت باشد و ناخن شک و تخمین رخسار صدق یقین
معبران این واقعه نخراشد و از فحوی تقریر سابق جواب اشکال دوم معلوم میگردد
و مجمل تفحص اوقات رؤیاء آن حضرت در می نوردد چه معین است که درین محل مقصود
از واقعات صالحات احمدیه مناماتی است که با وحی جبرئیلی مختلط بوده بلکه عرصهٔ مقصود
بخطوات انفرادی پیموده و تحقق خوابهاء سابقه و لاحقه ضرری نمی رساند بجهه آنکه
ایام سابق دخلی با سالهاء نبوت ندارد و وحی ناطق سفایین وقایع لاحقه را
مغمور می شمارد و در تضاعیف بیان مقاصد این مجلس عن قریب توضیحی درین مبحث واقع
خواهد شد انشاء الله تعالی و اما جواب اشکال سوم آنکه اصح روایات با نزد کان
طریق ستة واربعین و روایة سبعین است و توجیه عبارت اولی سابقا بوضوح پیوسته
بنوعی که غبار ترکب بران ننشسته و طریق سبعین بر کثرت محمول می تواند بود چه این عدد

اکثر من ان یعدّ در محالّ تکثیر مجال تعزیر یافته و اذهان پس یار بعد از استماع هفت
و هفتاد بسر منزل ادراک بسیار دشتافته و از بوالفی طرق مزبور. در شرح آنچه قابل توجیه
است بر منصّهٔ تعبیر قدم نهاده. و زبان مخبر صادق در هر وقتی از اوقات شرح واقعه از
قرار واقع خبر داده. گاهی که از سنوات نبوّت دوازده گذشته جزءٌ من اربعةٍ و عشرین گفته
و زمانی که سیزده سال تمام شد. مسامع حاضران روایت جزءٌ من ستةٍ و عشرین شنفته
و قس علی هذا و آنچه قابلیّت توجیه ندارد ناقد دار الضرب آثار آن را در دایرهٔ اعتبار
نمی گذارد و امّا جواب اشکال چهارم آنکه رؤیای صالحهٔ نبویّه بی شک جزوی
از اجزای نبوّت بوده و واقعات صالحات امّت از حیثیّت مشابهت با منام سیّد انام
در بستر مماثلت غنوده. و وجه شبه آن در باب این شبهه آنکه هر دو مخبرند از احوال غیب
بی غائلهٔ وهم و ریب و بسط بساط این اسوله و اجوبه کما هو طریقها و حقّها و توضیح و تنقیح
آن وظیفهٔ کتاب مجتبی است و اینجا غرض عرض تلویحی بیش نیست والله اعلم هذا
و پیش از شروع در بیان مهمات این مجلس نامی ناچارست تمهید مقدّمهٔ ضروریّه
نمودن بعد از آن بمفتاح توفیق قفل تدقیق از در خزینهٔ تحقیق گشودن تا عقد کلام
نسق و انتظام گیرد و متاع فصاحت در بازار بلاغت رونق و نظام پذیرد فنقول
والله تعالی هو الموفّق للصواب والهادی الی طریق الحقّ بلا ارتیاب اتّفاق ارباب (ذکر عصمت انبیاء و رسل علیهم الصلوة والسلام)
فضل و علم و یقین و اجماع سالکان مسالک ان المتّقین برین جمله منعقد گشته که
اذیال عصمت فوج انبیا و رسل علیهم الصلوة والسلام در هیچ وقت از اوقات بعد
از نبوّت و قبل از آن بلوث شرک و غبار کفر هرگز آلوده نشده و قلم شکوک و ظنون حروف
جهالت ذات و صفات حق تا در بیچون و سطور کمان بد بخداوند تعالی و مثل

آن از جنس نقص و عیب بر صحیفهٔ ضمیر منیر ایشان ثبت نکرده و همواره قلوب بی
عیوب آن طایفهٔ سامیه از معرفت و توحید مملو بوده و خطوات خطیات خسیسه
ساحت بواطن نفیسهٔ ایشان نپیموده و بعد از نزول وحی و تأکّد قواعد امر و نهی
جمعی کثیر از محقّقان فقها و محدّثان و متکلّمان بر آنند که معاصی مطلقا خواه
کبیره و خواه صغیره بعمد و سهو و جدّ و لهو از ایشان صدور نیافته و آنچه
بورود پیوسته در باب انبیا و منبی است از عصیان اگر بطریق آحاد مروی گشته
مردودست و اعتبار ندارد و اگر بمرتبهٔ تواتر و شهرت رسیده مهما امکن آن را از
ظاهر مصروف باید داشت و اگر صرف نتوانند کرد حمل کنند بر ترک اولی و زلّتش نام
نهند تا منافی اهدا و ارشاد زمرهٔ عباد نباشد و گروهی دیگر از ارباب فروع
و اصول گفته اند صغائر از انبیا بطریق سهو صادر شده بی اصرار و اکثار و
استقرار بلکه بعد از تنبیه متنبّه می بوده و بتدارک و تلافی آن اشتغال
می فرموده اند مگر صغیره که موجب تنفیر دلهای امّت یا مناقض منصب تبلیغ
و دعوت یا مسقط مروّت بوده باشد که امثال آنها هم بسهو از پیغمبران صادر
نشده و مقرّرست که بهیچ وجه از انبیا و رسل کتمان رسالت و تقصیر در دعوت
و منافی صدق معجزه بظهور نرسیده و پیش از اوان نبوّت بعضی از علما وقوع
معصیت از ایشان بر سبیل ندرت جایز می دارند چه در آن وقت اتّباع و پیروی
واجب آن فوج بر خلق نبوده و از آن فعل خلل بکار و بار امّت نمی رسیده و جماعتی از مجتهدان
آن را نیز منع می کنند الّا علی سبیل السهو والنسیان رعایة لجانب النصوص الواردة و
تفصیل این مبحث و تحقیق آن طولی و عرضی دارد چنانکه در کتاب مجتبی بقلم آمده

ومعتقد اهل سنت وجماعت آنست که عصمت انبیا و رسل بر سبیل وجوب بوده و
هرگز آن صفت از ایشان مسلوب نگشته زیرا که منصب نبوت بی عصمت تحقق
نمی تواند یافت وچون علو منزلت وسمو منقبت سید المرسلین صلی الله علیه وسلم از سایر
پیغامبران بیشتر بود یقین که قدم آن محترم در عرصهٔ معصومیت از همه پیشتر واقع
باشد لاجرم از هنگام تولد آن حضرت تا ایام بعثت وتمکن در مسند دعوت پیوسته
آیات حسنه وعلامات مستحسنه بر احوال واوضاع او لایح وظاهر می بوده و
یوما فیوما اسباب کمال وجهات فضل وافضالش می افزوده ابن عباس روایت کند

ذکر اول علامات نبوی

که نشانهٔ از نشانها پیغمبری که بران محیط مرکز دین پروری پدید آمد آن بود که بگوش
هوشش از غیب رسیده آمد که سخن بنیوش وخود را بپوش ودران وقت سید عالم
صلی الله علیه وسلم نوجوان ودر حالت عنفوان بود پس من بعد هرگز عورت وی مکشوف
نشد وآورده اند که چون آنحضرت بسن هشت سالگی رسید اسرافیل را علیه السلام
بخدمتش موکل ساختند ومدت سه سال ملازم آن سرور می بود وگاه گاه براو
ظاهر می شد ویک دو سخن بعرضش می رسانید بعد ازان که یازده سال تمام کرد
جبرئیل امین بامر رب العالمین بمصاحبت سید المرسلین قیام نمود ومدت بیست
ونه سال در مرافقت روح القدس جان می پرورد ولکن آن ملک مقرب خود را
بروی آشکارا نمی ساخت وبپانزده سال پیش از نزول وحی از غیب آوازها
می شنید فاما هیچ شخص وشبح را نمی دید آنگاه که سی ودو ساله شد روشنایی
تمام ملاحظه می فرمود واز دیدن آن بسیار خوش وقت وشادمان گشت چون
چهل سال تمام کرد منامات لایحه وواقعات صالحه بر منوال سپیده دم متعاقب

ودمادم روی می نمودند وابواب کرامت واستقامت بر وجوه ظاهر وباطنش میگشودند

ذکر مبدأ منامات نبوی وبیان حکمت آن

ومبدأ این واقعه دوازدهم شهر ربیع الاول بود وحکمت در نمودن خواب بسید
انبیاء وسند اصحاب آنکه تا با وحی والهام انس گیرد ودل با حاصلش بار وگ
ملک الفت پذیرد وتوسن نفس نفیسش بتازیانهٔ ریاضت رام ودر مسند دعوت
عالی مرتبه ومتعالی مقام شود لاجرم دوری از خلق ولزوم خلوت اختیار فرمود
زوادهٔ چند روزه بر می گرفت وبکوه حرا می رفت وآنجا غاری بود طولش چهار گز

ذکر غار حرا وصفت آن

وعرضش در بعضی مواضع یک گز وثلثی ودر بعضی دیگر کمتر وازان مواضع منزل
تا مکه قرب سه میل راهست واقع بر طرف چپ آنکس که از مسجد الحرام به منی رود

ذکر تعبد پیغمبر صلی الله علیه وسلم پیش از نبوت

پس دران غار بعبادت مشغول می بود واختلافست میان ائمهٔ دین که تعبد سید
المرسلین بچه کیفیت صادر می شده طایفهٔ برانند که عبادت آن منبع سعادت
فکری بوده یعنی بتفکر در افراد مصنوعات وتدبر در آحاد مخلوقات ونحو آن
نفایس عمر شریف را صرف می فرموده وجمعی از ثقات تصحیح نموده اند که عبادت سید
رسل صلی الله علیه وسلم ذکری بوده اما مقررست که ذکر آن سرور از مشرع فکر تمام
ومنبع تأمل با نظام انبعاث می یافته چون بادلهٔ قاطعه وبراهین ساطعه
درست شده که

بیت

روشنی دل ز کثرت ذکرست
لیک ذکری که اندرو فکرست

وخواجهٔ عالم صلی الله علیه وسلم بتایید
ملهم صواب وتسدید فیض معرفت کریم وهاب بعملی صالح که ملایم حال ووقت
آن صاحب کمال بوده موفق می گشته بازعلماء مختلف القولند در آنکه آنحضرت

ذکر آنکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم متعبد بشریعتی خاص می بوده یا نی

بر طبق شرعی خاص ووضعی معین عمل میکرده یا نی جمعی برانند که متعبد بهیچ شریعت

از شرایع سابقه بوده چه مُقتدی بودن با مُقتدا مناسب نمی باشد و حُذّاق اهل
تحقیق میفرمایند این قضیه نزد عقلا مُستحیل نیست زیرا که حیثیات و جهات
همواره اعتبار دارد و لکن چون نقلی صحیح دران باب ثابت نشده و مدار کار بر توفیقست
پس تجویز آن بلا دلیل دلیل نتوان نمود و نزد مُجوّزان هم اختلافست که بکدام شریعت
اقتدا می نمود مرضی بعضی از محدثان و اصولیان عدم تعیین است یعنی بروی شرعی
می فرمود اما تعیین آن بما نرسید و معیّنان با هم مختلف اند فرقه بر آنند که بر وفق دین
حنیف ابرهیم عامل بوده و این قول مختار بسیاری از ائمه کبارست و گروهی دیگر می گویند خلیل ع
بر طبق ملت عیسی میرفته و شرع موسی و طریقه نوح و سنن آدم هر قول دیگرست
و قولی هست که جمیع شرایع مَنْ قَبْلَهُ شرع او بوده و نزد بعضی توقف درین مسله اولی
و اسلم می نماید و بعد از تلبس بلباس نبوت و رسالت میان ائمه اسلام هم اختلاف
واقع شده در آنکه آنحضرت بچه ضابطه و کدام طریقه می گذرانیده طایفه فرموده اند
بقواعد شریعت خود عامل بوده و بعضی بر آنند که اتباع ضوابط خلیلی می فرموده و
اشق از هر شریعتی نیز کفته اند و دلیل و مستمسک هر مذهبی ازین مذاهب در نسخه
مجتبی محرّر و غث و سمین هر قولی آنجا مقرر شده علی اختلاف الاقاویل آن نقطه
دایره تعظیم و تبجیل در غار حرا به پرستش خالق ارض و سما اشتغال می فرموده و نکته
در ایثار عزلت و انقطاع از خلق تحقق مواد جمعیت حواس ظاهره و باطنه و
استجلاب معارف و استدراک اسرار کامنه و قطع تعلق از علایق عوالم کون و فساد
وکسب اسباب حضور دل و صدق اعتقاد بوده کما قیل فی هذا المعنی نظم
گر ترک کنی عادت فی رفتن ازدادن　　سرمایه این دولت کم خوردن و تنهاییست

ذکر آنکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم در ایام نبوت بچه شریعت عمل می فرمود

ذکر نکته در اختیار عزلت در کوه فرمودن آنحضرت عزلت را

واختیار منزل کوه و غار از جهات می تواند بود یکی آنکه ثبات قدم و تمکن جبال از
سایر مساکن و اماکن پیشترست و اصل مهم سلوک بر ثبات قدمی دایر می باشد
مرد آن بود که روی نتابد ز دوستی　　لو زالت الجبال او انشقت السماء
دیگر آنکه عجایب مخلوقات و غرایب مصنوعات آنجا بسیاری توان یافت و
تفکر و اعتبار سالک را بمرتبه اعتبار می رساند دیگر آنکه بامداد سعی و اجتهاد
معادن لطیفه و جواهر شریفه دران محل پیدا و هویدا میگردد و این معنی مقتضی
تبدیل اخلاق و تهذیب اعراق می تواند بود دیگر آنکه اکثر عیون و انهار از
منابع جبال و تلال انفجار می پذیرد و آیت کریمه وَاِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ
الْاَنْهَارُ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ
خَشْيَةِ اللّهِ بانامل اقتباس دامن این قیاس میگیرد و این معانی مجربست از آنکه
نشاندن اشجار مجاهده مؤدی باد راک ثمار مشاهده و کشیدن تعب و رنج منتج
رسیدن بگنج می باشد و لنعم ما قیل مصراع　　نابرده رنج گنج میسر نمی شود
دیگر معامله با مجامله کوه در باب اتصاف بمکارم اخلاق مُدعا بنوعی میرساند چه
بعین الیقین معلوم میشود که از ضرب میتین کوه کن ضرب جراحت قبول می کند
و الوف نقود و صنوف عقود بر پای مردی و دست مردی بر هر روی می فشاند و
الی هذا المعنی اشار الناظم نظم
آیتی در وفا و در بخشش　　با تو گویم ز دفتر اخلاق
هر که سنگت زند ثمر بخشش　　کم مباش از درخت سایه فکن
آنکه برد سرت دُرر بخشش　　از صدف یاد گیر نکته حلم
هر که بخراشدت درون بجفا　　همچون کان کریم زر بخشش

ذکر نکته در اختیار عزلت در کوه

دیگر آنکه اجزاءِ جبال فی غالب الاحوال در اوانِ اشتغالِ سالکِ آن مسالک باوراد و اذکار حضرت مالک الممالک طریق موافقت اختیار می‌نماید و بزبان صدا هرچه می‌شنود ترداد و تذکار می‌فرماید و آیت جامعه یا جبالُ اوّبی معهُ والطیر درین باب ممدّ وی و افی است آری آری

نظم

کوه چون ناله کنم ناله کند از سر درد | بعد ازین عزلت و زاری و من منزل کوه
شرح حال دل محنت زده گر عرضه دهم | برود صخره ز جا خون بچکد از دل کوه
راست چون نور هُدا کوه حزین می‌نالد | هر دو بادرد عجین شد گل ما و گل کوه

رجعنا الی اتمام المقصود منقولست که هرگاه پیغمبر صلی الله علیه و سلم بصحبت اهل و عیال مشتاق شدی بمسکن مألوف مراجعت فرمودی و بمنزل خدیجه معاودت نمودی و مدّتی با ایشان بسر بردی باز توشه چند روزه برگرفتی و بجانب حرا بازگشتی و قدم در جادهٔ طاعت و عبادت بفشردی بعد از آنکه هنگام طلوع صبح صادقِ بعثت نزدیک شد امارات ظهور نبوّت و علامات بروز رسالت متعاقب و متوالی گشت یکی آنکه در اطراف و اکناف حِلّ و حرم از دل سنگ هر صنم کلبانگ اخبار خروج سیّد عالم بعیّوق می‌رسید و هر یک از مخبرانِ فصیح بیان و منهیان صحیح تبیان از قبایل جنیان و از عشایر غیبیان بجهت تبشیر ظهور بشیر دعوت آن نذیر بشیر غلغله نشید بر می‌کشید دیگر ستارهٔ سرخی از افق حجاز به حقیقت بی مجاز رخشان بنود و سطوع آن کوکب جز در اوان بعثت انبیاء و رسل دستور نبود دیگر جمیع رهبانان و احبار اخبار حقیقت پیغمبری و حقیّت دین پروری آن حضرت با یکدیگر می‌گفتند و اوصاف و نعوتِ ویرا از هواتف غیب پی‌در‌پی می‌شنفتند

ذکر باقی علامات نبوت

دیگر گریبان طاق کسری بشکافی طولانی چاک شد پرویز از آن جهت بی طاقت شد از کهنه و سحره که ملازم او بودند سرّ آنرا استکشاف نمود باتفاق گفتند که درمان در ارض حجاز پدید آید که ابّهت و عظمت وی بشرق و غرب عالم برسد و خوانِ دعوت از قاف تا قاف بکشد دیگر ملایکِ ملکوت و قطّان صوامع جبروت در خلوت بر کسری پرویز ظاهر شدند و گوشوارهٔ نعت و وصف محمّدی ویرا در گوش کردند امّا قایدانِ خذلان دست رد بر سینهٔ او باز زده و حبّ سلطنت بر دل خسرو شیرین ساخته آن معنی از خاطر وی فراموش کردند دیگر هر حاجی و بحری که در هر یک وقت از دو گاه ذهاب و ایاب با آن ماهی سر خصلت کفر و نفاق و ارتیاب بر بستر وجهان در هر سر جهان سوی بوادی و شعاب دوجا رخوردی فی الحال بنج نوبت سلام از شش جهت بگوش هوش سیّد انام رسیدی بطریقی که هر هفت کردهٔ هشت بهشت در نه سپهر بده نوع بپسندیدی یازده کوکب در دوازده ماه مانند آن ماهِ دو هفته ندیدی ثوابت و سیّاره مانند عاشقان بیچاره شب همه شب دیدهٔ انتظار بر شاه راه آن شهریار کماشتی و اجزاءِ سپهر بموافقت ماه و مهر از اشتیاق مطالعهٔ رخسارِ آن هلال ابروی خورشید جبین مشتری جهی بعرض مفهوم این منظوم فغان بر داشتی که

نظم

در دو جهان لطیف و خوش همچون نامیر ملکجا | ابروی او گره نشد گرچه که دید صد خطا
چشم گشا و رو نگر جرم بپار و خو نگر | خوی چو آب جو نگر جمله لطافت و صفا

و استقصاءِ تعدادِ آن آیات بیّنات و استیفاءِ بیان آن امارات طیبات متعذّر و دِقّت و توان عرصه و میدان این مجلس نیست زیرا که

نظم

ذکر لطیفه مشتمل بر عدد از یک تا دوازده

بروں پنم اطناب آن از حساب | نکنجد درین تنک میدان کتاب
مکرد فتری دیکر املا کنم | کرآن جمله را خواهم انشا کنم

فمن اراد الزیادة علی ما بیّنا فعلیه بالرجوع الی کتابنا المجتبی فی کشف سیرة المصطفی
صلی الله علیه وسلم فی الآخرة والاولی وبعد از انکه اشهر ستهٔ منامیهٔ منقضی
شد در شب شنبه ویکشنبه منتصف ماه رمضان جناب جبرئیل بفرمان رب
جلیل تیغ امر ونهی از نیام تبلیغ وحی برکشید وبر منزل صدر محفل رسید
اما دران دو شب مکالمه واقع نشد تا در روز دوشنبه هفدهم ماه صیام
بغار حرا تشریف داد سید عالم صلی الله علیه وسلم تکیه فرمود. کو بیا منتهی خواب
بود چون جهرهٔ مقصود در آیینهٔ رؤیا رو باوی نمود مرویست که جبرئیل از
خلف پیغمبر بیامد وویرا متنبه کرد ابند سید رسل صلی الله علیه وعلی آله وسلم راست
بنشست وازجپ وراست نظر کرد هیچکس را ندید باز تکیه فرمود ودیکر بار آن یار
بیامد وکفت قم یا محمد آن سرور سر برداشت جبرئیل را دید بس باوی متکلم شد
وفرمود بخوان خواجهٔ کونین جواب داد که من خواننده نیستم چه مقررست که آنحضرت
امی بوده وظاهرا هیچ مکتب نرفته وتختهٔ ابجد بیش اب وجد درکنار نکرفته
لاجرم از خود نفی قراءة نموده کفت ما انا بقارئ بعد از ان روح القدس پیغمبر را
بکرفت وبفشرد چندانکه بطاقت رسید آنکاه دست ازوی بداشت وکفت
بخوان فرمود من خواننده نیستم دیکر بار ویرا بکرفت وبفشرد بمرتبهٔ که طاقتش
را طاقتش طاق شد بازش بکذاشت وکفت بخوان فرمود من خواننده نیستم بار
سیم آنحضرت را بکرفت وبفشرد بحیثیتی که بیش از ان طاقت نداشت بعد از انش بکذاشت

ذکر نزول جبرئیل بران حضرت

ذکر ظهور جبرئیل بآن سرور

ذکر غطّ جبرئیل آن حضرت را

وکفت اقرأ باسم ربک الذی خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربک الاکرم
الذی علم بالقلم الذی علم الانسان ما لم یعلم. ونکته درفشردن پیغمبر
آن بود که دل مبارکش را حاضر کرداند وبا نیتهٔ صادق وهمت موافق بر
مسند تعلمش نشاند وفایدهٔ تکرار آنکه نفس نفیس نبوی از مراتب ثلثه
اماره ولوامه وملهمه ترقی یابد وبادراک منقبت مطمئنه شتابد و
دران شایبهٔ نیست که تکرار مفید تقریر وتاکید می باشد وبآن واسطه
ایادی شرع مطهر نثار سنیت بر معارف سنیهٔ تثلیث می باشد وحکمت
درانکه آیات مذکوره اول ما نزل واقع شد آنکه سید کاینات را معلوم ومحقق
کردد که طاقت ومقدرت اوبخود بخاطر خواندن قرآن ندارد بلکه ببیان

تعلیم آفریدکاری که | نظم | نخست افکند قطرهٔ سوی یم
نُصُل افکند نطفهٔ در شکم | ازین قطره لولوی لالا کند
وزان قامت سرو بالا کند | آن معنی صورت خواهد بست وقلم

تقدیر ربانی بر دست مکتب رسول آخر زمانی خواهد نشست والله اعلم بعد از ان
جبرئیل امین سید المرسلین را از غار بیرون آورد ودر موضعی معین پر خود را در
زمین مالید چشمهٔ آب بیدا شد وآنحضرت را تعلیم فرمود تا وضو ساخت آنکاه
روح القدس امام وپیغمبر ماموم دو رکعت نماز بکزاردند بعد از اتمام صلوة سید
کاینات با آن آیات منزله بمنزل خدیجه مراجعت فرمود واز غایت رعب دل
مطهرش می لرزید چون آنحضرت را بدید برخاست وویرا در بر کرفت ومحبتش هیکل
دل وجان از سر کرفت وسر وچشم آن نور دیده ببوسید وجرعهٔ اخلاص سید اهل

نکته درفشردن پیغمبر

ذکر فایدهٔ نزول اول سورهٔ اقرأ اولا

ذکر تعلیم وضو ونماز

اختصاص از جام خاص الخاص بنوشید و گفت یا محمد امروز جمال اقبالت بخال حالی
مؤثر حالی و از جمیع کدورات و نقایص خالی می‌نماید گویا قطب دوم و آن سر هست حضرت
قیوم از زبان آن سیدهٔ زنان باحقیقت جامعهٔ انس و جان آن معنی را درین سیده م
صورت معروض میدارد که

نظم

امروز جمال تو سیمای دگر دارد
امروز لب نوشت حلوای دگر دارد
امروز گل لعلت از شاخ دگر رسته
امروز قد سروت بالای دگر دارد

حکایت گذشته را با نکوی و باب
زلال مقال گرد ضلال و غبار انفعال از لوح خاطرم بشوی سید عالم صلی الله علیه و سلم
فرمود بپوشانیدم مرا بپوشانیدم مرا پس گلیم واد کلیمی بروی کشیدند چندانکه خوف
و رعبش تسکین پذیرفت آنگاه قضایای سابقه با خدیجه باز راند و آیات نازل شده
بروی بخواند فرمود ای حلیلهٔ جلیله بتحقیق که من ترسیده ام بر جسم و جان خود
و باید که بی شبهه بدانی که خشیت پیغمبر صلی الله علیه و سلم نه از مصدر شک و مورد
ریب استحقاق یافته بود بلکه بجهت کسب اطمینان ضمیر منیر در تحقیق آن
حال می‌کوشید یا خود گوییم خشیتش بواسطهٔ آن بود که مبادا بنیت بشریت
او باکشیدن آن بار گران مقاومت نتواند کرد و در مبدأ احوال امثال این اقوال
غریب نمی‌باشد پس فی الحال آن کاملهٔ دوران و آن عاقلهٔ زنان زبان بتسکین خاطر عاطر
خواجهٔ دنیا و آخرت بگشود و به ادلهٔ واضحه طریق مخلصش نمود و گفت بخدا سوگند که
حق مطلق ترا در معرض خواری و مهلکهٔ نگونساری در نیارد بدرستی که تو در
صلهٔ رحم می‌کوشی و وصله بار عیال می‌پوشی و سفرهٔ کرم نزد مهمانان می‌اندازی
و کار درویشان می‌سازی و در امور حقانی آن مقدار که می‌توانی بی کسل و توانی

امداد بتقدیم میرسانی و رایات مکارم اخلاق افراخته میگردانی آنگاه

ذکر توجه خدیجه برافقت پیغمبر بخانه ورقة بن نوفل

خدیجه پیغمبر را مصاحب ساخته بمنزل پسر عم خود ورقة بن نوفل متوجه شدند و

شرح حال ورقه

حال آنکه ورقه در ایام جاهلیت از بت پرستی بدین ترسایی انتقال نموده بود

ذکر ترکیب لطیف مشتمل بر انواع خط و اصطلاح کتابت

و علم کتابت نیکو می‌دانست و خط عربی و عبرانی نوشتن می‌توانست گاهی کتاب انجیل را
بلغت عبرانی محقق می‌نمود و نوبتی دیگر آنرا بعبارت عربی نقل کرده نسخ میفرمود
غالبا ثلثی از دو کار خفیف وی بتعلیق رقاع کتب آسمانی و مشق توقیعات
ربانی می‌گذشت تا عاقبت کار بر ریحان ایمان به پیغمبر آخر زمان فایز آمد القصه
در آن ولا ورقه پیر و نابینا گشته در کلبهٔ خود بسر می‌برد چون خدیجه در خدمت
پیغمبر با او ملاقات کرد گفت ای پسر عم من شرح حال برادرزادهٔ خود را بسمع
قبول بشنو یعنی در اراضی جرا تخمی کاشته و اکنون بمحصود رسیده بیا بداس
اقتباس بدرو ورقه گفت ای پسر برادر من چه دیدهٔ و از زبان منهی غیب چه
شنیدهٔ پیغمبر صلی الله علیه و سلم او را از اخبار سابقه اخبار کرد و سبقی که با آن
حضرت خوانده بود از بر در برش تکرار کرد پسر نوفل یعنی ورقه چون مضمون آن
ورق از احمد مرسل بشنود در زمان زبان بوصف حقیقتش بگشود و گفت این
همان صاحب اسرار خبر است که بر موسی و بروایتی بر عیسی نازل می‌شد اکنون نوبت
بتو رسیده بیقین تو نبی آخر زمانی و خاتم پیغمبرانی و سخن چند گفت که مآلش
باین بازمی‌گردد که

نظم

تو ماه زمین و آسمانی
سر خیل همه مقربانی
جانانه و جان انس و جانی
مقصود ز امر کن فکانی

ای کاج من جوان و با قوة و توان بودمی تا آنگاه که قوم ترا ازین مسقط راس که مورد

ذکر اسلام ورقه بن نوفل

انس و استیناس است بیرون کنند وظایف امداد و شرایط اسعادت بتقدیم
رسانید می خواجهٔ عالم صلی الله علیه وسلم فرمود کار قوم با من بمرتبهٔ اخراج خواهد
رسید وحمال بشریتم این بار خواهد کشید ورقه گفت این معنی معین و این صورت
مبرهن است که هرکس قدم در بساط تبلیغ دعوت نهاد شصت قضا سهام معاداة اعداء
بر هدف جان مبتلاوی کشاد آورده اند که بعد از آن ورقه درین جهان درنگ ننمود
بلکه در همان نزدیکی از دنیا رحلت کرد و می گویند وفات او در سال چهارم از بعثت
بوده و محققان فن تاریخ ویرا از سابقان امت احمد شمرده اند و سید رسل صلی الله علیه وسلم
فرمود ورقه را دیدم که در حظایر قدس با ساکنان روضهٔ انس در ظلهاء کرامت بفنون
امن و سلامت می گشت هذا پس رسول خدا صلی الله علیه وسلم با خدیجه از آن گفت و
شنود تقویت تمام یافته بخانهٔ خویش معاودت نمودند و منقولست که خدیجه کبرا
بعرض سید انبیا رسانید که هروقت که آن سفیر غیبی نظر بر تو ظاهر شود مرا خبر ده
چون روح القدس نازل شد فرمود آنکه می گفتی رسید پس آن عاقلهٔ فاضله پیش
آمد و خواجهٔ کونین را بر ران چپ خود نشاند و پرسید ویرا می بینی جواب داد که
می بینم دیگر بر ران راستش نشاند و سوال کرد که می بینی گفت آری باز در وسط
کنارش نشاند و تفحص نمود که او را می بینی فرمود می بینم بعد از آن معجر از سر باز کرد
و موی دلجوی خود را منکشف ساخت و گفت اکنون می بینی جواب داد که نمی بینم
خدیجه برخاست و در مسند تصدیق بنشست و گفت یا محمد پندم را ببذیر و از جادهٔ
متابعت او قدم برمگیر که این امریست رحمانی نه کاریست شیطانی پس فتوری
در وحی پیدا شد و بجهت آنکه آتش شوق در کانون سینهٔ مهرجا فروخته گردد

ذکر فترت وحی

جبرئیل امین بنزول بر سید المرسلین مرخص نمی گشت و بآن واسطه اندوه بسیار
و حزن بی شمار بر باطن مبارکش استیلایی یافت تا کار بجایی رسید که از غایت اشتیاق
و نهایت نکایت فراق مکرر بکوه می فرمود بعزم آنکه خود را پرتاب کند هر نوبت
که همت را بران کار راست می کرفت آوازی می شنود چون نگاه می کرد جبرئیل را می دید
بر کرسی نشسته در میان آسمان و زمین و می گفت یا محمد بدرستی که تو رسول بر حقی
و بآن سبب خاطر عاطرش تسکین می گرفت و فی هذا المعنی قیل بالاقال و قیل نظم

گفتم که کوه گیرم ازین غم بدر روم	او موی دام کرد و مرا در کمر گرفت
سودای عشق او همه اجزاء ما بسوخت	آتش چو در فتاد همه خشک و تر گرفت
هرکس بقدر سوخته گشتند و ما تمام	آتش مگو بجز من ما بیشتر گرفت
از ذوق عارفان همه در وجد و حالت اند	واعظ بگو که این سخن نیک در گرفت

وعظت

و روایت صحیح آنست که از رؤیت جبرئیل و هیکل او رعبی بباطن شریف آنحضرت
رسید بخانه رفت و فرمود بپوشانید مرا پس دثاری بر روی آن صاحب شعار
کشیدند فی الحال جبرئیل نازل شد و بر وی این آیت بخواند که یا ایها المدثر قم فانذر
و ربک فکبر و ثیابک فطهر و الرجز فاهجر بعد از آن وحی متعاقب گشت و فایدهٔ
نزول این آیات جامعه آنکه بران سرور ظاهر شود که مدار کار رسالت بر تبلیغ و
انذار است و طبل نبوت در زیر گلیم نتوان زد کما اشار الیه المحقق الرومی قدس سره نظم

دهل بزیر گلیم ای جوان نشاید زد	علم بزن چو دلیران میانهٔ صحرا
تو جامه گرد کنی تا از آب تر نشود	هزار غوطه ترا خوردنیست در دریا

فایده در اول ما نزل سه روایت بورود پیوسته اول سورهٔ اقرأ و مطلع سورهٔ مدثر

ذکر تعیین میان روایات فی اول ما نزل

وسورهٔ فاتحه وجمع میان روایات تکنه بآن طریق متحقق شود که اوّل چیزی که نازل شد
از وحی منلوّ علی الاطلاق مبادی سورهٔ اقرأ تا مالم یعلم واوّل آیتی که بر تبلیغ و
دعوت اشتمال داشت مطالع یا ایّها المدثر واوّل سورهٔ تمام که بر سیّد انام
منزل گشته فاتحه الکتاب بوده والله اعلم وچون پیغمبر صلی الله علیه وسلم بر انذار
امّت وتمهید قواعد رسالت مامور گشت اوّل خدیجه را از ان حال آگاه ساخت

ذکر اسلام خدیجه کبری رضی الله عنها

درزمان باجابت تلقّی نمود ونطاق مسلمانی بر میان جان بست وباتّفاق ارباب
سیر وتواریخ اوّل شخصی از امّت که بشرف ایمان مشرّف گشت وی بود پس سیّد عالم
صلی الله علیه وسلم اورا بر داشت وبسر آن چشمه برد وبدستوری که از جبرئیل تعلیم گرفته بود
وضو ونماز باو آموخت وبر اثر خدیجه نقطهٔ دایرهٔ مطالب علی بن ابی طالب که در ظلّ

ذکر اسلام علی بن ابی طالب کرم الله وجهه بدبر روز

کفالت محمدی می گذرانید ودر خدمت آن حضرت شب وروز بشب میرسانید حلقه
متابعتش در گوش کرده کمر تصدیق بر خاصرهٔ تحقیق مستحکم ساخت وجمهور
برانند که علی هنوز بسنّ بلوغ نرسیده بود علی ایّ حال چند نماز پیش از ذکور امّت
بجماعت با پیغمبر بگزارد والله الموفّق ودر آن ولا محیط مرکز تحقیق نقطهٔ دایرهٔ توفیق

ذکر اسلام ابی بکر صدیق رضی الله عنه

ابوبکر صدّیق برسم تجارت بیمن رفته بود ودر انجا به پیری ازدی رسید سیصد و
نود سال از عمر او گذشته وفی الواقع فراست تمام داشت درحال که ابوبکر را بدید
بکر بیست وبتأمّلی وافی درو نگریست وازقبیله ونسبش بر وفق واقع خبر داد و
خال سیاه که بر بالای ناف ونشانی که بر ران چپ داشت بوی نمود وگفت چون بوطن
بازگردی پیغمبر آخر زمان مبعوث شده باشد واوّل مردی از رجال امّت که باو ایمان
آرد تو خواهی بود بشتاب وآن دولت زود دریاب ورجزی مثنوی بر دوازده بیت

یادش داد ومبالغه کرد که چون بخدمت آنحضرت رسی سلام من برسانی واین نظم
از زبان من عرض کنی ابوبکر مهمی که داشت بساخت ومتوجّه حرم شد چون بمکّه رسید
با عتبة بن ربیعه وابوجهل وابو البختری وعقبة بن ابی معیط ملاقات کرد و
از ایشان پرسید که هیچ امری حادث شده گفتند آری محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب دعوی نبوّت
میکند وترا باو صداقتی هست اگر باو رسی باید که نصیحت دریغ نداری وبدین سخنش
نگذاری ابوبکر قریش را تسکین داد واز راه متوجّه خانهٔ خدیجه شد وآنجا بملازمت
پیغمبر رسید وازاحوال آنحضرت پرسید فرمود ای منبع زلال مرحمت ورأفت وای
پسر ابوقحافه بدان وآگاه باش که من رسول خدایم وجمیع خلق را داعی ورهنمایم
وقت را غنیمت شمار وپیش از باقیان امّت رقبهٔ اختصاص در ربقهٔ اخلاص
درآر ابوبکر گفت معجز تو چیست وگواهت درین قضیّه کیست فرمود آن پیر که در
یمن بتو رسید ونشان های ترا بنمود وبصیقل نصیحت آیینه دلت بزدود واین
رجز بتو آموخت ومشعل ارشاد بر سر راهت افروخت وحضرت نبوّت شعار رجز
را از بر بخواند ابوبکر متحیّر شد وتفحّص نمود که این شرح وبیان مطابق واقع وعیان
از کجا دانستی ونقل این حکایت بی کم وبیش در روایت چگونه توانستی فرمود این
خبر جبرئیل بمن رسانید واز این قال ومقالم آگاه گردانید ابوبکر فی الحال گفت اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انّ محمدا رسول الله ومنطقهٔ خدمت بر میان عبودیّت
بست وسر کیسهٔ معرفت بگشاد از خانهٔ مخالفت برخاست ودر عتبهٔ متابعت
بنشست وباجماع حلّ وعقد اوّل مردی بالغ از امّت که ببلوغ این امنیّت شرف
امتیاز یافت او بود والله الهادی **تنبیه** از حکایات سابقه باید که ترا دو

فایده معلوم شود اول آنکه طریق جمع میان روایاتی که درباب اول من آمن بورود پیوسته
در نظر انور تحقیق یابد و محدث اصیل در هر منبر جلیل باداء این قول جمیل شتابد
که اول زنی که بدولت ایمان و تصدیق فیروزی یافت خدیجه و اول صبیان علی و اول
رجال بالغ ابوبکر میجنان که اول بندکان بلال و اول آزاد شده کان زید بن حارثه بود
دوم آنکه علی الجزم و الیقین بدانی که ایمان سرور ارباب تحقیق ابوبکر صدیق رضی الله عنه
فی مبدأ الحال مؤید بشواهد و ادله کشته و از مرتبه تقلید صرف کذشته و بی شبهه
ایمان تحقیقی از ایمان تقلیدی اتم و اکمل و اهم و اجمل می باشد و مقرر است که بمقتضی خبر
معتبر مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ اَجْرُهَا وَاَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا اِلَی یَوْمِ الْقِیمَةِ تا قیام
قیامت و هنکام ساعت هر مرد صاحب دردکه در دایره اهل اسلام درآید و این
باب بر روی خود بکشاید همان مقدار ثواب که او را حاصل شود در دیوان ابوبکر
مثبت می سازند بنابرین اکر در روز عرض و جزا ایمان ابوبکر صدیق را با ایمان سایر
مردان امت محمد رسول الله موازنه کنند هر اینه ایمان ابوبکر راجح آید و بر همه بچربد
والحمد لله علی ذلک بعد از ان بارشاد و اهتمام ابوبکر پنج تن از عشره مبشره به پیغمبر — ذکر جمعی که بعد از ابی بکر مسلمان شدند
بکرویدند عثمان بن عفان و زبیر بن العوام و عبد الرحمن بن عوف و طلحه بن عبید الله و سعد بن ابی وقاص
و ایشان را سباق اسلام میخوانند بعد از ایشان ابو عبیده بن الجراح و عثمان بن مظعون
و ارقم بن ابی الارقم و ابو سلمه بن عبد الاسد مسلمان شدند آنکاه سعید بن زید و بلال
حبشی و خباب بن الارت و صهیب رومی و عمار بن یاسر و سمیه مادر وی و ام
سلمه و خوله بنت حکیم بسعادت متابعت محمدی استسعاد یافتند و به پیست روز — ذکر رجم شیاطین و منع ایشان از استراق سمع
بعد از بعثت شیاطین از عروج بآسمان و استراق سمع بواسطه نیازک و شهب ممنوع

کشتند و محققان قوم این صورت را از اجل امارات نبوت احمدی داشته اند و مدت
سه سال سید عالم پنهان دعوت می فرمود و جرعه تحقیق از خمخانه توفیق بر خواص
امت می پیمود اهل اختصاص را برخوان دعوت می نشاندند و آنجه بوسیله روح القدس
بوی می رسید بر ایشان میخواند و بدانکه وحی متلو بدو طریقه بآن حضرت می رسید — ذکر صفت وحی متلو
کاهی جبرئیل بصورت مردی بروی ظاهر می شد و با آن سرور مکالمه می فرمود پس هرچه
از وی می شنفت یاد میکرفت و مشهور چنانست که اکثر اوقات بصورت دحیه کلبی آن
ملک مقرب متشکل می کشته و کاهی مثل آواز درای می شنید و آن حال را بمشقت
تمام می کذرانید چه از صوت بی اعتماد بر مخارج فرا کرفتن حروف و کلمات از طریق
معتاد خارج می بود و بیقین این طور نزول بر دل انور محمدی واقع می شد کما قال الله تعالی
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْاَمِینُ عَلَی قَلْبِکَ و لهذا پیغمبر دران حال ثقل تمام می یافت بمرتبه که
اکر بر شتر سوار بودی دستهاء ناقه دوتا شدی و اکر بر پای تکیه داشتی چنان
کران بار آمدی که نزدیک بودی که ران وی بشکستی و در زمستان بسیار سرد عرق
از رخسارش میریخت و کاه کاه چون شتر مست بانک می کرد و روی کلکونش سخت سرخ
بر می آمد فی الجمله بعد از انکه سه سال در دعوت بخفیه بکذشت جبرئیل بیامد و آیة — ذکر دعوت پیغمبر صلی الله علیه و سلم مجاهرة
کریمه فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ بران حضرت بخواند پس بموجب
امر مطاع سید انبیا و سند اتباع مجاهرة بتأکید قواعد رسالت اشتغال فرمود
و جمعی که ارباب قابلیت و اصحاب دولت و سعادت بودند به او ایمان آوردند و
چون تعرض بآلهه قریش واقع نمی شد ایشان متعرض پیغمبر نمی کشتند هرکاه که بر قومی
بکذشتی با یکدیکر کفتندی این جوان از بنی عبد المطلب خلق را از اخبار آسمانی واقف

می کرد اند تا آن زمان که معایب آلهه باطله آن جماعت اظهار فرمود وزبان بطعن
درا نها بکشود صنادید مکه تیغ عداوت از غلاف خلاف بیرون کشیدند وایذا
میکردند هر مسلمانی را که می دیدند وخویشان نزدیک ودور پیغمبر مثل ابو لهب وابو جهل
وغیرهما در حالت تبلیغ رسالت از عقب او می رفتند وسنگ انداختن در تکذیبش
می کوشیدند وشرح معاداة قریش ومخالفت واضرار آن چند غضب وطیش من اول
الامر الی آخره بطرق مختلفه وروایات متنوعه بصحت رسیده ودران ده سال که
جهان گرد در مکه دعوت میفرمود حکیم کرجها دیده وجها کشیده از الوف سوء
ادب وصنوف مشقت وتعب وضروب مکابره وسفاهت وانواع مخاطره صنوف
وعاهت ووضع مشیمه شتر بر میان شانه وبودن سهام ملامت را نشانه
وسنگ خوردن بر عقب ودوش ودشمنان را گویا دیدن ودوستان را خاموش وشنودن
القاب بد از ان گروه رده ددِ دون مانند ساحر وکاهن ومجنون ومعذب
مانند عجزه باران بار رخسار زرد ودل پر خون وجان پر درد واشک گلگون
چنانکه نسخه مجتبی جمع آن روایات نموده وابواب جمعیت در هر طریق بر جو مطالبان
کشوده فعلیک بر وقم من نوم الغفلة وانتبه وان سر صدق نیت وصفاء
طویت بکو صلی الله علیه آری عزیز من توشه طریق دوستان خدا جز محنت
وابتلا نیست ودر کوشه معتکفان صوامع محبت غیر از تعب وعنا نیست نظم

طریق عشق جانان جز بلا نیست | زمانی بی بلا بودن روا نیست
اگر صد تیر بر جان تو آید | چو تیر از شصت او آید خطا نیست

الغصة بطولها والغصة بشمولها چون معامله ایذا واضرار ایشان

ذکر صنوف مشقت و ایذا که پیغمبر صلی الله علیه و سلم از مشرکان مکه دید

نسبت مسلمانان از درجه اعتدال تجاوز نمود سید عالم صلی الله علیه وسلم ایشانرا
بهجرت کردن رخصت فرمود وبقول جمهور ار باب سیر در سال پنجم از نبوت
ابتداء مهاجرت واقع شد ودر ماه رجب آن سال یازده مرد وچهار
زن باستصواب سید کاینات بجانب حبشه توجه نمودند وبعد از
ذهاب ایشان سوره کریمه والنجم نازل شد پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم در
انجمن دوست ودشمن سوره مذکوره را تمام بخواند وبموجب فرمان مطاع
بعد از اتمام قراءة سجده فرمود دوستان باختیار دران سجود متابعت نمودن
ودشمنان بسبب شبهه که از جانب شیطان بر خاصه ایشان ورود یافته
بود موافقت بجای آوردند وآن واقعه موجب آن شد که آوازه باطراف و
اکناف رسید که میان قریش واصحاب محمد صلعم واقع گشت ودر اواخر رمضان
مهاجران حبشه آن حکایت بشنودند قضیه ضروریه حب الوطن بتصور
آنکه موجب هجران یعنی معاداة قریش بمودت مبدل گشته ایشانرا بران
داشت که در ماه شوال بمکه مراجعت نمودند چون بنواحی ام القری رسیدند
از قافله که با ایشان ملاقی گشت معلوم کردند که مصالحت مشهوره اصلی
معتبره نداشته وکفار بدستور سابق بجانب معاداة لاحق شده اند
پس هر یک از مهاجران بوسیله امان شخصی بمکه در آمدند الا عبد الله بن
مسعود که او بی جوار خود را بملازمت سید ابرار رسانید وعن قریب باز
بحبشه توجه نمود وچون ایذا واضرار قریش متحمل اصحاب نبود بار دوم علی
التعاقب سبیل مهاجرت مسلوک داشتند ودرین محل اتمام قصه مهاجران

ذکر هجرت اول مسلمانان بحبشه

ذکر مراجعت مهاجران

ذکر هجرت ثانیه بحبشه

حبشه نمودن از قبیل وضع الشیٔ فی محله می تواند بود ارباب سِیَر آورده که اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم ورضی عنهم چون بنجاشی التجا نمودند هریک را منزل مناسب و اقامتی فراخورْ مقرر فرمود جنانچه در کنف حمایت آن عادل باذل برفاهیت تمام وباستقامت بانظام می گذرانیدند وچون آوازهٔ جمعیت آن طایفه بمسامع مسلمانانِ مکه میرسید مهما امکن خودرا بایشان میرسانیدند وبعد ازانکه قریش از احوال مهاجران حبشه وقوف یافتند عمرو عاص وعمارة بن الولید وبروایتی عبدالله بن ابی ربیعه که از دهاة عرب بودند با تبرکاتِ لایقه مانند ادیم وغیرها بدرخواست نزد بنجاشی فرستادند والتماس نمودند که مهاجران از تسلیم ایشان نماید وبعد از وصول بدرگاه ملک وعرض هدیه باوجود آنکه جانب ندماء پادشاه بدست آورده بودند کاری از پیش نتوانستند برد نقلست که نجاشی دران باب دیوان مظالم ترتیب فرمود واهل اسلام را دران مجلس حاضر کردانید تا با مدعیان خود بحث کردند وپیشوای ایشان جعفر بن ابی طالب بود وهرچند عمرو عاص ورفیق وی خواص او مقدمات ترتیب نمودند نتیجهٔ بران مترتب نشد وملک متعال ملک حبشه را بمن باز داد هیچ رشوة نگرفت اکنون مناسب نباشد که من از شما رشوه بستانم وجمعی

نجاشی جانب مسلمانان تقویت فرمود وگفت در وقت که پادشاه لا یزال هو ملک ه

از دوستان که پناه باین جانب آورده اند تسلیم دشمنان کردانم پس اعدا منکوب ومخذول واحبا دلخوش ومقبول بمنازل خویش بازگشتند وبثبوت پیوسته که

ذکر عدد مهاجران حبشه

عدد مهاجران حبشه مِنْ اوّلهم الی آخرهم غیر از اولاد صغار که همراه ایشان رفتند وسوی آنان که دران دیار متولد شدند هشتاد وچند مرد ویازده زن قرشیه وهفت از غیر ایشان بودند وبعد ازانکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم بمدینه هجرت فرمود سی وسه مرد وهشت زن از ایشان بمکه بازگشتند ازین جمله دو مرد در مکه بمردند وهفت نفر آنجا محبوس ماندند وبیست وچهار مرد دیگر در وقعه بدر بصدر وبدر عالم پیوستند وباقی مهاجران حبشه در روز فتح خیبر بملازمت آنحضرت ملحق شدند جنانچه در محل خود مذکور خواهد شد وتفاصیل احوال این مهاجران در کتاب مجتبی بقلم آمده ودرین مجلس همین مقدار کافی است والله اعلم

ذکر وفات سمیه مادر عمار یاسر

ودرین سال سمیه دختر خباط مادر عمار یاسر که آزاد کردهٔ ابوحذیفه ودر اوایل حال بشرف اسلام مشرف گشته وبا مهاجرین اولین بحبشه رفته وباز بمکه آمده بود بقتل آمد آورده اند که قریش ویرا تعذیب میکرد بجهت آنکه از دین احمد مرسل ببرستش لات وهبل رجوع نماید وبجائی نمی رسید ابوجهل لعین برو بگذشت ونیزه برقبلش زد وبهلاکش رسانید واول شخصی که در اسلام شهادت یافت او بود رحمها الله ورضی عنها

ذکر اسلام حمزه بن عبد المطلب رضی الله عنه

ودر سال ششم از بعثت حمزة بن عبد المطلب که در میدان شجاعت از جملهٔ متعینان ودر ایوان شرف وبزرگی داخل متمکنان بود مسلمان گشت وبقول بعضی اسلام او در سال پنجم از نبوت واقع شد والله اعلم وحمزه با وجود عمومت پیغمبر با ان حضرت اخوت رضاعی داشت زیراکه هردو در ایام رضاع از پستان ثویبه شیر نوشیده بودند مشهورست که اکثر اوقات حمزه بصید می گذشت روزی از شکار مراجعت نموده طواف خانه می کرد تا بخانه رود کنیزک عبد الله بن جدعان باو رسید وحکایت اذیتی که دران روز ابوجهل بحضرت سید عالم صلی الله علیه وسلم رسیده بود باوی بگفت بعبارتی که منبی از سرزنش بسیار بود فی الحال آتش غضب در تنور سینهٔ حمزه برافروخت وهم از انجا متوجه ابوجهل

خرمن سوخته شد و در مجلس قریش باو رسید و بجای تیر کمان بروی زد و سرش
بشکست چنانکه خون خارج و نکونساری باو پیوست و گفت تو محمد را می
آزاری و حال آنکه من بر دین اویم و طریق تصدیقش بقدم تحقیق می پویم آنگاه
بمنزل پیغمبر رفت و بعرض کلمهٔ توحید اشتغال نمود سید ابرار با سلام عم نامدار شاد ها
فرمود نقلست که چون قریش اسلام حمزه دانستند بر قرار سابق بخواجهٔ کونین
ضرر رسانیدن نتوانستند بلکه دین محمدی باسلام وی منیع و قدر مسلمانان در
صحبت او رفیع گشت والحمد لله علی نعمائه وله الشکر علی آلائه وهم درین سال

ذکر اسلام عمر خطاب رضی الله عنه

و بروایتی در سال پیش از ین سید عالم صلی الله علیه وسلم بواسطهٔ آنکه در طلب اعظام
دین مسلمانی و احترام شریعت آخر زمانی اهتمام تمام داشت شبی از شبها در
عتبهٔ علیهٔ وهاب لا یزال بصنوف تضرع و ابتهال زبان سؤال بگشود و گفت
ای خدای سزای پرستش اسلام را عزیز گردان بیکی از دو نفر ابی جهل پسر هشام یا
ولد خطاب عمر تیر دعاء محمدی در شان خلیفهٔ ثانی بهدف آمال و امانی رسید
روز دیگر بشب نرسید که عمر مسلمان و داخل سلسلهٔ اهل ایمان شد و در سبب اسلام عمر
روایات مختلفه مروی گشته رعایةً للاختصار درین مجلس بنقل یک روایت اکتفا
می رود و ایراد باقی حواله بکتاب مجتبی است آورده اند که روزی قریش در باب دفع
پیغمبر با یکدیگر مشورتی داشتند و جملگی فکر و اندیشه بران می گماشتند عمر
دران میان بود گفت من باین کار قیام نمایم و این قفل مشکل جهت شما بگشایم اصحاب
باجمعهم اتفاق نمودند که این مهمی کلی از دست وی بر می آید و ما را درین واقعه
معینی بهتر از وی نمی باید عمر شمشیر حمایل کرده متوجه منزل پیغمبر شد در راه سعد بن ابی وقاص

باو رسید در کوه صفا و مروه او را پرسید که بکجا میروی عمر جواب داد که میروم که محمد را
قتل کنم و این کار صعب را بر قریش سهل کنم سعد گفت تو از آن خوارتری که آن عزیز
بدست تو بر آید عمر بقهر رفت و اظهار کرد که اگر داعیه داری اول ترا بکشم سعد
همان سخن اول را اعاده کرد با این ضمیمه که عبد منافی کی ترا باین قصه گذارند
و اگر فرضا واقع شود دمار از روزگار تو بر آرند پس عمر تیغ عصیان از غلاف عدوان (ایام)
بکشید و بر سر سعد دوید و دران زمان مسلمانان از ترس کفار بی سلاح رفتار
نمی نمودند لاجرم سعد نیز شمشیر اسلام از نیام انتقام بیرون آورد و زمانی در
میان ایشان ضرب و حرب واقع شد چنانکه نزدیک بود که هر دو مجروح شوند پس
سعد زبان تدبیر بگشود و گفت ای عمر خواهرت فاطمه و بروایتی آمنه مؤمنه است
و شوهر وی سعید بن زید بوده مرتبه درین مهم از من پیشتر و بتو بیشتر است چرا
اول بدفع ایشان قیام نمی نمایی مصراع ای که دست چوب داری پیشتر دیوار خویش
عمر فی الحال از ان داعیه منحرف و بطریق خانهٔ خواهر منصرف گشت چون بدر خانه رسید
خباب بن الارت نزد ایشان بود و بتعلیم سورهٔ کریمهٔ طه اقدام می نمود از آواز
خواندن یاران بسیار بهم بر آمد و از سر غضب حلقه بر در زد خباب از غایت ترس
دست بر هم زد و در گوشه پنهان شد بعد ازان در خانه بگشودند عمر در آمد و
قهرناک بر کنار صفه بنشست و سوال کرد که در چه حال بودید و بچه کار اشتغال
می نمودید شرح قصه کماهی نگفتند عمر بر جست و محاسن سعید بن زید را بگرفت
و دست تعدی بگشاد و ویرا در زیر پای کشید و می خواست که بصدد هلاکش
رساند خواهر عمر بیامد و در وی آویخت و گفت شرم نمی داری ای دشمن که دوستان

حق را مذنب می سازی و بفکر کار و بار خویش نمی پردازی اگر مردی داری خود را
درین سلسله در آری و دمار از روزگار کفر و کافری برآری تا اسرار توحید را داننده
و سورهٔ حمد و اخلاص را خواننده شوی و این صورت باتفاق نمودن با اهل معنی تحقق
می پذیرد و بی نسیم عنبر شمیم موافقت خاک نشینان چون ما این آتش در نمی گیرد ولقد
احسن من قال مصدقا لهذا المقال **نظم**

گر زانکه نه طالب جوینده شوی با ما
ور زانکه نه مطرب گوینده شوی با ما

عاقبت سخن آن نیک زن در باطن آن مرد
مؤثر آمد گفت کلامی که میخوانید بر من عرض کنید تا در آن کلمات تأملی نمایم و بصیقل
تدبر آیینهٔ دل خود را بزدایم شاید که بکلید عنایت قفل غفلت از باطنم بگشایند
و بمیامن توفیق طریق تحقیقم بنمایند آمنه بنت خطاب با برادر این خطاب
کرد که شرط آنست که بروی و غسل کنی و طهارتی بسازی و آنگاه بیایی و نظر
برین صحیفه اندازی یعنی **مصراع** شست و شویی کن و آنگه بخرابات درآی
عمر رفت و آبی بروی کار باز آورد و غسل کرده بنظر آمد و با خواهر بطریق رمز گفت سخن
نا شنفتم و ظاهر و باطن خود را از گرد و غبار آزار رفتم غالبا مدعی عمر آن بود که جود ص
ظاهر را بآب چشمه و باطن را بآب چشم شستم و راهی که گم کرده بودم بجهد تمام واجستم
کما اشار الیه الناظم بلسان الحقیقة لا بالمجاز **نظم**

غسل در اشک زدم کاهل طریقت گویند
پاک شو اول و پس دیده بران پاک انداز

نمیدانم که بر سر سخنم می رسی یا در کوچهٔ اعتراض مانده هرچند پیش می آیی باز پسی
ای مدعی طناز آری **نظم**

یا رب آن زاهد کج بین که بجز عیب ندید
دود آهیش در آیینهٔ ادراک انداز

القصه آمنهٔ مؤمنه صحیفهٔ کامنه
بدست برادر داد در آنجا نوشته بود بسم الله الرحمن الرحیم طه ما انزلنا
علیک القرآن لتشقی الا تذکرة لمن یخشی تنزیلا ممن خلق الارض
والسموات العلی الرحمن علی العرش استوی له ما فی السموات وما فی الارض
وما بینهما وما تحت الثری وان تجهر بالقول فانه یعلم السر واخفی الله لا
اله الا هو له الاسماء الحسنی عمر چون آیات بینات مطالعه و ملاحظه
کرد و از اول سوره تا اینجا بخواند بی طاقت شد و گفت خداوندی که این کلام اوست
نشاید که در پرستش او تقصیر نمایند اشهد ان لا اله الا واشهد ان الا الله صح
محمدا رسول الله در زمان جناب خباب از گوشهٔ اختفا تکبیر گویان بیرون دوید
دعا صح و گفت حضرت حق سبحانه و تعالی پیغمبر را در شان تو ای عمر باجابت مقرون ساخت
و ترا باین دولت ابدی و عزت سرمدی بنواخت پس عمر باتفاق عزیزان بنزد سید
عالم متوجه گشتند و در آن روز خواجهٔ کونین در خانهٔ حمزه بود چون بآنجا رسیدند
خبر به خیر البریه رسانیدند که عمر می آید اصحاب گفتند نعوذ بالله من شر عمر
سید رسل صلی الله علیه وسلم فرمود از آمدن او بتنگ میایید و درش بگشایید
اگر بنیکویی می آید مقبول خواهد آمد و اگر به بدی می آید مقتول خواهد رفت
و روایتی هست که قائل این حکایت حمزه بود فی الجمله چون در خانه بگشودند خواجهٔ
کاینات علیه افضل الصلوات واجمل التسلیمات تا صحن بیت باستقبال وی
تشریف داد و بازویش بگرفت و در حرکت آورد و فرمود بچه کار آمدهٔ هی هی چه
خوش زمانی باشد که مطلوب برای تفقد طالب قدم رنجه فرماید و ابواب تعهد
بر وجوه طلبش بگشاید و با نامل شفقت گوش قابلیتش بگیرد و بضاعت مزجاة

ویرا بمحض عنایت بپذیرد و بفنون فضل و احسان احوال اشکار و نهانش را جوید
و بصنوف مرحمت و الوف مکرمت با او گوید نظم

آمده‌ام که تا ترا دوش کشان کشانمت / بی دل و بی خود کنم در بر خود نشانمت
آمده‌ام که تا ترا جلوه دهم درین سرا / همچون دعاء عاشقان تا بفلک رسانمت
صید منی شکار من گرچه زدام جسته‌ای / جانب دام باز رو ورنه که باز رانمت

مرویست که عمر از فرط هیبت در لرزه افتاد و گفت یا رسول الله مسلمان آمده‌ام سید
کونین فرمود بگو لا اله الا الله محمد رسول الله عمر کلمهٔ طیبهٔ توحید بر زبان راند و
سطور اخلاص از لوح اختصاص با مید خلاص فرو خواند و عدد مردان اهل اسلام
دران روز بسی و نه رسیده بود و عمر مکمل عدد اربعین شد آنگاه پیغمبر گرامی بموافقت حضار
مجلس سامی زبان بتکبیر بگشودند بنوعی که غلغلهٔ ایشان اهالی مکه بشنودند بعد
ازان عمر گفت یا رسول الله سزاوار نیست که این دین را باین طریق پنهان دارند برخیز
وازین منزل بیرون آی و بی تشویش بتبلیغ رسالت فرمای آری عمر زمن چون اربعین تمام شود
دستور چنان می باشد که از خلوت بیرون آیند بعد ازان حضرت رسالت پناه با تمام
یاران متوجه مسجد الحرام شدند و عمر خطاب پیش پیش ایشان می رفت چون بمسجد در
آمدند قریش را چشم بر عمر افتاد گفتند بارک عمر شادمان می آید پس از وی سوال کردند که
یا عمر در عقب چه داری جواب داد که لا اله الا الله محمد رسول الله هر کدام از شما که
حرکت کند خون او خواهم ریخت یعنی هر کس یا هر ناکس که بایلاء ایذاء اهل اسلام مشغول گردد
خونش در گردن که دارد قصد جان خویشتن و در روایتی هست که دران روز میان عمر و بعضی
از قریش ضرب و حرب واقع شد و چندان بر عتبه پسر ربیعه زد که باقی اشراف مکه بترسیدند

و در جوانب و اطراف متفرق شدند سید کاینات بطواف خانه قیام نمود و نماز آشکارا
بگزاردند و اسلام را قوتی تمام پیدا و مسلمانان را شوکتی با نظام هویدا گشت والحمد لله
علی ذلک و در سال هفتم وقعهٔ بعاث روی نمود و آن جنگی بود که در مدینه میان (ذکر واقعهٔ بعاث)
اوس و خزرج واقع شد و الحالة هذه مهم اتمام مجلس درج الدرر بتحقیق آن قصه
موقوف نیست زیرا که با وقایع محمدی چندان نسبتی ندارد و داخل تاریخ اهل مدینه
است والله المرشد و در سال هشتم خبر مکه رسید که فارسیان بر اهل روم غالب شدند (ذکر غلبهٔ فارس بر اهل روم)
و مشرکان مکه بآن سبب شادمانیها نمودند و گفتند ما نیز عن قریب بر اصحاب محمد غلبه
خواهیم یافت و استدلال می کردند بآنکه رومیان و محمدیان هر دو اهل کتابند و
فارسیان و مکیان دین و ملتی ندارند یعنی مماثلت در طریق و کیش مقتضی موافقت
در غالبیت و مغلوبیت خواهد بود و یاران رسول از استماع این حکایت ملول می
گشتند حضرت جلال احدیت بجهت تطییب خواطر اهل اسلام آیهٔ کریمهٔ الم غلبت الروم
فی ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون فی بضع سنین بسید المرسلین فرستاد
مسلمانان شادمان شدند و در مجالس و محافل دشمنان میخواندند و کفار بدین معنی
آن صورت را مسلم نمی داشتند و می گفتند این کلمات فرا بافتهٔ محمد است تا کار بجایی
رسید که ابو بکر صدیق و ابی بن خلف جمحی گرو بستند بده شتر که اگر تا مدت سه سال
و بروایتی دیگر تا شش سال غلبهٔ رومیان واقع شود ابو بکر بستاند و اگر آن حال
متحقق نگردد بدهد اصحاب رسول چون بران عقد مراهنه وقوف یافتند انهوا نقت
با صدیق دران قضیه کردن تا فتند و گفتند در ابهام کلمهٔ بضع ایهامی نیست و
در عرف عرب این لفظ بر سه تا نه اطلاق می یابد پس تعیین مدت اقل از نه مناسب

نبوده ابوبکر متنبه کشته باز بمجلس قریش رفت ودر سال ومال بیفزود سال را نه
ومال صد شتر مقرر ساختند واز طرفین بران راضی شدند ودران هنگام حرمت
کروبستن هنوز مبین نکشته بود وبعد از تحقق خبر غلبهٔ اهل روم بر اهل فارس
ابوبکر صدیق شتران را از مال ابی استیفا نمود وبصدقه داد جنانجه در محل خود
مصرح خواهد شد والحمد لله الذی صدق وعده وهم درین سال معاهدهٔ
قریش واقع شد وباعث برین قضیهٔ غیر مرضیه آن بود که جون مسلمانان بمیامن
اسلام حمزه ومساعدت سعادت عمر قوت یافتند وباظهار دین وشریعت شتافتند
وبتوجه جانب حبشه والتجا نمودند بنجاشی معتاد شدند صنادید مکه بتنگ آمدند
وبا یکدیگر کفتند روز بروز کار محمد استعلا می پذیرد وایادی ترقی اذیال حشمتش
میکیرد درباب او فکری کلی می باید کرد بنوعی که بیکبارگی از ملاقات ومقالات
وی خلاص شویم پس رای ایشان بران قرار کرفت که از میان خود شخصی که در سحر و
کهانت وشعر وفطانت صاحب کمال باشد بنزد محمد فرستند تا بلطایف ملیحه ونصایح
فصیحه ویرا رام سازد یا در دام اندازد قرعهٔ اختیار دران امتحان واختبار
بنام عتبة بن ربیعه برآمد پس او بنزد پیغمبر رفت وکفت ای محمد تو بهتری یا بدرانت
عبد الله وعبد المطلب اکر بخیریت ایشان قایلی معبود ایشان همین اصنام بوده
که بذکر عیب وعار آنها مشغولی واکر بجد بهتری اب وجد مسلم نمی داری وخود را
افضل می شماری بیا با من سخن کوی تا بشنوم واکر معقول باشد از صواب دید تو
بیرون نروم جماعت با جمعیت ما را متفرق وپریشان ساختی ورایت مخالفت در
میان عشیره وقبیله انداختی احوال عرب بمرتبهٔ فضیحت رسیده ومسامع

ذکر معاهدهٔ قریش ومحبوس کشتن پیغمبر وبنی هاشم وبنی المطلب در شعب ابو طالب

افراختی

صایحه

اکثر احیا وقبایل شنیده که در قوم قریش سحر وکهانت فاش کشته شده واین کروه
سحرهٔ اوباش کشته اند اکر شهوت بر تو استیلا یافته اختیار کن تا از اشراف
مکه ده زن را در سلسلهٔ تزویجت در آریم واکر حاجت ودرویشی ترا برین مخالفت
می دارد خبر ده تا نقود فراوان بر تو نثار نماییم واکر سودای حکومت در سر داری اعلام
فرمای تا تاج سلطنت بر مفارق ابهتت کذاریم واکر ممسوس جن شده واز تشویش
همزاد بتنکی بکوی تا طبیبی حاذق وحکیمی صادق بر بالینت آریم سید رسل
صلی الله علیه وسلم فرمود سخن را تمام کردی عتبه کفت آری پس آنحضرت از اول
سورهٔ حم سجده تا آنجا بخواند که فَاِنْ اَعْرَضُوا فَقُلْ اَنْذَرْتُکُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
عَادٍ وَثَمُودَ عتبه فریاد برآورد که بس بس تو غیر ازین حکایت نداری فرمود که نی
سخن من همین است وکار وبار من این جنین است عتبه از عتبهٔ محمد بمجلس
قریش رفت وکفت ای یاران اعلام نصیحت کما هو حقها در نظرش افراشتم واز
کفتنیها هیچ ناکفته نکذاشتم سوکند یاد می کنم که کلامی می خواند که با سحر و
کهانت هیچ نسبت ندارد وطریق آنست که ویرا بخود واکذارید اکر قبایل عرب بدفعش
قیام نمایند ودر میدان هرش پای نهاده بسر آیند مهم شما بی جهد وسعی وعنا
راست شود واکر جنانکه در جوانب واطراف بر احیا وقبایل اکناف غالب کردد
ملکش ملکت شما وعزتش داخل منقبت شما خواهد بود قریش کفتند عتبه بمجلس
محمد رفته ومسحور باز آمده عتبه جواب داد که من آنجه دانستم بپایان
رسانیدم باقی اختیار شماراست بعد از آنکه قریش هرجند سعی کردند بجایی نرسید
واز هیچ ممر نسیم رجایی نوزید از روی اضطرار بنزد ابو طالب رفتند وباوی

کفتند یکی از دو کار اختیار کن یا آنکه دست از حمایت محمد بداد و او را بما واکذار
تا کارش بسازیم و مهم وی را بر وفق دلخواه بپردازیم چه مقررست که تو در عقیده
موافق ما یی و الا جنک را آماده باش و بیقین بدانکه ما ازین کار و ازین انکار
در نمی کذریم و پیش ازین با محمد بسر نمی بریم آنچه در ضمیر داشتیم با تو کفتیم تاملی و انی
بنمای و جواب این سخن بعد از تدبر کافی بفرمای چون قوم علل از منزل ابو طالب بیرون رفتند
سید کونین را بطلبید و شرحی که کذشته بود با آن حضرت باز راند و کفت آخر کار زار
قریش بر کار زار قرار کرفته اکنون بر من و خود ترحم فرمای و کره از کار فرو بستهٔ ما
بکشای پیغمبر کمان برد که مکر ابو طالب از قریش ترسیده و مآل حالش بآن انجامیده
که دست از نصرت و کفالت امور او بدارد و وی را بدشمنان سپارد فرمود ای عم من و اهل
من و ای مزیل غم من بحق آن خداوندی که در خداوندی شریک و انباز ندارد که اکر از
سپهر مهر فرود آری و به نشانی بر یمین من بنشانی و اکر ماه را از آسمان بجهد
بسیار بر یسار من رسانی ترک این جست و جوی نکنم و دل ازین کفت و کو بر نکنم و کمر وکوی ...
اجتهاد از خاصرهٔ اعتقاد نکشایم و متصل در تاکید این کار و باد و تشدید این
بود و تار افزایم تا وقتی که مهم من سامان پذیرد یا دست اجل دامان حیوتم بکیرد
آنکاه برخاست تا از خانهٔ ابو طالب بیرون رود و متوجه آستانهٔ کرم خالق بیچون
شود پس بمبالغهٔ تمام او را باز کردانید و بعز عرض رسانید که فرزند ارجمند و ای ...
ای دل بند همت بلند در معاملهٔ خود ثابت قدم باش که تا جان مرا امداد کند
در حمایتت تقصیر نکنم و در خدمتت تاخیر جایز ندانم و شرایط یاری و ضوابط هوا داری
بر خود واجب و لازم شمارم و این نظم بخواند که شعر

واللّه لن یصلوا الیک بجمعهم حتی اوسد فی التراب دفینا
فاصدع بامرک ما علیک غضاضة وابشر وقر بذاک منک عیونا

آنکاه بنی هاشم و بنی المطلب را کرد آورد و با ایشان کفت از شما توقع دارم که در
حمایت محمد ممد و معاون من باشید همه قبول کردند الا ابو لهب علل شوهر حمالة الحطب
که بآن مهم در دنیا مدد و مساعدت مساعدتش ننمود و چون قریش علل بدانستند که از
ممر ابو طالب کاری نمی کشاید و قبیلهٔ بنی هاشم و بنی المطلب الا نادرا منهم در
امداد و همراهی پیغمبر متفقند از مسکن مروت و رعایت برخاستند و در منزل بی
وفایی و شقاوت بنشستند و چوب قرابت و حمایت بشکستند و با یکدیکر
عهد و پیمان بستند که با بنی هاشم و بنی المطلب طریقهٔ مناکحت و مبایعت و مشا...
و مخالطت و مجامعت مسلوک ندارند و قطع سلام و کلام و نصرت و اهتمام از آن
کروه بر خود لازم شمارند و عاقلهٔ ایشان نشوند و بجهة یاری و هواداری بهمدیکر
نیایند و نروند و نکذارند که منافع کلیه و جزویه در اراضی مکه بایشان واصل
کردد و مهما امکن در قلع و قمع آن طایفه کوشند و از ایشان هیچ نخرند و بایشان
هیچ نفروشند مکر وقتی که محمد را بقریش سپارند و من بعد حکایت حمایت وی در
میان نیارند و آن عهد نامه را اندر کعبه بیاویختند تا موکد تحقیق آن حال و مؤید
توثیق آن مقال باشد و بروایت بعضی از اهل سیر این معاهده در محرم سال هفتم از
نبوت واقع شده مرویست که کاتب آن وثیقه منصور بن عکرمه بود و دستش شل
شد پس آن قوم بد بصورت آدمی و بمعنی دد دست تعدی و ظلم بر یاران پیغمبر دراز
کردند و هر زمان مقدمهٔ فتنهٔ بجهة ایشان ساز کردند و باب مشقتی بر روی

آن طایفهٔ ناجیه باز کردند بضرورت ابوطالب ساعی شد و سید المرسلین را و از اصحاب
و اتباع وی هر که در مکه مانده بود و از بنی هاشم و بنی المطلب آنکه در نصرت و حمایت
محمدی موافقت می نمود و اهل و عیال و متابعان ایشان از قریش همه را بشعب خود در
آورد قریش راهها بر ایشان بر بستند و از توابع و لواحق آن فرقه هر که می رسید ند دست
و سر شن می شکستند و نمی گذاشتند که از قوافل و اسواق طعام بخرند یا مراکب ایشان
دران وادیها بچرند تا مدت دو سال یا سه سال بان منوال دران شعب بسر بردند
و اقدام مصابرت در جادهٔ مخاطرت بفشردند و ابوطالب سید عالم را در میان فرزندان خود
هر روز بمسکنی و هر شب جایی محفوظ می داشت و حارسان برایشان می گماشت
و دستور چنان بود که هر سال در موسمها بیرون می آمدند و هر یک بجهد تمام چیزی از
طعام بدست می آوردند و بشعب معاودت می نمودند و تا موسم دیگر بآن حال می گذرانیدند
تا کار بر ایشان بغایت پریشان شد چنانکه شبها از آواز گریه و زاریهای اطفال و ضعفا
محبان قریش و غیرهم بخواب نمی رفتند و هر کرا مروتی بود بارها بخفیه بارها بشعب می فرستادند
و ابواب مرحمت بر وجه خویشان می کشاد و چون قریش بران وقوف می یافتند بزجر و
منع ایشان مشغول می شدند و بمرتبه رسید که اکثر مکیان از آن بیداد ملول و پشیمان شدند
پس چون ایام بلیت بپایان آمد حضرت قادر حکیم جل و علا خوره را بران صحیفهٔ ظالمهٔ
قاطعه مسلط کردانید تا هر کجا نام حق سبحانه در ان نامه بود بخورد و حروف جور و قطع
رحم و رحم بگذاشت و بروایتی دیگر بالعکس یا تمام رسانید یعنی کلمات عدوان و ستم از ان
کاغذ بخورد و اسماء حق را تعرض ننمود بعد از ان جبرئیل بیامد و پیغمبر جلیل را بران حال آگاهی
واقف کردانید پس حضرت رسالت آن خبر خیر را با عم بزرگ در میان نهاد ابوطالب گفت از

ذکر سبب خلاص یافتن پیغمبر و اصحاب از شعب آن کاره

بیرون کسی نزد ما نمی آید و تو از ین منزل بدینی روی و تا غایت بدروغ منسوب و بتهمت
معیوب نگشته این سخن از کجا میگویی گفت بان وسیلهٔ که گردم از صفحات دلها میشوی
فرمود قادر بر کمال جبرئیل فرستاده و مرا ازین حال خبر داده ابوطالب گفت خدای تو
بر حقست و گواهی میدهم که راست میگویی و آن خبر را پنهان داشت از خوف
آنکه مبادا قریش بدانند و دران باب حیله سازند و به تغییر اوضاع
صحیفه پردازند آنگاه خواص رهط خود را جمع کرد و از شعب بیرون آمد
و متوجه مسجد الحرام شد قریش چون او را بدیدند جزم کرده تصور نمودند که از
طول حبس ملول گشته و آمده که محمد را بایشان سپارد گفتند ای عبد مناف
او م غالبا راضی شده بقتل برادرزادهٔ خود و دانسته که در موت صلاح و دفع
جیوش فساد همگنان مندرج است اکنون آمده که وی را بما سپاری و
عقل م خاطر همه را از تفرقه بدر آری جواب داد که آمده ام بجهت مهمی که باعتقاد
من چنانست که خیر همه در انست گفتند بگوی تا چه داری و اعلام نمای که در چه
کاری گفت صحیفهٔ که مشتمل است برین عهد و پیمان بنظر آرید و پیش ازین سبیل
ستم مسلوک مدارید فی الحال عهدنامه را حاضر ساختند ابوطالب گفت این نامه
مکتوب خامهٔ شماست و الحالة هذه در میان ماست و محمد با من گفته که خداوند
او خوره برین گماشته تا نام حق ازینجا خورده و جور و عدوان گذاشته یا بالعکس
اگر آنچه مدعی اوست واقع نباشد خالی دل از محبت وی خالی کنم و بشما سپارم و
دست از حمایت او بدارم و اگر چنانکه خبرش بصدق مقرون و سخن وی راست بیرون
آید شما از سر این شرط و عهد بگذرید و پیش ازین غم بیهوده مخورید همه بآن راضی شدند

جه محالی می دانستند که خوره را بران صحیفه راه یا محمد ازان واقعه آگاه باشد بعد از آنکه نامه را بگشادند بهمان نام ونشان بود که سید عالم میفرمود ابو طالب وهمراهان او بسیار شادمان شدند ومطعم بن عدی در ان مجلس برخاست وگفت گواه باشید که ما ازین صحیفهٔ عادیهٔ ظالمه بیزار شدیم پس اکثر صنادید صنادید قریش با او اتفاق نمودند ونامهٔ مسطوره را در نوشتند واز سر آن عهد سست پیمان در گذشتند وسید رسل با جمعی که در شعب محصور بودند خلاص یافتند وبمنازل ومراحل خویش شتافتند وحضرت رسالت در ان زمان چهل ونه سال تمام کرده بود ودر پنجاه در آمده والله اعلم وبعد از هشت ماه وبیست ویکروز که از خروج شعب بگذشت در سال دهم از نبوت ابو طالب وفات یافت نقلست که چون مریض شد اولاد عبد المطلب را در منزل خویش گرد آورد وبمبالغهٔ تمام ایشان را بر تقویت وتمشیت وموافقت پیغمبر تحریض نمود وگفت در همراهی محمد تقصیر منمایید ونطاق خدمتش از میان متابعت مگشایید تا راه راست یابید وبدرجات خلد شتابید سید المرسلین فرمود قوم را برین حال بگذار ای عم جراحت خود را در ربقهٔ اجابت من در آر جواب داد که وقت تنگ است اگر پیش ازین جرعهٔ توحیدی نوشیدم وخلعت تجرید پوشیدم مناسب می بود اکنون کار از دست وتیر از شست رفته می ترسم که اگر باسلام دم زنم گویند از مرگ بترسید واز خوف سلمان کردید چنانکه قائل این حال خبر میدهد شعر

ودعوتنی وعلمت انک ناصحی ... ولقد صدقت وکنت ثم امینا
وعرضت دینا قد عرفت بانه ... من خیر ادیان البریة دینا
لولا الملامة او حذار مسبة ... لوجدتنی سمحا بذاک مبینا

ذکر خروج پیغمبر ومحبوسان از شعب

ذکر وفات ابو طالب

ودر صحاح وارد است که چون ابو طالب عازم سفر آخرت شد پیغمبر به بالین او آمد وفرمود ای عم من یک کلمه بگوی یعنی مصراع گر تو خواهی که بجویی دلم امروز بجوی تا در حال بران گواه شوم ودر مآل مهم ترا بموجب دلخواه بسازم ابو جهل وعبد الله بن ابی امیه نزد وی حاضر بودند وگفتند ای ابو طالب کیش عبد المطلب را مگذار سید المرسلین مبالغه می فرمود وایشان همان سخن را اعاده می کردند تا آخر کار گفت بر طریق عبد المطلب روم حضرت رسالت فرمود البته آمرزش خواهم ترا مگر آنکه مرا ازان امر نهی کنند ودر مفارقت او بسیار ملول شد وبگریست وهمراه جنازه اش میرفت ومیفرمود ای عم من شرایط صلهٔ رحم بجای آوردی جزاک الله خیرا وبعد از فوت ابو طالب نقطهٔ دایرهٔ مطالب بمنزل خاص وخلوت اختصاص تشریف داد وصحیفهٔ استغفار بجهت عم نامدار بگشاد تا آنگاه که آیهٔ کریمهٔ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ نازل شد سید ابرار بفرمان کردگار از سجادهٔ استغفار برخاست ودر گوشهٔ کلبهٔ الم بمطالعهٔ اندوه وغم بنشست جبرئیل آمد وآیه آورد که إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ تا بران حضرت روشن شود که آن کار بخدای است نه بر سر کار که خدای هر کرا خواهد بخواهد وهر کرا خواهد نخواهد براند وهیچ آفریده را در مهم آفریدگار مجال چون وچرا نیست وتمام این احوال جز در قبضهٔ قضا نیست لا یُسئل عما یفعل طغرای منشور تقدیر وما یبدل عنوان نامهٔ تدبیر اوست نظم

یکی خواند که انظر فی لیتائی ... یکی راند که بعد لن ترانی

یکی راند که اِقْرَءْ فی جَهَنَّم **نظم** یکی خواند که اِرْتَعْ فی جِنانی
یکی با یار در بستان بعشرت یکی در بادیه بی کاروانی

ذکر سال وفات خدیجه کبری رضی الله عنها

وهم درین سال بقول اصح خدیجه از دنیا رحلت فرمود و سید کونین را بآن واسطه غم برغم بیفزود ولهذا حضرت رسالت آن سال را عام الحزن نام نهاد وجمهور مورّخان برانند که بسه روز بعد از موت ابوطالب واقعهٔ خدیجه واقع شد وغیر این نیز گفته اند چنانچه در نسخهٔ مجتبی مسطور گشته اکنون مستمع باش تا بموجب وعدهٔ که در مجلس سیوم گذشته نبذهٔ از فضائل امّ المؤمنین والسابقة الی درجات الصدق والیقین المدفونة فی مقبرة المعلّی خدیجه کبری رضی الله عنها در سلک نظم ورشتهٔ تحریر در آید تا نسخه از حلیهٔ کمال خالی وعاطل نماند بعون الله وحسن توفیقه بدانکه

ذکر شمهٔ از فضایل خدیجه

آن کاملهٔ فاضله دختر خویلد بن اسد بن عبد العزّی بن قصیّ بن کلاب بوده ونسب او در قصیّ بنسب پیغمبر ملحق میشود واز مجلس سابق بوقوف پیوست که عقد ازدواج میان سید عالم واو کی استحکام یافت ودران وقت هر کدام چند ساله بودند وپیش ازان سرور بچند شوهر رسیده بود واز هر یکی چند فرزند زاییده وپیشی گرفتن او باسلام بر جمیع امّت درین مجلس گذشت والحالة هذه آنچه در صحیفهٔ عرض ثبوت می یابد برخی از خصایص ومفاخر اوست اوّل آنکه تا آن حلیلهٔ جلیله ملازم فراش سید رسل بود بر سر وی هیچ زن نخواست دوّم آنکه پیغمبر بکر باو رسید سیوم آنکه وی را بهترین زنان این امّت خوانده وائمهٔ اسلام مختلف القولند در مسئله افضلیت خدیجه وعایشه بعضی اولی را مقدّم میدارند وقومی تفضیل ثانیه را راجح می شمارند وجماعتی سلوک سبیل توقّف می سپارند چهارم آنکه جبرئیل امین سلام ربّ العالمین

بوسیلهٔ سید المرسلین بوی می رسانید پنجم آنکه دران مدت که در خانهٔ آنحضرت بود هرگز پیغمبر را نیازرد وچنان نکرد که غبار ملالی از جهة او بخاطر آنحضرت رسد ششم آنکه تمام فرزندان ذکور واناث خواجهٔ کاینات غیر ابراهیم از وی متولد شدند اوّل قاسم وبآن سبب پیغمبر به ابوالقاسم مکنّی شد دوّم زینب سیوم رقیه چهارم فاطمه پنجم امّ کلثوم وبقولی فاطمه کوچکترین دختران بوده ششم عبد الله وبقولی صحیح طاهر وطیّب لقب اوست بواسطهٔ آنکه در زمان اسلام تولّد نموده و بقولی دیگر اولاد ذکور خدیجه از پیغمبر سه نفر شمرده اند قاسم وطاهر وطیّب وقول اغرب آنکه چهار بوده از اینها که مذکور شدند وعبد الله وباتفاق پسران سید بشر در سنّ صغر وفات یافتند ودختران حضرت همه بشوهر رسیدند واز ایشان اولاد پیدا شد وترجمهٔ بنات سید سادات وفرزندان هر یک در محلّ خود مذکور خواهد گشت انشاء الله تعالی ومتکفّل بسط این اجمال وبیان ادلّهٔ هر مقال وذکر اختلافی که در هر باب ازین ابواب واقع شده نسخهٔ مجتبی است هفتم از فضایل خدیجه آنکه سلسلهٔ نسب پیغمبر هاشمی لقب که تا قیامت باقی خواهند بود وتا قرآن مجید در مجالس امّت محمّد خوانند اغصان آن شجرهٔ نامیه که اَصْلُهَا ثابِتٌ وَفَرْعُهَا فِی السَّمَاءِ از رسوخ عرق وشموخ ساقش خبر میدهد بار آورده اند باو منتهی واز و منشعب گشته

ذکر اولاد خدیجه از پیغمبر صلی الله علیه وسلم کشت

ذکر مناظره سید ودانشمند دلاویز

ودرین محلّ تقریب مقتضی آنست که بساط مناظرهٔ که بجهة اظهار حق در سنین ماضیه وقرون خالیه میان سادات وعلماء بعبارتی دلاویز واشارتی شورانگیز واقع شده بمسامع حاضران رسانم وآخر الامر بیامن فرمان لازم الاذعان سلطان مسند شریعت وطهراهی البینات برهان معهّد طریقت هر یک را بجای خود بنشانم فاستمع

لِمَا يُتْلَى عَلَيْكَ وَتَأَمَّلْ فِيهَا تَبَيَّنَ لَدَيْكَ نظم زقند سخن ساخت حلوا کمال

به پسندید یاران که چون آمدست جامعانِ مسائلِ مهذّبه صُوَر و معانی

و واضعان دلائل مرتبهٔ آمال و اَمانی بر حواشی اوراق صحایف فنون باطنه و ظاهره

بقلم تحقیق تحریر نموده و در حوالی الطباق لطائف کامنه و باهره بانامل تدقیق ثبت

فرموده‌اند که روزگاری گذشت دور و دراز تا از راه حقیقت نه بر سبیل مجاز میانِ

ناصبانِ عَلَمِ علم و دراست و رافعانِ سنجق سیادت و ریاست مباحثهٔ طویل عریض

و مناقشهٔ مملو از تصریح و تعریض واقع و از هر طرف یکی مستندِ و دیگری مانع می شد

دانشمند می خواست که در صددِ مسندِ پیشوایی تمکّن یابد و سیّد داعیه آن داشت

که انعمه پیشتر به نیلِ آن منصب شتابد دانشمند می نمود که سلسلهٔ انتساب

بخاندان بی مصاحبت علم و عمل استحکامی ندارد و صاحب شریعت نسبِ بی حسب را در

دایرهٔ اعتبار نیارد مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ حدیث صحیح مسلم است و مستخف

است این خبر معتبر نتوان گفت که مسلم آری نظم تکیه بجای بزرگان نتوان زد بگزاف

مگر اسباب بزرگی همه آماده کنی سیّد میفرمود ادراک حقایق علوم ارباب

عقول و فهوم بمیامن جدّ و اجتهاد و مساعدت سعی و اسعاد آسانست اما طبیعت

نقّاد و ذهن وقّاد از طلب اشتراک در نسب سمو حسب بی مرافقت علو نسب بغایت

هراسانست هر فردی از افراد رعیّت و هر احدی از آحاد بریّت را ارتقاء مصاعد

دانش و بینش در عرصهٔ آفرینش دست دهد لکن در ساحت با راحت انتما بدوحهٔ

نبوّت و رسالت و اعتلا بر شجرهٔ و افی ثمرهٔ فتوّت و بسالت بی تحقق صحت نسب هیچ آفریده

نتواند که هرگز پای نهد نظم نه هر گیاه که در باغ رست شمشادست

نه هر درخت که سبز است سرو آزادست نه هر گرا لب چون شکرست شیرازست

نه هر که کوه تواند برید فرهادست دانشمند می نمود که فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا

ضابطه و دستور ماست سیّد می فرمود وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا توقیع منشور ماست

دانشمند می نمود که إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ دلیل ایمان ماست

سیّد می فرمود قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى حجت و

برهان ماست دانشمند می نمود که الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ میراث بی کران ماست

سیّد می فرمود اُرْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وصیّت بی بها و بهانهٔ ماست دانشمند

می نمود که إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ اصل تقدیم و تقدّم ماست سیّد می فرمود

أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فرع تعلیم و تعلّم ماست دانشمند می نمود وَلَقَدْ آتَيْنَا

دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا نمونهٔ نقش نگین سلیمان است سیّد می فرمود مَثَلُ أَهْلِ

بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ در طوفان روز قیامت مؤمنان را کشتی امن و امان است

دانشمند می نمود که وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا سرمایه و سود ماست

سیّد می فرمود إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي پیرایهٔ بود و وجود ماست

دانشمند می نمود که اهانتِ مؤسسانِ مرتبهٔ دانش رذیله ایست اهو منی

کما قیل و لیس فیه قیل من الشریف و الدنی نظم ای اصل وجود تو ز یکذره منی

هان تا نکنی با علما کبر و منی زیرا که چنین گفت رسول مدنی

مَنْ أَكْرَمَ عَالِمًا فَقَدْ أَكْرَمَنِي سیّد می فرمود اعانتِ مقتبسان

منقبهٔ خاندانش فضیلتی بغایت نیکوست مؤیّد این معنی گفتهٔ آن یار هوادار

وفاجوست که نظم تا جان دارم هوای سادات درست

تا هست دلم وفای سادات دروست   نزدیک خردمند نیرزد بجوی

شهری که نه خاک پای سادات دروست   دانشمند نمی‌بود که قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ وسیلهٔ عروج ما بر معارج فضل و کمالست وَلَقَدْ اَحْسَنَ مَنْ قَالَ وَاَجَادَ بِلَا مَقَال

نظم

سرمایهٔ ملک جاودانی علم است   سر دفتر عالم معانی علم است

سرچشمهٔ آب زندگانی علم است   چون خضر اگر آب زندگانی طلبی

سیّد می‌فرمود اِنَّمَا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَیْتِ ذریعهٔ صعود ما بر مدارج دولت و اقبالست وَهٰذِهِ نَفْحَةٌ مِنْ نَفَحَاتِ فَضَائِلِ النَّبِیِّ وَالْوَلِیِّ کَمَا قِیلَ

نظم

سادات نور دیدهٔ اعیان عالم‌اند   از عزت محمّد و از حرمت علی

فردا طعام معدهٔ دوزخ کسی بود   کامروز از محبتشان نیست ممتلی

چون عرض مباحثهٔ ایشان بطول کشید و حکایت بینهما بمقطع نمی‌رسید بالضروره باذیال جلال صاحب کمالی که مفتی مذهبین و حاوی حسنیین و شافعی ثانی و نعمان عمّان حقایق و معانی و جامع مسائل مبسوط و زیادات و واضع مسائل امالی و واقعات بود متوسل گشته صورت واقعه که درمیان داشتند بعرض رسانیدند در زمان بمفتاح هدایت در خزانهٔ روایت و درایت بگشود و بمصباح کفایت منهاج روضهٔ تحقیق بایشان نمود و فرمود قول مفتی به در مذهب امام اعظم و همام مقدم استاد البشر و العقل الحادی عشر المجتهد الولی الصوفی ابو حنیفه کوفی رحمه الله آنکه افضلیت بر حسب دین مجاشد و حق تقدم علما را ثابتست هر که اعلم افضل چنانکه بعضی از مشایخ تصریح فرموده با آنکه عجمی عالم کفو عربی جاهلست و جمهور ایمهٔ شافعیه رحمهم الله

بران رفته‌اند که مراعات جانب نسب اولی و اوجب و احری و انسب است تا اگر ولی مجبر صغیرهٔ هاشمیه را بغیر هاشمی دهد آن نکاح بصحت مقرون نتواند شد و حاصل سخن حکم آنکه نزد بعضی از علما نسب مقدم است و پیش جمعی حسب فاما اگر چنانچه سیّد بحلیهٔ علم متحلی باشد و آن دو صفت در یک ذات جمع شود مسئله اتفاقی بود و با عالم اصیل و سیّد جلیل هیچ نوع مناقشه نتوان نمود

نظم

آن با همه کس نی و کسی را که نظر هست   در هیئات مطبوع نگارین من آن یافت

ذٰلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ وَکَفٰی بِاللّٰهِ عَلِیمًا ثُمَّ نَرْجِعُ اِلٰی اِتْمَامِ الْکَلَامِ وَنَقُولُ

ذکر مرض و موت خدیجه

بعد از آنکه خدیجه مریض شد و در کشاکش سکرات افتاد سیّد المرسلین علیه اکمل صلوات المصلین بر بالین او بنشست و فرمود رنج ترا بسیار مکروه می‌دارم و مفارقت را بر خود مشکل می‌شمارم و در ضمن این کراهت خیر فراوان و راحت بی‌پایان مندرج است و بشارت باد ترا ای خدیجه که در بهشت عنبر سرشت تو و مریم مادر عیسی و کلثم خواهر موسی و آسیه خاتون فرعون زنان من خواهید بود خدیجه گفت بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِینَ یعنی پیغمبر را مبارک باد فرمود و مضمون این معنی ادا کرد که

نظم

بدین مژده گر جان فشانم رواست   که این مژده آسایش جان ماست

و فی الحال ازین جهان رحلت نمود و دران وقت شصت و پنج ساله بود سیّد عالم بتجهیز و تکفین او مشغول شد و هنوز وجوب نماز جنازه درمیان نبود پیغمبر بقبرش درآمد و مهم دفن باتمام رسانید و مدفن وی در حجون که گورستان مکه است بمقبره که بمعلی شهرت یافته واقع شده والله اعلم ارباب سیر آورده که بعد از

ذکر شدت معاداة قریش

موت ابوطالب و خدیجه دست از آستین جور و سر از گریبان جفا بیرون آوردند

قریش

و پیشتر از پیشتر با پیغمبر و اصحاب وی بی ادبی و ایذا بتقدیم می رسانیدند بحیثیتی که دشمنان
از آن اوضاع متأثر گشتند ابوطالب که همواره باد عدوان خاک بنیت بنی نیتی وی را می
شورانید آبی بر آتش طغیان زده متکفل حمایت و کفالت آنحضرت گشت و خواست که بر
منوال ابوطالب بآن مهم قیام نماید و از قضیه کلیه لکل عمل رجال غافل و از موجبه
ضروریه قل کل یعمل علی شاکلته ذاهل بود آری نظم کریم که مار چوبه کند تن بشکل مار
گونه بهر دشمن و گو مهره بهر دوست مع ذلک چون قریش معلوم کردند که ابوطالب
حامی پیغمبر شده است دست از ایذا کشیده داشتند و بطریق مکر با او گفتند تو بحمایت محمد
اشتغال می نمایی و حال آنکه مدعای وی آنست که عبدالمطلب در دوزخیست این معنی در ضمیر
ارباب غیرت کی صورت تواند بست و دوست با دشمن کجا اند نشست ابوطالب بر آشفت
و بنزد حضرت رفت و پرسید که جدت عبدالمطلب کجاست جواب فرمود که او و هر که بر
کیش و ملت او رفته و رود مؤبدا جهنمی خواهد بود ابوطالب از استماع آن حکایت
ملول شد و گفت ای محمد امن بعد از من طمع همراهی و اهتمام مدار و زمام کفالت خود
بدیگری سپار که سلسله وداد میان ما منقطع و دایره رابطه ستد و داد مرتفع گشت
قریش ازین قصه بسیار خوشدل شدند و بکار و بار برادر خویش بیگانه وار رجوع نمودند
و مهم بجایی رسید که سید کونین را در مکه توقف فرمودن متعذر بود بناچار از
ذکر التجا نمودن پیغمبر بحی بکر بن وایل
وطن بیرون رفت و بحی بکر بن وائل ملتجی شد آن بی دولتان سعادت مجاورت آنحضرت
اختیار نکردند پس در جوار گروهی از قحطان در آمد و آنجا بتمهید قواعد دعوت اشتغال
ذکر در آمدن پیغمبر بقبیله قحطان
میفرمود روزی مردی از بنی عامر بحی ایشان رسید و پیغمبر را در میان آن قوم بدید
پرسید که این شخص کیست و نزد شما از بهر چیست گفتند محمد بن عبدالله قرشی است که بواسطه ظلم

و تعدی اقارب کالعقارب از منزل خود تبرا فرموده و بقبیله ما تولا نموده بمهمی که دارد
مشغولست عامری گفت عجب مشکلی شما را واقع شده کسی که خویشان با او نسازند و رایت
مخالفتش برافرازند کی مناسب نماید بوی پرداختن و بساط مصاحبت با او در منزل
خود انداختن نمی ترسید از آنکه صنادید قریش و اتباع ایشان اتفاق نمایند و از
یک کمان بر شما تیر انتقام گشایند بآن واسطه قحطانیان پشیمان شدند و گفتند
با محمد خبر و سر خویش گیر که ما را با تو هیچ کار نیست و درمان این کار بجز عنایت
ذکر توجه فرمودن پیغمبر بجانب طایف
پروردگار نیست سید عالم صلی الله علیه و سلم از آن قبیله بیرون آمد و بجانب طایف فرمود
و ده روز آنجا توقف نمود و با اشراف قبیله ملاقات کرد و بساط دعوت پیش اهالی ثقیف
از وضیع و شریف بگسترد هیچ کس از طایفه طایف لطایف نبویه را در نیافتند
و بمتابعت آنحضرت مایل نگشتند بلکه بانواع سخریه و استهزا پیش آمدند و از
پیشوایان قوم مثل عبد یالیل و حبیب و مسعود بن عمرو بی ادبیها واقع شد پیغمبر صلی الله
علیه و سلم با کاروان غم و قافله اندوه و بار دل از انجمن آن مرده دلان غافل بازگشت بعزیمت
آنکه بمکه مراجعت نماید آری هکذا ینصرف الاحرار من عند الکلاب یعنی ع
ذکر مراجعت نمودن آنحضرت از طایف
چنین روند خود آزادگان ز پیش سگان آورده اند که چون سید عالم از منزل ایشان
بیرون آمد رهط ثقیف ضال مضل سفهاء قبیله را تحریک کردند تا از عقب سید
انبیا فریاد کنان روان شدند و بسنگ و کلوخ عقب متبرک آن عاقبت محمود را
خونین ساختند و زید بن حارثه در آن سفر ملازم پیغمبر بود و در حین بازگشتن
ذکر رسیدن آنحضرت بباغ عتبه و شیبه
بباغ عتبه و شیبه پسران ربیعه رسید و در سایه درخت انگور ایشان بنشست
ذکر ترجمه دعایی که آنحضرت خوانده
و دست بدعا برداشت و با حضرت قاضی الحاجات مناجات فرمود بعبارتی که مضمونش

باین راجع میکردد که خداوند تعالی شکایت ضعف و ناتوانی و حکایت عجز و سرکردانی و غصهٔ
افتادکی و خواری و قضیهٔ بلیت و سوکواری خود را در عتبهٔ ربوبیت معروض میدارم
ارحم الراحمین وصفِ جمال با کمال تست اکرم الاکرمین نعت مرحمت و افضال تست
دستکیری دردمندانِ آواره و عذر پذیری مستمندانِ بیچاره بعنایت بی نهایت
با نبسته و رأفت بی مخافت کافی است در جبر حال هر شکستهٔ تو یی پروردکار من
و مربّی اصل و تبار من کرهٔ از کار و بار من کی می کشایی و کفایت مهمّاتم بکه حوالت میفرمایی
بدوری غیوری که چون مرا به بیند چین در ابرو اندازد یا بدشمنی عهد شکنی که
بحال من نپردازد اکرچنانکه عنان توسن غضبِ ذی الجلال بجانب من مصروف نیست
مرا هیچ باک نخواهد بود و الیهِ اشارَ الناظِمُ نظم اکر جهان همه دشمن شود بدولت دوست
خبر ندارم از ایشان که در جهان هستند لکن عرصهٔ عافیت بی کرانت وسیع
ترست از قصور و تقصیر من پناه میکیرم بنور تجلیاتِ ذات عالی صفات آن نوری که
بوارقِ شوارقِ نقش ظلمات ظلم را بروشنایی عدل مبدل می سازد و نقوش صلاح امور
دینی و آخرتی در الواح کون و مکان می طرازد از انکه نزول نماید بر من خشم تو یا حلول فرماید
بر من قهر تو اکر عتاب فرمایی می توانی و اکر بخشایی و عفو کنی مستحق آنی رهایی و
خلاص از معصیت و توانی و اختصاص بطاعت میسّر نشود الّا بامدادِ و اسعادِ تو
منقولست که پسران ربیعه دران باغ بودند و چون بر حال پیغمبر واقف شدند عرق خویشی
ایشان بحرکت آمد و غلام نصرانی عدّاس نام داشتند با او کفتند خوشهٔ انکور در طبقی
نه و نزد آن شخص بر بنده بر طبق امر خواجه کار بند شد و طبق انکور بنظر انور سید رسل
رسانید و از دور بایستاد پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود بسم الله الرحمن الرحیم

و دست بران دراز کرد عدّاس در روی نورانی و پیشانی حقانی آنحضرت نکو بیست بچشم
عبرت بکریست و سوال کرد که این چه نام است که بر زبان راندی و این چه کلام است
که خواندی که تا غایت درین زمین مثل آن نشنفته ام و مانند چنین دُرّی
بالماس زبان نسفته ام پیغمبر کفت صلی الله علیه وسلم تو کیستی و از کجایی که داری
نشان آشنایی جواب داد که غلام ام نصرانی از اهل نینوی فرمود که از انجا
که وطن یونس بن متّی بوده غلام پرسید که تو یونس را انجا میدانی و شرح حال
ویرا از کدام صحیفه میخوانی سید عالم ویرا اعلام داد که یونس برادر منست و من
پیغمبر بوده و جمیع انبیا برادران علّاتی اند بدر ایشان یکیست و مادر شتّی

پیغمبرام و او ه

مانند من و یونس بن متّی پس عدّاس در دست و پای پیغمبر افتاد و کفت قدّوس قدّوس
و کلماتی بر زبان راند که قطب روم معنی آنها را در صورت این منظوم بیان میفرماید که
ای نادره مهمان ما بودی قرار انجان ما نظم آخر کجا می خوانیم کفتار بِرون انجان و جا
سمعًا و طاعةً ای ندا هردم دو صد جانت فدا یکبار دیکر بانک زن تا بر پرم بر هل اتی
پسران ربیعه با یکدیکر کفتند کار غلام بیکبارکی از دست رفت و بحقیقت هشیار
آمد اکرچه از جام غفلت مست رفت بعد از انکه عدّاس باز کشت پرسیدند که چه
شد ترا و چه شنودی که عنان صبر از دست عقل ربودی جواب داد که خبر رسانید
مرا بی شک و مرا از انچه نداند بغیر از کسی که پیغمبر باشد آنکاه سیدِ ابرار از ان
محل روان شد و چون در بطن نخله که از انجا تا مکه یکشب راهست نزول فرمود
روز باخر رسیده و جمشید خورشید عرصهٔ سبزه زار سپهر در نوردیده بود هم آنجا
توقّف واقع شد و چون مادر ایّام چادر ظلام بپوشید و چرخ سرهنک میل

ذکر نزول پیغمبر صلی الله علیه وسلم در بطن نخله

سهو در چشم پری پیکران کواکب بکشید سید کونین و رسول ثقلین شمع معنبر نماز بر

ذکر رسیدن وفد جن بملازمت پیغمبر و اسلام ایشان

افروخت و عود داد در مجمر نیاز می سوخت ناگاه هفت نفر علایه بآن موضع رسیدند و بوی

گیسوی مشکین سید المرسلین که عنبر سارا غلام و چاکر آن تواند بود بشنیدند لاجرم

سوخته جگر بجهه استشمام نسایم آن جگر سوخته استادند و با یکدیگر گفتند

زبان را یکزمان خاموش کنید این کلمات را بشنوید و یاد کیرید و غمهای جهان جمله

فراموش کنید پس برای استماع آیات فرقان آن فرقه از اولاد جان گوش دل بگشادند

و بعد از اتمام صلوة و فراغ از تلاوت قرآن خود را بران صاحب قران ظاهر کردانیدند

فی الحال رسول انس و جن و مقبول حق و فرق آن فوج را بجوار ایمان بخواند بی تکلف توقف

اجابت نمودند و گوی تصدیق از میدان تحقیق بربودند حضرت رسالت با ایشان فرمود

چون بمنازل خود بازکردید قوم را بدین خوانید و پیغام مرا بایشان رسانید و آیت کریمهٔ

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ بالواحق آن کواهی بر حقیقت این

حکایت میدهد آورده اند که چون نفر جنیان بمقر خویش مراجعت نمودند شمهٔ از

فصاحت کتاب مبین و نبذهٔ از صباحت سید المرسلین در مجالس قبایل جان تقریر

کردند و مایدهٔ پر فایدهٔ دعوت برای ایشان تدبیر کردند بمرتبه که بسیاری از طوایف

پریان نادیده آن مردم دیدهٔ آفرینش را از دیدهٔ پسندیدهٔ دوست داشتند و علم توجه

ذکر رسیدن جنیان بملازمت پیغمبر در مکه

بجد متش برافراشتند و بعد از گذشتن سه ماه ازین شب شبی دیگر در حجون که مقبرهٔ

مکه است کروهی انبوه ازین اشخاص روحانی که اجسام لطیف و ابدان شریف دارند و قسمی

از اقسام تکالیف دارو احی که از نظر اشباح پوشیده ملاح و صباحی که نقاب

حجاب بر چهرهاء همچون ماه و آفتاب کشیده عنکبوتانی باریک تن این قبهٔ سقلاطون

اصحاب

راست کویان با انصاف وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ اند جمعی که از خوانی

بنسیم جگر بریانی قانع شده و از سوری بخار بخوری اکتفا نموده و از توپی بر بوی راکر

کشته آنها که دلبران روی پوشند جمله با حملهٔ شیر و خواب خرگوش شنداولاد و

احفاد جان اند و از لطافت کوی تنها جانند بموجب نص شریف کادوا یکونون علیه

لبدا بسان مصرعان انجمن عشق بملازمت پیغمبر شتافتند و ملاقات آنحضرت را

دریافتند و خلعت متابعت پوشیدند و جرعهٔ مبایعت نوشیدند و شاه پیغمبران

دوازده نفر از آن قوم اختیار فرمود و امهات مهمات شرایع ایشانرا تعلیم نمود

و علوفه و علفهٔ آن طایفه و مرکوبان آنها معین ساخت و تا هنکام صبح صادق

بارشاد و ارشاد آن جماعت پرداخت آنگاه همه را بمراجعت رخصت داد و هر

فوجی را بمنزل خود فرستاد و مقرر کرد که هر جا مشعلهٔ آفتاب نور انکند ایشان شمع

دعوت برافروزند و با دوستان سازند و دشمنانرا سوزند پس بموجب فرمودهٔ سید

کاینات از آن مجلس متفرق شدند و تفصیل این واقعه مبسوطا مشروحا در نسخهٔ مستقی

ذکر توجه آنحضرت از بطن نخله بجانب مکه

مجتبی واقع شده والله اعلم ارباب سیر میکویند چند روز خواجهٔ کونین در منزل

بطن نخله مکث فرمود بعد از ان خواست که بمکه در آید زید بن حارثه کفت یا رسول الله

چکونه تشریف می فرمایی بمیان قومی که ترا از میان خود بیرون کردند جواب داد کهای

زید زیاده غم مخور و بسیار اندوه مبر که کردکار مقدس و جبار اقدس تعالی و تقدس

از عالم غیب بی شایبهٔ شک و ریب مهمات ما را انجامی نغز و فرجامی بر مغز ارزانی

خواهد داشت و دین و پیغمبر خود را ضایع نخواهد گذاشت توکل توکل در سینه

بنشان و دست از دامن غیر بفشان که کارساز کار ساز ما باید و ابواب فتح و نصرت

روضه

بروجه دوستان بکشاید ولی هذا المعنی اشار الناظم

نظم

تو با خدای خود انداز کار و دل خوش دار — که رحم اگر نکند مدّعی خدا بکند

مباش نور هدی از خدای خود نومید — که کارسازی کند ساز کار می دانم

و روایتی هست که چون خبر مراجعت پیغمبر بجمعی از اهل اسلام که در مکه مانده بودند
واصل شد پیغام فرستادند بآن حضرت که در آمدن بوطن تأمّل فرمای زیرا که سفهاء
قریش از معاملهٔ سکّان طایف خبر یافته اند مبادا بدان بدان اقتدا نمایند و ابواب
جور و ستم بروجه ما بکشایند پس سید انبیا بکوه حرا بر آمد و مردی از قبیلهٔ

ذکر امان خواستن پیغمبر از اهل مکه

خزاعه نزد اخنس بن شریق و سهیل بن عمرو فرستاد و التماس نمود که آنحضرت را در جوار
خود بمکه در آرند اخنس اخنس بی طریق و سهیل بی توفیق ملتمس وی را مبذول نداشتند
و رایت حمایت آنحضرت نیفراشتند بعد از آن بمطعم بن عدی پیغام کرد که هیچ شود
که در جوار تو در خانهٔ خود در آیم و آمن بیت طواف کرد خانهٔ او بر آیم مطعم گفت آری قبول

ذکر امان دادن مطعم بن عدی پیغمبر را

نمودم و عهد شفقت و صلهٔ رحم بتقدیم مروّت بپمودم پس مطعم بر شتر سوار شد و در
اطراف و جوانب حرم ندا کرد که ای قوم قریش بدانید و آگاه باشید که محمد علیه السلام در جوار

و خانه او منزل و دار منست صح

منست هیچ یک از شما باید که به بدی متعرض او نشود ابو جهل بن هشام بانگ بر آورد و گفت
در جوار ماست هر که در جوار تست و زمام اختیار ما در قبضهٔ اقتدار تست بعد
از آن سید انام بمسجد الحرام در آمد و حجر الاسود را ببوسید و سنت طواف بتقدیم
رسانید آنگاه بمنزل خاص خود تشریف داد و مطعم و اتباع او بحمایت و حراست آن
سرور مشغول می بودند تا خود را بر قبایل عرض میکرد و ایشانرا بدین مسلمانی میخواند
و مع ذلک ابولهب متعاقب او میدوید و با خلایق میگفت سخن این شخص مشنوید

که کذّاب است میخواهد که شما را از سلوک آبا و اجداد باز دارد و دین مجدّد در میان

ذکر وفود طفیل بن عمرو دوسی بحضرت رسالت

آرد و هم درین سال طفیل بن عمرو دوسی که از اشراف قبیلهٔ دوس بود بملازمت پیغمبر
آمد و مسلمان شد و گفت یا رسول الله من در میان قوم خود پیشوایی مطاعم
اکنون بدولت متابعت تو فایز آمده ام و میخواهم که بقبیلهٔ خود معاودت نمایم
و باب دعوت بر روی ایشان بکشایم از خداوند لایزال درخواست کن تا مرا نشانهٔ
ارزانی دارد که بآن علامت در مجالس قوم ممتاز و سرافراز باشم سید رسل دعا فرمود
و نوری از میان هر دو چشم وی بر منوال چراغی درخشان شد و بمصاحبت آن
آیت بیان بدحی خود عود نمود چون نزدیک قوم رسید بحضرت حق نالید و گفت
خداوندا این سمت را از سمت روی من بگردان مبادا مردم گمان برند که مگر
مرضی یا عرضی عارض عارض من گشته بجهت آنکه از دین ایشان برگشته ام
اکرم الاکرمین دعاء وی را باجابت مقرون گردانید و آن نور را بسر تازیانهٔ او رسانید
تا بر منوال قندیل افروخته می نمود پس بمیان قوم در آمد و ایشانرا بدین مسلمانی
میخواند جمعی اندک بدست او ایمان آوردند لاجرم مشتکی از قوم بخدمت رسول باز
گشت و با آنحضرت عرضه داشت کرد که از حق بخواه تا قبیلهٔ من هلاک شوند زیرا
که در قبول اسلام مقصّرند خواجهٔ عالم فرمود ای خدای سزای پرستش دوس را
راه راست بنمای و با طفیل گفت باز گرد و بطریق رفق و مجامله با قبیلهٔ خویش بگذران
پس طفیل بموجب فرمودهٔ آن عالم طفیل کاربند شد مرویست که هفتاد یا هشتاد
خاندان ببرکت او مسلمان گشتند و بعد از فتح خیبر و بروایتی پیشتر از آن بمدینهٔ سکینه

ذکر تزویج عائشهٔ صدیقه و سوده

توجّه نمودند و بملازمت حضرت رسالت فیروزی یافتند و هم در شوال این سال

والله اعلم

سید المرسلین علیه الصلوة والسلام من رب العالمین بتوسط خوله بنت حکیم زن
عثمان بن مظعون سوده و عایشه صدیقه را نکاح فرمود و در تقدم و تأخر هر یک
از ایشان دو روایتست بعضی از مورخان و ارباب سیر بر آنند که تزویج سوده مقدم
بوده و جمعی عقد عایشه را تقدیم فرموده اند اما عایشه دختر خلیفه رسول الله و
منبع الرحمة و معدن الرأفة ابوبکر بن ابی قحافه و مادرش ام رومان بنت عامر بن عویمر
بوده و حال آنکه ابوبکر با مطعم بن عدی وعده داشت که دختر را به پسر او دهد چون خوله
مذکوره از نزد سید عالم صلی الله علیه و سلم بخواستگاری عایشه رفت صدیق از خلف
وعده اندیشه نمود بنزد مطعم رفت تا آن معامله را تحقیق کند زن مطعم بمبالغه تمام
شوهر را بر قطع آن وصلت تحریض می نمود تا بمرتبه رسید که در مجلس ابوبکر را روشن شد
که ایشان از سر آن پیوند گذشتند پس خرم و شادمان بخانه باز گشت و عایشه را
بحضرت رسالت داد و بقول اصح وی در آن زمان شش ساله بود و زفافش بروایت
بعضی در سال اول از هجرت در مدینه واقع شد و باقی ترجمه صدیقه و فضایل و
خصایص او در مجلس ششم بعرض خواهد رسید و اما سوده دختر زمعه بن قیس
بن عبد ود بن نصر بن مالک بن حسل بن عامر بن لوی بن غالب و پیشتر زن پسر عم خود
سکران بن عمرو بوده باتفاق شوهر در اوایل حال مسلمان شدند و بجانب حبشه توجه
نمودند و سکران در آنجا بدین ترسایی انتقال نمود بعد از آن بمکه مراجعت کردند پس
شوهرش وفات یافت و سوده خلیه بماند تا درین تاریخ بشرف فراش سید المرسلین
مشرف گشت و مهر وی چهارصد درهم بوده و اول زن که بعد از خدیجه بصحبت
شریف آنحضرت افتخار یافت اوست آنگاه که هجرت بمدینه واقع شد و خبر نزول پیغمبر

در مدینه باهل مکه رسید او را نیز بآنجا نقل کردند چنانچه در محل خود مذکور شود
و بصحبت رسید که چون سوده کلان سال شد خواجه کونین خواست که وی را طلاق
دهد و بقولی طلاقش داد پس بر سر راه پیغمبر بنشست و بتضرع و زاری درخواست کرد
که تا با وی رجعت فرمود و گفت یا رسول الله هوای صحبت در خاطر من نمانده لیکن
میخواهم که فردای قیامت در زمره خواتین تو محشور گردم عقد مرا تجدید فرمای و
نوبت خود را بعایشه می بخشم سید ابرار مدعی او را اثبات فرمود و شب نوبت وی
بحجره عایشه تشریف می داد و علماء شان و نزول گفته اند آیه کریمه وَإِنِ امْرَأَةٌ
خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا در قصه او نازل شده و این خصیصه را از
فضایل سوده شمرده اند چون مقررست که دوست دوست را دوست داشتن داخل
دوستی دوست می دارند و علم احترام مرغوبه محبوب افراشتن از لوازم محبت می شمارند قطعه
اختیاری نیست ما را گر تو میگویی که هست   ما فدای یار کردیم اختیار خویش را
و سوده یکی از آن نه زن بوده که حضرت رسالت از ایشان وفات یافت و او زنی
که در مدینه بجهة او نعش ترتیب کردند او بود و روایتی هست که این بجهه زینب دختر
جحش تعیین کردند چنانچه در محل خود مذکور شود و در گورستان بقیع مدفون گشت
مرویاتش پنج حدیث و در صحیح بخاری یک حدیث از و مرویست والله اعلم و در سال
یازدهم از نبوت ابتداء اسلام انصار واقع شد ارباب سیر آورده اند که همواره
سید کاینات علیه افضل الصلوات و اکمل التسلیمات در هر موسم و موقف بیان
افواج و قبایل میفرمود و بتمهید مقدمات دعوت اقدام می نمود در آن سال همان
منوال عمل میکرد و از هر جمعی و انجمنی نو گلی یا بلبلی بدست می آورد اتفاقا

ذکر خصایص سوده

سنت ۵۵

ذکر اسلام انصار

در عقبه به شش نفر بنیك عاقبت رسید اسعد بن زراره و عوف بن الحارث و قطبة بن عامر
بن حدیده و عقبة بن عامر و جابر بن عبدالله بن رئاب و رافع بن مالك و چون سابقه
تقدیر الهی بمحض لطف نامتناهی رقم سعادت بر جبین مبین آن جماعت کشیده و در
مدینه از احبار یهود بایشان رسیده بود که از بنی لوی بن غالب پیغمبری که لوای دولتش
بر همگنان غالب گردد مبعوث خواهد شد و وقت ظهور حشمت وی نزدیك رسیده
تا چشم بر هم زنند شمشیر غیرت از نیام رجولیت بیرون آرد و همچنانك طوایف عاد
و ثمود کشته کشتند و بر افتادند او منکران و مخالفان و دشمنان خود را مقهور
سازد و آهسته آهسته همه را بر اندازد پس در زمان که ملازمت سید انس
و جان دریافتند بهمگی انس جان و جملگی روح و روان بشتافتند و به ایادی جد
و اجتهاد از روی صدق اعتقاد اذیال متابعتش بگرفتند و بقبول اسلام بر سایر
اهل مدینه سابق آمدند و بعد از انکه بمدینه مراجعت نمودند بساط دعوت در نظر
اهالی آنجا می پیمودند و در تاکید ضوابط مسلمانی می افزودند و بصیقل نصیحت زنگار
غفلت از لوح دل یاران می زدودند و زنار دیگا نگی با نامل فرزانگی می کشودند بنوعی که
نام و پیام رسول عرب و عجم صلی الله علیه وسلم در جمیع خانهاء یثرب و اوصاف و شمایل
و نعوت و فضایل آن حضرت آنجا مشهور می شد و همچنانك در مکهٔ مبارکه سیاق
اسلام جمعی مخصوص بودند در مدینهٔ متبرکه آن شش تن از میدان ایمان قصب السبق
از اخوان بر بودند بمقتضای نص قاطع قرآن بلاغت آثار که وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَ
أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ فرادیس جنان و منازل رضوان و حظایر

ولدان و حور و قصور و غلمان معد و مهیا برای سابقان نست و از هر عشیره و قبیله
و عماره و فصیله و قریه و بلده و هضبه و وهده صاحب دولتی که در بدء حال
ترك امانی و آمال دنیوی نموده و در عتبهٔ علیه نبویه تارك سر فرسوده و نبوت
وی را بجان و دل تصدیق کرده فرموده سابق است و لعمری که این خلعت خلقی پوشیده
و این جرعه خلقی نوشیده که بصر و بصیرتش بکحل الجواهر توفیق و تحقیق روشن و بینا
بوده و دیدهٔ ظاهر و باطن بمطالعهٔ صحایف صوری و ملاحظهٔ لطایف معنوی حضرت
رسالت پناه محمدی کشوده نه چون منکران قریش که از سر غضب و طیش صورت او را می دیدند
فاما بحقیقت معنی وی نمی رسیدند چنانکه زبان قرآن از شرح آن دیدن و نادیدن
خبر میدهد که وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ نظر بر تحقیق این دقیقه قطب
روم با مستفیدان اسرار معقول و معلوم می فرماید که نظم مصراع
زیراکه ا اصل جسمانی آن سرور از جهان ویرا بچشم سر مبین ویرا بچشم سر ببین
خاك بود که إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ اما اینیت ماهیت روحانیش از عالم پاك بود که
لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ب بُعِثْتُ بِالْحَقِّ او بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ بود بغیت همت
و افی لطویتش إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ بود ت تایید رسالت او از عالم غیب بود تاکید
جلالتش از جهان لاریب بود ث ثبات قدم وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ بود ثبوت نامهٔ دم
محترمش إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بود ج جمال چهرهٔ او یقین بود جام جهان نمای ابروانش
هلال فلك إِنَّ الْمُتَّقِينَ بود ح حقیقت فتوت او در نظر مبصران پیدا بود حقیقت
حجت نبوتش سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بود خ خوان احسان او دایم بود خاصیت سر
انداز ان رفقهٔ خدمتش لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ بود د دبدبهٔ دین او از دل بود

دلیل دولت ابد پیوند دوستانش ونزعنا ما فی صدورهم من غل بود ذ ذوق او از
تجلیات ذی الجلال بود ذوارف عوارفش از ذنایب دغ نفسک وتعال بود ر رقت
او از لذت مناجات شب بود راحت روحش از حلاوت تلاوت کلام رب بود ز زینت
او از فکر و تأمل بود زیبایی طینتش از وقار و تحمل بود س سپاه او ملک بود سیادت
وافی سعادتش برتر از فلک بود ش شمع باطن او شهود بود شهد شهادتش مضمون
آیت با عنایت ان ربی رحیم ودود بود ص صورت بر معنی او از کل بود صفای صفوتش منبع
انس چشمه دل بود ض ضوء ضمیر او روشن تر از ماه بود ضیا فت خانه اش خلوت خاص
لی مع الله بود ط طرب طبیعت او از نیاز بود طریقه طفیلیان آستانش ترک طمع وحرص
وآز بود ظ ظهور دولت او نزد روشن دلان اهل ظاهر و باطن بی خلاف بود ظفرش
پیوسته بر ارباب ظلم وجور واعتساف بود ع عادت عالی عبادت او جود بود عود
مجمر انجمن عزتش عارفه از عوارف وهو الغفور الودود بود غ غم او از برای غفران
عصاة بود غنیمت عالی قیمت غیرت داران میدان متابعتش ادعوکم الی النجاة بود
ف فر فراست او بر فرق فرقدین فایق بود فاتحه فتوحش ففروا الی الله من الخلایق بود
ق قلب قابل اسرار او سلیم بود قبله قبول قابلیتش قاصدان قبه قاب قوسین را
سمت مستقیم بود ک کرم او برکافه کاینات عام بود کفایتش کافی کلیات مهام
جمیع انام بود ل لفظ لطافت شعار او در ثمین بود لطیفه معنی دار لیاقت دثارش
لمعه از لوامع انی لکم رسول امین بود م ملت او منشعب از مصدر مضاعف
زبور خلیل بود متاع من یرید دنیا وما فیها در نظر مقربان محمدت خصالش
بغایت قلیل بود ن نفس نفیس او از تعلق بما سوی حق بود نفس انفس مقدسش بها من نور

نام هو عز اسمه ذد بود و وحی او وسیله وصول بولایت وصل و وفا بود وصف ولی الولایة
نطقش وما ینطق عن الهوی بود ه همت هایمان هوای هویتش هویدا بود هزت
هامه هاشمیتش هموار بیدا بود لا لاله جمن نبتش لا یخلف الله وعده بود لاله
انجمن عصمت لا هوتیتش لا یضیع الله عبده بود ی یمن یاسمین یقینش یس والقرآن
الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم بود یسر ینبوع یسار یمینش لقد
جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم بود

نظم

اعد مدحه ان القلوب تحبه باوصافه تحلی اذا هی تصدأ
الفناه حتی خامرته عقولنا فلا الشوق مفقود ولا الوجد یهدأ
اغثنی اجرنی ضاع عمری الی متی باثقال اوزاری ارانی اردأ
اذا لم یکن لی من جنابک شافع شقیت فما لی غیر جاهک ملجأ
ای روح القدس بوده در خدمت محمد وی عقل کل نکفته جز مدحت محمد
نه طاق زرنکاری بار فعتی که دارد واله بمانده حیران در رفعت محمد
شاید که روح اعظم در سجده کاه سدره برخود بود هراسان از حشمت محمد
نور ستاره انمه مه را نمهر لیکن آن جمله نور کیرند از تربت محمد
جون امت محمد نزدیک دوزخ آیند دوزخ شود کریزان از امت محمد
فردا که عاشقانرا فرمان شود بجنت جنت جه باشد آنجا یک دعوت محمد

اللهم لا تحرمنا شفاعة هذا النبی الامی وصل وسلم علیه وعلی سایر
الانبیاء والمرسلین وآل کل وجمیع الصالحین من الاولین والآخرین

ع

خدایا قادرا پروردکارا بحرمت صدنشین مسند نبوت

ورسالت وبعزت دولت قرین معهد فتوت وبسالت مهر سپهر اصطفا
محمد مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم فی الآخرة والاولی که ذات ملک صفات
حضرت عفت نضرت طاعت منقبت عبادت محمدت ملکة الخواتین
مستخدمة اعاظم السلاطین غوثة العلماء والفقراء والضعفاء
والمساکین مهد عالیه پناه دولت سپاه پاک دین المتمکنة علی وساید عالم
الصدق والیقین بلا تکلف وتلعثم عصمة الدنیا والدین معینة الاسلام و
والمسلمین شادملک بیکم خلدت ظلال مرحمتها علی مفارق المخلصین و
ضوعفت خصال مکرمتها بین المسلمین در کنف امن وامان محفوظ و
از جمیع مرادات هر دو جهان محظوظ فرمای نظم

تا معین وحافظ و یاور بنا شد خلق را | جز خدا بادا خدایت حافظ و یار و معین
روز اعدایت همه یوما عبوسا قمطریر | بزم احبابت همه جنات عدن خالدین

بمحمد وآله وصحبه اجمعین
والحمد لله رب العالمین

م

المجلس الخامس من کتاب روح الله وروح العز فی بیان مولد سید البشر
والشفیع المشفع فی المحشر المستخرج من کتب الاخبار والتواریخ
والسیر والمنتقی من توالیف المحققین فی علوم التفسیر والحدیث و
التصوف واسماء الرجال وسایر الفنون المعتبرة عند اساطین الاتقان
والنظر الذی صنفه الامام الافضل الاکمل والمحقق الاعلم
الافضل شافعی الثانی بحر الحقایق والمعانی مفتی
الفریقین والمجتهد فی المذهبین السید اللوذعی
اصیل الشریعة والتقوی والدین
عبد الله الحسینی الشافعی المذهب
الحنیفی المشرب خلد الله تعالی
ظلال اقباله ونفع جمیع
المریدین بفضله
وکماله

م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على التقي النقي المجتبى الصفي الوفي المرتجى محمد المزكى المصطفى الذي
اخبر عن سمو حجته وبرهانه وعلو محجته وشانه قوله عز وعلا تبارك وتعالى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الحمد لله الحمد لله حمد عبد اشتاق وتلبد
الى لقاء المولى ووله سره في مشاهدة الملك الاعلى فاعرض عن النفس والخلق والدنيا
وتبرا عن التعلق بما سواه من العرش الى الثرى وما التفت الى مقتضى حرص
ولا الى هوى واعتنق الصبر والفاقة والبلوى واستلذ ببلاء الحبيب وترك الشكوى
فكان ظاهره وباطنه كله له معنى وطار قلبه الى المحبوب فصار اعلى من كل اعلى
وهام سره في الملكوت فظل ادنى من كل ادنى وشهد باصطفائه قوله عم نوله
وجل طوله في القرآن الذي فيه شفاء صدور اولى النهى بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي يعلم السر واخفى وان محمدا عبده المقتدر نشهد
ورسوله المقتدى صلى الله عليه وعلى آله وصحابته وفوجه وقرابته من ذوي قدر
جلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسبطيه وقرتي عينيه وجميع المهاجرين والانصار وعيه
والتابعين الاخيار وسلم تسليما دائما ابدا كثيرا الحديث بسم الله
والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد ثبت برواية
الائمة الثقات والاجلة الاثبات ثقة عن ثقة ونبيلا عن نبيل واصيلا
عن اصيل الى ان بلغ اسانيدهم الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء

السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به
من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال
فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات رواه مسلم في
صحيحه صدق رسول الله نعت ناشران مناشير معراج حضرت رسالت
وذاكران تباشير مسرت وابتهاج آن منبع جاه وجلالت رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
چنين روايت ميكنند كه آن حضرت با نصرت مسافر سفر اسرا واسطه زوال ملك
قيصر وكسرى محرم راز سبحاني مهبط فيوض تجليات رباني شهسوار براق
آمال واماني متوجه خلوت قاب قوسين او ادنى از كوشه خانه ام هاني
چون غرض كلى از ترتيب اين مجلس بيان قصه اسرا وشرح سفر آن حضرت نعت سيد المرسلين
بمنازل عالم بالاست اكر بساط نعت شريف محمدى عليه افضل الصلوات واكمل مشتمل بر اكثر
التحيات باصطلاح فن هيات مبسوط كردد مبنى از عين حكمت وحكمت عين تواند مصطلحات فن
بود نقاوه بسائط ومركبات خلاصه مواليد واسطقسات واسطه وجود هيات
انجم وافلاك ورابطه بود سمك وسماك كره عالم در خم چوكان ابهتش كوى ومحدب
فلك اعظم از مقعر آستان آسمان نشانش واكوى اوج فلك ممثل با دراك زياده
حضيض زاويه فرش فقرش مايل وذروه قبه فلك تدوير غبار نعلين سپهر فرسايش را
حامل هر قطرى از اقطار دل مبارك متمم منزلى از منازل قمر وحى والهام وهر
دايره قواى متبركش حاوى مراكز رسالت وپيغام در تخن آستار سينه بى كينه اش
كواكب ثواقب نبوت مطوى ودر غلظ افلاك فواد با سكينه اش ثوابت وسياره

فتوت و مروت محوی بر میان معدلُ النهار منطقهٔ خدمتش بسته و دوایر دولت
وسعادت دائرین بذب جوزهر متابعتش وابسته مدارات یومیهٔ بعثتش
دایر بر خط اعتدال واستوا وقطب محور دعوتش منطبق بر نقطهٔ تعدیل و
اهتدا افق سر سویداش مطلع بروج هدایت وتوفیق ومشرق باطن هویداش
مجمع مقنطرات درایت وتوفیق ومشرق باطن هویداش مجمع مقنطرات درایت و
تحقیق قوس النهار مراتب علیه اش انا خلاف مناظر هوا وهوس والقلاع
خواطر مقدسش در غایت میل وارتفاع آفتاب سنیه اش ذره پرور سالکان مسالک
درک ونیل سمت قبلهٔ مرضیه اش بادایرهٔ مارّه بر اقطاب اربعه اینما تولوا فثم
وجه الله در محاذاة وهیئات طاعت رضیه اش بمیامن نطاقات من یطع الرسول
فقد اطاع الله باطاعت جناب جلال احدیت منبی از مساواة سرعت سیر وسلوکش
در سفر اسرا بمرتبهٔ اعلی رسیده وصبح وصال با حضرت ذو الجلالش از مطالع ثم دنی
فتدلّی فکان قاب قوسین او ادنی دمیده

نظم

نیم شبان کان مه گردون غلام	کرد بدولت سوی گردون خرام
ولوله در عالم بالا فتاد	غلغله در گنبد مینا فتاد
نه تتق و هفت حریم خاستند	هفت ونه خویش بیاراستند
ثابت وسیاره در ان انتظار	مانده ز بیرون و درون بیقرار
روضه بر آورده غبار بخور	ساخته جاروب ز گیسوی حور
حور بره داشته چشم سیاه	گشته ز دیده درم افشان راه
سدره وطوبی سوی بدر جنان	سجده کنان در شب قدری جنان

مطالب

صدر صفهٔ صفا بدرقهٔ وفا سلطان جهاربالش اصطفا افضل واکمل انبیا
معظم مقتدی محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم وبارک علیه وزاد شرفا وفضلا
وکرامة لدیه راوی حدیث منظور نظر معبود صاحب اسرار پیغمبر مودود مبارک قدم
صافی دم عاقبت محمود عبد الله بن مسعود است رضی الله عنه وارضاه وجعل فرادیس الجنة
منقلبه ومثواه درین خبر معتبر شمهٔ از شرح معراج جناب احمدی بیان میکند
ونبذهٔ از طی مراحل وسیر منازل آن حضرت عیان می سازد او تفسیر حدیثی
که روایت کرده ام اداکنم بعد ازان بمیامن توفیق برحجهٔ تحقیق واکنوز برخی از
اسرار ودقایق این قصه بین الاجمال والتفصیل بگویم وغبار نگارت بزلال حسن
عبارت از لوح دلت بشویم آری بیت سخن آن به که طراز جمندی
ز معراج نبی یابد بلندی لما اسری برسول الله صلی الله علیه وسلم
انتهی به الی سدرة المنتهی وهی فی السماء السادسة حدیث صحیح مسلم است را
ومصدق این خبر بحقیقت مسلم است میفرماید چون بردند در شب سید المرسلین
بسفر عالم اعلی ورسانیدند آن سرور را به سدرة المنتهی عامهٔ روایات مشهوره وکافهٔ
طرق مزبوره مبنی از انست که مغرس سدره آسمان هفتم است ودرین حدیث وارد
شده که مقر آن آسمان ششم است بر تقدیر ترجیح طرق اشهر بوهم یکی از رواة
درین خبر قائل باید شد وبعد از فهم عدم وهم توفیق بین الروایتین بآن حاصل شود
که اصل دوحهٔ سدره در آسمان ششم باشد ومحل اظلال شعب واغصان ومنزل
نشو ونما فروع وافنانش آسمان هفتم وغرض بیان عظمت واظهار بزرگی درخت
سدره تواند بود چنانک بسط آن وما یتعلق بها در کتاب مجتبی واقع شده

روایت آنست که
راجح باشد بس
بضرورت باید
گفت که درین طریق
یکی از راویان غلط
کرده وبجای سابعه ساده
گفته وسوق حدیث موید
این معنی است زیرا که انتها
صعود ونزول امور واحوال از
عالمین شهادت وغیب در آسمان هفتم
تحقق می پذیرد بواسطهٔ آنک برزخ میان
این دو جهان تحقیقت آنجاست ۲

جه اختصار بر اشهر یا اغرب درین نسخه موعود است واکر در محلی ازین محالّ به
تصفّح روایات اشتغال روی نماید بحد تطویل رسد و از درجهٔ منتهی بکذرد بیت
درخت بسطت این خود ز ابتدا عالیست		ز سدره بر کذرد چون بمنتهی برسد
و در اصل این خبر در وجه توصیف سدرهٔ منتهی چنین فرده که اسرار عوالم غیب نیز شاید
نقص و عیب اندفاع این خواین لاریب بموضع این درخت منتهی میشود و از ابجاد در مسالک
ممالک شهادت اشتهار می یابد وامور اقالیم عالم ملک بآن مکان عروج می نماید و
از آن محلّ بموقف عرض و معرض امضا می رسانند بعد از آن نشانی از علوّ شان این شجره
اظهار فرموده و بتحقیق آیهٔ کریمهٔ اذ یغشی السدرة ما یغشی بدین طریق نموده که فراش
من ذهب یعنی غشیها فراشٌ من ذهب عبارت قرآنی بجهة کلمهٔ ما معطی ابهام است
و در روایات مختلفه بطرق متنوّعه تعیین آن واقع کشته و چون اکثر آنها بصحت
رسیده جمع بینهما بطریقهٔ جمع متعین است چه عظمت و فسحت شجرهٔ مذکوره محتمل
و متحمل آن هست الفقصه فراش من ذهب و فراش جانوریست که پیرامون آتش کردد
و بدفع و منع ممتنع نشود و اکثر اوقات چنان باشد که خود را بآتش سپارد و دست از هستی
خویش بیکبار بدارد بیت کمال عاشقی پروانه دارد		که غیر از سوختن پروا ندارد
ظاهر آنست که سیّد انبیا و رسل صلی الله علیه وسلم درین طریق سبیل استعاره مسلوک فرموده
و در مضمار نسخهٔ مجتبی جهة تحقیق این محلّ جواد مرتاض قلم بنوعی تاخته شده و علم
تدقیق در باب جمع این روایات و ضبط اشارات آن بحیثیتی افراخته کشته که اقدام اوصاف
هر وصّاف بنواحی سرحدّ آن نرسد نظم		سخن از عشق رود زانهمه در دست چنین
خود بتعریف چه حاجت سخن آنست ببین		و حاصل حکایت آنکه در روایتی وارد شده که

[illegible] قال ه

غشیها نور الله هرکاه که شموع انوار سبحات ذو الجلال در لکن سدره افروخته باشد
جماعت مهیمون ملایکه را بغیر از آنکه پروانه تمثال پیرامون آن برایند چارهٔ دیکر نتواند بود نظم
چون شمع جمال دوست افروخته شد		پروانه صفت این دل من سوخته شد
فاعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثًا اعطی الصلوات الخمس واعطی خواتیم سورة
البقرة وغفر لمن لا یشرک بالله شیئًا المقحمات تتمهٔ خبر مرویست و مخلصان
و مفلسان امّت مرحومهٔ محمدیه را در ضمن آن اشارات لایقه و بشارات فایقه
یعنی ه مطویست پس عطا فرمودند دران حال و دران محلّ سیّد رسل و هادی سبل را سه
تشریف شریف یکی نمازهای پنج کانه دوم دو آیة با هدایه که خاتمه سورة البقره است
یعنی لطایف منح فاخره که بفحوای آیتین کریمتین از شرح آن خبر میدهد سیوم
آنکه از امّت عالی همّت آنحضرت هر که صدف سینه را بدرج درّ ایمان ساخته و
ساحت دل را از خار و خاشاک کفر و شرک پرداخته باشد هر کناهان مهلکه و
ذنوب کبایر و جرایم موبقهٔ ایشان بخشیدند و قلم عفو و صفح بر سجلات زلات شان
بیکبارکی کشیدند این معنی ظاهر حدیث است که شنودی اکنون ساعتی کوش هوش
بکشا تا صحیفهٔ لطیفهٔ شرح این سفر بکشاییم و کوی تحقیق در میدان تدقیق بمدد
صولجان توفیق بربایم و زنکار عموم بصیقل مسموع و معلوم از الواح قلوب مستمعان
علی العموم بزدایم بشرط آنکه از دل و جان آکاه شوی و بجان و دل همراه شوی و از
سر شوق و ذوق بکویی صلی الله علیه شعر		هلمّوا الموا اسرعوا و تسمعوا
مدیح الذی امّ السما و علاها		هو السیّد الهادی الحبیب محمّد
له رفعة عمّ الانام علاها		هدی الله هادینا و یوتر رشدنا
بحضرة قدس ما سواه اتاها

هنیئاً هنیئاً یا حبیباً مقرّباً   ومن حلّ فی متن السماء وذوّارها

هنیئاً بان فضل الهاشمی محمّداً   سما شرفاً فی ارضها وسماها

ای رفته شبی بکام اسرا   از حجرهٔ مکه تا باقصی   از شوق هوای پای بوست

رفته دل سنگ صخره از جا   بر بام سپهر رانده از شام   چون صبح براق سدره پیما

جبرئیل ز سرعت رکابت   وامانده نشسته پای برجا   تو تاج لقد رأی نهاده

بر تارک لامکان زبطحا   از جام مراد خورده هر دم   در بزم دنا مدام اوحی

دیده همه رازهای پنهان   در جام جهان نمای پیدا   ای برده تنت بعرش محمل

وآورده هنوز گرم منزل   عزیز من بدان که ارباب ملل ونحل مختلفند در قصهٔ معراج

طوایف غیلانیان وعامهٔ متابعان فلاسفه ودهریه واز ارباب علوم ریاضیه آنان که
بخرق والتیام قائل نیستند خذلهم الله منکر معراج جسمی اند عن اصله وآن
معنی را بقبول تلقی ننموده وبقواعد مخترعهٔ ارسطو وافلاطون مغرور گشته بساط
هوا وهوس پیموده وغافل وذاهل مانده از مطاوی نصوص جلیه وفحاوی رموز
مرضیه وبحقیقت منکر معراج مطلقاً کافر باشد زیرا که مستلزم انکار نص قرآنیست
حیث قال سبحان الذی اسری بعبده لیلاً من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی
بارکنا حوله ودرین معنی شبهه نیست که نظم

شاهد معراج نبی وافرست
آنکه بدین نیست معرّ کافرست   دستکه سلطنت این وصلا
نیست بپای مردی خیل خیال   طبع ندارد ز معارج فرج
لیس علی الاعمی فیها حرج   عقل چه داند چه مدامست این   عرج م
عشق شناسد که چه دامست این   جام کشان ساغر جم میکشند
خاک خوران درد شکم میکشند   قصهٔ قوسین کجا وکمان
نیست بیازوی کمان این گمان   گروهی دیگر میگویند معراج بوده اما بخواب

واقعه بود که آنحضرت را روی نمود وانکار کفار وظاهر نص اسری بعبده هادم
سخن ایشانست چه اگر مراد پیغمبر درین قصه حکایت منام بودی محل انکار هیچ عاقل
نشدی ونص قرآن در بیان آن حال نفرمودی که اسری بعبده چه مفهوم متعارف
ازین عبارت اذهاب شخص است بعینه لا بروحه ومقصود کلی ازین معامله اظهار
فضیلت سید المرسلین است وامر خواب فی الواقع منبی از فضل خاص نباشد زیرا
که همه کس را آن معنی ممکن است وتمسک بآیت وما جعلنا الرؤیا التی اریناک
الا فتنة للناس درین واقعه تمام نیست ازان جهت که رؤیا مصدر رأی آمده
بمعنی دیدن بچشم یقال رأی یری رؤیة ورؤیا اگرچه بمعنی دیدن خواب شهرت دارد
هذا تأویل رؤیای من قبل وبنابرین جمعی کثیر از مهرهٔ محدثان برانند که معراج
دو نوبت بوده نوبتی به بیداری ونوبتی بخواب واین قول حق است گروهی دیگر میگویند
معراج تا بیت المقدس بیش نبود چه نص قرآنی تا آنجا خبر میدهد واین قول هم باطل است
از ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی بیخبر مانده اند ومذهب صحیح قول
اهل سنت وجماعتست که میگویند معراج محمدی صلی الله علیه وسلم حق وصدقست به بیداری
بجسم وروح در بعضی از شب از مسجد الحرام به بیت المقدس واز آنجا به سموات تا بافق
اعلی واز آنجا بسدرة المنتهی واز آنجا بخلوت خانهٔ او ادنی شبی وچه شبی نظم

شبی روز سعادت کارسازش   بهشتان رخ سید نیازش
صبا بنیاد عطاری نهاده   دکان مشک تا تاری نهاده

ومحققان در سبب بردن پیغمبر بمعراج اقوال دارند بسط آن کتاب مجتبی الزام
نموده درین نسخه بعضی ازان اقوال در منصهٔ عرض می‌نشانم وبرخی ازان جواهر زواهر

بمشام دوستان می‌فشانم اول آنکه چون عجایب حکمت ارضی معلوم فرموده بود
بمعراجش برد تا غرایب قدرت سماوی به بیند دوم تا قطان صوامع قدس به تقبیل
انامل فیض اصابعش مشرف گردند سیوم تا منازل بر برکه قدم مبارکش کسب ازدیاد مواد
نور نمایند چهارم تا درجات بهشت و درکات دوزخ را که منزل و مأوای و دشمنانست — دوستان صح
بعین الیقین مشاهده فرماید پنجم تا جبرئیل و اقران او را که عرصهٔ زمین محل گنجایی
عظمت هیاکل ایشان نداشت بهیئات خاص به بیند ششم تا انبیا و رسل پیش از
قیام قیامت بشرف ملاقات آنحضرت مشرف شوند هفتم تا معاملهٔ نماز و کمیت اعداد
آن مقرر سازد هشتم تا بوصال ملک متعال مخصوص و ممتاز شود و جمال بی چگونه
و چون دریابد نهم تا بواسطهٔ آن صدق موافقان و کذب مخالفان بر محک
تصدیق و تکذیب ظاهر گردد لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ
دهم تا مهمات امت فیصل نماید و اصرام ما تقدم از ایشان بردارد و
غراضهٔ رحمت و مغفرت و تخفیف بعد از مراجعت بمتابعان رساند نظم

از سمن و لالهٔ آن بوستان | داد شمامه بکف دوستان
بر سرشان ریخت از آن خم می | تا همه شیفته شد عالمی
ای شده مست کرمت بی کسان | بویی از آن جرعه بخسرو رسان

و بدانکه ارباب سیر را در وقت معراج هم اختلافست بعضی برانند که پیش از ظهور
نبوت و نزول وحی بوده و این قول بغایت سخیف است و جمهور بران رفته اند که
بعد از نبوت آن حضرت بمعراج رفت بیش از هجرت بیک سال و بقولی بیک سال
و نه ماه و بقولی بانزده ماه زهری که زهرهٔ سماء تحقیق بود برانست که به پنج سال

بعد از نبوت معراج واقع شد و قاضی عیاض مالکی ترجیح این قول کرده و اشهر
قول اولست و در ماه و شب معراج هم اختلافست امام نواوی در شرح مسلم
از حربی نقل کرده که شب بیست و هفتم ربیع الاول بوده و اکثر محدثان برانند که شب
بیست و هفتم رجب بوده و در سیر روضه برین قول قطع نموده و غیر ازین اقوال در
سال و ماه و شب معراج واقع شده و در آنکه از کجا متوجه شده هم اختلافست
و بروایات متنوعه در صحاح آثار بثبوت پیوسته چنانکه کتاب مجتبی متعهد نقل
آن حکایات بر متنها گشته و جمع آن طرق باین طریق می تواند بود که دران شب
حضرت پیغمبر صلی الله علیه و سلم در خانهٔ ام هانی بنت ابو طالب بوده و آن خانه میان
مروه و صفا واقع شده و داخل حرم است و در اوان کفالت ابو طالب پیغمبر صلی الله علیه و سلم
دران خانه بسر می برد و باین معنی آنجا را بخود اضافت نموده چنانکه در طریقی از
طرق حدیث معراج واقع شده که حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرمود از خانهٔ
خود یعنی از خانهٔ که دران جا نشو و نما یافته بودم متوجه آن سفر شدم فی الجمله دران
بیت تمهید قواعد نبوت که می فرمود که بیت

در آمد پیک حضرت در وثاقش | زجنت با خود آورده براقش

یعنی جبرئیل امین از حضرت رب العالمین
نازل شد و حکایتی گفت که در منظوم صدف سینهٔ جناب مولوی از ترجمهٔ آن
لؤلؤ منثور خبر میدهد که نظم

هله صدر و بدر عالم بنشین مخسب امشب | که براق بر در آمد فَاِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ
چو طریق بسته بودست و طرب شکسته گشته | تو برآ بر آسمانها بنما طریق و مذهب

آن حضرت برخاست و به بیت الحرام
تشریف داد و در سقایهٔ زمزم وضو ساخت و جهت تأکید معاقد سنت سفر اسرا

طواف وداع بتقدیم رسانید و بعد از اتمام سُبوع طواف برای استراحت در حجر که
حطیم است جلسه فرمود در آن محل جبرئیل علیه السلام بتحقیق شق صدر انور و شرح
قلب اظهر آن سرور مشغول شد و طشتی از طلا مملو از حکمت و عرفان و مکرمت و ایمان
بیاوردند و امین وحی مهبط امر و نهی را اضجاع فرموده سینهٔ بی کینه اش از ناف تا
آن عوی که بالاء سینه است بشکافت و دل مطهرش بیرون آورد و بمیاه عنایت
و کفایت بشست و از آن حکمت و معرفت پر ساخت و باز در محل خویش قرار داد و سینهٔ
مبارکش بدوخت و شمع وداد در لگن فوادش برافروخت بعد از آن براق را حاضر کرد
دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمارِ مرکبی از استر فروتر و از دراز گوش بزرگتر بروایتی رویش
چون روی آدمی دنبالش چون دنبال شتر یالش چون یال اسب دست و پایش چون
دست و پای گاو و دو پر بران داشت که پایهای خود را بآن می پوشید سینه اش
مانند یاقوت سرخ می درخشید پشتش چون درّهٔ بیضا برق می داد رحلی از رحال
بهشتی بران بسته و سرعت سیرش بمرتبه که تا آنجا که مدّ بصرش بود بیک گام میرفت

آتشی از باد سبک پای تر
آبی از آب تماشای تر
مرتع فردوس چراگاه او
آینهٔ خور خور و ماه او
ظل قصورش شده ماوای خواب
حور زجاجه ز قنیش داده آب
بال و دُم خویش چو بر می فشاند
بر سر شب عنبر تر می فشاند

پس جبرئیل گفت یا محمد سوار شو
آنحضرت خواست تا سوار شود براق توسنی نمود جبرئیل گفت ای براق شرم
نمی داری بحق آن خدایی که وحدانیت صفت اوست که هیچ پیغمبر گرامی تر از وی بر تو
سوار نشده لرزه بر براق افتاد و از حیا عرق برآورد و خود را بر زمین بخسبانید
سید کونین سوار شد و جبرئیل در رکاب آنحضرت بصوب مسجد اقصی توجه نمودند

کرد شه مکه وداع حرم
دیدهٔ زمزم شد از آن عین نم
از غم مویش شب مشکین بنم
استر سان شد چو مکه تیز
بر حرم مکه چو دامن فشاند
تا حرم قدس مقدس براند

چون بحوالی بیت المقدس رسید گروهی از ملایکهٔ ملکوت بامر حیّ لا یموت پیش راه آنحضرت
آمدند و برو سلام کردند باین کیفیت که السلام علیک یا اول یا آخر یا حاشر در فناء
مسجد از براق فرود آمد و مرکب را بحلقه که انبیاء مراکب خود بران می بستند
بحبلی که از حریر بهشت بود ببست آنگاه بمسجد اقصی درآمد جماعتی از پیغمبران مرسل و
اصفیاء کمّل باستقبال آن سرور بآنجا تشریف داده بودند شرایط تبجیل بتقدیم
رسانیدند سید رسل صلی الله علیه و سلم پیش رفت و دو گانه جهه تحیت مسجد بگزارد و
انبیاء که حاضر بودند باو اقتدا کردند بعد از فراغ جبرئیل آنحضرت را بنزد صخره
برد و نردبانی از آسمان تا صخره ظاهر شد در غایت حسن و بها پایهٔ از نقره و یکی از طلا
مکلل بیواقیت و جواهر و از هر طرفی پنجرهٔ بآن متصل یکی از یاقوت سرخ و یکی از
زمرد سبز روایت صحیح مشهور آنست که بر براق سوار بران معراج بگذشت و
روایتی دیگر آنکه جبرئیل او را بر پرّ خود برداشت و بآسمان اول رسانید در آسمان
بکوفت گفتند کیست گفت جبرئیل است سوال کردند که کسی با تو هست جواب داد که
آری محمّد است گفتند او را طلبیده اند فرمود بلی گفتند خوش آمد گشایش و جمعیت
باو واصل باد درش بگشودند بآسمان اول در آمد آدم صفی آنجا منزل داشت
جبرئیل گفت این پدر تست آدم سلام کن بروی آنحضرت صواب تحیت بجای
آورد آدم جواب داد و لوازم ترحیب و استبشار مرعی داشت و گفت مرحبا بالابن
الصالح والنبی الصالح و بر یمین و یسار او سیاهی چند می نمود چون بدست راست

می دید تبسم میکرد و چون بر دست چپ می نگریست می بگریست حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
حقیقت آن حال از جبرئیل پرسید گفت از طرف یمین نامهٔ حسنات فرزندان بر وی عرض
میکنند از انجهة شادمان می شود و از جانب یسار نامهٔ سیئات ایشان باوی می نمایند
بدان واسطه غمگین می گردد از انجا بسموات عالیه توجه نمود و یحیی و عیسی را در آسمان دوم
و یوسف در آسمان سوم و ادریس در آسمان چهارم و هرون در آسمان پنجم و موسی
در آسمان ششم بدید چون از قبهٔ سادسه بگذشت موسی بگریست با او گفتند جهة
گریهٔ تو چیست جوابی فرمود که از مطاوی او معلوم میشود که سبب بکاء کلیم مرکب از شادی
و غم بوده حیث قال اَبْکِی لِاَنَّ غُلَامًا بُعِثَ مِنْ بَعْدِی یَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ اُمَّتِهِ اَکْثَرُ مِمَّا یَدْخُلُهَا
مِنْ اُمَّتِی یعنی برای آن می گریم که جوانی بعد از من بدین حنیف مبعوث گشته و در
احیاء مراسم آن کوشیده و یومًا فیومًا با زاید عونش رونق می یابد تا بمرتبهٔ که فردای
قیامت امت او بیشتر از امت من در بهشت درایند پس مقتضی فرح رواج شریعت
محمدی و مادهٔ هم تقصیرات متنوعهٔ بنی اسرائیل بوده و بی شبهه ترتب گریه بر هر یک از
قبض و بسط متعارف می باشد و آن صورت بر غیر این معنی محمول نتواند شد و در
آسمان هفتم بحضرت ابرهیم علیهما الصلوة والسلام رسید و بدانکه در صعود
بر هر آسمانی بکیفیت استفتاح و سؤال و جواب و بعد از در آمدن سلام و کلام
و تواضع و تفقد بر یک منوال بوده مگر در ذکر اخ و ابن آدم و ابراهیم بجهة افتخار
با بوت آن سرور تصریح بنبوتش فرمودند که مرحبًا بالابن الصالح و دیگران حتی ادریس
با وجود ابوت در روایت مشهوره رعایةً للادب سلسلهٔ اخوت را مستحکم کردانیده
بگفتن مرحبًا بالاخ الصالح والنبی الصالح ابتهاج نمودند فی الجمله از هفت آسمان

[illegible]

بنوعی بگذشت که ثوابت و سیاره که کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ از شرح سیر و سلوک ایشان
خبر میدهد فلک تدبر در تیار بحار تحیر روانه ساختند و از شرارت حرارت براق
برق رفتارش در بوتهٔ رجعت و استقامت و محاق و احتراق می گداختند سپهر
اطلس ماه و مهر را پای انداز کرده و از جهت تفرج جمال با کمال محمدی صد هزار چشم
باز کرده و در ستهاء کواکب ثواقب برسم نثار در طریق آن شهسوار ریخته تمام
منازل عالم بالا آذین بسته و در هر گوشهٔ هزاران تتق نور آویخته نظم

چون قدمش فرق فلک را بسود — قدر فلک برتر از آن شد که بود
جنبش کواکب قمر از جمله پیش — پیش کش آورده بمقدار خویش
چرخ بخوری که بپرداخته — زهره و مه مجمره اش ساخته
فوج ملک هر طرفی پر زده — دامن خدمت بمیان بر زده
ماه بر وکشته بجان مهربان — کرد سرش گشته بمهر آسمان
چشم نهاده همه انجم بر اه — داشته آیین ره خود نگاه
زهره گرفته بادب روی خویش — رفته همه راه بگیسوی خویش
جنت فردوس بر آراسته — مقدم او را ز خدا خواسته
حنیتان جسم بره داشته — جمله سر راه نگه داشته
حور ز هر سوز پس پنجره — دیده نهاده همه بر منظره
بشوق شده در دل طوبی فزون — کرده سر از غرفهٔ جنت برون
تا که چو او باره خرامان کند — طو پیش از غرفه گل افشان کند
او شده و خاطر پیغامبران — بر اثر او شده تسبیح خوان
می شد و هر گام سپهر بلند
اطلس مه در قدمش می فکند

تا رسید بپای سدره درختی دید بس منتها برکهای آن برمثال کوش فیل و هرکناری
ازان تمثال سبوئی از سبوهای هجر جهار جوی در اصل آن درخت روان دو
آشکار و دو نهان شرح آن انهار از جبرئیل استفسار فرمود کفت این دو ظاهر
نیل و فراتست و آن دوی بنهان دو جویست که به بهشت می رود و در بعضی روایات بنظر
رسیده که آن سلسبیل و کوثرست و مسکن جبرئیل در ظل سدره می باشد بعد ازان به
بیت المعمور تشریف داد خانهٔ دید مانند کعبهٔ معظمه جمعی انبوه از ملائکه پیرامون آن
طواف میکردند از جبرئیل حال آن خانه و طایفان پرسید کفت این بیت المعمورست
ازان زمان بازکه این خانه را می بینم هر روز هفتاد هزار ملک بطواف آن قیام من ه
می نمایند و جمعی را که یک نوبت دیده ام دیکر با ایشان ملاقات واقع نشده آنکاه سه
ظرف حاضر کرد یکی از عسل و یکی از شیر و یکی از خمر بمقتضی خیر الامور اوسطها سید
المرسلین قدح شیر را بر کرفت و بیاشامید کفت اصبت نیکو کردی این شیر نمودار فطرت
است انت و امتک علیها اکر خمر فرا می کرفتی کروه تو بغوایت می افتادند و اکر عسل
تناول می فرمودی شیرینی الدنیا حلوة خضرة ایشانرا فریفته می ساخت نظم
الحق شریعت تو طبیبی حاذقست   اطفال قوم را بکرم شیر می دهی
روایتی آنست که از انجا به بهشت تشریف داد و منازل و درجات جنان را مشاهده
فرمود حورهای بی قصور و قصرهای بغایت معمور و در رؤیت جنت روایات متنوعه
وارد شده که در جمع آن هیچ پریشانی نیست مثل استماع آواز نعلین بلال و دیدن
قصر عمر و معلوم کردن اشتیاق منازل رضوان بادراک مجاورهٔ علی مرتضی و مقداد
اسود کندی و سلمان و دیدن زید بن عمرو بن نفیل که در اراضی آنجا ع

دامن کشان سمی شد در حلهٔ هدایت   و دیدن کوثر و غیر آن از صنوف
کرامت چنانکه تفصیل آنها در کتاب مجتبی مسطور شده و بثبوت پیوسته که
دران شب آنحضرت را بر احوال و اوضاع دوزخ و زفیر و شهیق آن وقوف
حاصل شده و معلوم فرموده که اکثر دوزخیان زنان و متکبران و کردن کشان
و اهل حرص و شره خواهند بود و روایتی هست که سید المرسلین صلی الله علیه و سلم
دران طریق بر منزلی معلوم قابض ارواح ابویحیی بکذشت او برخاست و
احترام سید رسل بتقدیم رسانید اما آثار حبور و سرور در بشره او ظاهر نشد
آن سرور از روح القدس سوال کرد که این چه ملک بود که در هنکام ملاقات
با من کره از ابرو نکشاد جواب داد که این عزرائیل بود و ازان زمان باز که
او مخلوق کشته هرکز کره از ابرویش کشوده نشده سید عالم فرمود بحق آن خدائی
که ترا امین وحی ساخته که مرا بنزد او رسانی که مهمی کلی با آن بزرک دارم
جبرئیل آن پیغمبر جلیل را بنزد عزرائیل برد چون باو رسید دست او را بکرفت و
کفت ای ملک مقرب و ای ملک مهذب یک درخواست دارم از تو اکر قبول
میکنی بکویم کفت هرچه بفرمایی بجان استاده ام که بجا آرم فرمود ماموله
آنست که با امت من برفق و سهولت معامله کنی که جمعی ضعیف نحیف اند
قابض ارواح در جواب کفت خاطر مبارک آسوده دار بعزت آن معبودی که
خلعت خاتمیت انبیا و رسل بر قد قدر تو راست ساخته که هر شبانروزی
هفتاد هزار نوبت حضرت جلال احدیت بخودی خود با من این خطاب
میفرماید که ای عزرائیل با امت محمد سهل و آسان بکذران پس بموافقت جبرئیل

بانصد ساله راه از آسمان هفتم بگذشت آنگاه جبرئیل توقف نمود فرمود ای روح
امین در محل چنین چرا استادی گفت تکرمةً لجنابک من امشب باین مقام
رسیدم والّا مقام معهود من پای سدره است پیش ازین مجال آمدن ندارم
لَوْ دَنَوْتُ اَنْمُلَةً لَاَحْتَرَقْتُ بیت اگر یک سر انگشت برتر پرم فروغ تجلی بسوزد پرم
آورده اند که آنحضرت براق برق رفتار براند و از بسیاری بحار و استار بگذشت
چندانکه براق بازماند رفرف ظاهر شد بر رفرف نشست و هفتاد هزار حجاب از ظلمت و نور
طی کرد و نزد عارفان بیت این ظلمت و نور جسم و جانست وان هر دو حجاب عاشقانست
چون به پای عرش رسید و عظمت و ابّهت آنرا بدید قطرهٔ از ساق عرش بدهانش
چکید که بیمن آن علوم اولین و آخرین بران سرور منکشف گشت دران منزل رفرف
نیز بازماند بر مرکب تاییدش سوار ساختند و از عرش بگذرانیدند بخلوت دنی
رسید خوفی بران حضرت ظاهر شد جهت تسکین نایرهٔ آن خوف بتحفهٔ سلامش
بنواختند خطاب خطیب کبریا در رسید که ای صدر بدر ای سید عالی قدر مترس
که ما خدای توایم السلام علیک ای اول وای آخر ای عاقب وای حاشر ای با ذیال
همت کونین منافر خاطر جمع دار که ما رهنمای توایم السلام علیک ای مدّثر وای
مزمّل ای کامل وای مکمّل ای رسول برد بار متحمّل دل قوی دار که ما آشنای توایم
السلام علیک ای خلاصه ثقلین ای مصلّی قبلتین ای محرم منازل قاب قوسین
هیچ فکر مکن که تو برای ما و ما برای توایم السلام علیک در جنان مرکه با هیبت
نیکوکاران امت را فرو گذاشت نفرمود و گفت السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین
ولِسَیِّدِ مَنْ قال شعر شَرِبْتُ شَرابًا طَیِّبًا عِنْدَ طَیِّبٍ کذاکَ شَرابُ الطَّیِّبِینَ یُطَیِّبُ

شَرِبْنا واَهْرَقْنا عَلَی الْاَرْضِ فَضْلَها وَلِلْاَرْضِ مِنْ کأْسِ الْکِرامِ نَصِیبٌ
و در بعضی از اخبار دیده ام که دران شب هزار نوبت حضرت بخودی خود با
پیغمبر فرمود که یا مُحَمَّدُ اُدْنُ مِنّی یعنی ای محمد نزدیک شو بعنایت و کرامت من
در هر نوبتی آن سرور را ترقی حاصل می شد تا رسید بمقصد اَوْ اَدْنیٰ و مشرّف
شد بدیدار ملک اعلی در چگونه وچون جمال حضرت خداوندی را بچشم سر دید
مذهب حق اینست اگرچه بعضی گفته اند دیدن بچشم سر بوده اما قول اول
راجح است بلکه بحقیقت دران محل تمام اجزا را به پیروی نظر حظ نظر بوده آری نظم
صد دیدهٔ دیگرم ببایدنگران کت سیر بدین دو دیده دیدن نتوان
کاجی بودی بجای جانی صد جان تا وقت وصال کردمی جان افشان
فرمان رسید که ای سید رسل وای نقاوهٔ جزو و کل سلام شنیدی جمال
دیدی کمال عظمت ما را ثنائی گوی فرمود لا اُحْصِی ثَناءً عَلَیْکَ اَنْتَ کَما اَثْنَیْتَ عَلیٰ نَفْسِکَ
خاموشی از ثنای تو حدّ ثنای تست بعد از ان تجلی خاص یافت که از پرتو آن
بعرض کلمات تامّات التَّحِیّاتُ الْمُبارَکاتُ الصَّلَواتُ الطَّیِّباتُ لِلّٰهِ ملهم
شد و قواعد رفع آن ثنا مؤکد گردانید آنگاه سر حقهٔ اسرار بگشودند چندین
هزار سرّ دقیق و نکتهٔ تحقیق با رحیق توفیق در کام جانش ریختند از شرح آن
احوال بغیر از کلمهٔ ما بما نرسیده که فَاَوْحیٰ اِلیٰ عَبْدِهِ ما اَوْحیٰ در روایتی آنست که
دران محل حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم بمناسبت قوسین هر دو قبضهٔ مبارک
فرو گرفته بود نگران باش که چه میگویم خطاب آمد که در دست چه داری
عزیز من سنت ربانی و عنایت سبحانی در خلوت اسرار بتخصیص حال ابرار جاری

کشته نشنیدی که در خلوت طور با موسی فرمود وما تلک بیمینک یا موسی و
مقصود اصلی از آن تفتیش تسکین دل و جان و تقویت روح و روان دوستان
تا از سر طمأنینت و آرام بساط آشنایی بیندازند و علم جست و جوی و گفت و
گوی بر افرازند القصه گفت خداوندا در دستی سجل طاعت با تقصیر امت و در دستی
دیگر نامهٔ پرتشویر ایشان دارم خطاب مستطاب حضرت رب الارباب در رسید معصیت
که بوسیلهٔ محبت و مکرمت تو طاعت با تقصیر امت را قبول کردم و معصیت
پرتشویر ایشانرا بغیر شرک عفو فرمودم مبین این حکایت آخر حدیث اولست که
وغفر لمن لا یشرک بالله من امته شیئا المقحمات آنگاه فرمود ای محمد عاقبت محمود
امشب شب قرب و کرامت تست هر مهم که داری بر طبق اخلاص عرض کن تا حاجت
روا کنم آری نظم بخشنده توانگرست می خواه   حاجت زبرای هر که خواهی
گفت خداوندا بغیر از مهم امت هیچ کاری دیگر ندارم پس از دفاین غیب و خزاین لاریب
خواتیم سوره البقره بآن سرور ارزانی داشتند در آن صحیفه نظر کرد تمام
مهمات کلیه را مندرج یافت معلوم شد که کار بکام و سرانجام احوال بنظام است بیت
قوت قوسین جو دادش مراد   شست دلش تیر شفاعت گشاد
دست بدعا برداشت و گفت ربنا لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا تا آخر
سوره جمله جمله میخواست و جمله جمله می یافت و هر چه می طلبید از محو ذنوب خطا و نسیان
و عفو صنوف جفا و عصیان و رفع قواعد فنون اوزار و قمع معاقد احمال امم ماضیه
فی الدهور والاعصار و منع تکلیف ما لا یطاق و جمع تشریف عفو و مغفرت و رحمت
وارفاق و بسط بساط نصرت و غلبه بر ارباب کفر و شرک و شقاق و اصحاب بغض و حسد

و نفاق هر یک از آن مرجوات مع شیء زاید بآن حضرت مسلم می داشتند و هیچ
فرد از افراد مراداتش در عقدهٔ تعویق نمی گذاشتند و بیان تفصیل آن مهمات
بجملتها و کشف اعداد آن حاجات برمتها وظیفه کتاب مجتبی است فی الجمله جمیع
مقاصد و مآرب بموجب دلخواه ساخته و علم وصل الحبیب الی الحبیب در اقطار
ملک و ملکوت و جبروت افراخته روز فراق بشب رسیده و گل وصال از غنچهٔ کمال
دمیده دوست بدوست نگران و تمام اهل کون و مکان در آن عظمت و حشمت حیران نظم
هر که زبان داشت بمدحت گشاد   هر که بصر داشت بحیرت فتاد
گشت از آن مشرق مغرب نقاب   شب مه و مه و صبحش و صبح آفتاب
مملکت بی خبری حد نداشت   بی خبری هم خبر از خود نداشت
بعد از اتمام مهام و حصول مرام بمراجعت مرخص گشته پنجاه نماز بر آن
حضرت و امت عالی همتش فرض شد بی تعلل قبول نمود و توجه بعالم شهادت فرمود
در بازگشتن بموسی رسید پرسید چه مامور شدی گفت به پنجاه نماز موسی را
علیه السلام چون تجربهٔ اوضاع امت واقع شده بود و شرح ضعف بنیت و طول صناعت
و قصور همت این طایفه معلوم داشت کیفیت آن حال بعرض رسانید و بمبالغه
تمام سید انام را بجهت تخفیف بمکان شریف و منزل منیف خود باز گردانید
آنحضرت بازگشت و درخواست مسامحت نموده نماز فرو گذاشت کردند چون بموسی
رسید همان معنی صورت بست علی هذا موسی آنحضرت بمراجعت می داشت و
سید کونین صلی الله علیه و سلم بعتبهٔ اختصاص بقدم اخلاص رجوع می فرمود
تا معامله می فرمود تا معامله مراجعت به پنج رسید و وظیفهٔ نماز به پنج قرار گرفت

در هر نوبتی از نوبتهای اولی ده تخفیف می‌شد و در پنجم پنج در باب آخر و آخر بار
موسی فرمود بچه مأمور شدی گفت در شبانروزی بگزاردن پنج نماز علی سبیل الفرضیّة
مأمور شده‌ام موسی قصّهٔ تجربهٔ ردّ و قبول امّت و غصّهٔ معالجهٔ بنی اسرائیل و کیفیت
قال و قیل ایشان باز اعاده کرد و آنحضرت را بر مراجعت تحریض نمود فرمود چندان آمد شد
کردم و در این مسئله غوامی کردم بتقدیم رسانیدم که شرمنده شدم اکنون بغیر تسلیم و رضا طریق
نمی‌پویم و در باب مسامحهٔ نماز دیگر هیچ نمی‌گویم چون از زاویهٔ موسی بگذشت منادی غیب
بی شایبهٔ عیب این ندا در داد که هی خمسٌ وهنّ خمسون ما یبدّل القول لدیّ
آنچه در ازل مرقوم قلم تقدیر شده متبدّل نیست پنج است در حال و پنجاه در مآل پنج است
در حساب و پنجاه در ثواب پنج است در تکلیف و پنجاه در تشریف پنج است شمار او
پنجاه است پس بطریقی که توجّه فرموده بود مارا بازگشت تا باسمان دنیا رسید و از آنجا به بیت المقدس
و از بیت المقدس بمسجد الحرام و از مسجد الحرام بخانهٔ امّ هانی و هنوز جامهٔ خوابش گرم بود
و این سخن کنایتست از سرعت زمان رفتن و باز آمدن چنانکه در مقدّمهٔ کلام اشارتی باین معنی کرده شده است که

نظم
ای برده تنت بعرش محمل　　وا گشته هنوز گرم منزل

و در اثنای این سفر ذهاباً و ایاباً بسیاری از آیات بیّنات مشاهده فرمود که
لقد رأی من آیات ربّه الکبری و کافل ضبط آنها نسخهٔ مجتبی است روز دیگر بمسجد
تشریف داد و در حجر بنشست اوّل کسی که در آمد بود پیغمبر را بحال و کالای دیگر یافت
گفت ما حالك یا محمّد آنحضرت شرح معراج را باز راند ابوجهل انکار کرد و از مسجد
الحرام بیرون رفت ابوبکر پیش آمد ابوجهل گفت ای پسر ابو قحافه اگر بشنوی که
صاحب تو چه میگوید تعجّب بمانی پرسید که چه میفرماید گفت دوش در میان قوم بوده

ابوجهل

و میگوید که در بعضی از شب از مکّه بزمین قدس رفتم پیش از آنکه ابوجهل حکایت
تمام کند ابوبکر گفت جای تعجّب نیست من اورا در اخبار آسمانی تصدیق مینمایم اگر بگوید
از هفت آسمان گذشتم و باز آمدم باور خواهم داشت ابوجهل گفت من هیچ صاحبی
مصدّق مصاحب خود چون تو ندیدم او خود همین دعوی میکند پس مقرّر گشت که
اوّل کسی که تصدیق معراج کرد بعد پیغمبر بود ابوبکر بود و اوّل کسی که تکذیب آن بجای آورد
ابوجهل بود و آن خبر در مکّه فاش شد جماعت دوستان و موافقان

نظم
کردن تصدیق برافراختند　　وز تن تکذیب سر انداختند

و جمعی که ضعف اخلاص ایشان قوّت داشت از دین مرتدّ شدند و معراج را باور نداشتند
و گروه منکران و مخالفان در انکار اصرار نمودند بجمع آمدند پیش سیّد المرسلین
و گفتند یا محمّد مارا از احوال سموات خبری نیست آنرا موقوف میداریم امّا جمعی
از حاضران مسجد اقصی را دیده اند اگر راست میگویی نشانهای مسجد را بیان کن روایتی
آنست که آنحضرت فرمود دران حالت انواع ملال بر من طاری شد چنانکه هرگز مثل
آن ملول نشده بودم بواسطهٔ آنکه مرا در آن رفتن و آمدن پروا و مجال تفرّج اطراف
و جوانب و ملاحظهٔ آیات و علامات نبود فی الفور جبرئیل امین بیت المقدس را بر
پر خویش گرفته در نظر انور سیّد المرسلین بداشت تا در آن می دید و از علامات
آنجا خبر می داد گفتند در وصف مسجد هیچ قصور نبود قوافل قبائل ما در آن طریق هستند
از اوضاع ایشان خبری بگوی که تحقیق آن مارا از مهمّات است فرمود سه قافله را
دیدم یکی در روحا بطلب شتر گم گشته مشغول بودند و من از قدح ایشان آب آشامیدم
و تسکین تشنگی بتقدیم رسانیدم دیگری در ذی مرود و نفر از آن قافله بر یک شتر

سوار بودند مرکب ایشان از من برمید و یکی از آن دو بیفتاد و دستش بشکست سیوم
قافلهٔ خاصهٔ شما را در تنعیم گذاشتم و فلان فلان با شتری خاکستری رنگ که
دو غرارهٔ مخطط بار داشت پیش رو قافله بودند و موعد نزول ایشان نزد طلوع
و بروایتی وقت غروب آفتاب است پس قریش روز دیگر بجانب ثنیه رفتند بامید
آنکه شاید که آن خبر دروغ باشد بمیعادی که پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرموده بود بهمان
کیفیت برسیدند با وجود آن همه شواهد قاطعه قوم قریش و آن جند غضب
و طیش در مسلک تصدیق قدم ننهادند و زناد انکار از خاصرهٔ اعتبار نگشادند
و گفتند مَا هٰذَا اِلَّا سِحْرٌ مُبِینٌ فَأْتِ بِآيَةٍ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ و از جملهٔ
مهمات کلیه درین محل آنکه بر صحیفهٔ ضمیر تصویر نمائی که چون پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم
از معراج مراجعت نمود روز دیگر در اول اوقات نمازهای پنجگانه از صبح تا خفتن
به ترتیب جبرئیل تشریف داد و نزد باب کعبهٔ معظمه امامت سید المرسلین بتقدیم
رسانید و بایکدیگر صلوات خمسه بگزاردند و روز دیگر در آخر اوقات مذکوره باز آمده
و امامت پیغمبر نمود تا آنحضرت را ابتدا و انتهاء هر وقتی معلوم شدی و جمیع نمازها
در اول امر دو رکعت دو رکعت فرض گشت غیر از نماز شام که سه رکعت بوده و چون
مذهب منصور آنست که تأخیر بیان از وقت حاجت بقدر امکان جایز نیست
چنان باید دانست که در هر وقتی از اوقات مذکوره جمعی از اصحاب را که در مکه بودند
از آن حال خبردار کرده اند و مهاجران حبشه را پیغام فرستاده تا باداء نمازها
در اوقات معینه قیام نمایند این فقیر گوید حکمت در آنکه جبرئیل در روز اول پیغمبر را
از مبداء اوقات صلوات خبر داد این معنی می تواند بود که آنحضرت را میسر باشد اعلام اصحاب

فرمودن در همان دو وقت چنانکه نماز از ایشان فوت نشود و این فایده در نماز صبح و
شام بجهت ضیق آن دو وقت ظاهرست والله الموفق و باید که بدانی که قصهٔ
معراج حضرت سید انبیاء و رسل و سند اصفیا و هداة سبل علیه شوامل الصلوات
و کوامل التسلیمات متضمن اسرار غریبه و محتوی بر اسرار عجیبه است هرچند
صحایف این مجلس متحمل ایراد تفاصیل آن بتمامها نتواند شد اما سه مقدمهٔ
ضروریه از جمله معروض میدارد تا صفحات اوراق این نسخه از بث آن انوار بکلی
خالی نماند و القلیل یدل علی الکثیر اول واقعهٔ شرح صدر پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم
و در مجلس سیوم گذشت که در قبیلهٔ بنی سعد بن بکر بعد از فطام سید انام شق قلب آن ماه
تمام روی نموده و اخبار صحیحه اخبار میکنند که آن حال در لیلة الاسرا حلول فرموده
این فقیر گوید محل و مقام مقتضی جمع است میان شقین مذکورین چه مبنی این امر بر
تزکیه و پاکیست چنانکه در بعضی از روایات ثابت شده که بعد از آنکه قلب اطهر
آن سرور را شق کردند خون پارهٔ سیاه بسته از آنجا بیرون آوردند آنگاه آنرا بشستند
و تخلیه و تطهیر بجهت تحلیه و تعمیر تحقق می یابد بیت

جا خالی کن که شاه ناگاه آید — چون خالی شد شاه بخرگاه آید

و حاصل توفیق بین الروایتین بآن باز میگردد که چون جمیع افراد عوالم مع کثرتها در
دو سلسلهٔ غیب و شهادت انتظام یافته و در هر عالمی کمال سیر و سلوک مطلوبست
و آن معنی بی نقاء سیرت و صفاء سریرت صورت نمی بندد لاجرم بجهت تکمیل رونق
آن روشن رای در دو شق این جهان و آن جهان دو نوبت شق سینهٔ بی کینه اش
از مهمات بوده در کرهٔ اولی بعد از آنکه از تجرع لبان بشری که عمادت بنیهٔ بدن انسانی

بآن حاصل میکردد فارغ شد دل با حاصلش بشکافتند و بآب زلال حکمت و معرفت بغسل
آن شتافتند تا بی تفرقه و تشویشی به ارتقا بر معارج تنزه و اعتلاء در مصاعد
شهادت اشتغال نماید و در آن شب که توجه بمنازل غیب می فرمود یکبار دیگر
بآن مهم خطیر قیام نمودند تا از حجب ظلمت و نور طمراهی امن و حضور به آسانی تواند گذشت
و بساط هستی مجازی بکلی داند در نوشت و فایدهٔ این خرق و التیام و عایدهٔ این
اکرام و انعام آنکه عالمیانرا معلوم شود که وصول بی ایصال و قبول بی اقبال و کمال بی
اکمال از قبیل محالات و تربیت فرمودن محبوب محبرا از غایت مولاتست و حضرت اکرم
الاکرمین و ارحم الراحمین در تقویت و تمشیت جنان سید المرسلین و خاتم النبیین هیچ
دقیقه نامرعی نگذاشته و علم الکینتش در اقطار اقالیم ظهور و کمون افراشته در روز
نزول قرآن جبرئیل در غار حرا اورا بجهد تمام می فشرد و در شب صعود سید انس و جان

> اسم غاریست در کوه مکه که محل عبادت پیغمبر بوده صلی الله علیه و سلم

بوسیلهٔ شرح صدر دلپذیر نقش غیر از لوح ضمیر منیرش می سترد و هرچند بظاهر
این امور بجبرئیل اسناد یافته لکن در حقیقت او واسطه بیش نبود. ندیدی که در نفی
کلام رفع واسطه فرمود و این کار را بخود اضافت نمود حیث قال الم نشرح لک صدرک یعنی

نظم

ای زده در عالم علوی علم   دیده شفاء دل خویش از الم

نه ما سینهٔ باسکینهٔ ترا منشرح و قضیهٔ وضع وزر و رفع ذکرت مصرح ساختیم و
بفنون عواطف پادشاهانه ظاهر و باطنت بنواختیم و قدر منزلتت را چنانچه می بایست
بشناختیم و در هر آنی بنوعی مهم ترا بپرداختیم گاهی در سفینهٔ محبوبیت نشاندیم
و زمانی در تیار بحار محبت انداختیم لحظهٔ درهٔ شهودت را بر تاج لعمرک بستیم
و ساعتی در بوتهٔ انک لا تهدی من احببت بآتش لیس لک من الامر شیء بسبیکه

وجودت را بگداختیم نظر باین معانی حضرت مولوی قدس سره از زبان جمعیت
محمدیه که اصل الاصول حقیقت انسانیه است اظهار می فرماید نظم

یار مرا می نهلد تا که بخارم سر خود   هیکل یارم که مرا می فشرد در بر خود
گاه چو قطار شتر می کشدم از پی خود   گاه مرا پیش کند شاه چو سرلشکر خود
گاه براند به بیم همچو کبوتر ز وطن   گاه مرا بصد کلابه مرا خواند با محضر خود
گاه چو کشتی بردم بر سر دریا بسفر   گاه مرا سنگ کند بندد بر لنگر خود
گاه مرا آب کند از پی پاکی طلبان   گاه مرا خار کند در ره بداختر خود

دوم معاملهٔ براق و تخصیص آن مرکب بجهت سواری سید کونین صلی الله علیه و آله
بدان سبب واقع شده که غیر آن از دواب در سلک تمتع و تملک امت در آمده و
ثابت نشده که هیچ فرد از افراد امم مالک براق و متصرف در آن گشته و دواب
بهشتی و جناح ملکی هرچند شریفتر از براقست فاما عدم اختیار آنها برای آن بوده
که هیچکس گمان نبرد که مگر در آن سفر مرکب سوار برده بلکه بحقیقت در آن حالت راکب
خود می رفته و بمیامن سیر و سیرت او براق بران رفتار قدرت می یافته و هرچند
صعود اجسام بشری بر هوا ممتنع نمی باشد لکن دخول ایمان و حکمت در دل انور
سید دنیا و آخرت بمرتبهٔ سرایت نموده بود که هیچ نوع ثقل بشریت نگذاشته و
غواشی جسمانیت و حواشی انانیت بیکبار که از میان برداشته یا خود گوییم جاذبهٔ
ربانی آن محرم اسرار سبحانی را از پیش گاه صور به بارگاه معانی رسانید تا بمساعدت
آن جذبهٔ دلکش براق همت را از سه و چار و شش بگذرانید اگر سالکی گوید چون
بحقیقت عارف از تجلی معیت معروف جدا نیست و لحظهٔ از حوزهٔ حیطهٔ هویت

عاری ماندن روا نیست پس جذبه درین میان چه کار دارد و بچه جهت محبّ را از
عالمی بعالمی می آرد جواب گوییم درین جهانِ صورت و عالم شهادت اگرچه احاطهٔ
دایرهٔ معیّت و فیضانِ جودِ وجود متحقق است فامّا پردهٔ صُوَر روی پوش عاشق
صادق انجُعُه دَعْ نفسَكَ و تَعالَ سرمست و مدهوش می باشد جذبهٔ حقّانی برای
آن ظهور می نماید که حجاب صوری را طی و مرکب هستی مجازی را پی کند و الّا مقرّرست که نظم

تنها نبود دل خدادوست   هرجا که بود خدای با اوست   لیکن ز غلوی شوق که گاه
هر نی دلی کند بنا گاه   از جذبه دلش بجوش آید   جان بازد و در خروش آید
زان جذبه هوای یار سازد   یک جذبه بهزار کار سازد   آید ز صور سوی معانی
یعنی بجهان لامکانی   برهمین منوال بدان ای یار محمّد خُلقِ احمد خُلق طالع مسعود که نظم

آن خواجه که شاه انبیا بود   در عشق پناه اولیا بود   در حالِ توجّه و نمودش
جون جذبهٔ شوق در ربودش   خود را ز قیود وارهانید   جبرئیل براق را نشانید
در جذبهٔ آنچنانکه دانی   شد مرغ زمین آسمانی   نی نی غلطم که مرغ عرشی
رو تافت ز آشیان فرشی   نی نی که همای لامکانی   شد جانب اوج جاودانی
راه ازل و ابد بپیمود   بر پای وی آن دو یک قدم بود   هستی مجاز را بهم زد
بر تارک نیستی علم زد   برتر ز مکان و لامکان رفت   بالاتر ازین نمی توان رفت

آری اگر عنان سخن کشیده نمی دارم انجام حکایت بجایی میرسد که در تنور عشق آتش
شوق بر می فروزد و جبرئیل عقل را بال و پر می سوزد حالیا این مقدار کافی و در تحقیق این
معانی کتاب مجتبی بغایت وافی است فعلیكَ بِهِ و تأمّل فی مضمونه و انتبه سیوم
حکایت رؤیت انبیاء در سموات و وجه خصوصیت هر یک از ایشان با سمائی مخصوص

بدانکه نکته در آنکه سیّد عالم صلی الله علیه و سلم آدم علیه السلام را در آسمان اول دید
آنست که او اول انبیاء بود و اول باول انسب می نماید دیگر بجهت آنکه سیّد المرسلین را
در ابتداء شروع در منازل غیب بفرزندی خود یاد کند و بآن تا بیش دل مبارکش را شاد
کند تا در سلوک مراحل آن جهانی ترسان نشود و بعد از آن چون اقرب پیغمبران
از حیثیت زمان بسیّد رسل عیسی بوده و بر بشارت دادن و مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي
مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ اختصاص یافته و در آخر الزمان بدنیا تشریف خواهد
فرمود و بقواعد شریعت محمّدی دعوت خلق خواهد نمود و اینها همه موجب قرب می
کرد لاجرم او را در آسمان دوم بدید و بواسطهٔ آنکه یحیی معصوم پسر خالهٔ عیسی است
و کانّک ایشان هر دو از یک شعبه اند او را در منزل عیسی یافت و با یوسف صدّیق
در آسمان سیوم ملاقات فرمود بجهت آنکه مقرّر چنانست که اهل بهشت همه سن
عیسی و شکل یوسف خواهند داشت بابن مناسبت حسن او را بر آن حضرت عرض
کردند تا بملاحظهٔ حال و جمالِ امّت خود شادمان گردد و بمصاحبت ادریس در
آسمان چهارم مشرّف شد بسبب آنکه محلّ موتِ او آنجا بوده علی قول بعض و هرون
را در آسمان پنجم زیارت کرد از بهر آنکه او خصوصیتی تمام با موسی داشته و در
میان قوم علم خلافتش افراشته و موسی بوسیلهٔ رتبت کلیمی و دیگر جهات
تفضّل که او را بوده یک مرتبه از منزل هرون بالاتر رفته و در آسمان ششم متمکّن
گشته و آنجا با حضرت محمّدی ملاقی شده چه مکالمت با کلیم در آن سفر از
مهمّات بوده تا موسی علیه السلام صحیفهٔ فضل سیّد المرسلین صلی الله علیه و آله
و امّت عالی همّت او در مجامع ملاء اعلی برخواند و به سعی جمیل و معامله نماز برطانه

بدانکه عیسی علیه السلام را بآسمان بردند سی و سه ساله بود و هرون در بهشت عمر ... خواسته داشت

محمدیه سبک بر آید ودر آسمانِ هفتم بابرهیم رسید زیرا که برزخ حقیقی میان عالم
غیب وشهادت فلک سابع است ودر اول این مجلس در تحقیق احوال سِدره
اشارتی باین نکته گذشت وفایدهٔ ملاقات ومکالماتِ مذکوره آنکه باز جهت
تصریح بقصهٔ نبوّت با او اُنس گیرد ومبتدا ومنتهاء سموات باعتبار نسبت
تقابُل بایکدیگر برابری پذیرد وچون ابرهیم در عروج برمراقی خُلّت صاحب کمال بود
وسیّد ابرار در معارج محبّت سیر می فرمود ونقاوهٔ خُلّت است وبنا برین معنی
آنحضرت بمتابعت خلیل مامور بوده جنانچه نصّ واضح اَنِ اتّبِعْ مِلّةَ اِبرٰهِیمَ حَنِیفًا
ازان حال خبر میدهد جنان ساختند که از منزلِ خلیل زوادهٔ سفر اَوْ اَدْنیٰ بر دارد
وتتبّع سِیَر وشمایل او برخود لازم شمارد ودست از تعلّق ما سوی بیکبارگی بدارد
وپای در مقام استقامت بفشارد تا زمانی که سر بخلوت خانهٔ دَنیٰ بر آرد و
بحقیقت بدانکه هرکه از دقایق سلوک خبر ندارد بجسمی ماند که از انوار روح اثر ندارد و نظم

هر سینه که سیم بر ندارد　　شخصی باشد که سر ندارد　　وانکس که ز دام عشق دور است
مرغی باشد که پر ندارد　　او را چه خبر بود ز عالم　　کز با خبران خبر ندارد
او صید شود بتیر غمزه　　کز عشق سر سپر ندارد　　آن دل که دلیر نیست در راه
خود پنداری جگر ندارد　　در راه فکنده است دُرّی　　جز آنکه فکند بر ندارد
آنکس که نگشت گردِ آن دُر　　بس بی‌خبر است وفر ندارد　　تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

نظم

جه میگفتم ودر جه پرداختم　　کجا بودم وانجا تاختم　　بیایم دگر باره با کار خویش
بگویم سر انجام اخبار خویش　　ودرین سال یعنی سال دوازدهم از نبوّت بیعتِ عقبهٔ
اولی واقع شد در موسم حج دوازده نفر از انصار بملازمت سیّد عالم شتافتند

وسعادت بیعت با آنحضرت دریافتند پیغمبر صلی الله علیه وسلم مُصْعَب بن عُمَیْر را برفاقت
ایشان جهت تعلیم قرآن بمدینه فرستاد واُسَیْد بن حُضَیْر وسعد بن معاذ وقبیلهٔ　　وشریعت ه
بنی عَبْدِ الاَشْهَل بموافقت ایشان مسلمان شدند واسلام در اکثر خانهاء
انصار منتشر گشت بعد ازان مُصْعَب بمکّه مراجعت نمود ودرین سال سیزدهم سرور
اَبرار بتحقیق ابوبکر صدّیق بواسطهٔ اشتدادِ نوایرِ بلیّت وهجوم اسباب معرّت
ومضرّت از سیّد المرسلین رخصت طلبیده بعزم هجرت بجانب حبشه متوجّه شد
در بَرْکِ الغِمَادِ ابن الدَّغِنَه بر او رسید وجون ازان حال وقوف یافت بجهة
آنکه کمال مکارم اَخلاق وطیب اَعْراقِ صِدّیق می دانست بهجرتش رضا نداد ومتعهّد
جوار او گشته بمکّه باز گردانید قریش بشرطِ اخفاء عبادت وانزوا در خانهٔ عزلت
جوار او را قبول کردند ابوبکر جند روزی بآن شرط قیام نمود بعد ازان مسجدی در
فناء دار او بساخت وبه اِعلانِ قرآت وطاعت پرداخت قریش جون بران وضع
وقوف یافتند سعی بسیار کردند تا ابن الدَّغِنَه ردِّ آن جوار بتقدیم رسانید صدّیق
بجوار خدا ورسول راضی شده در توکّل وتفویض کوشید وجامهٔ صبر وشکیبائی
در پوشید ملازمت سیّد عالم را غنیمت می داشت ونقش رضا بر لوح قضا می
نگاشت دُرّ اَشک بالماسِ مژگان می سفت وهر زمان بصد زبان این معنی میگفت که نظم

ای دل وجان گرامی بتمنّای تو شاد　　هرگز این جان من اندر دِه تو محروم مباد
هوش من بردی ودل بردی وجان میطلبی　　شرطِ تجرید همین است زهی حسن رشاد
حالیا نقد بدیدار تو وجدی دارم　　بعد ازین تا جه نهد کار زمانرا بنیاد
ما تمش تا بابد ثابت وجاوید شود　　هرکه از دولت درد تو نباشد دلشاد

ارباب سیر آورده اند که چون صیت انتشار اسلام در مدینه بمسامع مهاجران
حبشه رسید بسیاری ازیشان بطرف طیبهٔ طیبه توجه نمودند بواسطهٔ
آنکه مدینه بمنزل پیغمبر صلی الله علیه وسلم اقرب بود ابوبکر چون این معنی را معلوم کرد
از سید المرسلین رخصت خواست تا بجانب یثرب رود آنحضرت فرمود صبر کن که
موافقت متوقع ابوبکر خوشدل شد و دو شتر را در ورق کنار بست تا فربه شوند و دیده را است
بر دریچهٔ انتظار کاشت و عمر عزیز باین امید می‌گذاشت که نظم

کو با تو دمی محرم اسرار توان بود — بر ملک و ملک فایض انوار توان بود
در بادیهٔ هجرت اوطان شب تاریک — با نور رخت قافله سالار توان بود

و درین سال بیعت عقبهٔ ثانیه واقع شد سابقهٔ عنایت ربانی مقتضی اعزاز
اسلام و مسلمانان و اذلال کفر و مشرکان گشته در ذی الحجه اوسط ایام
التشریق قاعدهٔ آن بیعت تمهید یافت و قریب سیصد نفر از مردان و زنان
و پیران و جوانان و آشنایان و بیگانگان مدینه با آن سرور ملاقات نمودند و
هفتاد مرد و دو زن ازیشان متفق شدند و شب در عقبه بالحضرت محمدی
وعدهٔ ملازمت و مکالمت مقرر کردند سید کاینات صلی الله علیه وسلم بجهت استحکام
مهم عهد و پیمان عم خود را عباس رفیق کرد اینه در عقبه بآن گروه نیک عاقبت
پیوست و از طرفین شرایط توثیق و ضوابط تدقیق بجای آورده اساس آن کار استوار
شد و بر منوال نقباء موسی دوازده نفر از میان اختیار فرمود و ایشان را نقیب
انصار ساخت هر یکی نقیب قبیلهٔ مخصوص چنانکه در کتاب مجتبی مبین گشته
پس شیطان لعین خبر انتظام آن مجلس بگوش بی هوش قریش رسانید تا تحقیق

می‌نمودند انصار بجانب وطن متوجه گشتند بعد از تحقق حال جمعی را از عقب ایشان
بفرستادند رفتند سعد عباده را بدست آورده مسلسل و مغلول بمکه رسانیدند
جبیر بن مطعم و حارث بن امیه سعی نمودند و بجهت صلاح وقت او را خلاص
کرده بمدینه روانه ساختند بعد از آنک اصحاب رسول را صلی الله علیه وسلم و رضی عنهم
مأمنی نزدیک پدید آمد و ایذا و اضرار قریش از مرتبهٔ اعتدال می‌گذشت
از جانب پیغمبر بهجرت بطرف مدینه رخصت یافتند اول کسی که بعد از توجه مصعب
بن عمیر بمدینه هجرت نمود عمرو بن ام مکتوم بود بعد از و عمار بن یاسر و عبد الله
بن مسعود و بلال بموافقت یکدیگر روانه شدند بعد از آن عمر خطاب با بیست
نفر از اصحاب متوجه گشتند آنگاه قصهٔ هجرت استمرار یافت مشرکان
قریش چون دیدند که اصحاب پیغمبر را مقرّ قریب پیدا شد و خوف آن داشتند که
مبادا سید المرسلین صلی الله علیه وسلم ملحق شود در دار الندوه که خانهٔ قصی بود با ایشان
گرد شدند و در باب پیغمبر مشوره می‌نمودند شیطان بشکل پیری با وقار در
آستانهٔ آن خانه عصا بر زمین زد و حلقهٔ اتفاق بجنبانید گفتند از کجایی
گفت از قبیلهٔ نجدم شرح حال شما دانسته آمده‌ام تا درین باب امداد
نمایم منت داشتند باندرون رفت و سر حلقهٔ آن جمع شد هر کس را آنچه بخاطر
میگذشت بعرض شیخ می‌رسانیدند رای یکی بحبس پیغمبر و از آن دیگری باخراج
آنحضرت از مسکن مألوف قرار گرفت پیر نجدی هیچ یک از آن دو قبول ننمود و
بادلهٔ واضحه در ابطال آن کوشید ابوجهل گفت از هر قبیله جوانی جلد
اختیار نمودن تا بخوابگاه او روند و باتفاق یکدیگر او را بقتل آورند رای

مقاومت ۵

قوم بنی هاشم را قوّة باتمام قبایل نباشد بدیت او راضی شوند و ما خلاص یابیم

پیر را نجدی آن سخن بسیار موافق افتاد بران معنی اتّفاق کردند کمالِ مرحمتِ

حضرت رب العالمین جبرئیل امین را بنزد سیّد المرسلین فرستاد و از مکر قریش

و فکر آن طایفهٔ پُرطیش او را آگاه کردانید و قرار فرمود که شب علی مرتضی را در

خوابگاه خود بدار و ازین منزل بیرون رو و فردا کار سازی هجرت کن و برفاقت ابوبکر

روانهٔ مدینهٔ سکینه شو و فحوی آیت باعنایتِ وَاِذْ یَمْکُرُ بِکَ الَّذِینَ کَفَرُوا

لِیُثْبِتُوکَ اَوْ یَقْتُلُوکَ اَوْ یُخْرِجُوکَ وَیَمْکُرُونَ وَیَمْکُرُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَیْرُ الْمَاکِرِینَ

تحقّق پذیرفت شبهنگام جماعتِ اعدا بعزم قتلِ سرورِ احیا در حوالی خانهٔ

آن حضرت کمین کردند سیّد عالم صلی الله علیه و سلم بموجب فرمودهٔ روح القُدس

علیّ مرتضی را بطلبید و شرح حال با او در میان آورد و از قصّهٔ هجرتش خبر داد

کردانید و روایتی آنست که با او عقدِ اُخوّت بست و قرار فرمود که در جای خواب

آنحضرت تکیه کند بی توقّف قبول نمود و امّا انتهاءِ مردم که نزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم

بود مقرّر نمود که علی مرتضی آنها را بخداوندان رساند و چون محقّق بداند که

پیغمبر صلی الله علیه و آله بسلامت از نواحی مکّه کذشته او نیز بجانب مدینه

توجّه نماید آنگاه که وقت خواب درآمد علی بن ابو طالب آن نقطهٔ دایرهٔ

مطالب در خوابگاه پیغمبر تکیه کرد سیّد عالم صلی الله علیه و آله و سلم کلیم خاصّ خود بر

روی او کشید و دعاءِ حفظ بروی خواند و از خانه بیرون آمد کفّار در آن نواحی

مترصّد بودند آیتین کریمتین اِنَّا جَعَلْنَا فِی اَعْنَاقِهِمْ اَغْلَالًا فَهِیَ اِلَی الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ

وَجَعَلْنَا مِنْ بَیْنِ اَیْدِیهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاَغْشَیْنَاهُمْ فَهُمْ لَا یُبْصِرُونَ

حرز بازوی سیادت و تعویذ کردن سعادت ساخت و مشتی خاک برگرفت و

بر مفارق دشمنان پاشید و در کنف حمایت حق متحصّن شد و از ایشان یک شخص هیچ

کس از کفّار بران حال وقوف نیافت هنگام سحر که وقت کار بود شیطان بصورت

خاص بر ایشان ظاهر شد غالبا بغامِ پیری نجدی آورده بود که درین محل

انتظارِ چه می‌کشید و جویان کیستید کفتند که میخواهیم که مهمّ محمّد بسازیم و دل

از فکر قصّهٔ او بپردازیم کفت بخدا سوکند که محمّد بر شما کذشت و غبار ادبار بر روی

شما ریخت و بحبلِ حفظِ سبحانی آویخت اکنون خاک بر فرق و باد در دست دارید

مع ذلک بخانه در رفتند و در خوابگاه پیغمبر علی را یافتند کفتند کجاست صاحب

تو فرمود نمیدانم صنوف ندامت و ضروب غرامت به کفّار لاحق شد پس بتصفّح اخبار

و تتبّع آثار سیّد ابرار مشغول کشتند علی مرتضی رداءِ سلامت بر دوش

کشیده از میان ایشان کنار کرفت و این ابیات میخواند که شعر

وَقَیْتُ بِنَفْسِی خَیْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَی ... وَمَنْ طَافَ بِالْبَیْتِ الْعَتِیقِ وَبِالْحِجْرِ

رَسُولُ الْاِلٰهِ خَافَ اَنْ یَمْکُرُوا بِهِ ... فَنَجَّاهُ ذُو الطَّوْلِ الْاِلٰهُ مِنَ الْمَکْرِ

وَبَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ فِی الْغَارِ آمِنًا ... مُوَقًّی وَفِی حِفْظِ الْاِلٰهِ وَفِی سِتْرِ

وَبِتُّ اُرَاعِیهِمْ وَمَا یُثْبِتُونَنِی ... وَقَدْ وَطَّنْتُ نَفْسِی عَلَی الْقَتْلِ وَالْاَسْرِ

ما عاشقیم و کشته شدن اعتبار ماست ... شمشیر عشق تیز زدن افتخار ماست

بی زخم تیغ عشق ز عالم نمی رویم ... بیرون شدن ز معرکه بی زخم عار ماست

ما با وجود سنگ ملامت سلامتیم ... کویی که سنگهای ملامت حصار ماست

روایت صحیح آنست که سیّد المرسلین صلی الله علیه و سلم در آن شب مختفی بود تا روز دیگر

آفتاب گرم شد طیلسان بر سر انور انداخته متوجه خانهٔ صدیق گشت ابوبکر
رسانیدند که پیغمبر می‌آید گفت پدر و مادرم فدای او باد درین وقت بجهت مهمی
کلی تشریف می‌فرماید درین سخن بودند که سید عالم برسید فرمود مرا اذن هجرت
دادند اما رخصت هجرت نداده‌اند ابوبکر گفت باین دلیل پس من در خدمت خواهم
بود فرمود آری صدیق از آن دو شتر که آماده داشته بود یکی به پیغمبر داد سید
رسل بر بها آنرا بستد فرزندان ابوبکر به تجهیز ایشان مشغول شدند و زوادهٔ
سفرشان ترتیب کردند بندی که سفره را بآن محکم سازند حاضر نبود اسماء دختر
صدیق کمر خود را دو نیم ساخت و به یک قطعه از آن مزود را ببست و نیمهٔ دیگر را
نطاق خود کرد باین از آن جهت ملقب بذات النطاقین گشت پس عبدالله بن اریقط
لیثی را که رهبری ماهر بود بطلبیدند و او را امان دادند و بجهت رهبری باجرتش
بگرفتند و شتران دوگانه را باو سپردند و مقرر کردند که بعد از گذشتن سه روز
شتران را بغار ثور آرد و عامر بن فهیره را تعیین نمودند تا گوسفند چند جهت
ایشان در صحرا می‌چرانید و شب آنها را پیش ایشان می‌برد که شیر می‌آشامیدند
و عبدالله بن ابی بکر را که جوانی جلد دانا بود بفرمود تا روز در میان قریش بسر می‌برد
و شب اخبار آن جماعت را به سید المرسلین می‌رسانید بعد از آنکه این مهمات
بساختند ابوبکر خود که در خانه نقد داشت رعایةً للطریق با خود برگرفت
علم
و در شب دوشنبه بیست و هشتم صفر از راه دریچهٔ خانه بیرون رفتند و متوجه
غار ثور شدند سید عالم بعضی راه را پیاده طی کرد و بسر قدم می‌رفت تا نشان
پای بر زمین نماند چون بحوالی کوه رسیدند نعلین پیغمبر تنگ بود پاره شد

علم
و پای مبارک آنحضرت مجروح گشت و خون از آن می‌چکید روایتی آنست که ابوبکر
آن سرور را بر دوش برداشت تا بمقصد رسانید شبهنگام بود پیغمبر خواست که به
غار تشریف دهد ابوبکر گفت توقف فرمای تا من اول در آیم و آن مسلک دیدهٔ بی
وصف غار ثور
منزلت منزلت را آب زنم و بجاروب مژگان مسکنت مسکنت را بروبم باندرون
غار رفت جایی دید بس خراب مدتی مدید بود که کسی آنجا نرسیده و عهدی بعید
بود که روی هیچ زایر ندیده بر منوال سجل اعمال مذنبان سیاه و تاریک و تمثال
بیت الاحزان مخیلهٔ عاشقان مضیق و باریک مثل اکباد مستمندان فیافی
اشتیاق پریشان و شاخ شاخ و مانند فؤاد دردمندان بوادی فراق شکسته
و پر سوراخ مأوای بسیاری از حیات و عقارب که ضرر تمام از ایشان متوقع بود
کالاقارب جامه که در بر داشت دل از آن برداشت و پاره پاره کرد و تمام
سوراخها را بآن بگرفت مگر یک سوراخ که جامه وادست بآن نرسید پای خود
بر آن طریق بفشرد و چنان پای مردی در آن راه بسپرد پس سید رسل صلی الله علیه و سلم
بمنزل غار قدم نهاد در زمان مهبط انوار و محل اسرار گشت گویا ببرکت قدم آن
محترم از صمیم سنگ خاره در آستانهٔ غار درختی بر آمد که آنرا غنچهٔ وقایت
و میوهٔ هدایت بر آمد از در و دیوار غار این صدا بعیوق رسید که چنین عین
انسانی از غایت مردمی بگوشهٔ شوربختان تشریف داده آیا از زمرهٔ مخلوقات و
جملهٔ مکونات امدادی در نگاه داشت این مهمان گرامی توان نمود یا نه قرعهٔ
آن دولت در بساط عظموت بنام عنکبوت مقرر گشت بمیامن تایید ربانی ملهم شد
تا را شب تا روز بشنافت و از تار اخلاص و پود اختصاص پردهٔ عنکبوتی بر آن باب

غار ودرخت اعتبار درهم بافت آری نور دیده را آن محل مناسب نمود بغایت در
خاطر ارباب نظر این معنی می‌کرد سرایت که نظم نور دیدهٔ فطرتی ازان شد در پردهٔ عنکبوت حمایت
قو جفتی کبوتر وحشی پیامدند ودران آستانه آشیانه ساختند وهم در شب بیضه
بنهادند وبجمع همم برداختند غار احزان دار امان شد نسایم سکینه وطمانیت
از اطراف وجوانب ایشان وزان شد کردند کان آن منزل را زهرهٔ اضطراب نماند صواغ
باز از رسالت فصل لا تحزن ان الله معنا در خاتم تحقیق صدیق نشاند
سبحان الله عزیز من درین مجلس تتمهٔ از حکایت دوش از لیالی معالی پیغمبر مذکور شد
شبی که از خانهٔ ام هانی متوجه بیت المعمور شد وشبی دیگر که از وطن مألوف ومسکن
معروف مهجور شد وقصهٔ لیلتین مشتمل بر فنون حقایق وصنوف دقایقست هر چند
مجلس بحد تطویل رسید اما ایراد نبذهٔ ازان اسرار ضروری است نظم

شب رفت وحدیث ما به پایان نرسید / شب را چه گنه حدیث ما بود دراز

سر اول آنکه در ضمیر سالک این بیدا آن نکته پیدا شود که اوضاع سلوک در
طریق محبت دایر بر اختلاف وسیر محبان بریک نمطی نباشد گاهی در رفعهٔ
قبهٔ ناز واعزاز متمکن وگاهی در کلبهٔ فقر وخضوع ونیاز ساکن ولهذا سید ارباب
معرفت وسند اصحاب محبت در اخبار از احوال شب وصال میفرمود لست
کاحدکم ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی ودر اخبار روز ارسال سر حقه
تبلیغ باین عبارت می‌گشود که انما انا بشر مثلکم بیت

روزی کنی بسندی فراقم جدا ز خود / روزی چنان شوم که ندانم ترا ز خود
هرگه که پر شود ز خیالت ضمیر من / پر بینم این محله وشهر وسرا ز خود
وقتی بحال خود نظرم بود وین زمان / گشتم چنان که یادم از خود نیایدم

سر دوم آنکه صاحب کمال را از تطور ادوار وتغیر اطوار هیچ نقصانی نمی‌رسد ودر
هر مقام که روی می‌نماید چون مطمح نظر او توجه بآستانهٔ محبوبیت اختلاف
صور در اتحاد معنی قادح نمی‌تواند شد واشارت علیه ما رایت شیئا الا ورایت الله فیه

حمله لطیفه مشتمل بر اسامی شطرنج

ع کاینجا حلول کفر بود اتحاد هم / مبنی ازین معنی است پس سر این سخن
بدان ودر بساط دعوی بیادهٔ معنی بران ودر عرای فیل بازی نفس وشیطان
عنان اسب تامل در میدان تفضل بجولان آر واز درج رفتاری فرزین صفتان
ابناء زمان احتراز نموده دل خود را طالب درمان دار اگر حکایت مات قبول می
افتد هیچ وجه از فرمان شاه رخ متاب وحقیقت بانکی دست برد این جهان
دریاب ای که کل تحقیق از جمی تصدیق می‌بویی اگر خلاص خویش از مضیق این طریق می‌جویی نظم

حرف زاید منه درین جدول / نقش خارج مزن برین اطلس
کاندرین خنب نیست جز یک رنگ / واندرین خانه نیست جز یک کس
یک حدیثست وصد هزار ورق / یک سوارست وصد هزار فرس
نیست در کارخانه جز یک کار / وان تو داری بعود کار برس

سر سیوم آنکه عارف را معلوم شود که شب با وجود تلبس بکسوت ظلمت ائتلاف
تمام ومناسبتی در غایت نظام باحال سالک این دریا وسایح این فیفا دارد
وتحقق این معنی بواسطهٔ چند صورت است نخست آنکه مواد سواد حواس
طالب را مجموع واز اشتغال باین وآن ممنوع می‌دارد دیگر آنکه هر چند شب بظلمت
موصوفست اما بارنگ فقر مفلسان موافق وحامل به نور صبح صادق است بیت

مکنید ای عزیزان گله از سیاهی شب / که من این صباح روشن ز شب سیاه دارم

دیگر آنکه معاملات لیلیه منوط بر اخفاست و بدان جهت اقدام سمعه و ریا
در ساحت اعمال شب مجال عبور ندارد و هر تشریفی که در آن زمان بر مناکب مناقب
سالکان ارزانی میدارند از نظر اغیار محفوظ میماند و عاشق برد باد از صفو
مشرب خصوصیت محظوظ می شود بیت رازیست مرا با شب و رازیست عجب
شب داند و من دانم و من دانم و شب دیگر آنکه نزول رحمت سبحانی در ثلث
آخر شب موعود است و در وعدهٔ ربانی خلف مطلقا مفقود جواهر زواهر هل
من سائل هل من تائب هل من مذنب هل من مستغفر بر مفارق درویشان
ریزان و الوف فتح سابغه و صنوف منن بالغه نصیب سحرخیزان میگردد نظم

غم مخور یارا که حق فریاد غمخواران رسد — یار کار افتاده را یاری هم از یاران رسد
دولت جاوید خواهی خیز و شب را زنده دار — خفته نابینا بود دولت به بیداران رسد

و بوسیلهٔ این اوصاف حمیده و نعوت پسندیده شب مجال آن یافته که تا در عقد
روز مندرج گشته و با او در مضمار مشاجرت و مفاخرت شتافته تقریب سخن
مقتضی آن شد که مناظره که در اطراف سنین و شهور و اکناف اعصار و دهور
میان شب و روز واقع شده و فضلاء متقدمین ذکر آن را در بطون اوراق و اسفار
گذاشته و در اخل حکایات و اسمار داشته اند بخامهٔ حسن عبارت در صفحهٔ قرطاس
مجاز و استعارت عیان کنم و شرح آن معانی بدیع در ذیل این مجلس رفیع بیان کنم
بشرط آنکه قدر سخنم بدانی و عوذهٔ وان یکاد بر جمال با کمال نظمم بخوانی و بصیقل
تحسین غبار تلوین از لوح ضمیرم بزدایی و بمساعدت صدق انصاف برتین
معلوم فرمایی که بیت جانم درین حدیث دل و دیده باختست — این را سخن مخوان تو که جان گداختست

مناظرهٔ شب و روز

آورده اند که در عالم معنی و عرصهٔ دعوی میان روز جهان افروز و شب غم اندوز
بساط معارضه انداخته و رایت مناظره افراخته شد و درین معنی شبهه نیست که ع
پیش از من و تو لیل و نهاری بودست روز بمساعدت ابهت جمشید خورشید
ید بیضاء تطاول از جیب تفضل نمود و زبان حال با نشاد قصیدهٔ تفاخر بگشود
و گفت ای شب سودایی سرگردان بچه سبب خود را در سلک مصاحبت من کشیده
و بکدام وسیله در مضمار مرافقت من دویده مرا طلیعهٔ خورشید رخشان و
جنیبهٔ مهر نور افشانست در ایام جمعات حلیهٔ خطبه و نماز دارم و در ماه
با جاه رمضان روزهٔ سی روزهٔ اهل اعزاز دارم تمهید قواعد جهاد در میدان منست
تاکید معاقد معیشت عباد آیتی در شان منست سلسلهٔ کبکبهٔ کرامتم مقدمهٔ دبدبهٔ
قیامتم شوکتی که راست بر جم سنجق من والنهار مبصرا است ع چو آفتاب برآید ستاره ننماید
شب از زاویهٔ ظلمت و خمول و گوشهٔ عزلت و افول قدم بیرون نهاد و نقاب سواد از
عارض معارضه و عناد بگشاد و گفت ای روز پر رعونت و ریا وای صدر نشین
مسند نور و ضیا توسن خصومت و جدال تیز مران و صحیفهٔ خشونت و قیل و
قال پیش مخوان و بشرارت حرارت بازار خود مغرور مشو و از جادهٔ عدل و راستی دور مشو
و بدیدهٔ مجنون در جمال لیلی نگر و تأمل در مضمون آیهٔ کریمهٔ ربنا ما خلقت هذا باطلا
بر خود لازم شمر و عنوان منشور النور فی السواد بخوان و از روی تحقیق این معنی را بدان نظم

اهل هنر گر بشماری درند — بی هنران نیز بکاری درند
قهقهه زد کبک ز رفتار زاغ — کز چه بود گام پریشان بباغ
زاغ بدو گفت که پرواز کن — گر گرو از من ببری ناز کن
هیچ کسی نیست ز زیبا و زشت — کش نه حکیم از پی کاری سرشت
اگر ترا الوف حسن و شمایلست

مرا نیز صنوف یمن و فضایلیست خلوت خانهٔ فیض و حضور دم کاشانهٔ راحت و سرور دم تجمل
سکینهٔ اشباح صیقل آیینهٔ ارواح ساکن صوامع شام ضامن طمانینت جوامع انام
حاکم بی میلم شرف یافتهٔ یا ایها المزمل قم اللیل ع شب شد که ترا باب امان بگشاید
روز گفت من موعد تصرفات زر و سیم مهد معاملات بیوه و یتیم مضمار تجارت و
زراعتم روز باز از شرکت و بضاعتم قرص گرم خوان من آفتاب است توقیع منشور امان
من ان فی ذلک لذکری لاولی الالباب نظم بستان لطافتم بهار است
زان نام شریف من نهار است نورم چو زوال گشت نادم روزم که چراغ مهر دادم
بر عالمیان منم غنیمت ای لشکر شب بکن هزیمت روز گفت ای روز تو تشویش
سر سالکانی چون سایه هر زمان در هر مکان سرگردانی ترا حریصان زر پرستند
مرا حریفان میکدهٔ الست ترا غافلان دیر خیزند مرا عاقلان اشک ریزند باز
گشت غافلان تو فسوف یلقون غیا ماست مدحت عاقلان من والذین یبیتون لربهم سجدا وقیاما نظم
شب چیست چراغ جاودانی از شعلهٔ شمع آن جهانی شب برقع اطلس سیاه است
بر چهرهٔ شاهد معانی در ظل شبست طور موسی جان مست مدام لن ترانی
با عاشق اشک ریز شب خیز شب راست کرشمهٔ نهانی ای دولت سیم سر جانت
گر لذت شیرین شب بدانی روز در معرکهٔ مشاجرت گرم درآمد و بر سپهر طارم چارم
تمثال مهر در خود آمد و گفت ای شب تو در خرابهٔ تاریکها مانند بومی منم بر تخت
مملکت نیمروز نمودار اسکندر رومی منم که آثار انوار من بر همه آفاق رسیده و سفرهٔ
احسان و چهرهٔ درخشان من عالمیان را پسندیده است جاذبهٔ میمون و
سلسلهٔ همایون خفتگان بستر شب و در خواب ماندگان خلوت سحر را بر سجاده بیدار

وجادهٔ هشیاری می نشاند و جنابت رسیدگان جنایت دیدهٔ النوم حدث
را بر سرچشمهٔ طهارت امتی الغر المحجلون من آثار الوضوء می رساند
اگر رخسار اهتمام از افق اتمام مهام انام بر تابم و از مطالع طوالع
ایام فی المثل روزی نتابم تمام اسباب ضایع شود و عامهٔ اصحاب جایع ماند
ارباب حرف و صنایع عاجز گردند و درو زحرکات و جهان برکات بکلی بر افتد نظم
منم لب شیرین حیات جان دارم هزار عاشق سرگشته در جهان دارم
شب چون دید که بازار مفاخرت روز ارتفاع یافته و هیچ حال اندیشهٔ زوال
نمی یابد دست تضرع برداشت و علم تخشع برافراشت و باذیال اقبال معراج
محمدی متوسل شد و گفت الهی از کماهی احوال آگاهی اگر روز بندهٔ رومی این
درگاه است شب نیز خادم حبشی این بارگاه است بحرمت و جاه نبی قرشی که
شب حبشی را بر رومی روز فیروز کرد آن چون لیل بذیل مطهر آنحضرت تمسک
نمود از عالم غیب او را بنواختند و مهماتش بروفق مراد بساختند و سطور
از شطر محامدش بر متعلمان تعلیم آموختند و شموع مناقبش در انجمن خافقین
برافروختند تا مواد مجادله بین المتخاصمین معدوم شد و معتکفان زوایای
عوالم غیب و شهادت را معلوم شد که شب را فواید بسیار و عواید بی شمار
هست شقایق حدایق یقین است دقایق حقایق ان المتقین است خزینهٔ
نقود اخیار است دفینهٔ بود و وجود ابرار است خلوتگاه زمرهٔ انبیا است
گریزگاه جملهٔ اولیا است عقد المآثر احسان و برست کحل الجواهر دیدهٔ سرست
طیلسان شاهد شهود است برقع جمال اشارت با بشارت ان ربی رحیم ودود است

عاشقانرا مزید نجاة است مشتاقانرا کلید قصر فاولئک لهم الدرجات العلی
است ساحت سراپردهٔ ظلام است شاه راه منازل والله یدعوا الی دار السلام
بعزت وجلال حضرت احدیت که هر که جهل بحر قدر شب بداند ودران اوقات
وساعات داد شب خیزی واشک ریزی بستاند هر لحظه هزاران آفتاب
معانی ازورای تتق افق امانی بچشم جان ودیدهٔ دلش بنمایند وابواب فتوحات
ربانی بروجه ظاهر وباطنش بکشایند هی هی که سخن چه مستانه میرود ذکرشمهٔ از
حکایت اسرار شبانه می رود نظم

اگر حریف منی پس بکو که دوش چه بود
وگر بچشم بدیدی جمال ماه دوش

میان این دل وآن یار می فروش چه بود
بیا بکو که دران حلقهای کوش چه بود

وگر حریفی وناگفته رازمیدانی
بکو اشارت آن ناطق خموش چه بود

وگر نخفتی وانحال دوش آگاهی
بکو که نیمشب آن نعره وخروش چه بود

منادی عنایت بکوش جان این فقیر
بی درایت میرساند مقتضی حال وزمان ومناسب عهد واوان آنستکه وظیفهٔ
حرفیهٔ این روز در وصف شب خوانی وبعز عرض جوهریان مجامع فضل وفصاحت
ومبصران اقالیم فهم وبلاغت برسانی که الف آرام وقرار در شب است جعلنا
اللیل لتسکنوا فیه ب بهجة افطار در شب است ثم اتموا الصیام الی اللیل ت
تجلیات آثار در شب است فلما جن علیه اللیل ث ثواب ماه هزار در شب است
لیلة القدر خیر من الف شهر ج جود عاشقان بخیار در شب است الذین ینفقون
اموالهم باللیل ح حلاوت طاعت ابرار در شب است قم اللیل الا قلیلا خ خزاین
عبادت ابرار اخیار در شب است امن هو قانت آناء اللیل د دبدبهٔ تسبیح

حرفیه در وصف شب

مسبحان عالی مقدار در شب است وسبحه لیلا طویلا ذ ذوق قرائت مقربان
شیرین گفتار در شب است یتلون آیات الله آناء اللیل ر راحت جراحت
بدن درد مندان سوگوار در شب است وهو الذی جعل لکم اللیل لباسا و
النوم سباتا ز زینت سکنی ووقار در شب است وجعل اللیل سکنا س
سوداء خواب در خلوت خانهٔ دیدهاء طالبان انوار در شب است ومن آیاته
منامکم باللیل ش شرف نزول قرآن گوهر بار در شب است انا انزلناه فی لیلة القدر
ص صولت وهیبت حلول اسرار در شب است ان ناشئة اللیل هی اشد وطئا
واقوم قیلا ض ضیاء بواطن بندگان نماز گزار در شب است ان ربک یعلم انک
تقوم ادنی من ثلثی اللیل ط طرب راکعان وساجدان دولت یار در شب است
ومن اللیل فسبحه وادبار السجود ظ ظهور روشنائی آشنایان با اعتبار
در شب است وآیة لهم اللیل ع عشرت مومنان روزه دار در شب است احل
لکم لیلة الصیام الرفث الی نسائکم غ غبطت مواعدت مشتاقان جمال
پرده وردگار در شب بوده وواعدنا موسی ثلثین لیلة ف فتح وظفر موسی
وفادار در شب بوده فاسر بعبادی لیلا ق قافلهٔ نافلهٔ مهاجر وانصار در شب
بوده ومن اللیل فتهجد به نافلة لک ک کفایت کار لوط آن پیغمبر بزرگوار در
شب بوده فاسر باهلک بقطع من اللیل ل لذت سیر وسلوک واختیار در
شب است اقم الصلوة لدلوک الشمس الی غسق اللیل م معرفت حقایق و
موت معنوی فی السر والجهاد در شب است وهو الذی یتوفیکم باللیل
ن نود روز قیامت بر رخسار هر برد باد از اثر سپیدی شب خواهد بود من

کثر صلوته باللیل حسن وجهه بالنهار و قسم جبار بشب است واللیل اذا
یغشی ٥ هیبت دهاء اشرار مشبه بظلمت شب است کانما اغشیت
وجوههم قطعا من اللیل مظلما ۲۷ لالی تدبر و تفکر در صنع کردگار
در شب است و باللیل افلا تعقلون ی یمن سفر احمد مختار در
بعالم استظهار و جهان افتخار در شب بوده چنانکه نحوی تحریر
این مجلس نامدار و مضمون تقریر این فقیر خاکسار از شرح سیر و سلوک آن
و رفتار خبر داد که سبحان الذی اسری بعبده لیلا چرا چنین خام و
ناتمام نشسته مرقد انفس و مضجع اقدس سید عالم و سند بنی
آدم بتحفهٔ درود شاگردان و بگو صلی الله علیه و سلم و آله نظم

ماه فرو ماند از جمال محمد — سرو نباشد باعتدال محمد
قدر فلک را کمال و منزلتی نیست — با شرف قدر بی همال محمد
وعدهٔ دیدار هر کسی بقیامت — لیلهٔ اسری شب وصال محمد
آدم و نوح و خلیل و موسی و عیسی — آمده مجموع در ظلال محمد
آن همه پیرایه کرده جنت فردوس — بو که قبولش کند بلال محمد
همچون زمین خواهد آسمان که بیفتد — تا بدهد بوسه بر نعال محمد
شاید اگر آفتاب و ماه نتابد — پیش دو ابروی همچون هلال محمد
چشم مرا تا بخواب دید جمالش — خواب نمی گیرد از خیال محمد
سعدی اگر عاشقی کنی و جوانی — عشق محمد بس است و آل محمد

اللهم لا تحرمنا شفاعة هذا النبی الامی وصل و سلم علیه و علی سایر

دعا الانبیاء و المرسلین و اجب دعاءنا والحمد لله رب العالمین
الها پادشاها پروردگارا بحرمت شب وصل و قربت سید انبیا و
بعزت روز نقل و هجرت سند اصفیا سلطان بارگاه اصطفا
محمد مصطفی علیه شرایف الصلوات الزاکیات و لطایف التسلیمات
النامیات که ساعات ایام حشمت و لیالی ابهت حضرت عفت پناه
عصمت دستگاه بلقیس نضارت ساره طهارت مریم شیمت آسیه
نظم قیمت مهد علیا و ستر عظمی منشاء انواع الخیرات مطرح اصناف البرکات

ای برتبت سایهٔ لطف اله — در پناه اعتقادت ملک شاه
از سیاست آسمان بندد تتق — گرچه در اندیشه سازی بارگاه
ناوک عصمت بدوزد چشم روز — گر کند در سایهٔ قصرت نگاه

غوثة الدنیا والدین عونة الاسلام و المسلمین شاد ملک بیگم
جلد الله تعالی ظلال مرحمتها بدقایق خلود و دوام و توالی و بقا
نظم و احتشام مقرون و از معرت اختلال محفوظ و از مضرت ابتذال مصون دار

تا جهان را منور شب و روزی باشد — تا شب و روز صباحی و مسایی دارد
باد فرخ شب و روز تو که ایام دوام — به بقای تو چه فرخنده بقایی دارد

وهذا دعاء لا یرد لانه
صلاح لاصناف البریة شامل

م

المجلس السادس من كتاب درج الدرر ودرج الغرر في شرح ميلاد سيد
البشر والشفيع المشفّع في المحشر المستخرج من كتب الاحاديث
والسير والمنتقى من تواليف المحققين من التفسير والفقه واسماء
الرجال والتصوف وساير الفنون المعتبرة عند اهل الاتقان
والنظر من مصنفات الامام المجتهد الهمام الذي
ليس في الانام عنه عوض وهو عوض عن الانام
وفي ظلب على دعواي حجة نجى محي الاسلام
خلاصة نتايج الليالي والايام السيد
الالمعي اصيل الملة والتقوى والدين
عبد الله الحسيني الشافعي محدث
العجم وناشر السنة في اقطار
العالم اعد الله معالم
الشريعة الغراء بعلو
شانه واسبغ على سائر
المسلمين ظلال فضايله
وامتنانه
آمين
ه
م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيد الانبياء وسند الابرار المستخرج درة وجوده
من اصداف اشراف بني معد ونزار محمد المصطفى المعلى المختار قرة
متون المهاجرين وقرة عيون الانصار الحمد لله الحمد لله الذي توج هامة
همة نبيه المهتدي محمد صلى الله عليه وسلم بتاج التفضل والافتخار ودبج
شامة شيمته بديباج التجمل والاستظهار وخصه من قبايل الاولين
والآخرين وشعوبهم واختاره من فضايل السابقين واللاحقين وبطونهم
بالعز الشامخ والشرف الباذخ وطهارة النسب وغزارة الحسب وعلو الدار
الدار وسمو النجار وفضله في مجامع النبيين والمرسلين وجوامع الصفيين
المفضلين بفصاحة اللسان وسماحة البنان ونباهة الشان
ووجاهة التبيان والوف المجد وصنوف الفخار هداه الى احسن السنن
والطرايق وايمن السنن والخلايق واكمل الحجج والادلة وافضل الشهور
والاهلة واسمح الملل والشرايع وارجح الشواهد والاعتبار وآواه
بجميل عنايته الى كهف الحماية ووقاه بجزيل رعايته عن معرة تعرض الاشرار
واوصله بمصاحبة الامن والسكينة الى ساحة طيبة وعرصة المدينة
وقواه بمتابعة الاوس والخزرج ابناء قيلة وآباء الاخيار كما اخبر
عن رسوخ هذا الحال وشموخ ذلك المقال لسان القرآن المنبئ عن
حقايق الاخبار ودقايق الآثار فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ
اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار ونشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له شهادة موصلة الى منازل الخلد وفراديس دار القرار
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله راقي مراقي التوكل وصاعد
مصاعد الاصطبار صلى الله عليه وعلى آله واتباعه وصحبه واشياعه
المنتظمين في عقد اهل الكمال المندرجين في سلسلة الخيار من ذوي قدر
جلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسبطيه وقرتي عينيه وعميه وساير
المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار وسلم تسليما كثيرا الحديث
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد
فقد انخرط في سلك عنعنتي ودرايتي ودخل في حيطة ضبطي وروايتي
بما من اهتمام الاساتذة والكرام ومساعدة احترام الجهابذة
العظام الذين جواري منشآتهم في بحار التحقيق كالاعلام حجة عن
حجة وحبرا عن حبر واماما عن امام حتى انتهى اسنادهم الى انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار فرايت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت
قدميه لابصرنا فقال يا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما حديث صحيح
متفق على صحته صدق رسول الله نعت حاملان درج آيات
واخبار وناقلان درج علامات وآثار عليهم شرايف الرضوان من
الله الرحيم الغفار چنين روايت ميكند ان حضرت با نصرت شريعت
شعار حقيقت دثار مقتداى فرقه اخيار راهنماى زمره الصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شفيع گنهكاران

آشفته روزکار و واسطهٔ آفرینش فرش بوقلمون وکنبد دوار کوه حلم وصبر ووقار
اما مسکنش درخلوت غار نسیم عنبر شمیم شفاعتش خریف کردار اما موسم
ظهور مناعتش ماه ربیع وفصل بهار نعت آن پیغمبر را می شنوی که نظم

اکر بدیدی ابلیس نور جوهر او — که بجود نکفتی خلقتنی من نار
وکر رسند بدریای همتش مه ومهر — نه این زتعر خبر یابد ونه آن زکنار
وکر شناه کنند وبجهد غوطه خورند — شوند هردو نهان درمیان موج بحار
تو نقطهٔ ومدار زمانه برکارست — بنقطه راست توان کرد کردش پرکار

آن کشایندهٔ کره مشکلها آن زدایندهٔ آیینهٔ دلها آن فصیح لسان
فسیح جنان آن نصیح هادی بفسحت سرای جنان عقود عقاید
حاسدان مذمم بقواعد عزمش منسوخ وخطوط احکام انبیاء ما تقدم بارقام
اقلام شرعش منسوخ نوح دریا فتن درد دریاء فتن امت محتاج موج دریایی
وآن کنج فتوح بکشاد یا رب ان قومی وجه تدارك همه کارها دید دریایی بحر
عجاج در طریق همت او غبار نشانی وابر ثجاج از رشك موهبت او اشك
فشانی بیان ظلمت پنهان شقاوت اعداء او فنقّساهم واضل اعمالهم نشان
عرصهٔ ولایت اولیاء او کفر عنهم سیآتهم واصلح بالهم حجت سداد دوستان
او در سند وداد اتقوا الله وقولوا قولا سدیدا شربت وداد یاران او
انجام اکرام وکفی بالله شهیدا نظم خرامان سروبستان رسالت که مهر از روی او دارد خجالت
نبی او روکه هادی سبیلست بکی از پیروانش جبرئیلست زدندانش شکسته رونق در
جهان از لؤلؤ الفاظ پر با آل وصحب او رضوان فرستم تحیات از میان جان فرستم

یعنی حرف با که مضاف الیه قومست

صلی الله علیه وسلم بعدد انفاس الانام واجساد الامم راوی حدیث افراد
خصال الحمیده وآحاد خلال پسندیده را فذلك انس بن مالکست می کوید حدیث
کرد مرا منبع عرفان ومعدن تدقیق خلیفهٔ رسول الله ومن له غیر صدیق
عبد الله بن عثمان ابوبکر صدیق رضی الله عنهم وارضاهم وجعل فرادیس الجنة منقلبهم
ومثویهم خادم انصاری از مصاحب اصلی مهاجر ویاران مدنی از رفیق مکی
روایت میکند واز قصهٔ واقعهٔ غار ورسیدن کفار وعنایت آفریدکار و
محفوظ کشتن دوستان از کید اشرار حکایت میکند وحاصل سخن آنکه صدر
نشین مسند خلافه پسر ابو قحافه کفت بودم درخدمت سید انبیا وحی عنودم
برفاقت سند اصفیا در زاویهٔ غار ثور فی اسفل ام القری واقع درعرصه
بطحا دران فرصت که پیغمبر مختار از معرت اغیار بفرمان پروردکار سلوك سبیل
فرار باخود قرار داده بود ناکاه دیدیم که غبار آثار اقدام مشرکان ستمکاران
یمین ویسار ظاهر شد وچنان یافتم که آن قوم مشرف برها مشرف کشتند
کفتم ای فرستادهٔ خداوای واسطهٔ آفرینش زمین وسما اکر یکی ازیشان
درزیر پای خود نظر کند هراینه مارا به بیند ودیکرانرا خبر کند دشمن بر دوست
دست یابد ودرهدم بنیان دین جهد کند وبشتابد سید المرسلین
وخاتم النبیین علیه افضل صلوات المصلین فرمود ای یار پسندیده وای
درپس پردهٔ عنکبوتی قایم مقام مردم دیده چیست کمان تو درشان دونفر که
ارحم الراحمین سیوم ایشانست یعنی خاطر جمع دار که عاقبت کار بجمعیت
مقرون خواهد اکرچه حالا حال پریشانست این بود تفسیر حدیثی که درصدد کلام

روایت کرده شد اکنون بیا و لحظهٔ حاضر و دانا شو و ساعتی بدیدهٔ سیرت و حسن
بصیرت ناظر و بینا شو تا شرح قصهٔ هجرت از اول بپایان رسانم و از واقعهٔ جان
سوز فراق و هجرت بقدر وسع فکرت واقف کردانم و این معنی وقتی صورت بندد
و انامل اعتبار از ذیل اظهار این اسرار کاهی بکیرد که از سر خلوص نیت وصف طوبیٰ
بکوبی صلی الله علیه نظم نقوا بحدیثی فی مناقب احمد ❊ فانی بها عن کل له عذب محدث
ثبتنا علی حب الحبیب و عهده ❊ فلا الحب مصروف و لا العهد ینکث
ثملنا سکرنا من مدیح محمد ❊ اعده علینا فالمسرات تحدث
بزم جهان معتکف احمدست ❊ صدر در آن بزم الف احمدست ❊ تا الف و حاش معین نبود
طوبی و فردوس مثمن نبود ❊ کوش جهان ثبتهٔ تعلیم اوست ❊ جشم زمان روز نهٔ میم اوست
هر که بمیمش طلبید اتصال ❊ تاج سر دنیا و دین شد جو دال ❊ علیه شرایف الصلوات
الزاکیة و لطایف التسلیمات النامیة جهابذهٔ فن سیر بقلم تحقیق بر صفحهٔ
تدقیق جنین ثبت کرده اند که جون حضرت رسالت منقبت سید عالم صلی الله علیه و سلم
باتفاق ابو بکر صدیق از مکه بیرون رفتند و بطریقی که در مجلس سابق کذشت در ذکر طلب کردن کفار پیغمبر را بعد از انکه آنحضرت بغار رفته بودند
غار ثور مختفی کشتند صنادید قریش روز دیکر بتفحص احوال ایشان مشغول
شدند و بخانهٔ ابو بکر توجه نمودند تا از وی خبری کیرند جه می دانستند که آن
دو یار از یکدیکر ناکزیرند جون بمنزل عتیق رسیدند و قرع باب استخبار بر خود ذکر آمدن قریش بدر خانه ابو بکر
لازم دیدند یکی از آن میان حلقه بر در زد اسماء دختر ابو بکر بیرون آمد از و
پرسیدند که بدر تو کجاست و این کریختن پنهان از جه خواست جواب داد که نمی
دانم و شرح آنجه دانسته ام بر شما نمی خوانم ابو جهل همراه آن فرقه بود از غایت کین

طبانجهٔ بر آورد و جنان بر کنار روی اسما کوفت که کوشوارهٔ او بشکست بعد از آن تجهیز ...
قریش بهمراهی خیبت و طیش از آنجا باز کشتند و قایفی مدلجی که در فن قیافت
موی می شکافت با جرت بکرفتند تا در آن نواحی بپهلو می کشت جندانکه نشان ترکیب مشتمل بر جوارح
پای ایشان را بدست آورد آنکاه رو براه نهاد و قریش را سر کرده بغار ثور رسانید
و با ایشان کفت مطلوب شما اینجا نکذشته در این محل زبان صدیق بعرض حکایت ذکر رسیدن مشرکان بغار ثور
لو ان احدهم نظر تحت قدمیه لابصرنا در خروش آمد دیک سینهٔ خواجهٔ
کونین بزمزمهٔ ما ظنک باثنین الله ثالثهما در جوش آمد عنایت ربانی شعلات خورشید
نظم و قایة الله اغنت عن مضاعفة ❊ من الدروع و عن عال من الاطم
از افق فانزل الله سکینته علیه طالع کردانید جشمهاء کافران کور دل خیره
و روز روشن بر منوال بخت پریشان بریشان تیره شد با قایف کفتند اسباب
خرافت و علامات حرافت بر دماغ تو استیلا یافته غاریست که مدتهاست
تا قدم هیجکس بآنجا نرسیده و عنکبوت بر در آن خانه تنیده و کبوتر وحشی با آن
آرمیده کدام عاقل تصدیق تواند نمود که جایی بدین سان مسکن ایشان شده باشد
بس کروه اعادی با فنون حرمان و نامرادی از آن مراجعت کردند و سید ابرار موضع
با یار غار در حصار استظهار محفوظ و مصون بماندند و بعبارت یکدیکر آیهٔ
وافی هدایت لا تحزن ان الله معنا می خواندند محققان آورده اند که قضیهٔ مرضیهٔ
هل جزاء الاحسان الا الاحسان مقتضی آن شد که رسول انس و جان زمرهٔ
متابعان را از کشتن عنکبوت نهی کرد و فرمود آنها از عساکر حق اند و بر کبوتران
حرم دعاء خیر و ثناء علمنا منطق الطیر بخواند و میکویند باین جهت جز ابراز قتل

الى اليوم

ایشان بشرطه مقرر شد و منقولست که کبوترها که دران زمین محرم پرواز میکنند — ذکر ترکیب مشتمل بر اعداد
از نسل آن دو کبوتر ماند القصه بیک روایت صحیح آن دو رفیق صحیح سه شبانروز
در چار دیوار غار پنج وقت بعبادت معبودی که در شش روز هفت زمین و هشت — ذکر خروج پیغمبر با ابو بکر از غار و توجه ایشان بمدینه
آسمان را خلق فرموده قیام نمودند تا در شب پنجشنبه غرهٔ شهر ربیع الاول یا در
شب دوشنبه بعد از انکه چهار شب از ماه گذشته بود عامر بن فهیره و عبد
الله بن اریقط دیلی بیامدند و شتران موعود بیاوردند و سید اصفیاء بر ناقهٔ
جدعا سوار شد و ابو بکر را ردیف خود ساخت و عامر و عبد الله شتری دیگر اختیار
نمودند و بروایتی ابو بکر و عامر بن فهیره بر یک شتر راکب بودند و در تاریکی روان شدند
و شب و روز بتعجیل براندند چندانکه آفتاب راست بایستاد و از شر اعدای الحمله
امان یافتند پس در صحرا بسایهٔ سنگی رسیدند و آنجا فرود آمدند و ابو بکر محل
خواب پیغمبر راست کرد و حضرت نبوت شعار بآسایش مشغول شد آنگاه
صدیق بجهت کسب معیشت متردد گشت اتفاقا شبانی را دید که گوسفندی
چند می چرانید و صاحب آنها را بعد از تفتیش بشناخت بنا بر ضابطهٔ مقررهٔ
اَوْصَدِیقِکُمْ از ان راعی مراعی مقداری شیر بخواست شبان دران روز آن گوسفند
شیری را اختیار کرد و دست خود و پستان وی را از خاک پاک ساخت و در قدح
دوشید پس ابو بکر پارهٔ آب در انجا ریخت چندانکه شیر خنک گشت و نزد پیغمبر برد
آنحضرت بیدار شده بود و ازان بیاشامید تا سیر شد و فضله که بماند بوصلهٔ
رفقا نشست بعد ازان رحلت فرمود روز دیگر در مرحلهٔ قدید ایشان را بر خیمهٔ
ام معبد عاتکه بنت خالد مرور واقع شد آنجا منزل ساختند و حال آنکه آن ضعیفه — ذکر ورود ایشان بر ام معبد

در ساحت ببذل و سماحت مهمانان اشتغال می نمود فاما در ان سال بواسطهٔ
کم بارانی بضیق و عسرت مبتلا بود پس مهمانان از و گوشت و خرما طلبیدند
که با ایشان فروشد ام معبد گفت اگر در خانهٔ ما آنها داشتمی شبهه نیستی
ضیافت بر افراشتمی گویا ناظم از زبان وی گفته نظم
گر ز آمدن یار خبر داشتمی
در رهگذرش سنبل تر کاشتمی
نگذاشتمی که پای بر خاک نهد
خاک قدمش بدیده بر داشتمی
پس زبان باعتذار بگشود و در تاکید معاقد نفثة المصدور مبالغه نمود و
گفت احوال ما درین عام بغایت مختل میگذرد نظار بختیان سحاب اقطار
امطار و ادرار میغ از ما دریغ داشته و صرصر قهر دهر حرث و نسل ساکنان
این دیار هیچ برکت نگذاشته مگر این بیت در وصف حال ایشان واقع شده که نظم
ز بی نوایی ما حال ما چنان شده است
که جز حدیث مکان هیچ نیست مهمان را
لاجرم در وقت رسیدن چنین ضیفی که جمیع کاینات بر مایدهٔ حیوة طفیل
جود و وجود او توانند بود گرد خجلت بر چهرهٔ امنیت ما نشسته و رنگ
رخسار آمال ما از دهر شکسته ناگاه نظر سید عالم صلی الله علیه وسلم در
خلف خانه بر گوسفندی افتاد چون چشم محجوبان بیمار و بر منوال جسم محبان
نزار فرمود ان چه گوسفند است که می نماید آیا از مر او ما را هیچ مهمی می گشاید
ام معبد جواب داد که این غنمی است که از غایت لاغری بصحرا نرفته پیغمبر فرمود
که شیر دارد گفت ازان نحیف ترست که شیر تواند داد فرمود اجازت می دهی که
آنرا بدوشم فریاد بر آورد که بدو مادرم فدای تو باد خوش باشد حضرت رسالت
صلی الله علیه وسلم گوسفند را پیش خود طلبید و نام حق بر زبان راند و دعای برکت

بخواند و دست مبارک بر دایرهٔ پستان آن بی زبان فرود آورد فی الحال گوسفند
پایهارا از یکدیگر دور انداخت و باران شیر از ابر پستان خویش چون شیر
باران از پستان ابر روان ساخت چندانکه تمام حاضران مکرر از آن
شیرها شامیدند تا سیر شدند دیگر بار بدوشید و ظرفی بزرگ که در آن خیمه
بود مملو کردانید و نزد وی بگذاشت و روایتی هست که بهای شیری که تناول
کرده بودند بداد آنگاه رحمت عالمیان چون قافلهٔ رحمت از آنجا روانه شد
محقق عطار برخی ازین اسرار در منصهٔ اظهار جلوه داده میفرماید که نظم
چو آمد در وثاق ام معبد ؛ بزی را دید شیرش خشک و مفرد ؛ چو بهتر دست خود بر ضرع اوراند
بسی در کاسه شیر و شکر افشاند ؛ بمنت گشت آن جدیش خریدار ؛ که دید او کافتاب آمد پدیدار
چو شمس آمد بجدی و ماند اسد ؛ بجوش آمد روان خون آن جسد ؛ چو سید دست بر پستانها دش
زپستان شیر چون باران کشادش ؛ سفیدی یافت دست خواجه زان شیر ؛ ید بیضا بدید آمد ز تقدیر
زهی بالغ رسول شیرخواره ؛ که طفلست آدم او را آشکاره ؛ چگویم یا رسول الله ازین بیش
که من عاجز شدم زین گفتن خویش
منقولست که بعد از ارتحال آن قبلهٔ اقبال باندک
زمانی ابومعبد اکثم بن ابی الجون که صاحب منزل بود از صحرا برسید و ظرف شیر دید
متعجب شد پرسید که این شیر از کجاست ام معبد جواب داد که عالی همتی
منزل ما را مشرف ساخت و از یمن مس او این همه یسار و استظهار بحصول
پیوست ابومعبد سوال کرد که جمال آن صاحب کمال بیان توانی کرد در زمان
ام معبد بلفظی فصیح و بیانی ملیح شمه از نعت صورت و وصف سیرت آن
متعالی سریرت و نبذه از حسن آداب اصحاب دولت مآبش در سلک تعبیر منتظم
کردانید

ابومعبد گفت بیقین این پیغمبر قرشی و بی تخمین آن دین پرور هاشمی بوده که
که ازین مرحله گذشته و سطور اعجاز بقلم اکرام و اعزاز بر لوح اظهار و اقرار
نوشته و شما ندانسته اید و به نیل تصدیق و ادای تحقیق نبوت وی رسیدن
نتوانسته اید دریغ که من خدمت او را در نیافتم و بادراک ملازمتش نشتافتم آری
نظم
بسا دولت که آید در کنارگاه ؛ چو شخص آگه نباشد گم کند راه
و بثبوت رسیده که آن گوسفند که بیامن کف کفایت و مساعدت ساعد
و انامل متوالی الحمایت سید رسل مخصوص گشته بود مدت هشده سال در میان
مال ام معبد بماند و هر صبح و شام صبوح و غبوق از شربتخانهٔ پستان
خود باو می رساند تا عام رماده در زمان خلافت عمر خطاب عمرش باخر رسید
و محققان فن اسماء رجال آورده اند که ام معبد بعد از مدتی از آن تاریخ
بمدینه رفت و خلعت اسلام پوشید و جرعهٔ عرفان نوشید والحمد لله علی ذلک
و تا غایت نقلی صحیح که مبنی باشد از ایمان ام معبد بنظر رسیده والله اعلم
نقلست که چون از خروج سر دفتر اخیار با یار وفادار از منزل غار سه روز
بگذشت و اهل مکه را معلوم نبود که آنحضرت بکدام جانب توجه نموده تا آن
زمان که از هاتف غیب بی شک و ریب گوش مکیان دری چند منظومه بشنود
و هیچ شخص در نظر ایشان نمی نمود بعضی از آن شعر اینست که نظم
جَزَی اللهُ رَبُّ النّاسِ خَیْرَ جَزَائِهِ ؛ رَفِیقَیْنِ حَلاّ خَیْمَتَیْ اُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلا بِالبِرِّ وَارْتَحَلا بِهِ ؛ فَاَفْلَحَ مَنْ اَضْحَی رَفِیقَ مُحَمَّدِ
سَلُوا اُخْتَکُمْ عَنْ شَاتِهَا وَاِنَائِهَا ؛ فَاِنَّکُمْ اِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

عام رماده سال بود که در ایام خلافت امیرالمؤمنین عمر تقحط و نیاز بگذشت

ذکر اسلام ام معبد

وچند بیت دیگر که مخبر از تمامی احوال ایشانست بانظمی که حسان بن ثابت در
جواب هاتف گفته بهمان قافیه ووزن میان ارباب سیر شهرت یافته و
بوارق شوارق اصل وفرع آنها کما هو حقه وطریقه از افق صفحات کتاب
مجتبی تافته فتعرض له ولا تشتبه وقم من نیام الغفلة وانتبه وقل بافصح
لسان واملح بیان صلی الله وسلم وبارک علیه وزاده شرفا وفضلا وکرامة لدیه
آورده اند که دران ولا اهالی مکه باطراف وجوانب از عشایر واجانب فرستاده
بودند که هرکس که محمد بن عبد الله با پسر ابو قحافه گرفته بما رساند یک دیت کامله که
صد شتر بهت تسلیم وی نماییم وابواب توددوتفقد پیوسته برروی او بگشاییم واین
خبر دران حوالی ونواحی انتشار یافته بود وهرکس بقدر قوت خود عرصه انتظار
ادراک آن بغیت می پیمود اتفاقا سراقة بن مالک بن جعشم روزی در مجلس قوم خود
نبی مدلج نشسته دقایق وثوانی ساعات زندگانی را بتربص خبری از ان خیر
الامانی می گذرانید ناگاه مردی برسید وگفت سوادی در ساحل مانند دریایی
بچشم من نمود که می رفتند غالبا محمد ورفیق وی بوده سراقه از استراق آن حکایت
خوش وقت شد ودانست که ایشانند اما قائل را در غلط انداخت وگفت دروغ
میگویی ودر سلوک این سخن نه بطریق تحقیق میپویی فلان وفلان درین نزدیکی
گذشتند ایشان را دیده چرا چیزی میگویی که بحقیقت آن نرسیده وغرض سراقه
ازین گفت وگوی آن بود که اورا در وهم اندازد وبعد ازان بتدبیر کار خود پردازد
ومهم را چنانکه شرط باشد بسازد پس از مجلس عام بمنزل خاص رفت وباکنیزک
مقرر ساخت که اسب وی را در پس فلان تل معین بدارد آنگاه بطریق خفیه نیزه را

ذکر توجه سراقه از عقب پیغمبر

برگرفت ودر زمین کشان روان شد چندانکه بمرکب رسید وبی توقف سوار گشت
وتیک بتاخت سید المرسلین از قدید متوجه شده بودند وبمصاحبت توکل وسکینه
سبیل مدینه را می پیمودند پیغمبر با خلاص تمام بتلاوة احسن الکلام قیام میفرمود
وهیچ طرف التفات نمی نمود اما ابو بکر هر زمان در جایی می دید واز رسیدن
طالب می اندیشید ناگاه سراقه پسر مالک که مالک نصاب مبارزت وسالک
مضمار مسابقت بود وجواب زبان تیغ جواب او وهیچ تیغ زبانی نمی یارست گفت
وپیغام رمح جان گداز ش سمع هر جیبی نمی توانست شنفت با میل نیل صد شتر
قصد مقصود آفرینش نموده ظاهر شد وچون بنزدیک مقصد رسید مرکبش
بسر درآمد دانست که دریافت آن آرزو را نه درخود آمد پس قمار از کیش خویش بیرون
کشید وفالی گرفت بنوعی برآمد که ملایم درک مراد نبود مع ذلک قوت حرصش
بر ضعف فال غالب گشت وباز بر اسب سوار شد وتیز براند تا چنان بایشان
تقرب یافت که آواز تلاوة پیغمبر بشنود ابو بکر گفت یا رسول الله هیچ نمانده که
طالب ما را دریابد غالبا باین نیت میراند ومی شتابد حضرت فرمود غم دشمن مخور
که دوست با ماست ودر زمان تیر دعا از کمان ثنا بگشاد واین کلمات تامات
بر زبان راند که اللهم اکفناه بما شئت یعنی ای خدای سزای پرستش شر این
دشمن از دوستان خود کفایت فرمای بآنچه تو خواهی فی الحال دو دست اسب او
بسان میخ طویله بزمین دوخته گشت سراقه فغان برآورد که یا محمد می دانم که
این قید وبلا از اثر دعاء تست اندیشه فرمای که کار دم بسامان آید ودردم
قابل درمان گردد رسول آخر زمان لب شکر بار بجنبانید فی الفور قوایم مرکبش چون

ساق درخت از زمین برآمد آنگاه سراقه گفت ای محمد من به بصیرت خود می‌بینم
که شعلات شمع نبوت تو اقاصی و ادانی عالم را روشن خواهد ساخت مرا عهدنامهٔ
ارزانی فرمای که چون منجوق رایت عزت تو بقبهٔ سپهر عیوق رسد من بآن
وسیله بجناب جلالت راه توانم یافت سید رسل صلی الله علیه و سلم بفرمود تا عامر
بن فهیره نامهٔ امان بجهت او بر ادیم پارهٔ بنوشت و تسلیم نمود و در روایتی هست
که سراقه زاد و متاعی که همراه داشت بران حضرت عرض کرد در معرض قبول ننهاد
و بروایتی دیگر سراقه تیری از جعبهٔ خود بیرون آورد و با خواجه کونین گفت اگر
این سهم بنشانه برداری و در بین راه هر جا براعی و مواشی من رسی و آنچه خواهی
تصرف فرمایی منت دارم پیغمبر جواب داد که مرا بآنها احتیاج نیست تو بازگرد
و حکایت ما را با غیر مگوی و دیده نادیده انگار تا این حال پنهان بماند امید که
هیچ دشمن بما رسیدن نتواند سراقه وصیت نبوی را بجان قبول کرد و از یکدیگر
جدا شدند و در حین مراجعت هر که می‌رسید از طالبان آنحضرت او را بازمی‌گردانید
نقلست که چون خبر قصهٔ سراقه و رسیدن به پیغمبر و بازگشتن او با بوجهل رسید
زبان بملامت وی بگشود و پیغامی مشتمل بر نظم و نثر محتوی بر سرزنش تمام بسوی او روانه
ساخت سراقه این نظم در جواب بگفت و بفرستاد که

نظم

أَبَا حَکَمٍ وَاللّاتِ إِنْ کُنْتَ شَاهِدًا | لِأَمْرِ جَوَادِی إِذْ تَسُوخُ قَوَائِمُه
عَجِبْتَ وَلَمْ تَشْکُکْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا | رَسُولٌ بِبُرْهَانٍ فَمَنْ ذَا یُکَاتِمُه
عَلَیْکَ بِکَفِّ النَّاسِ عَنْهُ فَإِنَّنِی | أَرَى أَمْرَهُ یَوْمًا سَیَبْدُو مَعَالِمُه

یعنی ای ابوجهل بوالحکم قسم بلات پربلات که اگر می‌دیدی حال اسب مرا

دران هنگام که دست و پای در زمین محکم شده بود بحیثیتی که مجال حرکت نداشت
بشگفت می‌آمدی و بی شک حکم میکردی که احمد قرشی پیغمبر مقبولست و بی شائبهٔ
ممدوح و ما محمد الا رسول است رایت عالی صداییت اعجازش از قبهٔ افلاک
خواهد گذشت و هیچ آفریده حقا بقدم انکار در حوالی سرادق اعتبارش نتواند
گشت بر تو باد که نطاق معاونت او بر خاصرهٔ همت بندی و هرگز هیچ بدی بروی
نپسندی که من معاینه می‌بینم که شرفات ایوان رسالت او با کیوان همسری
و با محدب فلک اطلس برابری خواهد نمود بیت

نظم

باش تا صبح دولتش بدمد | کین هنوز از نتایج سحرست

و چون ابوبکر بجهت تمهید مراسم تجارت دران طریق مکررا آمد شد نموده بود اکثر
اهالی آن نواحی وی را می‌شناختند و پیغمبر را بواسطهٔ آنکه کمتر دیده بودند تو اخر
نمی‌دانستند و گاه گاه طریقهٔ بخدمتش نمی‌پرداختند اتفاقا یکی از آشنایان
ابوبکر بایشان رسید و از وی پرسید که این چه کس است که او را ردیفی و در
بساط موافقت با او حریفی جواب داد که راه نمای منست عارف عاقل داند که
یار مؤتمن را درین سخن چه فن است یعنی صدیق دران حکایت زیبا ایهامی نه
ابهام بعمل آورد شخص پنداشت که او را دلیل راه است و مراد مجیب بحقیقت آن سائل
بود که وی نمایندهٔ سبیل تیقظ و انتباه و مشرف بتشریف قل هذه سبیلی
ادعوا الی الله است هر که اذیال متابعت چنین پیشوایی نگیرد بی شک بیقین
گمراهست و محققا داند آنکه از سر دل آگاه است که

همچو خورشید که او را نظری با ماهست | بیمار ابحقیقت خبری از ما هست

ذکر رسیدن زبیر بن عوام با آنحضرت در طریق

ارباب سیر آورده اند که دران ایام زبیر بن عوام صحیب قافلهٔ شام با جمعی از اهل اسلام
بمکه می رفتند در راه بحضرت رسالت پناه رسید وحال آنکه زبیر از سباق مسلمانان
بود وبا ابوبکر صداقت تمام داشت چنانچه درمحل خود گذشت اتفاقا چون بآن
سعادت مشرف گشت پیغمبر را جامهٔ سفید وابوبکر را دیگری بپوشانید وازیکدیگر
بگذشتند زبیر بمکه رفت ومهمات آنجا بساخت بعد از ان علم هجرت بجانب
مدینه برافراخت ومنقولست که دران ولا خبر خروج سید المرسلین صلی الله علیه وسلم

ذکر استماع اهل مدینه توجه پیغمبر را بجانب ایشان

از مکه وتوجه آنحضرت بصوب یثرب بمسامع ساکنان طیبه رسیده بود
ومسلمانان آنجا هر روزه برسم استقبال آن قبلهٔ اقبال وکعبهٔ آمال باطراف
حره بیرون می رفتند وانتظار قدوم موکب جلال مهرتی می کشیدند وچون هوا
گرم می شد باز بمنازل مألوفه می رسیدند دران روز که نزول آنحضرت واقع می شد
مدنیان بدستور سابق مراسم خدمت بجای آورده وبعد از توقف معهود بخانها
بازگشته بودند اتفاقا یکی از یهود مدینه برسطح حصاری برآمد دید که سید
کاینات وسند مخلوقات مصاحب فوز ونجات ورفیق خیر وبرکات از دور می آید
ودرمیان بیابان سراب شبح آیندگان می نماید شعلات انوار رخسار ماه
مانند سید ابرار چون خورشید می درخشد وقد سرو مثالش در جامهٔ سفید
تمثال طوبی در بهشت جاوید می خرامد مرد یهودی را طاقت نماند فریاد برآورد که
یا معشر الیهود العرب هذا جدکم الذی تنتظرونه ای گروه عرب وای فوج

ذکر وصول آنحضرت بخطه یثرب

منتجب اینک بخت شما که منتظر آن می بودید ظلال سیادت بر مفارق سعادت
ساکنان این خطه می اندازد وسنجق رعایت درین عرصه قابل هدایت می افرازد

در زمان صیت آن خبر در تمام مدینه منتشر شد ودر روایتی هست که چون بنزدیک
مدینه رسیدند ابوبکر پیغام فرستاد بانصار که پیغمبر نزول میفرماید پس
کوچک وبزرگ موافقان مدنی خودرا بالبسه واسلحه بیاراستند وبر
مراکب فرح وسرور سوار گشته درمیدان جمعیت وحضور بجولان آمدند وجماعت
ذکور واناث ایشان بسرعت تمام توجه نمودند تا در بالای حره بملازمت
آنحضرت رسیدند وشرایط تحیت در نظر آن مهبط ابحیت بجای آوردند
وزمرهٔ مغنیان دف زنان غلغلهٔ این نشید برکشیدند که نظم

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَیْنَا مِنْ ثَنِیَّاتِ الْوَدَاعْ ‏ وَجَبَ الشُّکْرُ عَلَیْنَا مَا دَعَیٰ لِلّٰهِ دَاعْ
اَیُّهَا الْمَبْعُوثُ فِینَا جِئْتَ بِالْاَمْرِ الْمُطَاعْ

وگروه دختران بر طریق حدی این غنا
می کنند که نظم نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِی النَّجَّارِ ‏ وَحَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارْ
وحبشیان نیزه بازی میکردند هرگز مدینه از ان روز نورانی تر وزیباتر
ننمود زمزمهٔ درمیان خلق افتاده بود وبا یکدیگر تکبیرگویان وشادی کنان
میگفتند جاء رسول الله جاء محمد سید عالم صلی الله علیه وآله وسلم چون حال
ایشان بآن منوال دید خوش وقت شد وفرمود حق میداند که من شما را
دوست میدارم وعموم هواداران را در سلسله اهل خصوص می شمارم پس
عنان مرکب بگردانید وازطرف راست مدینه متوجه محلهٔ قبا شد یاران

ذکر نزول پیغمبر در محله قبا

در فکر بودند که منزل کجا خواهد ساخت وهر طایفهٔ از ایشان دیگ آن سودا
می پختند واظهار مقصد ومقصود خویش می نمودند چنانکه گفت وگوی
اصحاب بمنازعت کشید حضرت فرمود در منزل اخوال خود بنی عمرو بن عوف

نزول خواهم نمود چه از شرح نسب اطهر نبویه معلوم شد که مادر عبد المطلب
از ایشان بوده پس در خانهٔ کلثوم بن الهدم و بقول دیگر به سعد بن خیثمه بجهة
آنکه او تأهل نداشت فرود آمد و مسکن ابو بکر در محلهٔ سنح که از عوالی
مدینه بود من قبیلة بنی الحارث بن الخزرج بر حبیب بن یساف و بقولی بر
خارجة بن زید قرار گرفت و بدانکه جمعی از ارباب سیر رحمهم الله بر آنند که نزول
آن مورد سکینه در خطهٔ مدینه روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول
چهاردهم تیر ان شهور فرس دهم ایلول از ماههای روم سال نهصد و سی و
سیوم از تاریخ اسکندر رومی واقع شده و صحیح آنست که سهو را جناب
عمر بن الخطاب در ایام خلافت خود عام هجرت را مبداء خاص اسلامی ساخت
و بواسطهٔ آنکه اول شهور عرب محرم است غرهٔ سال به آن ماه انداخت والله اعلم
بعد از آنکه پیغمبر صلی الله علیه و سلم با نقبا و باقی انصار تا بقبا تشریف فرمود
و در منزل مذکور علی اختلاف القولین نزول نمود جناب نبوت شعار بر مسند
فتوت و اعتبار خاموش بنشست و ابو بکر بجست و جوی مردم در استاد جمعی که
ظاهرا بملازمت عتبهٔ رسالت نرسیده بودند در آن مجلس خادم را از مخدوم
نمی شناختند و تحفهٔ تحیت بجانب ابو بکر مبلغ می ساختند تا آن هنگام که
آفتاب بسایهٔ اقبال رسول وصول یافت یار غار برخاست و بردای خویش
جهت آفتاب سپهر رسالت سایه بدست آورد و بسبب این حرکت حاضران را
معرفت پیغمبر حاصل گشت آنگاه متوطنان عرصهٔ یثرب و اهالی آنجا از اسافل
و اعالی علی سبیل التتابع و التوالی بملازمت سید سادات و موالی میرفتند

ذکر تاریخ ورود آن سرور حضرت در مدینه

مبدا تاریخ اسلام

و انواع مدایح و تحایا می گفتند از آنجمله حسان بن ثابت از اشعار حسان
خویش قصیدهٔ مدحیه بعرض رسانید که این دو بیت از آن است شعر
بمن الله یوم حللت فینا ⁂ و وجهک اجلت ظلم الضلال ⁂ فکنت کرامة نزلت علینا
بایمن طائر و بحسن فال ⁂ و بثبوت پیوسته که اول موعظه که آخر انبیاء در مسند
تذکیر با اهل مدینه فرمود این کلمات دلاویز نصیحت آمیز بود که ایها الناس
افشوا السلام و اطعموا الطعام و صلوا الارحام و صلوا باللیل و الناس نیام
تدخلوا الجنة بسلام یکی از جملهٔ حاضران مجلس سامی رسول گرامی در آن روز
عبد الله بن سلام بود چون نصایح بلیغهٔ محمدیه بشنود در باطن سید امجاد را
بکمال ارشاد بستود و بی تعلل بمنزل خویش مراجعت نمود و همواره مترصد می
بود که کی مجال یابد و با رسول ثقلین زمانی بخلوت بنشیند و شرح اسلام او هم
درین مجلس مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی اصحاب سیر و تواریخ آورده اند
که حضرت رسالت پناه سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم مدت چهارده روز و بروایتی
کمتر و بروایتی بیشتر در محلهٔ قبا توقف فرمود و به تأسیس اساس مسجد ایشان
بر تقوی قیام نمود و به نفس انفس در مدت اقامت آنجا امامت میکرد و
تفصیل روایات مذکوره و ما یتعلق بها در کتاب مجتبی مبین گشته و ثابت
شده که نقطهٔ دایرهٔ مطالب علی بن ابی طالب کرم الله وجهه کما ایده فی کل وجهه
بعد از سه روز که سید المرسلین توجه بطرف مدینه فرمود امانتها که اهالی
مکه بمحمد امین سپرده بودند بخداوندان رسانید و از عقب حضرت روان شد
و پیاده در شب سیر میکرد و روز مختفی می گشت تا در هفدهم یا هشتدهم ربیع الاول

ذکر اول موعظه که سرور در مدینه فرمود

ذکر بنای مسجد قبا

ذکر توجه علی بن ابی طالب بمدینه

در قبا جناب ولی بخدمت نبی رسید انواع ملال کشیده و پایهاء مبارکش آبله زده
پیغمبر صلی الله علیه وسلم دست حق پرست بران مالید و دعاء شفا خواند بی تعلل صحت
یافت و مِن بعدِهِ هرگز الم بپای آن مشکل کشای عالم راه نیافت و صحیح آنست که
هم در منزل رسول مأوی گرفت و غیر این نیز گفته اند کما بیّناه فی کتابنا المجتبی
فی شرح سیرة المصطفی و آورده اند که روز آدینه بود که سید سادات عالم صلی الله علیه وسلم
از قبیلهٔ بنی عمرو سوار شد و بمنزل بنی سالم بن عوف رفت و در بطن وادی نماز جمعه
بگزارد و خطبهٔ بلیغهٔ فصیحه بخواند و اول جمعه و خطبهٔ که در اسلام گزاردند
و خواندند آن بود و دران موضع مسجدی بنا کرده اند و اِلی الآن باقیست بعد
ازان حضرت رسالت شعار علیه الصلوة والسلام مِنَ اللهِ الکریمِ الستّار
عنان عزیمت بجانب مدینه معطوف کردانید و اکثر اهالی یثرب صغیراً و کبیراً
باظهار خرّمی و شادی و ایثار دلخوشی و آزادی و اِعلاء اعلام استقبال در
حال بدستور ماضی مشغول گشتند و هریک از متعیّنان ساکنان طیبه
بجهد تمام میخواستند که زمام مرکب سید ابرار در قبضهٔ استظهار در آرند
و آن سرور منزل ایشانرا بشعلات شموع مقدم محترم منوّر سازد میفرمود
دست از مهار جدعا بدارید و ویرا بحال خود بگذارید که او مأمورست و اگر
نزد شما توقف نمی کند معذورست یعنی دران موضع که بار او کفنه اند خواهد
باشید پس چون برسید بمحلی که فی مبدأ العمارة باب مسجد رسول محاذی آن
واقع شد و الحالة هذه خانقاه شهابیّه است شتر بزانو درآمد پیغمبر صلی الله علیه وسلم
اورا برخیزانید و روانه ساخت و زمامش بگذاشت اندکی راهی رفت و بازگشت

و در موقف اول سینه بر زمین نهاد و در روایتی هست که آن عمل مکرراً وقوع یافت
بنا بران صدر انبیا هم آنجا فرود آمد ابو ایوب انصاری فرصت غنیمت دانسته
رخت و بار پیغمبر بخانهٔ خود برد و باقی اعیان انصار استدعا نمودند که چون
رحل ابو ایوب برد حضرت بما نزول فرماید دور نباشد جواب فرمود اولی آن
می نماید که یار از بار خود جدا نماند و حال آنکه ابو ایوب باجدهٔ پدر پیغمبر قرابتی و نیز
و مکتوب تبّع که به سامول یهودی سپرده و مقرر کرده که بوسیلهٔ فرزندانش
بطناً بعدَ بطنٍ برسول آخر زمان رسد باو رسیده بود چنانکه در مجلس سابق
گذشت نظر بملاحظهٔ امور مذکوره سید المرسلین بوثاق وی تشریف داد و مدت
هفت ماه در سفلیّات آن منزل بسر می برد و ابو ایوب با اهل و عیال در علویّات
یعنی بالاخانها می گذرانید و بصحت رسیده که محل مسجد فضایی بود که آنجا خرما
می فروختند و مسلمانان دران موضع نماز می گزاردند و اسعد بن زراره امامت
ایشان میکرد و فضای مذکور تعلق بدو یتیم داشت سهل و سهیل نام و در
حجر کفالت اسعد بودند و بروایتی دیگر تعلق بمعاذ بن عفرا داشت شد
خواجهٔ ثقلین پرسید که این زمین ازان کیست گفتند ملک سهیل و سهل است
و بدست آوردن آن بغایت سهل است در سلک ملک تو درآریم و ثمنش از
کیسهٔ خود بشماریم و مالکانش بران اتفاق نمودند که زمین را بتو بخشیم و از
مهوهٔ مراد بحسن اعتقاد مدتها ست که طالب این نعمتیم حضرت هبهٔ ایشانرا
قبول نفرمود بلکه آنرا بده مثقال طلا بخرید و بها با بوبکر حواله کرد تا برساند
و گورستان کفار و بعضی از اراضی خرابه و درختی چند خرما آنجا بود پس

ذکر بناء مسجد مدینه

اشارت علیهٔ نبویه بر اجمله نفاذ یافت که خرا ابها را هموار ساختند و خرما
بنان بینداختند و کورها نبش کردند بعد از انکه زمین مسطح شد طرح
مسجد قرار داد پس بساختن آن مشغول شدند و تمام یاران از مهاجر
و انصار سنک و خشت می کشیدند و پیغمبر صلی الله علیه و سلم در ان کشش و کوشش
با ایشان موافقت می بود و می کفت که باری که کراء کشیدن میکند این بارت
نه بارهاء خیبریان که بصورت خرما می نماید و در وقت حساب خلند چون
خارست و اصحاب را بآن کار رغبتی می داشت و این رجز میخواند که اللهم ان الاجر
اَجْرُ الآخِرَةِ فَارْحَمِ الأنْصَارَ وَالمُهَاجِرَةَ چون مهم عمارت بپوشش رسید
امر کرد تا شاخهاء خرما را در سقف کشیدند و تنهاء آن درختان را
ستون ساختند و بعضی از انها در محراب بکار بردند و قبله بجانب بیت المقدس
معین کشت و سه در از مسجد بکشادند یکی به باب الرحمه ملقب بود و دری که

ذکر ابواب مسجد مدینه

پیغمبر از ان طریق بنماز تشریف می داد و دری دیکر در موخر عمارت واقع شد که
عامهٔ یاران از ان در می آمدند و در ان ایام که هنوز مسجد تمام نشده بود در
هر محل که وقت نماز می رسید باقامت آن قیام میفرمود و در اوایل شروع در ان
صنعت زید بن حارثه و ابو رافع را که هر دو مولی خاص پیغمبر بودند تعیین فرمود و
ایشانرا با دو شتر و پانصد درهم خرجی بمکه فرستاد تا دختران آنحضرت فاطمه
و ام کلثوم و سوده بنت زمعه که شرف فراش خواجهٔ عالم صلی الله علیه و سلم داشت
و ام ایمن که زن زید مذکور بود و پسرش اسامه بمدینه آوردند و عبدالله
پسر ابو بکر حضرت تعقب باب و نیابت پدر خود را در عتبهٔ رسالت پناهی از عبدالله بن اریقط

ذکر فرستادن زید بن حارثه و ابو رافع بمکه که عیال حضرت بمدینه آورد

شنوده بود صحبت عزیز ایشانرا غنیمت دانست و عبدالرحمن و عایشه و مادر او را ام
رومان که عیال ابو بکر بودند برکرفت و طلحه بن عبیدالله با ایشان موافقت نمود
و برفاقت اهل البیت نبوت و رسالت بمدینه رفتند و هر فرعی باصل خود رسیدند
و پیغمبر صلی الله علیه و سلم بجهت مسکن خاصه متصل بدیوار مسجد حجره بنا فرمود
و بعد از اتمام عمارت مذکوره از منزل ابو ایوب با اهل و عیال خود بآن محل تشریف
داد پس از نزول حضرت رسالت در مدینه بیکماه یا بیشتر در سه نماز حضر یعنی
پیشین و پسین و خفتن زیادتی واقع شد اول دو رکعت مفروض کشته بود
و در دین ولا هر یکی از ان سه با جهاد کردند و نماز صبح و شام بحال خود بماند
و در ان سال عبدالله بن سلام بشرف اسلام مشرف کشت در صحاح اخبار وارد شده که
روزی ابن سلام بمجلس سید انام آمد و بعرض رسانید که سوالی چند دارم که غیر از
زبان رسول جواب آنها نتواند کفت و جز الماس بیان نبوت آن لالی معانی را نتواند
سفت اکر مشکلات مراحل سازی و از طالبان بخلعت خاص بنوازی برسالت تو
معترف و از بحر جلالت معترف کردم فرمود بکوی تا چه داری و از نوح متعلمان
در کدام شماری کفت حالیا سه مسله می پرسم و در زیادتی نمی کوشم چراکه از
تصدیع می ترسم اول بیان فرمای که وجه شبه میان فرزند و مادر و پدر چیست
یعنی چکونه است که کاهی ولد بوالدی ماند و وقتی سوره مشابهت با صورت والده
میخواند دویم تعیین نمای که اول طعامی که در مایدهٔ بهشت برای مؤمنان عنبر سرشت
بکشند چه خواهد بود سیوم این معما بکشای که اول حشر خلایق در روز
آخر چکونه واقع شود چون پسر سلام اسولهٔ خود را تمام ساخت سید دنیا و آخرت

ذکر زیادتی در نماز پیشین و پسین و خفتن در حضر

ذکر اسلام عبدالله بن سلام

بتشیید دعایم جواب هریک پرداخت و فرمود تا اکنون سرّ این احوال نمی دانستم و
کشودن این لغزها را نمی توانستم حالی جبرئیل امین از حضرت رب العالمین
خبر رساند و خاطر حاضرم از عقدهٔ غم برهاند عبد الله کفت ذاک عدوّ الیهود
این ملک دشمن یهود است و میان قوم ما و او تا غایت علاقهٔ محبت نبوده است بعد
از آن مورد الهام وحی و مهبط امر و نهی اول بجهت ردّ سخن ابن سلام کریمهٔ قل من
کان عدوًّا لجبریل فانّه نزّله علی قلبک الآیة که در آن حین نازل شده بود برخواند
آنکاه در جواب مسائل او فرمود اول مشابهتی که میان فرزند و یکی از ابوین ظهور
می یابد از اثر پیشی و بیشی نطفه است آب هر کدام از ایشان که پیش آید یا بیش
آید بی شبهه علاقهٔ شبه بآن طرف کشد دیگر اول طعامی که باهل جنت رساند
زیادتی جکر آن ماهی باشد که اکنون هفت طبقهٔ زمین بر کاهل با قوت اوست
دیگر مبدأ حشر خلایق چنان روی نماید که آتشی از جانب مغرب پدید آید
و بر منوال شبان که کوسفند می راند خلق را بعرصهٔ عرصات رساند فی الحال
عبد الله سلام تمیمهٔ اسلام در کردن انقیاد و اهتمام کشید و شرح ذنایب
این قصه و کفت و کوی یهود و رد و قبول ایشان در باب او وظیفهٔ کتاب مختبر
است و بصحت رسیده که چون مهاجران بمدینه آمدند هوای آنجا بواسطهٔ
عفونتی که داشت ایشان را ناسازوار آمد و اکثر غربا خسته شدند از آن
جمله ابو بکر صدیق و مولی او بلال را تب راتبه کشت پیغمبر صلی الله علیه و سلم بعیادت
ایشان فرمود ابو بکر در غلوای حمّی این رجز می خواند که
شعر
کُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِی اَهْلِهِ • وَالْمَوْتُ اَدْنٰی مِنْ شِرَاکِ نَعْلِهِ • و بلال چون تب ش کذاشت

این نظم بر زبان میراند که شعر اَلَا لَیْتَ شِعْرِی هَلْ اَبِیتَنَّ لَیْلَةً
بِوَادٍ وَحَوْلِی اِذْخِرٌ وَجَلِیلُ • وَهَلْ اَرِدَنْ یَوْمًا مِیَاهَ مِجَنَّةٍ • وَهَلْ یَبْدُوَنْ لِی شَامَةٌ وَطَفِیلُ •
و بر عتبه و شیبه و امیّة بن خلف و اقران ناخلف ایشان لعنت میکرد بجهت
آنکه بشآمت آن طایفه از هوای خوش مکه محروم کشته بودند و بعفونت مدینه
کرفتار آمده حضرت رسالت پناه بران خستکان ترحّم فرمود و این دعا بخواند که
اللّهمّ حَبِّبْ اِلَیْنَا الْمَدِینَةَ کَحُبِّنَا مَکَّةَ اَوْ اَشَدَّ اللّهمّ بَارِکْ لَنَا فِی صَاعِنَا
وَفِی مُدِّنَا وَصَحِّحْهَا لَنَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا اِلَی الْجُحْفَةِ ببرکت اخلاص سیّد
انبیاء از خزانهٔ غیب مرضی را خلعت شفا رسید و هوای مدینه سازکار و
ذکر عقد مواخاة میان مهاجر و انصار
صحیح کشت و عفونت و وباء آنجا بجحفه انتقال یافت و در همین سال حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم میان ارباب وقار و سکینه از اهالی مکه و مدینه عقد اخوّت
منعقد کردانید چهل و پنج نفر از مهاجران مکه و چهل و پنج نفر از انصار مدینه
و بروایتی دیکر از هر صنفی صد و پنجاه مرد بامر و تعیین سرور اولاد آدم
صلی الله علیه و سلم سلسلهٔ مؤاخاة مستحکم ساختند و حضرات مقدم مسافران
بر خود مبارک شناختند و از صدق دل و جان بمضایقه نمودن خان و مان
نپرداختند و در بساط محبت و وداد و عرصهٔ ستد و داد با ایشان نقش
یُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ اِلَیْهِمْ وَلَا یَجِدُونَ فِی صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا اُوتُوا وَ
یُؤْثِرُونَ عَلٰی اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ کَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ براستی می باختند و دیکر
آنست که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بفرمود تا کتابتی در آن باب بنوشتند و معاهده
با یهود نیز در آن مکتوب روشن کردانیدند و ایشان را بجان و مال امان داد

وشرطی چند با آن فرقه مقرر ساخت چنانچه تفصیل آنها در کتاب مجتبی مسطور
شده وبعد از استحکام حبل المتین مواخاة شیر بیشهٔ لا فتی علی مرتضی
با دلی غمگین ودیدهٔ پر از بکا بمجلس صدر صفهٔ صفا آمد وگفت یا رسول الله
میان یاران از مهاجر وانصار عهد موافقت بستی ودوستان را باهم بهم
پیوستی ومرا از آن زمره بی برادر با جان پر آذر گذاشتی آیا در آن قضیه حکمت
داشتی فرمود ای درهٔ فاخره وای لجهٔ زاخره انت اخی فی الدنیا والآخرة
ودر ضمن این حال وقال اسرار مکنونه مخزونست محققان دانند که شرح آن چونست ولعمری که
نظم
لیلی صفتان ز حالم آگاه نیند ❁ مجنون داند که حال مجنون چونست
زمرهٔ یاران بر وفق عقد وعهد مذکور می رفتند وبآن وسیله از یکدیگر
میراث می بردند تا بعد از واقعهٔ بدر که آیت کریمهٔ واولوا الارحام بعضهم
اولی ببعض فی کتاب الله نازل شد وحکم توارث بمواخاة منسوخ گشت و
در آن سال گرگی از سباع آن صحرا بسخن در آمد غالبا جرب زبانی از روباه
بوام گرفته بود وبا شبانی که در خواب خرگوش می نمود بعد از آنکه گوسفندی
از گلهٔ او بربود وراعی پس از مراعاة تمام آنرا باز گرفت گرگ مذکور بزبان فصیح
گویا شد وبا شبان گفت پلنگ صفت گردی وروزی که بقدر امکان بدست
ودندان نگاه داشته بودم از من باز گرفتی مرد راعی متحیر شد وگفت تکلم
گرگ از غرایب جهان وعجایب زمان می نماید گرگ آواز بر آورد که این عجبتر
آنکه شیر بیشهٔ نبوت به بیشهٔ دعوت مشغول شده واز امور گذشته وآینده
خبر میدهد وکافران وگبران بر مثال ببران با او مخالفت می نمایند وز نار عناد

ذکر تکلم گرگ

از خاصرهٔ اعتقاد می گشایند آورده اند که در آن روزان شبان بمدینه آمد
ودر مجلس رسول ثقلین صلی الله علیه وسلم حکایت گذشته معروض داشت
حضرت فرمود این صورت علامتی از علامات قیامتست وزود باشد که در
آخر الزمان شخص از منزل خویش بیرون آید وهنوز بجا نرسیده تازیانه
ونعلین او شرح اوضاع واحوال اهل وعیال باوی گویند ودر آن سال بدء
اذان واقع شد وسبب واقعهٔ مذکوره آن بود که چون زیب وزینت مسلمانی
باداء جمعه وجماعات تقرر یافت سید ابرار با جماهیر مهاجر وانصار
بر سبیل مشاورت فرمود وقت نماز را بالضرورة علامتی می باید که هر که بر آن
اطلاع یابد بجهة ادراک آن فضیلت سعی کند وبشتابد یکی از جملهٔ اصحاب
گفت اگر رایت حکم فرماید برایت رایتی بسازیم ودر وقت هر نمازی علمی بر افرازیم
تا بوسیلهٔ آن نشانه گروه طالبان را دخول اوقات صلوات معلوم شود
حضرت فرمود این صورت معنی مناسب نمی بخشد زیرا که وقت نماز خفتن
چون سنجق سرخ سفید شفق غروب نماید واعلام ظلام صبح گیتی را مرکوز
کرده اند از نصب آن فتح البابی حاصل نشود طایفهٔ دیگر گفتند بضرب ناقوس
اعلام خلق نماییم سید عالم بجهت تشبه بنصاری آنرا نیز قبول نکرد جمعی
دیگر گفتند اگر رخصت باشد نفخهٔ شبور نزدیک ودور یا صدای بوق
بعیوق رسانیم بواسطهٔ موافقت بایهود ومجوس آنها هم مقبول نیفتاد
پس در آن مجلس مهم مذکور فیصل نیافت وهریک از اصحاب بمنازل خویش
بازگشتند وهمت علیهٔ نبویه جهت اتمام آن مرام غایة اهتمام داشت

ذکر واقعهٔ اذان

وبکشب قبل دران تردد بکذاشت بعد از انکه خروس سحرخیز سیمین جناح صباح
در افق طیبهٔ طیبه بال نور کستر باز کرد عبدالله بن زید انصاری بخدمت
آنحضرت آمد وپس از اقامت مراسم تحیت بعرض رسانید که دوش چون سایس
طبیعت مردم دیدهٔ مرا در حصار حدقه شهر بند ساخت وبخواب رفتم در چشم
جنان نمود که شخصی سبزپوش از کلدستهٔ فیروزه رنک هفت طاق شش روزه
سپهر فرود آمد وناقوسی چند در دست داشت باوی کفتم یکی ازینها بمن فروش
پرسید که ترا بچه کار می آید جواب دادم که میخواهم که خلایق بسبب آواز آن
خودرا بدریافت دولت جماعت فایز کردانند آن عزیز کفت ترا چیزی بیاموزم
که بهتر ازین باشد تفحص نمودم که آن چیست پس بسر دیواری برآمد و
شهباز آواز خودرا در فضاء اداء نغمات وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
بپرواز آورد وکلمات اذان مرا اعلام کرد وبعد از یکلحظه درنک قامت
اقامت برکشید آنکاه ناپدید شد حضرت پیغمبر فرمود این خواب رحمانیست
عمر بن الخطاب برسید وکفت من مثل این دیده ام وشش نفر دیکر از اصحاب
بر همان منوال مشاهده کرده بودند ومتعاقب خوابهاء خودرا معروض ساختند
ومنقولست که در شب معراج متوج بتاج رسالت ملکی را دیده بود که باین طریق
بانک واقامت مؤدی کرداینده لاجرم واقعات ماضیه وحالیه جزم شد بآنک حکم
در مستقبل بتمهید این سنت قیام نمایند وبواسطهٔ انکه بلال را صوت جهوری
ودر بازار امانت ودیانت جوهری بود خلعت منصب تأذین بر قامت وافی
اقامت وی راست آمد وآن کار دین انکار باو فرمودند وابو محذوره وعبدالله ام مکتوم

ذکر موذن ساختن بلال

ذکر قصه اسلام سلمان فارسی

باین امر خطیر هم مشغول می شدند وبقولی شروع ببت اذان در سال دوم از
هجرت بعد از تحول قبله تحقق یافته والله اعلم ودر آن سال سلمان فارسی بنیل
متابعت ودولت مبایعت سید سادات عرب وعجم مشرف کشت واو در اصل از
فارس بوده فاما در بلوک جی اصفهان بسر حد نشو ونما ترقی نموده پدرش
دین مجوس داشته وهمواره پسر را بآتش افروزی میکماشت اتفاقا روزی سلمان را
بتفحص باغ وضیاع فرستاد مشروط بآنکه بی توقف بازکردد در راه بصومعهٔ
رهبانان رسید وعبادت ایشان آن بندهٔ نیک بخت را خوش آمد بکار دید
التفات نمود وتا شب با آن جماعت بکذرانید وکفت مرا بچی مرا با طریقهٔ شما الفتی
تمام پیدا شده فاما میدانم که درین خطه بجهت بدحظی ازین حال نخواهم
یافت تدبیر چیست کفتند صبح این دولت از افق شام در غایت روشنی
طالع میشود اکر قافلهٔ بآن طرف رود ما ترا خبردار کرده ایم وباین مراد برسانیم
چون سلمان بخانه باز آمد وپدر از کار دوبار او وقوف یافت بسیار ملول شد و
دَر قیدش واین معنی ند انست که شعر مجنون برون کرده زنجیر راچه تفاوت
لیلیش درون رده جانست نه در حی پس بضرورت دران بند میکذرانید تا آن
هنکام که کاروان شام روانه می شد بجد تمام خودرا از قید خلاص کردانید
وبرفاقت اصحاب قافله محمل بآن اقلیم رسانید وطالب دین نصرانیت می بود
اول بمصاحبت پیری افتاد که قول وفعلش بسیار از هم دور می نمود مردم را بتصدق
دادن تحریض می نمود وزر از ایشان می کرفت وکرد می کرد تا هفت خم زر اندوخته قوم
ودرهم ودرهم بست وآخر الامر همه را بکذاشت وبکذشت اهالی مملکت چون جاه او

واقف شدند بجهت اعتبار خلایق بدن مرده‌اش بردار کشیدند و نعیم
البدلی بجای او بنشست بنوعی که سلمان در ملازمت او بیاسود و وقتی که رحلت
می فرمود طالب فارسی را باستانهٔ موصلِ موصلی حواله کرد بموجب وصیّت او
کاربند شد و چون عمر وی نیز باخر رسید او را بصحبت پیر نصیبین تعیین نمود
و بعد از وفات آن شیخ بفرمان او بملازمت مرشد عموریه رفت و وقتی که کار
وی تمام می شد سلمان پرسید که مرا بکجا روانه می فرمایی جواب داد که ایام
فترت بنهایت رسیده و هنگام ظهور پیغمبر آخر زمان نزدیکست بعثتش در زمین
عرب تحقق پذیرد و بجایی هجرت فرماید که سنگستان و نخل باشد و آنجا کارش بالا
گیرد و از علامات صدق رسالت او یکی آن بود که صدقه تناول نکند و در هدیه
تصرف نماید و مهر نبوت در میان شانهٔ مبارکش نشانه تمام خواهد بود اکنون
جهدی کن تا خود را بخدمت آنحضرت رسانی و بعد از انتقال داعی عموریه
سلمان مدتی آنجا بماند و چند سر گاو و گوسفند جمع کرد گروهی از بنی کلب بآن
خطّه آمدند سلمان با ایشان آشنا شد و مقرر ساخت که انعام خود را
بآن جماعت انعام کند بشرط آنکه او را بزمین عرب رسانند پس باتفاق
یکدیگر بوادی القری رفتند و زمین آنجا سنگلاخ بود و در باغهاش
درخت خرما می بود سلمان پنداشت که بمحل موعود رسیده القصّه رفقا
بر وظلم و تعدی کردند گاو و گوسفندش ببردند و بسر باری ویرا بیکی از یهود
فروختند مدتی در خدمت او بگذرانید بعد از آن پسر عم مالکش از بنو قریظه
بیامد و سلمان را بخرید و بمدینه برد فی الحال که نظرش بر نخلات و اراضی آنجا افتاد

جزم کرد که سیّد المرسلین بآن زمین تشریف خواهد فرمود بدان واسطه
دلش قوت گرفت عمری در انتظار می گذرانید و اشک فرقت بر رخساره پر
حسرت می دوانید تا روزی بر سر نخلی بود و ترتیب خدمتی می نمود شخصی بیامد
و با سیّد وی گفت خوار باد اوس و خزرج مردی از مکّه بر ایشان نزول کرده
و دعوی پیغمبری میکند و آن دو قبیله پیروی او می نمایند نقلست که سلمان گفت
چون آن سخن بشنودم لرزه بر من افتاد از درخت فرود آمدم و با آن شخص گفتم
حکایتی که یاد کردی باز گوی یعنی که نظم سخنی گفتی و بردی دل و هوش از جانم
چه شود بار دگر گویی و جان هم ببری ⁂ مالکم بغضب رفت و طپانچهٔ محکم بر رویم
زد و گفت ترا با این کلمات چکار دست بمهمّی که داری قیام نمای و کمر خدمت از
میان عبودیّت بهیچ حال مگشای سبحان الله بصورت خواجهٔ قرظی با طالب
فارسی این معامله بی محامله بتقدیم میرسانید و در معنی سیّد قرشی سلسلهٔ
محبّت سلمان منّا اهل البیت در گردن وی انداخته بود و بجانب خودش
می کشانید گویا قطب روم در دین منظوم شمّهٔ از این اوضاع و احوال بیان می فرماید که نظم
گفت لبم ناگهان نام گل و گلستان ⁂ آمد آن گلعذار کوفت مرا بر دهان ⁂ گفت که سلطان منم جان گلستان منم
حضرت چون من شهی وانگه تو یاد فلان ⁂ دف منی هین مخور سیلی هر ناکسی ⁂ نای منی هین مکن از دم هر کس فغان
القصّه بطولها سلمان میگوید مقداری خرما پیدا کردم و شبهنگام بنظر آن سرور
بردم فرمود چه چیزست این گفتم صدقه است دست مبارک بآن نگشود و بیاران
گذاشت با خود گفتم این یک نشانه شب دوم باز پارهٔ خرما بدست آوردم و
بمجلس آنحضرت رفتم و گفتم این هدیه است که ترتیب نموده ام و مرتبهٔ خود را

بچنین جرأتی فرموده ام اگر بخلعت قبول مشرف کردم زهی دولت وهذا کما قال الناظم وافاد واحسن واجاد نظم

گر قبولم کنی اقبال و سعادت یابم ... دارم امید که نومید نکردم ز درت
مقبل آن روز شود بنده که گردد مقبول ... چون منم سایل و مثل تو کریمی مسؤل

مرویست که سلمان با یاران میگفت در آن شب بیست و پنج نفر از اصحاب در صحبت پیغمبر بشمردم و من بیست و پنج خرما برده بودم و هزار استخوان از آن مجلس برچیدم پس علامت موعوده متحقق گشت و روز دیگر سید جمهور در مقبره بقیع بدفن یکی از یاران مشغول بود سالک فارسی بر سید و بر منوال طائفان کعبه صورت پیرامون آن گنج معنی طواف میکرد و هر زمان بهزار زبان این حکایت بموقف ادا میرسانید که ع

طواف حاجیان دارم بگرد یار میگردم

پیغمبر را بنور نبوت معلوم شد که مطلوبش چیست آری آری میان محب و محبوب گفت و گوی خاص و جست و جوی مبنی از اخلاص واقع میشود که هر کس بران اطلاع نمی یابد آری نظم

مدعی چه خبر زانچه میان من و اوست ... غمزه از هر طرف پیک نهان من و اوست
ما حکایت بهم از راه نظر میگوییم ... بی نظری خبر از سر زبان من و اوست
در میان من و او بی من و او حالتهاست ... من و او هم بکناری ز میان من و اوست

مرویست که دران روز سید عالم صلی الله علیه وسلم دو شمله در بر داشت بدست مبارک هر دو را برداشت سلمان چون مهر نبوت بدید بلب ادب آنرا ببوسید و دران می نگریست و بسیار می نگریست فی الحال از لباس بیگانگی عاری گشت و خلعت ایمانرا بپوشید درین محل اگر ترجمه سلمان بانجام رسانیم اولی و الیق نماید

چه حکایت در میان گذاشتن چندان لطفی ندارد ارباب سیر و مورخان معتبر چنین آورده اند که چون سلمان ربقه رقیت در گردن داشت با وجود عبودیت خداوند حقیقی مالک مجازی نمی گذاشت و بآن واسطه از حاضر شدن در معرکه بدر و احد محروم ماند روزی سید المرسلین با او فرمود ای آشنای فارسی خود را از قید مملوکیت این بیگانه خلاص کردان سلمان بتمهید ضابطه آن مهم مشغول گشت مالکش بران حال واقف شد و بجهت تطویل مسافت باوی گفت من ترا نمی فروشم اما مکاتبت میکنم وقتی که در فلان زمین جویها فرو بری و صلاح درخت نشاندن سازی و سیصد فسیل بنشانی و خدمت آنها بجای آری چندانکه تمام بار آور شوند و چهل وقیه طلا تسلیم نمایی آزاد شوی بعد از قرار نجوم کتابت بمجلس شریف پیغمبر رفت و کیفیت حال بعرض رسانید خواجه کونین با جماعت انصار که مالک باغ و ضیاع بودند فرمود مکاتب فارسی را مدد کنید هر کس بقدر همت و مقدرتی که داشتند امداد نمودند یکی بده و یکی به پنج و دیگران بر بیش و کم تا عددی که مقصود بود باتمام رسید آنگاه پشت و پناه عالمیان فرمود ای گروه یاران وای رهط وفاداران سلمان را در کندن جوی دلجویی نمایید بجان منت داشته مهم زمین بفیصل رسانیدند و فسیلها آماده کردانیدند پس سید انبیا و رسل صلی الله علیه وسلم میان شفقت در بست و بدست عنایت خویش تمام درختان را بنشاند غیر یک خرما بن که باهتمام عمر خطاب نشانده شد بعد از آن اشارت علیه نبویه نفاذ یافت برانکه آب دران جویها بستند جمیع نخیلات در محل خود استحکام یافتند

ثلث

ودر سال اوّل سه بار آورکشتند بجز آن یکی که عمر نشانده بود جون کار باغ تمام شد پیغمبر صلی الله علیه وسلم بنفس انفس وذات اقدس درمیان جویها بجست وجوی آمد وکرد درختان بکشت تمام نخیلات را برمیوه یافت الّا آن یک نخل معین فرمود مَا بَالُ هٰذِهِ النَّخْلَةِ جه شده است این درخت را که بار ندارد عمر کفت یا رسول الله أَنَا غَرَسْتُهَا آنها همه نشاندهٔ تست واین یک نشاندهٔ من دراین معنی کمال اعجاز تو صورت نموده وهرکز هیچ فردی از افراد امّت مقابل پیغمبر نبوده پس سیّد کونین آن فسیل را برکند وبازجای نشاند درلحظه خوشهاء رطب ازان آویزان کشت وسرّ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ بر شاخ وبرکش بدید آمد دراین مقام

ذکر مناظرهٔ کرم ونخل

تقریب سخن تقاضای آن میکند که مناظره که از قدیم الایّام میان نخل وکرم می کذشته در بستان بیانم جلوه کری نماید وجوهری ذهن وقادم دریدکان سخن وری بکشاید تا ازان نوباوه نصیبی خاص بمامهٔ یاران رسد جه کوش دلم از زبان حاضران بی زحمت تکلّم صوری این خطاب می شنود که نظم

ای که در مجلس ما جون تو سخن میکوئی — کرد غم از صفحات دل ما میشوئی
روی دل سوی تو دارند همه زنده دلان — خوش درِ داد بفشان تا جه سخن میکوئی

اکنون دست طلب بکشا ومذاق وفاق وکام اهتمام ازین حلوایی بی دود شیرین کردان وبتحقیق بدان که مثل این کالا درهر دکانی نخواهی یافت اکرجه مقرّرست که نظم

هرجا که دکان داریست او مایه ز ما دارد — خود مفلس بازاری او مایه کجا دارد
کر درد دلی داری از خود بطلب درمان — زیرا که جنین دردی با خویش دوا دارد

آغاز مناظرهٔ مذکور

نَتَهَيَّأْ وَاجْتَمِعْ وَتَنَبَّهْ وَاسْتَمِعْ که معاشران مجالس محبّت ووداد ومصاحبان محافل مودّت وحسن اعتقاد بمعاونت تشبیه وتمثیل ومساعدت تنظیر وتأویل نقل فرموده اند وبرصفحات وهم وخیال بقلم قیاس واحتمال ثبت نموده که مدّتی رفته دور ودراز وعهدی کذشته نه بتحقیق بلکه بمجاز ازانکه در بساتین صورت ومعنی وحدائق معارضه ودعوی میان نخل وکرم مخاصمه تند ومشاجره منازعت کرم واقع بود وهیچ مهندس بند مخالفت ازمیان آنها نمی توانست کشود در هرانجمنی که قصّهٔ ایشان مذکور می شد حاضران زبان تغییر می کشادند ودر غیبت هریک می فتادند ودرهر جمعی که اجتماع این دو بتجوه میسّر می کشت هر زمان بر یک شاخ می نشستند وهرجند بایکدیکر عقد مصالحت می بستند بانفی الحال جوبک موافقت می شکستند کرم هرلحظه تمسّک بجبلی می انکیخت وبذیل عریشی ودیواری می آویخت باامید آنکه با نخل برابر کردد ونخل از غایت دامن نانوسرکشی میخواست که اورا پامال جفاهاء متنوّع کرداند ومطلقا تجویز می نمود که در صف خودش بنشاند بجشم حقارت درو می نکریست ومی کفت خود نمایی خردان درمعرض بزرکان مقبول أَنْظَارِ أَرْبَابِ الْأَلْبَابِ نیست برخود تحکّم نمای ونطاق ادب ازمیان حسن طلب مکشای تا لکدکوب روزکار نشوی واندستهٔ اعتبار بیرون نروی مکر سخن آن محقق نشنودهٔ که نظم

بد
از خدا خواهیم توفیق ادب ❊ بی ادب محروم کشت از لطف رب ❊ بی ادب تنها نه خود را داشت بد
بلکه آتش در همه آفاق زد ❊ کرم میکفت ای نخل باسق بلند باطِنُكَ مظلم غاسق تاریک
بخواری در مخلوقات حق نظر کردن نزد مبصران نیک بد می نماید وبی شبهه از تکبّر ولاف کزاف کاری نمی کشاید کردن کبر وناز برکشیده وپای در دامن جور

زدن

وچنانچه مگس نصیحت آن صاحب کمال استماع ننمود، که نظم
از کبر مدار هیچ در سر هوسی ٭ کز کبر بجایی نرسید است کسی ٭ چون زلف بتان شکستگی عادت کن ٭
تا صید کنی هزار دل هر نفسی ٭ نخل میگفت کبر و جبروت را با من چه نسبت است
با وجود کمال نسب أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ بَقَايَا طِينَةِ آدَمَ
پیوسته برکار و با خود چون بید لرزانم و در مبداء هر حال از انجام و مآل ترسانم
تو چرا از معایب خویش غافلی و از حقایق امور ذاهلی بدیدهٔ بصیرت تامل نمای که
میوه ات صورت عیب دارد و اگر اندک تغیّری یافت از روی صنوف حرمت میبارد
کرم گفت وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ببیانیست قاطع وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ
برهانیست ساطع در شریعت غرّا و ملت زهرا اصل را بگناه فرع نمی گیرند و عذر
واضح از همه کس می پذیرند تو چرا بحال خود نمی پردازی و نظر بر اصل و فرع کم داری
نمی اندازی در جام فضیلت انواع فضیحت روشن است و در صفحات وجنات
آثار بخل مبیّن وَالشُّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ و هرکه جوهر مرا می پند حروف کرم می
شمارد وَالسَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ نخل میگفت نور دیدهٔ تو هم عیب نمایست
و هم عیب بین چرا در صورت مُصحَف نمی بینی که مصدر انگبین است يَخْرُجُ مصحّحم
مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ گواهی دهد که چنین
است و لعمری که بیان تعدادی فضائلم مفید و در هر بیان نخواهد بود مرهم
ریش مستمندانم راحت جراحت دردمندانم انیس روزگار غریبانم جلیس
روزگار کئیبانم آیت کریمهٔ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ
رُطَبًا جَنِيًّا مبیّن فضل فضل من است وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ

معین فرع و اصل منست کرم میگفت تو همه از فضیلت میگویی و رذایل خود را
وا نمی جویی و حال آنکه تَخْلِيَه بر تَحْلِيَه مقدّم است آخر ندانسته مصراع
کاول علاج مردم بیمار احتماست ٭ داد و ستد خویش را با دوستان
معتبر می داری و نسبتی که با دشمنانت مقرّر گشته در سلسلهٔ اعتبار نمی شماری
مگر نمی دانی که مُشَبَّهٌ بِهِ دشمنانی نصّ محکم كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ نمی خوانی
نخل میگفت ای کرم بی شرم تا امور وجودیّه باشد هیچ عاقل در عدمیات ننگرد
تو منبع أُمُّ الْخَبَائِثِ و ضابطهٔ کلیّهٔ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ترا بر آن میدارد
که خیر را میگذاری و شر میگویی به هنر التفات نمیکنی و عیب میجویی نظم
چشم بد اندیش که برکنده باد ٭ عیب نماید هنرش در نظر
ور هنری باشد و هفتاد عیب ٭ دوست نه بیند بجز از یک هنر
حضرت جلال احدیّت مرا از طبقات طیّبات شمرده و نقش جنایت از لوح
احوالم سترده يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ جَلَّ طَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ و هرگز خیر و برکت از من منفک نمی گردد و در خانه که من
می باشم انامل دهر بساط ضیق و عسرت در می نوردد لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ
التَّمْرُ از احادیث حسنه است کرم میگفت عیب جویی من مترتب بر عیب
گویی تست و این حکایات مبتنی بر قضیّهٔ ضروریّهٔ جواب الفاسد بالفاسد
و بحمد الله و منّه که بازار فضل من نه کاسد است و پوشیده نماند که عقلا
متّفق الرّأیند درین معنی که مخلوق بی خاصیّت موجود نیست و هیچ موجود
از خیر خالی نه تو مایهٔ حذر را می بینی چرا فایدهٔ مراد نمی یابی و گردن از ربقهٔ

انصاف می‌تابی در هر منزل کم زاده من باشد نتوان گفت که آنجا نان خورش نیست
ما افتقر بیت من ادم فیه خل از اخبار مستحسنه است باین دستور گفت
و گوی بینهما بتطویل کشید و معارضه میان ایشان بپایان نمی‌رسید تا واقعهٔ
مسلمانی سلمان تحقق یافت و ستارهٔ نجم کتابت او از افق تقدیر تافت و بیامن
کف فیاض معجزنمای و بمساعدت ساعد و انامل مرتاض گره‌گشای سید المرسلین
علیه اکمل صلوات المصلین در درختان خرما اثر نشو و نما بظهور آمد نخلها
تفاخر بعیوق رسانید و فرق تفضل از فرقدین بگذرانید و از اثر آن تربیت
عجوهٔ مدینه خاصیت تریاک گرفت و بمساعدت چاشنی گان رسول الله صلی الله علیه و سلم
یحب التمر آوازهٔ شیرینی خرما از سمک تا سماک گرفت کرم را بغیر از سپر انداختن هیچ
چاره نماند و خبر الیأس احدی الراحتین برخوش خواند عالمیان را معلوم شد که نظم

از اثر صحبت است هر چه در این عالم است ... ورنه کجا یافتی بیدهای نبات

تتمهٔ قصهٔ سلمان

اکنون بیا و تتمهٔ قصهٔ سلمان بشنو ارباب سیر آورده‌اند که چون قضیهٔ
نخلات باتمام رسید انتظار طلا می‌کشید تا از غنایم مقدار بیضهٔ مرغی زر
بخدمت پیغمبر آوردند فرمود مکاتب فارسی را بطلبید سلمان بیامد پس حضرت دعاء
برکت بخواند و زبان اطهر بران مالید و باو داد و فرمود برو و نجم کتابت خود را ادا
کن بفرمودهٔ پیغمبر کاربند شد و مقدار چهل وقیه زر تمام از آن نمود از بیضه بیرون (مال آزادی)
آمد بی زیاده و کم و بمالک تسلیم نمود و آزاد گشت بعد از آن پیوسته ملازم عتبهٔ

ذکر شمهٔ از فضایل سلمان

نبوت و رسالت می‌بود و بخلوص نیت و صفاء طویت خدمت می‌نمود تا بحلقهٔ لو کان الدین
معلقا بالثریا لناله رجل من هؤلاء و اشار الی سلمان شرف اختصاص یافت

و اول غزوه که آن یار آنجا در سلک معسکر همایون درآمد خندق بود و در
باب اسلام سلمان و تعیین مالک مجازی و شرح آزاد شدن او روایات مختلفه
وارد شده و جامع آنها نسخهٔ مجتنی است و الله اعلم و بروایتی مشهور در شوال

ذکر زفاف عایشهٔ صدیقه

و بقولی در ذی قعده این سال زفاف عایشهٔ صدیقه واقع شد و روایتی
هست که آن قضیه در سال دوم از هجرت بوده علی اختلاف الروایتین حضرت
رسالت نصرت پیغمبر علیه افضل الصلوات من الله الاکبر چاشت روز
چهارشنبهٔ بود که بمنزل ابوبکر تشریف داد و جمعی از مردان و زنان انصار آنجا
گرد شدند عایشه در آن وقت نه ساله بود و آن روز با دختران قبیلهٔ بنی
الحارث بن الخزرج در فضاء خانه بازی میکرد بند بسته و برکار نشسته بودند
مادرش ام رومان برفت و دختر را از آنجا فرود آورد و سایر بنات متفرق شدند
و او عایشه را می‌کشید و می‌دوانید تا نزدیک حجره رسانید نفس بروی
تنگ شده بود لحظهٔ بنشست تا تسکین یافت بعد از آن باب رویش روشن کرد
و باتفاق اسماء انصاریه او را بملازمت پیغمبر برد و در کنار آنحضرت نشاند
و گفت این اهل تست و دعوت آن مجلس قدحی شیر بود که همسایگان انصار
برسم تحفه فرستاده بودند چون آن شیر بیاشامیدند حاضران مراسم مبارکباد
بجای آوردند و بیرون رفتند و بطالع مسعود قران سعدین یعنی زفاف تحقق
یافت آنگاه بحجرهٔ که در جوار مسجد نبوی بجهت خاصهٔ او عمارت فرموده بود
نقل کردند و بعد از آنکه آن فاضلهٔ کامله مبرأة من عند الله مدت نه سال در خدمت
سید المرسلین بمصاحبت انس و محبت بگذرانید و فضایل سنیه بی‌شمار و شمایل علیه

ذکر فضایل عایشه

بسیار داشت اول آنکه پیش از واقعهٔ تزوجش ملکی از ملائکه در صورت
مردی بامر مالک الممالک دو نوبت صورت مصور او را در وصلهٔ حریر پیچیده در خواب
بر حضرت نبوت شعار معروض ساخت سید عالم صلی الله علیه و سلم چون آن را بدید
فرمود اگر این معنی موافق تقدیر ربانی باشد صورت ملایم پیدا کند دیگر آنکه
بغیر از وی هیچ دختر بکر به پیغمبر نرسید دیگر آنکه وی را از باقی زنان دوستر میداشت
و پیوسته خاطر عاطر بتحصیل رضای او می‌گماشت دیگر آنکه وحی الهی بر سید
رسل در لحاف وی نازل می‌شد و در بستر باقی زنان این میسر نبود دیگر آنکه در
واقعهٔ ایلا و نزول آیت تخییر ابتدا باو واقع شد بی توقف سلوک سبیل خدمت
خدا و رسول خدا اختیار کرد چنانچه شرح آن در موضع خود مذکور خواهد گشت
دیگر آنکه حضرت جلال احدیت تعالی شانه چند آیت با هدایت در باب برائت
ساحت و نزاهت صورت و سیرت او در صحایف کثیر اللطائف سورة النور یاد
فرموده و تفصیل این واقعه در اثناء بیان حوادث سال پنجم از هجرت بتقدیم خواهد
رسید دیگر آنکه زمرهٔ یاران و رفقهٔ دوستداران ملاحظهٔ روز نوبت او
می‌نمودند و سرحتهٔ تحف و هدایای خود را در آن وقت در نظر انور سید کونین
می‌کشودند دیگر آنکه روح مطهر سید ثقلین در خانهٔ او و در روز نوبت او در میان
کنار و سینهٔ او مقبوض گشت و بسط این بساط در مجلس دوازدهم کما هو طریقه محقق
گردد انشاء الله تعالی دیگر آنکه حال او در دانش و فقاهت بمرتبهٔ رسید که اکابر
صحابه در مشکلات مسائل باو مراجعت می‌فرمودند و ابطال فن اسماء رجال
وی را از اصحاب الوف شمرده‌اند و کنیت ام المومنین عایشه ام عبد الله بوده.

باسم خواهرزاده اش عبد الله بن الزبیر مکنی گشته و ضابطهٔ الخالة بمنزلة الام
آرایند اخال این حالت و در زمان رحلت سید الکاینات هجده ساله و در
اوان انتقال ازین جهان پر ملال شصت و هفت ساله بود و بتاریخ پنجاه و هفت
یا هشت از هجرت در مدینه وفات یافت و ابو هریره بر وی نماز گزارد و در بقیع
مدفون گشت

ذکر روزه داشتن پیغمبر روز عاشورا را

و در آن سال حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم روز عاشورا روزه
گرفت بجهت آنکه معلوم فرمود که یهود بصیام آن روز قیام می‌نمودند و می‌گفتند
درین روز موسی کلیم از معرت ظلم فرعون بی عون خلاص گشت و قبطیان مردود
رود نیل غرق شدند پس شکرا لتلک النعمة العظمی باقی عمر باین عمل خیر یعنی روزهٔ
این روز می‌گذرانید سید رسل فرمود باحیاء سنت برادر خود موسی احق و
اولی ام و منادی را گفت تا ندا کرد که ارباب تکلیف از امت اجابت با آن سرور
موافقت نمودند

ذکر جمعی از احبا و اعدا که درین سال وفات یافتند

و در آن سال براء بن معرور و اسعد بن زراره که هر یکی نقیب
قومی از انصار بودند و کلثوم بن الهدم از مسلمان مدینه و عثمان بن مظعون از مهاجران
بعالم بقا رحلت کردند و از مشرکان مکه عاص بن وائل سهمی و ولید بن المغیرة آن
دو کافر خیره بمقر سقر رسیدند

ذکر حوادث سال دوم از هجرت

و در ماه صفر سال دوم از هجرت و بقولی در ماه
رجب و بقولی در ماه رمضان این سال و غیر این نیز گفته‌اند سلطان زمرهٔ
اولیا صاحب جولان معرکهٔ انما قهرمان مسند لا فتی فارس میدان هل اتی

ذکر تزویج علی بن ابی طالب و فاطمه زهرا علیهما شرایف التحیة

علی مرتضی بضعهٔ رسول فاطمهٔ بتول را بعقد نکاح در آورد بعد از آنکه هر
یک از شیخین متقدمین یعنی ابوبکر و عمر او را خواستاری نموده بودند و در معرض
قبول نیامده نقطهٔ دایرهٔ مطالب علی بن ابی طالب در صدد خطبهٔ او در آمد

من ح

ذکر مهر فاطمهٔ زهرا

وبجواب مرحباً واهلاً اختصاص یافت آنگاه حضرت پرسید جهت مهر او چه
تعیین میکنی علی گفت هیچ مناسب ندارم فرمود زره حطمیهٔ خود را صداق او
کردان پس بموجب فرمودهٔ پیغمبر کار بند شد و منقولست که بتول دران زمان
هشده ساله بود و سید المرسلین صلی الله علیه وسلم در قصهٔ تزویج با وی مشاورت
فرمود و او بخموشی رضا داد پس جمعی از خواص اصحاب را بمجلس طلبید و علی مرتضی
حاضر شد و عقد ببستند و پیغمبر صلی الله علیه وسلم بنفس نفیس خود خطبهٔ نکاح
بخواند و روایتی هست که علی را فرمود تا بآن سنت نیز قیام نمود و طبق خرما در
مجلس بریختند و اذن داد که غارت کنند یعنی هر یک از پیش خود بردارند آنگاه
زره را بچهارصد و هشتاد درم بعثمان بن عفان فروختند نقلست که او زره را
برسم هدیه باز بنزد علی روانه ساخت پس بها و ثمن هر دو را بمجلس سید عالم برد
آنحضرت عثمان را دعاء خیر گفت و بعضی از آن وجه به بلال داد بجهت آنکه بوی
خوش ترتیب کند و باقی را بنزد ام سلمه فرستاد تا بوصلهٔ جهاز فاطمه نشاند

ذکر جهاز فاطمه زهرا

پس دو نهالی کتان غلیظ ببستند و یکی بلیف خرما پر ساخت و دیگری بخرده
یعنی تراشهٔ پوست و چهار بالش ترتیب کرد هر دو حشو دو عدد لیف و حشو
دو دیگری پشم بود و بروایتی دو جامهٔ برد و دو بازو بند و قطیفه که تمام بدن
مبارک ایشان را می پوشید و متکایی و قدحی و یک آسیاء دست و غربالی
و دو سبو جهت او مرتب ساخت این بود جهاز دختر بهترین عالم صلی الله علیه وسلم

ذکر وقت زفاف فاطمهٔ زهرا

که از روایات مختلفه بمرتبهٔ جمعیت رسیده والله اعلم و بدانکه روایت صحیح
است در آنکه زفاف علی و فاطمه بعد از واقعهٔ بدر واقع شد و اقاویل ارباب سیر

درین باب مختلف افتاده و قول آنکس که گفته زفاف ایشان در ذی الحجه بوده
بصحت اقرب می نماید و ضبط و ربط این روایات وظیفهٔ نسخهٔ مجتبی است و
علی ای حالٍ اتمام آن قصه درین محل ما را اولی و انسب خواهد بود رَوْماً
للاختصار پس میگوییم بعد از آنکه وقت عروسی معین گشت سید کونین اسماء
انصاریه را روان کردانید بمنزل علی تا جای ایشان راست کرد آنگاه بیامد

ذکر ولیمه بتول

فاطمه را بآنجا برد و شب پیش او بماند و سعد گوسفندی برای طعام آن
ولیمه بفرستاد و جمعی از انصار بمقداری از ذرت امداد نمودند تا دعوت
مرتب شد و روایتی هست که پیغمبر صلی الله علیه وسلم پارهٔ خرما و زیت بجهت ولیمهٔ

طعام عروس

فاطمه انعام فرمود و بعد از نماز خفتن بخانهٔ ایشان تشریف داد و جای
عروس و داماد بدید و ظرفی بطلبید و وضو دران بساخت و آن آب را بر علی
افشاند و دعاء برکت و جمعیت بر ایشان خواند و بروایتی دیگر پارهٔ آب طلب کرد
و آب دهان درفشان دران انداخت و بر دو جانب علی و میانهٔ دوشانهٔ او
افشاند و اخلاص و معوذتین قراءت فرمود و بروی دمید و گفت ای علی در
شان تو تقصیر نکردم و بهترین اهل البیت خود را بتو دادم و در صباح روز چهارم
شنبه زفاف بتفقد فرزند دلبند قدم کرم رنجه ساخت و او را بفنون ارشاد
و تعلیم بنواخت و والدهٔ علی فاطمه بنت اسد پیش ایشان بسر می برد و مقرر
چنان شده بود که مهمات بیرونی او می پرداخت و کارهای خانه فاطمهٔ زهرا
بتقدیم میرسانید و شرح فضایل و شمائل آن مطهرهٔ مقدسه علیها شرایف
التحیات درین مختصر کجا میسر گردد و لعمری که خاموشی از ثناء تو حد ثناء

ذکر ابتداء اذن جهاد وقتال با اعادی دین

تست و آن حضرت چند فرزند ارزانی داشت حسن و حسین و زینب
و ام کلثوم و رقیه و فاتش بعد از شش ماه یا کمتر از انتقال سید المرسلین
با علی علیین واقع شد و قبر او فی الحقیقه معین نیست والله اعلم و درین سال چون
بسبب مظاهرت یاران وفادار و موافقت مهاجر و انصار مبانی شریعت سید
ابرار مستحکم و استوار گشته و ظلمت ظلم کفار از حد گذشته بود نزول آیات
جهاد متعاقب شد و نسخ حکم لکم دینکم ولی دین باذن اذن للذین یقاتلون
بانهم ظلموا و امر مطاع وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة متحقق شد و الیه اشار
الحکیم المحقق حیث قال نظم زین لکم دینکم ولی دین چند اقتلوا المشرکین کمر بر بند
لاجرم زره پوش والله یعصمک من الناس بنیان بیان انا نبی السیف را
اساس نهاد و موحدان یک رنگ را فرمود تا بقلع دو رویان اشتغال نمودند و
افتتاح ارسال بعوث و سرایا واقع شد و بعضی بر آنند که مبداء این کار خیر نصف

ذکر ارسال سریه حمزه

آخر سال اول از هجرت بوده و علی اختلاف القولین اول حمزة بن عبد المطلب با سی
نفر از مهاجران بسر راه قافلهٔ قریش فرستاد و جمعی در میان آمدند و مهم ایشان

ذکر ارسال سریه عبیده

بصلح از هم بگذشت بعد از آن پسر عم خود را عبیدة بن الحرث با بعضی روانه ساخت
بقصد کاروانی دیگر پس احبا و اعداء هم رسیدند و بر یکدیگر تیر انداختند

ذکر اول مردی از صحابه که در محاربه کفار تیر انداخت

اما بشمشیر کاری نرسید و سعد بن ابی وقاص در جوق مسلمانان بود و او اول مردیست
که در نبرد کفار تیر را گشاد داده و مقداد بن الاسود و عتبة بن غزوان از

ذکر غزوه ابواء

اهل اسلام برفاقت مشرکان از مکه بیرون آمده بودند بیهانهٔ تجارت و چون
طایفتین مقابل شدند بطرف مسلمانان ملحق گشتند و عاقبة الامر هم آن گروه

ذکر ارسال سریه سعد بن ابی وقاص

بی کسر و انکسار باز رسید بعد از آن سعد بن ابی وقاص را با هشت نفر بجای
دیگر فرستاد برفتند و با دشمن ملاقات ناکرده بازگشتند و درین سال پیشوای
اهل عباده سعد بن عباده را در مدینه خلیفه ساخت و بنفس نفیس با طایفهٔ از
مهاجران بقصد قافلهٔ مکیان بیرون رفتند و به ابوا و ودان رسیدند و
هیچ کس را ندیدند بعد از پانزده روز بوطن مراجعت نمودند و آن اول غزوه بود
که در اسلام واقع شد والله اعلم و در آن سال در ماه ربیع الاول یا آخر سعد

ذکر غزوه بواط

بن معاذ را بخلافت مدینه مقرر فرمود و با دویست نفر از مهاجر بعزیمت ادراک
کاروانی دیگر روانه شدند و تا بواط برفتند و با عدا نرسیده باز آمدند و در آن

ذکر غزوه کرز بن جابر فهری

سال کرز بن جابر فهری شتران مدینه را براند چون خبر بسید المرسلین رسید زید
بن حارثه را بخلافت در طیبه باز داشت و خود با جماعتی از عقب وی برفت
تا نواحی بدر و کرز بتعجیل گذشته بود چنانکه وصول با و متعذر می نمود پس

ذکر غزوه ذو العشیره

از آنجا بازگشتند و در هفتم جمادی الاولی این سال حضرت را معلوم شد که
ابو سفیان با جمعی کثیر بتجارت شام میروند و اموال بسیار همراه دارند پس
ابو سلمه را بخلافت مدینه تعیین فرمود و با صد و پنجاه نفر از مهاجر بقصد
ایشان توجه نمودند و چون بذو العشیره رسیدند قافله گذشته بود چنانکه

ذکر سریه عبدالله بن جحش اسدی

ادراک ایشان میسر نشد بالضروره از آنجا بوطن مراجعت کردند و در آن
سال ابو عبیدة بن الجراح را فرمود تا کار سازی سفر کند و بجایی که مامور
شود توجه نماید بعد از آنکه هنگام رفتن رسید ابو عبیده بگریست و گفت
نمی خواهم که از عتبهٔ سپهر مرتبت یک ساعت دور باشم زینجا قیاس میکن شاه حسنا

ماهی

پس سید عالم عبد الله بن جحش اسدی را بعوض وی تعیین کرد و در جمادی الآخر
یا رجب این سال هشت نفر از مهاجر و بروایتی دوازده مرد از ایشان همراه
او کردانید و هر دو کس یک شتر داشتند و پیغمبر صلی الله علیه و سلم مکتوبی بر
عبد الله سپرد و با او مقرر ساخت که چون دو روز بگذرد کتابت را بخواند و بر
مضمون آن عمل کند و هیچ آفریده را باکراه با خود نبرد بعد از دو روز که سیر کرده
بود مکتوب را مطالعه نمود مضمونش این بود که ترا می باید رفت و در نخله میان
مکه و طایف منزل گرفت تا کاروان قریش برسند و پس رفقا را بر آن حال واقف
گردانید و باتفاق متوجه گشتند در اثناء طریق سعد بن ابی وقاص و عتبة بن
غزوان که ردیف یکدیگر بودند شتر خود را گم کردند و بواسطهٔ طلب آن از
مصاحبان باز ماندند و بایشان نتوانستند رسید چون عبد الله و دیگران
در نخله نزول کردند قافله پیدا شد ند و ادیم و مویز طایفی و غیر آنها داشتند
و عمرو بن الحضرمی و عثمان بن عبد الله بن المغیرة و برادر او نوفل و حکم بن کیسان در آن
کاروان بودند و از جماعت مسلمانان بترسیدند لیکن عکاشة بن محصن اسدی از
جانب اسلام مکری انگیخت و با عامهٔ سر تراشید و ... گفتا سر و یرا بتراشید بآن (برسیدند)
جهت کفار این کشتند و با یکدیگر گفتند این گروه قصد عمره دارند و
ما را از ایشان تشویشی نخواهد رسید و شک کردند که آن روز از ماه
رجب هست یا نی آنگاه شتران بعلف فرستادند و آش پختن بنیاد کردند و
بعد از ساعتی مسلمانان در کافران ریختند و واقد بن عبد الله تمیمی تیری بر عمرو بن
الحضرمی زد و اورا بکشت و عثمان و حکم را بگرفتند و نوفل بگریخت و تمام اجناس ایشان

غنیمت شد عبد الله بن جحش با اصحاب گفت خمس این مال بجهت پیغمبر جدا میکنیم
و هنوز فرض خمس تقرر نداشت و اول غنیمتی که باهل اسلام رسید و اول خمسی که از
مغانم جدا کردند آن بود پس اصحاب اموال و اسیران را برداشتند و بمدینه آوردند
خواجهٔ عالم با ایشان فرمود من شما را نگفته بودم که در ماه حرام جنگ کنید
و خون ریزید و تقسیم غنایم و حکم اسیران را موقوف ساخت و مسلمانان اهل آن
سریه را سرزنش بسیار نمودند و آن جماعت پشیمانی تمام یافتند و ملول شدند
و قریش تشنیع زدند که محمد یان ماه حرام را حلال کردانیدند و یهود مدینه از آن
واقعه فال بد گرفتند بقصد اهل اسلام و گفتند واقد عمرو را کشت و معنی و قود
افروختن آتش است پس افروخته شد آتش جنگ میان اصحاب محمد و قریش
و کریمهٔ یَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ تا آخر آیت نازل شد در این باب
و ببرکت آن مسلمانان از بند غم بیرون آمدند و غنیمت را قسمت کردند و بروایتی دیگر
آن مال همچنان سپرده بود تا با غنایم بدر قسمت کردند و عبد الله بن جحش را در آن (منقسم گشت)
سریه امیر المؤمنین خواندند و بعد از مراجعت آن جماعت بچند روز سعد و
عتبه که از عقب شتر گم گشته رفته بودند بمدینه آمدند و کفار قریش بجهة
تخلیص آن دو اسیر از مکه شخصی بفرستادند و پیغمبر صلی الله علیه و سلم ایشان را
آزاد کردانید و بعد از آنکه خلاص شد ند عثمان همچنان کافر بمکه رفت و آنجا بمرد
و حکم مسلمان شد و ملازمت عتبهٔ نبوت می نمود تا در وقعهٔ بیر معونه ویرا
شهید کردند و الله اعلم و در این سال قبله محول گشت و سبب تحویل مذکور آن (ذکر تحویل قبله)
بود که چون سید عالم بمدینه تشریف داد معلوم فرمود که یهود بجانب بیت المقدس

نماز می گزاردند پس بحکم ربانی یا باختیار پیغمبر آخر زمانی جهت تألیف خواطر آن
جماعت همان طریق مسلوک داشت یهود از ان واقعه بشگفت آمدند و بآن توافق
صوری شادمانی کردند خاطر خطیر حضرت از ان سبب ملول شد و همگی همت بدان
مصروف می داشت که کعبه قبله شود و پیوسته مترصد می بود که در ان باب حکم
جزم نازل گردد تا در منتصف رجب این سال جبرئیل امین با کریمهٔ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ
وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
فرود آمد و قبله بجانب کعبه مقرر گشت نماز دیگر همان روز شخصی از یاران که
نماز بجانب کعبه گزارده بود بگذشت بر در مسجدی و دید که جماعتیان بصوب
بیت المقدس نماز می گزارند گفت سوگند یاد می کنم بخدای تعالی که امام ثقلین
و مصلی قبلتین متوجه کعبه نماز گزارد پس آن قوم در نماز منحرف شدند و بجانب خانه
توجه نمودند و آن مسجد بذی القِبْلَتَیْن اشتهار یافت و الی الیوم باقیست
یهود بعد از وقوف بران حکم زبان طعن بگشودند و اسلام و مسلمانان را بدان واسطه
غیبت می نمودند سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ تا آخر آیت در بیان این گفت
وگوی نازل شد و جمعی از متابعان شریعت محمدی در جوانب و اطراف بودند و خبر
تحول قبله بایشان نرسید و بهمان جانب معهود نماز گزاردند صحابهٔ کرام از سید
انام حال ایشان استفسار نمودند آیت آمد که وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ
یعنی حضرت جلال احدیت ضایع نکرد اند ایمان شما را و ایمان را درین آیت بنماز
تفسیر کرده اند و مقصود آنکه نمازی که مؤمنان پیش از وقوف برگشتن قبله
بطرف بیت المقدس گزارده اند مقبول واقع شده چون مشتمل بر مخالفت امر ربانی

نبوده و بدانکه تحقیق واقعه تحول و اینکه محتاج به بسطی تمام است تا روشن
شود که در خارج نماز یا داخل و بر تقدیر دخول در کدام نماز واقع شده و
ضامن تفصیل آنها نسخه مجتبی است والله العاصم و درین سال رسول صلی الله علیه و سلم
بمحلهٔ قبا فرمود و مسجد آنجا کشاده گردانید و در کشیدن آلات و ادوات با
یاران موافقت نمود و بعد از اتمام آن بنای خیر هر شنبه گاهی سوار و گاهی
پیاده بمسجد مذکور تشریف می داد و منقولست از انحضرت که هر که وضوء تمام
بسازد و بمسجد قبا آید و دو رکعت نماز بگزارد ثواب عمره بیابد و درین سال
غزوهٔ بدر کبری واقع شد و موجب غزوهٔ مذکوره آن بود که چون آن قافلهٔ قریش
که پیغمبر بعزم ادراک ایشان تا ذو العُشَیْرَه رفت و نیافت بمکه مراجعت می نمودند
و ابو سفیان بن حرب و عمرو عاص و مَخْرَمة بن نوفل با تتمهٔ سی نفر یا چهل نفر
از قریش و ثروة تمام همراه داشتند حضرت با اصحاب فرمود که تجار ام
القُرَی از شام باز میگردند و ما بار دیگر بقصد آن جماعت متوجه می شویم شاید
فتحی یا فتوحی روی نماید و طلحه عبدالله و سعید بن زید را به تعجیل از پیش بفرستاد
تا خبر گیرند رفیقین مذکورین برفتند تا تجبار از اراضی حورا و برگشد
جهنی فرود آمدند و او آن دو یار را مخفی نگاه داشت تا قافلهٔ مکیان
برسیدند و بگذشتند آنگاه کشد تا ذو المروه همراه ایشان شد و از محل
خطر بگذرانید پس طلحه و سعید شب و روز می راندند تا روز ترحیر برسانند و فی
که بمدینه آمدند حضرت روانه شده بود منقولست که بعد از رفتن جاسسان
برده شب سید رسل عمرو بن ام مکتوم را در مدینه خلیفه ساخت و روز شنبه

ذکر توسیع مسجد قبا و تجدید عمارت آن

ذکر غزوهٔ بدر

واقعه

سیوم ماه رمضان و بروایتی دوازدهم ماه مذکور نهضت فرمود و در سر چاه
ابو عنبه که یک میل راه است تا شهر فرود آمد و از آنجا کودکان صحابه مثل
عبدالله بن عمر و زید بن ثابت و براء بن عازب و غیرهم باز گردانید و بجهت خستگی
رقیه دختر حضرت مقرر شد که شوهرش عثمان بن عفان پیش او بماند و عاصم بن عدی را
بخلافت عالیه و حارث بن حاطب به بنی عمرو بن عوف فرستاد بعد از آن با سیصد
و پنج نفر هفتاد و چهار یا بیشتر یا کمتر از مهاجر و باقی از انصار متوجه گشتند
و اول سفر انصار در خدمت پیغمبر آن بود و چون عزم جنگ نداشت در تکثیر
لشکر نکوشید و باز ماندگان را ملامت نکرد و مسلمانان هفتاد شتر و دو اسب
یا سه یکی از مقداد بلاخلاف و یکی از مرثد و دیگر از زبیر و شش زره و هشت شمشیر
همراه داشتند و هر دو نفر و سه نفر را یک شتر رسید و به نوبه سواری می
نمودند و شریک پیغمبر در شتر پیوسته علی بن ابوطالب و در اوائل ابولبابه بود و در
اواخر زید بن حارثه بودند و چون به روحا رسید ابولبابه را برای حکومت طیبه
بجای ابن ام مکتوم روانه ساخت و خوّات بن جبیر و حارث بن الصمّه را بواسطه
آنکه هر دو بیفتادند و کسر یافتند هم از آنجا باز گردانید و چون از آن منزل
بار کردند بسبس بن عمرو ذبیانی و عدی بن ابی الزغباء جهنی را بجاسوسی
فرستاد و ایشان تا بدر برفتند و خبر تحقیق کرده باز گشتند و بحضرت ملحق
شدند و ابوسفیان چون معلوم کرد که پیغمبر با اصحاب قاصد ایشانند ضمضم بن
عمرو غفاری با جارت بگرفت و بتعجیل تمام بمکه فرستاد تا قریش را بیاگاهاند که
اموال قافله در معرض تلف است باید که هر چند زودتر خود را برسانند و وقتی که

قافلهٔ قریش در بدر فرود آمدند ابوسفیان بسیار خایف بود و از نزل آن
موضع مجدی بن عمرو پرسید که هیچ خبری از محمدیان داری و جاسوس
ایشان را دیدی جواب داد که نمیدانم و ندیدم الا دو شترسوار که در آن محل
معین فرود آمدند و زود رحلت کردند و جای نزول آن دو شخص را ابوسفیان
نمود او برفت و انداختهای شتران ایشان را برگرفت و بشکافت ریزهای استخوان
خرما در آن بدید گفت علفهٔ یثرب خورده اند و غالبا جاسوسان محمد بوده اند
در زمان باز گردید و بدر را بر یسار خود گذاشت و بطریق ساحل روانه شد و
بسه روز پیش از وصول ضمضم بمکه عاتکه دختر عبدالمطلب بخواب دید که شتر
سواری آمد و در ابطح بایستاد و بآواز بلند گفت ای جماعت قریش بشتابید
و تا سه روز دیگر بکشتن گاه خود آیید پس خلایق برو جمع شدند آنگاه شتر را
بمسجد الحرام راند مردم از عقب وی بیامدند و حوالی او را فرو گرفتند ناگاه چنان
نمود که شتر بربام خانهٔ کعبه برد و همان سخن که در ابطح گفته بود باز ادا کرد
دیگر چنان دید که سوار بر کوه بوقبیس برآمد و حکایت گذشته را واگفت
پس سنگی از آن محل در گردانید چون بپای کوه رسید پاره پاره شد و هیچ خانه
در مکه نماند الا که قطعهٔ از آن سنگ بآنجا افتاد روز دیگر خواب شبانه را
با برادر خود عباس بگفت و با یکدیگر در باب اخفاء واقعه مبالغه نمودند
و مع ذلک عباس با ولید بن عتبه که دوست وی بود آن حکایت در میان
نهاد و شرط کرد که با هیچ کس نگوید سبحان الله مگر این نصیحت نشنیده بود که
راز خود با یار خود چندانکه بتوانی مگو   یار را یاری بود از یار یار اندیشه کن

پس ولید قصه‌ٔ که از عباس شنیده بود به پدر خود عتبه رسانید و زبان
بزبان می گفتند تا همان روز به ابوجهل رسید و او متعاقب عباس را بدید و گفت
یا ابا الفضل این زن در میان شما کی پیغمبر شده اکتفا نمی کنید به نبوت مردان
اکنون زنان بنی هاشم داعیه رسالت دارند عباس پرسید که کدام زن را میگوئی
جواب داد که عاتکه و خواب وی را نقل کرد و گفت سه روز صبر میکنیم اگر نتیجه برین
مترتب شد خیر والا مکاتیب به احیا و قبایل می نویسیم که قبیلهٔ شما دروغ گوترین
عرب اند عباس منکر شد و گفت من ازین حکایات خبر ندارم و از هم دیگر
بگذشتند شبهنگام تمام زنان بنی عبد المطلب باتفاق بمنزل عباس رفتند
و گفتند تا غایت گذاشتید که این خبیث زبان طعن بر مردان شما گشود اکنون
بزنان تعرض می نماید و تو شنودی و هیچ نگفتی این صورت از غیرت و حمیت
بغایت دور است عباس معترف شد که راست می گویید بعد ازین من باو مشغول
خواهم شد و اگر دیگر حکایتی بگوید دمار از روزگارش برآرم روز سیوم
عباس خشمناک از خانه بیرون رفت بعزم ایذاء ابوجهل چون بمسجد الحرام درآمد
و خواست که باو تعرض نماید ناگاه آن لعین از مسجد بیرون دوید عباس گفت
من در فکر افتادم که آیا چه حالتست او خود آواز ضمضم شنوده بود که از راه
رسیده و جامه چاک زده و گوش شتر قطع کرده فریاد کنان می گفت ای قوم
قریش بشتابید و کاروان خود را دریابید که محمدیان قصد ایشان دارند
پس اهالی مکه بسرعت وافی کارسازی کردند و ابوجهل گفت محمد و اصحاب او
تصور دارند که این قافله مانند کاروان ابن الحضرمی است بخدای کعبه که

خواهند دانست که همچنان نیست بعد از آن مقرر ساختند که از هر دو مرد
متعین که در مکه باشند یکی بدر رود یا دیگری قایم مقام خود روانه کرداند
و اشراف قریش باجمعهم بیرون رفتند مگر ابولهب که عاص بن هشام را بعوض
خود بفرستاد و امیة بن خلف پیر و ثقیل بود بعد ذلک بود میخواست که توقف
نماید عتبة بن ابی معیط مجمره پر آتش بیاورد و پیش او بنهاد یعنی که
زهرهٔ مردان نداری چون زنان در خانه باش وخود را خوش بوی ساز امیه گفت
خدا ترا رسوا کناد که زشت چیزیست که آورده پس بضرورت او نیز بیرون رفت
و چون قریش عازم شدند بواسطهٔ وحشتی و کدورتی که میان ایشان و
بنی کنانه بود ترسیدند که مبادا از آن قوم غدری واقع شود پس شیطان
بصورت سراقة بن مالک که سردار آن قبیله بود بران جماعت ظاهر شد و ایشان را
تسکینی کلی داد و بعد از آن که خاطر جمع کردند علی سبیل الاستعجال روانه شدند
و آنچه از لوازم عشرت می باشد بار کردند و مغنیات و آلات مناهی
با خود بیرون بردند آنگاه بجحفه رسیدند جهم بن الصلت که نبیرهٔ
مطلب بن عبد مناف بود با قوم گفت در خواب دیدم که اسب سواری پیدا
شد و شتری همراه داشت و نام جمعی از اشراف قریش مثل عتبه و شیبه
و ابوجهل و دیگران برشمرد بعد از آن گفت این جماعت کشته شدند و
کاردی بر منحر شتر زد و بگذاشت تا در میان لشکر می گشت و هیچ خیمه نماند
الا آنکه رشاشه از خون او بآنجا نرسید شرح آن واقعه با بوجهل رسانیدند
گفت این پیغمبری دیگرست که از بنی مطلب پیدا شده آن زمان آتش حرب

افروخته کردد بداند که مقتول کیست وبعد ازانکه ابوسفیان بحزم تمام
قافلهٔ خویش را از مهلکه بکذرانید قیس پسر امرأ القیس را پیش قریش فرستاد
که کاروان شما محفوظ ماند اکنون بهیچ طرف مروید ومتعرّض محمد مشوید و
بمنازل خود باز کردید جون آن خبر بمکیان رسید اخنس بن شریق با قوم بنی زهره
وقبیلهٔ بنی عدی آن سخن را قبول کردند ومراجعت نمودند امّا ابوجهل کفت ما
البتّه ببدر می رویم وبازاری کرم وبعیش مشغول میشویم تا دبدبهٔ ابهت ما
باطراف رود ومحمد متنبّه کردد ومن بعد متعرّض این قوم نشود باقی مشرکان
مکّه با او اتّفاق نمودند ومغنیات را ازان منزل باز کردانیدند وخود متوجه کشتند
ومجموع نهصد وپنجاه مرد بودند وصد اسب وهفتصد شتر همراه داشتند و
درموضع هدّه خبر بابوسفیان رسید که قریش ببدر رفتند وسخن قبول
نکردند کفت این عمل عمرو بن هشام است یعنی ابوجهل آیا مآل این معامله
بکجا رسد پس کاروان را بمکّه روانه ساخت وخود بلشکر ملحق شد پیغمبر در وادی
صفرا معلوم فرمود که کفّار مکّه عزیمت نموده اند پس اصحاب را کرد کرد و
برسم مشاورت ازیشان پرسید که صلاح این کار چیست صدّیق برخاست
وسخنان نیکو بعرض رسانید حضرت ویرا بنشاند وجرعه از زلال تربیت
بچشاند وباز استفسار فرمود که چه مصلحت می بینید قدوهٔ احباب
عمر بن الخطاب برخاست واقتدا بشیخ اول نمود وکمال یکجهتی مؤکد کردانید
پیغمبر اورا در مقام خود متمکّن ساخت وبفنون تعطّفش بنواخت وباز
پرسید که درین باب چه فکر می کنید مقداد بن الاسود برخاست وکفت

یا رسول الله حکم ربّانی نافذ کردان که ما با تو متّفقیم واز طریق مخالفتی که یهود
با موسی سلوک می داشتند بیزاریم ودست از اذیال متابعت نمی داریم
واکر تا شهر حبشه میروی همراهیم وازوفای خدمتکاری آکاهیم سید عالم
اورا تحسین فرمود وبنشاند ودیکرهمان سخن را بازراند وغرض آنحضرت آنکه
مافی الضمیر انصار معلوم فرماید چه در شب عقبه محصّل بیعت آن زمره
نیک عاقبت چنان بود که مادام که سید انام در مدینه باشد ایشان شرایط
محافظت بجای آرند واداء جان سپاری بر خود لازم شمارند وچون دران
ولا در بیرون مدینه بودند توهّم آن می شد که مبادا خارج ودا خل را از
یکدیکر متمیز سازند وبشرایط یکجهتی نپردازند بآن واسطه در تفتیش و
تفحّص مبالغه می نمود رفته رفته انصار ازان تکرار وتذکار معلوم کردند که مدّعای
حضرت چیست وآن خطاب باکیست سعد بن معاذ برخاست وکفت یا
رسول الله مکر اشارت این عبارت واقتضاء این دلالت متوجّه بجانب
ماست فرمود آری پس سعد سوکند یاد کرد که بحق آن خداوندی که ترا
براستی بطوایف جهانیان فرستاده که اکر ما را بخوض دریا یا ببریدن جبل
حواله فرمایی بی توقف در آییم وامید چنانکه انعم برسر آییم ودر فتنه بحضرت
خصم بندیم وقلعه بکشاییم ما مردان مردیم ودلیران صف
نبردیم بسا در ما وقتی حاصل شود که در بین تیغ بی غلاف داشته باشیم
وبین ما کاهی قوت کیرد که بسا دیبیا بر مفارق دوستان یکجهت
پس تمام ابطال مهاجر وباقی انصار از حضّار مجلس دران مساعدت
دلاوران

باسعد یار شدند و همه در آن ادا این معنی متفق اللفظ گشتند که

نظم

مفلسانیم اگر دست نداریم بهیچ　　چون تو داریم بمعنی همه داریم همه
بود عهدی که دمی بی تو نگیریم قرار　　همچنان بر سر عهدیم و قراریم همه
سر و جان خواستی ای جان گرامی ز کمال　　همه سهلست بیا تا بسپاریم همه

آنگاه مجموع یاران باتفاق گفتند یا نبی الله بحضور و جمعیت و سرور و برکت روان شو که ما را از ملاقات با دشمن هیچ کراهتی نیست سید المرسلین از این حال بی قیل و قال بسیار شادمان گشت و فرمود بمبارکی روان شوید و خاطر جمع دارید که حضرت جلال احدیت یکی از دو طایفه را بمن وعده کرده یا قافله می گیریم یا بر کفار قریش غالب می شویم و بحق آن قادری که جان محمد در قبضهٔ قدرت اوست که من بنور نبوت می بینم که هر یک از مشرکان جنبش قریش کجا خواهند افتاد پس در آن روز اعلام فتح و ظفر نصب فرمود و از آنجا روان شدند و در نزدیکی بدر فرود آمدند آنگاه پیغمبر با یکی از اصحاب سوار شد و در آن صحرا می گشتند اتفاقا به پیری رسیدند و از وی پرسیدند که از احوال محمد و قریش چه خبر داری گفت وقتی شما را از ایشان آگاهی دهم که با من بگویید که از کجایید حضرت فرمود تا تو نگویی ما نگوییم پیر گفت بمن رسید که محمد و اصحاب او در فلان روز از مدینه بیرون آمده اند اگر مسموع من مطابق واقع باشد امروز در فلان محل خواهند بود همان موضع که منزل ایشان بود و شنوده ام که قریش در فلان روز از مکه جنبش نموده اند اگر چنین باشد باید که امروز بفلان جای رسیده باشند

هم آنجا که نزول کرده بودند اکنون شما بگویید که از کجایید فرمود نحن مِنَ الْمَاءِ یعنی ما از ماییم و درین سخن توریهٔ لطیف فرمود حضرت قصد آن داشت که ما مخلوق از نطفه ایم و پیر را تصور آن شد که ایشان از عراقند چه در عرف عرب عراقیان را اَهْلُ الْمَاءِ می گویند بجهت کثرة آب در آن جانب آنگاه سید رسل صلی الله علیه و آله بمنزل مراجعت نمود و چون شب در آمد نقطهٔ دایرهٔ مطالب علی بن ابی طالب و زبیر و سعد بن ابی وقاص با جمعی دیگر از جانب روان اصحاب بفرستاد که خبر تحقیق نمایند برفتند و بشتران آب کش قریش رسیدند و دو غلام اسلم و عُرَیْض نام همراه آنها بود هر دو را بگرفتند و بمنزل آوردند سید ثقلین نماز می گزارد اصحاب از ایشان پرسیدند که شما از آن کیستید و طمع می داشتند که مملوک ابوسفیان باشند گفتند سقایان قریشیم پس بزجر غلامان مشغول شدند و بعد از آنکه معترف گشتند که از آن ابوسفیانیم دست از ایشان برداشتند پیغمبر چون از نماز فارغ شد فرمود عجب حالیست اول راست گفتند و بتشویش افتادند آخر دروغ گفتند و خلاص یافتند مقررست که تعلق بقریش می دارند آنگاه بنفس اقدس از غلامان پرسید که قریش کجا منزل ساخته اند گفتند در عُدْوَةُ قصوی در پس تل عَقَنْقَل فرمود چند نفر باشند جواب دادند که شمارهٔ قوم نمی دانیم اما بسیارند حضرت استفسار نمود که هر روز چند شتر می کشند بعرض رسانیدند که روزی نه و روزی ده شتر را نحر می کنند آن سرور

با دوستان اظهار کرد که دشمنان میان نهصد وهزارند وهمچنان بود باز
تفحص فرمود که از اشراف کیان همراه اند کفتند عتبه وشیبه وابو الحکم
وابو البختری وعقبة بن ابی معیط وحکیم بن حزام وطعیمة بن عدی و
نضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وامیة بن خلف ونبیه ومنبه پسران
حجاج وحارث بن عامر وسهیل بن عمرو وعمرو بن عبد ود پیغمبر خبر داد یاران را
که مکه جکر کوشهاء خود را پیش شما انداخته ومقصود حضرت آن
بود که اصحاب مردانه باشند ونقش بددلی از لوح خاطر تراشند ودرین
شب کفار بآب نزدیک ومسلمانان دور واقع شدند وآنجا بخواب رفتند
چون بیدار کشتند بعضی را جنابت رسیده بود وجمعی بوضو احتیاج داشتند
دران محل شیطان مجال یافت وبوسوسه ایشان اقدام نمود که با وجود که
شما مومنانید وپیغمبر همراه است وداعیه فتح ونصرت دارید اکنون بحدث
اکبر واصغر کرفتارید واز نماز محروم خواهید ماند واتفاقا در ریکستانی
منزل کرفته بودند که پایها تا زانو فرو می رفت وتشنکی نیز زحمت میداد
لاجرم انجهات خوف ورعب بر ایشان راه یافت حضرت جلال احدیت
بارانی عظیم بفرستاد تا یاران غسل کردند ووضو ساختند وسیراب شدند و
زمین چنان استحکام پذیرفت که مرور بران آسان نمود ومطمئن البال
ومرفه الحال کشتند وکافران را کلایی وبلایی رسید که مجال عبور نداشتند
چنانکه کریمه اذ یغشیکم النعاس امنة تا آخر آیت ازین معنی خبر میدهد
ولشکر اسلام در اول جاهی انجا ههاء بدر فرود آمدند حباب بن المنذر

بعرض حضرت رسانید که نزول درین منزل اکر حکمیست سمعنا واکر برایست
آنچه بخاطر میرسد بموقف انها رسانم فرمود هیچ امری درین باب نافذ
نشده هرچه رای تو مقتضی آنست بکو حباب کفت مناسب چنان می نماید
که بر سر چاه آخرین رویم ومعسکر همایون مقرر سازیم وباقی چاهها را
پر کرده انیم وحوضی بزرک راست کنیم تا باسانی آب بلشکر ما رسد ودشمنان را
چنانکه آب جاه نیست آب چاه هم نباشد فی الحال جبرئیل برسید وکفت
رای اینست که حباب می کوید آری حباب را با آب سروکاری تمام هست
پس در زمان بار کردند وبدستوری که جناب حباب مقرر کرده بود
بتقدیم رسانیدند وچون مهم منزل ومورد فیصل یافت سعد بن معاذ
فغان بر آورد که یا رسول الله من هم درخواستی دارم اکر بسمع قبول
اصغا فرمانی بیت از ان طرف نپذیرد کمال تو نقصان ∴ وزین طرف شرف روزکار ما باشد
خواجه فرمود مسامع علیه نبویه متوجه مقال تست یعنی مصراع
همه کوشیم تا چه میکویی سعد کفت رخصت فرمای تا خانه
از چوب وکیاه برای خاصه شریفه بسازیم وجمازه بپهلوی آن آماده
داریم وحضرت دران خانه فرود آید ومسلمانان بجنک مشغول شوند
اکر غالب شدند فهو المراد واکر نوعی دیکر باشد عمر تو باد بالفور سوار شوی
وبیاران مدینه ملحق کردی که خصوصیت واخلاص ایشان درین عتبه
سپهر مرتبه کمتر از ما نیست البته بهیچ حال تقصیر ننمایند وکمر خدمت
از خاصره همت نکشایند چه اکر آن قوم را معلوم بودی که مآل کار بمحاربه می انجامد

توقف جایز نمی داشتند و رایت متابعت می افراشتند پس سید رسل بر سعد
دعاء خیر بتقدیم رسانید و اصحاب باندک زمانی عریشی ترتیب کردند حضرت
با بجا در آمد و بنشست ناگاه دید که لشکر کفار از طریق عقنقل پدید آمدند
بالفور دست بدعا برداشت و گفت خداوندا گروه بی شکوه مشرکان قریش
بموافقت کبر و خیلا و طیش آهنگ موحدان بی ریا دارند و بطریق معهود
سبیل ظلم و تعدی می سپارند وعدهٔ اعانتی که فرمودهٔ باتمام رسان و نسیم
عنایتی بوزان و این طایفهٔ مسکینان را که دست در شاخ امید زده اند
و ثمر ظفر چشم دارند نومید مساز و از عالم غیب ایشانرا بنواز پس ابرار و
اشرار با یکدیگر متقابل شدند و جمعی از قریش بکنار حوض مسلمانان آمدند که
آب آشامند اصحاب خواستند که منع کنند حضرت فرمود بگذارید و هر کس
از ان طایفهٔ که از انجا آب خورد در جنگ کشته شد الا حکیم بن حزام
که سوار بکر بخت و نجات یافت و بعد از انکه مسلمان گشت گاهی که سوگند یاد
کردی گفتی بحق آن خداوندی که مرا در روز بدر از کشتن خلاص داد نقلست
که بعد از تقرر طایفتین مشرکان عمیر بن وهب جمحی بفرستادند که لشکر اسلام
را حزر کند گرد ایشان طوف کرد و بیاران ملحق شد و گفت کم و بیش سیصد مرد هستند
لیکن مرا مهلت دهید که بهتر ازین تحقیق کنم شاید مکری کرده باشند بار
دیگر برفت و بواجبی تفحص نمود باز آمد و گفت همان بیش نیستند اما جمعی را دیدم
که غیر از شمشیر دو روی پشتی ندارند و گروهی مشاهده کردم که جز در سایهٔ
نیزه پناه نگیرند و از رایات این قوم آیات مرگ می بارد بخدا که چنان می بینم

که یکی از ایشان کشته نشود الا آنکه اول مردی از شما مقتول گردد و چون
از طرفین هیچ متنفس نماند چه کار کرده باشیم و بغیر از بدنامی هیچ حاصل
نه بینیم حکیم بن حزام که در فن حکمت صاحب حزم بود چون آن سخن بشنود
بنزد عتبه رفت و گفت یا ابا الولید تو بزرگ این جماعتی کاری کن که تا
دنیا باشد ذکر خیرت گویند پرسید چه می باید کرد جواب داد که دیت
عمرو بن الحضرمی بخود گیر و این فتنه را فرونشان عتبه قبول نمود و با او
سفارش کرد که ابو الحکم یعنی ابوجهل را به بین و با بن راهش دار که آتش
افروز این جنگ اوست پس حکیم بمجلس ابو الحکم رفت و عامر بن الحضرمی و
جمعی دیگر پیش او بودند و در غایت خشمناکی میگفت عهدی بنی شمس را فسخ کردم
و با بنی مخزوم همسوگند شدم و بجدی تمام کارسازی جنگ می نمود حکیم با انواع
حیل خود را در گنجانید و پیغام عتبه باو رسانید قبول نکرد و انواع ناسزا
گفت حکیم خجلت زده بنزد عتبه آمد و حکایتی که گذشته بود باز راند عتبه
بر ایما بن رحضه متکی بود و شتری چند تعیین می نمود که بلشکریان فرستد
تا بکشند متعاقب ابوجهل برسید و شرر از وی می تابید و با عتبه گفت رنگ
گردنت برخاسته که محمد را دیدهٔ و پسرت ابو حذیفه تابع اوست عتبه
جواب داد که دم بدم پیدا شود که رنگ گردن که برخاسته ای زرد کنندهٔ
اُست خود و ابوجهل بر نشستگاه مقداری برص داشت و دایما بزعفران
رنگ می کرد پس از ان سخن غضب وی زیاده شد و شمشیر بکشید و بر پشت
اسب خود زد ایما گفت این ناخوش ایما ئیست و از ان فال بد گرفت

بعد از ان ابوجهل بانک بر عامر بن الحضرمی زد که من قصاص برادر تو میخواهم
و تو هیچ نمی کوئی عامر برجست و سر برهنه کرد و خاک بر فرق می ریخت و وا عمراه
می کفت تا مهم بر جنک قرار کرفت عتبه بفر هودن زده درپوشید و خودی
لایق سر خود نمی یافت ازانکه سر بزرک بود پس بعوض مغفر دستار بست
و حضرت رسالت پناه بترتیب کارزار اشتغال نمود و علم مهاجر بمصعب بن
عمیر و لواء اوس بسعد بن معاذ و رایت خزرج بحباب بن منذر و بجهت
شعار مهاجر یا بنی عبد الرحمن و از برای اوس یا بنی عبد الله و از بهر خزرج
یا بنی عبید الله تعیین نمود و بقولی دیکر جمیع یاران شعار این بود که یا منصور
امت و مشرکان نیز سه علم داشتند یکی به ابو عزیز بن عمیر و دیکری بطلحة
ابی طلحه و سیوم به نضر بن الحارث دادند و ایشان همه از بنی عبد الدار بودند
و سید عالم بنفس اقدس صف لشکر اسلام را برابر می ساخت اتفاقا بسواد
بن غزیة رسید دید که از صف بیرون آمده بود تیر چوبی که در دست حق
پرست داشت بر شکم وی زد و فرمود راست بایست سواد کفت یا رسول الله
وجع یافتم ازین چوب و تو بپیغمبر بر حقی بکذار تا قصاص کنم حضرت رسالت پناه
جامه از شکم مطهر برداشت و حکم کرد که بیا و بتدارک مشغول شو سواد فی
الحال روی خود را بر بیاض سینهٔ بی کینهٔ سید عالم بمالید و کفت درین مقام
از قتل ایمن نیستم خواستم که در آخر عهد بدن مبارکت را سوده و تا فرداء
قیامت آسوده باشم و هذا کما قال الناظم

نظم

روی بر خاک سر کوی تو سودم همه شب خود همین بود ز سودای تو سود دل من

خواجه کاینات در شان او نیز دعاء خیر بهدف اجابت رسانید و ویرا
امیدوار کردانید و با اصحاب فرمود تا از من رخصت نیابید به جنک مشتابید
و حضرت حق سبحانه و تعالی جمع کفار را در نظر مومنان اندک نمود تا
نترسند و بد دل نشوند بحیثیتی که مسلمانی با دیکری می کفت لشکر دشمن
هفتاد نفر باشند او جواب داد که شاید بصد بکشند و مومنان را و
در چشم کفار اندک نمودند بمرتبه که ابوجهل میکفت جوق جهم بسیار کنند
چنانکه یک شتر ایشانرا سیر سازد و فایدهٔ این نمودن آنکه اعداء دلیر
بدام احبا در آیند و بالاخره دم بدم ابهت و عظمت ایشان بر مشرکان
چنان ظاهر می شد که از غایت خوف و دهشت مجال جنبش نداشتند
نقلست که چون هر دو صف برابر شدند ابوجهل کفت خداوندا ازین دو
طایفه هر کدام که قطع رحم می کنند و امر محدث در میان می آرند هلاک کردان
و فی الواقع آن ددد دعاء بد بر خود می کرد و مرویست که دران روز اسود بن
عبد الاسد مخزومی از میان اعادی بیرون آمد و متوجه حوض مسلمانان
شد و سوکند یاد کرد که ازانجا آب خورد و آنرا خراب کند و اکرچه بر سر
آن بمیرد بعد ازانکه آهنک حوض پیش کرفت حمزه متعرض وی شد
و بیک دست برد دو پای او را پی کرد چنانکه بروی در افتاد و مع ذلک
بپهلو و سینه می خزید تا از عهدهٔ سوکند بیرون آید حمزه برسید
و سرش از تن جدا کردانید و فرمان اقتلوا الاسودین در جهاد اصغر
با امتثال تلقی نمود و درین مقام استشهاد بمفهوم مثلی که در میان عرب

مشهورست مناجی نماید **نظم** بدین لطیفه ازان عاقلان مثل زده‌اند

که مرد ازان بسر کوی انتباه افتد / شتر که مرگ وی آید فراز بر سر چاه

شود طواف‌کنان تا نگون بچاه افتد / بعد ازان عتبه و شیبه و پسر عتبه

ولید آن سه پلید در میدان آمدند و مبارز طلبیدند عبد الله بن رواحه و عوف و معوذ از جوانان انصار بعرض ایشان رفتند پرسیدند که شما چه کسانید جواب دادند که ما انصاریم گفتند ما را با شما هیچ کاری نیست و فریاد بر آوردند که ای محمد همسران ما را وانه ساز حضرت فرمود عبیدة بن الحارث و حمزه و علی بروند و مهم این سه شخص پرنقص سرانجام نمایند إمتثالاً لِأَمْرِهِ المُطَاعِ آن شیران در بیشهٔ محاربه خرامان شدند آن سه دشمن چون این سه دوست بدیدند مسلّم داشتند که همسران گرامی‌اند پس عبیده با عتبه و حمزه با شیبه و علی با ولید در برزم آمدند اول حمزه شیبه را بسجّین رسانید و علی ولید را روانهٔ سقر ساخت و عبیده و عتبه یکدیگر را مجروح کرده بودند آنگاه حمزه و علی بمدد رفتند و عتبه را بعقبهٔ سعیر فرستادند و عبیده را بر داشتند و بنظر انور پیغمبر بردند و مغز از ساقش میریخت از آن حضرت سوال کرد که من شهید نیستم فرمود تو از شهدایی و سر دفتر سعدایی عبیده گفت اگر ابو طالب زنده بودی انصاف دادی که من بآن نظم اولی‌ترم حیث قال

وَنُسْلِمُهُ حَتّیٰ نُصَرَّعَ حَوْلَهُ / وَنَذْهَلَ عَنْ اَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

بعد ازان سید رسل در استاد و اصحاب را بر مقاتله تحریض نمود و ابواب شجاعت بر وجوه سعادتشان بگشود و سوگند یاد کرد که هر که امروز درین معرکه در آید و جنگ کند و پشت ندهد تا او را بکشند البتّه ببهشت عنبر سرشت فیروزی یابد عمیر بن الحمام مقداری خرما در دست داشت و تناول میکرد چون آن خبر بشنود گفت خوش خوش میان من و جنّت همین مانده که کشته شوم خرماها را بریخت و شمشیر برداشت و جنگ می‌کرد تا شهید گشت و گوییا این بیت از زبان او گفته‌اند **بیت**

گر حجابست میان من و تو جان عزیز / حکم فرما که روانش زمیان برگیرم

پس آتش حرب افروخته شد و سیّد عالم صلی الله علیه و سلم بعریش در آمد و سعد بن معاذ شمشیر حمایل کرده با معدودی از انصار بحراسهٔ آنحضرت قیام نمود و سرور انبیا چون نظر فرمود و قلّت احبّا و کثرت اعدا معلوم کرد برخاست و روی بقبلهٔ دعا آورد و چنان دستها برداشت که بیاض اِبْطِ اطهرش بنمود و ردا از دوش وافی هوشش بیفتاد و گفت خداوندا وعدهٔ تو خلاف و در حکمت گزاف نیست این مسکینان را دست گیر و نظر عنایت ازین دردمندان وا مگیر ای خدای سزای پرستش اگر این جمع را بصدد هلاک رسانی و عرصهٔ حیات را ازین موحّدان خالی گردانی دیگر هیچکس درین منزل ترا نپرستد و پیک و پیک تضرع و زاری بعتبهٔ علیهٔ جبّاری نفرستد و ازین نوع کلمات که مفاتیح خزاین فتح و نصرت بود در بارگاه اَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ معروض می‌داشت صدیق از طرف قفای آنحضرت در آمد و ردا باز در کتف مبارکش کشید و او را بسینهٔ خود گرفت و گفت یا رسول الله اِلحاح در سوال از مرتبهٔ اعتدال می‌گذرد و بی شبهه وعده که وهّاب آمال

باتو فرموده بوفا مقرون خواهد شد ناگاه آن یگانهٔ دو فرقهٔ اَللّٰهُ یَصْطَفِی
مِنَ الْمَلَائِکَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ در خلوت خانهٔ استیناس بی قیاس
نعاس طبقات مشبکات مشکین مژه را برهم نهاد و بعد از لحظه از خواب
در آمد و فرمود ای ابوبکر بشارت باد ترا که تأیید آسمانی بجهت اعزاز
مسلمانی رسید و جبرئیل با هزار نفر از زره پوشان عصمت پناه دستار
نشانه دار بسته و علاقها بر میان شانه گذاشته بر اسبان معلم سوار
بزمین آمدند و میکائیل با هزار سوار همچنان در میمنه و اسرافیل با هزار
دیگر در میسرهٔ لشکر اسلام نزول کردند و بجنگ کفار مشغول شدند بعد
از آن قهرمان میدان اصطفا از عریش بیرون آمد و آیت کافی کفایت
سَیُهْزَمُ الْجَمْعُ وَیُوَلُّونَ الدُّبُرَ ورد زبان کرده اید و اعوان دین را مژدهٔ
ظفر رسانید و یک مشت ریگ برداشت و بطرف خاکساران قریش انداخت
و دران فضا رایت شَاهَتِ الْوُجُوهُ بقصد نگونساری اعدا برافراخت
و با یاران گفت بشتابید پس مسلمانان بامداد ملایک مالک و اسعاد
مالک الممالک بیکبار حمله کردند و ابر اد دمار از اشرار بر آوردند و حقیقت
وَمَا رَمَیْتَ وَلَکِنَّ اللّٰهَ رَمَیٰ ظهور یافت و هفتاد نفر از مشرکان اسیر و هفتاد اذ رمیت ره
نفر دیگر کشته گشتند و هیچ فردی از افراد اعادی از محلی که پیغمبر
بنام او تعیین کرده بود تجاوز نتوانست نمود و باقی قریش هزیمت را
غنیمت شمردند از انجمله ابوسفیان چند جراحت یافته بگریخت و پیاده
بمکه رفت و ابوجهل بضرب شمشیر معاذ بن عمرو بن الجموح و معاذ بن عفرا نیم کشته

بیفتاد وچون آتش حرب تسکین یافت سید عالم فرمود کیست که برود و خبر ابوجهل
بما رساند عبد الله بن مسعود در میان کشتگان او را طلب کرده بیافت و
بر سینه اش نشست آن لعین چشم باز کرد و در وی دید و گفت ای چوپانک
گوسفندان ما بجای پس سهمناک بر آمدهٔ عبد الله جواب داد که الحمد لله
که ترا باین حال دیدم ابوجهل گفت شماتت می نمائی زیاده از ان نیست که
شخصی بدست قوم خود کشته شده پس بشمشیر سر وی را جدا کرد و در خاک
خواری کشان بنظر حضرت آورد خواجهٔ کونین بعد از تفحص و تحقیق در
ازاء آن نعمت حمد و شکر سبحانی بتقدیم رسانید و صحیح آنست که این فتح
در هفدهم ماه مبارک رمضان تحقق پذیرفت آنگاه بفرمود تا کشتگان
در یک محل گرد کردند و بیست و چهار نفر از اعیان قریش در چاه دور
ناخوش انداختند و امیة بن خلف بجهت آنکه غلیظ و آماسیده بود و
بچاه نمی رفت خاک ادبار بر بالای جسم ناهموار او ریختند و همچنان
بگذاشتند و اسیران را در بند کشیدند و دران غزوه چهارده مرد از اصحاب
رسول شهادت یافتند شش از مهاجر و هشت از انصار و چند کس زخم
دار شدند از انجمله زبیر را دو زخم رسیده بود و سید المرسلین صلی الله علیه وسلم
سه روز دران منزل توقف فرمود و در شب اول بخواب نمی رفت اصحاب از
جهت بیخوابی تفحص نمودند جواب داد که نالهٔ عباس مرا بخواب نمی گذارد
پس بند وی را بگشودند تا حضرت آرام یافت روز سیوم بر شتر سوار شد
و با یاران بر سر چاه رفتند و فرد فرد محبوسان ویل را باسم و نسب بخواند

آنگاه گفت وعده که حضرت حق باما کرده بود یافتیم آیا شما بوعود خود
رسیدید یانی صحابه گفتند یا رسول الله با اجساد بی ارواح سخن
میگویی فرمود بآن خدایی که روح محمد در قبضهٔ قدرت اوست که شما
از ایشان شنواتر نیستید محققان برآنند که در آن ابدان بی ادیان
خلق حیوة و ادراک کردند تا آن کلمات شنوند و حسرت و پشیمانی
بر ایشان افزوند بعد از آن بفرمود تا غنایم را از اسب و شتر و اسلحه
و امتعه و غیرها جمع کردند و هر یک از طوایف جامعان و حارسان
و مقاتلان مدعی آن بود که غنیمت بر ایشان مسلم دارند بلا شرکت غیر
حضرت رسالت بسخن هیچ کدام عمل نکرد و در حین بازگشتن بر سر تلی
فرود آمد و آنها را بر تمام لشکریان و آن هشت نفر که در مدینه بعذر مانده
یا بآنجا بازگشته بودند بامر رسول صلی الله علیه و سلم چنانچه سابقا گذشت
علی السویه منقسم ساخت و ذوالفقار که شمشیر منبه پسر حجاج بود
و شتر ابوجهل بجهت خاصهٔ شریفه اختیار فرمود و عبدالله بن رواحه
و زید بن حارثه را از پیش بفرستاد تا مژدهٔ فتح و ظفر لشکر اسلام بعوالی (بالاها)
و اسافل (وزیرها) مدینه رسانیدند از اسامه پسر زید مرویست که آن روز از کعب د
دفن رقیه دختر پیغمبر بازگشته بودیم پدر من زید برسید و خبر شادمانی
برسانید و اندوه مسلمانان بآن جهت تسکین یافت و در این محل ترجمهٔ
بآخر میباید رسانید تا مجلس بحلیهٔ کمال آرایش یابد بدانکه سید عالم رقیه ه
صلی الله علیه و سلم در اول حال میخواست که او را بعتبة بن ابی لهب دهد

و بروایتی عقد مناکحت بینهما باتمام رسیده بود که کریمهٔ تبت نازل شد
و آن کار و بار بر هم ریخت و از سر وصلت بگذشتند پس حضرت رقیه را
بعثمان داد در حالتی که هر دو مسلمان بودند و در مبادی احوال باتفاق
هجرت بحبشه کردند و بعد از مدتی باز بمکه معاودت نمودند و وقتی که
اسلام در یثرب انتشار یافت ایشان پیش از مهاجرت رسالت پناه
بمدینه رفتند و ذو هجرتین شدند و مرض او و تخلف عثمان از بدر بآن
جهت معلوم شد و دانسته باشی که ببرکت آن خدمت سهم غنیمت و نیل
ثواب جهاد بعثمان رسید و وفاتش در تاریخ مذکور واقع شد و از وی پسری
عبدالله نام تولد نمود و پیش از بلوغ بعد از مادر وفات یافت و از رقیه
عقب نمانده والله اعلم و چون پیغمبر بوادی صفرا رسید امر کرد تا علی بن ابی
طالب نضر بن الحارث را بدوزخ فرستاد و در عرق الظبیه بفرمود تا عاصم
بن ثابت عقبة بن ابی معیط را بکشت و آن روز که در روحا منزل ساختند
عبیدة بن الحارث بن عبد المطلب که زخم شمشیر عتبه خورده بود و
ساقش بشکسته از آنجا بعقبهٔ خلد انتقال یافت و بروایتی دیگر موت
او در وادی صفرا بود و در منزل روحا اهالی مدینه که برسم استقبال
بیرون آمده بودند با آن سرور ملاقات کردند و ضوابط تهنیت بجای
آوردند پس سید المرسلین در باب اسیران با ارباب حل و عقد
مشاورت نمود ابوبکر باخذ فدیه مایل بود و عمر در باب قتل ایشان مبالغه
تمام داشت سرور انبیا بسخن ابوبکر عمل کرد و جمعی را که مفلس بودند

ونفعی از ایشان متصور نبود آزاد کردایند مانند ابوعزهٔ شاعر و
ازانها عهد بگرفت که من بعد بجنگ مسلمانان نیایند و با گروهی
از مفلسان که نویسنده بودند مقرر ساخت که هر یک از ایشان ده کودک
را از ابناء انصار خط تعلیم دهند و خلاص شوند و با ارباب ثروت
قرار فرمود که هر مردی علی حسب مقدرتهم وجه بدهند از هزار درهم
تا چهار هزار و از عباس فدیهٔ چهار نفر طلب داشت از خاصهٔ او
و دو برادرزادهاش عقیل و نوفل و هم سوگندش عتبه بن عمرو بن جحدم
عباس گفت من مسلمانم و درین معرکه باکراه حاضر گشته ام و مع
ذلک هیچ ندارم پیغمبر فرمود اسلام تو حق تعالی میداند و بظاهر با
ما محاربه می نمودی و از آن وجهی که با ام الفضل سپردهٔ فدیها ادا کن
عباس دانست که آن معنی بوحی بر حضرت منکشف شده فدیهٔ چهار
کانرا قبول کرد و اسلام درجنان جنان مستحکم کرداید نقلست که
سید عالم صلی الله علیه وسلم در اسباب اسیران با یاران سفارش بنیکویی
فرمود و بیکروز پیشتر از لشکریان بشهر درآمد بعد از نزول در مدینه
اسیران بمکه فرستادند تا وجوه فدیهٔ ایشان را بمدینه آوردند و
تسلیم نمودند از انجمله ابوالعاص بن الربیع شوهر زینب دختر پیغمبر پیش
حلیلهٔ خود فرستاد و چیزی طلبید او گردن بندی که از خدیجه میراث
یافته بود روانه ساخت بعد ازانکه بمجلس نبوت پناه آوردند آنرا
بشناخت و بگریست اصحاب چون حال معلوم کردند عقد را باز بابوالعاص دادند
گردن بند

و از فدیهٔ او بگذشتند آنگاه بمراجعت بجانب مکه مرخص گشت بشرط آنکه زینب را
بخدمت حضرت فرستد و چون بمکه رسید بوعده وفا نمود و زینب را بمدینه
فرستاد و اسلام میان زوج و زوجه جدایی انداخت و بعد از چند سال که ابو
العاص بملازمت سید انبیا رفت و مسلمان شد و شرح آن طول و عرض دارد و
در مجتبی مبین گشته زینب را بنکاح اول یا بعقد جدید باو ارزانی داشت و
بعد ازانکه معاملهٔ فدیهٔ اسیران بمقطع رسید جبرئیل آمد و کریمهٔ ما کان لنبی
ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض تریدون عرض الدنیا والله یرید الآخرة
بر حضرت خواند و از مضمون آن چنان معلوم شد که اخذ فدیه مناسب منصب
نبوت نبوده زیرا که بحسب ظاهر ازان میل بدنیا مفهوم می گردد و آخر بران قرار گرفت
که عنایت ربانی برحمت امت پیغمبر آخر زمانی متعلق شده و اگر چنین نبودی اخطار
عظیمه بران داد و ستد مترتب می گشت لقوله تعالی لولا کتاب من الله سبق لمسکم
فیما اخذتم عذاب عظیم مع ذلک سید انبیا ازین جهت ملال تمام یافت و
بسیار بگریست و نص قرآنی خبر میدهد ازانکه آن همه تشویش و تفرقه که در
روز احد بمسلمانان رسید از همین امر بوده والله اعلم ارباب سیر آورده اند که
بعد از انهزام لشکر کفار مبشران خبر انکسار آن طایفه و قتل صنادید قریش
باهالی مکه رسانیدند و ازان غبن و غصه بعد از گذشتن یک هفته ابولهب بزاویهٔ
هاویه منتقل گشت و بدانکه در شرح واقعهٔ بدر روایات متنوعه و اقوال مختلفه
غیر ازانچه مذکور شد بنظر رسیده و چون اوراق مجالس درج الدرر تحمل بیش ازین
ندارد تحقیق و تنسیق آنها حواله بنسخهٔ مجتبی است والله الموفق

منقولست که در همان روز که لشکر اسلام در بدر بر قریش غلبه یافتند رومیان
بر فارسیان غالب گشتند و چون آن خبر خوش باصحاب پیغمبر رسید فرح و شادمانی
ایشان مضاعف گشت و ابوبکر صدیق در هنگام فرصت از کَبیل الجنب خلف
شترها که بآن گرو بسته بود و برده بستد و در تحقق این آیات بینات مؤمنان را
امید واری تمام و وثوق با نظام حاصل شد و در نظر ایشان معیّن و مبرهن بود
که دستگیر افتادگان بوادی نامرادی الله است عذر پذیر آوارگان غم پروردی
شادی الله است ستار عیوب بیکسان الله است غفار ذنوب مفلسان الله است
شافی دردمندان مبتلا الله است نظم

معبود همه در دو جهان الله است | مقصود همه ازین و آن الله است
دانم بیقین که سالک راه ترا | در چشم سر و دیدهٔ جان الله است

اگر ازین پریشانی جمع شوی و باستماع سخن
این ممتحن همگی تن سمع شوی در حرفیهٔ این مجلس شریف حرف حرف بر تو روشن
سازم که جمیع خیرات و مبرّات و تمام لذّات و مسرّات بندگان را بامداد و معونت
الله است فاقول و بالله التوفیق ا ارسال نسایم کرامت و انشاء سحاب امن و
استقامت از آثار اثارت الله است والله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا ب
بعثت انبیاء مرسل و بعثت اصفیاء کمّل نتیجهٔ بسط بساط برکت الله است
فبعث الله النبیین مبشرین و منذرین ت تمهید تباشیر توبه تایبان بتایید و
توفیق و تقویت الله است ثم تاب الله علیهم لیتوبوا ث ثوران ثبات مؤمنان
درین جهان و دران جهان ثمرهٔ تقدمهٔ تثبیت الله است یثبت الله الذین آمنوا
بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة ج جمعیت لیل و نهار و جامعیت

خزان و بهار بجعل جناب الله است الله الذی جعل لکم اللیل لتسکنوا فیه
والنهار مبصرا ح حراست حال و مآل و حقیقت حرام و حلال بحمایت و
حفظ الله است فالله خیر حافظا و هو ارحم الراحمین خ خبایاء خزاین
آسمان و زمین و خصوصیات خیرات اولین و آخرین خوشهٔ از خرمن خلق الله است
الله الذی خلق سبع سموات و من الارض مثلهن د درجات دولت دینی
و دنیوی و دوای دردی صوری و معنوی دقیقهٔ از دقایق دعوت الله است
والله یدعوا الی الجنة و المغفرة باذنه ذ ذهاب ذنوب نود منافقان ذنابه
ذمّ الله است ذهب الله بنورهم ر رمی رمال انداخت رسول بجهت رنج
دشمنان و راحت دوستان رایحهٔ از رواج رحمت الله است و ما رمیت اذ
رمیت و لکن الله رمی ز زیادتی زکاء زاهدان زینی از زایحهٔ زینت الله است
و لکن الله یزکی من یشاء س سرعت سیر محاسبهٔ سالکان سرّی از سرایر
سماحت الله است والله سریع الحساب ش شهرت شهود شب خیزان شمّهٔ
از شرح شهادت الله است والله شهید علی ما تعملون ص صباحت صفحات
صفوت صدق صفهٔ صفا اثر صیت صلوات الله است ان الله و ملائکته
یصلون علی النبی ض ضیاء ضمایر بندگان از ضیافت خانهٔ بی ضنّت ضرب
المثل الله است و یضرب الله الامثال للناس ط طابع طبیعت بی طالعان طبیعهٔ
طلوع طبع الله است بل طبع الله علیها بکفرهم ظ ظهور ظرافت ظرفاء بی ظلمت
در کنف ظلّ رحمت الله است والله جعل لکم مما خلق ظلالا ع علوّ علم علم
عالمان عامل عارفه از عوارف و عنایات الله است یرفع الله الذین آمنوا منکم

والذین اوتوا العلم درجات ع غواشی غفران غفلات اصحاب غباوت
غضنی از اعصان عفو بی غایت الله است ان الله یغفر الذنوب جمیعا
ف فاتحه فتوح اهل فقر وفاته فضله از فواضل فیض فتح الله است ما یفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسک لها ق قابلیت قبه قبه قربت قدسیان
قرینه قبول الله است الم یعلموا ان الله هو یقبل التوبة عن عباده ک
کفایت کارکاینات کرشمه کرم الله است وکفی بالله وکیلا ل لذت لواح
لب تشنکان بادیه لی مع الله لمعه از لمعات لطف الله است الله لطیف بعباده
م محبت متابعان ملت مرحوم محمدیه از مواید من الله است لقد من الله
على المؤمنين اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلوا علیهم آیاته ن نوید نجاح
نبوت احمدی نتیجه از نتایج نصرت الله است وینصرک الله نصرا عزیزا و
وجاهت واصلان ممالک وحدت وظیفه از وظایف ولایت الله است
الله ولی الذین آمنوا ه هزت هنرمندان هوپرست هدیه از هدایت
الله است والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم ی یقین ویقظه یکدلان
یکرنک یثرب ماب از یمن یسر ولی یسار الله است یرید الله بکم الیسر و
لا یرید بکم العسر اکر میخواهی که از میمنت این میسره نصیبی تمام بیابی بیا
وبان یکانه مکی نسب یثربی لقب یاری پید اکن واز میان دل وجان بکو
صلی الله علیه نظم خیار الورى ما ان سمعنا بمثله به زینت دنیا واخری وبرزخ
ختام جمیع الانبیاء محمد ولکنه فی اول الفضل یشمخ خصایص لم یوتها مرسلا
فضایله اعلی واسمی واشمخ هر که نه رو آورد براه محمد کی بودش راه در پناه محمد

هست برون از دو کون اکر چه بظاهر خاک مدینه است تکیه کاه محمد داد در خیل مستوی من مدد حق
ضعف چو شد لاحق سپاه محمد کوکب حسن آفتاب شکست است شعشعه طلعت چو ماه محمد
چون که دعوت زبان کشاد بعمر بود حجر با شجر کواه محمد باکنه همچون کوه چشم شفاعت
باشدم از عفو کوه کاه محمد خرمن شور و شر تمام بسوزد نیم شرر بس زبرق آه محمد
لیس کلامی یفی بنعت کماله صل الهی على النبی و آله مناجات کریما فاطرا آمرزکارا
بفیض فضل لایزالت که برکات میامن غزو وجهاد ومثوبات مساعی جد و
اجتهاد سید انبیا ورسل وسند اصفیا وهداة سبل مزین سریر اصطفا
محمد مصطفی علیه افضل الصلوات واکمل التسلیمات به ایام مبارک میمون و
اوقات متبرک همایون حضرت مریم منقبت سارة مکرمت آسیه حرمت
مهد علیا سراپرده عظمت وطهارت وستر اسنی حرم عفت وخطارت
المطیعة لاوامر رب العالمین والمطاعة بین اعاظم السلاطین واکارم
الخواتین نقاوة الماء والطین صفوة الاسلام وعونة المسلمین ومن لها
فی مسند الدولة حق التقدم غوثة الدنیا والدین شاد ملک بیکم
خلدت ظلال مرحمتها وابدت خصال مکرمتها در رسان وخیام
حشمت وابهت وسرادق عزت وعظمتش را از آفات آخر الزمان
ونکبات دوران همیشه محفوظ کردان نظم

تا که باشد سیر و میل آفتاب که جنوب از روی دوران که شمال
سال ومه دوران اندر سایه باد ای طفیل دور عمرت ماه وسال
جاویدان محروس ومحفوظ از هموم زانکه معصوم آمدستی بی مثال

بمحمد وآله وصحبه
خیر صحب وآل
تم

المجلس السابع من كتاب درج الدرر ودرج الغرر في بيان ميلاد سيد البشر
والشفيع المشفع في المحشر المستخرج من كتب الأخبار والتواريخ والسير
والمنتقى من تواليف المحققين في علوم التفسير والحديث وأسماء الرجال وساير
الفنون المعتبرة عند أهل الإتقان في النظر جمعه المخدوم الأعظم و
المرشد الحقاني والمتبوع الأفخم الناقد الرباني ؛
قدوة الأماجد المتبحرين أسوة الأماثل المحدثين والمفسرين
شارح كلام رسول رب العالمين ناصح جماهير
المسلمين السيد أصيل الحق والشرع والتقوى
والدين عبد الله الحسيني الشافعي خلد الله
تعالى ظلال أفضاله العالي وأفاض سجال
إرشاده على مفارق
الطلبة والموالي
بجوده وكرمه
م

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على معلي معالم الغزو والجهاد، ومحيي مراسم المقاتلة مع ارباب
الكفر والعناد، سيد الانبياء وسند الامجاد، محمد المصطفى المجتبى
صاعد مصاعد الاستقامة وراقي مراقي السداد. الحمد لله الحمد لله الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وامطر من سحاب
العز والكمال وغمام المن والافضال على مفارق صورته ومعناه تكميلا
لمقصده ومغناه بسجال وبله وطله، شهر سيوف شجاعته العلية من
اغماد التأييد والتوفيق، واظهر رماح براعته السنية في ميدان
التأكيد والتحقيق، بما من الفضل المبين كثره وقله، حلى عساكر دولته
المنصورة بمقدمة النصرة والفلاح، وجناحي الفتح والنجاح، وساقة
القوة والطاقة، والقلب الفارغ عن الغنى والفاقة، محفوفة بجنود
الفوز والظفر، وجلى غياهب الكفر والضلال ودياجير الظلم والنكال
ببوارق شوارق شريعته الغراء طالعة من افق صدق الخبر دقه وجله،
اوضح محجته الباهرة وحجته الظاهرة الطرائق والسبل، ومدحه في
قرآن المبين المعجز المستمر على تعاقب السنين الذي تحت بساط امره
ونهيه شماس الطبائع الابية المجبولة على فنون الجحود والعصبية، و
صيرها موصوفة بالذل، فقال جل وعلا تبارك وتعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل، ولا يخفى ان آدم ومن دونه تحت لوائه، وهم
آمنون في ظله، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد

صادق في عهده وآله، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
الذي هو خير خلق الله في حرمه وحله، صلى الله عليه وعلى آله واتباعه و
صحبه واشياعه وحزبه وخلة من ذوي قدر جلي، ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي، وقرتي عينيه، وعلى جميع المهاجرين والانصار والتابعين
الاخيار وسلم تسليما كثيرا. الحديث بسم الله والحمد لله والصلوة و
السلام على رسول الله. اما بعد فقد اتصل سندي بمعاضدة الائمة
الاثبات العدول، ومعاونة الاجلة الثقات الفحول، الذين اقدامهم
في تحقيق مسالك الضبط والاتقان مستقيمة، وطباعهم في تدقيق
مراتب الصحاح والحسان سليمة، حافظا عن حافظ وضابطا عن ضابط
الى ان ينتهي السند الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر وصاعا
من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين
وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة. حديث صحيح
متفق على صحته، صدق رسول الله. نعت سالكان مناهج فرايض
وسنن، ومالكان مدارج صحيح ومرفوع وحسن، رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين، چنين روايت مى كنند از حضرت با نصرت مقنن قوانين خيرات
ومبرات معين افانين مثوبات ومسرات، آن پيغمبر محترم محتشم
آن دين پرور خورشيد متابع انجم حشم، نور او خمير مايه هستى و
محبتش پيرايه خداپرستى، از ممالك نبوت موسى را مصرى رسيد واو را مدينه

ودر مسالك فتوت نصيب او كتابى آمد وقسم نوح . سفينه آن كشنده
بار كران بى معونت يارى كران كه انا سنلقى عليك قولا ثقيلا آن
كوشنده مقام بيدارى در معركه شبهاء تارى كه قم الليل الا قليلا نظم

رسول امين محرم كردكار * كزو كشت بنياد كون استوار * وجودش جهان را كليد آمده
جهان از پى او پديد آمده * بلوح كمالش معانى فزون * بمعنى دو حرفى از آن كاف و نون
همه هستى عالمش زير دست * كه هست از پى او شده هرچه هست * شده خرج اطلس تر باش فرش
ز كرسى قدش يكى پايه عرش * دو نير زيك نور او پايه * دو عالم زيك ذات او سايه
چراغ جهان ذات پر نور او * خط شرع طغراء منشور او * سلطان جهار بالش

اصطفا اكمل وافضل انبيا مكرم مهتدى محمد مصطفى عليه شرايف الصلوات
الزكية ولطايف التسليمات والتحيه تمنى آن دادم كه شرح اين (ترکیب بدیع مشتمل اصطلاحات فن معانی و بیان)
حديث بطريقى كه مطابقه با واقع دران مرعى باشد بعرض حاضران
رسانم وحكمى كه مورد امر ونهى ومهبط الهام ووحى درين مسله كه از
تشبيه وتمثيل عارى است وبر سنن وضوح وظهور جارى انجاز فرموده
آشكارا كردانم اول مستمع باش تا معانى كلمات مرويه بعبارتى بديع كه از
ايجاز مخل واطناب ممل خالى وبضروب استعارات وكنايات حالى باشد
با تو بيان كنم آنكاه از اخبار ميلاديه آنچه وظيفه مجلس امروز تواند بود
در نظر انورت عيان كنم بدانكه حديثى كه روايت كرده ام مسند با بن
عمراست ومسند اليه حقيقى اش سيد البشراست در صحت اسناد
آن شبهه نيست لا بالحقيقة ولا بالمجاز اكنون تو لحظه بحال خود پرداز

واكر دردى طلبى دارى اين خبر را مرآة ملاحظه بصيرت ساز كه از احوال
متعلقات فلك يكى صدقه دادن فطرست كه عديل زكوة انعام وعروض
تجارت وفضه وتبرست وتعيين اين فضل نزد ارباب وصل قصر عمل را ممهود
مى كرد اند وبكوش هوش ارباب صدق خبر مى رساند كه اكر از اهل افرادى
وبى قلبى انشاء اين كار خير مى نمايى بطريق استفهام معلوم فرماى كه
اين صدقه بر كيست وا زچيست تا قدجاهر زواهر خبر واثر از اهد الصحابه
عبدالله عمر مى كويد واجب ولازم وفرض ومتحتم كرد انيد پيغمبر خداودين
پرور رهنما زكوة فطره را يك صاع از خرما يا از جو بر بنده وآزاد ومرد وزن
وكوچك وبزرك از اهل اسلام وفرمود كه ادا كنند آنرا وبرسانند بمستحقان
پيش از انكه مردم بنماز عيد بيرون روند اين ترجمه حديث است وآنچه اكنون (ذکر وجوب زکوة فطر بمذهب امام اعظم رحمه الله)
فتوى فقها وائمه حنفيه وشافعيه بران انعقاد يافته انكه بمذهب امام
اعظم در صبح عيد رمضان بر هر آزاد مسلمان كه مالك نصاب زكوة باشد
وزياده آيد از مسكن ولباس ومتاع خانه واسب وسلاح وبندكان خدمت
وآنچه حاجت اصليه شخص بآن اتمام يابد واجب شود كه از جهت خود
وطفل فقيرى كه داشته باشد واز بندكانى كه خدمت او كنند خواه مومن
وخواه كافر وان مدبر وام ولدى از براى زوجه وفرزند بزرك وطفل
غنى ومكاتب نصف صاعى از كندم يا از آرد كندم يا از سويق يا از مويز
وصاعى از خرما يا جو بتمام مستحقان ومصارف زكوة يا بيك صنف
از ايشان رساند وصاعى هشت رطل ورطلى بيست استار است چنانكه چهار

ذکر وجوب زکوة فطر بمذهب امام شافعی رحمه الله

باشد و هر منی صد و هشتاد مثقال بود و علماء ایشان تقدیم و تاخیر مطلقا در اداء این صدقه جایز داشته اند و بمذهب امام شافعی بغروب آفتاب در روز آخر رمضان و بدخول شب اول شوال واجب شود بر هر مسلمان آزاد و حر که بجهت خود و هر که نفقهٔ آنکس بر وی واجب باشد بشرط اسلام یک صاع از اجناس عشریه یا از گوشت یا از شیر یا از قروت بدهد و در هر بلدی غالب قوت آنجا در حین وجوب متعین باید دانست و عدول به ادنی جایز نباشد مگر با علی بشرطه و بسیاری که در ان محل اعتبار دارد مالک بودنست بر مقدار فطره بعد از قوت او و هر که شرعا در مؤنت او باشد در شب و روز عید و بعد از پوشش و مسکن لایق ایشان و بعضی از فقهاء شافعیه دین را معتبر نمی دارند و جمعی اعتبار می کنند و صاع ششصد و نود و سه درهم و ثلث درهم شرعی یا ششصد و هشتاد و پنج درهم و سُبع درهمی بود و مصرف فطره مصارف هشت گانه زکوتست بعینها و عددها و شرایطها و عجزها و بجزها و اگر کسی مالک یک فطره بیش نباشد از جهت خود بدهد و مالکی دو فطره یکی از برای خود و یکی از بهر زوجه اخراج نماید و در زیاده بران ترتیبی معین واقع نشده و مستحب است که پیش از نماز عید فطره بدهند و تاخیر از روز عید حرام است و قضا بعد ازان واجب والله اعلم و باید که بدانی که از نقل مذهبین که مذکور شد چنان معلوم می گردد که تحقیق کلام ابن عمر حیث قال فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم علی العبد الصغیر محتاج به شرحی وافی و بسطی کافی است و فروع و ذنابت

واختلاف دیگر مذاهب که تعلق بمسئله فطره دارد در نسخهٔ مجتبی منقح گشته و درین مجلس همین مقدار تمام است چه غرض کلی ما اتمام اخبار و وقایع میلادی است پس گوش هوش مستمع دار و خاطر حاضر مجتمع کار و از سر صدق و اخلاص با سید نیل خلاص بگو صلی الله علیه وسلم

زِنُوا فَضْلَ کُلِّ الرُّسْلِ مَعْ فَضْلِ اَحْمَدٍ ∴ تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ یَتَمَیَّزُ

زِمَامُ الْمَعَالِی فِی یَدَیْهِ مُقَلَّبٌ ∴ وَ اَعْلَامُهُ فِی ذِرْوَةِ الْعِزِّ تُرْکَزُ

پیش رو کوکبهٔ انبیا ∴ کوکبه اش از منزلت کبریا

کرده لوا نصب در ایوان هو ∴ تحت لوا آدم و من دونه

کون و مکان در خط امکان او ∴ کاین من کان طهر کان او

از حد ناسوت برون تاخته ∴ بر خط لاهوت وطن ساخته

ماه ز سیرش اثری یافته ∴ تاب نیاورده و بشکافته

بار خدایا بحق آن رسول ∴ کین سخن چند کن از من قبول

ذکر سریهٔ عمیر بن [illegible]

ارباب سیر و موالید طیب الله ثراهم چنین آورده اند که در بیست و پنجم رمضان سال دوم از هجرت سید المرسلین علیه الصلوة والسلم من الله رب العالمین عمیر بن عدی را تعیین نمود که برود و عصما دختر مروان یهودیه را که عیب و هجو مسلمانان میگفت و پیغمبر را ایذا می کرد هلاک کند بموجب فرمودهٔ حضرت در شب بمنزل او رفت و فرزندی چند یتیم داشت و در حوالی وی بودند از انجمله یکی در کنار نشانده شیر می داد پس آن کودک را دور کرد و شمشیر بر سینهٔ وی نهاد و از پشتش بیرون کرد و بدوزخ فرستاد و هم در شب باز گشت و نماز صبح بجماعت نبوت شعار بگزارد و خبر قتل دشمن بدوستان رسانید حضرت فرمود در واقعهٔ او دو گوسفند برهم شاخ نزنند و این مثل پیش از پیغمبر بر زبان هیچ بلیغ

نگذشته بود و چون دو روز از ماه رمضان باقی بود اصحاب را خبردار گردانید
از فرضیت زکوة فطر و آنکه گرا با بید داد و از جه می باید داد چنانکه سابقا
گذشت و دیگر روز اول شوال این سال نماز عید فطر گزارد و در منتصف
شوال مذکور غزوهٔ بنی قینقاع واقع شد و سبب این حادثه آن بود که چون
لشکر اسلام سالما غانما از بدر مراجعت نمودند یهود را عرق حسد بر خاست
و گفتند محمدیان با جمعی محاربه کردند که در علم حرب ماهر نبودند اگر با ما این
طریق مسلوک دارند سزای خود بینند و هرگز از شاخ امید گل مراد نچینند
اتفاقا زنی از مسلمانان در بازار قینقاع بدکان زرگری رفت جهت راست
کردن حلیهٔ خویش شخصی از آن طایفه از قفاء آن ضعیفه چنانکه او ندانست
بیامد و بند ازار وی را بگشود وقتی که برخاست عورتش منکشف شد حاضران
بخندیدند مردی از مسلمانان در آن میان بود شمشیر بکشید و جهود را
بکشت جماعت یهود بنی قینقاع بآن بهانه عهدی که بپیغمبر بسته بودند در زمان
مواخاة مهاجر و انصار بشکستند و یاغی گشته در حصار خود متحصن شدند
و روایتی هست که چون حکایات مزخرفهٔ یهود بعرض پیغمبر رسید و قوت شامهٔ
نبویه روایح خیانت از گفت و گوی آن طایفه بشنید ایشانرا در بازار قینقاع
جمع کرد و فرمود بر عهد ثابت باشید والا آنچه قریش دیدند بشما نیز خواهد
رسید قبول ننمودند و در جواب رسالت مآب سخنان حسد آمیز بگفتند
بعد از آنکه خیانت و نقض عهد آن سست پیمانان نزد پیغمبر درست شد
و کریمهٔ وَاِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ نازل گشت ابولبابه را

ذکر ابتداء گزاردن نماز عید فطر

در مدینه خلیفه ساخت و با لشکر بیرون رفت و علم ساز کرد و بحمزه داد و در
نصف آخر شوال بمحاصرهٔ آن گروه بی شکوه اقدام نمود یهود مضطرب شدند
و چون ایشان حلفاء خزرج بودند عبد الله بن ابی سلول از اعیان قبیلهٔ
مذکوره بجهت آن قوم از پیغمبر درخواست نمود در اول حال مقبول نیفتاد
و آثار غضب در رخسار با انوار سید ابرار ظاهر شد مع ذلک منافق
در ابرام افزود و گفت دست نمی دارم تا وقتی که در شان من احسان فرمایی
سیصد زره پوش و چهارصد مرد دیگر که تا غایت مرا از احمر و اسود نگاه
داشته اند نتوانم گذاشت که تو در یک بامداد همه را مقتول سازی پس
سید المرسلین خون ایشانرا به عبد الله بن ابی بخشید مشروط بآنکه اموال و اسلحه
بگذارند و از عرصهٔ مدینه بیرون روند و مقرر فرمود که عبادة بن الصامت آن
جماعت را از سرحد ذباب بگذرانید پس بجانب اذرعات رفتند و منقولست
که در انجام نپایید ند و باندک مدتی هلاک شدند القصه جهات
ایشان غنیمت گشت و قولی آنست که اول غنیمتی که بحکم رسول صلی الله علیه و سلم
مخمس ساختند آن بود نقلست که آلات زرگری و سلاح فراوان در آن
حصار یافتند و از آنجا سید عالم صلی الله علیه و سلم بجهت خاصهٔ شریفه
سه کمان کتوم و روحا و بیضا و دو زره صغدیه و فضه و سه شمشیر قلعی و بتار
و دیگری و سه نیزه اختیار فرمود آنگاه از غنیمت خمس جدا کرد و باقی را بر
اصحاب منقسم کردانید و محمد بن مسلمه را بقبض اموال بنی قینقاع تعیین نمود
و خود بمدینهٔ سکینه باز گردید و در اوایل ذی الحجهٔ این سال غزاة السویق واقع شد

نزد مورخان شهرت یافته که بعد از غزوهٔ بدر ابو سفیان نذر کرده بود
که تا از محمد انتقام نکشد روغن در موی نمالد و با زن صحبت ندارد پس
دویست مرد از قریش اختیار کرد و متوجه مدینه شد شبهنگامی
بمنازل بنو النضیر رسید حیی بن اخطب آن برادر را در خانهٔ خود راه
نداد اما سلام بن مشکم در بروی ایشان بگشود و مهمانداری
نمود بعد از آنکه خبر محمدیان ازو تحقیق کردند سحرگاه سوار شدند و تا عریض
برفتند و آن محلی با یثرب سه میل راهست و بعضی از خانهاء آنجا
خراب کردند و درختی چند خرما بسوختند و معبد بن عمرو انصاری
و اجیر ویرا بکشتند و ابو سفیان چنان بنداشت که سوگند خود راست
کردانید و چون خبر به پیغمبر رسید ابو لبابه را بخلافت تعیین فرمود و با دویست
مرد از مهاجر و انصار از عقب مکیان برفتند ابو سفیان و رفقاء
او را معلوم شد که لشکر اسلام میرسند متوجه مکه شدند و خود را سبک
می ساختند و سویقهاء که بجهت توشه همراه داشتند می انداختند
و مراکب را بجد تمام می تاختند مسلمانان می رسیدند و انبانهای سویق
بر می چیدند بنابرین بغزاة السویق ملقب گشت و دران غزوه دوستان
و دشمنان هم نرسیدند و بعد از پنج روز بمدینه باز گشتند و در اواخر

ذکر وجوب زکوة مال

این سال زکوة مال در نقدین و انعام و اقوات معشره و عروض تجارات
فرض شد و تفصیل مسائل و مباحث آن کار فقهاست و در محل اشارتی کافی است

ذکر حوادث سال سیوم از هجرت

والله تعالی اعلم و در منتصف محرم سال سیوم غزاء قرقرة الکدر واقع شد

ذکر غزوهٔ قرقرة الکدر

و باعث برین قضیه آن بود که خبر بحضرت رسالت رسید که قبائل بنی سلیم
بر سر آبی که آنرا کدر میخوانند کرد آمده اند پس ابن ام مکتوم را در مدینه
خلیفه کردانید و علم به علی بن ابی طالب داد و با جمعی از اصحاب بتصید ایشان
روانه شد چون بآن منزل رسیدند دشمنان گریخته بودند و شتران را گذاشته
نقلست که پانصد شتر بدست مسلمانان افتاد و همراه بمدینه آوردند

ذکر سریهٔ غالب بن عبد الله لیثی

و مدت غیبت ایشان دران غزوه پانزده شب بود بعد از آن غالب بن عبد الله
لیثی را با سریه به سر غطفان و سلیم فرستاد با ایشان رسیدند و با یکدیگر
مقاتله نمودند و سه نفر از اهل اسلام بقتل آمدند و باقی بسلامت با غنیمت

ذکر غزوهٔ غطفان و انمار

بخدمت سید رسل صلی الله علیه وسلم مراجعت کردند و درین سال عثمان بن عفان را
بخلافت مدینه مقرر فرمود و با چهارصد و پنجاه نفر از یاران بقصد
غطفان توجه نمودند اعادی چون بشنیدند طریق فرار مسلوک داشتند
و در شواهق جبال متحصن گشتند غورث بن الحارث از فوج دشمنان
کمین کرد و پیغمبر در پای درختی در خواب رفته بود مجال یافت و با شمشیر
کشیده به بالین حضرت آمد فی الحال بیدار شد و ویرا بآن حال بدید پس
غورث با سید عالم گفت مَن یَمنَعُکَ مِنّی یعنی کیست که شر مرا از تو باز دارد
و درین مقام غالبم نگذارد فرمود الله خدایست آنکه نگاه دارندهٔ همگان
و ملجاء و ملاذ عالمیانست آنگاه سید انبیاء برخاست و بر سینهٔ
او زد چنانکه شمشیر از دستش بیفتاد و روایتی هست که جبرئیل این مهم
فی الحال رسول ثقلین شمشیر بر گرفت و فرمود مَن یَمنَعُکَ مِنّی بگو ای غورث

که کیست که ترا از دست من خلاص کرد اند جواب داد که هیچکس را نمی‌شناسم
ونمی‌دانم در زمان عفو مهری را بکار آورد وگفت سر خود کیر و برو که ترا
بخشیدم غورث انفعال یافت وبعرض رسانیدند که تو از من بهتر رفتی
وکمال احسان بعمل آوردی پس بی توقف با سلام درآمد ومهم وی بهر نوع
که بود برآمد ارباب تفسیر برانند که سبب نزول آیهٔ کریمهٔ یَا أَیُّهَا
الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ یَبْسُطُوا إِلَیْکُمْ
أَیْدِیَهُمْ فَکَفَّ أَیْدِیَهُمْ عَنْکُمْ قصهٔ غورث بوده وچون اعدا بدست
نه آمدند ازانجا بمسکن مألوف بازگشت وایام غیبت دران سفر به پانزده
روز رسید ودرین سال بمسامع علیهٔ نبویه رسانیدند که گروهی از بنی سلیم
در نجران از نواحی فرع اجتماع نموده اند پس ابن ام مکتوم را خلیفه کردانید
وبا سیصد نفر بقصد ایشان متوجه کشت چون به نجران رسید اشرار
متفرق شده بودند وملاقات ناکرده ازان منزل معاودت فرمود ودرین سال
کعب بن اشرف یهودی را بقتل آوردند واصل پدر او ازقبیلهٔ طی از بنی نبهان
ومادرش از یهود بنی النضیر بود منقولست که چون فتح بدر واقع شد کشتن قریش
ونکبت ایشان بر وی دشوار آمد وجهت پرسش آن جماعت بمکه رفت ویلیه
را با نتقام از لشکر اسلام تحریض نمود وبمنزل خویش بازگشت سید عالم از
احوال او وقوف یافت وبا زمرهٔ یاران ورهط دوستداران فرمود کیست
که کار کعب بن اشرف بسازد وبنیان حیوتش براندازد محمد بن مسلمه بعرض رسانید
که این کار منست حضرت پرسید که چرا بیکاری مگر نمی‌دانی که بهتر ازین مهم
بس

ذکر غزوهٔ نجران

نجران بفتح نون وسکون جیم [illegible]

ذکر قتل کعب بن اشرف یهودی

نداری جواب داد که اگر رخصت می‌فرمایی که هرچه خواهم بگویم از عهدهٔ
اتمام آن بیرون می‌توانم آمد فرمود آنچه بگویی بر تو نگیرند وعذر در دست
بپذیرند بعد ازان محمد بن مسلمه وابو نائله وحارث بن اوس بن معاذ وابو عبس
بن جبر با جمعی دیگر باتفاق مکمل ومسلح روان شدند وقتی که بنواحی حصار
او رسیدند ابو نائله را که برادر رضاعی کعب بود از پیش فرستادند تا با
او مقدمه ترتیب کند پس بمجلس کعب درآمد وگفت سخنی بامانت بتو می‌سپارم
بشرط آنکه مخفی داری وباهیچ آفریده درمیان نیاری قبول نمود وبتفحص آن
مشغول شد ابو نائله گفت ما از مصاحبت این مرد یعنی پیغمبر بنیابت به تنگ
آمده ایم اکثر قبائل با ما دشمن شده وآمد شد تجار درین دیار کم گشته
وروزگار به ضیق وعسرت می‌گذرانیم کعب خوش وقت شد وگفت من این
معنی را مکررا با تو اظهار می‌کردم ونمی‌شنودی ابو نائله جواب داد که
این زمان قضیهٔ کلیه واقع شده وتغیر آن تدبیر وانمی‌طلبد حالیا
کرم کن ومقداری طعام بقرض بما رسان که در وثیقهٔ آن گرو بدهیم
ومنت هم قبول کنیم گفت خوش باشد زنان را مرهون سازید ابو نائله گفت
این امر بس شنیع نماید وچنین کاری از دست که برآید وحال آنکه تو به
حسن وجمال معروفی شاید که منتهی بوحشت شود گفت فرزندان را رهن
کنید جواب داد که ازین عمل عار وعیب بایشان عاید گردد اگر صلاح دانی
سلاح را بجای آن رهن کنیم وَمَعَ ذَلِكَ شبهنگام بیاریم وبسپاریم تا این
معامله بمجامله بگذرد وشهرت نیابد بیت تمام کعب بآن معنی راضی شد

در زمان ابونائله بنزد یاران معاودت نمود و بایشان رسانید که مهم بچه
کیفیت قرار گرفته پس در شب باتفاق بیامدند و در حصار بزدند و دران
ولا کعب نو داماد بود و با خاتون عشرت می کرد چون خبر یافت که اصحاب
آمده اند خواست که با ایشان ملاقات کند زنش فغان بر آورد که زنهار
نروی که من ازین آواز بوی خون می شنوم کعب گفت محمد بن مسلمه و برادر رضاعی
من ابونائله بکاری تشریف داده اند بضرورت بایشان می باید رسید و اگر
کریم را در دل شب بخوانند که ویرا بطعنه زنند البته جوابش باید داد
و الا مردم بر وطعنه زنند پس از حصار فرود آمد و محمد بن مسلمه با رفقا مقرر
کرده بود که من موی ویرا محکم میگیرم شما تیغ برانید بعد ازانکه ملاقات نمودند
و در تمهید قواعد تحیت افزودند محمد گفت عجایب بوئی مرغوب از تو می وزد
جواب داد که خوش بوئی من غریب مدان که اعطر زنان در نکاح من است عجایب
گفت اگر کرم فرمائی و کمند گیسوی خود را بمن مستمند سپاری تا آنرا ببویم
کرده باشی رحمتی و انکه بجای خویشتن رخصت داد که تو ببوی و مشام اول
خود را معطر ساز آنگاه دماغ رفیقانرا بآن هدیه بنواز پس موی ویرا
یکبار ببوئید و دیگر بار مکرر کرد و در کرت ثانیه آنرا محکم بگرفت
و با مصاحبان گفت دریابید شمشیرها را در و بستند اما در بدو حال
مهم ساختن نتوانستند محمد بن مسلمه شمشیر خود را بکشید و شکمش تا پایان
بدرید آن سگ بانگی چنان فاحش بکرد که تمام اهالی حصار خبر یافتند
و آتشها روشن کردند دران حالت سر این معنی متحقق گشت که مصراع

مه نور می فشاند و سگ بانگ میکند   از ایشان منقولست که گفتند ما
کار خود بساختیم و راه گریز پیش گرفتیم اما حارث بن اوس را زخمی از شمشیرها
یاران خود رسیده بود بآن واسطه ما زودتر به مخلص آمدیم و او را توقف
واقع شد بضرورت زمانی درنگ کردیم تا بما ملحق گشت ویرا برداشتیم و بحضرت
پیغمبر رسانیدیم و خبر قتل دشمن و جراحت دوست در مجلس نبوت پناه معروض
ساختیم بآب دهان مطهر مرهم زخم حارث ارزانی فرمود تا بسلامت باهل
خود رسید چون بامداد کردند زلزلهٔ سیاست تمام قبایل یهود را در اضطراب
انداخته بود پس سید المرسلین حکم فرمود که بهر جهود که ظفر یابید خون ویرا
بریزید و در اذیال فتح و نصرت آویزید محیصه بن مسعود به بسر سنینه یهودی
که از تجار ایشان بود رسید و بی تعلل او را بکشت برادر محیصه حویصه نام
مشرک بود زبان طعن برو بگشود و گفت شرم نداشتی که این شخص را مقتول
ساختی و حق نعمتش نشناختی اگر تحقیق کنی بسیار فربهی از فربهی او در شکم
خویش بیابی محیصه جواب داد که اگر آنکس که مرا بقتل او فرموده بکشتن تو
امر کند فی الحال بآن کار بی انکار قیام نمایم یعنی حکم خدا و رسول را اطاعت
نموده ام و ابواب بهشت بر روی خود گشوده ام سخن محیصه در باطن حویصه
مؤثر افتاد و بی توقف مسلمان شد و درین سال ارسال سریهٔ زید بن حارثه
واقع شد مورخان آورده اند که بعد از واقعهٔ بدر قریش از آمد شد شام
منهزم گشتند و توجه بجانب عراق اختیار کردند ابو سفیان و صفوان
بن امیه با جمعی بطرف کوفه میرفتند پیغمبر معلوم فرمود و گروهی از اصحاب جدا

ذکر ارسال سریهٔ زید
بن حارثه

ذکر قتل ابو رافع تاجر حجاز

کرد و زید بن حارثه را امیر ایشان ساخت و بقصد آن کاروان روانه کرده اند و
این اول امارت زید بود پس بموجب فرموده متوجه شدند و در سر آبی که آنرا
قرده یا قرده می گفتند بدشمنان رسیدند و جمیع اموال ایشان بدست آورده
بعتبهٔ رسالت معاودت نمودند حضرت فرمود تا خمس غنیمت بیرون کردند
بیست هزار درهم شد و چهار خمس دیگر بر ایشان قسمت نمود و در جمادی
الآخر این سال ابو رافع سلام بن ابی الحقیق که تاجر حجاز بود و در نواحی خیبر
حصاری داشت و آنجا بسر می برد کشته گشت و باعث برین قضیه آن شد
که همواره میان قبیلتین اوس و خزرج معارضهٔ تمام و مقابلهٔ با نظام می
گذشت و در هیچ معرکه از یکدیگر باز نمی ماندند چون بمدد اوسیان مهم کعب بن
اشرف بکفایت رسید خزرجیان بدان واسطه ملال بسیار یافتند و بجهة
تدارک آن بهر طرفی می شتافتند و پیوسته متفحص می بودند که عدیل کعب اشرف
کیست تا بدفع او قیام نمایند و زنگ غم و تشویر از لوح ضمیر بزدایند آخر الامر
معلوم کردند که ابو رافع در عداوت پیغمبر یار او و یاور اوست از حضرت
رخصت طلبیدند که بکار وی پردازند و مهمش بواجبی بسازند پس سید عالم
صلی الله علیه و سلم عبد الله بن عتیک را امیر ساخت و با ابو قتاده و عبد الله بن انیس
و جمعی مخصوص روانه کرد ایشان بموجب اشارت نبویه متوجه شدند و در شب
بحصار ابو رافع در آمدند و شمشیر بارانش کردند عبد الله بن انیس تیغ در شکمش
او نهاد و از پشتش بیرون کرد آنگاه از خانه بدر رفتند و عبد الله بن عتیک بجهة
قصوری که در چشم داشت بیفتاد و پایش عظیم بدرد آمد رفیقان او را برداشته

از حصار بیرون بردند و پنهان گشتند و مردم ابو رافع در طلب ایشان بهر سو رفتند
و خبری و اثری نیافتند مسلمانان گفتند تا قصهٔ موت ابو رافع تحقیق نکنیم
مراجعت نمودن بمدینه وجهی ندارد یکی را از میان خود بنا شناخت باز
فرستادند تا بیقین موت وی را بدانست و خبر بیاران رسانید و حکایت موت
او از منادی سحری هم بشنودند بعد از آن بملازمت سید رسل رفتند و شرح حال
بعرض رسانیدند و مدعی هر یک از رفقا آن بود که کار او کرده. حضرت فرمود
شمشیرها بیارید تا به بینم چون تیغهای خود را بنظر انور آنحضرت (آن سرور) آوردند حکم کرد
که شمشیر عبد الله انیس او را کشته زیرا که اثر طعام شکم مقتول در آن می نماید حکایت
قتل ابو رافع در صحیح بطریقی دیگر روایت کرده اند و از مضمون آن چنان معلوم
می گردد که قاتل وی عبد الله بن عتیک بوده و در حین مراجعت از حصار افتاده
و ساق او شکسته شده و بدستار خویش بسته و چون بملازمت سید المرسلین
دست حق پرست بران مالیده و ببرکت کف کفایت نبوت من بعد از درد آن
پای ننالیده و تفصیل طریق ثانی در نسخهٔ مجتبی تمام یافته والله الکافی

ذکر تزویج حفصه بنت عمر بن الخطاب

و در آن سال سید کاینات علیه کوامل الصلوات حفصه دختر قدوهٔ احباب
عمر الخطاب را در سلسلهٔ امهات مومنین مندرج ساخت و او پیشتر در حبالهٔ
خنیس بن حذافهٔ سهمی بود و در سال دویم از هجرت خنیس مذکور او را طلاق داد
بعد از آنکه لشکر اسلام از وقعهٔ بدر مراجعت کردند عمر حفصه را بر هر یک
از ابو بکر و عثمان علی حده عرض کرد بامید آنکه هر کدام که مقتدر باشد او را
بخواهند هیچ یک در آن باب جواب عمر نگفتند و خاطرش از آن جهت ملول شد

وازعثمان بحضرت رسول شکایت برد وگفت دختر خود را بر معروض ساختم
وجوابی شافی نداد سید عالم فرمود حکیم منّان دختر ترا شوهری بهتر از عثمان
مقرر فرموده وازبهر عثمان زنی شریفتر از حفصه معین گشته ودروایتی هست که
عثمان بخطبهٔ حفصه قیام نمود وعمر شرح آن با پیغمبر گفت وحضرت به منوال

ذکر مناکحت عثمان با ام کلثوم

که گذشت ویرا جواب داد ودران سال بحر محیط حیا وعرفان عثمان بن عفان
ام کلثوم دختر پیغمبر را نکاح کرد ودر جمادی الأخری زفاف واقع شد وبآن
سبب بذی النورین ملقب گشت ودر شعبان سال سیم از هجرت سید رسل
حفصه را بخواست وبشرف فراش نبوت مشرف شد ومنقولست که چون آن
سلسله استحکام پذیرفت روزی عمر خطاب بطریق ماجرا با صدیق گفت
چگونه بود که دختر خود را بر تو عرض کردم وبجواب متعرض نشدی گفت شنوده بودم
که پیغمبر یاد او فرموده ازان جهت سکوت اختیار کردم پرسید که چرا آن مژده
بمن نرسانیدی جواب داد که سر خواجه فاش کردن از آداب بندگی نباشد
ودرین محل اتمام ترجمهٔ حفصه نمودن مناسب خواهد بود آورده اند که از
امهات مؤمنین او بتندخویی شهرت داشت واحیانا خاطر عاطر حضرت
ازو ملول می گشت چنانکه مهمش بجایی رسید که پیغمبر خواست که او را طلاق
دهد ودروایتی هست که طلاقش داد وچون عمر معلوم کرد خاک بر سر ریخت وفغان
برآورد که بعد ازین مرا چه آب رو ماند پس جبرئیل امین بامر رب العالمین بسرور
اولین وآخرین فرمان رسانید که حفصه را رجعت فرمای که او نماز گزار وروزه
دارست ودر بهشت داخل زنان تو خواهد بود وحضرت بر وفق حکم ربانی کاربند شد

واین منقبت در فضایل حفصه مثبت گشته وجمهور مفسران برانند که
کریمهٔ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا درشان او وعایشهٔ صدیقه
نازل شده وبسیاری از صحابه وتابعین از حفصه روایت حدیث دارند
مرویاتش در کتب معتبره بشصت عدد رسیده ازانجمله متفق علیه چهار
وافراد مسلم شش ودر سال چهل وپنجم از هجرت وفات یافت ومروان که
دران زمان حاکم مدینه بود بروی نماز گزارد ودر بقیعش دفن کردند رضی الله عنها

ذکر تزوج زینب دختر خزیمه

ودران سال سید عالم صلی الله علیه وسلم زینب دختر خزیمه را در عقد عقد خود کشید
واو اول زن طفیل حارث بن عبد المطلب بود ومیان ایشان بسبب طلاق
جدایی افتاد بعد ازان برادر وی عبیده بن حارث او را بخواست وعبیده
در وقعهٔ بدر بشهادت رسید چنانچه در مجلس سابق گذشت وچون
عدت وی منقضی شد در رمضان سنه مذکوره پیغمبر او را نکاح فرمود
بمهر دوازده وقیه وبیست درهم نقره ومدت هشت ماه در خدمت
حضرت بگذرانید آنگاه بعالم بقا رحلت کرد ودر بقیع مدفون گشت واز
جملهٔ فضایلش آنکه او را ام المساکین می گفتند بجهت کثرة اطعام او

ذکر ولادت حسن بن علی بن ابی طالب

درویشان را ولو خواهر مادری میمونه بوده رضی الله عنهما ودران سال
سبط رسول وفلذهٔ بتول ریحانهٔ مشموم وامام مسموم والی ولی حسن بن علی
علیهما التحیة والرضوان بقول صحیح منتصف ماه رمضان در مدینه
متولد شد وچون پیغمبر بران حال وقوف یافت بخانهٔ فاطمهٔ زهرا تشریف
داد واو را در کنار گرفت وبانگ وقامت در گوشش گفته وروز هفتم سر ویرا تراشید

وموبش را برابر نقره ساخت وبصدقه داد وعقیقه فرمود وبحسن مسمّی کردانید
ودران زمان که خواجهٔ کونین ازین جهان نقل می کرد سن او هفت سال ونیم
رسیده بود مرویاتش سیزده حدیث وکنیتش ابو محمّد والقابش تقی و
طیّب وزکی وسیّد وسبط وولی وفضایلش بی شمار وشبیه ترین خلق به
پیغمبر بوده ومنشور سیادت جوانان بهشت عنبر سرشت بنام شریف او وبرادرش
حسین نوشته شده وبصحت رسیده که روزی پیغمبر ویرا بردوش کرفته می کفت
اللهمّ انّی احبّه فاحبّه ای خدای سزای پرستش بدرستی که من اورا
دوست میدارم پس دوست دار تو ویرا ودر مسانید هست که یک نوبت سیّد
المرسلین حسن علی را بر دوش نشانده بود یکی از یاران کفت ای حسن مرکبت
بغایت زیباست حضرت فرمود سوار هم خوبست وبثبوت پیوسته که در
مرض موت پیغمبر فاطمه حسن وحسین را نزد آنحضرت برد وکفت یا رسول الله
اینان فرزندان تواند عطیّه بایشان ارزانی دار جواب داد که سیرت وبزرکی
من بحسن حواله شده وسخاوت وشجاعت من حق حسین است بعد از شهادت
پدر ولایت پناهش بیشتر از چهل هزار مرد از کوفه با او بیعت کردند وآن زمان
سی وهفت ساله بود وچون شش ماه وسه روز بکذشت آثار مکر وغدر
ایشان نزد امام ظاهر شد بنا بجهت صلاح مسلمانان وصیانت ذات
شریف خود از سر خلافت بکذشت وآن قصه شهرتی دارد ودر آخر عمر سه نوبت
آن سرور را زهر دادند ونوبت سیوم کارکر آمد وچهل روز در خستکی کذرانید
ودر بیست وهشتم صفر سال پنجاه از هجرت بفرادیس خلد قدس رحلت فرمود

ودران وقت چهل وهفت سال وچند ماهه بود وبرادر نامدارش حسین علی
بتجهیز وتکفین او قیام نمود ودر بقیع نزدیک جدهٔ شریفه فاطمه بنت اسد مدفون
کشت وهشت پسر وبر او بتی نه وهفت دختر داشت واعقاب آنحضرت در
اطراف واکناف جهان موجودند واستیفاء شرح شمایل ومناقب آن رفیع
مناصب منیع مراتب کار این مختصر نیست وبر نظر ارباب معارف مخفی نماند که نظم

مظهر حق ظاهرا بعد از وفات حسن ∴ عقل دیکر کس نمی داند حسن الاّ حسن
والی والا طریقت صاحب خلق حسن ∴ عالی عالی حقیقت حامی شرع وسنن
شوق جان افزای او در جان نی آرام من ∴ همچو می در جام وکل در غنچه وجان در بدن
صبحدم چون عاشقان از مهر او تا دم زدند ∴ اطلس زنکاری شب وردند بر خویشتن
چرخ بر سوک حسن شد غرقه در خون پیرهن ∴ از شفق یا بر شهید کربلا بکریست زار

ذکر غزوه احد

ودر روز شنبه هفتم شوال این سال غزوهٔ احد واقع شد ارباب سیر وتواریخ
آورده اند که چون باز ماندکان قریش از بدر مراجعت بودند متاع تجارت
قافلهٔ ابو سفیان هزار شتر وار که در دار الندوه برسم ودیعت سپرده بودند حساب
کردند ورأس المال باز بتجار دادند واز ربح آن پنجاه هزار مثقال طلا حاصل
شد تمام بجهت لشکر مصروف ساختند وعمرو بن العاص وهبیرة بن ابی وهب
وابن الزبعری وابو عزه جمحی بقبایل عرب فرستادند تا لشکر جمع کنند واز
فوج اسلام انتقام کشند عباس بن عبد المطلب دران ولا در مکه بود وکیفیت
آن اوضاع بحضرت رسالت معروض کردانید پس اهالی مکه باجمعهم متوجه
مدینه شدند وسه هزار نفر در ذی الحلیفه مجتمع کشتند ودر میان ایشان

هشتصد زره پوش و دویست اسب و سه هزار شتر بود و مغنیات را مصاحب ساختند بجهت آنکه روز معرکه تذکار کشتگان بدر نمایند و بآن واسطه مقاتلان در مواد جد و اجتهاد افزایند و سرداری قوم در آن حرب با بو سفین بن حرب تعلق گرفت و زوجهٔ خود را هند رفیق کردانید تا بریک جهتی درا باشد و بموافقت او اکثر متعینان قریش کوچ همراه بردند چنانکه پانزده هودج در آن لشکر می شمردند و تفصیل اسامی ایشان وظیفهٔ نسخهٔ مجتبی است و سید عالم صلی الله علیه وسلم چون بر آن حال وقوف یافت بکارسازی اشتغال فرمود و سعد بن معاذ و سعد بن عباده و اسید بن حضیر با جمعی از جوانان انصار شبها در حوالی حجرات نبوت پاس می داشتند و سایر اصحاب حراست مدینه می نمودند و سید رسل در آن ولا بخواب دید که زرهی محکم در بر داشت و ذو الفقارش بشکست و گاوی را بکشتند و در عقب آن غوچی ذبح کردند و رؤیای صادقهٔ خویش را باین طریق تعبیر فرمود که زره مدینه است و گاو کشته قتلی است که بر صحابه واقع شود و شکستن ذو الفقار مصیبتی باشد که بیکی از اهل البیت رسد و ذبح غوچ اشارت است بانکه یکی از کبار اعادی مقتول گردد و رای پیغمبر و اکابر اصحاب بآن میل داشت که از مدینه بیرون نروند فاما جمعی از جوانان که از حضور بدر محروم مانده بودند بخروج رغبت تمام نمودند پس سید انبیاء روز جمعه نماز بگزارد و خطبهٔ بلیغه بخواند و مسلمانان را بمحاربهٔ کفار تحریض فرمود و بعد از نماز دیگر باتفاق صدیق و فاروق بحجره تشریف داد و سلاح بطلبید او ایشان دستار حضرت ببستند آنگاه دو زره بپوشید و کمر ادیم بر میان بست

و شمشیر حمایل ساخت و سپر بر پشت کشید و از خانه بیرون آمد یاران ایستاده بودند و چون حضرت را مسلح بدیدند از گفتار خود پشیمان شدند و گفتند یا رسول الله اگر مصلحت نباشد از طیبه بیرون نرویم جواب داد که سزاوار نیست رسول را که جامهٔ جنگ درپوشد و پیش از آنکه تا در کار میان او و دشمن بمقطع رساند سلاح از خویش دور سازد اکنون بنام حق تعالی روان شوید و امید چنانست که اگر صبر کنید ظفر یابید پس عبد الله ام مکتوم را بخلافت مدینه مقرر ساخت و سه علم ساز کرد علم مهاجر به علی ابی طالب و بروایتی بمصعب بن عمیر و لواء اوس به اسید بن حضیر و رایت خزرج به حباب بن المنذر سپرد و بر اسب سوار شد و کمان در گردن انداخت و نیزه بر دست گرفت و از شهر مدینه بیرون رفت و سعدین بموافقت شجعان اصحاب در پیش رو و میمنه و میسره حضرت را ملازم بودند و در خارج یثرب رسول مشرق و مغرب عرض لشکر بدید و کودکان صحابه مثل زید بن ثابت و اسید بن ظهیر و عرابة بن اوس و ابو سعید خدری و اقران ایشان را باز گردانید و شب در منزلی که بشیخین ملقب گشته توقف نمود و آنجا خواب کرد و فوج مسلمانان هزار نفر بودند و در میان صد زره پوش و دو اسب داشتند یکی پیغمبر بران سواری می کرد و یکی از ابو برده بن نیار بود و محمد بن مسلمه را با پنجاه مرد جلد تعیین فرمود که آن شب تا روز پاسداری معسکر همایون بتقدیم رسانیدند و چون صبح بدمید در تاریکی نماز بگزاردند و روان شدند عبد الله ابی بن سلول در اثناء راه با سیصد نفر از بنی حارثه و بنو سلمه که با وی صداقتی داشتند مخالفت نموده بازگشتند چه مدعی منافق آن بود که

بجهه آنکه زنی پیر و مردی پیر در آنجا می بودند

درمدینه متوقف باشند ورفقاء او از قیلیتن بعد از مراجعت پشیمان شدند
پس هفتصد کس مرد در خدمت سیّد انبیا باقی ماندند ومتوکلان علی الملک الجبار
توجه واقع شد وابوسفیان بانصار پیغام فرستاد که شما درمیان ما وپسر عم
یعنی سیّد المرسلین درمیایید وما را بهم بگذارید که ما از جنگ کردن با شما محترزیم
ایشان درجواب گفتند ما بمحاربهٔ شما بسیار راغبیم ودفع دشمنان رسالت
پناه را بجد طالبیم وسخنان جانگداز دلدوز از تیر وشمشیر محکم تر به ایشان فرستادند
ومنقولست که دران طریق رهط اسلام بر فریق بنی حارثه ومنازل واموال ایشان
می گذشتند درمیان آن قوم منافقی نا دیده باخلقی ناپسندیده مربع بن قیظی
نام بود چون معلوم کرد که جوق محمّدیان در قدم بعضی گذرند دراستاد وخاک
بر روهاء ایشان می ریخت وحکایات ناسزا می انگیخت یاران رسول خواستند
که او را بکشند سید عالم فرمود متعرض این بی دولت مشوید که او بظاهر وباطن
کورست پس سعد بن زید کمانی بر سروی زد وفرقش بشکافت واز آنجا
بگذشتند تا به عُدوهٔ وادی رسیدند واز آنجا تا شهر یک فرسخ تمام نیست
آنگاه فرمان حضرت باین کیفیت شرف نفاذ یافت که مسلمانان اُحد را بر
قفا وعینین بر یسار خویش گذاشتند وروی بجانب مدینه بایستادند
وعبد الله بن جبیر با پنجاه تیرانداز بر رخنه که بر طرف کوه اُحد بود بداشت تا
واقف باشند ونگذارند که دشمن از عقب ایشان درآید ومقرر کرد که
بهیچ حال از آنجا تجاوز نکنند خواه لشکر اسلام غالب شوند وخواه مغلوب
آنگاه بنفس نفیس بتسویهٔ صف احدیان در پایین کوه اُحد مشغول شد

وهر فردی را در موضعی که مناسب او می دانست تعیین فرمود جای زبیر ومقداد
در میمنه ومیسره وجای حمزه در قلب معین ساخت وفرمود تا من نگویم
جنگ مکنید وعلی ولی ملازمت نبی المعلی اختیار کرد ومترصد بود که بهر جا
امر فرماید توجه نماید وملائکه ملکوت دران معرکه حاضر شدند لکن جنگ
نکردند مگر جبرئیل ومیکائیل در زمانی خاص چنانچه بعد ازین مذکور شود
وکفار نیز بترتیب فوج خود قیام نمودند وخالد بن الولید را در میمنه
میسره وعکرمة بن ابی جهل بر میسره لی میمنه وابو سفیان را در قلب معین
کردند وصفوان بن امیه وبروایتی عمرو بن العاص با اتباع خویش در برابر رخنه کوه
توقف نمودند وعبد الله بن ابی ربیعه مقدم تیراندازان گشت وایشان صد نفر
بودند وعلمداری قریش بدستور سابق به بنی عبد الدار تعلق گرفت ابوسفیان
با ایشان گفت در روز بدر علم شما داشتید ومهم مکیان بجای نرسید
اگر امروز راضی شوید ولوا بدیگری سپاریم شاید که کاری بکام ما سرانجام
یابد ومقصود ابوسفیان آن بود که آنها را دلیر وثابت قدم گرداند بغضب
رفتند وگفتند منصب ما را بغیر نتوان داد وچون شعلات قتال افروخته
گردد دلاوری ما بر تو ظاهر خواهد شد پس طلحة بن ابی طلحه علم برگرفت وطالب
مقابل گشتند وابو عامر راهب منافق با پنجاه نامرد از منافقان اوس وبروایتی با پانجاه
در جانب قریش بودند پس حضرت سید المرسلین بتحریض اصحاب مشغول شد
وشمشیری در دست حق پرست داشت فرمود کیست که این تیغ بستاند
وچنانچه شرط باشد بکار برد واز زمرهٔ یاران متعددا در معرض قبول آن

آمدند و هیچ کدام از ایشان نداد ابودجانه برسید و پرسید یا رسول الله
کاری که سزاوار این تیغ باشد چیست جواب داد که از عهدهٔ حق گزاری آن
کسی بیرون آید که فرا گیرد و بر فرق دشمن فرو می آرد چندانکه او را بدوزخ
فرستد بعد از آن متوجه دیگری میشود ابودجانه گفت این کار منست پس
شمشیر از آن حضرت بستد و در میدان درآمد و به تبختر تمام تردد می کرد خواجهٔ
کونین فرمود این رفتار مبغوض حق می باشد مگر درین محل و ابودجانه بهر جانب
که متوجه می گشت هیچکس پیش او نمی ایستاد تا رسید بجمعی زنان دف زنان
و مغنیه هندیه در میان ایشان بود و این سرود می گفت نظم
نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ * نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ * اِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقِ * اَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقِ
فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقِ * و باقی زنان با او موافقت می نمودند ابودجانه خواست که آن
هندیه را بشمشیر بزند باز گفت حیف باشد شمشیر پیغمبر را بخون زنی آلودن
بعد از آنکه از طرفین بجنگ مرخص گشتند اول ابوعامر راهب با اقران خود
در میان آمد و گفت منم ابوعامر و بسوی مسلمانان تیر انداخت اهل اسلام
گفتند لا مرحبا بك و تیر باران کردند چندانکه همه بگریختند آنگاه
طلحة بن عثمان از بنی عبد الله بمیدان تاخت و گفت ای گروه محمدیان زعم شما
آنست که ما بتیغ سیوف شما بدوزخ می رویم و شما بوسیلهٔ تیغ ما متوجه
فردوس می شوید کیست که در میدان درآید تا من او را به بهشت فرستم یا
او مرا بدوزخ روانه سازد فی الحال نقطهٔ دایرهٔ مطالب علی بن ابی طالب شمشیر
بکشید و بر سر او راند و بر پایش زد چنانکه بر رو بیفتاد و عورتش برهنه شد

در زمان دست تضرع و زبان زاری بگشود و رحمت حضرت عزت و حقوق
خویشی را وسیله ساخت علی از ریختن خون او بگذشت پیغمبر پرسید چرا او را
نکشتی بعرض رسانید که رحمت ربانی و صلهٔ رحم شفیع آورد شرم داشتم و
ازو درگذشتم و در روایتی هست که مصعب بن عمیر ابن طلحه را بکشت پس طلحة بن ابی طلحه
در میان راند و مبارز طلبید علی بن ابی طالب بمعرض رفت و بی توقف بجهنمش
فرستاد پیغمبر بسیار خوش وقت بود و مسلمانان غلغلهٔ تکبیر از عیوق بگذرانیدند
و کبش کتیبهٔ اعداء او بود که کشته شد بعد از آن برادرش عثمان علم برگرفت
و حمزه او را بشمشیر زد آنگاه برادری دیگر ابوسعید بن ابی طلحه علم برداشت و
سعد بن ابی وقاص وی را بکشت دیگر نوبت بحارث بن طلحة بن ابی طلحه رسید و
عاصم بن ثابت به تیرش بزد و بدوزخ روانه کرد مسافع بن طلحه بجای او بایستاد
و عاصم مذکور او را معصوم نگذاشت پس کلاب بن طلحه بعوض او درآمد و زبیر کار
او بساخت بعد ازو جلاس بن طلحه متصدی علمداری گشت و بدست طلحة بن عبید الله
مقتول شد پس ارطاة بن شرحبیل بآن کار قیام نمود علی بن ابی طالب برو غالب
آمد و بسقر فرستادش آنگاه شریح بن قارض علم برگرفت و مردی از لشکر
اسلام او را بکشت غلامی از آن قوم صواب نام مانده بود نوبت علمداری باو رسید
و بالفور کشته شد هیچکس از بنی عبد الدار نماند و علم نگونسار افتاد آخر کار
عمره دختر علقمهٔ حارثیه علمدار قریش شد و مسلمانان بجد هجوم نمودند
زبیر و مقداد از یمین و یسار خالد و عکرمه را منهزم ساختند و حمزه
نگذاشت که ابوسفیان در قلب قرار گیرد بغیر از فرار چاره ندید و زنان مغنیه

بکو بخشید وپناه بکوه بردند ومشهورست که دران معرکه حمزه وعلی وابودجانه

کارزاری کردند که زیاده بران متصور نبود کروهی از دشمنان متوجه پیغمبر شدند

نبی با ولی کفت بدفع ایشان قیام نمای حمله برد وهمه را بنات النعش وار از

یکدیکر را جدا کرد اینه فوجی ازان انبوه ترپیدا شدند وقصد حضرت داشتند

هم باو اشارت فرمود تا دمار از ایشان برآورد بعضی را بکشت وباقی بکریختند

جبرئیل استاده بود وتفرج می کرد کفت یا رسول الله حق مردی ومواساة و علی ابن ابی طالب

حد خدمت ومواخاة بتقدیم می رساند سید انبیا جواب داد که او از منست

ومن ازویم جبرئیل فرمود من از شما هر دوام وازهواتف غیب بی شک وریب

این خبر بکوش همکنان می رسید که لَا فَتیٰ اِلَّا عَلِی لَا سَیْفَ اِلَّا ذُو الْفِقَارِ

وباید که بی شبهه تصدیق نمایی وبی شایبه تصور فرمایی که سلطان اولیا

علی مرتضی را کسب این دولت عظمی ودرک این سعادت کبری وزول درین مرتبه

اسنا وعروج بدین مقصد اقصی برکت اقتدا با فضل اصفیا وبواسطه اِنتما با

اَتقیا محمد مصطفی حاصل شده بود کما قال الناظم واجاد **نظم**

آنکو بمرتبه لا فتی رسید ... از دولت متابعت مصطفی رسید ... آن پر دلی که بر سر اعدا بدو الفقار

همچون کلیم بود که با اژدها رسید ... با مهر او زنقد دل خلاص یافت ... زرکشت کار قلب چو با کیمیا رسید

آری چون در خلا وملا وبصورت ومعنی واول وآخر وظاهر وباطن همکی دل و

جان وجملکی روح وروان موافق ومتابع ومتفق حضرت محمدی بود لا جرم

در سر وجهار به اعلان واسرار جمیع عناصر وارکان وتمام موالید واعیان

هر زمان هزار زبان بلبل بیان ترنم می ساختند باداء این حکایت وصداء

این روایت در وصف مرتضی که **نظم** ... مالک ملک سلونی شهسوار لا فتی

آسمان قل تعالوا آفتاب انما ... کوهر کان مروت بحر احسان وعطا

نقد دریای امامت پیشوای اولیا ... بر سر اعداء دین شمشیر او روز وغا

حجت قاطع جو در دست کلیم الله عصا ... همچنان کز فضل حق از بارکاه کبریا

لا شفیع الناس فی الدارین الا مصطفی ... در سرابستان معنی این حکایت می سرا

لَا فَتیٰ اِلَّا عَلِی لَا سَیْفَ اِلَّا ذُو الْفِقَارِ ... تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

فَلْنَرْجِعْ اِلیٰ مَا نَحْنُ فِیهِ وبقول مورخان چنین تحقق کرده اند که چون لشکر

اسلام غلبه یافتند وکفار بطریق هزیمت شتافتند محمدیان در معسکر ایشان تیز

بکختند ودر اذیال نهب وغارت آویختند جماعت تیراندازان که رخنه کوه

نکاه می داشتند چون حال بدان منوال مشاهده کردند قوت طامعه اکثر

قوم را انجا در آورد خواستند که غنیمت بدست آرند وقضیه ضروریه

اَلْفُرْصَةُ غَنِیمَةٌ بَارِدَةٌ مُغْتَنَمْ شمارند امیر ایشان عبدالله بن جبیر مبالغه

نمود که از فرمان پیغمبر عدول مجویید وبا نفس حدیث غارت مکویید که فتح

باب طمع موجب کسر می باشد وناخن نون نکبت پیوسته حلقه چشم میم مخالفت

می خراشد در جواب کفتند آن امر موقت ببقاء محاربه بود اکنون که جنک

آخر شد بر توقف ما درین مقام فایده مترتب نمی کردد ودست کشیدن

از غارت بساط توانکری ما در می نوردد القصه بیشتر ازان فوج بسخن امیر

التفات ننمودند ودر مراد ادن نفس دنیا طلب افزودند وجمعی اندک که بدو

نمی رسید ند نصیحت ویرا بکوش جان بشنودند ودلرا ثبات قدم وشکیبایی فرمودند

علماء شان ونزول می کویند کریمهٔ مِنكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ
درباب آن دو فرقه نازل شده وبعد از انکه حارسان دردرخنه اندک ماندند
خالد بن الولید وعکرمه با جمعی بر سر باز ماندکان ایشان ریختند وهمه را بکشتند
واز عقب لشکر اسلام درآمدند وباقی کفار پشت داده. رو واکردند ومسلمانان
درمیان کرفتند وفتنهٔ عظیم واقع شد جانبازان موافق وسر اندازان صادق
کمر حسن اعتقاد برمیان جان بسته و مصراع جان کمروار برمیان بسته
بخدمت سید عالم می آمدند ومی کفتند امروز روز آنست که نظم یا بامراد بر سر کوی تو نهیم پای
یا مردوار بر سر همت کنیم سر ازانجمله زیاد بن السکن با چهارده جوان از
انصار خود را بملازمت سرحلقهٔ ابرار رسانیدند ویک یک بنوبت پیش می استادند
وزبان بادای این کلمات دلاویز می کشادند که وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ
وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ وَعَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَمَوْعِدُكَ الْجَنَّةُ یعنی
روی من روی ترا سپر ووقاست وذات من ذات ترا غمخوار وفداست بر تو باد فنون
سلام ای سید انام واین نوع کلام مبتنی بر وداع حقیقی نیست زیرا که اکر بصورت
از نظر انورت دور می شوم تمامی معنی ملازم حضرت خواهد بود وهذا کما قیل نظم
وداعت کردم ودل با تو همره سرشکم کرد بر رخ دُرفشانی فراقت دایمی خواهم ولیکن
جدا جان با قضای آسمانی وبعد ازین وعدهٔ دیدار ما هشت برین است چه بیقین
جزاء این کار ما بار جنات عدن خالدین است کفتند وکوی هر فردی باین دستور
می کذشت وجنک میکرد تا کشته می کشت آخر هم نوبت بآن فارد زیاد نام رسید کفار
بزخم تیغ او را بینداختند وخواستند که سر جدا کنند بعضی از اهل اسلام اتفاق

نمودند در تخلیص وی کوشیدند حضرت فرمود او را به نزدیک من آرید چنان کردند
پس پای رهنمای را بالش سر او ساخت تا در قدم آن محترم جان شیرین بجوار ارحم

ذکر مصعب بن عمیر

الراحمین فرستاد ومُصعب بن عُمیر علم مهاجرین برداشته با کفار کارزار می
پس عجب بتعظیم میرسانید تا آخر کار ابن قمیّه سوار باو رسید وبشمشیر دست راست
وی بینداخت پس علم بدست چپ بکرفت ومی کفت وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ میکویند دست چپش هم قطع کرد بهر دو بازو علم را نکاه داشت
وهمان کلمات میخواند وهنوز آن آیت نازل نشده بود یعنی مصعب بخواندن کریمهٔ
مذکوره مُلهَم می کشت نوبت سیوم او را به نیزه بزد تا بیفتاد واز فرا کرفتن علم
محروم ماند سُوَیبطة بن سعد وابو الروم بن عُمیر مبادرت نمودند که علم بردارند
ابو الروم بآن دولت فایز آمد ورایت در دست او بود تا بمدینه مراجعت کردند
وقولی هست که ملکی بصورت مُصعب مصوّر کشته علم بر کرفت در هنکام باز کشتن
پیغمبر فرمود تَقَدَّمْ یا مُصْعَب یعنی ای مُصْعَب پیش رو باش تا بمرتبهٔ دویم آن ملک
کفت یا محمد من مُصعب نیستم خواجهٔ کاینات علیه افضل الصلوات بر کیفیت

ذکر حنظلهٔ غسیل ملائکه

حال وقوف یافت وحنظلة بن ابی عامر وابو سفیان باهم ملاقی شدند حنظله شمشیر
خود را بابوسفیان حواله کرد جعونه از فوج کفار بر وی پیشی کرفت واو را شهید کردانید
سید ثقلین فرمود می بینم که ملائکه حنظله را غسل می دهند مرویست که بعد از رجوع
لشکر اسلام از ضعیفهٔ او حالش پرسیدند کفت چون نفیر غزا بر آمد حنظله
جنابت داشت واز غایت تعجیل غسل ناکرده روان شد پس یاران را سبب غسل دادن

ذکر حمزة بن عبد المطلب رضی الله عنه

ملائکه معلوم کشت وحمزة بن عبد المطلب در آن روز بدو شمشیر هر یک بدستی جنک

ذکر اتفاق جمعی از کفار در قصد پیغمبر صلی الله علیه وسلم

می کرد و می گفت منم شیر خدا و دشمنان را بمقر سقر می فرستادا تا قابه سباع بن عبد
العزّی خزاعی رسید و دشنامش داد وی تعلّل او را روانهٔ صمیم جحیم کرد اینده رجز
کویان مبارزی طلبید ناکاه مرکبش بسر درامد و بر پشت بر زمین خورد چنانکه زره
از شکم او دور شد وحشی غلام جبیر بن مطعم که در نیزه کذاری ید طولی داشت کمین کرده
و مالک جان با او قرار نموده بود که اگر بعوض عمّ من طعیمة بن عدی که در روز بدر
کشته کشته تو درین معرکه حمزه عمّ محمد را مقتول سازی داخل آزادان باشی
پس نیزه بجانب او انداخت بر زیر ساقش رسید و از سرون بیرون رفت بعد از آن
فوج اعادی مدد کردند تا این شیر حق در بیشهٔ شهدا درامد و بثبوت پیوسته
که هفتاد و بروایتی نود زخم تیر و شمشیر و نیزه در طرف پیش آن شهسوار میدان شجاعت
بشمردند یعنی در آن کارزار رو نکرد اینده و پشت نداده بود و قصهٔ دلاوری حمزه طولی
و عرضی دارد اما چنانکه آن کذّاب مدّتی از عمر عزیز ضایع ساخته و چندین هزار
دروغ بی فروغ برهم بسته و منقولست که دران روز پنج نفر از کفار تاریک دل
لی معنی متفق اللفظ والمعنی با یکدیگر هم عهد شدند که اگر به پیغمبر رسند حسب المقدور
بکوشند و خیر را بشر بفروشند یا آن سرور را مقتول سازند یا خانهٔ زندگی خود را
از متاع حیوة بپردازند عبدالله بن حمید اسدی و عتبة بن ابی وقاص و عبدالله بن شهاب
و عبدالله بن قمیئة و ابی بن خلف جمحی خذلهم الله اما عبدالله بن حمید بدست ابودجانه
کشته شد و بمقصود نرسید و آن جماعت دیگر مهما امکن بکوشیدند و بلاس
ادبار پوشیدند آن زمان که جوق اسلام بهم برآمدند و دشمنان از اطراف
و جوانب درآمدند اصحاب رسول بحیثیتی مضطرب گشتند که از قوم خود می کشتند

ذکر قتل یمان پدر حذیفه

و نمی دانستند بجهت آنکه دران روز لشکر پیغمبر شعاری معیّن نداشتند و یمان
پدر حذیفه مقتول شمشیر مسلمانان شد هر چند پسرش فریاد می کرد که ای یاران
پدر مرا امان بمانید که او از جملهٔ مؤمنانست بجایی نرسید و او را بکشتند پس
اشرار از غلبه کردن و ابرار از هم بریختند و سید المرسلین بمساعدت ثبات قدم
بهر طرف می رفت و اصحاب را دل می داد و تبا سپس ارکان جهاد تحریض می نمود
در اثنای آن تردد و توردّد ابن قمیئه و عتبة بن ابی وقاص و ابن شهاب بحضرت
رسیدند و سنگها انداختند و حرکات شنیعه از ایشان صادر شد چنانکه
دوش آن وافی هوش و ساق عرش طاق و پیشانی نورانی و حاجب با مردم مصاحب
و لب زیبا شکرین خاتم النبیین مجروح گشت و دندان پیش شبیین آن سرور
از جانب راست بیفتاد و اختلافست که آن فعل بد از کدام دد بظهور پیوسته
و نسخهٔ مجتبی متکفّل تعیین و تبیین آن اقوالست و علی اختلاف الروایات مشهورست
که از نسل آنکس هر فرزند که متولد گشت دندان پیش او نرست

نظم

بر درج دُرّ کسی زند سنگ ۞ آه از دل سنگ کافران آه ۞

و بصحت رسیده که سید
ثقلین دندان مبارک بر کف گرفته و بر دامن متبرک خون از روی و پیشانی بر میگرفت
و نمی گذاشت که قطرهٔ از آن بر زمین رود و می فرمود چگونه روی رستگاری بینند
قومی که با پیغمبر خویش باین نوع معامله کردند فی الحال جبرئیل آیت کریمهٔ لَیْسَ لَکَ
مِنَ الْأَمْرِ شَیْءٌ رسانید یعنی عفو و انتقام و ایجاد و اعدام در قبضهٔ اقتدار تو
نیست بلکه بارادت ما متعلقست اگر خواهیم بتوبهٔشان بنوازیم و اگر خواهیم ایشان را
معذب سازیم و روایتی هست که آنحضرت گفت خداوندا این قوم را راه راست بنمای

ودر هدایت بر روی دلشان بکشای نمی دانند واز عهدهٔ شرایط بندکی بیرون آمدن
نمی توانند ومنقولست که ابن قمیه شمشیر خود را بجانب سید عالم حواله کرد طلحه دست
راست را سپر ساخت ودو انکشت وی ببریده وپهلوی آن مجروح شد وپای کار بماند
وپیغمبر از شمشیر آن بدولت احتراز نمود ودر کوی افتاد واز نظر مردم پنهان کشت
ابن قمیئه کلب قلب پنداشت که مهمی کرده بنزد قوم رفت وکفت کار محمد آخر
ساختم شیطان لعین آن سخن بشنود بهر جانب می دوید واین ندا می کرد که الا ان محمدا
قد قتل واین خبر در میان دوست ودشمن انتشار یافت پس زمرهٔ محمدیان خمار
غم شدند جمعی جرعهٔ شهادت درکام جان ریختند وکروهی از ذلت بکریختند وبحوالی
مدینه یا بشهر رفتند وعثمان عفان ازانجمله بود وبعد از اتمام معاملهٔ مقاتله و
تسکین نایرهٔ جنک بخدمت رسول مراجعت نمودند وآن تقصیری بود که بسبب
اغوای شیطان از ایشان صدور یافت وحضرت جلال احدیت آنرا عفو فرمود
وکریمهٔ ان الذین تولوا منکم یوم التقی الجمعان انما استزلهم الشیطان ببعض
ما کسبوا ولقد عفی الله عنهم نص صریح است در شرح حال ومآل آن طایفه
وبعضی از ملازمت حضرت مفارقت ننمودند مثل طلحه بن عبید الله وسعد ابی وقاص
وسعودی از مهاجر وانصار که بعد از عدد نمی بایشان ملحق کشتند وجماعتی سراسیمه
وحیران در آن میان بماندند ودست وپای می زدند تا آنکاه که از بناء سید انبیا
خبر یافتند وبحضرتش شتافتند ومرویست که انس بن النضر عم انس بن مالک در
وقعهٔ بدر حاضر نشده بود ومیخواست که در روز احد تدارک ما فات قیام نماید
بنوعی از اصحاب رسید واز احوال پیغمبر پرسید کفتند شنیدیم که آنحضرت

تا غوش سه

درسلک شهداء اندراج یافته فریاد برآورد که پس شما چرا زنده مانده اید وآیت
موافقت با او نخوانده اید شمشیر بکشید ومتوجه دشمنان شد در راه سعد معاذ
را دید سوکند یاد کرد که از جانب احد بوی بهشت می شنوم وبر قلب کفار زد
وجنک عظیم بتقدیم رسانید تا رخت بمنازل خلد کشانید وثابت شد که هشتاد
وچند زخم تیر وشمشیر ونیزه یافته بود چنانکه در میان کشتکان جثهٔ وی
معلوم نمی کشت خواهرش بخالی که بر انکشت داشت اورا بشناخت پس زنان قریش
در میان مقتولان در آمدند واکثر ایشانرا مثله ساختند یعنی کوش وبینی
واعضاء تناسلشان قطع کردند هند زن ابو سفیان شکم حمزه بشکافت
وپارهٔ از جکرش جدا کرد وبخایید فرو نتوانست برد وبینداخت وسید کونین
صلی الله علیه وسلم می خواست که از آن کوه بالا آید وبواسطهٔ الم جراحتها وثقل اسلحه
آسانی میسر نشد طلحه خود را به سلّم بودن مسلّم ساخت تا حضرت قدم
بر پشت او نهاد وبعد وی از آنجا بیرون آمد وفرمود جای طلحه در بهشت مقرر
شد واول کسی که پیغمبر را بشناخت کعب بن مالک بود دید که چشمان نیک چشمانش
در زیر مغفر می درخشید نعره برآورد که ای کروه مؤمنان بشارت باد شمارا که
رسول خدا در حیوة است وحضرت بوی اشارت فرمود که خاموش باش که اعادی
در اند پس یک یک از اصحاب بملازمت پیغمبر می رسید ونشید العوذ احد بر
می کشیدن بعد از آن خواجهٔ کاینات بجانب شعب میل فرمود تا خود را با یاران
آنجا محکم سازد ودر آن رفتن جنکهای عظیم واقع شد وهفت نفر از انصار در آن
مقتول شدند ودر صحاح وارد کشته که در آن روز ابو طلحهٔ انصاری جوانمردیها نمود

ذکر نردبان شدن طلحه بن عبید الله

ذکر در آمدن پیغمبر با بعضی اصحاب بشعب احد

ذکر ابو طلحهٔ انصاری

کاهی خود را سپر رسول عرب و عجم می ساخت و کاهی بتیر جان و مان دشمنان بر می انداخت

ذکر سعد بن ابی وقاص

جنانجه دو سه کمان در دست او بشکست و سعد بن ابی وقاص نیز دران معرکه تیرهای خوب بهدف مقصود رسانید و هر سهمی که از شصت او کشاد می یافت در جسم دشمنی می نشست پیغمبر فرمود بینداز که بدرم و مادرم فدای تو باد و در روایت

ذکر جنگ کردن جبرئیل و میکائیل در حرب احد

که اول کسی که بطالع سعد باین منقبت اختصاص یافت او بود و جبرئیل و میکائیل جامهای سفید پوشیده بر یمین و یسار حضرت ایستاده بودند و عظیم جنگها می نمودند و بر سر و چشم مومنان خواب سبک فرود آمد تا بر کثرت کفار و قلت ابرار و کاهی آن کار و بار وقوف نیابند و بآن وسیله بامن سلامت و کوشه امن و استقامت شتابند و کریمه ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا تصدیق این مقال و تقویت این حال فرماید و جون نزدیک شد که بشعب در آیند

ذکر نیزه خوردن ابی بن خلف از دست پیغمبر

أُبَيّ بن خَلَف آن اَبی ناخَلَف بر اسب موعود سوار نیزه در دست برسید و پیغمبر را بشناخت و کفت لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا مُحَمَّدٌ نجاة نه بیند ابی اکر جنانکه محمد از طعنه نیزه او خلاص یابد فوج یاران خواستند که بدفع آن جلف مشغول شوند فرمود که بکذارید تا پیش آید و ماده فاسدش قابل نفی آید بعد از آنکه نزدیک رسید سید عالم نیزه از دست او بکشید و در روایتی آنست که نیزه زُبَیْر بن العوّام بستد و باو حواله کرد بر جنبر کردنش خورد و بحسب ظاهر اندک جراحتی یافت اما بحقیقت رمح مذکور دران بدبخت کار کر آمده بیفتاد و جزع بسیار نمود دوستدارانش بر داشتند و نزد قوم بردند و با هلک از اثر سنان شیر غضنفر نبوت آواز کاو می کرد کفتند جراحت تو موجب این همه فزع نیست جواب داد که جارح من نه جنان

کسی است که ضرب او خطا کند اکر فی المثل آب دهان بر روی من اندازد هیچ روی جان نمی بردم فکیف که از دست و بازویش این زخم یافتم بتحقیق می دانم که خدای او سخن وی را دروغ نخواهد ساخت جه آن بدبخت در سال بدر شنوده بود از پیغمبر که من ترا خواهم کشت فی الجمله اُبَیّ حمار بانک ثور می کرد و کرکان قریش ازان حال تعجب می نمودند و زبان زمانه بلند صنت با هر یک از ایشان مضمون این معنی میکفت که

نظم

بانک کاوی جه صدا باز دهد عشوه مخر ... سامری کیست که دست از ید بیضا برد

القصه آن جاهل بی حاصل دل از جان بر می کرفت و هر لحظه تعزیت خود را از سر می کرفت می کویند بهمان حال بماند تا در منزل مَرّ الظَّهْران بزاویه هاویه منتقل شد و درین محل ضابطه سخنوری و رابطه هنرپروری عنان جواد بیانم را بصوب تذکار مناظره رمح و قلم معطوف می سازد و بر با مداد بنانم بر لوح اعتبار و صحیفه روزکار این سخنان آبدار برسم یادکار می طرازد که در معارک دلاوران عرصه رجولیت و شجاعت و در مضامیر مبارزان خطه نجدت و براعت از دیرکاه باز میان رمح سبک رفتار و قلم راست کفتار طریق مخاصمه و جدال و سبیل معارضه و قیل و قال مسلوک بود و هر یک از ایشان بجهة تصحیح مدعی و ترجیح مبتغی خود بدلیلی تمسک می نمود رمح دایما این خیال می انکیخت که در صدر میدان پیشوایی بر دست جابک سواران بوادی فرمان فرمایی تمکن یابد و قلم همواره این سودا می پخت که هیچکس از حکم نافذ او سر نتابد رمح می کفت از روی راستی حق تقدم مراست و هر که این سخن مسلم نمی دارد از اهل مراست زیرا که مدتهاست تا در پیشه خدمت کمر خلوص نیت بر میان بسته و صد جا اسباب

یکجهتی بهم پیوسته ام و نزد مهندسان اقالیم دانش و بینش و موسسان تعالیم
حوزهٔ آفرینش اعتدال نسب و اتصال نسب مرغوب و محبوبست و از امثال نظام
عقود بلاغت و فصاحت کالدرج انبونا علی انبوبت قلم می‌گفت اگر استحکام
سلسلهٔ انتساب معتبر و منظورست شکل اول اول ما خلق الله القلم بدیهی
الانتاج و مشهورست رمح می‌گفت اصل کار و مدار اعتبار مبتنی بر صدق خبرست
باخبار ضعیفه و روایات غریبه تمسک نمودن نه وظیفهٔ اهل هنرست قلم
می‌گفت تقرر تقدم وجود لوح و قلم در مرتبهٔ تعین است و نقل صحیح کتب الله
مقادیر الخلایق قبل ان یخلق السموات والارض گواهی دهد که چنین است رمح
گفت قیاس حاضر بر غایب کعکسه سقیم است و خود را منسوب بغیر ساختن
نه صحت نسبت غیر مستقیم است من ادعی الی ابیه وهو یعلم انه غیر ابیه فالجنة
علیه حرام حدیث بغیر واجب التعظیم است قلم می‌گفت شاهد بر صدق این
ا مدعی فضایل منست و بحمد الله سطور صحایف کمالاتم در رقاع عوالم امکان نزد
ارباب عرفان محققست و تو مرا خفیف می‌شماری با وجود آنکه ثلثی از ریحان شمایل
من نداری توقیع منشور اقبال من والقلم وما یسطرون است و آن خط مسلسل بی تعلیق
از غبار نسخ مصونست و بی شک و شبهه نظم پری من بفسوطها اسیر شیشه نشد
که فضل من ز نسان و فسانه بیرونست ∴ سمو جد و علو جدم تمام عالمیان
می‌دانند و رسایل فواضل جدم اکثر آدمیان میخوانند بوسیلهٔ جد من سرایر
ضمایر اصحاب بصایر مکتوب می‌گردد و مقالات حسنه ام عرصهٔ مفارقت و مباعدت
در می‌نوردد و بذریعهٔ جد من مغایبات و مشاهدات ملک و ملکوت و جزئیات

ترکیب بدیع مشتمل بر انواع خطوط

و کلیات لاهوت و ناسوت تبین و تعین یافته و آفتاب جف القلم علی علم الله
از افق بود و وجود او تافته بحیثیتی که از تعرض خطا و خلل مامون و بفنون حکمت
مقرونست و الیه اشار الناظم رحمه الله نظم پیر ما گفت خطا بر قلم صنع نرفت
آفرین بر نظر پاک خطا پوشش باد ∴ مصراع هر که این جرعه بکامش برسد نوشش باد
رمح می‌گفت فضل دیگران بر خود بستن قسمی از اقسام سرقت است و منشاء تیز
زبانی و نافذ فرمانی من کمال الصدق است و پوشیده نماند که میان تو و آنچه
منسوب الیه خویش ساختهٔ مشارکت اسمی بیش نیست و باین مقدار مغرور گشتن
طریق عقل دوراندیش نیست وهذا کما قیل شتان بین محمد و محمد ∴
داند آنکس که او خردمند است ∴ که ازین فرق تا بدان چند است
مشرع یکی روضهٔ اعلی و منبع یکی ∴ غیضهٔ دنیا و بر تقدیر صدق انتساب
کن عصامیا و لا تکن عظامیا مستحسن طباع فحول اعلام است و ان لیس
للانسان الا ما سعی نص خیر الکلام است و لقد احسن من قال نظم
گرد نام پدر چه می‌گردی ∴ پدر خویش باش اگر مردی ∴ در حال و مآل خود می
بینی و در معلمهٔ عزلت و انزوا می‌نشینی اکثر اوقات اسیر پنجهٔ دونانی و پیوسته
رو سیاه کاری از ظهور دونانی بسبب دوزبانی کارت بزیان رسیده مگر سمع حالت
خبر معتبر من بطأ به عمله لم یسرع به نسبه نشنیده قلم می‌گفت سبحان الله
انکار محسوس نمودن و در مواد فاسد کبر و خیلا افزودن و سجایا متیقنه را
نسیا منسیا داشتن و نظر بر خطایا متوهمه گماشتن هنر ملوح کردن و
عیب را دیدن دیگران را منفی ساختن و خود را پسندیدن عقلا و شرعا مذموم است

تا ختم کار بر چه باشد و آن غیر معلوم است نرگس می گفت من تمثال الم که مسکن او
میان جانست و گاهی که تر معظم دارند منزلت خلف گوش است و هر چه از نظر
دور شد گان که فراموش است قلم می گفت ز نفاربقامت رعنای بی حاصل مناز
و به شامت نخوت آتش فتنه در بیشهٔ اندیشه میانداز و بواجبی لحظهٔ بحال
خود پرداز و بحقیقت بدان که هر چند الف الیف الف است از هزار هیچ ندارد
مگر نشنیدهٔ سخن آن عزیز که **نظم**

ای خواجه اگر دولت اقبال تو امروز ؛ مانند الف هیچ خم و پیچ ندارد ؛
بسیار تفاخر مکن ای خواجه که فردا ؛ معلوم تو گردد که الف هیچ ندارد ؛

و اگر چنانکه تشابه ظاهری نشانهٔ
اعتبارست الف من با الف پیش است و در منهاج تحقیق سیر و سلوک من
سه اسبه پیش است سمیر ضمیر منیر فضلاء ام دبیر مشیر وافی تدبیر عقلاء ام شارح
متن مضمراتم کاشف سر مبهماتم محرر روضة التقریر مهماتم مقرر نفثة المصدور ملمّاتم

نظم

آنم که هزار گونه فن نهاده ام ؛ تا ظن نبری که خط تنها داده ام ؛
می دان که بهمت پر خرد ؛ در هر هنری من ید بیضا داده ام ؛

به این نوع آن هر دو از یک جنس متصل فصل خاصهٔ
لازمهٔ خود را بطریق عرض عام بر یکدیگر عرض میکردند و قصه بطول و عرض میرسید
و گفت و گوی بتطویل می کشید تا در معرکهٔ احد بیا من فضل احد دم زبیر بن عوام
به دستبوس سید انام شرف اختصاص یافت و بیمن قوت بازوی مقدمة
الجیش انبیاء سلف جبر کردن ابتر خلف مجروح کرد اینه و بان واسطه
هانهٔ همت از فرق فرقدین بگذرانید و آوازهٔ شدت و حدت بعیوق رسانید قلم
هر چند تارک سر سیر می نمود ساحت مقاومت با او نتوانست نمود لاجرم بند

معاندان از خاطر مجادله بگشود و بغیر از خط بندگی نبشتن او را چاره نبود شب
و روز مدح و ثنای سید انبیا را مشق می کرد و انتظار فتح بعد الشدة می کشید
تا در روز صلح حدیبیه انامل فیاض حضرت رسالت پناه بتفقد احوال قلم
مشغول شد و نبی از دست و طی یعنی محمد از علی خامه بستد و در صحیفهٔ مصالحه
بطریق اعجاز سلسله نسب طاهر خود را مثبت ساخت چنانچه در محل خود شرح
آن مسطور خواهد شد آبی بر روی کار قلم باز آمد و از سر اخلاص در دم تضرع
و نیاز آمد و بزبان حال مضمون این بیت خواند که **نظم**

هر چند بجان از پی مطلوب دویدیم ؛ المنة لله که بمقصود رسیدیم ؛

و این داستان در میان دوستان مشهور و
متعارف ماند اکنون بیا تا واقعهٔ احدیه را بپایان رسانیم بشرط آنکه درود
سید رسل و هادی سبل را سبحهٔ دل و جان و عوذهٔ روح و روان کردانیم و بگوئیم صلی الله علیه **نظم**

سلام سلام لا یحد انتشاره ؛ علی من له نور یزید علی الشمس ؛
سراج منیر شاهد و مبشر ؛ اری کل فضل الرسل فی واحد الجنس ؛
مظهر نور نخستین ذات پاک مصطفاست ؛ مصطفی کو اولین و آخرین انبیاست ؛
در صفات ذات پاکش حاجت اطناب نیست ؛ گفته شد اوصاف او یکسر چو گفتی مصطفی است ؛

موسسان ارکان سیر و تواریخ آورده اند که چون سید عالم صلی الله علیه و سلم با
جمعی یاران که بآنحضرت پیوسته بودند بر شعب احد در آمدند ابو سفین
با گروهی از فوج اعادی قصد آن کردند که از جانب اعالی کوه بر ایشان مستعلی
شوند شاید که بران جماعت دست یابند و محققانی دانستند که در ان موضع
کیا نند سید انبیاء بران حال وقوف یافت گفت خدا وند امسر فلانرا بر ما

مُشرف مساز و آتش رُعب و خوف در تنور بی نور جوف ایشان انداز در زمان
قاید عنایت ربّانی دست رد بر سینهٔ پر کینهٔ آن طایفه باز نهاد چنانچه نتوانستند
که ازان موضع یک قدم پیش آیند آنگاه ابو سفیان خواست تا تحقیق کند که آن
جوق کیستند پس باواز بلند پرسید که آیا درمیان این گروه محمد هست حضرت
فرمود جوابش مگویید همه خاموش شدند تا آن سخن را سه بار مکرر ساخت و جواب
نشنود بعد ازان سه بار گفت درمیان شما پسر ابو قحافه هست با و التفات ننمودند
پس سه نوبت دیگر استفسار نمود که با شما پسر خطاب هست هیچ کس بجواب متعرض
وی نشد ابو سفین با اصحاب خود گفت این سه نفر که خاطر شما از ایشان نفور بود
بهلاکت رسیده اند عمر طاقت نماند فغان بر آورد که ای دشمن خدا دروغ می گویی
و در راه خلاف بی فروغ می پویی محمد و پسر ابو قحافه و پسر خطاب همه در سلک احیا
مندرجند و هیچ تشویش ندارند و مترصد هلاک اهل خسارند ابو سفیان گفت
امروز در عوض روز بدر واقع شده و دستور محاربه چنین می باشد یَوْمٌ عَلَیْنَا وَیَوْمٌ لَنَا
یعنی روز مغلوب گشتیم و روز غلبه یافتیم و شما درمیان کشتگان خویش جمعی را مثله
کرده خواهید دید من بان عمل نفرموده ام اما مرا ازان بد نیامده آنگاه گفت موعد
ما سال آینده زمین بدر است خواجه فرمود بگویید همچنین مقرر شد و امید آنکه
طالع ما از بد دست آنگاه ابو سفین شادی کنان این رجز میخواند اُعْلُ هُبَل اُعْلُ هُبَل
پیغمبر فرمود شما بگویید اَللّٰهُ اَعْلیٰ وَاَجَلّ باز ابو سفیان گفت اَلْعُزّیٰ لَنَا وَلَا عُزّیٰ لَکُم
حضرت امر کرد حضرت امر کرد که جوابش چنین دهید که اَللّٰهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلیٰ لَکُم
و حاصل آنکه دشمنان بلات و هبل و عزی مغرور بودند و دوستان بحضرت جلال الحق

ذکر مراجعت قریش منکوب بطرف مکه

و عنایت و رحمت او توسل نمودند لاجرم رعبی تمام بر قریش استیلا یافت و از انجا مراجعت
کردند سید المرسلین علی ابی طالب را گفت از عقب دشمنان برو و ببین که بر اسب سوار می
روند یا بر شتر اگر راکب فرسند عزیمت مدینه دارند و اگر بر شتر سوار شده اند بمکه
میروند و بخدا سوگند که اگر این جماعت بجانب طیبه متوجه شوند با ایشان کارزار
کنم کارزاری بران متصور نباشد علی بتفحص آن حال روانه شد و تحقیق نموده باز آمد
و خبر رسانید که بطرف مکه میروند و چون خاطر عاطر پیغمبر صلی الله علیه و سلم و بواقی
اصحاب از جانب دشمنان فی الجمله تسکینی حاصل کرد به ضبط احوال مجروحان و
کشتگان پرداختند منقولست که دران روز بعد ازانکه بوسیله شیطان واخوان
او خبر شهادت سید رسل منتشر گشت و بمسامع بازماندگان مدینه رسید
فغان از جمیع خانهاء آنجا بر آمد و در زمان فاطمهٔ زهرا و عایشه صدیقه و صفیه
عمهٔ سید رسل و ام ایمن و ام سلیم و ام سلیط و غیر ایشان از خواص و خدم سر کوبان
بمنزل احد آمدند فاطمهٔ بتول بخدمت رسول رسید و بجبر کسر سر مطهر و روی
انور آن سرور مشغول شد علی مرتضی بسپر خود آب می آورد و فاطمه سر و روی والد
پدر بزرگوار می شست و خون ازان باز نمی استاد تا مقدار حصیر بسوخت و بر جراحت
آن مهبط امن و راحت پاشید و بان وسیله مهم بهم رسید و باقی زنان کمر خدمت
بر میان بسته مجروحان را مداوا می کردند و مشک آب بر پشت خود بار کرده به نیم کشتگان

ذکر سعد بن الربیع

میرسانند حضرت فرمود بتفحص احوال مقتولان قیام نمایید و از سعد بن الربیع خبر
گیرید که حالش بچه رسید چون بمیان افتادها در آمد سعد را دید مجروح
و خراب با نیم جانی بر ان و دلی با آتش فراق پیغمبر کباب با او گفتند سید عالم ترا سلام رسید که

ازرندکانی یا از کشتکان سعد از آن پرسش خوش وقت شد و سکوات مرده بآن مژده
در مذاقش خوشکوار نبود آری آری نظم یا ز احوال من بی سر و پا می پرسد ∴
پادشاهی بکوم حال کدامی پرسد ∴ ای که کویی که به پرسیدن او غره مشو ∴
با منش کر نظری نیست چرا می پرسد ∴ و کفت بعد از تمهید قواعد تحیت بعز
عرض سید انام رساند که سعد بر جناح سفر است و حکایتی تقریر کرد حاصلش آنکه نظم
مائیم و نیم جانی از غم بلب رسیده ∴ چون امر او در آید هم در زمان بر آید
مضمون این معنی موثری ساخت و جان شیرین فدا کرده فی الحال بعلیین انتقال فرمود
پس حضرت سید المرسلین بنفس اقدس بمیان قتلی تشریف داد حمزه را دید مثله کرده
و جکرش بیرون آورده بسیار ملول و محزون شد و کفت اکر بر قریش دست یابم هفتاد
کس را از ایشان مثله سازم فی الفور جبرئیل برسید با کریمه وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا
بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ یعنی اکر جزا بتعدیم می
رسانی در ازاء یکی یکی کافی است و اکر کاری بجزا می سازی صبر کردن را اجر و اثبت والیه اشیر نظم
بصبر کوش که کار تو ز صبر نیک شود ∴ خوش آن دلی که خدا صبر در بلا دادش
حضرت پای در دامان صبر پیچید و دست از آستین شکر بیرون آورد و قضای
ربانی کردن نهاد و بثبوت پیوسته که صفیه بنت عبد المطلب قصه شهادت برادر راه
بشرح معلوم کرده بمیان کشتکان میرفت که او را به پند پیغمبر با پسر وی زبیر فرمود
مادر را مکذار که بنزد حمزه رود مبادا دیدن وی را بآن حال تحمل نیارد زبیر بمنع وی
مشغول شد جواب داد که ای فرزند شنوده ام که برادر مرا مثله کرده اند و در راه
خدا این معنی بسیار اندک است آری نظم مکن کریه بر قبر مقتول دوست ∴ قل الحمد لله که مقبول اوست

و صحیح آنست که بر شهداء اُحد نماز نکزارد و روایت ارباب سیر آنکه بر هر شهیدی
یکبار و بر حمزه مکرراً نماز جنازه کزارد و بفرمود تا همچنان ناشسته در
ذکر دفن شهداء احد
جامهاء خونین ایشان را دو دو سه سه در یک قبر مدفون می ساختند و در میان
دوستان جمع می کردند و انکس که قرآن بیشتر خوانده بود بلحد نزدیکتر می کردانیدند
و مرویست که جمعی از یاران شهیدان خود را بمدینه بردند از آنجمله عبد الله پدر
جابر بود و حکم پیغمبر بر آنجمله نفاذ یافت که مقتولان را بمحل خود باز آوردند و
هما نجا دفن کردند و آخر روز بمدینه باز کشتند و اکثر اهالی طیبه ذُکوراً و اَناثاً
ذکر مراجعت لشکر اسلام بمدینه
برسم استقبال بیرون رفتند و مطلوب همکی آن جماعت استخبار سلامتی
احوال رسول بود چنانچه مشهور است که زنی از انصار بجهة ملاقات سید
اَبرار توجه نمود بجمعی رسید که جنازه پدر و برادر و پسر و شوهر وی را بشهر می
بردند بعد از آنکه شرح حال ایشان معلوم کرد پُرسید که سید عالم صلی الله علیه و سلم
ملتفت
چونست و کجاست کفتند بسلامت است و پیش پیش تو بمدینه می رود طمع نوع
مقتولان خود نکشت و مستعجلاً می رفت تا آنحضرت را بدید و دامن پاکش بکرفت
و کفت پدر و مادر و تمام قبیله و عشیره ام فدای تو باد چون ذات شریفت بسلامتست
هیچ غم ندارم و الی هذا المعنی اشار الناظم نظم کر مرا هیچ نباشد نه بدنیا نه بعقبی ∴
چو تو دارم همه دارم دکرم هیچ نباید ∴ و بعد از آنکه بمدینه آمدند در اکثر
خانهاء آنجا تعزیت مجدد اشتند و بر کشتکان خود می کریستند حضرت فرمود از
منازل متوطنان یثرب آواز کریه و زاری شنوده می شود و از خانه حمزه بواسطه آنکه
غریب است صداء بکوش نمی رسد آری نظم هر کس بدری میرود آخر و شب آید ∴
بیچاره غریبی که ورا خانه و در نیست ∴

هر تیر بلا کان ز قضا روی نماید ∴ جز سینهٔ مجروح غریبانش سپر نیست

ذکر گریه و داشتن زنان انصار بر حمزه

انصار چون آن حال معلوم کردند به خانها رفتند و تمام اهالی خود را بمنزل حمزه
فرستادند تا اول بر عم رسول بگریند بعد از آن بمقتولان خویش پردازند ناگاه
غلغله از خانهٔ حمزه بمسامع علیهٔ نبویه رسید استفسار نمود که این فغان از کجاست
بعرض رسانیدند که عیال انصارند که بر عم حضرت می‌گریند و می‌زارند و اشک خونین
از دیدها می‌بارند و این معنی بزبان حال معروض میدارند که نظم
دیگر از غم از آب روان نیست بچشم ∴ مردم دیدهٔ ما بین که چه خون می بارند
مرویست که سید عالم در ازاء آن حسن اعتقاد بر ایشان دعاء خیر بتقدیم رسانید
و محققان فن تاریخ و سیر آورده اند که در وقعهٔ احد هفتاد نفر از اهل اسلام
شش از مهاجر عظام و باقی از انصار کرام جرعهٔ شهادت نوشیدند و خلعت یرزقون
فرحین بما آتیهم الله من فضله از دست خازن توفیق پوشیدند و به مرافقت
صدیقین با علی منازل علیین بر آمدند و بیست و دو نفر از کفار فجار بمقر سقر
و بادیهٔ البوار در آمدند و اکثر مسلمانان در آن روز مجروح گشتند و از الجمله
چشم قتادة بن النعمان از حدقه بیرون افتاد همچنان بنظر پیغمبر آورد حضرت
بدست مبارک آنرا باز با جای خود رسانید و روشن تر و بهتر از آن شد که بود و در
تضاعیف معجزات مذکور خواهد گشت و الله اعلم و درین سال غزاء حمراء الاسد

ذکر غزوهٔ حمراء الاسد

واقع شد حملهٔ اخبار و نقلهٔ آثار رحمهم الله چنین تحقیق فرموده اند که آخر روز
شنبه بود که سید رسل صلی الله علیه و سلم از احد بمنزل مألوف باز گشت و در شب
یکشنبه جمعی از اعیان انصار تا روز در عتبهٔ سپهر مرتبهٔ حضرت پاس داشتند

روز دیگر چون نماز صبح در مسجد بجماعت بگزارد بلال را فرمود تا در شهر ندا کرد که
حکم نبوت پناه بران نمط جاری شده که فوج دوستان از عقب دشمنان روان شوند
و باید که هر متنفس که در معرکهٔ احد حاضر نبوده با ما بیرون نیاید جابر بمبالغه تمام
درخواست نمود که من بجهت خاطر پدر و محافظت عیالان او از آن دولت محروم
ماندم و امروز میخواهم که در خدمت باشم و بواسطهٔ عنایتی که بپیغمبر با جابر داشت
او تنها مرخص گشت و همان روز ابن ام مکتوم را بخلافت مقرر ساخت و علم بر
علی ابن ابی طالب و بقولی با بوبکر صدیق سپرد و با وجود ضعف و جراحات که داشتند
متوجه گشتند و در حمراء الاسد که از آنجا تا مدینه هشت میل کما بیش راهست معسکر
همایون بزدند و شب دوشنبه در آن منزل بانصد آتش برافروختند تا صیت ابهت
ایشان با طراف و جوانب برسد و کریمهٔ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا
أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ از شرح حال و کشف
مآل ایشان خبر داده و غرض حضرت از توجه مذکور آن بود که آوازهٔ ضعف و
انکسار لشکر اسلام انتشار نیابد بلکه قبایل و احیا و اعدا و احبا بدانند که
ایشان را فتوری و قصوری نیست و مشرکان قریش چون آن حرکت معلوم کنند بر
جانب مدینه مایل نشوند و این اجتهاد بغایت صواب بود چه بثبوت پیوسته که
قریش در حین مراجعت چون بروحا رسیدند پشیمان گشته آنجا متوقف شدند و
گفتند ما درین رجوع سهوی عظیم کرده ایم وظیفه آنکه باز گردیم و محمد و اصحاب او را
مستأصل سازیم پس عزیمت باز گشتن مقرر ساختند و قافله را دیدند که بمدینه
میرفت با ایشان مبالغه نمودند که چون بیثرب رسید با محمدیان بگویید که مجموع قریش

بقصد استیصال شما باز می‌کردند و اهل آن قافله این خبر را در حمراء اسد با صحاب رسول بگفتند و ایشان را بجد تخویف نمودند مسلمانان هیچ حال تزلزل نیافتند بلکه در مواد تصدیق فزودند و مضمون این حکایت با یکدیگر تکرار می‌کردند که

هر کسی تدبیر کاری میکند ما رها کردیم با نعم الوکیل

خبر کریمهٔ اَلَّذِینَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِیمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ تا آخر دو آیت دیگر بصحیح این حال و قال پیغمبر ماید و مرویست که در ان ولا مَعْبَدُ بْنُ اَبِی مَعْبَدٍ خزاعی بجهت آنکه قبیلهٔ بنی خزاعه با پیغمبر مجتبی و الفتی قدیم داشتند از تهامه برسم تعزیه و تسلیه بخدمت آنحضرت آمده بود بعد از آنکه لشکر اسلام در حمراء اسد بگذاشت و بمنزل خود باز گشت در روحا با بوسفین و قریش رسید از وی پرسیدند چه خبر داری جواب داد که محمد با گروه انبوه که از اُحد تخلف نموده بودند متوجه شما اند و متعاقب میرسند و مقرر است که با ایشان هیچکس مقاومت نمی تواند کرد و آن سخن نیک موثر افتاد و قریش بترسیدند و اندیشهٔ رجعت مستقیم ندیدند و از ان قصد در گذشتند و پیغمبر صلی الله علیه و سلم سه روز در حمراء اسد توقف کرد و سه نفر از بنی سُلَیم بجاسوسی مشرکان فرستاد و دو کس از انها بدست دشمن افتادند و مقتول شدند و سید رسل جمعی را روانه داشت تا ایشان را هر دو در یک قبر مدفون ساختند و آن جماعت کفار در ان سفر ابو عزهٔ شاعر که از اسیران بدر بود و حضرت بروی منت نهاده و آزاد کرده و با او مقرر ساخته که من بعد بحرب مسلمانان نیاید و نقض عهد نموده و در اُحد حاضر شده باز بدست اصحاب رسول اسیر گشت چون او را بنظر انور سید بشر آوردند بسیار زاری نمود که یکبار دیگر مرا آزاد کن فرمود چنین نکنم که در مکه دست

ذکر قتل ابو عزه شاعر

خود فرود آری و گوئی دو نوبت محمد را بازی دادم و خبر معتبر لَا یُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَیْنِ درین حال ورود یافته پس ابو عزه را بکشتند و در روز جمعه بمدینهٔ سکینه بمصاحبت امن و طمانینه معاودت نمود و مدت آن غیبت پنج شب بیش نبود و الله اعلم

ذکر واقعهٔ رجیع و ارسال عاصم بن ثابت

ورد آخر این سال قصهٔ رجیع واقع شد و رجیع اسم موضعی است از بلاد هذیل که واقعهٔ مذکوره آنجا بظهور آمده و موجبش آن بود که گروهی از عضل و قاره و ایشان دو بطن بودند از بنی الهون بن خزیمة بن الیاس بخدمت خیر الناس آمدند و بعرض رسانیدند که کوکب اسلام از افق منزل ما طالع شد و جمعی میخواهیم که بمیان ما در آیند و بتعلیم شرایع قیام نمایند حضرت ده نفر از قوم اختیار فرمود مرثد بن ابی مرثد و عاصم بن ثابت و خبیب بن عدی و زید بن الدثنه و عبدالله بن طارق و خالد بن ابی البکیر و معتب بن عبید و سه نفر دیگر که اسامی ایشان مذکور نشده و یحتمل که چون از اعیان نبوده اند اهتمام بذکر ایشان ننموده اند پس عاصم را امیر ایشان ساخته بقبیلهٔ هذیل روانه کرد ایشان بموجب فرموده متوجه شدند و شب سیر نمودند و روز مختفی می‌گشتند چون برسیدند بمنزل هده که هفت میل است از انجا تا عسفان دویست مرد از اعدا که صد از ایشان تیر انداز بودند بقصد آن ده نفر برخاستند و در ان نواحی بتردد آمد سحرگاهی رهط اسلام در رجیع منزل ساختند و خرما تناول کردند و استخوانها بینداختند و از انجا بکوه رفتند و پنهان شدند چون آفتاب برآمد زنی از هذیل در ان موضع گوسفند می‌چرانید استخوان تمر یثرب بشناخت خبر بپیکانکان رسانید که مطلوب شما درین منزل بوده اند کفار هذیل پی برگرفتند و بتفته بسر مسلمانان رفتند

ایشان در بلندی کوه متحصّن شدند دشمنان گفتند اگر بر ما نزول کنید شما را در
جوار خود گیریم و عهد می‌کنیم که هیچکس ازین جماعت نکشیم عاصم و مرثد و خالد گفتند
ما در ذمّهٔ بی‌دینان در نمی‌آییم و عهد ایشان را قبول نمی‌کنیم و بضرورت جنگ کردند
تا عاصم با شش نفر دیگر کشته شدند و دران حال که جرعهٔ شهادت نوش میکردند
گفتند خداوندا سلام ما برسول خود برسان و کیفیت اوضاع ما را نزد او روشن
گردان و بثبوت پیوسته که عاصم بخدا نالید و گفت الهی من در اول روز دین ترا حمایت
کردم بعنایت چشم آن دارم که در آخر روز بدن مرا از شر ظالمان محفوظ سازی چه
می‌دانست که داعیهٔ کافران آن بوده که سر او را جدا کنند و از کاسهٔ آن شراب خمر نمایند
حضرت جلال احدیّت لشکر زنبور را بفرستاد تا پیرامون سر او برآمدند کفار
گفتند چون شب درآید مهمّ خود بسازیم شبهنگام سیلی بیامد و بدن او را ببحر
رحمت رسانید و به حمی الدَّبْر ملقّب گشت و زید و خبیب و عبدالله بن طارق بجوار
اشرار درآمدند و بعد ازانکه بر ایشان قدرت یافتند زه کمانهاشان ببریدند
ابن طارق گفت آثار غدر ازانجانب شما ظاهر گشت و اعتماد نماند من این مصاحبت را
اختیار نمی‌کنیم هرچند وی را می‌کشیدند بجایی نرسید و او نیز کشته شد بعد ازان
زید و خبیب را بمکّه بردند و در عوض دو اسیر از ایشان که نزد مدنیان داشتند
بدادند و اسیران خود را بازگرفتند پس اولاد حارث بن نوفل خبیب را و دیگری زید را
خداوندی کردند و بجهت آنکه ماه حرام بود ایشان را محبوس ساختند و خبیب در
اولیاء صحابه معدود شده و کرامت و کرم او شهرتی دارد کراماتش آنکه آل حارث
گفتند خبیب در منزل ما بند داشت وقتی که دران موسم میوه یافت نمی‌شد خوشهٔ انگور

بزرگ پیش او آماده گشته تناول می‌نمود دانستم که آن رزقیست که از بساتین
غیب باو ارزانی داشته‌اند و کرم وی آنکه چون هنگام قتلش رسید استره بعاریت
بستد تا سنّت تطهیر بتقدیم رساند کودکی از بنی حرث دران حال نزد او رفت
و آن طفل را بر ران خود نشاند مادرش بترسید که چون کشتن خود را بتحقیق
می‌داند مبادا فرزند وی را بکشد خبیب بر مضمون نیّت آن ضعیفه وقوف یافته
گفت خاطر پریشان مکن که از من هیچ ضرر باو نخواهد رسید چون ماه حرام
بگذشت آن محترم را از حرم بیرون بردند و در تنعیم ابو سروعه پسر حارث او را بکشت
و بصحت رسیده که خبیب پیش ازانکه مقتول شود دو رکعت نماز بگزارد و
گفت اگر نه آن بودی که مردم گویند مگر من از کشتن می‌ترسم هر آینه زیاده ازین
می‌گزاردم و این سنّت ازو یادگار مانده بعد ازانکه از نماز فارغ شد دو بیت بخواند
و گفت خدا کسی ندارم که سلام و پیام من به پیغمبر رساند این کار بحضرتت تفویض
می‌نمایم و هلاک دشمنان از دوست درخواست نمود آنگاه خلعت شهادت در
ذکر قتل خبیب
پوشید و بعد از قتل بدن خبیب را بردار کردند و چهل کافر پیوسته آنرا پاس داری
نمودند تا آیندگان و روندگان می‌بینند و خبر آوازه باطراف می‌برند و چون پیغمبر
ازان قصّه وقوف یافت زبیر عوّام و مقداد اسود کندی را فرمود بروید و آن شهید را
از دار فروگیرید تا دارالقرار در جزای آن بشما ارزانی دارند بر حسب فرمودهٔ حضرت
روان شدند و شب می‌رفتند و روز مختفی می‌گشتند تا شبهنگامی بآن منزل رسیدند
و جمعی را که حراست آنها می‌نمودند در خواب مستی یافتند پس آن جسم گرامی را از دار
فروگرفتند دستها بر جراحت خود نهاده و خون تازه ازان می‌چکید و بوی مشک می‌داد

زبیر اورا بر اسب خود بار کرد و در آن شب سیر کردند بعد از آنکه کفار از خواب بیدار شدند خبیب را ندیدند خبر بقریش فرستادند و هفتاد سوار از عقب ایشان روان ساختند و چون بیکدیگر رسیدند خبیب را بر زمین نهادند فی الحال ویرا فرو برد و بلیع الارض لقب او گشت آنگاه زبیر و مقداد خواستند که بجنگ مشغول شوند کافران صرفه در محاربه ندیدند و بی گفتگوی هر کس و ناکس بمنازل خود باز گشتند و بعد از آنکه زبیر و مقداد بمجلس پیغمبر گرامی آوردند جبرئیل امین در خدمت سید المرسلین بود و بعرض آن سرور رسانید که ملائکهٔ کرام باین دو یار مفاخرت می نمایند و علماء بر آنند می گویند کریمهٔ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ در شان ایشان نازل شده والله اعلم

ذکر وقعهٔ بیر معونه و ارسال منذر بن عمرو ساعدی

و در اوایل سال چهارم از هجرت سید عالم صلی الله علیه وسلم وقعهٔ بئر معونه واقع شد و سبب واقعهٔ مذکوره آن بود که عامر بن مالک که او را ملاعب الاسنة میخواندند بخدمت سید انبیاء رفت و هدیه بگذرانید حضرت تحفهٔ او را قبول نکرد بجهت آنکه مشرک بود و فرمود مسلمان شو عامر گفت مهم اسلام من موقوفست اما اگر جمعی یاران بدعوت اهالی نجد روانه سازی امیدواری آن هست که شریعت تو آنجا رونق یابد و من متعهد میشوم که هیچ دشمن متعرض ایشان نشود حضرت رسالت شعار منذر بن عمرو ساعدی را با چهل مرد و بروایتی با هفتاد تن از قراء صحابه بآن جانب فرستاد و حرام بن ملحان و رافع بن بدیل بن ورقا و عامر بن فهیره و عمرو بن امیهٔ ضمری و غیر ایشان از خیار اهل اسلام در میان آن جماعت بودند چون برسیدند بسر چاه معونه که یکی از آبهای بنی سلیم بود معلوم کردند که قبایل رعل و ذکوان و عصیه مملو از کفر و عدوان و عصبیت در آن ناحیه اند

و ظاهر شد که سخن عامر مبتنی بر مکر و غدر بوده پس حرام ملحان و کعب بن زید اعرج و منذر بن محمد بن عقبه را باتفاق پیش آن جماعت فرستادند که رد و قبول ایشان را تحقیق کنند چون حرام بنزدیک قبیله رسید با آن دو یار خود گفت شما درین مکان توقف کنید تا من نزد قوم روم اگر مرا امان دهند شما نیز در آیید و اگر معامله نوع دیگر واقع شود بیاران خویش ملحق شوید و خبری که باشد بایشان رسانید و بعد از آنکه حرام بمجلس عامر بن طفیل که بزرگ قبیله بود در آمد گفت رخصت می دهی که رسالت پیغمبر بتو رسانم یا نی عامر او را بسخن مشغول ساخت و اشارت کرد تا از قفای وی شخصی در آمد و نیزهٔ برو زد حرام گفت الله اکبر فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَة و جان بجانان فرستاد و از آن دو یار اعرج بکوه رفت و دیگری با اهل اسلام ملحق شد در زمان لشکر کفار بر آن جوق محیط گشتند مسلمانان گفتند خدایا سلام ما با اهل اسلام برسان و اعلام فرمای ایشانرا که ما بخداوند خویش رسیدیم او راضی شد از ما و ما راضی گشتیم از وی پس همه را شهید کردند غیر عمرو بن امیه که عامر را از طرف مادر خویشی داشت موی پیشانی ویرا چید و از سر خون او در گذشت و آن مرد اعرج که بکوه رفته بود هم خلاص شد منقولست که عامر بن الطفیل از عمرو بن امیه پرسید که تمام یاران خود را باسم و نسب می شناسی گفت آری پس با او در میان کشتگان در آمد و یک یک را تحقیق کرد چون نوبت بعامر بن فهیره رسید سوال کرد این کیست جواب داد که عامر پسر فهیره است رفیق پیغمبر در طریق هجرت بمدینه گفت بدرستی که چون او را کشتند من دیدم که بآسمانش بردند و در همان شب جبرئیل خبر قتل ایشانرا به سید المرسلین رسانید حضرت بسیار متالم شد

ذکر غزوه بنی النضیر

و یکماه در قنوت نماز صبح دعاء بد بر رعل و ذکوان و عصیه می کرد والله اعلم و در آن سال
غزوهٔ بنی النضیر واقع شد و مستحضران مسائل فن تواریخ و سیر چنین تحقیق کرده اند
که بعد از آنکه سید المرسلین زمین طیبه را بغبار نعلین عرش فرسای خویش آب روی
کردانید سلوک مخالفان با آن حضرت بطرق مختلفه واقع شد قریش و اتباع ایشان
بناء کار بر محاربه و قتال نهادند و طوایف عرب دست از جنگ برداشته پای در دامن
انتظار کشیدند چندانکه مآل حال آن سرور معلوم کردند بعد از آن فوج فوج در سلسلهٔ
متابعت اندراج می یافتند و اوضاع این جماعت هم متنوع بود بعضی میخواستند که
رایات ظهور دین محمدی ارتفاع یابد مانند بنی خزاعه و فوج دیگر عکس آن می طلبیدند
مثل بنی بکر و جمعی لا لهم و لا علیهم می کذرانیدند و منافقان مدینه بظاهر با پیغمبر
بسر می بردند و باطنا سبیل دوستی با دشمنان او می سپردند و یهود قینقاع و نضیر و قریظه
در اوایل حال در دایرهٔ عهد و پیمان سید انس و جان در آمدند مشروط بر آنکه با مسلمانان
جنگ نکنند و با دوستان و دشمنان ایشان دشمنی و دوستی نمایند و ازین اقوام ثلثه
اول بنو قینقاع بعد از وقعهٔ بدر نقض عهد نمودند و حکایت آن فوج در محل خود
مذکور گشت و بنو قریظه بالآخرة عهد خویش بشکستند و شرح قصهٔ آن جماعت بعد
ذکر الاحزاب مسطور خواهد شد و از بنو النضیر درین سال شکستن پیمان بظهور آمد
و خان و مان را بدرود کردند و ایشان در قریهٔ زهره نام در نواحی فرع حصاری
داشتند و آنجا بسر می بردند در آن ولا که عمرو بن امیهٔ ضمری از بلیهٔ بئر معونه خلاص
یافت و متوجه ملازمت پیغمبر گشت در منزلی از منازل بدو مرد رسید از بنی عامر که در
ذمت امان رسول آخر زمان بودند و عمرو از شرح عهد و پیمان ایشان خبر نداشت بعد

که بدانست کرم
از آنکه از بنی عامرند تحمل نمود تا بخواب رفتند آنکاه هر دو را بکشت و گمان برد که فی الجمله
در تدارک امور گذشته کوشیده وقتی که بمجلس رسالت شعار رسید و آن قصه بعرض
رسانید حضرت فرمود دو کس کشته که در امان ما بوده اند اکنون بضرورت باداء دیت
آنها مشغول می باید شد و بآن واسطه که میان بنو عامر و بنو النضیر هم سوگندی و دوستی
بود سید انبیا با جمعی از اصحاب که یکی از ایشان علی مرتضی بود از جهت اتمام مهم دیت
مذکوره به قبیلهٔ بنو النضیر تشریف داد و در فنای خانهٔ آن گروه بنشست و مقصودی که
داشت با اشراف قوم در میان نهاد قبول کردند که بانجام رسانند و خفیةً با یکدیگر کفتند
فرصتی مناسب تر ازین نخواهیم یافت که کار محمد بآسانی بسازیم وظیفه آنست که سنگی
از بالای بام بر سر او اندازیم و بکلی خاطر از وی بپردازیم سلام بن مشکم گفت
ازین اندیشه بگذرید که حالی از غیب خبر او خواهد رسید نشنودند و عمرو بن جحاش
متکفل آن امر شد در زمان جبرئیل امین بامر رب العالمین سید المرسلین را از همت و نیت
ایشان واقف گردانید پیغمبر بهانهٔ طهارت از آن مجلس برخاست و علی را بطلبید و
فرمود تو اینجا توقف کن که بمدینه میروم و هر کس از اصحاب که ازین خانه بدر آید او را از
عقب من روانه کنید سازی بموجب فرمودهٔ حضرت کار بند شد چندانکه رفیقان
بترتیب از آنجا بیرون آمدند و متعاقب پیغمبر بتعجیل برفتند چون بآن سرور رسیدند گفتند
یا رسول الله اخبار نفرمودی و متوجه گشتی جواب داد که یهود قصد غدر کرده بودند و شرح
گذشته با یاران باز راند و بعد از آنکه بمنزل شریف مراجعت نمود محمد بن مسلمه را بنزد بنی النضیر
فرستاد که درین زمین اقامت منمایید ده روز شما را مهلت باشد بعد از آن مقرر است
که ازین قوم هر کس را که ببینند بکشند ایشان بکار سازی رفتن مشغول شدند

وخواستند که روانه کردند عبد الله بن ابی ابن سلول منافق پیغام فرستاد بآن قوم
که بسخن محمد ملتفت مشوید واز منزل خود بجایی مروید وخاطر جمع دارید که دو هزار
مرد جلد تبع من اند وباتفاق آنها ممد ومعاون خواهم بود وقریظه وغطفان که
هم سوگندان شما اند یقین که تقصیر نکنند وشرایط اهتمام وموافقت بتقدیم رسانند
یهود مردود بحکایت بی حقیقت اهل نفاق مغرور گشته بنزد پیغمبر فرستادند که ما
از مسکن مألوف هیچ طرف نخواهیم رفت وتو آنچه می توانی ناکرده مگذار سید عالم صلی الله علیه وسلم
چون شرح مدعی آن جماعت استماع نمود غلغله تکبیر بفلک اثیر رسانید وفرمود داعیه
محاربه دارند پس ابن ام مکتوم را در مدینه خلیفه ساخت وعلم بعلی بن ابی طالب سپرد و
لشکر بجانب ایشان کشید ونماز دیگر آنجا بگزارد ومدت پانزده شبانروز بمحاصره
آن جماعت قیام نمود وبعضی از نخیلات آن طایفه که هر یک از غلامی دوست تر می
داشتند قطع کرد چنانچه کریمه مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ از ان حال خبر می دهد ویهود
از حصار سنگ وتیر می انداختند آخر الامر از منافقان مدینه وموافقان قریظه
وغطفان مأیوس گشتند وحضرت حق رعبی در دل ایشان انداخت تا بجلا راضی
شدند وچنان قرار دادند که محمد بن مسلمه موکل آن جماعت باشد تا هر کدخدای یک شتروار
طعام جهت زواده بردارند وبروایتی دیگر چون همه واز مال چندانکه شتران توانستند
کشید غیر از اسلحه بر ان قوم مسلم داشت وروانه گردانید ویامین بن عمیر وابو سعید بن
وهب از ان جمع در دایره اهل اسلام در آمدند واموال واسباب ونفسهای آن دو نفر
معصوم ماند وباقی یهود جلا کردند واکثر باذرعات واریحا رفتند وآل ابی الحقیق
وآل حیی بن اخطب بخیبر بان ملحق گشتند وتتمه اموال واسلحه که بجاه خود
ایشانه

وبنجاه زره وچهل شمشیر بود پیغمبر بخاصه خود برگرفت ومخمس نکرد وجهت عوارض
آماده ساخت وبروایتی هست که جمعی را از مهاجران واندکی از انصار از ان
محظوظ گردانید وباید که بدانی که در کیفیت غزو بنی النضیر وتعیین وقت آن غزوه
روایات دیگر بنظر رسیده وچون مجلس درج الدرر گنجایش بیش ازین ندارد استیفاء
آنها وطلبه کتاب معالم الاسلام ونسخه مجتبی است والله الموفق ودر سیوم
یا پنجم شعبان این سال امام ابن الامام سبط سید انام ریحانه رسول نور چشم بتول
منظور نظر صدر حرمین   آن کز حسن بد احسن ونام خوش حسین
وان در سواد دین محمد چو نور عین   در مدینه متولد شد وچون بشارت
مقدم مبارک آن فرزند ارجمند بسید المرسلین رسانیدند بدستور سابق بمنزل سیدة
النساء قدم رنجه فرمود وآن در صدف ولایت را در کنار گرفت واذان واقامت
بر گوش راست وچپ وی بخواند ودر روز هفتم امر کرد تا سرش بتراشیدند و
موی او را با نقره برابر کرده بصدقه دادند وگوسفندی را عقیقه ساخت وبه حسین
مسمی گردانید وسرور انبیاء با او نظر مخصوص داشت وپدر بزرگوار ومادر بنا
بر ان نظر خصوصیت محبتی با او اظهار می کردند وبهمین واسطه جبرئیل امین
مکرر آمد بگاهواره جنبانیدن او ونیز گاهی می جست در زمین ودر ان حال این نشید صدا بر می کشید
اِنَّ فِی الْجَنَّةِ نَهْراً مِنْ لَبَنْ   لِعَلِیٍّ وَحُسَیْنٍ وَحَسَنْ   وشش سال وهفت ماه وچند
روز در کنار مرحمت پیغمبر تربیت یافت وبعد از ان کما بیش شش ماه دیگر رفیق
فاطمه زهرا بود آنگاه بیست ونه سال در خدمت پدر بسر برد وده سال بعد از علی
بن ابی طالب با برادر اعیانی حسن بگذرانید وپس از وده سال دیگر نیز بیست

ودر دهم محرم سال شصت ویک از هجرت در زمین کربلا بفنون کرب وبلا جرعهٔ شهادت نوشید
ودران زمان عمر شریفش پنجاه وشش سال وکسری بود وغیر این نیز گفته اند وشرح
آن واقعه مجلسی دیگر می طلبد وهمانجا مدفون گشت ومشهد منورش مشهور و
معروفست وشمایل رضیه وفضایل سنیهٔ حسینیه ع بیش ازانست که در حیز تحریر آید
ودر سیادت جوانان اهل بهشت وسواری بر دوش جد نبوت سرشت وریحانه شدن
آن حضرت وغیرها من الخصال المرضیة با برادر با جان ودل برابر وشریک بود وبدیگر
خواص شریفه که تعداد آنها بتطویل می کشد امتیاز داشت وچهار پسر ودو دختر
از امهات شتی بوی ارزانی گشت ونسل وعقبش از امام زین العابدین فقط در
شرق وغرب جهان بسیار وبی شمار مانده وسلسلهٔ امامت بر شعبهٔ اولاد او
استحکام یافته وآفتاب ولایتش بر در ودیوار کون ومکان تافته نظم

والی ولا امام الدین والدنیا حسین ∴ آن خرد را عین نور وآن جهان را نور عین
ذات او زاعیان عالم دیده جسم عقل عین ∴ نقش مهرش می کشم بر جان بسان خاتم عین
چشم ما روشن بنور اوست چون عالم العین ∴ زنده جان ما ببوی اوست همچون نور عین
ماه هر بی روز کرده همچون عینی آشکار ∴ تا مگر بوسد قدوم موکبش مانند عین

کنیتش ابو عبد الله والقابش رشید وطیب ووفی وسید وزکی ومبارک و
مرویات او به هشت حدیث رسیده در کتب معتبره بین اهل الخبر علیه شرایف
التحیة من الله الاکبر ودر اواخر شوال این سال سید الانبیاء والمرسلین دختر
ذکر تزویج ام سلمه
عاتکه که عمهٔ آن حضرت بود ام سلمه هند بنت امیه سهیل بن المغیرهٔ مخزومیه را
در سلسلهٔ امهات المؤمنین اندراج داد واو اول زوجهٔ خویش خود ابو سلمه عبد الاسد مخزومی بود

ودر اوایل اسلام با شوهر بحبشه هجرت کردند واول کوچی از مهاجران که در مدینه
نزول نمودند ایشان بودند وصاحب الهجرتین گشتند ودر اواخر سال سیوم ویتولد
در اوایل سال چهارم از هجرت ابو سلمه وفات یافت ام سلمه در مصیبت او استرجاع
بتقدیم رسانید ودعاء اللهم أجرنی فی مصیبتی واخلف لی خیرا منها که از پیغمبر
شنوده بود که در زمان نزول مصیبت باید خواند تا خوبتر از آنچه فوت شده
بیابند بخواند ودر فکر بود که بهتر از ابو سلمه که باشد بعد از انقضاء عدة او را ابو بکر
وعمر خواستگاری کردند وقبول ننمود بعده پیغمبر بخطبهٔ وی مشغول شد دانست
که دعایش باجابت مقرون گشته پس بشرف فراش حضرت مشرف گشت و
مرویست که صداق او متاعی بود که ده درم قیمت داشت ودر حجرهٔ زینب
دختر خزیمه که درآن سال وفات یافت او را ساکن کردانید واهتمام حضرت
با وی معلوم می شد وتربیت فرزندانش می فرمود ودر سال شصت ویک از
هجرت یا پیشتر یا کمتر بعد از هشتاد وچهار سال زندگانی در مدینه عمرش بسر آمد
وسعید بن زید بر وفق وصیت بر و نماز گزارد ودر بقیع مدفون گشت ومشهور آنست که
آخر زنان پیغمبر که از عالم رحلت کرد او بود وصحابه وتابعین ازو روایت کرده اند
ومرویاتش در کتب معتبره بسیصد وهفتاد وهشت حدیث رسیده سیزده
متفق علیه وسه فرد بخاری وسیزده فرد مسلم وسیصد وچهل ونه دیگر در
باقی سنن ومسانید ورود یافته ودر خصایص او مذکور شده که جبرئیل را
ذکر غزوه بدر صغری
در صورت دحیهٔ کلبی می دید والله اعلم ودر اول ذی قعده این سال بدر
موعد وآنرا بدر صغری نیز گفتند واقع شد وسابقا در تضاعیف قصهٔ احد که

ابوسفیان در حین مراجعت گفت میعاد ما سال دیگر بدر است و چون موعد
نزدیک رسید کارسازی سپاه انواع سلوک می نمودند و بجهت آنکه در مکه قریش
قحط بود نمی خواستند که بوعده وفا کنند و از تخلف هم محترز بودند و می اندیشیدند
که مبادا لشکر اسلام در بدر حاضر شوند و صیت ایشان در احیا و قبایل
انتشار یابد و بآن سبب ابوسفیان از نعیم بن مسعود اشجعی درخواست کرد که اگر
تو بروی و محمد را توهیم کنی تا از مدینه بیرون نیاید بیست شتر به رسم جعاله تسلیم تو ساله
نماییم و سهیل بن عمرو ضامن شتران مذکور گشت نعیم بخدمت پیغمبر رفت و هر حیله که
مقدور او بود بعمل آورد با آن حضرت کارگر نیامد و عبد الله بن رواحه را بخلافت
مدینه مقرر ساخت و علم بعلی بن ابی طالب داد و با هزار و پانصد مرد در اواخر شوال
از مدینه نهضت فرموده و ده اسب همراه داشتند و امتعه تجارت با خود بردند و
در غره ذی قعده در بدر معسکر همایون بر زدند ابوسفیان بضرورت با دو هزار
مرد از مکه بیرون آمد و پنجاه مرد اسب در آن میان بود تا مر الظهران برفت و بواسطه
آنکه لشکریان ایشان بغیر از سویق زاده نداشتند و تنگی می گذرانیدند از آنجا
بازگشت و صفوان بن امیه او را در آن آمد شد سرزنش بسیار نمود و لشکر مسلمانان
هشت روز در بدر بموافقت صدر و بدر عالم توقف کردند و بازار نیکو یافتند
و از سود وافر بیاسودند و بعد از آن سالما معودا بوطن معاودت فرمودند و بعضی
از مفسران برانند که کریمه فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانَ اللّٰهِ از احوال ایشان خبر داده والله اعلم و در آن سال سید عالم صلی الله علیه و آله
بفرمود تا مردی و زنی را از یهود که با یکدیگر زنا کرده بودند سنگسار ساختند

و ایشان میخواستند که پیغمبر را بازی دهند و در مجلس حضرت معروض داشتند که
سزای زناکار در شریعت ما آنست که ایشان را سیاه رو سازند و باژگونه بر شتر یا
درازگوش نشانند و گرد شهر بگردانند عبد الله بن سلام تکذیب ایشان نمود و
از توریة حکم رجم پیدا کرد و بعرض رسانید پس امر فرمود تا هر دو را سنگسار
کردند و کریمه وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ در این باب
نازل شد و در آن سال زید بن ثابت را تحریض نمود تا کتاب یهود بیاموخت بجهت
آنکه مبادا از ایشان تحریفی و تبدیلی در احکام ظاهر گردد و در مدت پانزده روز
آن مهم باتمام رسانید و در آن سال طعمة بن ابیرق زرهی از خانه قتادة بن
النعمان بدزدید و آنرا در انبان آرد کرده بخانه یهودی برد و بامانت بسپرد
روز دیگر همچنان آرد پی بمنزل جهود رسانیده زره از آنجا بیرون آوردند یهودی
گفت طعمه این طعمه را بمن سپرده او منکر شد و سوگند یاد کرد که این کار بنی جرم
مرافعه بمجلس میمون محمدی رسید و قوم طعمه بحمایت برخاستند و چون مال دزدیده
در دست یهودی یافته بودند سید عالم خواست که بمقتضی نَحْنُ نَحْكُمُ بِالظَّاهِرِ
او را ادب فرماید جبرئیل برسید و کریمه إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّٰهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا فرود آورد حضرت را معلوم
شد که خیانت از طرف طعمه بظهور آمده و چون از حرز برده و بنصاب
رسیده حد سرقت بر او اجرا می باید کرد پس طعمه از خوف فضیحت بگریخت و بمکه
رفت و نزیل حجاج بن علاط گشت و در حجره وی نقبی برید و سنگی بر و
افتاد و همچنان بماند تا روز دیگر خلایق بآن حالش بدیدند و خواستند که

اورا قتل کنند بعضی از اهالی مکه گفتند کشتن شخصی که بشما التجا کرده نمود مناسب
نمی نماید از انجا مخرج شد و با قافله بجانب شام رفت در راه متاع جمعی بدزدید
واورا سنگسار ساختند و در کیفیت قتل و موت او طرق دیگر بنظر

ذکر فاطمه بنت اسد مادر علی بن ابی طالب

رسیده والله اعلم و در آن سال فاطمه دختر اسد مادر علی بن ابی طالب وفات
یافت و از مسلمات قانتات بود و خدمت پیغمبر اولا و آخرا بسیار بتقدیم
رسانیده و حضرت بنزد او میرفت و آنجا قیلوله می فرمود و چون فوت شد
جامه مبارک خویش کفنش ساخت و نماز برو بگزارد و در آن سال حکم تحریم خمر

ذکر تحریم خمر

نازل گشت و جملة القول درین باب انکه اول در مکه کریمه وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ
وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا نزول یافت و بمقتضی
هرکه میخواست بشرب آن مشغول می شد اما عقلا و اهل اعتبار ازو پرهیز
در تفحص می بودند و از نیک و بد آن سوال می نمودند تا آیت يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا
نزول آمد حضرت فرمود این مقدمه تحریم شرابست لاجرم جمعی از اتقیاء اصحابه
بملاحظه اثم کبیر ترک شرب کردند و طایفه دیگر نظر بر منافع للناس از ان
محظوظ می گشتند روزی در خانه عبد الرحمن بن عوف ضیافتی بود و شرب کردند
و وقت نماز شام در آمد یکی با مامت قیام نمود و بعد از فاتحه سوره کافرون
بطرح لا آت بخواند و آن صورت در نظر اهل معنی مستنکره نمود بنا بران
فرمان يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ
نازل شد جماعتی از یاران گفتند چیزی که منع نماز بران مترتب می گردد ترک

کردن اولی می نماید و از ان درگذشتند و بعضی در غیر اوقات صلوة از ان
بهره می گرفتند اتفاقا عتبان بن مالک ترتیب مهمانی کرد و بر مایده او سر شتر
بریان حاضر کرده بودند بعد از اکل بشرب اشتغال نمودند و چون مست شدند
بر یکدیگر در تفاخر افزودند سعد بن ابی وقاص که یکی از حضار مجلس بود شعری
بخواند که بر قدح در انصار و هجو ایشان اشتمال داشت انصاری برخاست
و لحی آن سر بریان بر گرفت و برو زد چنانکه سرش بشکست و وحشت از حد
اعتدال بگذشت بمرتبه که شکایت بمجلس سید انبیاء رسید سرور احباب
عمر خطاب بنالید و گفت خدایا حکم جزم در باره خمر بیان فرمای کریمه
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ تا آخر دو آیت که فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ منزل گشت فی
الحال منادی شرع در کوچه و بازار مدینه این ندا در داد که أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ
قَدْ حُرِّمَتْ پس مسلمانان هرچه در خم داشتند بریختند و در ذیل فرمان
برداری آویختند چه بر نظر ارباب خبرت مخفی نماند که عملی که با قمار بازی
و بت پرستی در یک رشته منتظم باشد و به نجاست و خباثت موصوف و از
جمله اعمال شیطانیه به شرارت و دناءت مشهور و معروف بود و مورث
عداوت و دشمنی گردد و بساط ذکر و نماز در نوردد از ان اجتناب نمودن
مؤدی بفلاح و رستگاری خواهد بود علی الخصوص که برابلغ وجهی در صورت
استفهام امر آن کار بنهی رسیده و اهتمام شارع در ان باب بمرتبه
کمال انجامیده که فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ معناه فَانْتَهُوا وَمِنْ نِيَامِ الْغَفْلَةِ

تنبهوا ومعنوست که هران عاقل ارجمند که درین جهان مهمان ازسراین
کار در کذرد و بیرامون این عمل بد نکردد فردای قیامت ازدست ساقی
کرامت شراب طهور نوش کند وغمهای دنیوی بیکبارکی فراموش کند آنکاه
بی لغوی وصداعی باحورعین دست در آغوش کند زیرا که نظم
این عربده درشراب دنیاست ⁂ دربزم خدا نباشد آنها
وچون خاتمهٔ سخن بر تحریم خمر که ام الخبائث است انتها پذیرفت اکر
درحرفیهٔ این مجلس نبذهٔ ازمنهیات وشمهٔ ازمکروهات مبین و
مبرهن سازیم وعلم الطهارد فوع واصل درین قضیه برافرازیم تا آن وسیله
مستمعان از اعمال معصیت منتهی شوند ودرعرصهٔ کمال عبودیت منتهی روند
داخل محسنات کلام تواند بود فاستمع واحفظ واجتمع وتحفظ که ا اکل ربوا
بنیان ایمانرا ویران می کند یا ایها الذین آمنوا لا تاکلوا الربوا اضعافا
مضاعفة ب بغی فساد خان ومان مؤمنانرا بی سروسامان می کند ولا تبغ
الفساد فی الارض ان الله لا یحب المفسدین ت تولاء دشمنان اساس
دوستی را برمی اندازد لا تتولوا قوما غضب الله علیهم ث ثقه بغیر
الطاف خداوندی رایت نفاق می افرازد الثقة بالغیر من علامات
المنافقین ج جلوس بر قبور حضور اهل می برد لا تجلسوا علی القبور ح
حلف بجز ذات وصفات حق سلسلهٔ محبت را می برد لا تحلفوا بغیر الله خ
خیانت درکار خدا ورسول نقش اعتماد از آینهٔ اعتقاد می سترد
لا تخونوا الله والرسول د دعوت آلههٔ باطله متاع دکان بندکی را می سوزد

ولا تدع مع الله الها آخر ذ ذکر کذشتکان مؤمنان به بدی آتش غضب
حق را می افروزد لا تذکروا موتاکم الا بالخیر ر رفع صدا در مجلس سید انبیا
رخسار زهد وتقوی را می خراشد لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت
النبی ز زناکاری علامت وخامت عاقبت می باشد ولا تقربوا الزنا
انه کان فاحشة وساء سبیلا س سوال از انچه سزاوار نیست سائلرا
پشیمان می کرداند لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم ش شرب از
اوانی زر ونقره شرارت حرارت باطن را از آتش دوزخ بکمال میرساند لا تشربوا
فی آنیة الذهب والفضة ص صلوة بر منافقان بوصلهٔ ایشان می
نشیند اکرچه دیکران را درکار می آرد ولا تصل علی احد منهم مات ابدا
ض ضرب المثل انعاندان پر خلل درکارخانهٔ امتثال امر حق لم یزل
صنوف خطا وزلل بار می آرد فلا تضربوا لله الامثال ط طغیان اهل
عدوان آتش قهر خداوند جهان پیدا می کند ولا تطغوا فیه فیحل
علیکم غضبی ظ ظلمت ظلم درکاشانهٔ بواطن ظالمان سیاهی وتباهی هویدا
میکند فلا تظلموا فیهن انفسکم ع عدول ازجانب درویشان موجب
پریشانی می کردد ولا تعد عیناک عنهم غ غلو در دین بی جایکاه بساط
صدق را در می نوردد لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ف فرح بمال وجاه تخفر را
درجاه ویل می اندازد لا تفرح ان الله لا یحب الفرحین ق قتل ناحق
ابنیهٔ حکمت خداوندی را خراب می سازد ولا تقتلوا النفس التی حرم
الله الا بالحق ک کینونهٔ بر منوال دشمنان دوستانرا از دایرهٔ دوستی بدر میکند

لا تكونوا كالذين كفروا ل لبس حق بباطل سركار بندك را زير وزبر ميكند ولا تلبسوا
الحق بالباطل م مشي در ميدان كبر وخيلا پرده از روى كار مزوران مى دارد و
لا تمش في الارض مرحا ن نسيان فضل وعطايا قلة بان دغا را بر ششدر خطر
وغنا مى سپارد ولا تنسوا الفضل بينكم و وهن وسستى در طريق خدا پرستى
سالك را سير رنج وبلا ميكند ولا تهنوا في ابتغاء القوم ه هجران از ياران و
دوستان درخت محبت را بى نشو ونما ميكند لا تهجر اخاك فوق ثلث ى
يأس از رحمت رحمانى تمام اعمال حسنه را هبا ميكند لا تيأسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وحاصل سخن آنكه از عهدهٔ
شرايط عبوديت وقتى بيرون آيى كه از منهيات بيكبارگى دورى جويى وهرگز در سبيل
مخالفت نبوى وپيوسته باجان ودل تفسير كويدهٔ ما آتاكم الرسول فخذوه و
ما نهاكم عنه فانتهوا ميكوئى وزنك نافرمانى آن حضرت از مرآة آمال
واماني ميشوئى اكنون اكر از كاملان امت اوئى خوش بكو صلى الله عليه نظم

شعاع بدا الهاشمي بطيبته : فساق اليها الجن والانس والوحشا :
شموس تبدت ام تجلى محمد : فاضحت لنا الانوار من وجهه تنشا :
شفيع جميع الخلق للحق احمد : اذا بطش الجبار واستسرع البطشا :
حرز امان چيست نعت ونام محمد : صل على سيد الانام محمد :
چرخ برين با همه مدارج رفعت : هست كمين پايه از مقام محمد :
بيك نسيم شمال اى شده محرم : در حرم جاه واحترام محمد :
بهر خدا چون بعز عرض رسانى : از قبل بيدلان سلام محمد :

شرح كنى افتقار وعجز رهى را : با كرم خاص ولطف عام محمد :
بو كه در آيم بدين وسيلهٔ دولت : در كنف ظل اهتمام محمد :
ليس كلامي يفي بنعت كماله : صل الهي على النبي وآله دعا نظم
اى رب لايزال وخدا وندلم يزل : وى بركزيدهٔ احمد مختار در ازل :
بحرمت شريعت غراء اين پيغمبر بدل وبعزة ملت زهراء اين دين پرور
بى زوال كه ازيال جاه وجلال وعرصهٔ دولت واقبال حضرت حشمت پناه
عصمت سپاه مهد اعلى عالى همت متعالى الهمت وانى مرحمت قيدافه
حرم سلطنت وجلالت بلقيس مملكت عفت وايالت بقية اعاظم السلاطين
نقية اكارم الخواقين غوثة الخلايق لعمير صفوة الدنيا والدين
عصمة الاسلام والمسلمين شاد ملك بيكم خلدت ظلال جلالها و
ابدت كمال اقبالها از انامل آفات دهر وزمان واقدام عاهات عصر
واوان في كل وقت ومكان محروس ومصون واوقات وساعات ملازمان
آستان انهت نشانش بجميع مرادات دينيه موصول ومقرون دار نظم
هميشه تا كه درين هفت نو سراپرده : هزار پرده سرا بلبل خوش الحانست :
سپهر باد سراپردهٔ جلالت تو : اكرچه خيمهٔ قدرت هزار چندانست :

بمحمد وآله الابرار وصحبه
الاخيار آمين رب العالمين

تم

المجلس الثامن من كتاب درج ا

المجلس الثامن من درج الدرر ودرج الغرر في شرح ميلاد سيد البشر والشفيع المشفع
في المحشر المستخرج من كتب الاحاديث والسير والمنتقى من تواليف المحققين في التفسير و
الفقه واسماء الرجال عند اهل الاتقان والنظر الذي ارتضاه
وكتبه السيد الجليل الاوحد والسند النبيل الامجد
مرشد ارباب السلوك ناصح اماجد السلاطين والملوك
جامع المسموع والمعقول وحاوي الفروع
والاصول السيد اصيل الحق والتقوى
والدين ابو المفاخر عبد الله الحسيني الاويسي
والمفتي في المذهبين خلد الله تعالى
ظلال اوقاته وساعاته
وبارك في عباداته و
طاعاته آمين
رب العالمين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على قطب محور الصدق واليقين ومحور قطب الاستقامة والتمكين هادي
طرق السابقين واللاحقين وموضح سبل الاولين والآخرين محمد المجتبى المرتجى
مستخدم اعاظم الملوك والسلاطين ومستتبع اماجد الحكام والخواقين
الحمد لله الذي شرف هامة رسوله المهتدى بتاج النبوة والكرامة وادرج
من اطاع امره واشاع ذكره في زمرة المرتقين الى معارج القدس في فراديس الانس
وجنة النعيم ودار المقامة طهر اذيال سموه وسيادته من معرة التدنس
بمخايل الخبائث والاجناس وبعد كمال علوه وسعادته من مضرة التلبس
برذايل الادناس والارجاس حرم حالم دعوته نطاق الذل والعبودية في
خاصرة القياصرة والاكاسرة والزم ناظم بعثته اعاظم حكام الانام الثبات
في مواقف متابعته بفنون الاعزاز والاكرام ومن اخل بشئ من ضوابط
تعظيمه وشرايط تبجيله فتدحكم عليه صحايف كتابه وانجيله بانها صفقة
خاسرة فسبحانه من اله حكيم جعل هذا النبي الكريم قدوة للاخلاف
واسوة للاسلاف في جميع الاكناف والاطراف فطوبى لمن آمن به وصدق
خبره واوجب على قاطبة الخليقة متابعة اوامره ونواهيه وليس في افراد
الامة احد يشاكله ويضاهيه فيا سعد لمن قاف اثره وشهد بحقية
تلك المقالة بلا انكار ولا اقالة لسان القرآن المجيد الذي انزل غمام بلاغته
على مفارق الطالبين مطره بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله و
رسوله امرا ان يكون له الخيرة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة عبد عارف اخرج سوابق عنايات البر الرحيم من غياهب النكارة ثمره
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه الذي كحل الله بنور الهداية بصره
صلى الله عليه وعلى آله ورهطه وصحبه وفوجه من ذوي قدره جلى ابي بكر و
عمر وعثمان وعلي وسبطيه وقرتي عينيه وعميه وجميع المهاجرين و
الانصار والتابعين الاخيار وسلم تسليما دائما ابدا كثيرا الحديث
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد
فقد انتظم في سلك مسموعاتي ومروياتي بوسيلة افضال المشايخ الكفاة
البررة وذريعة اكمال الايمة الهداة الذين عوالى اسنادهم في صحايف
الايام والليالي مشتهرة كاملا عن كامل وفاضلا عن فاضل وتقيا عن تقي
وصفيا عن صفي الى ان بلغ سلسلة الرواية الى عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في اربعينه
هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح صدق رسول الله
نعت معتكفان عتبه سپهر مرتبه نبوت ورسالت ومقيمان عرصه
مهر منقبه فتوت وبسالت رضوان الله تعالى عليهم اجمعين چنين روايت ميكنند
از حضرت والى نصرت كافى نويد متعالى اميد نتيجه بحر كمال لطيفه شهر كمال
آن مشكل كشاى كه پيش ازانكه آفتاب تاب يافت وماه جاه ديد نور حضور
او بر هبرى نام كرفت عالم وحشت كرفته وجهان آشفته بنسيم جان پرور
دعوت او در بهار مقدم ومحضر جود وكرم او بفرمان امان در عرصه آخر الزمان

آرام گرفت تا او دست هدایة بگشاد هیچکس دعنایت برروی امت اجابتش نبست وتا اوخان دعوت بنهاد هیچ نفور طبع رسیده دل ازحلقهٔ دام کفایتش نجست نام درویشی اختیار کرد تا هیچ درویش دل ریش بتهمت از درویش از کوشش درطریق درویشی کم نکند داد انبیاء ازجمع امم بستد تا هیچ پیشی بر کهتر از کم وبیش ستم نکند نعت آن سروری می شنوی که از فرق تا قدمش بفرمان قِدَم مزکّی ومحترم بود وبرمزطهٔ وبس لسان قضا وقدر بهزار تحسین وتمکین آشکار ونهانش بهر صفت که می بود می ستود کفش ازجود انکشتانش ازسخا ساعدش از سعادت مرفقش از سنا ساقش ازمجاهده پایش ازعنا دوشش ازهوش کوششش ازذکا حدقه اش ازنور عینش ازضیا مردم دیده اش از خشوع باصرهٔ پسندیده اش ازبکا ظاهرش ازتوکل باطنش ازرضا مویش عنبر سارا رویش والشمس والضحی کامش ازصدق زبانش ازدعا دهانش عسل مصفی بیانش وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى علوشانش ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى سموّ نشانش فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى خورشید مطلع اصطفا مطلع خورشید اهتدا معظّم مقتدی محمد مصطفی نظم

ای تو بهر مرتبهٔ عالی مقام　　مرتبها همه از تست وام　　صبح باور از تو درخشان شده
کفر بارشاد تو ایمان شده　　طاعت تو برهمه کس فرض عین　　پی روی امر تو برجمله دین
پی رو تو ره بخدا می برد　　کوی زمیدان وفا می برد　　مایدهٔ معرفت ازخوان تست
آیت این مرتبه درشان تست　　نه فلک ازقدر تو آراسته　　ماه شب قدر تو ناکاسته
همچو هنر ذات تو ازعیب پاک　　مدّعی جهر نز عیب ناک　　علیه لطایم الصلوات الکاملة

وشمایم التسلیمات الشاملة راوی حدیث آن دُرّ دریای زهد وعبادت غواص عبدالله بن عمرو العاص است میکوید این سید پسندیده واین نور هر دو دیده روزی در مجلس شرف برمسند مَنْ عَرَفَ نشسته مهاجر وانصار واهل البیت نامدار وزمرهٔ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار تمثال پیاده کرد شاه وبرمثال ستاره پیرامن ماه بر آمده بودند وبصیقل اشارت رسول زنکار فضول ازمرایای بواطن می زدودند وبمقالید هدایت وارشاد آن خلاصهٔ امجاد اقفال عناد از ابواب حسن اعتقاد می کشودند وکوی متابعت بچوکان مبایعت ازمیدان شریعت می ربودند و اسباب خیر ورشاد بجهة زاد یوم التناد می فرودند حکایت بتحقیق مناصب تتبع واقتداء وتدقیق مراتب تشبه وانتما منجر شد حضرت فرمود ایمان ندارد ودرد ایرهٔ پی روان شریعتم خود را نشمارد یکی ازشما تا وقتی که باشد هوای او تابع آنچه آمده ام من به آن وحاصل سخن آنکه سالک این راه وناسک این بارکاه را عقل بانقل موافق کرد ایندن وطبع باشرع مطابق رسایندن ضروری است تا عروة الوثقی تصدیقش استحکام پذیرد ومتاع پی روی او درمن یزید أخروی رونق کیرد وتعریٰ که نظم

گرد مقام عقل وهنر ذوفنون بود　　همراه شرع اگر نبود مرد مرد نیست
باور مکن که محرم اهل درون بود　　بیرون خود بشرع نیاراسته کسی
علی الطریق نیست که همدوش دون بود　　اهل شناخت را نبود برله ناشناخت

واگر مصحح این معنی ومصدّق این دعوی ازنص کلام خواهی بیا ودرقصهٔ زید وزینب نظر کن وماده فاسدهٔ اختیار تتبع هوای خود را ازمیان کار بدر کن تا برضابطهٔ متابعت واقف شوی

ورابطهٔ حسن موافقت را عارف گردی وشرح این قصه بین الاجمال والتفصیل
چنانست که زینب دختر جحش مادرش اُمَیمَه بنت عبد المطلب عمّهٔ پیغمبر وزید
بن حارثه آزاد کردهٔ آنحضرت بود فامّا اهتمام تمام دربارهٔ او داشت بحیثیتی
که ویرا بفرزندی قبول کرده ودرمیان قوم زید بن محمدش میخواندند تا آن زمان
که کریمهٔ اُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ نزول یافت وحکم شد که زید بن
حارثه گویند وایراد ترجمهٔ او را مشروحا نسخهٔ مجتبی تعهد نموده درسنین هجرت
پیغمبر خواست که زینب را درعقد حباله زید درآورد تا حق النکاح سُنّتی
بآن واسطه مکرّرا بگزارد چون این حکایت بزینب رسید ابا نمود ودر تاکید
ممانعت شکایت افزود وگفت باوجود این قرابهٔ قریبه که من بان رسول دارم
چگونه خود را در تحت ولایت آزاد شدهٔ درآرم پس جبرئیل امین از حضرت رب
العالمین این آیت رسانید که وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ
رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَالًا مُبِينًا یعنی سزاوار نیست هیچ مؤمن ومؤمنهٔ را که اگر حکم خدا ورسول باو
رسد از مضمون فرمودهٔ ایشان سرکشد چه اختیار بنده در تحت اختیار حق
معمور وبنیان طریقت وحقیقت عبید واما به سقف وجدران امتثال اوامر شریعت
معمور میگردد بالضرورة زینب را چاره نماند ودر عقد ازدواج زید درآمد و
بعد از استحکام سلسلهٔ زناشوهری میان ایشان اُلفتی نبود وپیوسته زید
اززینب درمجلس رسول شکایت می نمود حضرت پنداشت که درصورت زینب
قصوری یا درسیرتش فتوری هست که وسیلهٔ شکایت زید شده روزی

بخانهٔ او تشریف داد تا حقیقت آن حال معلوم فرماید وبعد از تأمل وتفحص
هیچ امری صوری ومعنوی از زینب ملاحظ مشاهده وملحوظ نشد دانست که
مؤلف دلها ومتصرف در آب وگلها میان ایشان ایجاد اُلفت ننموده وبند
کُلفت از مُهِمّ آنها نگشوده ازان جهت بر زبان آن سرور گذشت که سبحان الله
مُقَلِّبُ القلوب اگر از اهل بصیرتی در حسن تقریر وتحریرم نظری فرما و
بجهدی نما که بدین محل پای تأملت نلغزد وسخنی مگوی که نزد جوهری شرع
وسنت هیچ نیرزد القصه بعد ازانکه سید انبیاء بحجرهٔ شرف بازگشت و
بملاقات روح القدس سرافراز گشت حکایت گذشته با جبرئیل درمیان
آورد امین وحی وحامل امر ونهی پرسید که هیچ میدانی که سبب این بی الفتی
چیست وبواسطهٔ کیست جواب داد که نی گفت برای آنست که حکم تقدیر
حاکم قدیر چنان نفاذ یافته که زینب از امهات مؤمنین وداخل مطهرات
سید المرسلین باشد بعد ازان زید درمجلس نبوت پناه حاضر شد وگفت زینب را
طلاق میدهم که بیش ازین طاقت مصاحبت وی ندارم حضرت فرمود أَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ زن خود را نگاه دار وبمفارقتش میانداز وازعقاب
حق بپرهیز وآتش انقطاع مکن تیز وآنچه از جبرئیل شنوده بود ظاهر نکرد
بسبب آنکه مبادا که مردم قلیل المعرفه گویند چون زن پسرخوانده را میخواهد
وبسبب آن گفت وگوی مقدار ایمان ایشان نکاهد پس کریمهٔ وَإِذْ تَقُولُ
لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ درین باب نازل شد آنگاه زید زینب را
طلاق داد وچون عدّهٔ او بگذشت درسال پنجم از هجرت نبویه بقول جمعی وبقولی

ذکر خطبهٔ زینب

دیگر در سال چهارم زید را مقرر کرد تا زینب را برای آن نبی مقرب خواستگاری نمود بموجب فرموده کار بند شد و آن خبر خوش بزینب رسانید جواب گفت چندان مهلتم ده که درین باب استخاره کنم سبحان الله مکرمی دانست که مصراع

درکار خیر حاجت هیچ استخاره نیست :

متعاقب آن جبرئیل خبر آورد که نکاح زینب را با تو در آسمان بستند و این سلسله را بهم پیوستند و کریمهٔ زوجناکها

ذکر عقد زینب در آسمان

بخواند عایشه چون بر آن حال وقوف یافت گفت زینب از دو جهت بر ما پیشی خواهد جست یکی حسن و جمال انسانی دوم عقد مناکحت آسمانی و این فضیلت در خصایص زینب معدود گشته پس ترتیب ولیمه کردند بیشتر از ولایم مطهرات بیشتر و در روز بخانهٔ او در آمد و جمعی از صحابه در آن مجمع حاضر شدند و چون منزل دیر تر خالی می گشت پیغمبر بنفس انفس بحجرات دیگر رفت و چند نوبت می آمد و باز می گشت تا آنگاه که خانه خالی شد در آمد و بفرمود تا پرده بیاویختند و از نزول آیت حجاب اصحاب را بیاگاهانید و مشهور نزد ارباب سیر در سبب ورود آیت حجاب این قصه است و آنچه در صحیح وارد

ذکر سبب نزول آیهٔ حجاب

گشته که سبب نزول آن واقعه تلاقی عمر بوده با سوده در شبی از شبها و گفتن او که ای سوده ترا شناختم داخل تداخل اسباب باید داشت و تحقیق این بحث کما هو طریقه در کتاب مجتبی واقع شده و مورخان آورده اند که معاملهٔ پیغمبر نیکو برآمد و نام اصلی او اول بره بود حضرت ویرا زینب خواند و عایشهٔ صدیقه در شان او اعتقاد تمام داشت و همواره ذکر خیرش می گفت و صحابه و تابعین ذکورا و اناثا از و روایت حدیث دارند و مرویاتش در کتب مشهوره یازده

ذکر مرویات زینب

حدیث است دو از آن متفق علیه و در سال بیستم از هجرت در ایام خلافت عمر در مدینه وفات یافت و او اول زنی بود که از مطهرات رسول که بعد از آن سرور ازین عالم رحلت کرد و بجهت او نعش بر جنازه ترتیب نمودند تا بدنش در نظر خلایق ننماید و آن سنت میان مردم بماند و در بقیع مدفون شد و

ذکر خسوف قمر

در جمادی الاخری این سال ماه منخسف گشت جهودان مدینه طاس می زدند و می گفتند بر ماه سحر کرده اند پیغمبر صلی الله علیه وسلم نماز خسوف بگزارد تا منجلی شد و درین سال غزاء دومة الجندل واقع شد و دومه اسم بقعه است

ذکر غزاء دومة الجندل

و سبب این وقعه آن بود که در مجلس سامی پیغمبر گرامی معروض داشتند که در آن سرزمین نامردم بسیار ساکن شده اند و ظلم می نمایند بر هر که بر ایشان می گذرد پس سباع بن عرفطهٔ غفاری را در مدینه خلیفه ساخت و با هزار نفر متوجه ایشان شد چون خبر توجه آنحضرت بشنیدند بگریختند لشکر اسلام بمواشی و شبانان آنها رسیدند و همه را غارت کردند و بمدینه بازگشتند و بعد از نزول در شهر آن سرور بسر قبر مادر سعد بن عباده آمد که در آن غیبت وفات کرده بود و برو نماز بگزارد و در ماه رجب این سال وفد مزینه از

ذکر رسیدن وفد مزینه

قبیلهٔ مضر چهارصد نفر بخدمت پیغمبر آمدند و مسلمان شدند و رئیس ایشان بلال بن حارث مزنی بود حضرت فرمود شما داخل زمرهٔ مهاجرانید هر کجا باشید پس بمنزل خود بازگشتند و ایشان اول وفدی بودند که بمدینهٔ سکینه رسیدند و هم درین ماه ضمام بن ثعلبه از پیش قبیلهٔ بنی سعد بن

ذکر رسیدن وفد ضمام بن ثعلبه

بکر بملازمت سید المرسلین آمد و گفت شخصی برسالت از نزد تو بقبیلهٔ ما آمده

وازحقیقت رسالت تو و وجوب نماز و روزه و زکوة خبر آورده بحق آن معبودی که
پروردگار تو و انبیاء پیش از تست که این چنین هست که او می گوید گفت آری

ذکر غزاء مریسیع

پس ضمام مسلمان شد و خبر بقوم رسانید تا همه مسلمان شدند و درین سال غزوهٔ
مُرَیسیع واقع شد در ماه شعبان و مُرَیسیع اسم چاه بنی المُصطَلِق است در ناحیهٔ
قُدَید و بر سر آن چاه حارث بن ابی ضرار سرداری نموده گروهی انبوه بقصد حرب پیغمبر
جمع کرده آن سرور خبردار شد و بُرَیدة بن الحُصَیب را روانه ساخت تا خبر ایشانرا
تحقیق کرده بمدینه بازگشت حضرت بتعجیل ساز لشکر فرمود و زید بن حارثه را در
شهر خلیفه کردانید و در دوم ماه شعبان با لشکر بیرون رفت و عایشه و ام سلمه را
با خود برد و سی اسب همراه داشتند و عبدالله بن ابی بن سلول با جمعی از منافقان
دران سفر مصاحبت اختیار کردند و چون بدشمن رسیدند یکزمان مقاتله واقع
شد و جمعی را ازیشان بکشتند و باقی هزیمت یافتند و اموال و مواشی و ذراری
و زنان ایشانرا تمام غنیمت ساختند آنگاه ابو ثعلبهٔ طائی را بجهت رسانیدن
خبر فتح بمدینه فرستاد و مدت غیبت درین سفر بیست و هشت روز بود منقولست که
بامر پیغمبر از غنائم مُرَیسیع خمس بیرون کردند و باقی را بر لشکریان قسمت فرمود سوار را
دو سهم و پیاده را یک سهم دادند و جویریه در سهم ثابت بن قیس بن شماس افتاد
و او را مکاتب کردانید بخدمت پیغمبر رفت در خیمهٔ عایشه مرویست که صدیقه
گفت چون وی را بدیدم ملول شدم که مبادا مقبول حضرت گردد بجهت آنکه
ملاحتی تمام و قدی با نظام داشت القصه گفت یا رسول الله من دختر بزرگ قوم
خودم حارث اکنون اسیر و مکاتب گشته ام اگر مددی فرمائی دور نباشد حضرت

جواب داد که بهتر ازین با تو بجای آرم جویریه پرسید که بهتر ازین چه باشد فرمود مال

ذکر آزادی و تزویج جویریه

کتابت ادا کنم بعد از آن در حبالهٔ نکاح خویش در آرم پس جویریه مسلمان شد
و حضرت او را بخواست و عتق وی را صداق او ساخت و اول نامش بَرّه بود
پیغمبر آنرا تغییر داد و جُوَیرِیه نام نهاد و در فضائل او یاد کرده اند که هیچ زن بر قوم
خود مبارکتر ازو نبوده زیرا که چون بشرف فراش پیغمبر مشرف شد مسلمانان گفتند
خویشان حلیلهٔ رسول را بنده گرفتن مناسب نباشد و زیاده از صد زن از سبایاء
مُرَیسیع آزادی یافتند بعضی از صحابه و تابعین ازو روایت حدیث دارند و
مرویاتش در کتب مشهوره هفت حدیث است یکی از آن فرد بخاریست و دو
فرد مسلم و در ربیع الاول سال پنجاه و شش از هجرت در مدینه وفات یافت و شصت
و پنج ساله بود و در بقیع مدفون گشت و دران غزوه قضایاء کلیه واقع شد یکی

ذکر مخاصمهٔ جهجاه و سنان دران غزوه بر سر آب

آنکه میان جهجاه بن سعید غفاری که اجیر قدوهٔ اصحاب عمر بن الخطاب و سنان
بن وَبَر از جُهَینه که حَلیف بنی عمرو بن عوف از خزرج بود بر سر آب جنگ واقع
شد پس جُهَنی بانگ بر انصار زد و غفاری از مهاجر مدد طلبید از طرفین جمع
شدند و منازعت بدور و دراز کشید عبدالله بن اُبَی منافق چون از خزرج بود بهم بر
رفت و گفت این جماعت مهاجران درین بلاد بسیار از حد می برند اگر
بمدینه مراجعت کنیم اعز قوم اذل را از شهر اخراج نماید تا مردم خلاص شوند
و مقصود از اعز نفس نامبارک خود و مراد به اذل رسول خداوند عز و جل را داشت
زید بن اَرقم از قوم او جوانی بود موافق موحد آن سخن بشنود و در حضور عمر
بحضرت رسانید فاروق گفت یا رسول الله بفرمای تا این منافق را بکشند

جواب داد مبادا مردم بشنوند که محمد اصحاب خود را می کشد و ملایم نباشد پس امر
فرمود که فی الحال از آن منزل بار کردند تا جنگ تسکین یابد بعد از آنکه سوار شدند
اُسَید بن حُضَیر به پیغمبر رسید و پرسید که رحلت نه بدستور واقع شد حکمت چه بود
فرمود شنودی که ابن اُبَی چه گفته و حکایت سخن او باز راند اُسَید بعذر خواهی
درآمد و گفت عزت ملازمان نبوت ظاهر است و ذلت آن بدبخت ظاهر
اگر رخصت فرمایی فی الحال وی را از شهر بیرون تازیم و خان و مانش براندازیم منافق را
معلوم شد که آن کلمات بیهوده بعرض رسول رسیده متعاقب بمجلس شریف نبوی
رفت و سوگند یاد کرد که من این سخن نگفته ام و جماعت قوم او گفتند یا رسول الله
شاید که این جوان یعنی زید توهمی نموده و سخنش بر اصل نبوده باشد زید بسیار
ملول شد که مبادا در میان قوم بکذب شهرت یابد درد دل بحضرت عزت رفع کرد
جبرئیل امین برسید و سورهٔ منافقون برای تصدیق سخن او فرود آورد و کریمهٔ
يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ مُصدق مقال
وی گشت و آن منافق را پسری بغایت موافق عبدالله نام بود چون بر آن حال
وقوف یافت بخدمت پیغمبر رفت و گفت یا رسول الله اگر ارادت آن داری که این
قلب مقتول شود بفرمای تا بی توقف سرش را جدا کرده در پای مرکبت اندازم
جواب داد که خاطر جمع دار که من او را نمی کشم بلکه رفق و تحمل پیش می گیرم و بار
اُمت می کشم آری از مکارم اخلاق محمدی امثال این کرمها عجیب و غریب
نباشد چون مهبط لطف و مرحمت بود و مقرر است یا رسول الله که **نظم**
پایهٔ این کار بمقدار تست ⁂ کار کسی نیست همین کار تست ⁂ لایق این کار ترا دیده اند

ذکر مبداء واقعهٔ افک

زانکه از اول بتو بخشیده اند ⁂ هر که عطا بخش و کرم خو بود ⁂ بر کرم خویش سبب جو بود
تو سبب رحمت بیچون شدی ⁂ چون غم امت نخوری چون شدی ⁂ واقعهٔ دیگر قصهٔ بر غصهٔ
افک بود و سابقا معلوم شد که صدیقه در آن سفر ملازم حضرت بوده از آن راضیهٔ
مرضیه مرویست که گفت در هنگام مراجعت از مُرَیسیع چون بمدینه نزدیک شدیم
سحرگاهی که هنگام رحلت رسید من بجهت قضاء حاجت از هودج بصحرا
رفتم چنانکه از لشکر تجاوز نمودم و چون مهم کفایت شد باز بمنزل باز آمدم گردن
بندی از جزع ظفار داشتم از من گم شده بود بجهت تفحص آن بهمان محل عود نمودم
و بتجسس عقد مشغول گشتم و درنگی واقع شد تا بیافتم بعد از آنکه بمنزل رسیدم
لشکر بار کرده و مرا گذاشته و گذشته بودند و هیچ آفریده نیافتم و بواسطهٔ
آنکه زنان در آن زمان کم گوشت بودند و بقناعت می گذرانیدند جمعی که هودج را
ملازمت می کردند بوقت آن بیفتادند که من هستم یا نیستم و کمال ادب و حرمت
داری ایشان را به تفحص و تحقیق احوال ساکن هودج نمی گذاشت القصه
توقف نمودم و دانستم که چون فرود آیند و مرا نه بینند هر آینه بطلب من باز
گردند پس خواب بر چشمم غالب شد و تکیه کردم و منصب صفوان بن مُعَطَّل سُلَمی
آن بود که در عقب لشکر می ماند و بعد از ایشان روان می شد تا اگر چیزی
در منزل گذاشته یا در راه انداخته باشند بر دارد و بقوم رساند بدستوری
که داشت از عقب جماعت می آمد بامداد کرد و بمن رسید و مرا پیش از حجاب
دیده بود و می شناخت چون بآن حالم بدید پنداشت که مرده ام گفت إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ از استرجاع وی بیدار شدم و روی خود را بپوشیدم

بخدا سوگند که میان ما تکلم واقع نشد همین مقدار پیش نگذشت که شتر خویش را
بخوابانید تا من سوار شدم و راحله می کشید چندانکه بمنزل رسید و منافقان
واپس مانده در عقب لشکر فرود می آمدند و بضرورت هر که از دنبال آید
اول بایشان رسد بعد از آنکه بر آن جماعت بگذشتیم و ابن ابی منافق بدانست که
منم حکایتی که موافق طبیعت بی آزرم او بود بگفت و در میان قوم فاش ساخت
چنانکه به پیغمبر رسید و من از آن گفت و گوی هیچ وقوف نداشتم و پیش از آن
قضیه هر وقت که من خسته می شدم حضرت رسالت مرا باهتمام تمام می
پرسید و دعاء شفا می خواند و بعضوی که متألم می بود دست حق پرست می مالید
درین ولا که خسته بدستور معهود تفقد احوالم نمی فرمود هر نوبت که بحجره در شدم
آمدی از خدام بپرسیدی که بیمار شما چونست بآن جهت متألم می شدم که آیا چه
صورت روی نموده که حضرت بقاعدهٔ معهوده پروای من نمی کند گویا بزبان
حال بآنحضرت معروض می ساخت که

نظم

تو بیمار ضعیفان را چو میدانم که میدانی
من مسکین بیدل را چرا بیمار میداری
به پیش صفهٔ بارت رقیبان نهند رو در رو
ولی عشاق مسکین را پس دیوار میداری

چون مرضم تسکین یافت شبی مادر مسطح
بن اثاثه که خالهٔ ابوبکر بود به پرسش من آمد و باتفاق بجهت قضاء حاجت
بصحرا روانه شدیم چه هنوز در خانه مستراح نساخته بودند و شب تا شب بیرون
می رفتیم در حین بازگشتن دو نوبت پای ام مسطح در چادر در آمد و بیفتاد هر بار
گفت خوار باد مسطح عایشه می گوید هر نوبتی با او جنگ کردم که چرا دشنام می
دهی کسی را که در بدر حاضر شده کرة آخر جواب داد که بواسطهٔ تو او را سب میکنم
تشخیص

پرسیدم بچه جهت پس حکایتی که از منافقان ظهور یافته بود و حسان بن ثابت
و حمنه دختر جحش و مسطح با ایشان شریک شده می گفتند بیان کرد مرضم مضاعف
گشت بعد از آنکه بخانه آمدم پیغمبر تشریف فرمود و بدستور حال مرا پرسید گفتم اذن
می دهی که بخانهٔ پدر و مادر روم و مقصودم آن بود که خبر مذکور را از ایشان تحقیق
کنم جواب داد که آری فی الحال روان شدم چون بآنجا رسیدم پدرم در بالاخانه
قرآن می خواند و مادرم در خانهٔ سفلی بود متفحص شد که چرا آمدی قصه که شنوده
بودم با او بگفتم او خود چیزی از آن معلوم کرده بود اما بتفصیل از من استماع نمود
گفت بسیار غم مخور که دستور چنین می باشد که ضعیفه که آبروی و شوهر یار
او جست و جوی و زنان هم شوی میدارد بر روی حسد می برند و حکایاتی دروغ می
گویند گفتم این سخن به پدرم رسیده و پیغمبر شنیده گفت آری متعجب شدم و با خود
این اندیشه نمودم که آیا مردم را چگونه میسر شد که چنین افترا انگیز کنند و بر زبان
رانند و فکر زیان ننمایند پس آن شب تا روز بگریستم و مطلقا خواب نکردم روز
دیگر سید المرسلین صلی الله علیه وسلم در باب مفارقت من با علی و اسامه مشاورت فرمود
اسامه تقصیر نکرد و شرط دوستداری بجای آورد و بپاکی ذیل من اعتراف نمود و
اما علی گفت یا رسول الله تنگ نگرد ایزد حق تعالی زنان را بر تو و نسا غیر او بسیار اند
و از بریره تحقیق حال او بفرمای اکنون بدانکه ظاهر سخن عایشه مبنی از آنست که
از حکایت علی بتنگ آمده بوده و سوء عقیده از وفهم کرده و معاذ الله که علی را با
صدیقه غیر از حسن اعتقاد و کمال صداقت بوده باشد و مقرر است که به ابلغ
وجهی بر طهارت وی گواهی داده چه دیانت و ایمان اقتضاء این معنی می نماید که

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ از ان حال خبری میدهد و علی میدانست که غیر از طیبات در صحبت طیبین نتواند بود لکن چون دید که پیغمبر با علی مرتبه متغیر الحال و در اضطرابست خواست که با حسن وجوه تسکین خاطر عاطر آن سرور حاصل شود و خلاصهٔ سخن آنکه جانب پیغمبر را بر جانب عایشه ترجیح نمود و در ضمن آن مهم صدیقه بساخت و گفت یا رسول الله وقوف بر حقیقت این حال بوسیله عنایت حق یا بذریعهٔ شهادت خلق میسر تواند شد و البته حضرت جلال احدیت این معنی را بر تو منکشف خواهد ساخت و اگر چنانکه خاطر اشرف بمفارقت عایشه مایل باشد چند روزی او در خانهٔ ابوین بسر برد تا ضمیر منیرت از ان بکلی مرتجع شود آنگاه بمنزل شرف خویش رجوع نماید و اگر داعیهٔ آن داری که این مهم از جانب محقق گردد از بریره سوال فرمای که هیچکس طرازی واقف نیست چه شب و روز ملازمتش می نماید و ازین حواله هم حسن اهتمام علی معلوم می شود چه میدانست که پیغمبر را از حکایت بریره تسکین کلی حاصل خواهد شد و همچنان بود و چون دران وقت عایشه خرد سال بوده بدقایق این معانی نرسیده و در مبادی احوال متاطع آمال ندیده از ان جهت غباری بخاطرا نورش نشسته نزد که در روز جمل که کمال شفقت علی را در شان خود معلوم کرد عذر خواهی نمود و گفت بلغت مِنَّا البَلِغِينَ و مع ذلک در میان گفت و گوی صحابه یکبار هیچ وجه در نخی توان آمد الا بوجه نیکو

خدایا نفس سرکش را زبون کن   تعصب از نهاد ما برون کن

القصه پیغمبر از بریره استفسار فرمود گفت بحق آن خدای که ترا براستی بعث کرده که هرگز حرکتی غیر ملایم ازو ندیده ام و در زر خالص هیچ غش نیست این قدر هست که او دختر

نوجوان و خواب برو غالب با آن واسطه در منزل بماند و هم در شب خود را برفیقان نرساند و بصحت رسیده که عایشه گفت در باب من از زینب بنت جحش که مطهره آنحضرت بود سوال فرمود جواب داد که یا رسول الله من حمایت چشم و گوش خود میکنم چه بغیر از نیکوئی هرگز ازو چیزی ندانسته ام و بآن جهت دوستی زینب در دل عایشه قرار گرفت پس پیغمبر بمسجد فرمود و یاران جمع کرد و گفت کیست که مرا مدد کند و انتقام کشد از کسی یا کسی که در حق اهل من بمن اذیت رسانیده و حال آنکه من بغیر از خیر دربارهٔ اهل خود هیچ گمانی نیست و از نیکوئی صفوان هم خبر داد سعد بن معاذ برخاست و گفت من ممد و معاون باشم اگر از قبیلهٔ منست و بر آکردن زنم و اگر از خزرجیان باشد ایشان کار او را کفایت کنند سعد بن عباده برخاست و معارض او شد عایشه فرمود که پیش از ان او مردی نیک بود اما ناموس و تعصب دران روز او را از جادهٔ انصاف بیرون برد و جنگ کرد با سعد بن معاذ پس اسید بن حضیر بمعاونت پسر معاذ قیام نمود و میان قبیلتین اوس و خزرج بتطویل کشید سید رسل ایشانرا تسکین داد صدیقه فرموده که من آن روز تا شب و شب آینده تا روز از گریه نیاسودم و چشم را خواب کردن رخصت ندادم بحیثیتی که پدر و مادرم بامداد کردن نزد من گمان بردند که گریه جگرم را خواهد شکافت و مع ذلک همچنان میگریستم گویا زبان معنی این صورت را ادا میکرد که

نم در گلاب دان دو چشمم نمانده است   لیکن هنوز دم بدمش سرنگون کنم

دران اثنا که ایشان نشسته بودند زنی از انصار بپرسش من آمد و بر بالینم بنشست و باهم می گریستیم که ناگاه پیغمبر تشریف داد و سلام کرد و بنشست و در مدت آن گفت و گوی هرگز نزدیک من جلوس نفرموده بود و یکماه گذشته و جبرئیل بزمین

نیامده بعد از آن حضرت متوجه من شد و گفت ای عائشه حکایتی از تو بمن رسیده و
مقررست که اگر دامنت تو از آن بریست زود باشد که حضرت جلال احدیت طهارت
ذیل ترا آشکارا کرداند و اگر فرضاً گناهی داشته باشی بر انابت مشغول شو که بنده بجرم
چون معترف گردد و بعقبه توبه درآید خداوند غفور کریم می بخشد و عفو می کند
از عائشه منقولست که چون سید کونین سخن خود را تمام کرد اشک من بایستاد و
با پدر گفتم جواب حضرت بگوی گفت من نمی دانم چه گویم با مادر گفتم تو کلامی بعرض رسان
جواب داد که حد من نیست باین معرض درآمدن و حال آنکه من دختری خوردسال
بودم و قرآن بسیار نخوانده گفتم یا رسول الله حکایتی در زبان مردم افتاده و در دل
بعضی قرار گرفته اگر عذر واقع گویم مردم مسلّم دارند و خداوند تعالی می داند که من بی
گناهم و اگر واقع گویم خلق باور ندارند مثل من و شما همچون مثل پدر یوسف و برادران
اوست که با ایشان فرمود فَصَبْرٌ جَمِیلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَی مَا تَصِفُونَ وهذا کما قیل نظم

صبری کنیم تا کرم او چه می کند　　با این دل شکسته غم او چه می کند

پس روی بدیوار غم آوردم و سرشک اشک بگشادم و بخدا سوگند که مرا گمان نبود که
در باب من وحی متلو نازل گردد چه خود را از آن حقیرتر می دانستم که شایستگی آن داشته باشم
آری ع که من بطالع خود هرگز این گمان نبرم ~ بلی امید میداشتم که در خواب
امری بر سید انبیا و اصحاب منکشف گردد که از انجا طهارت مرا معلوم فرماید
پس هنوز آن مجلس متفرق نشده بود که ناگاه اثر وحی ظاهر گشت و عرق از رخسار
با انوار سید ابرار ریزان شد و بعد از فراغ اول سخنی که بتبسم و شادان فرمود
این بود که ای عائشه حضرت حق ترا مبرا و پاک ساخت و بکمال لطف خود ت

بنواخت مادرم گفت ای فرزند من برخیز و عذرخواهی پیغمبر بتقدیم رسان گفتم در این
واقعه عذر کسی نخواهم و ثنای هیچ فرد نگویم الا دعای سبحانی و ثنای حضرت رحمانی
پس آیات منزله از سورهٔ نور بخواند بعد از آن بر حسان و حمنه و مسطح اجرای حد
شرع فرمود و مسطح همواره نفقه از ابوبکر می یافت چون این دروغ از و باغوای
منافقان سر برزد صدیق سوگند یاد کرد که من بعد او را نفقه ندهد و برو شفقت
نکند فرمان رسید که باید که ارباب فضل و توانگری این چنین سوگند یاد نکنند
و خانهٔ مراد نفس را باعمال غضب آباد نکنند و دست از نیکویی با خویشان و مسکینان
ندارند و سلوک سبیل عفو بر خود لازم شمارند آیا نمی خواهند که بمغفرت حضرت حق
تعالی فایز آیند ابوبکر چون بر مضمون وحی منزل وقوف یافت گفت هر آینه میخواهم
که کریم وهاب مرا بیامرزد پس بدستور سابق رجوع نمود و در تمهید ضوابط خویش
نوازی و چاره سازی افزود و این دولت جاوید در خاندان ایشان بماند که تا قیام
قیامت به پاکی و راستی مذکور می شوند و بواطن امت مرحومهٔ محمدیه از استماع آن معمور
میگردد و منافقان و دشمنان خوار و زار و نگونسار می مانند و با فضل و نصرت حق
معارضه کردن نمی توانند ولعمری که اگر منقبت صدیق منحصر در همین بودی که زبان
قرآن مجید به فضل او قائل شده حیث قال وَلَا یَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْکُمْ هیچکس از افراد
امت به سرحد فضیلت او نتوانستی رسید فکیف که تضاعیف کتاب و سنت در
مواضع مختلفه مملوست از شان کمال او و نامّا دیدهٔ احول مبتدعه ادراک آن نمی تواند
کرد زیرا که از توتیا اقتدا بسنت و جماعت روشنی نیافته کما قال المحقق قدس سره نظم

صورت و سیرتش همه جان بود　　زان ز چشم عوام پنهان بود

دل عاقل بجان رسد نه بنان　　چشم عامی بتن رسد نه بجان
چشم عاقل درون جان بیند　　گوهر لعل چشم کان بیند
دست هر ناکسی باو نرسد　　پای هر سفله در دو نرسد
ایمان
جشم او جمال او بیند　　کور کی جهره نکو بیند
جز عطیت نبوده حاصل او　　تاج دل داشت یاد بر آن دل او
بوده چندان کرامت و فضلش　　که اولوا الفضل خوانده ذو الفضلش
رضی الله عنه وارضاه و بتانک نوبتی دیگر کردن بند صدیقه در همین غزوه چنانکه
کلام ارباب سیر ظاهر است در ان یا در سفر دیگر و سیاق حدیث مؤید این است گم شد
و پیغمبر و اصحاب بجهت التماس آن در منزلی که آن حال واقع شد توقف نمودند
و آنجا آب نبود و لشکریان چندان آب نداشتند که بر آشامیدن و وضوء ایشان
وفا کند چون وقت نماز در آمد مردم ملول شدند و شکایت حال بنزد ابو بکر بردند
و گفتند بجهت عقد عائشه عجب عقده در کار خلق پیدا شد درین منزل آب نیست
و مردم آب وانی همراه ندارند و وقت نماز در آمده چگونه خواهد بود ابو بکر بمنزل
پیغمبر آمد و آنحضرت سر در کنار عائشه خواب می کرد پس صدیق بطعنه و طعن صدیقه
مشغول گشت و دست در نیزه و اره بر پهلوی گاه او زد چنانکه عایشه به تنگ آمد اما
بجهت ملاحظه خواب حضرت حرکت نتوانست کرد سید عالم صلی الله علیه وسلم
بیدار شد و حال بدان منوال دید همگی باطن بدرگاه ارحم الراحمین توجه نمود
ذکر نزول آیه تیمم
جبرئیل در زمان رسید و حکم فتیمموا صعیدا طیبا برسانید و گره از کار خلایق
گشوده شد اسید بن حضیر که یکی از نقبای انصار بود گفت این اول برکت خاندان
شما نیست ای آل ابو بکر یعنی امثال این فایده جلیله از میامن و برکات صدق صدیقه
بامت رسیده و بثبوت پیوسته که چون به تیمم نماز بگزاردند و هنگام ارتحال در آمد

شتر عائشه را برخیزانیدند کردن بند در شیب شتر پیدا شد و مقرر است که این
واقعه غیر واقعه اولی است و بر اهل خبرت صدق این دعوی مخفی نماند و
تحقیق این مبحث بساطی طویل عریض می طلبد و کتاب معالم الاسلام
فی شرح سیرة النبی علیه الصلوة والسلام متکفل اتمام آن شده و در
ذکر غزوه خندق
نسخه مجتبی ازین ابسط مبین گشته فعلیک بهما والله الموفق و در شوال
این سال غزوه خندق واقع شد و بدانکه خندق و احزاب یکی است بواسطه
آنکه گرد مدینه خندق کندند بآن شهرت یافت و چون لشکر قریش قبایل مختلفه
و احزاب متفرقه بودند باحزاب ملقب گشت و سبب این واقعه آن بود که چون بنی
النضیر را جلا کردند و پراکنده شدند جمعی از ایشان بخیبر پناه بردند بعد از ان طایفه
از اشراف آن جماعت مانند حیی بن اخطب و کنانة بن الربیع بن ابی حقیق و
اقران آنها بمکه رفتند و محرک قریش بودند که البته در استیصال محمد سعی نمایند
که شما بر حقید و او بر باطل و راه شما راست تر است از طریق او و کریمه الم تر الی الذین
اوتوا نصیبا من الکتاب یؤمنون بالجبت والطاغوت ویقولون للذین کفروا
اهدی من　هؤلاء الذین من الذین آمنوا سبیلا تا آخر دو آیت درین باب نازل شد
پس قریش را بکارسازی لشکر مشغول ساختند و به غطفان و فزاره و سایر
قبائل آن نواحی بگشتند و همه را بموافقت قریش تحریض نمودند و ابو سفیان اهالی
وسیصد اسب و هزار
مکه را جمع کرد و در دار الندوه علم را ترتیب داد و با چهار هزار نفر و پانصد شتر از
مکه بیرون آمدند و در مر الظهران منزل ساختند و بنو سلیم آنجا با ایشان
متفرقه
ملحق شدند و هزار مرد از فزاره و چهارصد از اشجع و مثل آن از بنو مره و از قبایل

على مقدار مقدرتهم بيرون آمدند چنانك عدد كل آن لشكر بده هزار رسيد وچون سيد
عالم صلى الله عليه وسلم واهالى مدينه بران حال واقف شدند سلمان فارسى كه بتجديد
در سلك ملازمان عتبهٔ سپهر مرتبه در آمده بود بعرض رسانيد كه دستور فارسيان
چنانست كه در امثال اين وقايع پيرامون شهر خندق فرو برند پيغمبر را معقول نمود و
گرد اگرد مدينه را بپيمودند وبر اصحاب قسمت كرد وخود سركارى قبول فرمود وبكار
مشغول گشتند تا در شش روز خندق تمام شد ودران ايام هوا خنك مى گذشت و
ياران تنك دست بودند چنانك سنك بر شكم مى بستند مع ذلك حضرت ياران را
تحريض ميفرمود وبنفس اقدس با اصحاب موافقت مى نمود تا ايشان را دركار مجد
سازد ورجز ابن رواحه مى خواندند ودعاء خير درشان همكنان بتقديم مى رسانيد
ومعجزات ظاهره اظهار مى كرد مثل آنكه هزار نفر را در يك وقت از اندك طعام
خانهٔ جابر سير كردانيد ودر آخر كار آتش ديك ونان تنور او بحال خود مانده بود و
منقولست كه روزى در خندق سنكى عظيم ظاهر شد وكاركنان از شكستن آن عاجز
گشتند پيغمبر بنفس نفيس درخندق در آمد وميتين از دست سلمان بستد وسه
نوبت بآن صخره حواله كرد ودر هر نوبتى برقى ازان بيرون آمد وقصور حيره ومداين
كسرى وصنعاء يمن وممالك روم در نظر انور آنحضرت بنمود ودر هر نوبت باتفاق ياران
غلغلهٔ تكبير بعيوق مى رسانيدند پرسيد از ايشان كه اين روشنيها كه بر من ظاهر
شد شما ديديد گفتند آرى فرمود در هر روشنايى قصور مملكتى از ممالك روم وفارس
ويمن بمن نمودند واميدوارم چنانم كه ملك امت من بآنجاها خواهد رسيد مسلمانان
شادى كردند ودر مواد شكر افزودند ومنافقان مدينه گفتند محمد از ترس مخالفان اينجا

خندق مى كند ومردم را وعدهٔ فارس ومداين وروم مى دهد اين معنى بغير از غرورى تواند
بود وكريمهٔ وَاِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اِلَّا غُرُورًا
ازين قصه اخبار ميكند پس لشكر قريش در مجتمع الاسيال وباقى قبايل در ذنب نقمى
كه قريب احدست فرود آمدند وحيى بن اخطب بقبيلهٔ بنو قريظه رفت وسيد ايشان
كعب بن اسد در حصار بر روى او ببست وگفت ما با محمد عهد وپيمان داريم وميثاق
او را نمى شكنيم بمبالغهٔ بسيار وتشنيع بى شمار سعى نمود تا در بگشادند آنگاه بوسوسهٔ
اهالى آنجا مشغول شد چندانكه راضى گشتند ومقرر كرد كه اگر مهم بموجب دلخواه بر
نيايد حيى بحصار ايشان درآيد تا در خير وشر باهم شريك باشند وبنو قريظه عهد
بشكستند وبجماعت مخالفان پيوستند وچون آن خبر بسيد انبيا رسيد فرمود
حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يعنى مصراع زدست بنده چه خيزد خدا نگه دارد
آنگاه ابن ام مكتوم را در مدينه خليفه ساخت وزنان وكودكان را بحصارها فرستاد
وبجهت مطهرات خاصه وتوابع ايشان على حده حصارى تعيين نمود ومقرر
فرمود كه عباد بن بشر با جمعى از انصار هر شب حراست ايشان نمايند وخود با سه هزار
سوار از شهر بيرون رفت ودر نزديك سلع بر كنار خندق منزل ساخت پس دشمنان
از اطراف وجوانب واعالى واسافل درآمدند ومسلمانان مضطر شدند چنانك كريمهٔ
اِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ شرح آن حال بيان ميكند وبعضى از بنى حارثه ببهانهٔ آنكه خانهاء ما خلل
دارد وآمن نيست از پيغمبر اذن طلبيدند وفى الواقع مقصود ايشان فرار بود چنانكه
كريمهٔ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ اِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ اِنْ

یُرِیدُونَ اِلَّا فِرَارًا مُبیّن آن معنی است و مدّت بیست و چهار روز مدینه در محاصره
بود و در آن مدّت جنگی سلطانی واقع نشد و گاه گاه سنگ و تیر بیکدیگر می انداختند
و در آن ایام قضایا روی نموده اما ترتیب آن مصرّح نیست از انجمله آنچه کلی و ضروریست
بیان خواهیم کرد تا فوائد عوائد آن فوت نشود یکی آنکه چون معامله محاصره بتنگ
رسید پیغمبر به عُیَینة بن حِصن فزاری و حرث بن عوف که پیشوای غطفان بودند
پیغام فرستاد و با ایشان قرار داد که ثلث ثمار مدینه در آن سال بایشان دهند بشرط
آنکه موافقت قریش ترک گیرند و بمنازل خویش باز گردند و بران منوال صلح نامه بنوشتند
و خواستند که اسامی شهود آنجا ثبت کنند پس حضرت با سعد بن معاذ و سعد بن عباده در آن
قصه مشاورت نمود جواب دادند که اگر حکم ربانی است سمعًا و طاعةً و الا سخنی که داریم
بعرض رسانیم فرمود امری در این واقعه نازل نشده و اما مدّعی آنست که شوکت قریش
شکسته شود چه اکثر قبایل اتفاق نموده از یک کمان بشما تیر می اندازند سعدین گفتند
در آن وقت که ما بر دین حق ثابت نبودیم و وحی خداوندی نمی شنودیم این جماعت مجال نداشتند
که یک خرما از شهر ما بستانند مگر بضیافت یا ببیع مبایعت اکنون که دین مسلمانی
داریم و بعون حق امیدواریم ثلث ثمار مدینه بایشان دهیم بخدا که بغیر از شمشیر از ما
هیچ نخواهند یافت پس صلح نامه پاره کردند و توکل و تفویض یکباره ساختند و اسب
مراد در میدان حسن اعتقاد می تاختند تا وقتی که مهم باتمام رسید دیگر آنکه یک روز
عمرو بن عبد وُدّ و عکرمة بن ابی جهل و هبیرة بن ابی وهب و نوفل بن عبدالله و ضرار بن الخطاب و مرداس
از بنی محارب ستّة غیر ضروریة یا ضروریة الانعدام باتفاق سیّئه سوار شدند و با خود گفتند
جنگ را آماده باشید که امروز روز آنست که مقدار مردم ظهور یابد چون بکنار خندق رسیدند

وضعی غریب دیدند گفتند این عمل متعارف عرب نیست و محلی تنگ پیدا کردند و در
خندق راندند نقطه دایره مطالب علی بن ابی طالب با جمعی از هواداران در آمدند
و سر راه بر ایشان بگرفتند چون بیکدیگر رسیدند علی مرتضی با عمرو گفت شنوده ام که
عهد کرده که هر کس از قریش که ترا میان دو کار مخیر سازد یکی را اختیار کنی جواب
داد که همچنین است پس علی فرمود که من ترا از دو امر یکی می فرمایم قبول نمای پرسید
کدامست آنها گفت آنکه بدین اسلام و طریق عبودیت معبود بحق در آیی آن کار را بقبول
تلقی ننمود گفت پس بیا تا بمحاربه مشغول شویم به بینیم که کرامی شود عمرو گفت ای
علی من قتل ترا نمی خواهم امیر فرمود که بخدا که من خون ریختن ترا از خدا می خواهم
عمرو بقهر رفت و از مرکب فرود آمد و اسب خود را پی کرد و متوجه علی شد شیر بیشه اسرار
ذو الفقار بکشید و در اول وهله کار او را بجست و چالاک بساخت و نوفل بن
عبدالله را سنگسار می کردند فریاد بر آورد که بهتر ازین می توان کشت پس علی بیامد
و او را نیز بکشت مشرکان خواستند که جسد او را بخرند پیغمبر فرمود ما را ببدن او و
ثمن او هیچ مهم نیست بهر جایی خواهند ببرند و منبه بن عثمان را در آن روز تیری زدند
و مجروح گشت و بآن جراحت در مکه بمرد الحمد لله و در روز تا شب محاربه نمودند و شش
نفر از مسلمانان کشته شدند و خاطر عاطر سید المرسلین بآن جهت عظیم مشغول بود
بحیثیتی که نماز دیگر فوت شد چنانکه در صحاح وارد شده که حضرت فرمود
شَغَلُونَا عَنْ صَلٰوةِ الْوُسْطٰی صَلٰوةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللّٰهُ قُبُورَهُمْ وَبُیُوتَهُمْ نَارًا دیگر آنکه
منقولست از عائشه که مادر سعد بن معاذ با ما در حصار بنی حارثه بود ناگاه
دیدیم که سعد نیزه در دست میگذشت و زرهی تنگ کوتاه در بر داشت چنانک

تمام ساعدهاء او می نمود و این رجز میخواند شعر لَبِّثْ قَلِيلاً يَلْحَقِ الْهَيْجَا جَمَلْ
لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ اِذَا حَانَ الْاَجَلْ مادرش گفت ای فرزند دلبند جان عقب
مانده و دیر میروی زودتر باش عایشه میگوید من گفتم کاجکی زره او کشاده و
تمامتر ازین بودی مبادا تیری باو رسد اتفاقا در همان روز حبان بن العرقه
تیری بر اکحل او زد و شریانش منقطع گشت دل از جان برگرفت و بتضرع فغان
درگرفت و گفت خداوندا اگر میان پیغمبر و قریش جنگ باقیست مرا میران تا در
میدان محاربه ایشان حسب المقدور میکوشم و اگر مقاتله بینهم نمانده جرعه شهادت
در حلق جانم ریز که درین جهان همتی ندارم آری آری ولنعم ما قیل نظم

کاری ندارم در جهان تا چند کلکاری کنم   حاجت ندارد یار من تا که منش یاری کنم
دکان چرا گیرم چو او بازار و دکانم بود   سلطان جانم پس چرا چون بنده جانداری کنم

مرویست که سعد بنالید و گفت خداوندا چندان مهلتم ده که بنو قریظه را بکام دل
بینم و میان سعد و ایشان در جاهلیت دوستی و همسوگندی بود آورده اند که فی
الحال خون از جراحت او باز استاد تکیه کرد و تتمه قصه او عن قریب مذکور شود
انشاء الله تعالی دیگر آنکه در اواخر حال نعیم بن مسعود غطفانی مسلمان و منقاد
بخدمت سید امجاد آمد و بعرض رسانید که آشنا و بیگانه از اسلام من بیخبر اند
اگر رخصت فرمایی کار این جماعت درهم بریزم جواب داد که هیچ نوع تقصیر منمای که
مدار حرب بر فریب است پس نعیم اول بنزد بنو قریظه رفت و گفت کمال شفقت و فرط
دوستی شما مرا بران داشته که آنچه دانم بگویم و ازین ورطه خلاص شما بجویم گفتند
خوش باشد وظایف محبت بکار آر و هرچه صلاح دانی دریغ مدار گفت با جمعی که

خان و مان ایشان ازین دیار دور است موافقت نموده اید و باب مخالفت بر وجوه
محمدیان گشوده اید اگر مهمی کفایت شود فهو المراد و الا هر کس بمسکن و مامن خویش
باز گردند و شما در دست این جماعت درمانید و با ایشان مقاومت کردن نتوانید
این سخن نزد آن طایفه بسیار معقول نمود پرسیدند که اکنون وظیفه چیست جواب
داد که اولی و انسب چنان می نماید که شما از اشراف قریش و جمعی که آمده اند بعضی را
بطلبید و برهن پیش خود نگاه دارید تا اگر کاری بر وفق مراد راست نیاید و این جمع
تفرقه یابند هر گاه که محمد و اصحاب او آهنگ شما نمایند این جماعت باز بضرورت بمدد
آیند و گره از کار شما بگشایند قبول نمودند و این سخن در خاطر خویش مقرر ساختند
آنگاه نعیم متوجه قریش شد و گفت خبری غریب معلوم کرده ام و شما را آگاه می گردانم
بنو قریظه از نقض عهد محمد نادم گشته اند و باو پیغام فرستاده که اگر ما جمعی از اشراف
این طوایف بگیریم و بنزد تو فرستیم هیچ شود که جریمه ما را عفو فرمایی و با ما تجدید
عهد نمائی و او قبول کرده اکنون واقف باشید و بسخن هیچکس در میایید قریش
گفتند رحمت بر تو باد تقصیر نفرمودی و ما را طریق مرحمت نمودی بعد ازان بنزد غطفان
که خویشان او بودند رفت و این صله بایشان رسانید و منت بسیار با آن یاد
کرد شب شنبهی بود که ابو سفین و رؤسای غطفان عکرمة بن ابی جهل را بنزد بنو قریظه
فرستادند که البته فردا بران باشید که جنگ کنیم که مراکب ما خراب شد و بعد
ازین توقف اینجا متعذر است ایشان جواب گفتند روز شنبه ممکن نیست که از ما
عملی کلی و جزوی در وجود آید و مع ذلک ما وقتی با شما موافقت نماییم که جمعی از
متعینان هر قبیله بحصار ما روانه سازند تا آنجا باشند و اگر چنانکه مهم بر وفق

مدعی داشت نباید وهر کس بمنزل خویش مراجعت نماید هرگاه که محمد بقصد ما
برخیزد شما بی توقف خود را بمدد ما رسانید قریش وغطفان چون آن حکایت
بشنودند گفتند رحمت بر نعیم باد سخن همانست که با ما در میان نهاده باز فرستادند
که ما یک مرد بشما نمی دهیم چه جای جمعی اگر خواهید جنگ کنید والا خود می دانید
بنو قریظه را سخن نعیم موافق بود مستحکمتر شدند وسوگند یاد کردند که بی گروگان
این مهم فیصل نخواهد یافت پس میان طوایف اختلاف پدید آمد واعتماد
مفقود گشت ومنقولست که در اواخر حال سه روز متصل پیغمبر در مسجد فتح دعا
میفرمود ودعاء احزاب شهرتی دارد نماز پیشین روز سیوم باجابت مقرون
گشت ودر شب شنبه بادی عظیم وزیدن گرفت وسر نصرت بالصبا ظهور یافت
وسرمایی محکم واقع شد پیغمبر چون معلوم فرموده بود که تیر دعا بهدف اجابت رسیده
ومی دانست که آن باد از مهب عنایت وزیده دران شب حذیفه را روانه ساخت
که بمیان لشکر قریش رود وخبر تحقیق کرده باز آید وبا او مبالغه نمود که حرکتی نکنی
که ایشانرا بترسانی ودر تفرقه اندازی بر حسب فرمودهٔ نبوی حذیفه با تیر و
کمان روان شد وگویا در حمام میرفت یعنی از سرما متأثر نمی گشت چون بمیان لشکر
مخالفان در آمد دید که ابو سفیان پشت را با آتش گرم می کرد از حذیفه مرویست که
گفت خواستم که تیری بر وزنم باز سخن پیغمبر را یاد کردم وازان در گذشتم پس معلوم کردم
که قوم در اضطراب افتاده اند وآن باد تمام منازل ایشانرا برهم زده ابو سفیان برخاست
وندا کرد که ای جماعت همنشینان خود را تفحص نمایید مبادا صورت غدری ظاهر شود
مردی در پهلوی من بود فی الحال بر و سبق کرفتم وگفتم تو کیستی جواب داد که فلان بن فلانم

بعد ازان ابو سفیان گفت ای گروه قریش بخدا سوگند که درین محل اقامت شما نماند وچهارپایان
مستهلک شدند واز باد این همه تشویش وتفرقه میرسد بار کنید در زمان بار تحال
مشغول شدند من بدستوری که رفته بودم باز گشتم بخدمت پیغمبر وخبری که دانسته
بودم عرضه داشت نمودم فی الحال سرما بر من غلبه کرد گفتم یا رسول الله تا غایت هیچ سرما
نداشتم اما اکنون اثر آن می یابم حضرت پارهٔ ازان عبا که بروی نماز میگزارد بر من
پوشید وبخواب رفتم تا صبح بدمید آنگاه فرمود قم یا نومان یعنی همه کس یک خواب
میکنند تو دو خواب کردی وچون بامداد کردند هیچکس از مخالفان دران سرزمین
نمانده بود سید عالم فرمود الآن نغزوهم ولا یغزونا یعنی بعد ازین قریش بجنگ ما نیایند
ما بجنگ ایشان خواهیم رفت ودران روز بطریق رمز از فتح مکه خبر داد وارباب سیر
آورده اند که دران غزوه شش نفر از مسلمانان شهادت یافتند وسه کس از کفار کشته
شدند پس لشکر اسلام بمدینه سکینه باز گشتند وحضرت بفرمود که بجهت سعد بن معاذ
خیمه در مسجد زدند واورا آنجا فرود آوردند تا پیغمبر را عیادت او آسان باشد ودر همان
روز غزوهٔ بنو قریظه واقع شد بعد ازانکه اصحاب بمنازل خویش مراجعت نمودند وسلاحها از — ذکر غزوهٔ بنو قریظه
خود باز کردند نماز پیشین بود که پیغمبر صلی الله علیه وسلم در حجرهٔ زینب بنت جحش یا خانهٔ عایشه غسل
میفرمود که جبرئیل بر استر سوار ودستار استبرق بر سر بسته برسید پیغمبر بدیدن او
بیرون آمد وبر روی مبارک غبار از روی پیغمبر وحی ومرکب او پاک میکرد روح الامین
گفت یا رسول الله سلاح گشوده حضرت حق از تو عفو کناد زمرهٔ ملایکه هنوز از
سلاح بیرون نیامده اند اکنون فرمان مطاع ربانی شرف نفاذ یافته که بجنگ
بنی قریظه روید زود جامه بپوش وروان شو سید رسل گفت ای دوست من لشکر

زحمت بسیار کشیده اند وتنک دست وخراب حال اند جواب داد که هیچ تشویش
نخواهد بود ومهم آسان بنظر میرسد وسبب جمعیت میکردد ومن با جمع ملایک از پیش
می روم که حصار ایشانرا در تزلزل اندازم وچنانچه شرط باشد کار آنها بپردازم پیغمبر
فی الحال سلاح برخود راست کرد وبلال را امر نمود تا در شهر وبیرون مدینه ندا کرد که تمام
لشکریان باید که بجانب بنو قریظه روند ونماز دیکر نکزارند الا دران موضع وعلم بدست
علی ابن ابی طالب داد واورا مقدمهٔ قوم ساخت وخود از عقب روان شد واصحاب متعاقب
میرفتند چنانچه وقت نماز خفتن بآنجا رسیدند بعضی در راه نماز دیکر ادا کردند وجمع
نماز عصر در بنو قریظه کزاردند وحضرت هیچ کدام را زجر نفرمود محققان کفته اند که طایفهٔ
اولی فرمودهٔ نبوت پناه را بر کنایه حمل کرده کفتند مقصود رفتن باستعجالست والا که بهر
دیکر مشغول نشوند ومعاملهٔ نماز را مستثنی دانستند وطایفهٔ ثانیه امر را بر حقیقت
محمول ساختند وبمقتضی آن عمل کردند وبعضی از اصولیه عدم انکار پیغمبر را درین دو
صورت مختلفه دلیل ساخته اند هر مجتهدی مصیب می باشد وتنقیح این مبحث وظیفهٔ
مجتبی است القصه روزی دیکر سه هزار نفر لشکر اسلام در حوالی حصار بنو قریظه کرد آمد
وسی وشش اسب همراه داشتند ومدت محاصرهٔ آن حصن پانزده روز وبروایتی بیست
وپنج روز کشید وحیی بن اخطب از یهود بنی النضیر بموجب وعده بحصار ایشان در آمده
بود وچون بنو قریظه را معلوم شد که کار آنها بجای نخواهد رسید پیشوای آن طایفه
کعب بن اسد در شب شنبهی با ایشان کفت ای یاران یکی از دو امر قیام نمایید اول آنکه
بدین محمدی در آیید که مقرر شد که شریعت او حقست یا زنان وفرزندان را بیکبار بکشید
تا همه برین قوم زنیم اکر فتحی حاصل شود عوض آنها پیدا توانیم کرد والا بعد از ما بخواری

ببندکی نیفتند واکر این دو قسم مرغوب شما نیست فردا که شنبه است ومحمدیان از ما ایمن
وغافلند بیایید تا در میان ایشان ریزیم شاید که مرادی بدست توانیم آورد قوم کفتند
ازین امور هیچ کدام عمل نمی کنیم هرکز کتابی بر توریة مختار ما نخواهد بود وزن وفرزند
کشتن کار ما نیست ودر احترام روز شنبه بچه روی تقصیر نماییم قومی که در عزت داشت
این روز تقصیر نمودند خرس وخوک کشتند وما خبردار آن صورت نیستیم بعد از آن بضرورت
نزد پیغمبر فرستادند که ابولبابه را بفرست تا با او مشورت کنیم اورا روانه ساخت چون
بحصار در آمد اهالی آنجا تمام بکریستند وبا او کفتند مصلحت می بینی که ما بحکم پیغمبر فرود
آییم بزبان کفت آری وبانکشت اشارت کرد بکردن یعنی همه را خواهد کشت فی الحال دانست
که آن خیانتی بود که ازو صادر شد فرود آمد واز خجالت در مجلس پیغمبر حاضر نتوانست شد
ویکسر بمسجد مدینه رفت وخود را بر ستون بست وکفت تا توبهٔ من قبول نکردد هیچکس مرا
نکشاید همچنان بماند در غیر صلوة بعد از آنکه قصهٔ بنی قریظه سرانجام یافت وپیغمبر بمدینه
بازکشت جبرئیل از قبول توبهٔ او خبر داد حضرت بدست حق پرست خود ویرا بکشود
منقولست که اوسیان از سید انس وجان درخواست کردند که بنو النضیر قبیلهٔ خزرج
بخشیدی این قوم را بما بخش فرمود که راضی میشوید بآنکه سعد بن معاذ را که سید شماست
درین قصه حکم سازم کفتند آری ومقصود ایشان آن بود که مکر او بر این جماعت ببخشاید
وچون قرظیان این حال معلوم کردند نزد او بتحکیم سعد راضی شدند چه در جاهلیت
دوست وهم سوکند بودند ودران شب که روز دیکر نزول واقع می شد ثعلبة بن سعیه واسید بن
سعیه واسید بن عبید بیامدند وبشرف اسلام مشرف کشتند وعمرو بن سعدی قرظی که
عهد خود را با پیغمبر شکسته بود ودر حرب احزاب حاضر نشده همان شب فرود آمد

وغایب شد چنانکه هیچکس اورا باز ندید حکایت وی به پیغمبر رسید فرمود وفا اورا اطلاع
داد بعد از آنکه انحصار قرود آمدند سید انبیا بفرستاد و سعد بن معاذ را بر درازگوش
سوار کرده بیاوردند و در اثناء طریق بعضی از قبیله با او گفتند امروز روز آنست که فریاد
ممسوکندان خود رسی جواب داد که ای یاران مرا سعد میگویند دانستند که قرار بر کشتن
خواهد کرفت هم از انجا باز گشتند و خبر قتل قرظیان بهر که می رسید ندی کفتند چون سعد را
نزدیک رسانیدند پیغمبر با اوسیان فرمود قوموا لسیدکم برخیزید و او را فرود آرید که
مجروح است بعد از انکه میان دوستان و دشمنان و یرا بداشتند و گفتند تراحکم ساخته
اند چه میکوئی رو بجانب قرظیان آورده و کفت مرا حکم داشتید و بحکم من راضی شدید
همه باتفاق آواز بر آوردند که آری آنگاه متوجه جانب پیغمبر شد و چشم از ان حضرت منحرف
ساخت و پرسید که هر که دین طرفست مرا حکم می دارند کفتند بلی کفت حکم من آنست که
مردان این قوم را بکشند و زنان و اولاد ایشانرا برده سازند و اموال غنیمت باشد
سید عالم صلی الله علیه وسلم فرمود لقد حکمت بحکم الله حکم تو ای سعد موافق حکم ربانی آمد
پس مردان بنی قریظه را مقید و محبوس ساخته در محوطه بنت حارث از بنی النجار در
آوردند و حکم فرمود تا در سوق مدینه کوی فرو بردند و علی بن ابو طالب و زبیر بن العوام
باتفاق تمام ایشانرا بر سر آن کو بکشتند و ششصد یا هفتصد نفر بودند و زیاده
بران کفته اند و ثابت بن قیس شماس به زبیر بن باطا رسید و بجهت حقی که بر و ثابت داشت
از پیغمبر او را درخواست کرد حضرت خونش باو بخشید و مال و عیالش همین دستور باو
کذاشتند بعد از انکه احوال قوم معلوم کرد و بدانست که همه مقتول شده اند بالتماس
تمام با ثابت کفت تا او را بایاران واصل کردانید و خمس از اموال ایشان بیرون کرد

پیغمبر صلی الله علیه

وباقی را بر لشکریان منقسم کردانید اسبی را دو سهم و مردی را یک سهم معین شد چنانکه
هر سواری سه سهم می برد و مرویست که دران غزوه هزار و پانصد شمشیر و دو هزار
نیزه و هزار و پانصد سپر و شتر و مواشی بسیار غنیمت کشت و زنان و اولاد آن قوم
اسیر و برده شدند و بغیر یک زن از زنان قبیله مقتول نکشت بنانه زن حکم قرظی
بواسطه آنکه آسیا سنکی بر سر خلاد بن سوید بن ثعلبه زده بود و او را کشته و
پیغمبر صلی الله علیه وسلم ریحانه بنت عمرو را بجهة خاصه شریفه اختیار فرمود و
بملک الیمین درو تصرف می نمود و باقی بردها بسعد بن زید انصاری اشهلی داد تا
بزمین نجد برد و بفروخت و سلاح و اسب خرید و بمدینه آورد بعد از انکه مهم
قرظیا فیصل یافت سعد بن معاذ را بخیمه معهوده فرستاد و آنجا جراحت وی منفجر
کشت و با علی علیین انتقال فرمود و پیغمبر و صدیق و فاروق در بالین او حاضر شدند
و شیخین باواز بر وی می کریستند و سید المرسلین بر فوت سعد بسیار ملول شد و
فرمود اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ و مراد از اهتزاز عرش کمال خشنودی
و رضاست و پیغمبر صلی الله علیه وسلم بعد از انکه نماز بر و بکزارد پیاده با جنازه
او تا بقیع برفت و از لحد او بوی مشک می آمد و در هنکام ارتحال سی و هفت ساله بود
و فضایل سعد بسیار است رضی الله عنه و ارضاه و فتح قریظه در اواخر ذی قعده یا اوایل
ذی الحجه واقع شد و از مسلمانان دران واقعه سه نفر مرتبه شهادت یافتند والله اعلم
و در آن سال بقول بعضی از مورخان فرضیت حج خانه تحقق پذیرفت و جمهور بر انند که
وجوب حج در سال ششم بوده و از جهات تاخیر در کزاردن آن واقع شد اول آنکه
معلوم شود که آن فرض عمرست و وقتش موسع دوم آنکه بدانند که وجوب آن موقوفست

ذکر فرض حج

باستطاعت و استطاعت شرایط دارد یکی از آن امن طریق است و مخالفت کفار
مانعی قوی بود ایشانرا ندیدی که از عمره ممنوع گشتند سیوم آنکه چون کفار
نسی می کردند ماه حج تغیر یافته بود حضرت تاخیر فرمود تا موسم حج بذی الحجه رسید
و در آن ماه حج گزارد و نسی را بر انداخت و سال و ماه قرار گرفت چنانچه بعد ازین
در هر محل بقدر وسع مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی و شرح نسی در مجلس ولادت

ذکر غزوه ذات الرقاع

گذشته و گویند در اواخر سال پنجم یا اوایل سال ششم غزوه ذات الرقاع واقع شد
و بآن جهت این غزوه را ذات الرقاع گفتند که اقدام بعضی از اصحاب بواسطه
پیاده رفتن در آن سفر مجروح گشت چنانچه رقعها بر آن پیچیدند و در وجه تسمیه
غیر ازین نیز گفته اند و تحقیق آن مبسوطا در کتاب معالم الاسلام و بسبیل
توسط در نسخه مجتبی مبین گشته و سبب توجه باین سفر آن بود که خبر بمدینه
رسانیدند که انمار و ثعلبه لشکری بقصد مسلمانان جمع کرده اند سید عالم
صلی الله علیه و سلم عثمان بن عفان را در مدینه خلیفه کرد و با چهارصد نفر از آنجا
بیرون آمد و چون لشکر اسلام بآن موضع رسید مردان ایشان پناه بکوه برده بودند
و بیرون از ضعفا کسی نیافتند پس آنها را برده ساختند و دختری صاحب جمال
در آن میان بود بعد از آن مسلمانان بترسیدند و نماز خوف آنجا گزاردند و
پیش از آن نگزارده بودند آنگاه بمسکن مالوف باز گشتند و در راه حضرت رسالت
پناه شتر جابر بخرید بشرط آنکه او در طریق بر آن سوار باشد و در شهر تسلیم نماید و
بها بستاند و از دین پدرش پرسید و مقرر ساخت که در مدینه امداد فرماید تا
آن دیون مؤدی گردد و از برای جابر در شبی بیست و پنج نوبت و بروایتی هفتاد نوبت

طلب آمرزش نمود و بعد از نزول در بلده طیبه شتر را ببخشید و در ادای دین

ذکر توجه پیغمبر بجانب غابه

پدر وی عبد الله پیش اظهار کرد اینه چنانچه تمام گزارده گشت و در آن سال پیغمبر
صلی الله علیه و سلم بغابه نهضت فرمود و در آن سفر از اسب بیفتاد و ران راستش مجروح
گشت و بآن جهت پنج روز نماز را نشسته ادا می کرد و تفرموده تا مقتدیان نیز
نشسته می گزاردند فاما در آخر حال این حکم منسوخ شد و در ماه ربیع الاول سال

ذکر حوادث سال ششم از هجرت

ذکر غزوه بنی لحیان

ششم از هجرت غزوه بنی لحیان واقع شد ارباب سیر آورده اند که سید رسل صلی الله علیه و سلم
میخواست که از اصحاب رجیع که عاصم و خبیب و بعضی دیگر را اسیر کرده و بکشتن داده
بودند انتقام کشد پس ابن ام مکتوم را در مدینه خلیفه ساخت و با دویست مرد
و بیست اسب بر بهانه توجه بجانب شام روان شد و میخواست که ناگاه ایشان را در
یابد غالبا بآن جماعت خبر رسانیده یا بخود حزم رعایت کرده بودند و در کوه متحصن گشته
وقتی که حضرت بآنجا رسید دشمن را ندید و غلبه سوار را بجانب عسفان فرستاد
و دو سوار از ایشان تا کراع الغمیم برفتند و غرض آن بود که قریش را تخویفی واقع
شود و روایتی آنست که در آن سفر چون بعسفان رسید و قبر آمنه در آن اراضی
بشناخت و بزیارت او ماذون گشت اما از طلب آمرزش بجهت وی ممنوع آمد پس
بر کنار قبر مادر زمانی بنشست و بگریست آنگاه روان شد و بمدینه مراجعت نمود

ذکر استسقا

و در رمضان آن سال استسقا واقع شد ارباب سیر آورده اند که در آن سال
بواسطه کم بارانی یاران بتنگ آمدند و شرح ضعف حال و قلت مال و تنگی سال بعرض
سید المرسلین رسانیدند فرمود فلان روز معین بصحرا روم و باران طلب کنم پس
بموجب وعده جامه کهنه پوشیده با خشوع و تضرع بمصلی تشریف داد و نماز استسقا گزارد

ودعاء فصیح ملیح بتقدیم رسانید وتیمناً لادعاء مبارك بکرد ابندی الحال باران باران
رسید و تفرقه بجمعیت مبدل گشت این یك روایتست درباب استسقا ودر صحاح مصابیح و مدارس
وارد شده که روز جمعه بود وپیغمبر خطبه میخواند اعرابی از ان در مسجد که در محاذی
حضرت بود درآمد وگفت یا رسول الله درد رختان تلف ودر مواشی دم نماند وسبل
منقطع واسباب ضیق وعسرت مجتمع گشته دعایی فرمای تا آبی بروی کار ما آید
خدا بر تو که قوم را دریاب مصراع باشد که بجوی رفته باز آید آب پس سید
رسل وهادی سبل دست برداشت وسر نوبت فرمود اللهم اسقنا ای خدای سزای
پرستش ما را باران فرست بحق کرامت بی کرانت وابر عنایت بی پایان وقت
نوازت است وهذا کما قال الناظم نظم یك قطره ازین باران در کام دلم باران
باران هم ازین دریا در یا هم ازین باران وحال آنکه دران روز یك قطعه ابر در
آسمان نمی نمود ناگاه کوه کوه ابر پیدا شد وبختیان سحاب مشکهای پر آب بار کرده
برسیدند وهنوز حضرت در خواندن خطبه بود که باران در گرفت ویك هفته متصل
می آمد چنانکه وادی قناة یکماه روان شد تا جمعه دیگر از همان در همان اعرابی
یا مردی دیگر بیامد وگفت یا رسول الله راهها افتاد ومواشی هلاك شدند دعا
فرمای تا تسکین حاصل شود پس دست برداشت وگفت اللهم حوالینا ولا علینا
خداوندا باران می فرست اما نه بر ما ران در بوادی ونواحی وجبال وتلال می بارد
فواید آن بما می آر فی الفور ابر بشکافت و آسمان بر مفارق ساکنان شهر مدینه صافی
وباقی ابر متوجه اطراف گشت ودر روایتی آنست که سید عالم چون حال بآن منوال
دید چنان تبسم فرمود که دندانهاء نیش آن نیك اندیش بنمود وگفت اگر ابو طالب زنده بودی
چشمش روشن گشتی بجهة آن شعری که انشا کرده علی مرتضی بخواست وگفت یا
رسول الله گوییا آن قصیده را می گویی که این بیت از انجاست
وابیض یستسقی الغمام بوجهه ∴ ثمال الیتامی عصمة للارامل
پس مردی از بنی کنانه در ایستاد ونظمی مشتمل بران معنی بخواند وپیغمبر شعر او را استحسن
داشت وبدانکه جمع میان روایات وطرق احادیث استسقا اشکال تمام دارد
وتعدد قضیه طلب باران مقررست وآنچه از صحاح منقول شد بصریح معلوم
نگشته که در کدام سال بوده وبجهة استطراد درین محل مذکور گشت وباقی تفاصیل
این مبحث کما هو حقه در نسخه معالم الاسلام وکتاب مجتبی حب المعدود در
تحقیق آن کوشیده والله اعلم ودر شوال این سال کرز بن جابر فهری واقع شد
وسبب آن بود که هشت نفر از عکل وعرینه بمدینه آمدند ومسلمان گشتند وهواء
یثرب ایشان را سازوار نیامد رنجور شدند وبزحمت استسقا گرفتار آمدند پیغمبر
چون حکیم حاذق بود فرمود این مرض را هواء خوش واشربه که مدر باشد مناسب می
نماید اگر بصحرا روید وآنجا که شتران خاصه شریفه می چرند بیاشید واز شیر شتر و
بول آن بیاشامید که صحت بران مترتب گردد پس بموجب فرموده حضرت کار بند شدند
وتندرستی یافتند وبدفعلی ایشان را بران داشت که راعی شتران رسالت پناه را بگرفتند
وبانواع تعذیب بکشتند وشتران را براندند چون خبر بمدینه رسید کرز مذکور را پیست نفر
گردانید وبتعجیل از عقب ایشان فرستاد بدشمنان رسید وآنها را گرد پیچ کردند و
همه را بگرفتند وپانزده شتر برده بودند یکی را کشته وخورده وچهارده دیگر موجود
بود پس جماعت قطاع الطریق وشتران را نزد سید عالم آوردند شبانی آنها را

سریه ذکر ارسال کرز بن جابر فهری به عکل وعرینه

امیر

ذکر واقعهٔ حدیبیه و صلح با قریش

بدیکری داد و بفرمود تا بهمان دستور که شتربان پیغمبر را تلف کرده بودند زنان را
بقصاص رسانیدند والحمد لله و در ذی قعدهٔ آن سال قصهٔ حدیبیه واقع شد و موجب
این سفر آن بود که حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم در سنهٔ مذکوره بخواب دید که
بمصاحبت امن و استقامت با یاران بزیارت بیت الله رفتند و عمره گزاردند و
بعضی سر تراشیدند و بعضی موی سر را بچیدند و اصحاب خوشوقت شدند و پنداشتند
که در همین سال تعبیر و واقعه جمع خواهند شد پس سید المرسلین کارسازی کرد و ابن
ام مکتوم را در مدینه خلیفه ساخت و با گروهی انبوه از یاران متوجه شد و در
ذوالحلیفه احرام بستند و هفتاد شتر جهة قربانی همراه داشتند همه را در آن
منزل تقلید و اشعار فرمود تا علامت هدی بران ظاهر باشد چون بعسفان
رسید بشر بن سفیان کعبی با آن حضرت ملاقی گشت و بعرض رسانید که قریش از نهضت
شما وقوف یافته و در ذی طوی جمع گشته و سوگند یاد کرده اند که شما را بمکه نگذارند و
خالد بن الولید مقدمهٔ لشکر ایشان شده و در کراع الغمیم نشسته پیغمبر فرمود وای بر
قریش کل ایشان را مکر با جنگ سرشته اند و امر کرد یاران را که بیمین راه گردید تا جنان
برسیم که گمان نداشته باشند همچنان کردند و بخدا سوگند که خالد واقف نشد الا
آن زمانی که غبار لشکر اسلام بدید و منهزم گشته خود را بقریش رسانید چون
اصحاب نبوت پناه از ثنیة المرار که حوالی حدیبیه بود بگذشتند و پیغمبر در آن
روز بر ناقهٔ قصوی سوار بود و میراند تا بآن پشته رسید که بر قریش مشرف بود
ناگاه شتر خاصهٔ نبویه بزانو در آمد و هر چند زجر کردند برنخاست ملازمان گفتند
خلأت القصوی یعنی شتر قصوا مانده شد حضرت فرمود شتر من مانده نگشته
القصوا،

مکه

اورا

و کاهلی طریق او نیست ولکن منع کرده خداوندی که لشکر فیل را از دخول باز داشت بحق
معبودی که روح محمد در قبضهٔ قدرت اوست که هرگه خصلتی و امری که قریش از من درخواست
کنند و تعظیم حرم و صلهٔ رحم مقتضی آن باشد قبول کنم پس مرکب برخیزانید و روان ساخت
و بر سر چاهی که در اقصای حدیبیه واقع بود فرود آمد و حال آنکه آب آن بسیار کمی میکرد
چنانکه باندک زمانی آنچه داشت برکشیدند آنگاه شکایت تشنگی در مجلس رسالت پناه
بعرض رسانیدند تیری از کیش خویش بیرون آورد و بفرستاد تا در آن چاه فرو بردند چندان
آب بر جوشید که مهم همگنان بکفایت انجامید بعد از آن بدیل بن ورقاء خزاعی با جمعی

ذکر ملاقات بدیل خزاعی با آنحضرت

از قوم خزاعه بملازمت سید المرسلین آمد و قبیلهٔ خزاعه از قدیم الایام محرم جانی و دوست
نهانی پیغمبر بودند پس گفت یا محمد بدان و آگاه باش که قبایل قریش بجمعهم بر سر آبهای حدیبیه
نزول کرده اند و اصول و فروع بهم پیوسته و متفقند در آنکه ترا بمکه نگذارند و اگر مبالغه واقع
شود جنگ خواهند کرد رسول آخر زمان فرمود ما را عزم حرب نیست بلکه بقصد عمره متوجه
گشته ایم و قریش بمحاربه مشعوف و بمخاصمه مألوف اند و آخر مضرت آن بایشان عاید گردد و وظیفه
آنست که مدتی در میان معین سازیم و مرا با خلق بگذارند اگر غالب شوم اعدا در سلسلهٔ
اولیا در آیند و بند عناد از خاصرهٔ اعتقاد بر منوال سایر عباد بگشایند و اگر مغلوب گردم
بی مشقتی و تعبی مراد شما بر آید و اگر سخنم قبول نکنند بخدا سوگند که تا حیوة باقی ماند
من هم جنگ خواهم کرد و هیچ شبهه ندارم در آنکه حضرت جلال احدیت وعدهٔ خود بوفا
رساند و بنیان مسلمانی را تمام کرداند بدیل گفت من این حکایت با قریش بگویم
و بنای اصلاح و سکینه اوساخ بغض و کینه از الواح سینهٔ ایشان بشویم پس
بمجلس صنادید مکه رفت و گفت ای یاران من از پیش محمد می آیم و سخنان مرغوب ازو شنوده ام

اگر صلاح هست بشما رسانم وگر دفته ازین میان بنشانم سفهاء قوم باستماع آن
حکایت میل ننمودند اما عقلا بگوش دل بشنودند لکن بر سخن بدیل اعتماد نداشتند
برای آنکه بجهتی قوم او را با پیغمبر دانستند عروة بن مسعود ثقفی گفت ای ساکنان
ام القری حقوق که در ایام سابقه با شما بجای آورده ام یاد دارید یا نه همه گفتند آری
گفت سخنی که بدیل ازین شخص نقل میکند بی بدلست قبول کنید و اگر در تحقیق آن شبهه
دارید من بروم و بتحقیق آن اشتغال نمایم جمع قریش باتفاق گفتند خوش باشد پس
عروه بخدمت سید عالم رفت و از آن حضرت استفسار نمود که بچه مهم توجه نموده
و باب تردد بروجه قوم گشوده همان حکایات که با بدیل فرموده بود با او باز راند عروه
بر سبیل مصلحت انگیزی گفت ای محمد اگر مقصود تو استیصال قوم است در ازمنهٔ ماضیه
کسی چنین نکرده و اگر غرض دیگر داری اعلام فرمای جمعی اوباش گرد آورده و تصور نموده
که از ممر ایشان مهمی کفایت خواهد شد و حال آنکه بخاطر من چنان می گذرد که این گروه
بوقت کار ترا بگذارند و بگذرند صدیق در آن مجلس حاضر بود چون آن سخن بشنود بتغیر
رفت و گفت آن لات در دهان کیر می مل چندانکه این شوی ما ترک پیغمبر بگوییم تو
ازین سخن بگذر که سر ما و قدم اوست وهذا کما قیل نظم بشرط آن فرو شد دل بگوش
که تا جان بر نیاید بر نیاید عروه پرسید که این حریف کیست که چنین عبارتی طریق
خرج میکند جواب دادند که پسر ابو قحافه است عروه گفت ای ابوبکر حقوق گذشته
نمی گذارد که در معرض جواب آیم والا تقصیر نکردم و عروه در حین تکلم با پیغمبر چنان
دست درازی می نمود که بمحاسن حضرت می رسید مغیرة بن شعبه نعل شمشیر خود را بر دست
وی زد و گفت ادب نگاه دار که عروه اشد ثقفی نیست و مقام بمحاسن رسانیدن چه کار

ذکر ملاقات عروة بن مسعود ثقفی

شخصی اشقی نیست عروه سوال کرد که این چه کست که چنین زبردستی می نماید گفتند
مغیره پسر شعبه است عروه گفت ای غدار این همه سعی در اصلاح غدر تو مبذول
می دارم و حال آنکه مغیره در زمان بیگانگی با گروهی بگانگی بوده در سفر بود مکری
انگیخت و آن فرقه را بکشت و مالهاء ایشانرا برداشت و بمدینه رفت و مسلمان
شد سید المرسلین فرمود ای مغیره اسلامت مقبولست اما با این اموال خیانه
هیچ مهم ندایم غدار گفتن عروه اشارت بآن کار و بار بوده پس عروه ملاحظه
آداب و رسوم یاران با آن حضرت مشاهده می کرد و بشگفت می آمد بعد از آنکه
بجمع قریش مراجعت نمود آنچه دیده بود از تعظیم و تبجیل اصحاب به نسبت با
سید احباب با ایشان باز راند و گفت بخدا سوگند که من در مجالس اکاسره و
قیاصره بسیار حاضر شده ام و این طریق احترام و اعزاز که پیروان محمد با پیغمبر
خود مسلوک میدارند هرگز ندیده ام و باین حال نرسیده ام هر وقت که او سخن
میگوید ملازمان همه خاموش و از غایت تعظیم گویا خود را فراموش می کنند بجهة
کسب آب روی خویش بر سر آب طهارت وی نزدیکست که مقاتله کنند و آب
دهان مرده دهانش دست بدست می برند و با آب حیات مقابل میدانند
و حال آنکه امری بغایت مرضی بر شما عرض کرده و صواب آنست که قبول نمایید
و در جنگ و فضول نیفزایید و بصحت رسیده که سید انس و جان عثمان پسر
عفان را در آن ولا نزد قریش فرستاد تا ایشانرا اخبار کند که حضرت
قصد محاربه ندارد و غرض عمره پیش نیست پس اهالی مکه عثمانرا حبس کردند
و آوازهٔ قتل او در انداختند و چون عثمان دیر می آمد و خبر کشتن او را با فواه

ذکر فرستادن عثمان عفان نزد قریش

ذکر بیعت الرضوان

می کفتند سید عالم در زیر درخت سمره بنشست واصحاب را بطلبید وبا ایشان
تجدید بیعت فرمود وباهمکنان تاکید نمود که در جادهٔ موافقت ثابت قدم
باشند واکر جنک واقع شود حسب المقدور بکوشند ویار را باغیار نفروشند
وبوکالت عثمان دست حق پرست بدست دیکر نهاد ودست بدست بیعت کرد
وبی تکلف عثمان را دست بردی تمام بود زیرا که دست رسول او را بهتر از دست
خود می بود وکریمهٔ لَقَدْ رَضِیَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ اِذْ یُبَایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
از استحکام سلسلهٔ مبایعت مذکوره خبر داد بعد از آن قریش جهة اطمینان
خاطر حلیس بن علقمهٔ کنانی را برای تحقیق حال روانه ساختند وچون سید کونین
بر آمدن او وقوف یافت فرمود این مرد از قومی است که تعظیم حرم با علی مرتبه
بتقدیم میرسانند شتران قربانی را برخیزانید بموجب فرموده کار بند شدند وجماعت
مسلمانان لبیک کویان مستقبل او کشتند کفت سبحان الله سزاوار نیست که
این قوم را از دخول مکه منع کنند وهم از آنجا بازکشت آنکاه مکرز بن حفص
با قریش کفت اکر رخصت باشد من بتحقیق این مهم مشغول شوم کفتند چنین
کن وچون نزدیک مسلمانان رسید حضرت فرمود این مردیست فاجر شما سخن او
کفت وکوی او مشنوید وخود بنفس نفیس باوی تکلم فرمود وهمان دستور که
با بدیل وعروه کذشته بود با او بکذرانید وبفنون تلطفش باز کردانید وروایت
صحیح آنست که در اثناء تکلم با مکرز سهیل بن عمرو از جانب مکیان بقصد اصلاح
بشروطی که قریش میخواستند رسید سهیل از افق مجلس سپهر اساس سید انبیا طالع
کشت آن آفتاب طلعت ماه جاه کیوان ایوان مشتری مکان بدستور معهود از نام او

تفالی اقتباس فرموده کفت سَهُلَ اَمْرُنَا آسان شد کار ما یعنی رونق کرفت بازار
ما آنکاه سهیل شروطی که از قریش شنوده بود یک یک بر سید ثقلین معروض میساخت
وحضرت بموجب حکایتی که در زمان نزول دران منزل مقبول بر زبان معجز بیانش
کذشته بود قبول می نمود وبعد از آنکه معامله بکتابت رسید علی بن ابو طالب را طلب کرد
وفرمود بنویس بسم الله الرحمن الرحیم سهیل کفت ما رحمن را نمی دانیم وخداوند را
باین اسم نمی خوانیم بکوی تا بطریقی که همواره مسلوک می داشته‌ایم بنویسید که
بسمک اللهم مسلمانان دران مضایقه می کردند پیغمبر رخصت داد که چنانچه او
میکوید بنویس اینها نام یک خدایست که بندکان را بمسالک خیر رهنمایست پس ولی
بروفق اجازت نبی سطر بسمک اللهم مرقوم کردانید وبر تلو آن بنوشت که هٰذَا
مَا قَاضَی عَلَیْهِ محمد رسول الله سهیل کفت اکر ما برسالت تو معترف می بودیم این نزاع
ومخالفت چرا می نمودیم بکو تا محمد بن عبد الله نویسید پیغمبر فرمود بخدا سوکند که من فرستادهٔ
خدایم وزمرهٔ انبیا را مقدم وپیشوایم ای علی نبشتهٔ محمد رسول الله را حک کن وابن
عبد الله بجای آن بنویس نقطهٔ دایرهٔ مطالب یعنی ابو الحسن علی بن ابی طالب قسم یاد کرد که
من وصف رسالت ترا نتراشم وهرکز درین مقام ومرتبه نباشم سید عالم صلی الله علیه وسلم
بدست حق پرست کاغذ صلح نامه را بر کرفت وکلمهٔ رسول الله از آن صحیفه دور ساخت
وبعوض آن ابن عبد الله بنوشت با وجود آنکه بنعت امیت معروف وهرکز نخوانده
ونبشتن موصوف نکشته بود ومحققان بر آنند که دران واقعه سید انبیا
ماحی حروف نوشتهٔ سابقه شد وعلی مرتضی بامر آن حضرت کاتب کلمات لاحقه آمد
پس اسناد کتابت بجناب رسالت پناه از قبیل بنی الامیر المدینه باشد ودرین محل

از ابنیهٔ اسلام واجلهٔ انام ردّ وردّ بسیار بظهور پیوسته واوراق درج الدّرر گنجایش
بیش ازین ندارد وتدقیق وتحقیق مبحث مذکور حواله بکتاب مجتبویات القصّه
هر نوع که بود صلح نامه باتمام رسید وگواهی جمعی از اصحاب مثل صدّیق وفاروق و
عبد الرحمن عوف واقران ایشان وخط بعضی از مشرکان مکه بران صحیفه ثبت کردند
منقولست از مهرهٔ فن سیر که مضمون معاهدهٔ مذکوره باین راجع که سیّد المرسلین
بالشکر اسلام دران سال بمدینهٔ سکینه مراجعت فرمایند ودر سال آینده عمره را قضا
نمایند مشروط بر آنکه با شمشیرها در غلاف بمکه روند وسه روز بیش آنجا متوقف نشوند
ومدّت ده سال از جنگ وخصومت محترز باشند وبامن ورفاهیت در اطراف
واکناف متردد گردند وهم عهدان یکدیگر را تعرض نرسانند وهر که از جانب پیغمبر بجانب
قریش ملحق شود اورا به مسلمانان رد نکنند وآن کس که از طرف قریش بی اذن اولیاء خود
به قوم محمدیان رود وی را بنزدیک ایشان باز گردانند واگرچه بر دین حق باشد اهل
اسلام ازین شرط بسیار ملول شدند وگفتند چگونه دوستان را به دشمنان سپارند
واین معنی چرا روا دارند در اثناء این قال وقیل ابو جندل پسر سهیل با قیدی که داشت
افتان وخیزان از طریق اسفل مکه برسید وخود را درمیان لشکر سیّد رسل انداخت سهیل
گفت اتمام مصالحه بردّ او موقوف خواهد بود پیغمبر فرمود هنوز کتابت بانجام نرسیده
آغاز منازعت نمودن مناسب نباشد سهیل راضی نشد بآنکه ابو جندل را آنجا بگذارد
آخر اورا به پدر سپردند ومکرز ضمان امان او گشت صحابه بجهاد بواسطهٔ آن داد وستد
صنوف پریشانی خاطر یافتند وبعرض گستاخیها نمودن شتافتند عمر خطاب از آنجمله
بود وجناب صدیق بر وفق مدعی سیّد اهل تحقیق اورا تسکین می فرمود چنانچه بثبوت پیوسته

که فاروق مدتهای مدید در تدارک آن حکایت می کوشید وطلب استغفار واستمداد
بران پوشید بعد از ان حضرت رسالت پناه با اصحاب فرمود برخیزید وبقربان هدایا
ترتب نمایید وبی تقصیر در تمهید قواعد حلق افزایید از غایت اندوهی که بار یاران شده بود
هیچکس را دل بآن کار نمی داد باوجود آنکه امر نبوی سه نوبت دران معنی صورت تکرار
یافت بتعلل می گذرانیدند پس پیغمبر شکایت آن حکایت وحکایت آن شکایت با امّ سلمه
درمیان نهاد وحال آنکه او بفهم وادراک بین النساء امتیاز تمام داشت چون
اهتمام سیّد انام دران مرام بمرتبهٔ قصوی معلوم کرد بعرض رسانید که اگر حضرت اوّلا
بنفس انفس وشخص اقدس بنحر وحلق قیام فرماید یقین که هر فردی از افراد متابعان
در سلوک طریق تتبع افزاید بنا بر تحقق آن مشاورت ومحاورت سیّد انس وجان شتران
خاصه را قربان کرد وحلاق را بطلبید تا سر مبارک تراشید آنگاه عامهٔ احباب
موافقت نمودند وبعد از ان بتقصیر جمعی حلق وبعضی بتقصیر عامل شدند پس حضرت
دو نوبت دعاء مغفرت بر آنها که سر تراشیده بودند بتقدیم رسانید ودر هر باری
مقصران خود را بیاد می دادند تا در کرّت سیوم ایشان را نیز یاد کرد وبآن واسطه
سبکبار شدند ومقرر است که در سنت حلق خلق را تنبیهی است بر اختیار تجرید
ودفع زواید علایق چنانچه نظم خسرو شیرین گفتار مشیر است باین حال حیث قال نظم

بمرد صوفی گفتم چرا تراشی سر — جواب داد که این امتحان اهل صفاست
از آنکه راه چو موییست وتیغ در پس سر — سرست هدیهٔ آن تیغ موی را چه بهاست
تو خود بگوی که آن سر چگونه بر خیزد — کسی که از سر مویی نمی تواند خاست

ودر آن ولا جمعی از زنان مومنه هجرت نموده از مکه بخدمت سیّد المرسلین آمدند

ذکر نحر وحلق رسول صلی الله علیه وسلم
اوسر

وام کلثوم دختر عقبة ابی معیط ازان جمله بود وکفار قریش خواستند که آن دختر را
باز گیرند وبه ام العزی برند در زمان جبرئیل برسید وفرمان رسانید که مومنات
بکافران نفرستند وکریمه یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن درباب ایشان منزل گشت ومسلمانان از مناکحت کفار ممنوع
شدند واصحاب پیغمبر زنان مشرکه طلاق دادند وعمر خطاب دران روز دو زن
از دین بیگانه که در مکه داشت مطلقه ساخت ودرین عمره از مسایل فروعیه و
اصولیه مبین گشته چنانک کتاب مجتبی انهاء آنها نموده آنگاه خواجه
کاینات علیه شوامل الصلوات بطیبه طیبه مراجعت فرمود ودر اثناء باز گشتن شب
سورة الفتح نازل شد وحضرت بیاران بشارت رسانید که امشب بر من سوره فرود
آمده که از دنیا وما فیها دوستر میدارم پس کریمه انا فتحنا تا آخر برایشان خواند
ومحققان فن تفسیر آن فتح را بصلح حدیبیه مفسر ساخته اند زیرا که مبداء
فتوحات کلیه بوده وبعد از نزول در مدینه امن وطمانینه ابو بصیر عتبة بن اسید
ثقفی قرشی مسلمان گشته بملازمت پیغمبر آمد متعاقبا قریش دو نفر نزد حضرت
فرستادند که بشرط وفا کن واورا روانه کن بجانب ما سازپس سید رسل بموجب فرمان
اوفوا بالعقود ابو بصیر را بایشان سپرد تا بمکه برند وچون بذو الحلیفه رسیدند ابو بصیر
مکری انگیخت وشمشیر که بایکی ازان دو شخص بود بستد وفی الحال کار او تمام نمود وبار دیگر اراده
دوش احد الرجلین برداشت رفیق بلا توقف فرار باخود قرار داده بمدینه رفت و
صورت حال بعرض حضرت رسانید وبر اثر وی ابو بصیر برسید وگفت یا رسول الله تو
بعهد خویش وفا فرمودی وبخشنده آمال وامانی مرا خلاص داد سید عالم صلی الله علیه وسلم

ذکر آمدن ابو بصیر

فرمود
وای بر مادر او افروزنده آتش جنگ است اگر مددی بیابد ابو بصیر از آن مقاله
چنان فهم کرد که باز ویرا بجانب مکیان مردود خواهند ساخت از مجلس رسالت
پناه خود را بیرون انداخت وراه ساحل پیش گرفت وآنجا متوطن گشت وابو جندل
پس از وقوف بر حال او بوی ملحق شد ومن بعد هر که از قریش مسلمان میگشت بایشان
می پیوست ویوما فیوما سلسلهٔ عدد وعدد آن طایفه استحکام می پذیرفت تا کار
بجایی رسید که راه آمد شد بر قوافل قریش مسدود شد بضرورت از پیغمبر درخواست
کردند که ایشانرا نزد خویش طلب فرمای واین گروه از کار ما بگشای که ما بطیب نفس
از سر آن یک شرط گذشتیم وبعضی از مفسران بر آنند که کریمه وهو الذی کف ایدیهم
عنکم وایدیکم عنهم ببطن مکة الی قوله تعالی حمیة الجاهلیة مخبر از شرح
واقعه ایشانست والله اعلم ودران سال بقول اظهر نزد حذاق فن سیر رسول
مبارک نظر بعد از مراجعت از حدیبیه در ماه ذی الحجه هفت پیغام گزار
بملوک اطراف فرستاد وروایتی آنست که این قضیه در سال هفتم از هجرت واقع
شده وآنچه بخاطر قاصر میرسد آنست که جمع کنیم بین الروایتین وگوییم ارسال در سال
ششم بوده ووصول رسل بمرسل الیهم در سال هفتم تحقق نموده وظهور این جمعیت بی
پریشانی بر نظر اهل خبرت مخفی نخواهد بود علی اختلاف القولین چون جناب رسالت
خواست که آن امر از قوت بفعل آید زمرهٔ یاران ورفقه دوستداران در مجلس
انور محمدی معروض ساختند که ملوک عجم با نامه که مهر ندارد مهر ندارند وآنرا
قبول نمی کنند ونمی خوانند یعنی معتبر نمی شمارند پس بفرمود که انگشتری طلا جهت آن
حضرت ترتیب نمودند اصحاب نیز علی قدر مقدرتهم دران باب بکوشیدند وانگشترها

ذکر فرستادن رسل بملوک اطراف

طلا بانکشت پوشیدند و مرویست که استعمال آن یک دو روز بیش نبود روز دیگر جبرئیل برسید
وخبر رسانید که لبس ذهب در مذهب شرع بر رجال امت حرام کرد ایشان فی الحال
اتباعاً للامر المطاع انکشتری بینداخت یاران دران طرح موافق شدند بعد ازان
امر کرد تا خاتمی دیگر برای او بساختند حلقه و نکین آن از نقره بود و کلمات محمد رسول الله را
بسه سطر بران نقش کردند سطر اول الله سطر ثانی رسول سطر ثالث محمد و جار رسانید که
هیچ آفریده آن نقش را بر نکین خود اختیار نکند و در کتب احادیث استعمال خاتم نبوت
در انکشت کوچک از دست چپ و راست هر دو مرویست یعنی کاهی درین اصبع و وقتی
دران مرعی می کشته و فقهاء مجتهدین غالبا کثرت و قلت و تساوی علی نبوة بناء وقوع
طرق اخبار مرویه دران باب اعتبار کرده هر کس آنچه نزد او ظهور یافته باختیار
آن شتافته بعضی بران رفته اند که سنت لبس در یسار است و جمعی لبس در یمین ترجیح
داشته اند و کروهی کویند لبس هر یک در اصل سنت مساویست اما الباس یمین
افضل و اقوی است و انکشتری پیغمبر می داشت تا آخر عمر شریفش بعد ازان بصدیق
رسید تبرکاً ارثاً انکاه فاروق بر کرفت پس ازیشان عثمان مدت شش سال از
خلافت خویش به تلبس آن دست بردی بود تا آن زمان که در چاه اریس افتاد هر چند
ازان بیر آب کشید ندیافت نشد و بورود پیوسته که خاطر مردم بآن جهة از عثمان
متنفر کشت و مخالفت او در بواطن پیدا شد و از طرق احادیث بختم و خاتم سید عالم ظاهرا
تعدد خواتیم معلوم میشود و انکه نکین یکی از نقره و دیکری از آهن ملون بنقره و
نکین دیکر سنکی بود که از بلاد حبشه آورده بودند و تفاصیل این مسایل و ما یتعلق بها
در کتاب معالم الاسلام مبسوط و مستوفی کشته و بیان مهمات آن کما ینبغی کارنیسه

مجتبی است و درین محل منادی طبیعت سلیمه و ابادی قریحه مستقیمه عنان اختیار
بصوب ثبت مناظره که ممهدان قواعد تعریض و تصریح و مؤکدان معاقد تعریض
و تصحیح بوسیله حسن عبارات دلپذیر و ذریعه یمن اشارات بی نظیر بر صفحات
اوراق مؤلفان مصنوعه بقلم اعتبار محرر و مزبور و بر وجنات اطباق مصنفات
مطبوعه برقم اختیار مقرر و مسطور ساخته و در مضمار اظهار فضل و هنر لواء نقل
مضمون آن خبر کافی اثر افراخته اند مصروف می کرد اند و مذکر نبیل و مفسر زبان الصلیم — بیان ه
بکوش دانی هوش مستمعان این مجلس عالی از اشراف و اعالی سادات و موالی می رساند
که در مجامع کثیر المنافع حکومت و ایالت و جوامع عزیز البضایع ابهت و جلالت میان
شمشیر دست امارت و خاتم انکشت وزارت بزبان حال و هو ابین من لسان المقال
مجادله تند و تیز و معارضه قهر آمیز بظهور آمد بحیثیتی که کاه کاه خصومت ایشان
بخون می کشید و انجام کار شان بشنو که چکونه و چون می رسید شمشیر در بند آن — مناظره شمشیر و خاتم
می بود که به تیز زبانی مهم خویش را پیش اندازد خاتم سعی آن می نمود که در کسب پیشوایی
نقشی بپردازد شمشیر می کفت برهان قاطع در مسند حکومت من دارم چنانکه هیچکس
را بسخن نکذارم زیرا که **نظم** شهر بیت بزرک و من دران خود میرم
تا خود زنم و خود کشم و خود کیرم ∴ خاتم می کفت اکر فرمان عالم مطیع جهان
مطاع شرف نفاذ یابد من در روزی هزار میر بکیرم و عذر هیچ یکی نپذیرم **نظم** — سلطان
ور جمله امیران عکس کیرند ∴ همان سانم که باشد در ضمیرم ∴ شمشیر می کفت تو پیروانه
من در کان می آیی اکر عظمت من نباشد تو هیچ مهم را نمی شایی خاتم می کفت تو
بهانه من کره از امور مشکله می کشایی و روزی که من در دیوان حاضر نباشم تو بید زبان

نمی یابی شمشیر می گفت رخش اختیار در زیر زین منت خاتم می گفت نقش اعتبار در
نگین تمکین منست شمشیر می گفت من نسب گوهری دارم خاتم می گفت من مذهب
جوهری معتبر می شمارم شمشیر می گفت یکی از القاب من ذو الفقارست خاتم می گفت
اسما و القاب من بی شمارست شمشیر می گفت من همواره با اهل دولت در میان ام و تو دست
آویز هر کس و ناکس می شوی و روز بروز دست بدست می روی خاتم می گفت من در هر
انگشتی هنری دارم و از هر صاحب یدی خبری می آرم و تو هر جا هستی بغیر از یک کار
نمی کنی یعنی از فوق علاقت بی خلاف یک کوکب پیش نمی تابد و حال آنکه امور عالم و عالمیان
بجهتین تخویف و تشریف نسق می یابد و من جامع جمیع جهاتم هم دشمن گدازم و
هم دوست نواز ع دو دست ویم تا بجه دستم دارد ٭ و بی شبهه جمعیت مطلوب
و جامعیت محبوب است و افضلیت بشر بر ملک بان سبب تحقق یافته که فوج
ملائک ازین فضیلت محروم و معتکف در صوامع وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ اند
شمشیر می گفت تو بصورت نقشی می نگاری اما از معنی نقشی نداری بغایت
نادانی و خود را انجمله دانایان می شماری از میان جمع منشور جامعیت بنام خویش
میخوانی و چون از اولو الالباب نیستی سر که یه وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ نمیدانی
و آیت شافی حمایت وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ حجتی
است قاطع در تکمیل جهتین و تفصیل حسنیین من خاتم می گفت من بیدار و
بیدلم و تو مخفی در دنیا می و معینست که مصراع خفته نا بینا بود دولت به بیداران رسد
شمشیر می گفت هر چند من در نیامم امّا بیک پیام رفقه الناس نیام را به
سر منزل بیداری میرسانم و موافقان را در مسند دولت مرتع و منافقان را بر خاک

منزلت مثلث می نشانم خاتم می گفت تو همنشین چوب و پوستی و من ملازم دست
دوستم مصراع ما چو گل از دست دوست دست بدست آمدیم شمشیر می گفت
ای خاتم غافل از خاتمت احوال ذا اهل ملاحظه مضمون خبر معتبر إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ
نموده و بمیامن ذهن وقاد و طبع نقاد این معما را نگشوده که بمساعدت دست
و ساعد یاد آفتاب تجلی جمالم طلوع می کند و تا قوت بازوی ضارب در کار نمی
آید هیچ مهم از من نمی گشاید و لهذا قیل السیف لضاربه آری نظم
جنبش گرد از سوار بود ٭ او سکاین گرد را برقص آرد ٭ خاتم می گفت جمال فرع را
کمال اصل در کارست تا فضل و عطا و مهر و وفا از وی طمع توان داشت و هیولی
تو آهنی بیش نیست لاجرم از وفاداری و از حفاظ مهجوری و معذورست که نظم
زند اصل چشم وفا داشتن ٭ بود خاک در دیده انباشتن ٭ و سلسله نسب من غالبا
بر ذهب و فضه منتهی می شود و اکثر عمرم در مصاحبت جواهر نفیسه بسر می رود
شمشیر چون این کلمات رعونت آمیز بشنود از کوره بر آتش غضب گرم و تیز بر آمد
و گفت ای خاتم بو العجب این الحیا این الادب نظم عمر با نچه بسر می بری ٭
پای ز اندازه بدر می بری ٭ نقد عمر را بجهت تقدین مصروف مساز و بمال و منال
فانی چندین منار که ذهب بر جناح ذهابست و جیم حرمت او را مرجع و مآب
استعمال آن بر مردان عرصه شریعت حرام وَهَذَانِ حَرَامَانِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي در اثبات
این معنی تمام است و قصه فضه هر چند مسکوک آید تو قفش در کیسه ارباب
کرم مشکوک نماید و معامله جواهر از طریق باز ار مجامله دور و جوهری نقاد بغایت
غیور ست بد نیای دنی و بزخارف مایی و منی مغرور گشتن و بساط انصاف

بانامل اعتساف در نوشتن امر بیست نی اعتبار. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ
خاتم چون دانست که برابطهٔ اصول و فروع و ضابطهٔ معقول و مسموع با شمشیر برکنار نمی افتد
بمضمون این نصیحت کاربند شد که هر که که از حوادث و اوضاع روزگار نظم
پیش آیدت زنیک و بد کار مشکلی * با در پناه خدمت صاحب دلی گریز * یا التجا نمای باقبال مقبلی
و بضرورت ملجائی و ملاذی می طلبید و حلقه وار گرد هر در بسر می دوید تا رسید
بعتبهٔ سپهر مرتبهٔ رحمة للعالمین و در آن آستان آسمان نشان شرح افتادگی
خویش بموقف انها رسانید بحر عنایت بی کران سید انس و جان بموجی برآورد و خاتم را
به نیل انامل کثیر الفضایل وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ مشرف کردانید و سطور
وانی نور محمد رسول الله را بصفحهٔ نگین یقین او رسانید تا از یمن آنحضرت یمنی تمام
و از یسار آن سرور یسری با نظام یافت و آفتاب قبول آن مقبل بر حقیقت حال
مبارک مآلش تافت انگشتری چون دید که انگشت پیغمبری بصنوف بندهٔ اختری
مشتری وی شد از شادی فغان برآورد که ای سیف قاتل خاموش باش و دم مزن
وجوبک معارضه ام بیکبارگی بشکن که نظم باغم او سررشته شد کل من * مُهرِ مِهرِ ویست بر دارین
شمشیر را بغیر از رجوع بمامن غلاف بی جدال و خلاف هیچ چاره نماند و مضمون اصبحتُ
فالزم بر صدق نیت و صفای طویت خاتم بخواند و بطریق صلح با خاتم در میان آمد
و بالوف کاردانی و صنوف مهربانی بی هم با هم بساختند و هر کدام قدر و منزلت
خود را بواجبی بشناختند انگشتری با مصاحب انگشتان ماه شکاف صدر نشین
مسند پیغمبری برآمیخته و شمشیر بحبل المتین تواضع متوسل گشته بحلقهٔ خدمتکاری
شاه سریر بختیاری درآمد و خویش را از کمر دولت معتق آن کوه عرصه وقار بیاویخت

بمحاذی

وَالْآنَ نَعُودُ إِلَىٰ إِتْمَامِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَنَقُولُ نَاقِلًا عَنْ أَهْلِ التَّنْبِيهِ که چون
صنعت انگشتری باتمام رسید سید انس و جان علیه افضل الصلوات و اکمل
ذکر تعداد مکاتیب و اسامی رسل و شرح آن
السلام مِنَ الرحیم الرحمن بعزم نمود تا کتاب رسایل و مکاتیب هفت نامه نوشتند
یکی بهرقل عظیم روم و دوم بکسری حاکم فارس سیم بمقوقس والی اسکندریه چهارم
بنجاشی ملک حبشه پنجم بهوذة بن علی حنفی پیشوای یمامه ششم بحارث
بن ابی شمر غسانی مقدم دمشق هفتم بمنذر بن ساوی بزرگ بحرین و هر نامه
ذکر فرستادن مکتوب هرقل
از آنها یکی از خواص داد و بنزدیک هر یک از آن حکام فرستاد اما مکتوب هرقل
مضمونش باین راجع بود که بنام خداوند بخشایندهٔ مهربان از نزد محمد رسول الله
بهرقل بزرگ روم نوشته می شود سلام و سلامتی ملازم آنکسی باد که پیروی سبل
هدایت نمود بعد از تمهید این مقدمات بدرستی که میخوانم ترا بکلمه که داعی خلایق
است بطریق مسلمانی مطیع و منقاد شو تا بسلامت مانی و بدهد حضرت جلال
احدیت مزد دوباره و اگر اعراض کنی از قبول این دعوت بتحقیق که بر تو خواهد بود
اثم و وبال رعایا و پیروان و ناصر را بکریمهٔ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ تا آخر آیت مختتم کردانید و آنگاه آنرا
مهر کرده بدحیهٔ کلبی داد و بنزد پیشوای بصری فرستاد تا او کسی را رفیق وی کرداند
و مکتوب و حامل آنرا بهرقل رساند پس دحیه بموجب فرموده متوجه گشت و چون
به بصری رسید حارث بن ابی شمر غسانی که بزرگ آن خطه بود عدی بن حاتم
طائی را مصاحب وی ساخته بدار الحکومهٔ هرقل روانه کردانید و بصحبت رسیده
که در آن ولا هرقل در بیت المقدس بود شبی باستخراج احکام نجوم اشتغال داشت

بروی ظاهر شد که ملک بر جمعی مسلم شود که بسنت ختان قیام نمایند روز دیگر با کمال
متغیر و هیاتی متنفر بر مسند حکم بنشست و شرحی که شب معلوم کرده بود با ندیمان
و مقربان در میان نهاد گفتند درین مملکت یهود این کار میکنند بفرمای تا همه را
بهلاکت رسانند و خاطرت ازین ممر جمع شود در اثناء این گفت و گوی عدی بن حاتم
برفاقت دحیه کلبی برسید و مکتوب شریف نبوت پناه را برسانید هرقل بعد از
وقوف بران حال و قال گفت تفحص کنید که این شخص یعنی دحیه مختون هست یا نی
چون بدیدند ویرا باین سنت عامل یافتند و بدانستند که آن امر در میان
عرب معمولست پس کیفیت واقعه را بعرض رسانیدند گفت مقررست که فرستنده
این مکتوب حاکم امت گردد و کارش بالا گیرد و یوما فیوما بازار ابهتش رونق پذیرد
و هرقل در مبادی حال خواست که بتحقیق اوضاع پیغمبر آخر زمان مشغول شود
بنا بران نامه نوشت بدوستی که در شهر رومیه داشت و در علم نجوم نظیر او بود
و ازوی تفحص احوال حضرت نمود و از اطراف و جوانب تفتیش این معنی می کرد اتفاقا
بعد از صلح حدیبیه ابو سفین با جمعی از اهل مکه برسم تجارت به بیت المقدس
رسیدند هرقل ایشانرا بطلبید و چون بدانست که ابو سفین را قرابتی قریبه با سید
المرسلین هست او را نزدیک خود بنشاند و باقی مصاحبانرا در پس پشت وی بداشت
تا اگر دروغی ازو بشنوند بی محابا تکذیب نمایند و ترجمانی را بتعیین نمود از نسب نامی
و حسب گرامی خیر الانام از ابو سفین سوال کرد و آنکه در عرب پیش ازوی کسی دیگر
این دعوی کرده یا نی و از بدران او هیچکدام از ملوک بوده یا نی و اولا اشراف پی روی
او میکنند یا ضعفا و روز بروز زیاده می شوند یا کم می گردند و از متابعان او راه ارتداد

پیش میگیرند یا نی و هرگز بدروغ متهم شده یا نی و غدر ازوی ظهور یافته یا نی و جنگ میان
او و شما چگونه واقع میشود و قوم را بچه چیز دعوت می فرماید ابو سفین از خوف آنکه
مبادا بکذب و افترا در خلق شهرت یابد غیر از سلوک صدق چاره ندید و جواب داد که
او در نسب انفس و در حسب اقدس آمده و در قوم ما هیچکس پیش ازوی باین کار
برنخاسته و آبا و اجدادش ملوک نبوده اند و ضعفاء قوم پیش از اشراف و پیش
از ایشان به او میگروند و متابعانش یوما فیوما در ازدیاد اند و هیچ یک از اتباع
وی مرتد نمی شوند و مطلقا بدروغ منسوب نشده و تا غایت غدر نکرده و اکنون ما
و او عهدی در میانست و معلوم نیست که بران وفا نماید یا نی و ابو سفین در غیر
این محل نتوانست که سخنی ملایم عقیده خویش در گنجاند لاجرم باین عنوان ادا کرد
دیگر گفت در محاربه و مقاتله با قوم گاهی او غلبه یافته و وقتی ما غالب شده ایم
و خلق را بخدا پرستی و ترک شرک و گزاردن صلوات خمسه و راستی ورزیدن و در زهد
و عفت کوشیدن میفرماید پس هرقل با ترجمان گفت بگوی با این شخص مجیب در اجوبه
خود مصیب که ازین جوابها که دادی سرحقه تحقیق مآل او بر ما گشادی و اگر
این سخنان که تو ادا کردی مطابق واقع باشد بی شبهه دیری نکشد که صبح دولت
او از افق شام طلوع کند و مرادر آنکه رسول آخر زمان مبعوث خواهد شد شکی نبت
اما نمی دانستم که از قبیله عرب ظاهر گردد ای کاج من در ملازمت وی بودمی و
بساط خدمتش می پیمودمی آنگاه نامه که دحیه آورده بود بمجلس طلبید و از مضمون
آن اهل مجلس را پیا کاهانید پس فغان و فریاد از حاضران برآمد ابو سفین و رفقا
ویرا از خانه بیرون کردند و او با یاران می گفت کار پسر ابو کبشه بالا گرفته پادشاه

بنی الاصفر از وی ترسان و شرح احوالش پریشان شده و بآن وسیله آثار صدق در
باطن ابوسفیان ظاهر می شد و پیوسته ترقی می یافت تا آنگاه که بمسلمانی در آمد منقولست
که هرقل بدار السلطنه خود یعنی حمص توجه نمود و جواب مکتوبی که بدوست رومیه
فرستاده بود آنجا بوی رسید مشتمل بر آنکه در حقیقت نبوت محمد احمد سیرت محمود سیرت
هیچ شک نیست بنابر تاکد امور سابقه و لاحقه هرقل مایل آن شد که بدین رسول
هاشمی در آید فاما بجهت تمهید ضوابط مملکت داری بزرگان روم را بقصری که در
حمص بنا کرده بود طلبید و بفرمود تا درهای آن منزل را ببستند بعد از آن از غرفه
قصر بر ایشان طالع شد و گفت ای گروه روم و ای معادن مسموع و معلوم اگر میخواهید که
در مسند رشاد و فلاح در آیید و از چاه ویل و شور بر آیید با این پیغمبر بیعت کنید
سامعان همه بگریختند و باذیال انکار و نفرت آویختند بعد از آنکه خود را از دید
دریافتند چون مقفل بود طریق فرار در نیافتند پس ایشان را باز گردانید و گفت غرض
ازین حکایت آزمایش شما بود در دین داری و التزام طریق خویش اکنون دانستم و
زیاده ازین مبالغه کردن نتوانستم لاجرم اکابر از هرقل راضی شدند و سجده وی را
بجهت تعظیم متقاضی گشتند و اسلام هرقل مختلف فیه است اظهر آنست که بدین دار
و شکرگزاری و استمرار بر تصدیق موفق نیامد و دحیه را عذرخواهی نموده بمدینه بسکینه
بازگردانید و قصه هرقل کما هو طریقها و شرح اختلاف طرفها در کتاب معالم الاسلام
و نسخه مجتبی نتیج یافته و اما فحوی کتاب کسری آنکه بنام خداوند بخشاینده
مهربان از محمد رسول بنزد کسری بزرگ فارس مرقوم میشود سلام علی الدوام بر آنکس باد که
راه راست مسلوک دارد و بخدا و رسول ایمان آرد میخوانم ترا بقبول کلمه که داعی خلق است

ذکر مکتوب کسری

بعبودیت پروردگار بدرستی که من فرستاده خداوند یکتا ام بتمام مردمان تا بترسانم از دور
المعمول جمعی را که تا بلیت قبول ایمان باشد و نزول کلمه عذاب و خرابی مرجع و مآب نصیب
کافرانست و اگر از امتثال فرمان اعراض نمایی و در کفر و کافری افزایی یقین که وزر و
وبال آتش پرستان مملکت بر تو خواهد بود آنگاه مکتوب را مهر کرده بعبدالله بن حذافه سهمی
داد و پیش بزرگ بحرین فرستاد که وی را نزد کسری پرویز روانه گرداند بعد از آنکه
رسول سید المرسلین بمجلس خسرو آمد و نامه را برسانید و بر مضمون آن واقف شد مکتوب را
پاره کرد و گفت بندگان بخداوند چنین نویسند نمگست که چون حضرت رسالت بران
حال وقوف یافت فرمود خداوند تعالی ملک او را پاره یعنی در دو جهانش معذب دوباره
کناد و دیر نکشید که کارش زار و دولتش نگونسار و منزلش دار البوار گشت پس کسری
کتابتی نوشت به باذان حاکم یمن که دو مرد جلد روانه ساز تا آن شخص را که در حجاز دعوی
نبوت میکند گرفته بنزد من آرند و بعد از وصول خبر به باذان بانویه را که از عقلاء
ملازمان می دانست باتفاق خرخسره فارسی بمدینه فرستاد تا مضمون فرمان کسری
وی بحضرت رساند و تقبل نمود که اگر تشریف فرمایی آنجا وظیفه امداد باشد بجای
آرم و مهمات بواجبی بگزارم ایشان هر دو باتفاق بمدینه آمدند و پیغام باذان
در مجلس حضرت ادا کردند و حال آنکه ریشها تراشیده و شواربها دراز کرده بودند سید
رسل صلی الله علیه و سلم برسید که بحکم که مقابح کدام و حالات اعدام بر محاسن نافرجام انباشته
گفتند ما درین کار معذوریم و از ملک الملوک یعنی خسرو بآن مأموریم فرمود پروردگار من
عکس این معنی گفته و سمع قابل ما از وحی مخالف امر و نهی شما شنفته آنگاه با ایشان
گفت در منزلی جای گیرید تا فردا هر حال که معلوم شود اظهار کنم و طالبان را واقف اسرار

سفیرم

کردانم و در همان شب جبرئیل علیه السلام خبر آورد که شیرویه در فلان شب از فلان ماه معین پرویز را بکشت و آن بلا از عالم و عالمیان بگشت روز دیگر قاصدان بر سواد خادمان بعتبهٔ رفیعهٔ نبویه آمدند قصهٔ مجدد با ایشان در میان نهادند بر آشفتند و حکایات واهیه از سر طنز و غضب بگفتند حضرت ایشان را تسکین داد و کمر مرصع بخسره بخشید و فرمود باز گردید و آنچه شنیدید با باذان بگویید و لوح خاطرش از کدورت الم بشویید و از این جانب باو رسانید که اگر نطاق مطاوعت بر میان بندی و بزمرهٔ موافقان شرع و سنت بپیوندی سعادت دارین یابی بعد از آنکه رفیقین بخدمت باذان باز گشتند و آنچه در مجلس منیع سید رسل دیده و شنوده بودند با او بگفتند متأمل شد و گفت از این حکایات بوی نبوت می آید و شک نیست که عن قریب صدق و کذب آن معلوم خواهد پس روزگاری نگذشت که شیرویه نامهٔ پدر را چنانچه میان مورخان شهرت یافته بساخت و شرح آن بطریقی که ملائم می نمود به باذان نوشت و مبالغه کرد که متعرض نبی عرب مشو تا بعد از این در آن باب فکری کلی واقع شود باذان چون کیفیت احوال بدانست بالفور با جمیع ابناء فارس که پیش او بودند و عامهٔ یمنیان باسلام در آمدند و بیامن توفیق ربانی کار ایشان انتظام پذیرفت والله الموفق

ذکر نامهٔ مقوقس

و اما مکتوب مقوقس بدستور نامهٔ هرقل قلمی فرمود و ختم کرده بحاطب ابی بلتعه داد و پیش او فرستاد مقوقس در اکرام نامه و حامل آن سعی نمود و در جواب بنوشت که بعثت پیغمبر آخر زمان لاعلی الیقین می دانم و در این ولا فرستادهٔ ترا مکرم ساختم و حسب المقدور بوی پرداختم تا به بینم که مآل حال بچه می رسد و چهار کنیزک ترکیه و غلامی که او را استر سفید دلدل نام و دراز گوشی که آنرا عفیر یا یعفور می گفتند و نیزه و بیست دجامهٔ نرم

بر سم هدیه بحضرت روانه کرد اینه سید رسل تحفها را قبول کرد و فرمود خبیث ظنت نمود برای حکومت و ملک وی بقا نپذیرد و دست دولتش دامن دوام نگیرد و از جملهٔ کنیزکان مزبوره ماریهٔ قبطیه را برای خاصهٔ شریفه اختیار کرد و خواهر ویرا شیرین بحسان بن ثابت بخشید و حال آن دو نفر دیگر تا غایت معلوم نشده و بر دراز گوش احیانا سوار می شد تا در سفر حجة الوداع بهلاکت رسید و دلدل را داخل مراکب ظفر مواکب خویش کرده اند و بعد از انقضاء حیوة پیغمبر چندان بماند که خلافت خلفاء راشدین سپری گشت و در ایام معاویه هلاک شد

ذکر مکتوب نجاشی

و اما نجاشی و نام او اصحمه بود حضرت پیغمبر فرمود تا بنام او دو مکتوب بنوشتند یکی مشتمل بود بر دعوت وی بدین مسلمانی و اعتراف نمودن برسالت رسول آخر زمانی و مقر آمدن بعبودیت و پیغمبری عیسی و قبول کردن احکام شریعت غرا و بفرستادن جعفر ابی طالب و دیگر مهاجران بجانب حبشه بعد ارسال ایشان متضمن اسرار بوده و مضمون کتابتی دیگر آنکه ام حبیبه دختر ابوسفیان که از مهاجرات حبشه است برای آنحضرت بخواهد و بمدینه روانه دارد پس هر دو مکتوب را بعمرو بن امیه ضمری داد و نزد نجاشی فرستاد بموجب فرموده متوجه گشت و چون بپایهٔ سریر ملک حبشه در آمد کتابت اول را بعرض رسانید آن صاحب دولت از تخت سلطنت و ترفع برخاست و بر زمین مسکنت و تواضع بنشست و نامهٔ نامی را بلب ادب ببوسید و بر چشم نهاد و با جعفر بیعت کرد و بشرف اسلام مشرف گشت و بحقیت نبوتهم محمود عاقبت معترف شد و قباء این دولت بر قامت با قیمت نجاشی چست و درست آمد آری نظم

تاج سر شاهان بد از آن روی نجاشی — شد خاک کف پای سگ کوی محمد
پرویز که باشد که ز فرمانش کشد سر — ای ترک فلک بندهٔ هندوی محمد

معامله تزویج م

وبعد از انتظام این سلسله عمرو بن امیه کتابت دوم را بملک داد جهت تزویج ام حبیبه
وشرح آن در مجلس آینده مرقوم کردد انشاء الله تعالی ارباب سیر آورده اند که نجاشی بعد از
تجرع کوس عرفان وتدرع لبوس ایمان جواب مکتوب پیغمبر کما حقه بنوشت وتصریح نمود که آنچه
در باب عیسی بقلم شریف آمده بیان واقع است وغرضه شک وشبهه نمی تواند بود وجعفر بن
ابی طالب را باکوچ کارسازی کرده بمدینه روانه کردانید وروایتی هست که پسر خود را با شصت
نفر از خواص وملازمان بطریق دریا بخدمت حضرت فرستاد ودر دریا کشتی ایشان
غرق شد وبساحل امان نرسیدند واما مکتوب هوذه بن علی حنفی در صحبت سلیط بن
عمرو عامری باو رسید وبعد از وصول کتابت فرستاده پیغمبر را نیکو پرسید ودر منزل مرغوب
جای داد واقامت وجایزه مناسب بفرستاد وچند جامه از منسوجات هجر باو پوشانید
ودر جواب حضرت بنوشت که بر مضمون نامه نامی وقوف حاصل شد فاما من در میان قوم مرتبه
عالیه ومنقبه متعالیه معروف ومشهورم اگر چنانکه مرا درین امر شریک می سازی در سلسله
متابعت در می آیم پس سلیط جواب مکتوب وتحفی که باو رسیده بود بمجلس رسالت پناه آورد
سید عالم چون مدعی وی را بدانست فرمود اگر یک انگشت زمین از من بطلبد ملتمس وی را
مبذول ندارم وحکایتش مقبول نشمارم وامید چنانست که او از مملکت گل نبات نچیند
ودر آیینه انتظام روی دوام نه بیند منقولست که بعد از فتح مکه جبرئیل امین خبر آورد که
هوذه بیهوده کوی بمرد وجان بمالک سجین سپرد واما مکتوب حرث بن ابی شمر غسانی را
بشجاع بن وهب داد وپیش وی فرستاد آورده اند که حرث در غوطه دمشق بود که مکتوب
نبوی علیه السلام باو رسید وچون نامه را بخواند جرأت نموده بینداخت وگفت هرکه ملک از من
طلبد بجنگ وی روم ومحصول حیوتش بدو دهم واگر چه در یمن باشد وحکایات نامعقول

ذکر مکتوب هوذه

ذکر مکتوب حارث بن ابی شمر

از و منقول گشته القصه عزیمت حرب جزم کرد اینده خبر بقیصر فرستاد که چنین فکری
دارم او در جواب بنوشت که عزم را فسخ کن ودر ایلیا بمن بپیوند تا بمشافهه در آن باب
تامل واقع شود بنا بران امر توجه وی معوق ماند وشجاع را بطلبید وصد مثقال طلا
برسم صله باو داد وبمدینه روان کردانید واز شجاع منقولست که حارث صاحبی رومی داشت
که وصف ونعت پیغمبر در انجیل خوانده بود پس او بآنحضرت ایمان آورد وسلام مالا کلام
از سر صدق تمام بخدمت سید انام فرستاد بعد از آنکه پیغام گزاری پیغمبر بعتبه رفیعه نبویه
بازگشت واوضاع گذشته بعرض رسانید حضرت فرمود ملک او در زوال رساد مشهورست
که او نیز در سال فتح مکه به جهنمیان منضم گشت والحمد لله الذی صدق وعده واما
کتاب منذر بن ساوی به علاء بن الحضرمی داد وبجانب او فرستاد برفت ودر بحرین
با وی ملاقات کرد ونامه شریفه رسانید بعد از وقوف بر مضمون آن بموجب فرموده
مسلمان شد وجمعی از رعایا با وی موافقت نمودند وبعضی در عناد وخلاف افزودند پس منذر
کیفیت احوال خویش ورضا وابا دوستان ودشمنان بقید کتابت آورده در صحبت علا
بحضرت اعلی روانه ساخت وبعد از وصول آن اخبار بمجلس سید ابرار فرمود جوابش
بنویسید که مملکت بر تو مسلم است موافقانرا بالوف مرحمت وصنوف تعلیم شریعت بنواز
وطوق جزیه در کردن مخالفان انداز وباید که مسلمانان از ذبایح مجوس تناول نکنند
وبا ایشان عقد نکاح نبندند ومنصب اخذ جزیه وزکوة آن قوم بعلاء بن الحضرمی
مفوض ساخت واز ملوک وحکامی که مذکور شدند پسر ساوی با نجاشی مساوی گشته
بدین اسلام در آمدند وباقی بقول صحیح در درک مخالفت بماندند بعضی از ارباب سیر
برانند که ارسال علا بنزد منذر در سال هشتم بوده وبر نظر مبصران این فن مخفی نماند که

ذکر مکتوب منذر بن ساوی

ذکر مسابقه میان افراد اسبان و آحاد شتران

در اعوام هجرت بعد از اعلاء اعلام دعوت مکاتیب و رسایل به پیشوایان ممالک و قبایل
زیاده بر آنچه مسطور شد فرستاده گشته فاما عرصهٔ درج الدرر حالیا عرضهٔ بیش ازین
نمی تواند بود و در سنوات آتیه آنچه میسر باشد مذکور شود و استیفاء تتمهٔ آنها
وظیفهٔ کتاب معالم الاسلام و نتیجهٔ مجتبی است والله المرشد و درین سال حضرت رسول
فرمود تا زمرهٔ یادان و زمرهٔ جانداران مراکب خویش از اسب و شتر در مضمار مسابقت
میدوانیدند و یکی را مجلّی و دیگری را مصلّی میخواندند و بجهة هر صنفی از اصناف اسبان
میدانی علاحده مقرر ساخت و شهرت دارد که شتری عضبا که خاصهٔ نبوی بود گوی
سبقت پیوسته از اقران می ربود اتفاقا یک روز شتر شخصی بر وی پیشی گرفت و اصحاب
از آن جهة ملول شدند پیغمبر ایشان را تسکین داد و در خاطر همگنان بنشاند که هر
کمالی را زوالی و هر شرفی را وبالی و هر رفیع را وضیعی و هر جمعی را تفرقه عارض و متعارض میباشد
و بر عقلا پوشیده نماند که نظم خدایی که بالا و پست آفرید ٭ ببالای هر دست دست آفرید

ذکر واقعه ظهار

و در آن سال میان اوس بن الصامت و زوجه او خوله بنت ثعلبه ظهار واقع شد منقولست
که خوله گفت من در خانهٔ اوس بودم و اولاد متعدد داشتم در اواخر حال شوهرم پیر
و ضریر و فقیر و بدخلق شد روزی نزاع میان ما بتطویل انجامید در آن اثنا با من
گفت انت علی کظهر امی و از خانه بیرون رفت و بعد از آنکه غضب وی تسکین یافت
خواست که با من صلح کند و صحبت دارد سوگند یاد کردم که این معنی صورت نه بندد
تا زمانی که کیفیت این حال در مجلس نبوت پناه معروض دارم و حکمی درین نازل شود
پس بخدمت حضرت رفتم و قصهٔ گذشته عرض کردم فرمود تا غایت در عرف عرب
ظهار حکم طلاق داشته و نصی سماوی درین مسئله نازل نشده خوله میگوید بعرض

که معاملهٔ من در نهایت اشکال است اگر فرزندان با وی گذارم ضایع می شوند و خود
از مؤنت ایشان عاجزم پس بمسجد رفتم و با قاضی الحاجات مناجاتی کردم مشهورست
که این واقعه در منزل عایشه بظهور پیوست هنوز خوله سر برنیاورده بود که جبرئیل رسید
و اوایل سورهٔ مجادله و حکم ظهار و بیان کفارت آن فرود آورد لاجرم صدقیه از کمال
سمیعی شنوندهٔ بی صماخ متعجب شد و چون اوس پیر فانی و بی طاقت بود و بر آزاد کردن
بنده و روزه گرفتن دو ماهه قدرت نداشت کارش با طعام شصت مسکین
قرار یافت و بجهة فقر از اداء آن هم عاجز بود اتفاقا شخصی بیامد و زنبیلی پر
خرما چنانکه مهم کفارت او از آن سامان می پذیرفت بیاورد پیغمبر وی را بطلبید
و فرمود این را بردار و بر فقرا صرف کن تا مهمت مکفی گردد اوس گفت یا رسول الله
در خطهٔ مدینه از اهل البیت خود درویش تر نمی بینم اگر رخصت فرمایی بایشان
رسانم و چند روزی آن مسکینان را از ورطهٔ جوع برهانم مرویست که آن یاد
بآن کار مرخص گشت و علماء اسلام و فقهاء انام آن صورت را بر جواز مطلقا
یا بر خصوصیت صاحب واقعه یا بر استقراض محمول داشته اند والله المنعم

ذکر حوادث سال هفتم از هجرت و غزوهٔ ذی قرد

و در اوایل سال هفتم از هجرت غزوهٔ ذی قرد واقع شد و باعث بر آن قضیه آن
بود که شتربانان پیغمبر شتران شیردار حضرت را در ذی قرد که موضعیست قریب قبیلهٔ
غطفان و فزاره می چرانیدند عیینة بن حصن فزاری و پسرش عبد الرحمن با جمعی
از آن قوم بیامدند و راعی را بکشتند و زوجه اش اسیر ساختند و شتران را براندند
غلام عبد الرحمن بن عوف از آن حال وقوف یافته بمدینه میرفت که خبر باصحاب رساند
در راه بسلمة بن الاکوع رسید و شرح با وی بگفت سلمه فی الحال بکوه سلع بر آمد و سه نوبت

باواز بلند ندای یا صاحباه بمسامع ساکنان یثرب رسانید واین کلمه ایست که
غافلانرا بآن می آگاهانند پس تیر وکمان برداشت ورایت جلادت برافراشت و
بتعجیل تمام از عقب دشمنان برفت تا در سر آب بایشان رسید وجنگ محکم کرد
وتیراندازیهای سهمناک نمود هر تیری که می انداخت این رجز میخواند که
انا ابن الاکوع والیوم یوم الرضع یعنی من پسر اکوعم وامروز روز هلاک لئیمانست
القصه قوم را نگذاشت که آب آشامند وایشانرا بگریزانید وتمام شتران
باز گرفت وسی جامه برد وسی نیزه که دشمنان از غایت ضعف می انداختند بر
داشته وشتران را پیش کرده روانه مدینه شد در راه سید انام با گروهی از صحابه
عظام که بقصد دزدان بیرون آمده بودند برسیدند وسلمه را بآن گروه دریدند
گفت یا رسول الله نگذاشته ام که آن خاکیان با دیهای آب آشامند والحالة
هذه آتش عطش برایشان غالب گشته می روند اگر رخصت فرمایی صد مرد اختیار
ازین میان برآرم واز عقب نیء عاقبتان بروم وهمه را گردن بسته بخدمت
آرم حضرت فرمود ای پسر اکوع چون قدرت یافتی وما لک گشتی حلم ورزد عفو کن
سید المرسلین سلمه را ردیف خویش ساخته بمدینه مراجعت نمودند ودرین سال ابوهریره

ذکر اسلام ابوهریره دوسی

دوسی بوسیله شرف ملازمت سید عالم صلی الله علیه وسلم صاحب دولتی و فیروز
گشت ودر زمره اصحاب صفه اندراج یافت ودر اسم او ونام پدرش اختلاف
بسیار واقع شده مع ذلک بمرتبه تحقیق نرسیده وبقول اصح اورا عبد الرحمن
وپدرش را صخر می گفتند وبجهت آنکه هره صغیره باخود می داشت بابوهریره
مکنی گشت ودر مدت اندک ملازمت نمود وبیامن دعای سید انبیاء در قوت

حافظه اش بیفزود بحیثیتی که هرچه می شنود فراموش نمی کرد لاجرم از اصحاب الوف
شد چنانکه از هیچ یک از اصحاب مثل آن مروی نگشته مرویاتش در کتب معتبره
اسلامیه به پنج هزار وسیصد وهفتاد وچهار رسیده از انجمله ششصد ونه
در صحیحین مثبت است سیصد وبیست وشش متفق علیه ونود وسه فرد
بخاری وصد ونود فرد مسلم وبیش از هشتصد نفر از صحابه وتابعین ازو روایت
کرده اند واخبار فراوان برکت او در اقطار امصار انتشار یافته باوجود
آنکه بصحت پیوسته که ابوهریره می گفته دو انبان علم وبروایتی پنج انبان از رسول
ثقلین اخذ کرده ام وتا غایت سر یک انبان پیش گشوده نشده می ترسم که اگر دیگری را
بگشایم رگ گردنم بریده گردد یا رب در آن انبانها باقیه چها بوده باشد غالبا
قطب روم علیه الرحمة من الحی القیوم از آن استفسار فرموده میگوید نظم

سلام علیک ای دهقان درین انبان چها داری — چنین تنها چه می گردی درین صحرا چه کار داری
سلام علیک قدوسی گهی آیی بجاسوسی — گهی رنجور را پرسی گهی انگور بفشاری

وفاة ابوهریره در سال پنجاه وهفت در مدینه واقع شده وهفتاد وهفت سال بوده از هجرت
ودر بقیع مدفون گشته وقصه انبان او که سید کاینات خرمایی چند در آن
ریخت ودعای برکت بران خواند وهر روز مکررا از آن تناول میکرد وهیچ کم نمی آمد تا در
روز قتل عثمان مزود مذکور شد ودران ولا دو غم باو رسید شهرتی دارد وبضمیر منیر
حاضران وخاطر خطیر ناظران مخفی نخواهد بود که این همه لطایف دولت وشرایف حکمت
بمساعدت سعادت ایمان بآن صاحب مکرمت وعرفان رسیده واز پرتو نسایم
شمایم معرفت وایقان چندین هزار گل وریحان در بستان باطن فردوس نشانش دمیده

ذکر حروف در بیان ایمان

والحالة هذه محسنات بدیعیه مستدعی آنست که جون حروفیه مجلس سابق در
ببیان منهیات کذشته حروفیهٔ امروز شرح مأمورات را مبین سازد و لوآء
تجلیه بعد از اداء تخلیه برافرازد وجون بمقتضیٔ قضیهٔ کلیهٔ کلّ صیدٍ فی
جوف الفرا مقرّرست که ایمان اتمّ مأمودات واهمّ منظودات واقع شده از
ملهم صواب بی شایبهٔ ارتیاب بکوش جنان جنان میرسد که حروفیهٔ حالیه در تحقیق
لوازم و فوائد ایمان وتدقیق شمائل و عواید مؤمنان بر یاران رسانم و بر مسامع علیهٔ
عزیزان معروض کردانم که ا آمن واهتدا واستقام وارتقا امارت آرایش
امان اهل ایمانست اولئک لهم الامن وهم مهتدون ب بشارت بلوغ بر بغیهٔ
باقیه بارقهٔ بصایر مؤمنانست لهم البشری فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة ت
ترادف تأیید وتقویه وتتابع تسدید وتحیت تیمیه ترایب مؤمنانست تحیتهم یوم
یلقونه سلام ث ثبات ثقات ثمی از ثمار ثواب مؤمنانست یثبت الله الذین
آمنوا بالقول الثابت ج جمال جزاء جانبازان درجات جنان جایزهٔ جمعیت
جماعت مؤمنانست جنات عدن یدخلونها ح حسن حیوة حقیقی حاصل حدیقهٔ
حمایت مؤمنانست فلنحیینه حیوة طیبة خ خیریت خدا پرستان خلاصه خواص
مؤمنانست اولئک هم خیر البریة د دولت دخول دار السلام دلیل دوام دعوت
مؤمنانست والله یدعوا الی دار السلام ذ ذوق ذکر ذوا رنف ذوی العوارف ذنا بهٔ
ذکاء مؤمنانست انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم ر رجاء رحمت رحمانی
رایحهٔ روضه رضاء مؤمنانست رضی الله عنهم ورضوا عنه ز زیادتی زکا و زهد
زینت زیباء مؤمنانست للذین احسنوا الحسنی وزیاده س سعادت وسخاوت وسیادت

260

علیهم م

عوایده م

باشند واز ورطهٔ بلیات وآفات خلاص ونجات یابد واز نسیان دل وجان هر زمان بصد زبان کرید صلی الله علیه

وسنا سمت وسیرت مؤمنانست فاما الذین سعدوا ففی الجنة خالدین فیها ش
شرف شکر وشکیبایی شیمت مؤمنانست لئن شکرتم لازیدنکم ص صلات صلوات
صالحات صحیب صدق مؤمنانست اولئک صلوات من ربهم ورحمة ض ضیاء
ضمیر بی ضعف ضمیمهٔ ضیافت مؤمنانست اولئک لهم جزاء الضعف بما عملوا ط
طلیعهٔ طلوع طوبی طراز طاعت طبیعت طیبه مؤمنانست طوبی لهم وحسن مآب ظ
ظهور ظل ظلیل ظفر ظعینه ظرافت مؤمنانست ان المتقین فی ظلال وعیون ع علماء
عالی عارفه عز وعلاء مؤمنانست انا لا نضیع اجر من احسن عملا غ غنایم غفران غاشیه
غرفات غناء مؤمنانست وهم فی الغرفات آمنون ف فوز وفلاح وفیروزی فاتحهٔ فتوح
فراست مؤمنانست اولئک هم الفائزون ق قابلیت قبول قرب قیمهٔ قبهٔ قیمت مؤمنانست
اولئک المقربون ک کفایت کارها کرشمهٔ کمال کرامت مؤمنانست وکفی الله المؤمنین القتال
ل لوایح لطایف لقاء لم یزلی لمعهٔ از لمعات لذات مؤمنانست فمن کان یرجو لقاء
ربه فلیعمل عملا صالحا م مرور در مسالک ممالک محبت مزید محمدت مؤمنانست لهم
ما یشاؤن فیها ولدینا مزید ن نور نوید نواخت نشانهٔ نزاهت نیت مؤمنانست
نورهم یسعی بین ایدیهم وبایمانهم و وعده وقوف بر ولایت واجب الوجود وظیفهٔ ولاء
مؤمنانست الله ولی الذین آمنوا ه همای هدایت هو هدیهٔ هواء مؤمنانست وان الله
لهادی الذین آمنوا ی یمن یقین افزای یقظه نمای یاران یکدانه یتیمهٔ یاء مؤمنانست
یا ایها الذین آمنوا واین تشریف شریف مکرر در قرآن مجید ورود یافته وهر بنده مؤمن
بیامن متابعت محمدی بر نیل این خلعت شتافته شکرا لتلک النعمة العظمی بر ذمهٔ هر فردی
از افراد امت لازم باشد که پیوسته نثار صلوات زاکیات بر روضهٔ مقدسهٔ سید کاینات

دَاعِی اِذَا مَا الدَّاءُ بمعجِّق مَدِیحُ رَسُولٍ بالشَّفَاعَةِ یَفْرُدُ دَرَأْتُ بمَدْحِی فِی نُحُورِ عَدُوِّهِ وَسَاعَدَنِی فَضْلٌ وَمَجْدٌ وَسُوْدَدُ
شعر
مهبط وحی خداست جان محمد کاشف سر خدا بیان محمد
شاه نشانان بشکاه جلالند خاک نشینان آستان محمد
کشته نشان دارهر نبی بنشانی محو نشانها بود نشان محمد
هست بمهمان سرای نعت هستی عالم و آدم طفیل خان محمد
بامه اشجار جنت روضه جنت چند نهالی ز بوستان محمد
کو بمراحل ز عرش دارش اعلی نیست غلو در علو شان محمد
شد صدف گوش هوش عارف و عامی پرگهر از لعل درفشان محمد
لَیْسَ کَلَامِی بِنَعْتِ کَالِهِ صَلِّ اِلٰهِی عَلَی النَّبِیِّ وَآلِهِ
وَصَلِّ عَلٰی جَمِیعِ الْاَنْبِیَاءِ وَالْمُرْسَلِینَ وَعَلٰی آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ اَجْمَعِینَ وَاَجِبْ دُعَآءَنَا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ دعا داهما با همیشه وکریما بتجدد وقیمت آنا و سید عرب و عجم وبجاه ودفعت اسرار سند خلق عالم محیط مرکز اهتدا محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم که دقایق ساعات عمر وزندگانی وحقایق اوقات عظمت وکامرانی حضرت مهد اعلی جهان پناه منظور انظار عنایة الله ولا سواه المؤید من عند الله المحفوظة بلطف الله واسطه عقد العفة والطهارة رابطه عقد العصمة والنظارة صفوة الدنیا والدین غوثة الاسلام والمسلمین شاد ملک بیکم خلدت ظلال دولتها وضوعفت خصال حشمتها بعون حکمت بی خلل ویمن قدرت بی زلل باذیال سعادات دوجهانی موصول فرمان وزنگار غموم وهموم از الواح قلوب عموم ملازمانش بصیقل مکرمت بزدای
نظم
همیشه تا که بود خاک وباد وآتش وآب ∴ قوام عالم کون وفساد را در خور
بقاش باد چو خاک وچو باد وآتش وآب ∴ ندیم بخت وقرین دولت ومعین داور
بمحمد وَآلِهِ الْاَخْیَارِ وَصَحْبِهِ الْاَطْهَارِ
تم

المجلس التاسع من کتاب برج الدرر وبرج الغرر فی شرح میلاد سید البشر والشفیع المشفع فی المحشر المستخرج من کتب الاحادیث والتواریخ والسیر والمشتق من توالیف المحققین فی التفسیر والحدیث والفقه واسماء الرجال والتصوف وسایر الفنون المعتبرة عند اهل الاتقان فی النظر مما انتقاه ودرسه المحقق العارف بدقایق الاخبار والآثار والمدقق العالم بحقایق المعارف والاسرار الذی لم یسمح بمثله الفلک الدوار قاسم الانوار ومقتدی الابرار السید اصیل الشریعة والطریقة والحقیقة والتقوی والدین ابو المفاخر عبد الله اعز الله معالم الشرع الشریف بوجوده الاعلی وایده بتاییده تبارک وتعالی آمین رب العالمین
٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على مبين مناهج التحرير والتحليل ومبين مدارج التفريع والتأصيل
ذى المجد الأثيل والظل الظليل محمد المصطفى المعلى نار الأمة وكاشف الغمة الداثر
الى سواء السبيل الحمد لله الذى شهر فى شهر ميلاد نبيه الرفيع ورسوله
المنيع سيوف البروق اللامعة ونور قطر الكاينات بأشعة شموسه الطالعة
ونور آفاق الأقطار بضوء قمره وعطر أطباق الأمصار بعرف زهره وحلى
أجياد الدهور والأكوان بدرر شهوده وأفاض على قاطبة الخلايق سجال
بركة مولوده فسبحانه من اله كريم اصطفى من عباده المصطفى وجعله لبناء
الدين القويم ولواء الصراط المستقيم ركنا ركينا واعطاه فى عرصة
الرسالة ورفعة البسالة نصرة وتمكينا فقال وهو اصدق القائلين
صدقا ويقينا بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العالمين وباعث نبيه
النبيه محمد صلى الله عليه وسلم فى الأميين ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وخليله المكرم بالقرآن العزيز المعجز المستمر على تعاقب السنين
والمؤيد بالملة الحنيفية الميسرة وجنود الملائكة الكرام البررة وورود
النصر والسكينة والتمكين كما اخبر عن حقية هذه القضية المرضية
لسان القرآن المبين وبيان الفرقان المتين فقال لقد نصركم الله فى
مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله

وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء
الكافرين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وحبيبه واحزابه من ذوى
قدر جلى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعلى ولديه وعميه وصنوى ابيه
ورهطه وفوجه وذويه من المهاجرين والأنصار والتابعين
الأخيار وسلم تسليما كثيرا الحديث بسم الله والحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله اما بعد فقد سمع اذناى ووعاه قلبى من فلق
أفواه الكبراء الأعلام وعن ظهر قلوب الفضلاء العظام الذين هم
حماة شريعة سيد الأنام شريفا عن شريف ونظيفا عن نظيف و
هماما عن همام الى ان اتصل عنعنة السند الى انس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين حديث صحيح رواه البخارى ومسلم
والنسائى فى كتبهم صدق رسول الله معنى حديث مبرزان مضامير
صبر وصدق ويقين ومبارزان معارك جاهد الكفار والمنافقين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين چنين روايت ميكنند انحضرت شجاعت
نظرت عالى رتبت والى قربت سلطان مسند سرورى قهرمان معهد
پيغامبرى مخاطب خطاب فذكر دلاور لشكركش قم فانذر برد بار نيكوكار
انا سنلقى عليك فرمان بردار بلغ ما انزل اليك رسول مكى مقبول مدنى
نبى قرشى امى هاشمى مصطفى مطلبى مجتبى ابطحى مرتجى اريحى مكين المحى
امين لوذعى مشرف بتشريف انا كفيناك المستهزئين معرف بتعريف قل

مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ آن عالی همتی که خلق را
خلق او بجمع روحانیان نشان داده از کوثر لطف او بر دل هر یک از اصحاب
جشمهٔ از منابع سنّت وکتاب کشاده انبساط بساط دعوت نوح انبیاء ما
تقدّم بمقدم او تمام شده هر پیغمبری بقومی مخصوص یا مدّتی معیّن مبعوث کشته
امّا مائدهٔ پر فائدهٔ بعثت او تا انقراض جهان بر عالم و عالمیان عام شده حصون
خیبر بمدد الله اکبر و قوّت بازوی حیدرش بدست در آمده در ایّام فتح مکّه
باشارت رمح قاطع وعبارت حکم نافذش اطراف وجوانب حرم از ذیلهٔ هر صنم
مطهّر آمده در معرکهٔ حُنَین بمیامن نُصِرْتُ بِالصَّبَا ذرّات رمال آن صحرا چشمها
اعدا را تیر دوزی کرده و بمساعدت سعادت أُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ از اموال هوازن
صعالیک صحابه یعنی درویشان تنک دست را فراخ روزی کرده سالک مسالک
اهتدا مالک ممالک اصطفا مکرّم مجتبی محمّد مصطفی

نظم

احمد مرسل که بنشته قلم ∴ حمد بنام وی و حامیم هم
ابلق ایّام بر آخر کهش ∴ ناویهٔ فقر تفاخر کهش
تیغ کشید و قلم انداخته ∴ فتنه ز تیغش علم انداخته
کوی زمین برده بچوکان خود ∴ عرصهٔ میدانش ازل تا ابد
نُه فلک از نام محمّد مقیم ∴ هر دو جهان در حرم نام دو میم
ای بسخت کنج خدا را کلید ∴ کوهر آن کنج تو کردی پدید
غرّهٔ ماه از خم ابروی تست ∴ طرّهٔ شام از شکن موی تست
پرتو تو مشعل راه همه ∴ ظلّ لوای تو پناه همه
کر عمل از خویش ندارم امید ∴ بر کرم تست هزار اعتمید
این همه کستاخی ما بر کناه ∴ زان سبب آمد که توی عذر خواه
صلّی الله علیه وبارک وسلّم و
بجّل وعظّم وکرّم لحظهٔ در دریای اهل وداد درای و در نظر مخلصان متساوی

ترکیب لطیف مشتمل بر مصطلحات فن هندسه

الاعتقاد متوازی الاعتماد خود را مستقیم نمای تا بقاعدهٔ معهوده مقداری
معیّن ازین مجلس در شرح حدیثی که از قطب محور هدایت محور قطب حمایت
و در دایرت مرکز محیط کمال محیط مرکز کمال روایت کرده ام مصروف سازم
آنکاه منطقهٔ اجتهاد بر میان جان بسته در هر ضلعی از اضلاع خواطر
مستمعان بشرط آنکه از جادهٔ انصاف منحرف نکردند اسطوانهٔ درایتی در مجری
و در آیتی بر فرازم بدانک مدار سلوک سالکان مسالک نقطهٔ تقاطع دواید
ممالک انس پسر مالک میکوید جون خطّ مستطیل سفر خیبر بمقطع انجامید و از
مقعّر طریقی دیکر از طرق این خبر جنان بمحدّب ادراک رسیده که بیحر کاهی بود
که لشکر اسلام در هر زاویهٔ از زوایای حادّه و منفرجهٔ آن خطّهٔ قایمه خیام
توقّف بر افراختند آنکاه که عمود صبح از جیب افق ظاهر شد پیغمبر با اصحاب
در اوّل وقت که هنوز تاریکی در انصاف اقطار کرهٔ ارض می نمود سهم
قامت را که بروتر قیام استقامت یافته بود بر منوال قوس منحنی ساختند
یعنی نماز بامداد بکاه بکزاردند بعد ازان در ساحت قریهٔ خیبر راین در آمدند
و شکل مستدیر حصون ایشان دران سطح مستوی ظاهر کشت سیّد انبیا و
رسل فرمود اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ
الْمُنْذَرِينَ یعنی الوهیت بی زوال و کبریا و جبروت بی انتقال وصف خداوند
یکتا و نعت معبود ساکنان ارض و سماست خیبر خراب شد و سرآبهای
خیبریان سراب کشت بدو دستی که جون ما فرود آییم در عرصهٔ قومی که کمر متابعت
ملّة زهرا بر میان نبندند و بزمرهٔ اهل کتاب و سنّت نه پیوندند پس بد باشد

صباح بیم با فتکان آین حاصل المعنی خبر انس بود که در منصهٔ عرض جلوه نمود و
باید بدانی که اخبار غزوهٔ خیبر بطرق مختلفه و عبارات متنوعه در کتب صحاح
و سنن و سیر و تواریخ مثبت گشته اکنون مترصد باش تا بین الاجمال و التفصیل
حالیا بشرح واقعهٔ مذکوره پردازم بعد از آن آنچه مجلس گنجائی آن داشته باشد
از تتمهٔ اخبار سنوات هجرت بآن متصل سازم بشرط آنکه روح مطهر سید
کاینات بتحفهٔ صلوات شاد گردانی و بگوئی صلی الله علیه شعر

زنوا کل فضل الرسل مع فضل احمد ترو افضله عن فضلهم یتمیز زمام المعالی فی یدیه مقلد
و اعلامه فی ذروة العز ترکز زکی صدوق القول اید قوله کتاب عزیز باهر النظم معجز
سرو سرور جمله پیغامبران شمع ذ انوار او اختران رسولی که جمله پیغمبران فرد
که یزدان رسالت باو ختم کرد حدیثش بسوی سما رهنمای بصدق آنچه او گفته وحی خدای
بدعوی گواه قدر و مقدار او که قرآن بود شاهد کار او فلک را زبر دیده و زیر هم
بحکمت قلم رانده شمشیر هم علیه لطائف الصلوات الانیسة و شرایف التسلیمات
النفیسة موسسان قوانین روایات غزوات سید المرسلین و مهندسان افانین

ذکر باعث بر غزوهٔ خیبر

حکایات بعوث و سرایاء خاتم النبیین در صحایف اسفار موالید و سیر چنین ثبت
فرموده اند که چون لشکر اسلام در خدمت افضل انام از سفر حدیبیه بمدینه
مراجعت کردند و از مجلس سابق معلوم شد که در اثنای آن رجوع سفیر وحی
و تنزیل یعنی روح القدس جبرئیل سورة الفتح را از سطور الواح بیت العزه به
اوراق دل با حاصل سید کونین نقل کرد و بواسطه آنکه در تضاعیف آن سوره نا بعم
کریمه وعدکم الله مغانم کثیرة تاخذونها رایت اعجاز بر افراخته حضرت رسالت را

بنور نبوت معلوم شد که بعضی از آن مغانم معهوده از ناحیهٔ خیبر بدست خواهد
آمد زیرا که در عرصهٔ بلاد حجاز از آن صوب معمورتر نبود و کثرت ثمار و اجناس و نقود
آنجا شهرتی داشت لاجرم فرمان مطاع شرف نفاذ یافت بر آنجمله که یاران بکار
سازی غزاء خیبریان قیام نمایند اهالی مدینه از اصحاب صدق و سکینه در آن
باب مهما امکن بکوشیدند اما منافقان آنجا لجهة صداقتی که با خیبریان
داشتند بسیار ملول شدند و جز خبث بایشان نرسید پس سید عالم صلی الله علیه و سلم
سباع بن عرفطهٔ غفاری را در شهر خلیفه ساخت و در اواخر محرم سنه
سبع از هجرت با هزار و چهارصد نفر بآن جانب متوجه شد و از مطهرات
ام سلمه رفیق گشت و از صحابیات بیست زن بجهت خدمت مرضی و تداوی جرحی
و امثال آنها از پختن و دوختن ملازمت نمودند و دویست اسب از آن جمله
سه خاصهٔ حضرت لزاز و سکب و ظرب و شتر فراوان همراه ایشان بود و از
قبایل اطراف هیچ کس نطلبید و قرار فرمود که هر کس از مدنیان که داعیهٔ غنیمت
داشته باشد با ما نیاید و آنکس که نظر او بر تاکید جهاد بود موافقت نماید
مع ذلک ده منافق بطمع دنیوی در رفاقت آن لشکر اختیار کردند و دو مرد را
از قبیلهٔ اشجع برای راهبری معین ساخت و از طریق ثنیة الوداع و ذنب نقمی
توجه نمودند و منزل منزل میرفتند تا بصهبا رسیدند و از آنجا تا خیبر چهار فرسخ
راه است و از جملهٔ قضایا که در حین رفتن واقع شد آن بود که یکی از یاران با عامر
بن سنان الاکوع گفت چه شود اگر شعری بخوانی و خاطر ما را شاد گردانی او رجز
عبدالله رواحه را یعنی اللهم لولا الله ما اهتدینا تا آخر ابیات بطریق حدا

خواندن کرفت مستمعان خوش وقت شدند وشتران ایشان از سر ذوق
تمام در روش آمدند حضرت برسیدند که این خواننده کیست بعرض رسانیدند
که عامر بن اکوع است فرمود رحمت کناد بر او خداوند تعالی ومعهود چنان
بود که این نوع دعا از سید رسل صلی الله علیه وسلم در شان هر که وقوع یابد
عن قریب بعالم آخرت شتابد بنا برین عمر بن الخطاب کفت یا رسول الله چرا
نطلبیدی که حضرت حق او را بر ما ممتّع کرد اندی یعنی تا از نفس او محظوظ شویم
وقصّهٔ شهادت عامر وفوت او در محل خود مذکور شود ان شاء الله تعالی

ذکر خبر فرستادن منافقان مدینه بخیبریان که پیغمبر بطرف شما می آید

نقلست که فوج منافقان خبر بشکان خیبر فرستادند که محمد با اصحاب
قصد شما دارند خبردار باشید ودر حصارها توقف مکنید بلکه بجنک بیرون
آیند که اسباب حرب در میان شما بسیار وقوم او اندک وبعد از انکه اعادی بران
حال وقوف یافتند کنانة بن ابی الحقیق وهوذة بن قیس وا(ا)یلی را بجهة استمداد
بقبیلهٔ غطفان فرستادند مشروط بر انکه اکر مهم بمدد ایشان بهم رسد یک
نصف ثمار خیبر در ان سال تسلیم آن جماعت نمایند ودرین باب دو روایت
بنظر رسیده یکی آنکه غطفانیان از خوف مهربان امداد اهل خیبر بتقدیم نرسانیدند
روایتی دیکر آنکه جمعی کثیر بقصد هواداری متوجّه شدند امّا در راه خوف
بر ایشان غالب شد وباز کشتند وسلام بن مشکم که مقدم خیبریان بود در ان
ولا خستکی صعب داشت پس متعیّنان قوم بمنزل او رفتند ودر باب خروج
از قلاع وتوقّف مشاورت کردند سلام ایشان را به بیرون رفتن تحریض نمود
امّا تقدیر موافق نیامد ودر حصار ادبار بماندند آرباب سیر آورده اند که چون

ذکر نزول پیغمبر در صهباء خیبر

حضرت رسالت پناه نماز خفتن در منزل صهباء خیبر بکزارد دلیلان را بطلبید
وبعد از تحقیق طرق قرار بران کرفت که از راه مرحب توجّه نمایند پس در وقت
کوچ روانه شدند وبصحراء خیبر در آمدند وعبّاد بن بشر را با سواری چند
برسم طلیعه بفرستاد وبجاسوس دشمنان رسید وبعد از کفت وکوی بسیار
وی را امان داده بنزد پیغمبر رسانید حضرت کما هی احوال اهل قلاع ازو معلوم کرد
بعد عمر خواست که جاسوس را بکشد عبّاد کفت او در جوار منست سید المرسلین
با عبّاد فرمود از حالش خبردار باش تا آخر کار مهم او برطبق قرار یابد روایتی
هست که آن جاسوس بعد از فتح خیبر باسلام در آمد پس عساکر منصوره از
طریق وادی حُرْضَه بمیان قلعها شَقّ ونَطَاة رسیدند وچون نظر سیّد

ذکر رسیدن پیغمبر بزمین خیبریان

بشر بر مساکن ایشان افتاد دعا رؤیة بلده یعنی اللّهمّ ربّ السّموات السّبع
وَمَا أظْلَلْنَ وَرَبّ الأرَضِينَ السّبْع وما أقْلَلْنَ ورَبّ الرّياح وما ذَرَيْنَ
أسْئَلُكَ خَيْرَ هذِهِ القَرْيَة وخَيْرَ مَا فِيهَا وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ ما فيها
بخواند آنکاه در منزلی که آنرا منزله می کفتند فرود آمد وموضعی بجهة مسجد
تعیین فرمود وآنجا نماز تهجّد بکزارد پس شتر خاصّهٔ نبویّه برخاست
وزمام در زمین کشان می رفت تا در نزدیکی آن محلّ بزانو در آمد ومعسکر
همایون در ان قطعهٔ زمین قرار کرفت ومسجدی دیکر معین ساخت ونماز
صبح در تاریکی بکزارد وخواب غفلت در ان شب بر خیبریان غالب شد
وبران اوضاع وقوف نیافتند چندانکه آفتاب بر آمد بعد از انکه بیدار
شدند دلهاء ایشان مضطرب بود پس مزارعان بیلها ومبتنها وزنبیلها

بر دوش کرفته آهنک مزارع و باغات نمودند چون نکاه کردند دیدند که لشکر
اسلام نزول فرموده فریاد بر آوردند که محمد و اصحاب او آمده اند و منهزم کشته
کشته بحصارها رفتند و درها ببستند دران هنکام سید رسل صلی الله علیه و سلم
فرمود الله اکبر خربت خیبر جنانجه در صدد مجلس کذشت یهود بغایت پریشان
شدند و جز به سلام بن مشکم بردند که محمد بایشان رسید چکنیم جواب داد
که چون سخن نشنیدید باری در محاربه تقصیر منمایید که در حرب کشته شدن
بهتر از اسیری خواهد بود وصیت وی را قبول کرده دل بر مقاتله محکم ساختند
و اهل و عیال بقلعه کتیبه بردند و زواده در حصن ناعم و حصار مصعب
مضبوط کردانیدند و مقاتلان در نطاة جمع شدند و سلام بن مشکم با وجود
قوت ضعف از زنان کناره کرفته بمیان مردمان درامد و ایشانرا بجنک
ترغیب می نمود و عن قریب بمقر سقر منتقل کشت منقولست که چون مخالفت
دشمنان بر دوستان ظاهر شد سید عالم صلی الله علیه و سلم موعظه بلیغه بخواند
و یاران وفادار را بر جد و اجتهاد در امر جهاد وصیت فرمود و نوید غنیمت
و صدای ظفر بعد از صبر بکوش هوش سمکنان رسانید پس حباب بن المنذر
در مجلس انور نبوی بر زانوی ادب درامد و کفت یا رسول الله توقف ما در
منزل از جهات بی منزلت واقع شده اول آنکه تیر اعادی بما میرسد
دویم آنکه اشجار و آبهاء متغیر اطراف و جوانب ما فرو کرفته و هوا کرم می
کند در خوف آن هست که بعفونت و خستکی عاید شود سیم آنکه
احتمال شبیخون دارد مرویست که سخنان حباب در خاطر خطیر جناب

نبوت مآب جای کیر شد و او را دعاء خیر فرمود و پرسید که اکنون چه باید کرد
جواب داد که وظیفه آنکه ازین موضع بمحلی مرتفع که ازین غوائل محفوظ باشد
انتقال نماییم و هر روزه باین حوالی می آییم و ابواب محاربه بر وجوه دشمنان
می کشاییم و شبهنکام بمنزل و مقام باز می کردیم در زمان محمد بن مسلمه را طلب
کرد و اختیار موضع نزول را باو مفوض ساخت و آن روز در همان محل بکذرانیدند
و با اهل نطاة از طرف اسفل حصار جنک عظیم واقع شد و یهود سعی بلیغ نمودند
و از مسلمانان جمعی مجروح کشتند و محمود بن مسلمه بواسطه ثقل اسلحه و حرارت هوا
متاثر شد و پناه بسایه حصار ناعم برد و بتصور آنکه آن موضع از رجال خالی
باشد آنجا تکیه کرد اتفاقا مرحب دران قلعه بود سنک آسیایی بیاورد
و بر بالاء او انداخت جنانکه خود بر سرش بشکست و بآن زخم بهلاکت رسید
و در روایتی هست که این عمل از کنانه بن الربیع بن ابی الحقیق صادر شد و دران روز

ذکر انداختن نخیلات خیبریان

جهار صد نخل از باغات خیبریان قطع کردند و یهود ازان جهت ملال تمام یافتند
و بشفاعت صدیق ازان کار باز داشته شد و بعد از تسکین نائره جنک جون
شب درامد بمنزلی که محمد بن مسلمه اختیار کرده بود نقل کردند و معسکر را آنجا قرار
کرفت و خلافت منزل را بعثمان بن عفان مقرر ساخت و بفرمود تا دو رایت راست
کردند یکی سیاه عقاب نام از برده در خانه صدیقه ترتیب نموده بودند و دیکری
سفید و غیر ازینها الویه برداشتند و هر روز لشکر صف می کشیدند عکاشه بن
محصن در مقدمه و عمر بن الخطاب در میمنه و محمد بن مسلمه در میسره نزدیک حصار
می رفتند و بمحاربه مشغول می شدند و اکثر ایام سید انام به نفس نفیس خویش در معرکه

حاضر می آمد و شعار مسلمانان درین غزوه این بود که یا منصور امت امت
واگر یکی از اصحاب جراحت می یافت او را بمنزل می بردند و ضعفا بتداوی
ایشان قیام می نمودند و هر شب یکی از امرای لشکر بحراست مشغول می
شدند روزی چند برین منوال بگذشت بعد از آن پیغامبر را صداع طاری گشت
چنانچه سه روز سوار نشد روزی علم بعمر داد و لشکر را با او بفرستاد تا شب
جنگ کردند و فتح ناکرده بازگشتند روز دیگر ابوبکر را روانه ساخت حب
المنذر بکوشیدند و بدستور روز گذشته معاودت واقع شد روز سیوم
باز عمر را بامارت تعیین فرمود برفت و بیشتر از پیشتر سعی و بجای نرسید چون
بخدمت سید المرسلین آمدند فرمود فردا علم بکسی خواهم داد که خدا و رسول را
دوست دارد و خدا و رسول او را دوست دارند و مقررست که بقوت بازوی
او آب بروی کار آید و انامل اجتهادش در فتح بگشاید و بصحت رسیده که
درچنین توجه سید کونین نقطه دایره مطالب علی بن ابوطالب بواسطه رمدی
که داشت تخلف نموده در مدینه بماند و بعد از چند روز چون درد چشم آن نور
دیده مؤمنان تسکین نیافت با خود گفت اگر شفای این مرض میسر خواهد شد
بواسطه غبار نعلین جد حسن و حسین تواند بود بالضروره از عقب در میان
روان شد و بحضرت ملحق گشت در آن شب که روز دیگر فتح خیبر مقدر بود
و سید رسل آن وعده بفرمود تمام ملازمان متفکر شدند که آیا فردا این خلعت
بقامت کدام یک از ما جست و درست آید روز دیگر که جمشید خورشید از سرادق
افق در طارم چهارم ظاهر شد سید انبیا از خیمه اهتدا بیرون آمد جماعت یاران

ذکر تخلف علی بن ابوطالب در اوایل حال از آن لشکر

مترصد که آن قرعه بنام کدام از ایشان برآید سوال کرد که کجاست علی بن ابی طالب
اصحاب جواب دادند که مرض رمد عارض او گشته بود بآن جهت درین معرکه
حاضر نتوانست شد فرمود بروید و او را بطلبید سلمة بن الاکوع روان شد و پس از اندک
زمانی دست وی را گرفته بخدمت بحضرت رسانید فی الحال آب دهان
شفابخش در چشمان او ریخت چنانکه تمام آن درد را فرا آب داد تا از
هر گوشه بیرون رفت بمرتبه که الم نماند و بعد از آن هرگز عود نتوانست کرد
آنگاه علم بدست او داد و دعای خیر بروی خواند و روانش کرد ابن بسیر شیر خدا
گفت یا رسول الله مقاتله کنم با ایشان چندانکه مثل ما گردند یعنی مسلمان
شوند حضرت جواب داد که بمصاحبت سکینه و وقار متوجه شو تا بخیبر یا ان در
و ایشان را بمسلمانی دعوت نمای و از حقوق الوهیتشان آگاه گردان بخدا
سوگند که اگر بمساعدت سعی تو یک آدمی با یمان در آید بهتر از آن که ترا
شتران سرخ باشد و باقی حکایت محذوفست و مراد آنکه اگر قبول نکنند معین است
که با ایشان چه خواهی کرد امتثالا لامره المطاع لشکر را سر کرده بجانب قلعه
نهضت نمود و در آن روز مسلمانان سه علم داشتند یکی بدست علی ولی و دیگری
حباب بن المنذر داشت و یکی بر سعد بن عباده داده شده بعد از آنکه بمعرکه رسیدند
جنگ سلطانی واقع شد و لحرث یهودی که در فن حرب نیک ماهر بود با فوج خود
بمیدان آمد و دو نفر را از اهل اسلام بشهادت رسانید و علی بن ابوطالب بیک حمله او را
بدوزخ فرستاد و قومش منهزم گشته بحصار رفتند دیگر مرحب یهودی با تبع
خویش بیرون آمد و رجزی میخواند عامر بن الاکوع بمعرض او در آمد و بشمشیر یکدیگر را

ذکر رسیدن علی مرتضی بملازمت پیغمبر صلی الله علیه وسلم

ذکر محاربه با خیبریان

بزدند تیغ مرحب در سپر عامر نشست و سیف عامر کوتاه بود خواست که بدشمن رساند
نرسید بلکه باز گشت و بزانوی صاحبش خورد و رگ اکحلش ببرید و آن زخم
سبب شهادت وی شد مردم گفتند بنیان عمل خیبر و ایمان عامر معمور نماند
بلکه حبطه و ضایع شد سلمه که برادرزاده او بود آن حکایت را بمسامع علیه
نبویه رسانید فرمود دروغ میگویند همه غازیانرا یک اجر است و او دو مزد خواهد
گرفت یکی جزای جهاد و دیگر سزای اجتهاد آنگاه شیر خدا در میدان راند
و رجز اَنَا الَّذِی سَمَّتْنِی اُمِّی حَیْدَرَه میخواند پس شمشیر بر فرق مرحب زد و در
زمان بجحیمش فرستاد و چون آتش حرب افروخته شد یکی از یهود ضربی زد
بر دست علی چنانکه سپر از دست حق پرستش بیفتاد در زمان حمله برد و دری که
خیبر در آن بود برکند و سپر خود ساخت و جنگ می کرد تا مهم فتح حصار نطاة
و قموص و حصن مصعب بفیصل رسید و مسلمانرا لحظة فلحظة قوتی تازه
و نصرتی بی اندازه بحصول می پیوست اهالی حصون باقیه چون حال بآن منوال
دیدند درماندند و بعجز و اضطراب از باب صلح درآمدند و قرار کردند که نقود
و اسلحه را مطلقا باهل اسلام گذارند تا از سر خون ایشان بگذرند و هر مردی را یک
شتروار از طعام و غیره بدهند و از آن دیار بیرون روند مشروط بر آنکه هیچ پوشیده
و پنهان ندارند و چون معامله صلح مقرر شد علی مرتضی از محاربه در گذشت و در را
بینداخت هفت مرد جلد برفتند که آنرا بگردانند نتوانستند و چهل نفر اتفاق
کردند که آنرا بردارند و ایشانرا نیز میسر نشد و این نوع شجاعت از آن نامدار تا قیامت
یادگار ماند لاجرم در انجمن دوستداران زمره وفاداران باداء این معنی رطب اللسان اند که

ذکر فتح خیبر بدست علی مرتضی

ای جان بتیغ زدست و دل بوتراب کن ۞ آباد ساز کعبه و خیبر خراب کن ۞ خاک عدو بباد ده از کرد
دلدلش
و زنار تیغ او جگر خصم آب کن ۞ با هر که آنجناب انس کرد انس کن ۞ و زهر چه اجتناب نمود
اجتناب کن
سرچشمه که بحر اسد الله باشد آن ۞ بشکن سبوی جسم و سفال کلاب کن ۞ القصه بطولها
بعد از آن مسند عالم بتفحص گنج آل ابی الحقیق مشغول شد کنانه انکار کرد و بشرطی
که کرده بود وفا ننمود پیغمبر زبیر عوام را فرمود تا بتکلیف و تعذیب او قیام نمود
بجائی نرسید یکی از یهود گفت من دیده ام که کنانه در فلان خرابه گشت می کرد
حکم شد که آن موضع را نیک تفتیش کنند بموجب فرموده کار بند شدند و گنج
مطلوب را در پوست شتری مضبوط ساخته بیافتند بنا بر آن امان از ایشان
برخاست پس کنانه را بمحمد بن مسلمه داد تا بعوض برادر خود محمود ویرا بکشت و زنان
و اموال ایشان برده و غنیمت گشت و بثبوت پیوسته که در حرب خیبر نود و
سه نفر از فوج اعادی بقتل آمدند و از لشکر اسلام پانزده مرد بدرجه شهادت
رسیدند و بعد از آنکه عند یهود ظاهر شد خواستند که باقی مردان ایشانرا
بکشند یا از آن عرصه بیرون کنند بتضرع تمام گفتند مسلمانانرا بضرورت کار
کنان می باید که این باغات را غمخواری نمایند می تواند بود که ما را اجیر خویش
سازید مدتی که اختیار کنید تا باین خدمت مشغول می شویم بشرط آنکه در
ملک هیچ مدخل نداشته باشیم پس حضرت منت نهاد بترک قتل بر ایشان و
فرمود مادام که رضاء ما باشد این کار می کنید و از هر چه حاصل شود یک نیمه
اجرة العمل خود می گیرید و نصفی دیگر به بیت المال می سپارید و هر سال عبدالله
رواحه را می فرستاد تا خرص باغات ایشان می کرد و دستور مقرر بعمل می آورد

ذکر مقتولان خیبر از اعدا و احبا

وبنا برانکه توقف یهود دران موضع مشروط بصلاح ورضاء اهل اسلام بود در
زمان خلافت سرور اصحاب عمر خطاب چون خلیفهٔ دوم مصلحت در بودن
آن قوم ندید وحدیث رسول عرب وعجم دران باب باو رسید ایشانرا اخراج
کرد وبه تیما واریحا فرستاد بعد ازان سید المرسلین بفرمود تا غنایم خیبر را منقسم
ساختند واسبی را دو سهم ومردی را یک سهم بدادند وبجهت زنان وکودکان
صحابه که دران غزوه ملازم بودند نصیبی مقرر کردند واولاد ونساء خیبریانرا
بقسمت درآوردند ازان جمله صفیه دختر حیی بن اخطب بدحیهٔ کلبی رسید
پس جماعت یاران بعرض حضرت رسانیدند که جمال حسب وکمال نسب صفیه
اقتضاء آن میکند که تعلق بخاصهٔ شریفهٔ نبویه داشته باشد بنا بران جناب
رسالت مآب اورا از دحیه برای خود بطلبید ودرعوض کنیزک دیگر وبروایتی
هفت برده هم ازان غنایم باو داد ونام او پیشتر زینب بود وچون داخل صفی مغنم
شد اسمش بصفیه قرار گرفت آنگاه ویرا بخیمهٔ ام سلیم مادر انس فرستاد
تا بمحافظت وکارسازی وی اشتغال نماید وشرح تزویج او بعد ازین مزبور شود
انشاء الله تعالی نقلست که در همان روز که فتح خیبر میسر شد جعفر بن ابی طالب
وزوجهٔ او اسماء دختر عمیس برفاقت رفقهٔ اشعریین پنجاه ودو یا سه نفر که مقدم
ایشان ابو موسی اشعری بود از جانب حبشه بطریق دریا برسیدند وبا حضرت
ملاقات کردند پیغمبر بسیار شادمان شد وفرمود قدوم جعفر با فتح خیبر در ایصال
سرور برابری میکند وباوجود آنکه آن جماعت در معرکهٔ حرب حاضر نبودند از
غنایم خیبر نیز نصیبی بایشان داد ودرشان دیگری آن معنی صورت نبست ونبود

ذکر تقسیم غنایم خیبر

پیوسته که بعد از واقعهٔ فتح مذکور زینب دختر حارث زوجهٔ سلام بن مشکم
گوسفندی زهرآلود بریان کرده در مجلس شریف پیغمبر برسم تحفه حاضر ساخت
وبشر پسر براء بن معرور آنجا ملازم بود حضرت از گوشت ذراع آن گوسفند
لقمه در دهان نهاد ومضغ میکرد فی الحال با دندانهاء آبدار سید ابرار متکلم شد
وگفت ع از من مخور رای شکر عبادت :: زیرا که زهرناکم ونه شایستهٔ این محل پاکم
در زمان آنرا بینداخت ورجال ونساء یهود را بطلبید وفرمود این گوشت مسموم
ساخته اید یا نه زینب بآن کار معترف شد وگفت خواستم که نقد نبوت ترا
برمحک اختبار درآرم اگر از نبوت سلطنت واستیلا بیرون آمده باشد از
تو خلاص یابم واگر سبیکهٔ علو شانت بسکهٔ نبوت آراسته بود ترا ازان المی
نرسد پس سید المرسلین از وعفو فرمود ومنقولست که بعد ازان در دایرهٔ اهل
اسلام درآمد وروایتی هست که بشر بن براء ازان بخورد وبهلاکت رسید و
پیغمبر بفرمود که تا زینب را بعوض او بکشتند وجمع میان روایت عفو وقتل بآن حاصل
شود که از جهت خود عفو کرده چون عادت ذات شریفش انتقام نبوده واز
برای فوت بشر برو اجراء قصاص فرمود ومع ذلک خالی از اشکال نیست وبسط
این محل در نسخهٔ مجتبی بتقدیم رسیده والله اعلم وبصحت پیوسته که در روز
فتح خیبر گوشت دراز گوش اهلی واستر وسبع نیش دار ونکاح متعه را
حرام کرده اند واز بیع مغانم پیش از قسمت ومجامعت با سراری پیش از استبرا
واز بیع اشیاء ربویه بی رعایت مساوات نهی فرمود وبعد از اتمام این مهام
بجانب مدینه توجه نمود وچون بمنزل صهبا رسید سه روز آنجا توقف واقع شد

تا مدت استبراء صفیه بکذشت پس سلسلهٔ نکاح را با وی استحکام داد و عتق
او را صداقش ساخت یعنی اول ویرا آزاد کردانید بعد از آن بی مهر عقد بست
وصحت منکحت بی کابین در خصایص رسول معدود کشته و بعضی این
معنی را در فضایل صفیه آورده اند آنکاه بفرمود تا دران محل کوها فرو بردند
ونطعهاء کوچک بینداختند وخرما وروغن وقروت در انجا ریختند و
جنکال راست کردند و ولیمهٔ عروسی صفیه آن طعام بود و مرویست که در
شب زفاف ابو ایوب انصاری سلاح بسته تا روز کرد خیمهٔ پیغمبر برسم حراست
می کشت و چون صبح بدمید حضرت بران حال وقوف یافت و در شان او دو
نوبت دعاء خیر بتقدیم رسانید و از مضمون نص وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ او را
واقف کردانید نقلست که چون صفیه بخدمت سید رسل صلی الله علیه وسلم
رسید نشانی سبز بر حوالی چشم وی بود ازو پرسید که موجب این علامت چیست
کفت در محاصرهٔ خیبر شبی بخواب دیدم که آفتاب و بروایتی ماه بکنار من درآمد
بیدار شدم و کیفیت واقعه با زوج خود کنانه بکفتم بقهر رفت و طپانچه بر رویم
زد و کفت میخواهی که حلیلهٔ این ملک شوی که بر ما نزول کرده این اثر آن ضرب
است آورده اند که روز دیکر اصحاب در فکر بودند که صفیه سریه خواهد بود یا
زوجه و در هنکام ارتحال از ان منزل چون او را از نظر خلق محجوب ساخت معلوم شد
که داخل امهات مومنین است و سید عالم با او اهتمام تمام داشت و در کتب معتبره
ده حدیث ازو مروی کشته یکی از انها متفق علیه و احادیث او مرسل واقع شده
یعنی از پیغمبر بی واسطه روایت ندارد بلکه بوسیلهٔ امهات مومنین مثل عایشه و حفصه

و غیرهما باو رسیده و سال وفاتش مختلف فیه و مدفنش بقیع است رضی الله عنها

ذکر ردّ شمس بعد از غروب در صهبا بجهت نماز کزاردن علی مرتضی

واز غرایب امور که در صهباء خیبر بظهور پیوست آنکه آخر روزی نبی قرشی سر
در کنار ولی هاشمی یعنی علی ابن ابی طالب داشت و وحی نازل شد و او نماز دیکر
نکزارده آخر قصه بجایی رسید که آفتاب فرو رفت و نقطهٔ مرکز لافتی از ادا
وقتیه محروم ماند بعد از وقوف حضرت بران حال بخدا نالید و فرمود الٰهی
میدانی که علی در کار خدا و رسول بوده چه شود اکر آفتاب را باز کردانی تا
او نماز بکزارد و آن بار از خاطر بردارد بی تعلل مهر غروب کرده باز کشت و بر کوه
و زمین تافت چندانکه مهم علی ممکن شد و فی الواقع این صورت معنی معجز
سید انبیاء بوده که جلوه نموده باید که بر خواطر خوارج ثقیل نماید زیرا که در زمن
اعجاز حضرت رسالت پناه امثال این خوارق عجیب و غریب نیست و هرچند
نقاد حدیث را در صحت سند این خبر قیل و قال هست اما اکابر ائمه اجلّه
در کتب خویش آورده اند وَالعُهْدَةُ عَلَيْهِم و در اوان مراجعت از ین سفر

ذکر فتح فدک

محیصه بضم میم و فتح حاء مهمله وکسر یاء مشدده و فتح صاد مهمله از اصحاب رسولست و معدود شده در خزرجیان

محیصة بن مسعود را بدعوت اهل فدک فرستاد و پیشوای ایشان یوشع
بن نون یهودی بود پس محیصه با آن جماعت صلح کرد بر انکه نصف اموال
فدک به یهود کذارند و نصفی دیکر از ان پیغمبر باشد حضرت بآن مصالحه راضی
شد و نیمهٔ فدک را از برای خاصهٔ خویش تعیین فرمود و محصول آنجا با بناء
السبیل مصروف می کشت و فدکیان بدستور مقرر ساکن خیبر می بودند تا در
ایام خلافت امیر المومنین عمر ابو الهیثم بن التیهان و زید بن ثابت و سهل
ابن ابی حثمه را بفرستاد و املاکی که تعلق بدیشان کرفته بود بها کرد و ثمن

ذکر تعریس / لیلة التعریس

از بیت المال بداد و یهود را از آنجا اخراج نمود و بشام فرستاد و در سنوات
خلافت خلفاء راشدین همان طریق که سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم در خصوص
آن سلوک می فرمود سلوک می داشتند و بعد از انقضاء ایام ایشان امور
عالم مختل شد و این مجلس قابل نقل آن حکایات نیست و در تاریخ مکمل که از مؤلفات
این فقیر است شرح آن مبسوطا بتحقیق پیوسته والله الموفق و در اثناء همین
معاودت چون بوادی القری رسید در آخر شبی خواب بر سید المرسلین استیلا
یافت همانجا فرود آمدند و بلال را بمحافظت وقت تعیین فرمود و بموافقت تمام
ملازمان بنوم مشغول شدند بلال بر راحلهٔ خویش تکیه کرده بود و خواب نیز
او را برربود همه در خواب ماندند چندانکه آفتاب طالع شد و اول پیغمبر بیدار
گشت و بانگ بر بلال زد چون از خواب در آمد و حال بآن منوال دید گفت
یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد محل عتاب نیست آنچه بر شما غالب آمده بر من غلبه
یافته و شوارد البلیة اذا عمّت طابت بدین عرصه تافته حضرت فرمود شیطان
این منزل را فرو گرفته رحلت کنید مقداری راه پیش رفتند و وضو ساختند و
نماز گذاردند و یاران را واقف گردانید که در نوم تقصیری باشد قصور و تفریط
در بیداری تحقق می یابد هر که در خواب ماند یا بفراموشی نماز از او فوت شود باید
که چون متنبه گردد باقامت صلوة قیام نماید و کریمهٔ اَقِمِ الصّلوةَ لِذِکْرِی باستشهاد
این حکایت بخوانند والله العاصم و در این سال زفاف ام حبیبه دختر ابو سفیان
بن حرب امویه واقع شد و او اول زوجهٔ عبدالله بن جحش بود و در سنین مبعث
در مکه باتفاق شوهر مسلمان شدند و کرّهٔ ثانیه بحبشه هجرت کردند و در آنجا

نام داشت و دختر مسمّاة بحبیبه از وی متولد گشت از آن جهت بامّ حبیبه
مشهور شد منقولست که شوهرش در آخر حال بدین ترسایی درآمد و در
ارتداد بمرد و امّ حبیبه بمساعدت توفیق با مسلمانی بسر می برد تا دران نزدیکی
که عمرو بن امیه برسالت بجانب حبشه می رسید شبی در خواب دید که شخصی با وی
گفت یا امّ المؤمنین چون بیدار شد واقعهٔ خود را بآن معبر ساخت که شرف
ازدواج سید المرسلین خواهد و انتظار آن دولت می کشید چون عمرو بمجلس نجاشی
رسید و مکتوبات سید کاینات برسانید چنانچه در مجلس سابق شرح آن
مذکور شد مرویست که نجاشی کنیزکی ابرهه نام داشت او را بنزد امّ حبیبه
فرستاد بجهت رسانیدن این بشارت و آنکه وکیلی معین سازد تا مهمّ مناکحت
او باتمام رسد ام حبیبه بغایت خوشوقت شد و هر حلیه که در دست و پای
و انگشتان داشت بمژدگانی بمبشره بخشید و خالد بن سعید بن العاص را وکیل خود گردانید
پس نجاشی مجلسی بساخت و جعفر بن ابی طالب و جمعی از اهل اسلام که در حبشه
بودند گرد کرد و امّ حبیبه را برای سید المرسلین بساخت بخواست و خود خطبه
نکاح خواند و چهار صد مثقال طلا و بروایتی چهار هزار درم کابین وی
گردانید و مایدهٔ وافیه بکشید آنگاه مهر را نقد کرده بخالد بن سعید داد و ام
حبیبه فرستاد تا بکارسازی خویش صرف نماید و چون آن زرها نیز باو
برسانید فی الحال پنجاه مثقال از آن وجه با برهه فرستاد و عذرخواهی نمود که در
روز رسانیدن آن خبر خیر خدمتی شایسته واقع نشد اکنون این مختصر قبول
فرمای پس هر چه آن عزیزه در اول گرفته بود با تحفهٔ آخرین منضم ساخته باز باو

یافته

بنوده

روانه کرد وگفت تو با ینها احقّی زیرا که بخدمت شوهر میروی وزنان هم شو
داری اما یک درخواست دارم که جون بعتبهٔ رفیعهٔ نبویه رسی سلام
من برسانی وعرضه داری که بردین اویم وپیوسته درود بر حضرتش میکویم
مرا جو نیست میسّر بکوی دوست کذار ∴ تو میروی بسلامت سلام من برسان
وزنان نجاشی اصناف بویهاء خوش ترتیب کردند وبرای امّ حبیبه فرستادند
وبثبوت پیوسته که جون خبر استحکام سلسلهٔ آن عقد مبارک بر سیّد
عالم رسید شرحبیل بن حسنه را از مدینه بفرستاد تا حلیلهٔ جلیلهٔ
مذکوره را بخدمت حضرت آورد وبعد از نزول در طیبه با او زفاف فرمود
پس سلام ابرهه وشرحی که کذشته بود معروض داشت پیغمبر در جواب کفت
وَعَلَیْهَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ وبا امّ حبیبه خویش برامد وسن وی
دران ولا از سی سال کذشته بود واز جملهٔ مُخَلّفات کشت ومرویاتش در کتب
معتبره به شصت وپنج حدیث رسیده از ان جمله دو متفق علیه ودو فرد
مسلم واقع شده وجمعی از صحابه وصحابیات وتابعین از وی روایت دارند وفاتش
در سال جهل وجهارم از هجرت بوده ومدفنش بقیع است والله اعلم ودرین سال

ذکر عمرهٔ قضا

عمرهٔ قضا متحقق کشت ارباب سیر آورده اند که در سال هفتم از مهاجرت
رسول صلی الله علیه وسلم جون هلال ذی قعده از افق مدینه بنمود پیغمبر امر فرمود
یاران را تا جهت قضاء عمرهٔ سابقه بر وفق وعدهٔ مقرّره متوجه ام القری کردند
وحکم شد که هر که در بیعت الرضوان حاضر بوده دران سفر همراه باشد وجمعی دیکر
که از حضار آن مجلس شریف نبودند هم موافقت نمودند پس ابو رهم غفاری را

در شهر خلافت تعیین کرد وبا دو هزار نفر از اصحاب روانه شدند وشصت
شتر را هفتاد بجهت قربانی با خود بردند وناجیه اسلمی را بران موکل ساخت
وصد اسب واسلحهٔ فراوان از زره ونیزه وشمشیر با ایشان بود اهالی مکه جون
اندسیدند سیّد عالم خبر یافتند بلده را خالی کذاشتند وبر قلهٔ کوهها رفتند
حضرت لبیک کویان سوار از ثنیهٔ حجون بحرم درآمد وعبد الله بن رواحه زمام
شتر پیغمبر در دست داشت ومی کشید تا بحجر الاسود نزدیک شد وبمحجن یعنی
عصاء سرکج استلام آن رکن رکین بتقدیم رسانید پس طواف خانه بجای
آورد وبلال را ببام کعبه فرستاد تا سنّت اذان باقامت رسانید ویاران را
فرمود تا در طواف کعبه سه نوبت بسرعت سیر کردند وجهار کرت دیکر آهسته
می رفتند ودر سعی میان صفا ومروه همین سلوک مسلوک می داشتند برای
آنکه مشرکان را معلوم شود که در قوّت ایشان ضعفی نیست جه مدّعی کفار آن
بود که هواء مدینه مهاجران را سست وناتوان ساخته وهر جند اکنون آن
جهت ملحوظ نمانده در طواف وسعی همان طریق مرعی می باید داشت جنانجه
در محل خود مبیّن کشته وبعد از اتمام عمره شتران قربانی را نحر کردند وسر
تراشیدند وسه روز در آنجا توقف نمودند پیشین روز جهارم سهیل بن
عمرو که در حدیبیه مصلح بود وحویطب بن عبد العزّی بیامدند وکفتند
میعاد موعود منقضی شده ووقت رحلت آمده ووفا بوعده از خصال اهل
کمالست پس حضرت سوار شد وبا ابو رافع مقرر فرمود ندا کن که از اهل اسلام
باید که هیچ متنفس شب در مکه نماند ومعسکر همایون بسرف آورد ودران منزل

با میمونه دختر حارث هلالیه که خاله عبدالله بن عباس و خالد بن الولید و یزید بن الاصم بود
زفاف کرد و اول نام وی برّه بود و رسول ثقلین او را میمونه خواند و اختلاف است
در آنکه بیشتر در حباله که بوده و در نسخهٔ مجتبی تفصیل آن بقلم آمده و اکثر
میگویند نکاح او در حین رفتن بحرم با وجود احرام واقع شده صحتی ندارد و
اوست که نفس خود را بحضرت رسالت بخشیده و کریمهٔ وامرأةً مؤمنةً ان وهبت
نفسها للنبی بقول بعضی از مفسران در شان وی نازل شده و آخر زنی که در
حباله پیغمبر قرار گرفته او بوده مرویاتش هفتاد و شش حدیث است هفت از آن
متفق علیه و یک فرد بخاری و پنج فرد مسلم والله اعلم و در این سال سید عالم
صلی الله علیه وسلم مکتوبی بملک غسان جبلة بن الایهم فرستاد و او را بدین اسلام
دعوت فرمود قبول کرد و مسلمان شد و جواب کتابت با هدیهٔ مناسب بخدمت
پیغمبر روانه ساخت و مدتی بران حال ثبات نمود آخر الامر در ایام خلافت سید
اصحاب عمر بن الخطاب سالی که خلیفه عهد حج میکزارد و جبله نیز بتمهید قواعد
آن رکن دکین مشغول بود بر شخصی از بنی فزاره ظلمی کرد و مرافعه بمجلس فاروق بردند
پس جبله بقصاص محکوم علیه کشت بنفهر برفت و فرار با خود قرار داده در شب
از میان حجاج خود را بیرون انداخت و بقسطنطنیه متوجه شد و آنجا بدین
ترسایی درآمد و بآن حال برد و بدوزخ رسید نعوذ بالله من سوء الخاتمة
و درین سال خواجه کونین صلی الله علیه وسلم مکتوبی دیگر بنزد فروة بن عمرو جذامی
که از عمال روم بود فرستاد و او را بمتابعت اسلام تحریض فرمود فروه مسلمان شد
وجواب مکتوب پیغمبر به مسعود بن سعد داد و استری شهبا و اسبی و درازگوش

ذکر فرستادن مکتوب بحاکم غسان

ذکر فرستادن مکتوب به فروه بن عمرو جذامی

و جامهٔ چند و قبایی از سندس زر دوخته برسم هدیه با او روانه کرد آنحضرت
تحفهاء وی را قبول فرمود و با نصد درهم برسول فروه بخشید و در جواب نوشت
که فرستادهٔ تو رسید و اسلام و اکرامت بوقوف پیوست و نام تو در جریدهٔ سعدا
مثبت کشت والسلام و چون حاکم روم بر احوال وی واقف شد او را بطلبید و
بمبالغهٔ تمام خواست که خلعت اسلام از و سلب کند بجایی نرسید آخر الامر
از دارش بیاویخت و از آنجا بدار القرار انتقال نمود رضی الله عنه و نزد بعضی ارسال
این کتابت و اسلام فروه در سال دهم از هجرت واقع شده و در سال هشتم
از هجرت سید انبیاء و رسل صلی الله علیه وسلم اعلام شرع و سنت متعالی و
آثار فتح و نصرت متوالی کشت ارباب سیر چنین تصحیح فرموده اند که در ماه صفر
آن سال عمرو بن العاص و خالد بن الولید و عثمان بن طلحه بشرف اسلام مشرف شدند
منقولست که بعد از واقعهٔ احزاب و اعتلاء احوال پیغمبر و اصحاب رای عمرو
بران قرار گرفت که بحبشه رود و التجا بنجاشی برد مگر از صدمهٔ قهر محمدی
خلاص یابد پس با جمعی از یاران موافق و تحف و هدایاء لایق بخدمت اصحمه
رفتند و آنجا ماوی گرفتند پس در آن ولا که عمرو بن امیهٔ ضمری برسالت از
جانب محیط نبوت و جلالت در مجلس نجاشی شد یافت دیدهٔ عصیان
عمرو عاص بجوش آمد و خواست که مکری انگیزد و بهر نوع که میسر شود خون عمرو
بن امیه بریزد روزی فرصت یافت و بعرض ملک رسانید که این شخص فرستادهٔ
دشمن ماست اگر بمنش سپاری غایت عنایت و غریب نوازی باشد نجاشی چون
آن سخن بشنود تغیر عظیم یافت و طپانچه بر روی خود زد و گفت رسول کسی که ناموس اکبر

ذکر حوادث سال هشتم از هجرت

ذکر اسلام عمرو بن العاص و خالد بن الولید و عثمان بن طلحه

بروی نزول می یابد از من میطلبو عمرو تبرسید و بعذرخواهی درآمد ملك فرمود
ای عمرو فرصت غنیمت شمار و مسلمان شو که او پیغمبر بر حقست و بمبالغه تمام اورا
بسلسلهٔ اهل اسلام درآورد پس عمرو به بنهانی رفیقان کارسازی کرده متوجه
مدینه شد در راه بخالد بن الولید رسید و او از مکه بهمین نیت بیرون آمده بود
جون با یکدیکر ملاقی کشتند عمرو از خالد سوال کرد که قصد کجا داری جواب داد
که راه روشن و حجت واضح شده و خیرکی و اعتدا از حد اعتدال می کذرد میروم که
خالدین شوم و داخل ساکنان جنّات عدنٍ فادخلوها خالدین کردم یعنی که
نظم
آفتابی بر آمد از در و بام ∴ که از و شد چو صبح روشن شام ∴ لشکر کفر منهزم کردید
صحن یثرب فروکرفت اسلام عمرو کفت ای خالد من نیز بهمین کار میروم پس بحسن
موافقت و یمن مرافقت بمدینهٔ سکینه در آمدند اول خالد بمجلس نبوت پناه
رفت و مسلمان آمد بعد از آن عمرو به شرف بعتبهٔ کیوان مرتبه مشرف کشت و کفت
یا رسول الله دست فیاض بکشای تا بیعت من بیمین وافی بیسارت از اصحاب بیمنت
کردم حضرت بسط کف کفایت فرمود عمرو بعرض رسانید که داعیهٔ آن دارم که غفران
کناهان کذشته شرط کنی جراکه پریشانی و بی سامانی بمرتبهٔ اعلی رسیده و عمر عزیز
با قصور و تقصیر فراوان باین تاریخ انجامیده و لنعم ما قیل نظم
بکذشت عمر و توشهٔ ره بر نداشتیم ∴ و احسرتا که عمر بغفلت کذاشتیم
بر باد رفت حاصل عمر ای دریغ و درد ∴ حسرت کنون جه سود که تخمی نکاشتیم
حضرت فرمود ای عمرو ندانستهٔ که میمین متین اسلام و هجرت وجه هادم
بنیان معاصی سابقه می باشد و خاك ادبار بر مفارق اهل اصرار می باشد پس عمرو

مسلمان شد و بعد از ایشان عثمن طلحه بمدینه آمد و بدولت متابعت فیروزی
یافت و درین محل بذکر ترجمهٔ هر یك ازین یاران مجلس را مطول نمی سازم زیراکه
املاء آنها از مهمات این کتاب نیست و در نسخهٔ معالم الاسلام و مجتبی
استیفاء آن واقع شده والله اعلم و دیکر درین سال غالب بن عبد الله لیثی را
باجمعی تعیین فرمود تا بقصد بنی الملوح بوضع کدید روند پس بموجب فرموده
کاربند شدند و بر اموال دشمنان فیروزی یافتند و با غنایم تمام بمدینهٔ
سکینه بازکشتند و دیکر درین سال رسول ثقلین صلی الله علیه و سلم سرایاء متفرقه
را بهر صوب روانه ساخت و استیفاء آنها مفضی بتطویل خواهد شد لاجرم
از ذکر بعضی اعراض کرده حوالهٔ تفصیل آن بنسخهٔ مجتبی است اما از کلیات
ضروری البیان سریهٔ موته است و موجب ارسال ایشان آنکه سید
المرسلین صلی الله علیه و سلم مکتوبی به حارث بن عمیر ازدی داد که بنزد حاکم
بصری برد و او روانه ساخت جون بموته که بنزدیك بلقا است از اعمال
دمشق رسید شرحبیل عمرو بقصد وی برخاست و خونش بریخت و از
رسولان سید رسل غیر از حارث دیکری مقتول نشده بعد از آنکه خبر قتل
او به پیغمبر رسانیدند ملال تمام بخاطر خطیر حضرت نبوت شعار رسید و
سه هزار مرد را مرتب ساخت و لوایی سفید بجهت ایشان عقد نمود و
حکم فرمود که بمقتل حارث روید و بدعوت آن قوم قیام نمایید اکر در سلك
متابعان درآیند فهو المراد والا بعنا تله مشغول شوید و قرار جان شد که
زید بن حارثه امیر آن سریه باشد و اکر او شهادت یابد امارت بجعفر دهند

ذکر ارسال سریه غالب لیثی

ذکر ارسال سریه زینب حادثه بموته

واگر جعفر مقتول گردد عبدالله بن رواحه را امیر سازند و اگر او نیز در سلسلهٔ شهدا
در آید مسلمانان باتفاق یکی را حاکم لشکر کرده اند و بثبوت پیوسته که
پیغمبر همراه ایشان تا ثنیة الوداع تشریف داد و قاعدهٔ تودیع آنجا ممهد
ساخت و بمنزل شرف بازگشت آن جماعت برحسب فرمان مطاع متوجه
گشتند و چون بنزدیک اعادی رسیدند شرحبیل مذکور زیاده از صد هزار
کس گرد آورده و در موضع موته جنگ واقع شد اول زید علم برداشت و جنگ
می کرد تا شهادت یافت بعد از جعفر بن ابی طالب بمیان آمد و اسب خود را
پی کرد و اول اسبی که در اسلام پی کردند آن بود و جنگ عظیم بتقدیم رسانید
آخر کار شخصی از روم وی را به شمشیر بدو نیم ساخت و چون تفحص کردند بر یک نیمهٔ
بدن او سی و چند زخم بود آنگاه عبدالله بن رواحه رایت برداشت و او نیز جرعهٔ
شهادت بنوشید پس اهل اسلام خالد بن الولید را باتفاق بامارت معین
ساختند و فی الواقع کارهای کلی بجای آورد مرویست که خالد گفت دران روز
نه شمشیر در دست من شکسته شد آخر الامر سیف یمانی برگرفتم و باز جنگ
می کردم چندانکه فتح حاصل شد و بصحت رسیده که سید عالم صلی الله علیه وسلم
در مسجد مدینه بود و بنور نبوت حال آن جماعت را معلوم کرده می گریست
ملازمان پرسیدند که سبب گریه چیست فرمود زید علم برداشت و بشهادت
رسید و بعد از و جعفر برگرفت و او نیز شهید شد دیگر عبدالله رواحه با آن
دولت معزز گشت عاقبت بمددی شمشیری از شمشیرهای حق یعنی خالد بن
الولید فتح میسر شد و از خواطر یاران الم دور ساخت و بعد از آنکه باز ماندگان ایشان

بمدینه معاودت نمودند پیغمبر با اصحاب رسم استقبال بجای آوردند و بعضی
از یاران بران جماعت تشنیع زدند که شما فرارانید یعنی گریختگانید حضرت فرمود
معاذ الله ایشان کرارانند یعنی مکرر را جنگ کرده اند تا آن زمان که دامن
فتح بچنگ آورده اند و دَرین سال ابوعبیده بن الجراح را امیر سیصد نفر از مهاجر
و انصار کرده بود و انبانهٔ خرما بجهت زواده بایشان داد و بمقصد بطنی از جهینه
که در نزدیکی ساحل بسر می بردند فرستاد بر طبق فرمان روان شدند و عمر بن الخطاب
و جابر بن عبدالله انصاری رفیق ایشان بودند چون بساحل رسیدند دشمنان را
نیافتند و بامید ادراک آن جماعت توقف تمام واقع شد و زواده لشکریان
کمی میکرد تا بجایی رسید که هر مردی را در روزی یک خرما میدادند چنانک
بصحت پیوسته که در حین حکایت آن حال یکی از آن طایفه پرسید که یک خرما
بچه وصلهٔ شما می نشست جواب داد که قدر آن روزی میدانستیم که آن یکی هم
نبود و قیس بن سعد دران سریه نه شتر بکشت و مصاحبان را اطعام کرد و میخواست
که زیاده کند و امیر لشکر او را نهی کرد و گفت شاید در مانیم و پیاده رفتن
نتوانیم و حضرت جلال احدیت عنایت فرمود و موج دریا حوتی عنبر نام
برکنار انداخت و آن سیصد نفر هجده شب از آن ماهی میخوردند و
هنوز بود و ثابت شده که ابوعبیده امر کرد تا دو استخوان پهلوی آن ماهی را
نصب کردند و شتر پالان دار از شیب آن بگذشت القصه دران سفر
با اعداء ملاقات واقع نشد و چون بعتبهٔ نبوت مراجعت نمودند شرح حال
در مجلس اقبال آن صاحب کمال معروض داشتند فرمود آن رزقی بود که

ذکر ارسال عمرو بن العاص به ذات السلاسل

که از خزانهٔ غیب بشما فرستادند و سید عالم از گوشت آن ماهی که ذخیره کرده بودند
تناول فرمود و دران سال خبر بمسامع علیهٔ محمدیه رسانیدند که گروهی از قضاعه
بقصد غارت حوالی مدینه می آیند پس سیصد نفر از اصحاب اختیار فرمود
ولوای سفید برای آن فوج عقد کرد و عمرو بن العاص را امیر ایشان ساخته
بر سر آن قوم فرستاد چون بآب سلاسل رسیدند معلوم کردند که اعداد دشمن
نه در آن عدادست که برابری با آن جماعت توانند کرد بنا بران رافع بن مکیث
جهنی را بخدمت پیغمبر فرستادند و مدد طلبیدند حضرت ابو عبیدهٔ بن الجراح را
با دویست مرد از مهاجر و انصار که صدیق و فاروق دران میان بودند بر سم
معاونت آن سریه روانه ساخت و با ایشان گفت شرط آنست که مخالفت
در میان شما واقع نشود بعد ما که بیکدیگر پیوستند ابو عبیده خواست که امامت
کند عمرو گفت این گروه بمدد آمده اند و امارت بمن متعلق گشته ضابطه
آنست که امیر امام باشد و چون حضرت وصیت بعدم اختلاف فرموده
بود قرار بران گرفت که عمرو را مقتدی دانند در نماز و غیر نماز و باتفاق
برفتند و تمام منازل طی کردند و دشمنان را بگریزانیدند و بسیره را مستغرق
گردانیدند بعد از ان مراجعت نمودند و عوف بن مالک اشجعی را برای اخبار

پشتوم

سلامتی همگنان و بازگشتن بی تفرقه بمدینه فرستادند و دران سال

ذکر اتخاذ منبر

اتخاذ منبر بجهت جلوس سید بشر واقع شد در صحاح وارد است که زنی
انصاریه بود و غلامی نجار داشت و مرویست که نام آن غلام مبارک میمون
بود روزی آن ضعیفه بخدمت رسول صلی الله علیه و سلم رفت و گفت ای پیغمبر خدا

اگر رخصت فرمایی بگویم با مملوک خود که از برای نشستن حضرت منبری بسازد
و مسندی پرداز چه استادن در حین نصیحت و موعظه اکنون
ملایم حال و مناسب سال نو نیست خواجهٔ کاینات اولا بجواب مسارعت
نمود و بعد از استخارت و استجازت از رب جلیل آن زن را بطلبید و فرمود
بگوی غلام در ود گر خود را که از برای من چوبی چند موصل سازد تا در هنگام
تحدیث بو صله نشینم و چشم عامهٔ حاضران باسانی مرا به بینند پس ضعیفهٔ
مذکوره غلام را پیغام رسانید و از چوب طرفاء غابه منبری سه پایه بساخت

غابه اسم موضعی است از حوالی مدینه ۱۲

و بعد از اتمام آن را بمسجد آوردند و بر یمین محراب بنهادند سید انبیاء
و اصحاب روزی از ما و من بر آمده بران منبر آمد و آغاز نصیحت فرمود و ستون
سابق چنان می گذشت که حضرت بر ستونی که در مسجد افراشته بودند
تکیه می نمود و اصحاب را پند می داد بعد از انکه دران مجلس بموعظه مشغول
شد ستون صدای نداء پیغمبر شنید و جسم روح پرورش را بجز در منبر ندید
در بحر اضطراب افتاد و با منبر در گفت و گوی آمد و از طرفین بساط مناظره

ذکر مناظره ستون و منبر

بینداختند و رایت مجادله برافراختند ستون گفت ای منبر در حق من
احداث بد نمودهٔ و محبوب مرا از من ربودهٔ و ابواب جور و جفا بر رویم گشودهٔ
مگر حدیث صحیح الظلم ظلمات یوم القیمة نشنودهٔ یا درد مفارقت دوستان
نیازمودهٔ که مرا در غرقاب فراق انداختهٔ و خود خوش بیاسودهٔ لا یؤمن احدکم
حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه کلام سید انس و جانست مهم خویش
ساختن و خویش و بیگانه را در بلا انداختن نه وظیفهٔ کاملانست در طریق

بندگی

هر که بکریه و یؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة عمل کرد کامل آنست
و بحقیقت شناسد هر که نه نادانست کی **نظم** حالت عشق همه راست نیابد بزبان
قصها هست کی کم کفت ورا درمانست :: **منبر** کفت ای ستون مجنون
بقضاء حق تعالی راضی شو و از مایدهٔ قسمت نصیب خود را متقاضی شو
و بدانکه هر دولتی را مبدائی و منتهائی است و هر حکایتی را صورتی و معنائیست
در زمان سابق زمام اختیار در دست تو و سهام استظهار در شست تو
بود والحالة هذه قرعهٔ اعتبار بنام من بر آمده و این تاج سیادت بهامهٔ همّت ما
در خور آمده این زمان وظیفهٔ تو صبر و شکیبائی نمودن و در تحمل و خاموشی
افزودنست چه مقرر است کی از شکایت کاری نکشاید و بحکایت هیچ مهم راست نیاید **نظم**
روزی مکر رحمت او بنوازد :: ور مرحمتی نبود از تو چه آید :: **ستون** کفت
ای منبر تو پیش از واعظ وعظ می کوئی و بر غریبان و بی کسان شماتت نموده خون
بخون می شوئی من چون بندکان مدتی در خدمت سید بیک قدم استادم
و هرکز دیدهٔ الفت بر رخسار غیر نکشادم باغ و بستانرا ترک کردم و وداع شاخ
و برک کردم و دل بر ملازمتش نهادم و پیوسته این معنی بود پیش نهادم که **نظم**
منم آن عاشق صادق که از آن روز که زادم :: دل و جان راز تو دیدم دل و جان را بتو دادم
اکنون روا می داری که در کوشهٔ حرمان بنشینم و یار را در کنار اغیار بینم
حقا و ثم حقا که **نظم** زبیداد شب هجرش بغایت زار و غمکینم
کواه حال من بس باشد بنات النعش و پروینم بیا جانا که از جانت هزاران درد بر جینم
ندستم بنجخیزد که یکدم نی تو بنشینم بجز رویت نمی خواهم که روی هیچکس بینم

منبر کفت ای ستون مفتون من نیز زحمت بسیار و تعب بی شمار دیده ام
و بار محنت اره و تیشه کشیده ام تا آخر الامر باین دولت رسیده ام و بحمد الله
که بیمن طالع و حسن بخت **مصراع** ورا بدیدم و آنها همه زیاد برفت ::
ستون کفت **مصراع** ای منبر ستم کرده حال من نظر کن :: که واقعهٔ من عکس کار
تو افتاده و از جرعه که ساقی قضا در کام این بی سر و پا ریخته غالبا بدیکری نداده
حال آنکه در بستان امکان و در حدیقهٔ کون و مکان درختی بودم رعنا و
صورتی داشتم مملو از معنی کار و بارم پس با برک و نوا بود مثل پود تارم اصلها
ثابت و فرعها فی السماء بود ثمرم حلوائی بی دود زهرم طلعٌ منضود با رفیقان
شفیق همنشین نقد کیسهٔ حاصلم تؤتی اکلها کل حین ناکاه جاذبهٔ محبت
سلسلهٔ مودت در کردن جانم انداخته از خان و مانم بیرون کشید و دود
آتش عشقم به سر دوید تا هر چه داشتم بیکبارکی در باختم و علم تجرید در زاویهٔ
تفرید بر افراختم نه اصل ماند نه فرع افتادم درین وادی غیر ذی زرع عاقبت
عنایت دوست دستکیری فرموده از خاک مذلتم بر داشت و بر منوال علم دولتم
بر افراشت عسرتم بعشرتم مبدل و جراحتم بجه راحت محول کشت آنکاه بر وفق
قضیهٔ کلته **مصراع** وای نعیم لا یکدره الدهر :: صرصر بلائی برخاست
و قوام اصلم منخسف شد و بکاست و باری که کوه بی ستون نتواند کشید
بر من بار کرد و دوست را از من جدا ساخت و با دیکری یار کرد حالیا نه
از سابق خبری یابم نه از لاحق اثر اختیار از دست رفته و من تنها مانده
در معرض صد خطر مضمون این منظوم وصف الحالم شده و فحوای این قال شرح مقالم آمده که

نظم

یاد دین آمده افسوس کی بُد زود برفت | عقل و هوش و دل و جان تا خبرم بود برفت

سود و سرمایهٔ من صبر و دلی بیش نبود | هجر یار آمد و سرمایه بشد و سود برفت

کر رود دود بسر همچو چراغم چه عجب | یار زد در دل من آتش و چون دود برفت

عشق خود در دل من یافت بشکرانهٔ آن | محنت و درد و غم و غصه بیفزود برفت

اکر کرم فرمائی و حق مرا بمن رسانی و بزلال وصالش آتش ملالم بنشانی کرده باشی رحمتی وانکه بجای خویشتن منبر کفت ای ستون مغبون بحسن وجمال سابق می نازی و برک و نوایی کدشته سرمایه می سازی و به انقضاء دولت و تسییر درجهٔ طالع نمی برداری از تواریخ ماضیه و شماریخ خالیه دهان هیچکس شیرین نمی یابد للنقد حرمه بر ساخت طلب صادقان می تابد چیزی که نداری در بازار سنمان مفروش و از صیت و صدای مجوف مانند دهل بخروش حاجت بکفتن نیست اکر با نوایی و اکر بی برکی که مصراع توان دانست ریحان از دو برکی والحالة هذه من از فنون شریعت و طریقت و حقیقت سه پایه با یکدیکر پیوسته ام بامید واری وصلش چندین وصله برهم بسته ام تا زمانی در قدمش نشسته ام غالبا تو این مسئله نخوانده که مصراع مزد او کرفت جان برادر که کار کرد ستون کفت ای منبر ازین پایها بر من مخوان و حقیقت حال را نیکو بدان که عالم می داند که تو این فضیلتها بیخ حیله بر خود بستهٔ و من در اینجا میکویم راسخ و بر بسته ام و درین معنی شبهه نیست که ع بر بسته دکر باشد و بر رسته دکر فصل بفضل نوع بوسیلهٔ فضیلت خاصهٔ اصل نوعی از کمال و جنسی از جمال حاصل میکند والا عرضی بیش نتواند بود و معلومست که حسب و نسب تو چیست و بکجا منتهی میکردد

و ظرفا داانند که ع زمین شوره سنبل بر نیارد و آخر الامر سرانجام حسبت به بی و فائی خواهد کشید و از همین درجه دیجهٔ کوشت خطبه از زبان دیکری خواهد شنید و استقامت و ثبات در مقام نفی و اثبات از مهمات است کما قیل بالافیل نظم

غلام همت آن باوفاء یک رنکم | که طور یار خود را نمی دهد از دست

منبر کفت ای ستون محزون هرچند راست استادهٔ کج می کویی و باب هجران در طریق حرج می پویی مکر نه دانستهٔ که رد و قبول بتقدیر حضرت الله است و اکر یار مرا بر دارد و ترا بکذارد مراجه کناه هست باید که ناخن شکایت چهرهٔ اعتقاد تو بسبب این حکایت نخراشد که مصراع تا دوست کرا خواهد و میلش بکه باشد چون قال و مقال باین مرتبه رسید ستون فغان و ناله بر کشید و تعزیت بی طالعی خود از سر کرفت و بحیثیتی بانک و فریاد در کرفت که حضار مجلس از هر بدانستند و تسکین دادن او نتوانستند آخر بحر مرحمت رحمة للعالمین جوشی بر آورد و از منبر فرود آمد و ستون را بنواخت و بمعانقهٔ لطف و شفقت بوی پرداخت و چنان که مادر مهربان کودکی را از کریه باز آرد او را آرام داد و بثبوت پیوسته که حضرت رسالت پناه با ستون فرمود ترا مخیر می سازم اکر میخواهی دعا کنم تا درمان حدیقه که در دنیا می بودی سر سبز شوی و بحال اول باز کردی و پر میوه و نغز شوی و اکر خاطرت خواهد درخواست نمایم تا در بهشت عنبر سرشت نشو و نما یابی و از انهار آنجا سیراب کردی و دوستان خدا از خوشهاء تو توشه بر دارند ستون بطالع میمون قسم ثانی اختیار کرد چنانچه قطب دوم می فرماید نظم

کفت آن خواهم که دایم شد بقاش | بشنو ای غافل کم از چوبی مباش

آنگاه سید عالم صلی الله علیه وسلم بمنبر مراجعت فرمود و با یاران گفت زاری این
چوب بجهت مفارقت آنچه می‌شنود از نام حق بود و اگر تسلیه او وانمی‌کردم
شد تا قیام قیامت می‌گریست و ذنائب و فواید این خبر فراوانست و بیتی مصراع
که تو خود دانی اگر زیرک و عاقل باشی ❊ و اختلافست در آنکه حال ستون بعد
از آن بچه رسید نقلی هست که آنرا در محلی دفن کردند و روایتی دیگر آنکه چون بناء
مسجد را تغییر دادند ابی بن کعب ستون را بخانه برد و در شمشیر آنرا نابود کرد ابید والله اعلم

ذکر غزاء فتح مکه

و در آن سال فتح مکه مبارکه واقع شد و باعث برین قضیه آن بود که در صلح
حدیبیه چنان مقرر ساختند که از طرفین هم‌سوگندان یکدیگر را تعرض ننمایند
پس بعد از گذشتن بیست و دو ماه از معاهده مذکوره میان اولاد ثعالبه
از بنی بکر که هم عهد مکیان بودند و قوم بنی کعب از خزاعه که عهد با پیغمبر داشتند
منازعت قدیمه مجدد شد و بکریه بضروره از قریش استمداد نمودند و اهالی مکه
صفوان بن امیه و حویطب بن عبد العزی و مکرز را با جمعی دیگر بطریق خفیه باعانه
ایشان فرستادند تا بغتة بر سر بنی کعب ریختند و بیست نفر از ایشان بقتل
آوردند فغان از نهاد خزاعه بر آمد مکه گریستند و رجزها می‌گفتند و شرح حال
خود را در ضمن درر منظومه بر مفارق معنی نبوت پناهی منثور می‌ساختند
پیک صبا که رفیق مستمندانست احوال آن قوم مستهام را بعرض سید انام
رسانید منقولست که حضرت در حجره میمونه بجهت طهارت کردن رفته بود شفیق
میمونه می‌گوید ناگاه شنودم که سه نوبت باواز بلند فرمود لبیک چون بیرون
آمد گفتم یا رسول الله کدام خواننده را جواب می‌کنی و در لبیک را بالماس زبان

می‌سفتی خبر داد که رجز گوی بنی کعب در فغانست و مدد می‌طلبد و در روایتی
هست که جمعی از خزاعه بمدینه آمدند و بمشافهه شرح غدر قریش بعرض رسانیدند
پیغمبر برخاست و ردای مبارک در زمین می‌کشید و می‌گفت یاری نیابم از حق
اگر بنو کعب را یاری ندهم و مقداری ابر در آسمان بنمود فرمود این ابر بجهت نصرت
هم‌سوگندان من در صدد انصبابست پس ایشانرا رخصت داد تا بمنزل
خویش بازگشتند و پنهان بکارسازی سفر مشغول شد نقلست که مکیان

ذکر آمدن ابوسفیان به مدینه جهت تجدید عهد

کرده خویش ندامت یافتند و دانستند که نقض عهد از خصال مذمومست
و ترسیدند که مبادا آنحضرت پیغمبر تدارک واقع شود بنا بران ابوسفیان را بمدینه
فرستادند بتوقع آنکه معاهده مجدد گردد و او بامید وادی صهر یتی که با حضرت
پیدا کرده بود به یثرب آمد و بخانه دختر یعنی ام حبیبه رفت و هیچ حرمتی نیافت
بلکه نگذاشت که بر فرشی که سید رسل قدم بآن می‌رسانید بنشیند و از آنجا
بمجلس شریف نبوت پناه رفت و در باب تجدید عهد هر که توسل جست نتیجه
بران مرتب نگشت لاجرم بخجالت بر جا التش افزوده مصاحب حرمان بمکه معاودت
نمود بعد از آن سید انبیاء صلی الله علیه وسلم پیغام بقبایل اطراف فرستاد که

ذکر خبر فرستادن حاطب بر قریش که پیغمبر بجانب شما می آید

بتبعه رفیعه نبویه ملحق شوند جمعی بمدینه آمدند و بعضی در راه بخدمت رسیدند
و بصحت پیوسته که چون عزیمت حضرت نزدیک شد حاطب بن ابی بلتعه بران وقوف یافت
و نامه مشتمل بر اعلام آن خبر بقریش نوشت و بزنی ساره نام از مزینه داد
و گفت اگر این کتابت بمکیان رسانیده مثقال طلا حق السعی بستانی آن ضعیفه
مکتوب را در تضاعیف موی بسته خویش پنهان ساخت و با قافله روان شد

وبعد از توجه ایشان جبرئیل امین بامر رب العالمین سید المرسلین را ازان حال
آکاهی داد فی الحال با علی مرتضی و زبیر بن العوام و مقداد اسود و ابو مرثد غنوی
مقرر فرمود که از عقب این کاروان روید و در روضه خاخ بر ایشان خواهید
رسید آن زن را بکیرید و کتابتی که دارد از وی بستانید و پیا ورید بموجب کار بند فرموده
شدند و در محل موعود بمقصد رسیدند و بمبالغه تمام مکتوب را بستدند و بمجلس
اطهر آوردند و چون بر مضمون کتابت واقف شدند معلوم کردند که آن عمل از
حاطب بظهور پیوسته پس حضرت اورا بطلبید و سوال فرمود که باعث برین
کار نا پسندیده چه بود کفت یا رسول الله حق تعالی واقف الاسرار است که منشا
این کار نفاق و ارتداد نبوده وباره وجه آنکه مرا در مکه نسبت نسبی نیست و بعضی
از اموال آنجا دارم این معنی را صورت بیدا کردم تا سلسله حقی با ایشان مستحکم وجهات
کردانم و متعلقان خود را از تضییق برهانم چه سایر مهاجران بواسطه قرابتی
که با قریش دارند خاطر از طرف مهمات خویش جمع است عمر خطاب در مجلس
اعلی حاضر بود کفت ای پیغمبر خدا و ای هادی مهتدی رخصت فرمای تا حاطب را
بکشم که از عمل وی بوی نفاق می آید فرمود متعرض مشو که وعده اکرم الاکرمین
با حضار معرکه بدر اینست که هر تقصیر و قصوری که از ایشان واقع شود عفو
فرماید و کره انکار فروبسته آن فتح بکشاید و حاطب از اهل بدر است
پس دست از و بداد که اکرچه بد کرده از جزاء بد رست و کریمه یا ایها الذین
آمنوا لا تتخذوا عدوی و عدوکم اولیاء در دین باب نازل شد یعنی فرمان
رسید که دوستان با دشمنان دوستی نکنند و بنیان محبت معبود بر مینین

امری که مخالفت با احوال محبان داشته باشد نکنند و لنعم ما قیل نظم

با دشمن من چو دوست بسیار نشست | با دوست نشایدم دکر بار نشست
بپرهیز ازان عسل که با زهر آمیخت | بکریز ازان مکس که بر مار نشست

ارباب سیر آورده اند که حضرت سید المرسلین علیه افضل الصلوات المصلین
بعد از اتمام مهمات لشکر ابن ام مکتوم و بروایتی ابی رهم غفاری را بخلافت
مدینه مقرر فرمود و کفت خداوندا دیده مکیانرا از دیدن ما نا بینا کردان
تا ناکاه بایشان رسیم و روز چهار شنبه دهم ماه رمضان و بقولی دویم ماه
مذکور بعد از نماز عصر از شهر بیرون رفت و از منزل صلصل زبیر را با دویست
مرد برسم طلیعه از پیش بفرستاد و چون بقدید رسید علمها راست کرد و در
حین رفتن بعضی از اهالی مکه بلشکر اسلام پیوستند از جمله عباس عم
رسول با اهل و عیال در منزل سقیا یا در ذو الحلیفه بعد از انکه از مکه
بقصد هجرت بمدینه متوجه بود با آن حضرت رسید فرمود و متاع را بطیبه کشته
فرست و خود با ما باز کرد بموجب فرمان کار بند شد و ابو سفیان پسر حارث
و عبد الله بن ابی امیه که اول ابن عم و ثانی ابن عمه پیغمبر بودند در منزل ابوا
برسیدند و شرف اسلام دریافتند و از مهمات مومنین دران سفر
ام سلمه همراه بود و در اوایل حال روزه رمضان می داشت و چون بمنزل
عسفان رسیدند افطار کردند و تا آخر ماه مفطر بودند و در مر الظهران
ده هزار یا دوازده هزار کس در معسکر همایون جمع آمدند پس حکم فرمود تا
شب دران منزل هر مردی آتشی برافروختند عباس چون شعلات آن نیران

ذکر ملحق شدن عباس اهل دران طریق به پیغمبر

ذکر رسیدن ابوسفیان بخبر گرفتن بمر الظهران

ذکر بهم رسیدن عباس و ابوسفیان در آن نواحی

بدید که از فلک اثیر می‌گذشت گفت وای بر قریش اگر شاه پیغمبران با این لشکر بقهر بمکه رود و ایشان را امان ندهد بهلاک آید گرفتار آیند پس بر استر شهباء سید انبیا سوار شد و بتصور آنکه هیزم کشی یا شیر فروشی یا دیگری که قصد ام القری داشته باشد بر بیند و خبر باهالی آنجا فرستد که اندیشه وافی نمایند و در خلاص بوسیله اخلاص بر وجوه خود بگشایند و مردم مکه بواسطه غدری که از ایشان صادر شده بود خوف عظیم داشتند بنا بر آن ابوسفیان بن حرب باتفاق حکیم بن حزام جهت استخبار احوال از مکه بیرون آمده بودند و بدیل بن ورقا در راه بایشان ملحق شده در آن شب بهمین منزل رسیدند و آتشها را بدیدند پس متعجب گشته با یکدیگر گفتند عجب آتشهاست که می‌نماید بشعلهٔ نیران عرفه می‌ماند که افروخته شده آیا چه تواند بود بدیل گفت غالبا آتشهای خزاعه است ابوسفیان جواب داد که خزاعه را قوت این کار نیست در اثنای آن گفت و گوی عباس بایشان رسید و آواز ابوسفیان را بشناخت فریاد بر آورد که یا با حنظله پس ابوسفیان عباس را نیز بدانست و گفت یا با الفضل آنگاه مصاحبان مکی را معلوم شد که لشکر اسلام در قدم قدوهٔ انام در آن محل نزول نموده‌اند پس عباس گفت ای ابوسفیان وای بر قریش اگر مهم ایشان سر انجام بدید نیاورد ابوسفیان پرسید که وظیفه چیست عباس فرمود تو اول کار خود بساز بیا و ردیف من شو تا در مخلصت کوشم ابوسفیان رفیقان را با آن خبر بمکه فرستاد و بر خلف استر عباس سوار شد و متوجه منزل گشتند هر آتشی که می رسیدند می‌گفتند عم رسول بر مرکب او سوار بخانه خویش می‌رود چون بر آتش عمر

ذکر شناختن عمر بن الخطاب ابوسفیان را

بگذشت ابوسفیان را بشناخت و شمشیر کشیده از عقبش بتاخت و گفت الحمد لله که بی امان ترا دیدم پس عباس بتعجیل براند و عمر می‌دوید و با خود العجل العجل میخواند تا چند آنکه مرکب سنگین رو بر مردی دیر رفتار سبقت تواند گرفت عباس بر عمر سابق شد و بخدمت پیغمبر شتافت فاروق متعاقب برسید و گفت یا رسول الله ابوسفیان را بی عهد و قراری دریافته‌ام اذن فرمای تا کارش بسازم و خواطر همگنان را از غصهٔ وی بپردازم عباس بعرض رسانید که او را امان داده‌ام پس میان ایشان معارضه و مجادله بتطویل کشید آخر الامر عباس مبالغه از مرتبهٔ اعتدال بگذرانید حضرت فرمود ای عم امشب ابوسفیان را بخیمهٔ خویش بر و فردا بیار آنگاه برحسب فرمان نبوی ایشان بمنزل خود رفتند روز دیگر علی الصباح عباس ابوسفیان را برداشت و بمجلس نبوت پناه آورد حضرت فرمود وای بر تو ای ابوسفیان هنوز وقت نیامد که بدانی و باور داری که معبود بحق و مسجود مطلق یکی است و من که محمدم رسول صادقم و بقول حق ناطقم ابوسفیان جواب داد که در وصولی و حلیمی و کریمی تو هیچ شبهه نیست تا غایت درین باب قصوری و فتوری داشتم اما این زمان هیچ از آن نمانده عباس گفت ای ابوسفیان فرصت غنیمت شمار و پیش از آمدن عمر خود را بسلسلهٔ متابعان در آر تا خلاص شوی پس ابوسفیان مسلمان شد عباس در خدمت پیغمبر معروض داشت که پسر حرب مردی جاه دوست است اگر او را بمزید التفاتی مخصوص سازی ممتنع و سرافراز گردد حضرت فرمود هر که بخانهٔ ابوسفیان رود آمن باشد و هر که بمسجد الحرام درآید بر ذروهٔ این مراد نیز برآید و آنکس که در خانهٔ خود ببندد

بهمین مقصد برسند آنگاه باعباس فرمود ای عم من ابوسفیان را ببر و در تنگنای دربای
کوه بدار تا لشکر حق برو بگذرند عباس بر وفق فرموده کار بند شد و همانجاش بداشت
قبایل جوق جوق بروی میگذشتند و او از حال یک یک سوال می کرد و عباس بتعریف
ایشان مشغول می شد و هر قبیله را بنام باز میخواند که این غفار است این مزینه
است این جهینه است علی هذا و ابوسفیان در جواب می گفت مرا با این طوایف
و اقوام هیچ کار نیست چندانکه حضرت رسالت نصرت فتح بر یمین و نصرت بر یسار
با گروهی اندک از مهاجر و انصار تمام مسلح بنوعی که غیر از چشم ایشان هیچ عضو
دیگر نمی نمود برسیدند و علم از خاص حضرت آن روز زبیر عوام و علم انصار بدست
سعد بن عباده بود ابوسفیان متعجب شد و پرسید اینها کیستند عباس جواب
داد که سید ابرار و خواص اصحاب او از مهاجر و انصارند گفت ای ابو الفضل ملک
برادرزاده تو لیس بزرگ شده عباس عبارت او را تغییر داد و فرمود این نبوت است
که یوما فیوما ابهت و عظمت آن تزاید می یابد آنگاه ابوسفیان پیش از دیگران بمکه
درآمد و فغان برآورد که محمد لشکری می آورد که هیچکس از عهده ایشان بیرون نمی
آید باید که هر کس فکر کار خود بکند و بدانید که حکم نبوت پناه بدین نمط شرف نفاذ
یافته که هر که در خانه من درآید یا بمسجد حرام ملتجی شود یا در خانه خود بنشیند
در امان باشد و احسن احوال آنست ای اهالی مکه که مسلمان شوید تا بسلامت
مانید در زمان زوجه ناشزه اش هند بروی خواریها کرد و بینهما خصومت قوی
واقع شد و چون لشکر اسلام بذی طوی رسید سید المرسلین عساکر منصوره را
بخش کرد و فرمود زبیر با جمعی از مهاجران بطریق کدا درآیند و سعد بن عباده با گروه خود

ذکر دخول لشکر اسلام متفرقا بمکه

از ثنیه مدنیین متوجه شوند سعد چون روان شد گفت امروز ملحمه یعنی جنگ
بزرگست و جای آن هست که حرمت حرم نگه ندارند ابوسفیان از استماع این سخن
بسیار ملول گشت و استغاثه به پیغمبر برد حضرت آن حکایت را مقبول نداشت و
فرمود امروز مرحمه است نه ملحمه و مقرر کرد که علی بن ابوطالب بغرامت آن سخن علم از سعد روزه
باز گیرد و بقیس پسر او دهد و بروایتی خود نگاه دارد و بقولی دیگر بزبیر تسلیم کند تا
او را در علم همراه باشد و حکم شد که خالد بن الولید با فوج خود بطریق لیط از اسفل مکه
درآید و ابوعبیده بن الجراح را با جمعی که سلاح نداشتند از راه بطن وادی روانه کرد و همه را
جار رسانیدند که هیچکس را نکشند از راه بطن وادی روانه کرد و همه را مگر آنکس که بی علاج
نماید و جنگ کند و قصد قتل او ظهور یابد و علی الجزم قرار داد که یازده مرد و شش
زن را در حل و حرم هر کجا به بینند بی محابا بکشند و اسامی و شرح حال آن جماعت عن
قریب مبین خواهد شد ان شاء الله تعالی آنگاه حضرت بنفس انفس بر ناقه
قصوا سوار صدیق بر یمین و اسید بن حضیر بر یسار با جوق خاصه شریفه
از طریق اذاخر توجه فرمود و خیمه از ادیم بجهة آن سرور در حجون بزدند و دران
غزوه محاربه معتد بها واقع نشد مگر آنکه خالد بن الولید با گروه خود به صفوان بن امیه
و عکرمه بن ابی جهل و سهیل بن عمرو و عبدالله بن زمعه و اتباع ایشان رسید و میان آن دو قوم
جنگ برخاست و خالد و تبع او بیست و سه نفر از قریش و بروایتی بیست و چهار از
قریش و چهار از هذیل بکشتند و بواسطه این مقدار مقاتله اکثر علما بر آن رفته
اند که مکه بقهر گرفته شد نه بصلح و این مسئله مختلف فیها است بین الائمه و در
نسخه مجتبی تنقیح یافته و از جمع مسلمانان که در تابین خالد بودند کرز بن جابر فهری

ذکر در آمدن پیغمبر بمکه

ذکر محاربه که در آن روز واقع شد

ذکر عدد مقتولان از طرفین

وحبیش خالد اشعر در معرکه مقتول کشتند و در روایتی دیگر آنکه آن دو مرد راه کم کرده و از لشکر
دور افتاده بودند مشرکان بایشان رسیدند و هر دو را بقتل آوردند و در بعض روایات
چنان بنظر رسیده که سید ابرار فرقهٔ انصار را تحریک نمود که اوباش و سقاط
قریش را بکشند پس شمشیر در ایشان نهادند و بی محابا می کشتند ابو سفیان مضطر
و پریشان حال بدوید و دامن عاطفت محمدی را بگرفت و گفت یا رسول الله از قریش
هیچ متنفس نخواهد ماند مصراع رحمی کن ای وصول که وقت ترحم است
پس حضرت عنایت فرمود و منادی را بفرستاد تا ندا کرد که هر که بخانهٔ ابو سفیان
رود در امان باشد و هر که سلاح بیندازد و یا در خانهٔ خود ببندد خلاص یابد و
باید که روایات اما نزا متیقن دانی بغیر از ان هفده مرد و زن که مجزوم به شده بود
فرمان شده بود فرمان بقتل ایشان تا هیچ محذور لازم نیاید القصه چون انصار
خبر منع کشتن قریش بشنودند ملول شدند و با یکدیگر بطریق خفیه گفتند پیغمبر وطن
مألوف خود را باز دید و آواز آوازهٔ قبایل و عشایر خویش شنید مقررست که جانب
ایشان را مرعی خواهد داشت و نظر رحمت برین جماعت خواهد گماشت مبادا دل از ما
بر گیرد و لوح خاطرش نقش حب الوطن بپذیرد فی الحال جبرئیل رسید و خبر رسانید که
انصار بواسطهٔ حسن التفات تو با حوالی مکیان ملول گشته با یکدیگر حکایات
گفته و بغایت بر آشفته اند تسکین خواطر ایشان بجای آر و این بار از دل دوستان
بردار بعد از استماع خبر مذکور سید جمهور و صدر صدور صلی الله علیه و سلم در آن خیمه تنها
بنشست و یاران مدنی را بی مصاحبت غیر نزد خود طلبید و از ایشان پرسید که شما
سخنان گفته و دلها را بدکرده اید معترف شدن که آری چنین صح
چنین بوده ناما منشاء آن جز محبت و وداد و کمال خلوص اعتقاد چیزی نبوده تمام صح

ذکر تسکین دادن حضرت انصار را

پس حضرت صلی الله علیه و سلم در دلداری آن جماعت کوشید و هر یک را انجامه خانهٔ
مکرمت خلعتی شایسته در پوشید و گفت من بشما الفت نموده و روز بروز در مجبوت صح
الفت و دوستی طیبهٔ طیبه افزوده ام حیات و ممات شماست و اهتمام و التفات
من با انصار خدا و رسول در مرتبهٔ اعلی است بی توقف یاران حاضر بگریستند
و گفتند حضرت جلال احدیت واقف الاسرار و الخفیات است که از خوف آنکه
مبادا ما را بگذاری و دوستی مسقط راس و مسکن انس و استیناس در کار
آری این سخنان از ما سر بزده سید المرسلین در جواب ایشان گفت پادشاه
لایزال و ملک متعال تصدیق ورق اخلاص و اختصاص شما می فرماید و عذر این هفوه صدق صح
را قبول می نماید و فنون تسلیه و ضروب تسکین ایشان بتقدیم رسانید و بعد
از آنکه مکه مبارکه فتح شد پیغمبر مختار بر شتر سوار گشته خودی از آهن بر سر و
اسامة بن زید را ردیف خود ساخته و بلال حبشی و عثمان بن طلحه از جانب کعبه ملازم
از جانب اعلی مکه در آمد و سورهٔ کریمهٔ انا فتحنا بقرأتی آهسته با ترجیع می
خواند و بی احرام بحرم تشریف داده شتر بمسجد الحرام در آورد پس مرکب را بخوابانید
و فرود آمد و تیری چوبی در دست حق پرست گرفته گرد خانه بقصد طواف می گشت
و سیصد و شصت بت پیرامون کعبه منصوب بود در اثناء تطواف جاء الحق
و زهق الباطل می خواند و بآن تیر چوب اشارت بسوی بتان می فرمود همه بر
خاک مذلت می افتادند و در روایتی هست که مجنان سوار خانه را طواف نمود در
میان آن جست و جو یکی آواز بر آورد که هذا ابن خطل متعلق باستار الکعبة
اینست پسر خطل مصاحب اصناف عیب و خلل پناه به پردهٔ بیت الحرام برده حکم

ذکر کشتن ابن خطل

شد که بکشید او را و بی تعلل مقتول گشت و سابقا گذشت که آن روز فرمان مطاع بقتل
یازده مرد و شش زن در حل و حرم نافذ شده بود اگر درین محل نبذه از اوضاع و اسامی
ایشان مبین گردد بنوعی که علت باعثه بر قتل آن جماعت معلوم شود بتعین که مجلس را به
کمال آرایش یابد اما از زنان قریبه و فرتنا دو کنیزک بودند مغنیه و تعلق با بن خطل
مذکور داشتند و پیوسته هجو پیغمبر تغنی می نمودند قریبه کشته شد و فرتنا بگریخت
و بنا شناخت خود را بملازمت حضرت رسانید و مسلمان گشت و تا ایام خلافت
عثمان بماند سیوم ساره مولاة بنی عبد المطلب اول بمدینه رفت و ایمان آورد
و از پیغمبر صله بستد و آخر از حاطب بن ابی بلتعه مکتوب بگرفت که بقریش رساند
و متوجه مکه شد و حضرت فرستاد و نامه را از وی اخذ کرد چنانچه شرح آن از پیش
گذشت پس در مکه بارتداد در آمد و روز فتح بدست علی بن ابی طالب مقتول گشت چهارم
هند دختر عتبه زن ابوسفیان و سید رسل از جهات منکر او بود یکی آنکه بسیار
از وی ضرر بحضرت می رسید دیگر آنکه در روز احد حمزه را مثله کرده و شکمش شکافته
و پاره از جگرش بریده بود در روز فتح بگریخت و آن هنگام که زنان با حضرت رسالت
پناه بیعت می کردند بنا شناخت بیامد و مسلمان شد پنجم ارنب کنیزک ابن
خطل مذکور بود و درین روز او را بکشتند ششم ام سعد او را نیز از بدان و ددان
می شمردند و همانجا کشته شد و اما مردان اول عکرمه بن ابی جهل و او که در ایذای پیغمبر
پسر بد و از حد اعتدال بدر بود روز فتح بگریخت و بساحل رفت و زوجه او ام حکیم
دختر حارث بن هشام بعد از فتح مسلمان شد و جهت شوهر امان طلبید و از
عقب او توجه نمود و وی را بخدمت حضرت آورد تا باسلام در آمد و بخلعت مرحبا

ذکر اسامی جمعی که مقرر شد که در ان روز مقتول شوند از رجال و نسا و تا آن حال یک

بالراکب المهاجر افتخار یافت و در اسلام کارهای نیکو از وی ظاهر شد و در حرب یرموک
بدرجه شهادت رسید دوم صفوان بن امیه در ناخلفی خلف بد خود امیة بن
خلف جلف بود در آن روز بگریخت و به جده رفت و عمیر بن وهب جمحی طالب امان وی
شد مشروط بر آنکه دو ماه هیچ کس بایذا متعرض او نگردد و باوجود کفر در حنین و
طایف ملازمت لشکر اسلام نمود و از غنایم آن غزوه بهره وافی یافت بعد از آن
مسلمان و کامل الاسلام گشت سوم عبد الله بن سعد بن ابی السرح برادر رضاعی عثمان
اول بمدینه رفت و ایمان آورد و چندگاه بکتابت وحی منزل اقدام نمود و خیانت
وی در آن کار شهرت گرفت آخر بمکه معاودت کرد و مرتد شد و کفر را بر ایمان ترجیح
نهاد در روز فتح بگریخت و پناه بعثمان برد و چون تسکین مهمات و قضیه فتح روی
نمود عثمان او را بمجلس پیغمبر آورد و بجهت وی امان طلبید و بعد از توقف تمام امان
یافت و عاقبت ایمان آورد و مقبول گشت چهارم هبار بن الاسود و او از موذیان
پیغمبر بود و زینب دختر رسول در حین مهاجرت بمدینه از وی اذیتی عظیم کشید بعد از
فتح ایمان خود را فاش کردانید و حضرت از گناه وی درگذشت و مقبول الاسلام شد
پنجم حویرث بن نقید سید انام و جمعی از اهل اسلام مکررا از وی متاذی گشته
بودند در روز فتح بوسیله تیغ بی دریغ علی بن ابو طالب بسقر روانه گشت ششم مقیس
بن صبابه و گناه وی آن بود که مردی را از انصار که بخطا برادر او را کشته
بود بکشت و بمکه رفت و طریق ارتداد پیش گرفت روز فتح بگریخت و با جمعی از کفار
در گوشه بشرب مشغول شد نمیله بن عبد الله لیثی بر سر ایشان رفت و او را بکشت
هفتم عبد الله بن الزبعری همیشه کاتب رسول بود در روز فتح باتفاق هبیره بن ابی وهب

او هجو م

مقیس بکسر میم و سکون قاف و یاء آخر حروف مفتوحه آخره سین مهمله و صبابه بضم صاد مهمله و دو باء منقوطه بیک نقطه بینهما الف ۵ ح

شوهر ام هانی دختر ابو طالب بگریخت و به نجران رفتند هبیره آنجا مشرک بمرد
و ابن الزبعری بخدمت حضرت معاودت نموده عذرخواهی تقصیرات ما تقدم
بتقدیم رسانید سید المرسلین از سر جرم وی در گذشت و اسلامش قبول فرمود
هشتم حویرث بن طلاطله از جملهٔ موذیان و هجوگویان پیغمبر بود در آن روز بدست
علی بن ابو طالب مقتول گشت نهم کعب بن زهیر قصه ایذا و هجو او شهرتی دارد
در روز فتح فرار با خود قرار داد بعد از آن برادرش وسیلهٔ امان و استغفار او
گشت تا ایمان آورد و قصیدهٔ لامیهٔ مشهوره بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِی الْیَوْمَ مَتْبُولُ
در مدح سید عالم بنظم آورده در مجلس رسول بخواند و مقبول افتاد و جایزه بستد
چنانچه شرح آن بمسامع طالبان رسیده باشد دهم وحشی قاتل حمزه در آن روز بگریخت
و بطایف رفت و بجمعی از وفود بملازمت حضرت آمد و استماع وحی می کرد و انتظار
وقت می کشید و چون کریمهٔ قُلْ یَا عِبَادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ نادمین لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تا آخر آیت نازل شد او را هیچ بهانه نماند باسلام در آمد و بتدارک
مافات قیام نموده در روز یمامه مسیلمهٔ کذاب را بکشت و آن عمل را علامت قبول توبهٔ
خود دانست یازدهم عبد الله بن هلال بن خطل نامش در جاهلیت عبد العزی بود بمدینه آمد
و مسلمان شد و اسم وی به عبد الله تبدیل یافت و باتفاق مردی از انصار او را
بقبیله فرستادند که زکوة ایشان را بستانند و به بیت المال مدینه رسانند در
اثناء راه با غلامی رومی که رفیق وی بود گفت گوسفند بکش و طعام مهیا ساز
و خود بخواب رفت چون بیدار شد طعام پخته ندید خیال خام او را
بر آن داشت که بقهر رفت و غلام را بکشت و مرتد گشته بمکه معاودت کرد و قصهٔ

تحقیق ه

کنیزکان و مداومت ایشان بتحریک وی بر هجو پیغمبر شهرت یافته بود لاجرم چون
حضرت در روز فتح بمسجد الحرام در آمد و بدانست که او باستار کعبه پناه گرفته فرمود
بکشید او را و بی تعلل مقتول گشت و در قاتل او اختلاف واقع شده اصح آنست که
ابو برزهٔ اسلمی وی را بقتل رسانید القصه بعد از آنکه مهم فتح بمقطع رسید سید
رسل صلی الله علیه و سلم مغفر از سر منور برگرفت و عمامهٔ که زیر خود بر سر بسته
بود تا زنگ آهن به بدن مطهرش نرسید و آن دستار سیاهی از مغفر بدست
آورده بر سر انور بگذاشت یا چون خود برداشت عمامهٔ سیاه بجای آن بر سر بست
و بمقام ابرهیم رفت و آنجا دوگانهٔ بگزارد پس عثمان بن طلحه را بفرستاد تا کلید خانه
بیاورد برفت و دیر می آمد چون انتظار از مرتبهٔ اعتداد بگذشت مردی را
و می گویند آن مرد سرور مردان علی بن ابو طالب بود از عقب عثمان مذکور روانه
کردانید و مفتاح کعبه بمبالغهٔ بسیار از مادر عثمان سلافه بنت سعد بستد
و او راضی نبود با فرزندان می گفت شاید که از شما بگیرند و باز ندهند بعد از آنکه
کلید را بنظر انور پیغمبر آورد و در بگشودند اول بفرمود تا باندرون خانه رفتند
و هر صورتی که بر دیوارهاء آنجا نقش کرده و روغن داده بودند محو کردند و صورتهاء
تراشیده را از آنجا بیرون آوردند از آنجمله صورت ابرهیم و اسمعیل بود که تیرهاء قمار
در دست داشتند حضرت چون آنرا بدید فرمود منتقم بی زوال فاعل این صور را
هلاک گرداناد چه مقرر است که این دو پیغمبر مرسل هرگز قمار نباخته اند آنگاه
بنفس اقدس باتفاق اسامة پسر زید و بلال و عثمان بن طلحه بخانه در آمد و بفرمود
تا تتمهٔ آنچه مانده بود از آثار صورتهاء معبودان باطله از آنجا محو کردند

ذکر قاتل ابن خطل

ذکر طلب کردن کلید خانه

ذکر گشودن در خانه و پاک کردن آنجا از صور آلههٔ باطله

وباب بشستند وبعد از فراغ ازان مهم عثمان خادم بامر رسول درخانه را ببست و
بلال ویرا دران باب همراهی نمود پس ساعتی دراندرون کعبه مکث واقع شد وبدعا
وتکبیر اشتغال فرمود ودو رکعت نماز درخانهٔ معظمه بگزارد وچون بیرون آمد کلید
دردست برعتبهٔ کیوان مرتبه بایستاد وباین تهلیل قیام نمود که لا اله الا الله وحده
لاشریك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وخطبه بخواند مشتمل
برادای شکر وسپاس ونصایح بی قیاس ودعاوی جاهلیت از عرض وخون ومال
برانداخت ودرباب حرمت حرم وتعظیم بیت مکرم مبالغه فرمود واظهار کرد که
بجهت تکمیل مناصب نبوت وتفضیل مناقب شریعت من یکساعت ازین روز بقتال

ذکر حلال گشتن حرم یکساعت بر پیغمبر

درحرم مرخص بود وبعد ازین حرمت آن تا روز قیامت مؤبد خواهد بود در اینجا
خون نریزند ودرختانش نکنند وخار این زمین را نزنند مگر اذخر که در مهمات
دنیویه ودینیه بآن محتاجند وتنفیر صیدش ننمایند ولقطهٔ آنجا برندارد مگر
کسی که صاحب آن بود ودر روایتی صریح بنظر رسیده که ساعت تحلیل حرم ممتد بوده از
صبح روز فتح تا وقت نماز عصر ووجه امتداد مذکور می شاید که تفحص وتحقیق احوال
آن هفده مرد وزن بوده باشد که حکم بر قتل ایشان در حل وحرم فرموده والله اعلم

ذکر عذر خواستن قریش

وبعد از اتمام خطبهٔ شریفه از اهالی مکه که حاضر بودند پرسید که عقیدهٔ شما
چیست درشان من وتصور چه دارید که با شما بتقدیم خواهم رسانید گفتند تو
ما را برادر کریمی وپسر برادر کریمی ومقررست که از کریمان جز کرم ولوازم آن صدور نیابد
ودرین عبارت اشارتی داشتند بقصهٔ یوسف صدیق وبرادران نظر بر اقتضای
این دلالت همان دستور که آن پیغمبر محبوب با فرزندان یعقوب بعمل آورده بود حضرت

التزام نمود وفرمود شما را همه آزاد کردم واز تشنیع وسرزنش درگذشتم وبساط اعتراض
وتوبیخ درنوشتم بعد از ان علی ولی از نبی صفی درخواست کرد که سقایت زمزم
وخادمی خانه بما که ذوی القربی واهل البیتیم ارزانی دارد درزمان جبرئیل با کریمهٔ
ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها نازل شد پس پیغمبر آخر زمانی

ذکر سپردن کلید خانه باز بعثمن طلحهٔ حاجب

بموجب فرمان ربانی عثمن بن طلحه را بخواند وکلید را باز باو سپرد وفرمود خالدا مخلدا
این منصب حق این خاندانست نستانند مفتاح خانه را از شما مگر ظالمی ماند و
سقایت زمزم را بعباس داد وعثمن کلید را بشیبه برادر خویش تسلیم نمود والی الآن
مفتاح کعبهٔ معظمه همچنان دردست بنی شیبه است آنگاه سید عالم صلی الله علیه وسلم
از مسجد بیرون فرمود وبکوه صفا بر آمد چندانکه خانه را بدید وبفنون ادعیه مشغول
شد وآنجا بنشست وعمر خطاب درملازمت حضرت بایستاد ویك یك از مردان
قریش را بعرض می رسانید تا بیعت می کردند وبعد از اتمام مبایعهٔ مردان نوبت
بزنان ایشان رسید ودرحین بیعت دادن نسا یك گوشه از ردا مبارك
بدست حق پرست خود می گرفت وطرفی دیگر بدست هر یك از ایشان می داد وبر مضمون
کریمهٔ یا ایها النبی اذا جاءك المؤمنات یبایعنك علی ان لا یشرکن بالله شیئا

ذکر گزاردن آن حضرت نماز چاشت را در خانهٔ ام هانی

ولا یسرقن تا آخر آیت بآن طایفه وصیت می فرمود وبعد از فراغ ازان مهم بخانهٔ
ام هانی دختر ابوطالب تشریف داد وآنجا غسل کرد بجهة آنکه گرد وغبار بر موی و
محاسن آن سرور نشسته بود پس هشت رکعت نماز چاشت مخففا بگزارد اما
رکوع وسجود را باتمام رسانید آنگاه متوجه منزل شد منقولست که در شعب
ابوطالب وخیف بنی کنانه معسکر همایون زده بودند وحکمت در اختیار نزول

دران موضع آنکه دران ناحیه می بینند و ابیات گذشته را یاد می کنند و بعد از فتح
مکه و استیلا بر صنادید قریش در نظر حضرت ایشان اتم و اعظم می نماید و محققان
فن تاریخ برآنند که فتح در سیزدهم شهر رمضان و بقولی در بیستم ماه مذکور واقع
شده و بقیه ماه و شش روز از شوال در مکه توقف فرمود و نمازهاء رباعی را بقصر
می گزارد و بحث افطار درین سفر سابقا گذشت و باید معلوم کنی که در تعیین روز خروج
از مدینه و روز فتح مکه و در مدت توقف پیغمبر آنجا و روز بیرون رفتن ازان موضع
اختلافات واقع شده و تحقیق آن وظیفه نسخه مجتبی است والله اعلم و بعد از تحقق
فتح اصحاب را اعلام کرد که هجرت که واجب بود از مکه بمدینه برافتاد و حکم جهاد و صدق
نیت و خلوص اعتقاد تا قیام قیامت باقی ماند و در ایام توقف در ام القری قضایا
روی نمود یکی آنکه فاطمه مخزومیه از اشراف قریش بر دزدی مبتلا گشت و بحسب شرع
قطع ید برو لازم آمد هر چند اهالی مکه حیلت انگیختند و شفیع پیدا کردند بجایی نرسید
و دست وی را بریدند دیگر آنکه در بیست و پنجم رمضان خالد بن الولید را با سی نفر بنخله
فرستاد تا بتخانه عزی را خراب کرد و زنی برهنه کالیده موی که سادنه آنجا بود بکشت
و بآن وسیله عبادت عزی ازان ناحیه برافتاد دیگر آنکه عمرو بن العاص را با
معدودی بقبیله هذیل روانه ساخت تا بتخانه سواع را برانداخت و خادم آنجا مسلمان
شد دیگر آنکه سعد بن زید اشهلی را با بیست نفر بجانب مشلل متوجه گردانید تا بتخانه
منات را مستأصل کرد و در اول شوال خالد ولید را با سیصد و پنجاه مرد از مهاجر
و انصار و بنو سلیم بنواحی یلملم بقبیله بنو جذیمه روان کرد تا ایشان را باسلام
دعوت کند چون بآنجا رسید قوم مسلح بسر راه او آمدند خالد تصور کرد که باز آهنگ

ذکر قضایایی که در ایام توقف در مکه واقع شد

ذکر فرستادن خالد ولید بخراب کردن عزی

ذکر فرستادن عمرو عاص بخراب کردن سواع

ذکر فرستادن سعد بن زید بخراب کردن منات

ذکر فرستادن خالد بن الولید بقبیله بنو خزیمه

معارضه و محاربه دارند هر چند آن جماعت عذر آوردند و گفتند میان ما و بعضی
از عرب عداوتی قائم مانده بود شنیدیم که ایشان قصد ما کرده اند و تلبس بسلاح
بآن جهت واقع شده خالد بعذر ایشان التفات نکرد و همه را بگرفت و مسلسل
و مغلول گردانید و هر یک را به یکی از یاران خود سپرد و در سحرگاه ندا کرد که باید که
هر کس اسیر خود را بقتل آورد بنو سلیم بسخن او عمل کردند اما مهاجر و انصار دران
باب متامل گشتند و اسیران را بگذاشتند یکی از ایشان بگریخت و بمدینه رفت و
آن خبر بمسامع علیه نبویه رسانید خاطر عاطر حضرت ازان جهت بسیار ملول
شد و دو نوبت فرمود خداوندا تبرا می جویم بکرم تو ازانچه خالد بعمل آورده و فی الحال
علی بن ابی طالب را بطلبید و مقداری مال باو داد و فرمود برو بتدارک آن گروه قیام
نمای و دیت کشتگان بایشان رسان و اموال تلف شده را عوض بده پس علی مرتضی
بروفق فرمان سید انبیا کاربند گشت و بعد از اتمام مهام از ایشان پرسید که
از دیت و جهات ضایع شده شما هیچ مانده که بوصول نرسیده گفتند همه را رسانیدی
علی ولی گفت ازانچه حضرت نبوی برای شما بمن داده بود چیزی مانده آنرا نیز
رعایة للاحتیاط هم بشما تسلیم می نمایم تا هیچ قصور نماند آنگاه بخدمت سید عالم
بازگشت و دران سال غزوه حنین واقع شد و حنین وادی است که از مکه تا آنجا سه
شب در میان است از جانب عرفات و سبب وقعه مذکوره آن بود که چون خبر
فتح مکه بهوازن رسید پیشواء ایشان مالک بن عوف نضری با مردم قبیله خویش
گفت مهم قریش بجایی رسید اکنون ما را فکر خودی باید کرد مبادا لشکر محمد باین صوب
توجه نمایند اگر ما قاصد ایشان گردیم اولی و انسب نماید و قارب بن الاسود که

ذکر غزوه حنین

مقدم ثقیف بود وقوم او درین اندیشه با هوازن موافقت نمودند واکثر قبایل آن نواحی بغیر از کعب و کلاب متفق شدند ولشکر انبوه جمع کردند ومواشی واموال با خود مصاحب ساخته باوطاس آمدند درید بن الصمه با گروه خویش آنجا بسر می برد وحال آنکه درید دران ناحیه به خبرت وبصارت وفطنت وشجاعت وحکمت وفصاحت شهرت تمام داشت وعمرش به صد وبیست یا صد وشصت سال رسیده بود القصه چون آواز گریه وفغان اطفال هوازن بشنود از مالک تفحص نمود که در آوردن عیال چه ملاحظه کرده جواب داد که اختیار این وضع بجهت آن واقع شده که چون لشکریان در مال وعیال خویش بینند در جنگ بهمه امکن ساعی باشند درید آن فکر را معتقد نبود پرسید که قبیله کعب وکلاب کجا اند گفتند ایشان نیامده اند گفت کاجکی شما نیز نمی آمدید اکنون که توجه نموده اید وظیفه آنست که اموال وعیال را در محلی محکم مضبوط سازید وخود روانه شوید اگر کاری از دست شما بر آید بسلامت باز بایشان رسید واگر نوعی دیگر روی نماید باری آنها محفوظ مانند مالک در جواب او گفت کبر سن وخرافت بر تو استیلا یافته وغفلت بر عقلت غالب گشته ورایت با رایت اهل تدبیر موافق نمی آید پس درید با ایشان اتفاق ننمود مالک در فکر خود یک جهت شد وجاسوسان باطراف فرستاد تا خبر تحقیق بیارند برفتند وزود باز گشتند بند بر بند ایشان لرزان سوال کرد که شما را چه روی نمود گفتند مردان سپید پوش بر اسبان ابلق سوار دیدیم وبهیچ حال خود را بازندیدیم بترسیدیم وبی اختیار باز گشتیم مالک بشنود آن قصه هم متقاعد نشد

رهمچنان بر عزیمت مصر بود ارباب سیر آورده اند که چون خبر اتفاق هوازن و ثقیف بسمع شریف حضرت رسید لشکر اسلام آنچه از مدینه ونواحی بآنجا آمده آماده بودند واز طلقاء مکه جمعی دیگر بایشان ملحق شدند پس عتاب بن اسید را بحکومت مکه تعیین فرمود واز صفوان بن امیه صد زره ومصالح آن از اسلحه بعاریت بستد وبا دوازده هزار وبروایتی با شانزده هزار مرد در هفتم شوال روانه شدند وچون در نواحی حنین فرود آمدند عبد الله بن ابی حدرد بآن حضرت رسید وبعرض رسانید که بر سر فلان تل رفته بودم دیدم که هوازن با جمعی انبوه آراسته مصاحب اموال ومواشی وحواشی بجانب حنین می آمدند پیغمبر متبسم شد وفرمود امید که تمام آنها غنائم مسلمانان خواهد ودر روایتی هست که بر زبان مبارک سید عالم صلی الله علیه وسلم بگذشت که چون عدد لشکر به دوازده هزار رسد به جهت قلت مغلوب نگردند و روایتی که یکی آنکه ابوبکر صدیق یا دیگری از یاران این حکایت گفته یا اندیشه بود القصه هوازن اهل وعیال واموال در اوطاس بگذاشتند وبر مسلمانان سبق گرفته بوادی حنین در آمدند ولشکر اسلام در آخر شب خواستند که خود را بآنجا رسانند وچون طریق مدخل مضیق بود ومجموع در آمدن از یک محل میسر نمی شد بضرورت متفرق شدند واز طرق مختلفه توجه نمودند وهنوز تاریک بود که صفوف عساکر محمدیه با الویه ورایات بر حنین رسید اعلام مهاجریان یکی بدست علی بن ابو طالب ودیگر عمر خطاب بود ودیگری سعد بن ابی وقاص داشت و رایات انصار یکی به سعد بن عباده ودیگر بحباب بن المنذر رسیده بود ودر روایتی هست که هر بطنی وفوجی رایتی علی حده داشتند بعد از آنکه بوادی در آمدند از لشکر

دشمن تیراندازان محکم که تیر ایشان بر زمین نمی افتاد بر سر راه کمین کرده استاده بودند
وبغتةً جنگ در پیوستند و بسیاری از مسلمانان را مجروح ساختند و فوج اسلام
بیکبار متفرق شدند چنانکه چهار نفر پیش پیش پیغمبر نماندند سه مرد از قریش
علی بن ابی طالب و عباس در پیش روی حضرت استاده و ابوسفیان بن الحارث بن
عبد المطلب لجام مرکب ظفر پیکر آن سرور گرفته و از غیر قریش عبد الله بن مسعود بر یسار سید
ابرار ملازم مانده بود و روایتی هست که معامله بجایی رسید که هیچکس پیش خواجه کونین
نماند و غالبا این روایت محمول بر غایت قلت خواهد بود و محققان این فن شریف آورده اند
که چون سید رسل صلی الله علیه وسلم حال بآن منوال دید دانست که ملاحظه کثرت
اصحاب و شگفت داشتن از غلبگی ایشان ملائم سلوک سبیل محبت و طریق فتوت
نبوده در زمان باستغفار قیام نمود و گفت اَللّٰهُمَّ بِكَ اَحُولُ وَبِكَ اَصُولُ وَبِكَ
اَجُولُ ای خدای سزای پرستش یاری و دوستداری و میدان گذاری و سبکباری
من همه بر تست و هیچکس و هیچ چیز بغیر کرم و عنایت تو ملحوظ و معتمد نیست پس بعباس
اشارت کرد که ای عم من بانگی زن بر انصار و بر آن جماعت که در سایه درخت سمره به
بیعت الرضوان مشرف شده اند تا جمع شوند و عباس صوتی بغایت رفیع داشت
فریاد بر آوردند که یا معشر الانصار و یا اصحاب السَّمُرَةِ و یا اصحاب سورة البقرة چنانکه
همه یاران بشنودند و غلغله یا لبیک یا لبیک از اطراف و جوانب برخاست و
یاران جانی از مرکب پیاده می شدند و زره می انداختند و شمشیرها در دست و سپر
در گردن بر دوش بملازمت پیغمبر می پیوستند اول نه نفر بهم آمدند آنگاه دوازده
شدند بعد از آن بهشتاد رسیدند اما صد تمام نگشت و سرور دلاوران عالم صلی الله علیه وسلم

ذکر مرکب پیغمبر در آن جنگ

دران روز رکوب استر اختیار فرموده و بر بغله بیضا که فروة جذامی فرستاده سوار
گشته بود تا شجاعتش بر همگنان ظاهر شود و بدانند که فرار با خود قرار نداده و
با وجود قلت رفقا و آنکه تمام لشکر دشمن توجه بجانب آنحضرت داشتند هیچ
حال رو نگردانید بلکه مرکب را زجر می کرد و پیش می راند و عباس و ابوسفیان برادرزاده
او لگام مرکبش نگاه می داشتند تا بمیان دشمن نرود در چنان حالتی بتعریف خود
می فرمود و می گفت اَنَا النَّبِیُّ لَاکَذِبْ اَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ تا اعادی بدانند که پروای
ایشان ندارد یعنی

نظم

ماییم مست و سرگران فارغ ز کار دشمنان
عالم اگر برهم زند عشق ترا بادا بقا

و خود را بنبوت و بنوت عبد المطلب می ستود
تا از شنودن آن دهاء دوستان و دشمنان قوت و ضعف پیدا کنند و بحقیقت
بشناسند که اوست آن فرزندی که در مبادی حال اخیار و احبار با جد
بجد تمام شرح کمال مآل او می گفتند و لآلی علو دولت و سمو منزلت و دوام شریعتش
بالماس بیان می سفتند و بی شبهه بدانند که از امثال این جماعت ضرری بوجود
باجودش نخواهد رسید و بعد از آنکه آن معدود از یاران در خدمتش جمع آمدند
و آتش حرب بالا گرفت [illegible] استرداد تا سینه بر زمین بچسبانید و روایتی
آنست که از مرکب پیاده گشت و مشتی خاک برداشت و بر جانب دشمنان ریخت
آنگاه سوار شد و از علی بن ابوطالب یک مشت ریگ بستد و بطرف اعدا پاشید
و گفت شَاهَتِ الْوُجُوهُ در ساعت باد صبا آن خاک و ریگ را بر چشمها و دهان
تمام اعادی قسمت کرد و چنان آوازی بر آمد که گوییا آهنی بر طشتی زدند و
جنود غیبیه بر شکل هودج و ملایکه سماویه با علامتهای معینه فرو ریختند و زلزله

ذکر فتح حنین

در بواطن کفار بدید آمد و سکینه و آرام بر مومنان نازل گشت و دمار از
روزگار اشرار بر آوردند و سر کریمهٔ و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی ظهور یافت
و بسیاری از هوازن بقتل آمدند چنانکه بثبوت پیوسته که ابوطلحهٔ انصاری
به تنهائی در آن معرکه بیست دشمن بکشت و حکم نبوت پناه بر آن نمط جاری شده
بود که رخت و بخت هر مقتول از آن قاتل او باشد و باین سبب سلب به ابوطلحه بیست
رسید و از غرایب اخبار آنکه شیبة بن عثمان از بنی عبدالدار در آن غزوه بدشمنی
و نفاق همراه لشکر اسلام بود بطمع آنکه هوازن بر مسلمانان غالب شوند در آن
زمان که پیغمبر با چهار نفر باند شیبه خواست که دست بردی نماید و در برابر
آنکه پدر و برادرش در احد بقتل آورده بودند حضرت را هلاک کند از طرف آن
رسول در آمد دید که عباس زرهی سفید پوشیده و با حزم تمام ایستاده از آن جانب
مایوس باز گردید و بر یسار پیغمبر آمد ابوسفیان بن حارث بر آن شق ملازم یافت از آنجا
هم نومید شد از خلف خواست که خود را برساند شمشیر بکشید بتصور آنکه کاری
تواند کرد ناگاه شعلهٔ آتش میان او و پیغمبر بوده شد چنانکه بنزدیکی آن سرور
نتوانست رسید دست بر چشم بمالید و بقهقری باز گشت سید عالم بقفای خود
نگاه کرد و شیبه را بدید فرمود پیش آی بموجب امر عالی نزدیک رفت حضرت بر زبان
مبارک بگذرانید که اللهم اذهب عنه الشیطان خداوندا وسوسه شیطان
از خاطر او دور ساز شیبه می گوید دیده باز کردم و روی انور رسول مبارک نظر بدیدم
و از چشم و گوش خودش دوستر داشتم آنگاه فرمود ای شیبه برو و با دشمنان
جنگ کن پس بمضمون امر عالی قیام نمود و چون هزیمت بر هوازن افتاد باز ماندگان ایشان

293

ذکر فرستادن لشکر به اوطاس

متفرق گشتند
و طایفهٔ بجانب نخله پناه بردند و مالک بن عوف با گروهی بحصار طایف تحصن نمودند
و جمعی بوادی اوطاس رفتند و بمال و عیال ملحق شدند سید المرسلین علیه افضل
صلوات المصلین ابوعامر اشعری را امیر فوجی از لشکر گردانید و ابوموسی اشعری که
برادرزادهٔ او بود ملازم وی ساخت و باوطاس فرستاد و میگویند زبیر بن العوام نیز
با ایشان بود چون بآنجا رسیدند دُرَید بن الصمه با ششصد نفر بر سر تلی گرد
آمده بودند و باهم متفق گشته بتصور آنکه مگر محفوظ مانند پس جنگ عظیم واقع شد
چنانکه سیصد کس از ایشان بقتل آمدند و ربیعة بن رُفیع از اتباع زبیر
سر دُرَید را از بدن جدا کرد و منقولست که در آن ده روز ده نفر در معرض ابوعامر
که امیر سریه بود در آمدند نه مرد را از ایشان بکشت و شمشیر را بر حریف عاشر حواله کرد
و گفت خدایا گواه باش برو آن شخص بنالید که خدایا گواه مشو بر من ابوعامر گمان برد
که او مسلمان شده دست از وی کشیده داشت و فی الواقع آن غدار مکری انگیخته
بود پس کمین کرد و شمشیر خود را به ابوعامر انداخت و بر زانوی او خورد و بآن زخم کشته
گشت و روایت صحیح آنست که قاتل ابوعامر مردی از قبیلهٔ جُشَم بود که تیری بر زانوی
او زد ابوموسی اشعری از عقب وی برفت و او را بقتل آورد آنگاه به بالین عم آمد
و خبر رسانید که ضارب ترا کشتم ابوعامر گفت این تیر از زانوی من بیرون آر
ابوموسی آنرا بکشید و خونابهٔ از آن روان شد و التماس کرد از ابوموسی که سلام
من بحضرت برسان و درخواست کن که مرا بدعاء مغفرت یاد فرماید و جای خود را
یعنی امارت آن لشکر با ابوموسی تفویض نمود آنگاه بغرفات علیین منتقل شد
مرویست که فتح بدست ابوموسی متحقق گشت و مال بسیار و غنائم بی شمار بمسلمانان

رسید چهار هزار اوقیه نقره و شش هزار برده و بیست و چهار هزار شتر و چهل هزار کوسفند [illegible] بعد از آن
ابو موسی بخدمت حضرت رفت و پیغام ابو عامر بعرض رسانید و دعاء آمرزش بطلبید
فرمود خدایا بندهٔ خود را ابو عامر بیامرز و منزلت اورا بالاتر از منازل بسیاری از بندکان
خویش مقرّر ساز ابو موسی نیز بان طلب بکشود و کفت یا رسول الله اکر مرا هم ازین جرعه
نصیبی بخشی دور نباشد آدمی **نظم** تو شاه کریمی و من افتاده بددم
امید که از لطف تو محروم نکردم فرمود الهی کناهان عبد الله بن قیس یعنی ابو موسی را
بیامرز و منزلی رفیع بوی ارزانی دار آنکاه بفرمود تا غنایم اوطاس را در جعرّانه که
منزلیست قریب مکّه جمع کردند و آنجا مضبوط داشتند و خود بالشکر بعزم محاصرهٔ طایف

ذکر توجه بمحاصرهٔ طایف

روانه شد منقولست که آنجا شهری بود بزرک و باغستان خرما و انکور بسیار و
حصاری محکم داشت ازجانب شرقی مکه و ازان موضع تا امّ القری دو مرحله یا سه
مرحله راهست و آورده اند که بستانی که در نواحی صنعاء یمن اصحاب صریم انشا
کرده بودند جبرئیل بامر رب جلیل آنرا از بیخ برکند و بمکه برد و کرد خانه بکردانید
و بزمین وجّ که طایف است رسانید و آنجا بماند و چون سیّد انبیا و رسل متوجه
آن ناحیه کشت در راه بمنزل خاص مالک بن عوف رسید و بفرمود تا آنجارا بکوفتند

ذکر ایام محاصرهٔ مذکور

و ساباتا کذشت که مالک بقلعهٔ طایف رفته بود پس لشکر اسلام بانجده و بروایتی
هشده روز بمحاصرهٔ ایشان قیام نمودند و بتعلیم سلمان فارسی آنجا منجنیق را
ترتیب کردند و اول منجنیق که درین ملت افراشتند آن بود و بجهه استحکام
قلعه و آنکه ذخیرهٔ وافی داشتند کرفتن آن متعذر می نمود و تیر اهل حصار به
بمسلمانان می رسید و تیر لشکر اسلام در ایشان کارکر نمی شد شبی از شبها

پیغمبر فرمود فردا ازین مرحله رحلت خواهیم کرد یاران کفتند فتح ناکرده انتقال نمودن
چه لطف داشته باشد فرمود پس جنک کنید بعد از ان حکایت چند روز دیکر
محاربهاء عظیم بتقدیم رسانیدند و بسیاری از یاران جراحت یافتند پس
حضرت با نوفل بن مسعود دیلی در باب کوچ کردن و توقف نمودن مشاورت فرمود
او جواب داد این جماعت بر منوال روباهی چند اند در سوراخی کریخته اکر ثبات
قدم می ورزی ایشانرا می کیری و اکر می کذاری و می روی ضرری از ایشان نخواهد
رسید اتفاقا شبی دیکر فرمود فردا ان شاء الله تعالی کوچ است اصحاب شادمان شدند

ذکر قضایا که در ایام محاصرهٔ طایف واقع شده

و منت داشتند حضرت متبسّم کشت و از اختلاف امزجهٔ خلق متعجب ماند و
در ایام محاصرهٔ مذکوره قضایا واقع شد یکی آنکه جار رسانیده بودند که هر کس ازین
حصار فرود آید در امان باشد بیست و سه نفر از آنجا نزول کردند از انجمله نفیع
بن الحارث بود و بجهة آنکه به بکره بزمین آمد به ابو بکره مکنّی کشت و مسلمان شد
دیکر آنکه دوازده نفر از صحابه کرام دران مقام خلعت شهادت پوشیدند از انجمله
عبد الله بن ابو امیّه برادر امّ سلمه بود تیری بر وخورد و کشته شد دیکر آنکه حضرت
بنفس مبارک دران ایام جنک می فرمود و چون هلال ذی قعده از افق طایف
مرئی شد از ان موضع مراجعت کردند و در پنجم ماه بجعرّانه رسیدند و غنایم

ذکر قسمت غنایم حنین

حنین را بر مهاجران و طلقاء مکّه و مؤلفهٔ قلوب قسمت فرمود و این قوم دران یوم
دو قسم بودند جمعی آنکه در روز فتح بمسلمانی در آمده اما اسلام ایشان ضعف داشت
مثل ابو سفین و پسر او معاویه و عیینة بن حصن و سهیل بن عمرو و اقران ایشان و
غرض آن بود که حلاوت مسلمانی در بواطن آن جماعت استحکام پذیرد دوم آنکه

کنار بودند اما از غنیمت ایشان را نصیب تام دادند تا بطمع زیادتی بایمان درایند
یا برای حق گزاری در تکثیر دشمنان نیفزایند مثل صفوان بن امیه و اکفاء او هر یک را
صد شتر بداد و آن معنی سبب اسلام صفوان شد و انصار را از آن اموال و انعام
هیچ انعام نکرد اکثر ایشان ملول شدند و گفتند عجب حالیست از شمشیرهای ما
خون جماعت دشمنان می چکد یعنی آنها را ما می کشیم و ازین رنجها
متنوع می کشیم و از سهام غنیمت محرومیم پس سعد بن عباده بمجلس حضرت رفت و حکایات
انصار بعرض رسانید بفرمود تا خیمه که از ادیم بود بزدند و انصار در آن رفاقت غیر
آنجا جمع کردند آنگاه بآن مجمع درآمد و فرمود این چه کلمات است که از جانب شما بمن
می رسد دانایان مجلس بعرض رسانیدند که ارباب فهم و عقل و ادراک از ما چیزی نگفته اند
که ملایم خدمتکاری و متابعت نباشد اما مخفی که بسمع شریف رسیده از نوجوانان
و بی عقلان صادر شده پس سید عالم صلی الله علیه وسلم سر حقه نصیحت بگشود و بیم
را طریق مرحمت و معدلت بنمود و گفت ای گروه انصار و ای یاران بردبار نمی دانید
که شما در چه احوال بودید و با چه طایفه می گفتید و می شنودید ضلالت شما پیدا و
تفرقه اوضاعتان هویدا بود و فقر و فاقه بکمال و نکارت و پریشانی در نهایت حال داشتید
بیامن صحبت عالی من ضلالت شما بهدایت و تفرقه بجمعیت و درویشی بغنی و پریشانی
بالفت بی منتها تبدل یافت هر جمله ازین جمل که پیغمبر برایشان می شمرد جواب می دادند
که منت خدا و رسول بر ما بسیار است آخر سخن بآنجا رسید که شما راضی نیستید که مردم با شتر
و گوسفند بخانها روند و شما با پیغمبر بمنازل خویش مراجعت نمایید اگر فضیلت هجرت ملحوظ
نبودی من خود را یکی از انصار شمردی مردمان جامهای بیرونی اند و انصار جامهای

اندرونی اند که با بدن اتصال دارد بدرستی که زود باشد که شما بعد از من به بلیتهای عظیم
گرفتار شوید باید که شکیبایی پیش گیرید تا در لب حوض کوثر بسلامت بمن رسید آنگاه
فرمود این جماعت قریش را مجدداً مصایب کبری واقع شده و نو در اسلام درآمده
اند و شما یاران قدیمید خواستم که اسلام و مسلمانی را در دلهاء ایشان شیرین
گردانم و بر شما اعتماد کلی دارم زیرا که نظر این جماعت بر دنیاست و نظر شما بر عقبی و امثال
این معارف لطف آمیز با آن طایفه سامیه درمیان آورد چندانکه تسکین یافتند
و بدانکه در منزل جعرانه کلیات و جزئیات بیان آمده یکی آنکه چون غنایم مذکوره
منقسم شد جمعی از اشراف هوازن که از ده بیش و به بیست نرسیده بودند و مسلمان
شدند و از حضرت اموال و سبایاء خویش طلب کردند و آن ابیات مشهوره
بخواندند که اول آنها اینست که — اُمْنُنْ علینا رسول الله فی کرمٍ
فانک المرءُ نرجوه و ننتظرُ — پیغمبر فرمود مدتی انتظار شما کشیدم و در تقسیم
انفال تاخیر نمودم تا مگر حاضر شوید و مهمی که داشته باشید بر وفق مرام سرانجام
یابد والحالة هذه قسمت واقع شده و درسترین حکایات نزد من آنست که
مطابق صدق و موافق صواب باشد اکنون شما مخیرید مال میخواهید یا بردها
گفتند ای فرستاده خدا حسب بر مال مقدم است و این بردها مادران
و خواهران و عمات و خالات ما اند ایشان را در تصرف اجانب گذاشتن و
فکر شتر و گوسفند کردن از طریق مردی و مردمی بغایت دور است حضرت فرمود
هر چه به بنی هاشم یا بنی عبد المطلب متعلق است من بر شما مسلم داشتم و تمام و اکمل
وفود با سایر اصحاب سخن کنم و ایشان را راضی سازم روز دیگر بعد از نماز پیشین

ذکر بعضی از وقایع که در منزل جعرانه واقع شد

بیان مدن

ذکر آمدن وفد هوازن بحضرت و بردن اموال خویش و مسلمان شدن ایشان

جماعت هوازن در استادند و خطبها بخواندند مشتمل بر ترغیب در خیرات و مبرات
و رد سبایا بعد از ایشان سید عالم بشفاعت برخاست و گفت این قوم برادران شما
اند تایب و مسلمان آمده و من ایشان را مخیر ساخته ام در اختیار مال و سبی و ایشان
بردها را میخواهند و آنچه به بنی هاشم تعلق دارد از ان در گذشتند و نصیب شما مانده
اگر می بخشید منت قبول است و اگر تعرض می دهید تا من بعد از هر جا غنیمتی برسد
بعوض هر شخصی شش شتر بشما دهم آن هم در حساب خواهد بود جمعی از اصحاب گفتند
ما باین معنی راضی می شویم من راضی از عزرا ضی نمی دانم بروید و با پیشوایان مشورة حضرت فرموده
کنند تا ایشان بیایند و سخن بقطع رسانند پس رفتند و مهم را هم رسانیده باز آمدند
و خبر رضاء کلی بیاوردند ظاهر روایت صحیح این بود که بقلم آمد و اختلافی که
درین قصه وارد شده از نسخه مجتبی بیتین گشته آمری دیگر آنکه در ان
منزل سید عالم صلی الله علیه و سلم از احوال مالک بن عوف می پرسید گفتند پناه بطایف ذکر رسیدن به پیغمبر مالک بن عوف و آمدن او
برده فرمود اگر بیاید اهل و مال را بوی مسلم دارم و صد شتر دیگر سربار وی بازو بخشم آن
خبر بمالک رسید و در شب بخدمت حضرت آمد و مسلمان شد و آنچه وعده فرموده
بود باو داد و حکومت قبیله و هر طایفه که در ان نواحی باسلام در آیند باو
ارزانی داشت دیگر آنکه چون قسمت غنایم بتفصیل رسید در ذی قعده از جعرانه ذکر احرام بستن پیغمبر از جعرانه
احرام بعمره بست و بحرم در آمد و مناسک آن باتمام رسانید و معاذ بن جبل را
در حکومت مکه شریک عتاب بن اسید کرد اینجا تا اهالی ام القری را تعلیم قرآن
و فقه و حلال و حرام بتقدیم رسانند و خود با عساکر منصوره در اواخر ذی قعده
بمدینه سکینه باز گشت و مدت غیبت پیغمبر در ان سفر هشتاد روز بود درین مدت
قبر

تصرفات ها آء رباعیه می فرمود و در ذی حجه آن سال ابراهیم پسر پیغمبر از ذکر ولادت ابراهیم
ماریه قبطیه متولد شد و قابله او سلمی بود مولاة سید المرسلین و بعد از تولد
آن مولود مودود شوهر خود را ابو رافع بخدمت پیغمبر فرستاد تا بشارت برساند
و غلامی بمژدگانی باو بخشید و جبرئیل بتهنیت آمد و گفت السلام علیک یا ابا ابراهیم
و در روز هفتم سر فرزند را بتراشید و برابر آن نقره بصدقه داد و عقیقه ترتیب
نمود و زنان انصار بجهة شیر دادن او بر یکدیگر سبق می گرفتند آخر الامر برام برده
دختر منذر بن زید زوجه براء بن اوس قرار یافت و سید انبیاء صلی الله علیه و سلم
گاه گاه میان روز بخانه او می رفت و قیلوله می فرمود و در ان سال زینب کبری ذکر وفات زینب دختر پیغمبر
اشهر است دختران پیغمبر بود ازین عالم نقل کرد و بدانکه ولادت وی در سال سی ام
از عام فیل بود و او را بزنی با بو العاص بن الربیع بن عبد شمس داد و قصه فدیه شوهر
او و ذکر اسلامش در مجالس سابقه گذشت و ابتداء مرض زینب آن بود که در حین
هجرت بمدینه هبار بن الاسود باو رسید و چوبی بر شکمش زد و حملی که داشت ساقط
شد و در ان علت بماند تا در سال هشتم از سنین هجریه بعالم آخرت انتقال
یافت و بفرموده حضرت ام عطیه که غاسله زنان مدینه بود باتفاق اسماء دختر
عمیس و صفیه دختر سود و لیلی ثقفیه و ام سلمه بغسل او مشغول شدند و بموجب تعلیم سید
رسل مکرر ابعدد وتر او را باب سدر و آخر باب کافور بشستند و موی وی را
سه شاخ بتافتند و در ازار سید ابرار او را مکفن شد بعد از ان بجا مهاء دیگر
تکفین وی را تمام ساختند و نماز جنازه بروی بگزاردند و حضرت بنفس مطهر بقبر
منورش در آمد و او را پسری بود علی نام و ببلوغ نرسید و دختری داشت مسماة بامامه

وسیّد انبیاء از غایت محبتی که باوی داشت روزی اورا بر دوش وای هوش نشانده
امامت قوم میکرد واین دختر بعد از مادر زندگانی یافت تا علی ابوطالب بعد از وفات
فاطمهٔ زهرا بر وفق وصیت وی در عقد نکاحش درآورد واز و نسل نماند والله اعلم
ودران سال اطعمه گران شد صحابه از پیغمبر درخواست کردند که اجناس را بجهة ما
مسعّر سازد جواب داد که تسعیر وقبض وبسط تعلق بحضرت حق دارد وامید میدارم که فردای
قیامت دران عرصهٔ حشر وندامت ضامن مظلمهٔ هیچ آفریده نباشم نه بجهت خون ونه
از برای مال وچون هلال محرم سنه تسع از هجرت نموده شد عیینة بن حصن فزاری را
با پنجاه سوار که نه از مهاجر وانصار بودند بقصد بنو تمیم روانه ساخت شب میرفتند
وروز پنهان می‌شدند تا فجاةً بر ایشان هجوم کردند ویازده مرد ویازده زن وسی کودک را
برده ساختند وبمدینه آوردند حضرت فرمود که آنهارا در خانهٔ رملهٔ دختر حارث
محبوس داشتند متعاقب رؤساء تمیمه عطارد بن حاجب وزبرقان بن البدر
واقرع بن حابس بامید تخلیص آن فوج برسیدند ودر مسجد رسول بنشستند وفغان
برآوردند که یا محمد بیرون آی وکریمهٔ انّ الّذین ینادونک من وراء الحجرات اکثرهم
لا یعقلون ببدعملی آن طایفه سمت نسبت وبعد از آنکه سیّد عالم بمسجد خرامید و
نماز پیشین بگزارد ایشانرا بطلبید عطارد در نظر حضرت دبیری کرد وخطبه بخواند
وباشارت علیهٔ نبویه ثابت بن قیس در جواب او خطبهٔ بلیغه ادا کرد پس
زبرقان بن البدر بانشاد قصیدهٔ مشغول شد فی الحال حسان بن ثابت در ازاء
آن شعری بخواند پس بانصاف درآمدند وگفتند خطیب محمد ابلغ از خطیب ما وشاعر او
افصح از شاعر ماست وبغیر از ایمان آوردن چاره ندیدند وچون بشرف اسلام مشرف گشتند

ذکر گران شدن اطعمه وبحث تسعیر

ذکر وقایع سال نهم از هجرت

ذکر ارسال عیینة بن حصن فزاری بقصد بنی تمیم

حضرت اسیرانرا با جایزهاء فراوان خود بایشان انعام فرمود وبنزد خویش باز
گردانید ودران سال سیّد انبیاء واشراف بنی ستوده اوصاف عمّال صدقات
را بقبایل اطراف واحیاء اکناف نامزد فرمود وهر یک را بجانبی تعیین کرد مثل
آنکه کعب بن مالک بقبیلهٔ اسلم وغفار وعباد بن بشر بمزینه ورافع بن مکیث به
جهینه وضحاک بن سفیان به بنی کلاب وبشر بن سفیان به بنی کعب وعبدالله بن
اللتبیه به ذبیان وولید بن عقبة بن ابی معیط به بنی المصطلق فرستاد بموجب فرموده
کاربند شدند وهرکس بصوبی که معین شده بود روانه گشتند ومهمات بر وفق
مراد بساختند مگر ولید بن عقبه که میان او وجماعت بنی المصطلق عداوتی قدیم بود ومع
ذلک چون معلوم کردند که حضرت آن منصب را با وارزانی داشته طبل وعلم همراه
کرده برسم استقبال بیرون آمدند ولید تصور آنکه ایشان بنا بر دشمنی سابق بجنگ
او می‌آیند بازگشت وبمدینه آمد وافسادی عظیم وفسادی بغایت سقیم اختراع کرده بعرض
پیغمبر رسانید وبنی المصطلق چون بر آن مجهول موضوع واقف شدند باضطراب
تمام بمدینه آمدند وشرح واقعه را در مجلس سامی اشرف الانامی معروض داشتند
حضرت خالد بن الولید را بجهة تحقیق احوال ایشان بفرستاد وخفیةً با او فرمود
بطریق که از ایشان پنهان باشد اوضاع این قوم را تفتیش نمای اگر بر جادهٔ صدق
باشد فهو المراد واگر غیر آن معلوم کنی ابر دمار از خان ومان آن قبیله برآر وهرچه
بادا باد خالد برفت وکما هی حقیقت آن طایفه را بلطایف هرچه تمامتر
بدانست وصدقات ایشانرا اخذ کرده بعتبهٔ منیفهٔ نبویه بازگشت وکریمهٔ یا ایها
الذین آمنوا ان جاءکم فاسق بنباء فتبیّنوا تا آخر آیه در شان ولید وکار دوباره او

ذکر ارسال عمّال صدقات

ذکر مهاجرت نمودن پیغمبر از مطهرات حجرات شرف

ذکر سبب قصه ایلا

نازل شد و دران سال سید کاینات علیه افاضل الصلوات و اکمل التحیات از جمیع ازواج
حجرات عفت و طهارت مهاجرت نمود و سوگند یاد کرد که یکماه بخانه ایشان در نیاید
بنا بران در غرفه مسجد ماوی گرفت و در علت باعثه آن واقعه اختلافست که چه بوده
قولی آنست که چون ابرهیم از ماریه قبطیه متولد شد مطهرات رسول رشک بردند
و بخنان می کنشتند که حضرت ازان آزرده می شد تا کار بجایی رسید که یکماه از ایشان
دوری جست قولی دیگر آنکه روزی آنحضرت ماریه را در غیبت حفصه بمنزل او برد و
خلوت صحیحه واقع شد حفصه بران وقوف یافت پیغمبر بجهت تسکین خاطر او ماریه را
بر خود حرام کردانید و با وی مقرر ساخت که هیچکس را بران حال واقف نسازد قبول نمود
و مخالفت کرد و بعایشه و اقران او بشارت رسانید که از ننگ ماریه خلاص شدیم
سید انبیا چون بران اظهار مطلع شد بقهر رفت و به ایلا قیام فرمود قولی دیگر
آنکه در خانه یکی از زوجات گوسفندی ذبح کردند و نصیب حجرات بفرستادند زینب
حصه خود را باز گردانید چیزی بران زیاده ساختند و نگرفت و مکرراً آن معنی
صورت بست کرد حضرت برنجید و از تمام ایشان یکماه گوشه گرفت قولی دیگر آنکه سید
المرسلین روزی در خانه حفصه دختر عمر یا در منزل زینب دختر جحش بجهه آشامیدن
شربت عسل زیاده بر معهود توقف فرمود باقی زنان منازل عفت و طهارت مکری
انگیختند و با پیغمبر گفتند از تو بوی مغافیر می آید و غرض ایشان آن بود که از جهت
شرب عسل داند و دیگر ازان نیاشامد نوبتی دیگر آن ضعیفه شریفه گفت ازان عسل
چیزی مانده شربتی دیگر بیاورم جواب داد که نمی خواهم زیرا که زنبور این عسل در مغافیر
جریده و رایحه خبیثه را بجهت زاده خود خریده پس عزیزه راضیه مرضیه بدانست که آن قصه

کاذبه ساخته و پرداخته سایر زنان لاجرم حکایت شکایت به اکرم الاکرمین
عرض کرد جبرئیل امین بامر رب العالمین کیفیت آن حال و قال با سید المرسلین در
میان نهاد حضرت خشمناک گشت و قصه ایلا بران مترتب ساخت قولی
دیگر آنکه زوجات رسول ازان سرور نفقه و کسوه طلب داشتند و چیزی
می طلبیدند که در تصرف ملازمان جناب نبوت شعار نبود خاطر عاطرش ازان جهة
متغیر شد و از صحبت ایشان متنفر گشت و سوگند یاد کرد که یکماه ازان جماعت
عزلت گیرد و نزول آیت تخییر و سیاق آن کریمه مقوّی این قولست و اگر گویند تمام
اسباب مذکوره و جهات مسطوره درین باب تداخل نموده و بعضی از بعضی در دخل
اتم و اعظم بوده بمکارم اخلاق نبویه اولی و انسب نماید چه کرم و حلم حضرت رسالت
پناهی اقتضا آن کند که در ازاء یک جریمه تادیب چنان بتقدیم رساند والله اعلم
علی اختلاف الاقاویل مدت یکماه در غرفه مسجد بسر می برد و در اوایل حال ارجوفه در
میان افتاده بود که تمام زنان را طلاق داد و خواطر اعزه اصحاب ازان جهة ملال
ملال فراوان یافت چندانکه کیفیت آن بتحقیق بدانستند و بسط این گفتی شنید
در نسخه مجتبی مبین شده القصه بطولها والغصه بشمولها آن ماه به بیست
و نه روز باتمام رسید شبی سیم که هلال ماه آینده از شق افق بنمود حضرت
بمنزل عایشه فرمود دین داری صدیقه اول اورا بتفحص آن مشغول داشت که
قسم بیکماه منعقد شده و من شمرده ام و حال آنکه بیست و نه روز بیش نگذشته پیغمبر
حل مشکل وی را بآن طریق فرمود که سنت الله بران دستور جریان یافته که ماه گاهی سی
و گاهی بیست و نه می باشد و چون در اواخر ایام ایلاء کریمه تخییریه نازل شد بود سید

المرسلین با عایشه فرمود حکایتی با تو می کویم باید که بی مشاورت مادر و پدر در جواب آن
تعجیل ننمایی بعد ازان کفت حاصل قصه آنکه شما را مخیر ساخته اند اکر دنیا و زخارف
آن میجویید سبیل جدایی مسلوک دارید و اخذ متعه و کابین برخود لازم شمارید و اکر
رضاء خدا و رسول را طالبید و صحبت مرا راغبید بافقر و فاقه من بسازید و بطلب زیب
و زینت دنیویه مپردازید عایشه جون آن سخن بشنود کفت مصراع
در کار خیر حاجت هیچ استخاره نیست   درین مسله مشورة کردن با ابوین جه مدخل
دارد من عنایت خدا و حمایت رسول میخواهم و در کشیدن بلا کوه کوه بلا از محبت ایشان کاهی کاهم
وفیه ما قیل نظم ای که کویی با محبان کار او جور است و ناز   پیش تو جور است و نزد من عنایت میکند
و بصحت رسید که سایر مطهرات بدستور عایشه صدیقه جواب دادند و از جادهٔ متابعت
وی کامی بیرون ننهادند والله المرشد و در آن سال رجم غامدیه واقع شد چنانکه بشوهر
پیوسته که قریب بسه سال پیش ازین تاریخ ضعیفه حامله آمده بود و بنا بکاری خویش
معترف کشته والتماس اجراء حد شرع نموده حضرت بعد از تحقیق و تفحص قصه وی را
موقوف بوضع حمل و اتمام مدت رضاع کذاشته درین ولا که آن سال و ماه کذشته بود آمد
و تحمل تادیب دنیا بر کشیدن تعذیب آخرت تقدیم کرد و جون محصنه بود حکم شد تا آنکه
طفل او را بمردی سپردند و در بیرون مدینه کوی فرو بردند و ضعیفه را بجامه محکم بسته
دران کو نشاندند و سنکسارش کردند دران اثنا مقداری از خون او بر رخسار خالد
ولید رسید وی را دشنام داد سید عالم فرمود ای خالد آهسته باش که این مسکینه
توبه کرده که اکر طمغاجی توبه جنین بجای آرد وی را ببخشند و کناهش بیامرزند و دران
سال میان عویمر و خوله زن او و جهت آنکه وی را با پسر عم شریک بن سحما بوضعی مخصوص در یک جامه

ذکر رجم غامدیه

ذکر واقعه لعان

دیده بود و شهود معدله دران قضیه نمی توانست کذرانید و حد قذف برخود لازم می
کردانید بضرورت لعان واقع شد و بعد از نصیحت بالغه جون نماز دیکر روز جمعه بکزاردند
هر یک از زن و شوهر را علی ملاء الناس در مسجد مدینه بر منبر کرد تا بکلمات خمسه لعانیه
بطریقی که دران باب مقرر شده اقدام نمودند و بینهما حرمت موبده استحکام یافت
و بعد از تولد فرزند جنان ظاهر شد که شرکت شریک محقق بوده و عویمر سبیل کذب نه
پیموده فاما بواسطه آنکه حکم ربانی دران باب معمول به شده بود تجاوز ازان نتوانست
نمود و تفصیل این واقعه کما هو حقه در نسخه مجتبی بتقدیم رسیده و جون امر مذکور
با وقایع نبویه نسبتی ندارد جز این مقدار که در ایام نبوت این حادثه از قوت بفعل
آمده درین محل بهمین حروف مختصره اکتفا کرده می کوید مصراع
یک نکته ازین قصه کفتیم و همین باشد   والله اعلم و دران سال نجاشی وفات یافت و حضرت
یاران را از واقعه موت او خبر داد و بمصلی رفت و بر و نماز غایبانه بکزارد و بآن فعل
جمعی از فقها استدلال می نمایند در تجویز نماز غایب و آنان که جایز نمی دارند میکویند
بران امام معصوم جنازه نجاشی پوشیده نبود پس دلیل جواز کزاردن ما نتواند شد
و دران سال ام کلثوم دختر پیغمبر که در اوایل حال جنان مقرر بود که او را بزنی بعتبه بن
ابی لهب دهند و نزول سوره تبت قاطع آن وصلت شد و همچنان بماند تا بعد از وفات
خواهرش رقیه پیغمبر خدا وی را به عثمن بن عفان داد و شرح تزویج او پیشتر کذشته وفات
یافت و جمعی از زنان که غسل زینب بنت رسول الله کرده بودند او را نیز همان
دستور بشستند و حضرت با جمعی یاران برو نماز جنازه کزاردند و ابو طلحه انصاری
بفرموده سید عالم بقبر او درآمد و در بقیع مدفون کشت و از وی عقب نماند و دران سال

وفات

ذکر وفات نجاشی و نماز غایب کزاردن

ذکر وفات ام کلثوم

ذكر وفات عبدالله بن ابی سلول

عبدالله ابی سلول منافق به درك اسفل واصل گشت منقولست كه سيد انبياء در
ايام مرضش بعيادت او تشريف فرمود و باستدعاء وی جامهٔ مطهر خويش را
برای كفنش فرستاد و نماز بر او گزارد و هر چند عمر خطاب در منع آن كوشيد بجائی
نرسيد اما بعد از آن بموجب كريمهٔ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا از نماز گزاردن
بر منافقان ممنوع گشت و بيامن آن لطف و كرم كه در شان عبدالله ابی مبذول فرمود هزار
منافق دران روز با سلام در آمدند و زنار نفاق بگشودند و من بعد طريق اخلاص نمودند

ذكر آمدن وفود بمدينهٔ سكينه

و دران سال وفود متتابعه مثل وفد اسد و تميم و فزاره و مره و بنی البكاء و كلاب و قشير و تجيب
و ثقيف و بلی و عذره و حمير و سعد هذيم و نهد و داريين از لخم و جذام گروه گروه
بخدمت پيغمبر آمدند و بشرف اسلام مشرف می شدند و هريك را علی قدر مراتبهم بجايزهٔ
مناسب می نواخت و بمنازل خويش روانه می ساخت و ايشان مطيع و فرمانبر زمرهٔ
اكفا و اقران به مصاحبت امن و امان و مرافقت طاعت و عبادت و تلاوت قرآن
روزگار می گذرانيدند و بشكرگزاری نعمت ايمان عمر گرامی به پايان می رسانيدند و بديدهٔ
اعتبار در كار و بار و پود و تار بيگانگان بی مقداری می ديدند و بدقايق معانی اين

ذكر حروفی مشتمله بر اوصاف ذميمهٔ بيگانگان و جزاء اعمال ايشان

حروف راسخ المبانی می رسيدند كه قلم حكمت بی مثال قادر بی كمال و منتقم بی زوال
چگونه به ا اهلاك آتش افنا در ابنيهٔ آمال ارباب انكار می زند كه
أَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ و به ب بوس و بليت و بيماری و بعد از بصيرت و بيداری
بنيان بواطن بيگانگان را درهم می كند كه بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
و به ت تهديد تمايم ترس و تفرقه و توزع و تهلكه از ترايب پر تلبيس توانگر نمايان
تنگ دست می آويزد كه تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا و به ث ثبوت ثوات

ثقل بر مفارق ثبات بی ثقه و ثبات می ريزد كه ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ و به ج جلوهٔ جلال جماعهٔ جانيان جابر را
بجا بجحيم می اندازد كه جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ و به ح حرمان حظاير جود
و حرم حضور را بر جانيان حوزهٔ حطمه حرام می سازد كه حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ و به خ
خبيث خانهٔ خبرت خاينان خيره را خراب كرده قايمهٔ خيمهٔ خسارت در خطهٔ خواری
بجهه ايشان می افرازد كه خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ و به د
داهيهٔ دهما دمار از دودمان دونان بی دولت برآورده سراب دولتشان سراب
می كند كه دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا و به ذ ذنوب ذنوب ذايقهٔ منكران را بی
ذوق و بی آب ميكند كه ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ و به ر رين و ريب رقم رد بر رخسار
بی رونق رهزنان ايمان می كشد كه وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا و به ز
زجر زواده زيان كاری و زبونی زمرهٔ بی زينت زقوم خوران كافر را زياده می كند كه زَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ و به س سوگواری سربال سياهی را از برای سر
تا پای ساكنان سكهٔ سفاهت در سياست خانهٔ سقر می آويزد كه سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ
و به ش شقاوت و شآمت از شهرستان اشخاص اهل شرك و شك و شبههٔ شاهدان
شهره دايم از شهرستان اشخاص اهل شرك و شك انگيزد كه شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ
وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ و به ص صنعت بی صدق صابيان صداع صرصر صمم را در صماخ
صورت پنهان پيدا ميكند كه صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ و به ض ضغينهٔ ضروب
ضعف را در ضماير ضرايرصفت گويان هويدا می كند كه ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا ثُقِفُوا و به ط
طغيان طريق طرب را بر طبيعت طامعان طرار می بندد كه طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ و به ظ ظلم

الو ظلمت بر ظاهر و باطن ظالمان می پیوندد که ظلمات بعضها فوق بعض و به ع عناء عرصه
عجب ارباب عداوت را عرضه عذاب می سازد که ولهم عذاب الیم بما کانوا یکذبون و به غ
غبار غش و غباوت غاشیه غفلت را بر دیده غافلان می اندازد که وعلی ابصارهم غشاوة
و به ف فتنه و فتور فنون فظاعت از ظهور فوق فقیران بی فر ایمان معد و مهیا می دارد که
الفتنة سواد الوجه فی الدارین و به ق قنوط بر قساوت قلب قاسطان فواصل قوت می گمارد که
ثم قست قلوبکم من بعد ذلک فهی کالحجارة او اشد قسوة و به ک کفران کماهی کیفیت کار
کفره بدکار را منکشف میکرداند که کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون و به ل لعنت
لوندان ظالم لذت طلب را الکد کوب لیت و لعل ساخته بلجه لظی می رساند که الا لعنة
علی الظالمین و به م مقت و محنت متحیران مضامیر مکر را از میمنت متاع معرفت محروم می
نشاند که ومکروا ومکر الله والله خیر الماکرین و به ن نومیدی ناصیه نابکاران ناجید
نحوست را نشانه نکارت و نسیان می سازد که نسوا الله فنسیهم و به و وعید و وبال
واقفان وصید و خامت را در وهده ویل می اندازد که ویل لکل افاک اثیم و به ه هوان
هایمان هواپرست را بهاویه هلاکت می کشاند که هلک عنی سلطانیه و به لا
یا حسرتی یا نوح یاوکیان یاجوج صفت را داغ کرده بهجوم یاس می دواند که ییٔسوا
من رحمتی اکنون اگر خلاص ازین بلیات می جویی و در طریق مناص ازین متاعب   چنانک ه
می پویی با مید نیل نجاة و ادراک علو درجات روضه معلی مزکی سید سادات عالم و
منبع سعادات دمادم را بتحفه صلوات زاکیات شاد کردان و بگو صلی الله علیه
علیک سلام الله یا خیر مرسل ۞ علیک سلام الله یا اشرف النذر ۞ علیک سلام الله یا
علیک سلام الله یا عالی الذکر ۞ علیک سلام الله اسنی نورها ۞ علیک سلام الله اقصی طالمرا

ای شده طالع ز فیض کاس محمد   ز آدم و عالم مکن قیاس محمد
وحدت مستور در مطاوی کثرت   بارد کر سر زد از لباس محمد
یک سر مو از حقش جدا نشناسد   هر که شد امروز حق شناس محمد
جیش عدو کشته با وفور جلادت   منهزم از هیبت و هراس محمد
حفظ حق اندر حجاب نسج عناکب   داشته از بأس خصم پاس محمد
هر چه کند التماس در حق امت   رد نشود هرگز التماس محمد
لیس کلامی یفی بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله   دعا
بار خدایا باب روی محمد   کاد کشا با بخاک کوی محمد

که سال و ماه و گاه و بیگاه و صبح و شام و ساعات و ایام حضرت والا نصرت مهد
عالیه زمان نتیجه سلاطین عصر و اوان سلیله خواتین دور جهان مرکز دایره
عصمت و اقبال ملجا و ملاذ اهل فضل و کمال مزینة مسند العفة والتقوی مربیة
ارباب العلم والفتوی عونة الصلحاء والغرباء والمساکین غوثة الفقراء و
الفضلاء واهل الیقین نقاوة الماء والطین زبدة الاسلام والمسلمین معینة
البرایا اجمعین صفوة الدنیا والدین شاد ملک بیگم خلدت ظلال دولتها   ومن لها مع العظمة والجلال والا والاقبال تصادق وتلازم ه
وابدت جمال حشمتها بمبارکی و فرخی و فیروزی و میمنت و سعادت و بهروزی
متصل و مقرون و از طوارق لیل و نهار و حوادث اعصار و ادوار محروس و مصون داد   نظم
همیشه تا مه و مهر ند تابع شب و روز   همواره تا شب و روز ند لازم مه و سال
نشین بمسند اقبال در شهور و سنین   بکام خویش بمان بالغدو والاصال
بجاه سید المرسلین و خاتم النبیین والحمد لله رب العالمین

تم

المجلس العاشر من كتاب درج الدرر ودرج الغرر في شرح ميلاد سيد البشر
والشفيع المشفع في المحشر المستخرج من كتب الاحاديث والسير
المنتقى من تواليف المحقق في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال
والتصوف وساير الفنون المعتبرة عند اهل الاتقان والنظر مما
اختاره وهذبه سيد الطايفة الحسنية وسند الائمة الحسينية
صاحب المصنفات الرايقة في العلوم النافعة ورب المؤلفات
الفايقة في الفنون المزين بوجوده المنبر والمحراب والمشرف بفضله
وجوده عامة الاصحاب وكافة احباب السيد
اصيل الملة والافادة والسيادة
التقوى والدين ابو المفاخر عبد
الله الحسيني الشافعي ابد
الله ظلاله وحفظه من شر
الحساد وادام عز كنفه
على العباد والبلاد
انه هو المنعم
الجواد
م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على عامر ابنية النصفة والعدالة وناظر اندية المكرمة والجلالة مورد خير الكلام
ومهبط اصدق المقالة محمد المرتجى المجتبى مركز دايرة المجد والسودد ودايرة مركز
النبوة والرسالة الحمد لله الحمد لله الذى ختم بنيان الشريعة الغراء بلبنة وجود نبيه
النبيه ونسخ بملته الزاهرة البيضاء سائر الملل والشرايع وهدم بنيانا من تسوير
صراطه وتقوية ماخذه ومناطه قواعد التعطيل والتشبيه احكم مباني طريقة الحنيفية
الزهراء بالاركان الخمسة المتقنة وشيدها بدعايم الاعمال المرضية من ذوى
الفضايل الرضية الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فسبحانه من اله
حكيم اصطفى من عباده المصطفى واحيى مراسم مناسك الحج والعمرة بمساعدة نتايج
نفايس انفاسه واعلى معالم مسالك الصفا والمروة والمزدلفة وساير الطرق
المختلفة والمؤتلفة فى تلك الاماكن الشريفة والمساكن المنيفة واضاءها بلوامع
شوارق نبراسه ولما اتم محجته واعظم حجته فى الحجة العاشرة من الهجرة
بتكميل الحجة العظمى بعد استدارة الزمان كهيئته فى الازل صدقا ويقينا عرفه
فى يوم عرفة اكمال دينه بعد اسبال اذيال تحسينه وتمكينه حينا فحينا
فقال جل وعلا تبارك وتعالى علوا مبينا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى
ورضيت لكم الاسلام دينا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عبد عارف متمكن فى مراصد الفوز والفلاح والنصرة ونشهد ان محمدا عبده ورسوله و
حبيبه وخليله المؤيد بالدين القويم والصراط المستقيم والفضايل العترة وشمايل
الاسرة والمنزل عليه قوله جل طوله وعم نوله لقد تاب الله على النبى والمهاجرين

والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ورهطه و
حزبه ممن اطاع امره واقتفى اثره وتابع سره وجهره من ذوى قدره جلى ابى بكر وعمر و
عثمان وعلى وسبطيه وقرتى عينيه وعميه وصنوى ابيه وساير متابعيه
وزوجه وذويه وسلم تسليما كثيرا الحديث بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله اما بعد فقد استحكم سلسلة روايتى متصلا معنعنا وصار سند
روايتى مرفوعا محفوظا متقنا بتوافق المشايخ الاجلة الاعلام وتصادق الايمة
الادلة العظام كابرا عن كابر وجليلا عن جليل واماما عن امام حتى انتهى
الاسناد الى سيد الانام والبدر التمام ورسول الملك العلام محمد المعلى المقدار
المنعام انه قال واجاد وانعم وافاد عليه عرايس التحيات ونفايس الهديات
من كل حاضر وباد فى جل محفل وناد من جهز جيش العسرة فله الجنة قال
اهل الضبط والاتقان فجهزها عثمن حديث صحيح رواه البخارى صدق رسول الله
نعت صرافان نقود ممالك معموره شرع وسنت ووصافان ورود مسالك
منصوره دين ودولت رضوان الله تعالى عليهم چنين روايت ميكنند ان حضرت سعادت
پناه سيادت سپاه نقطه دايره آفرينش دايره نقطه دانش وپيش آن عالى
مقامى كه جهان مهان در نظر همت او چون عجوزه معجر افشان بر سر انداخته درياى
غبراى دوستان او را چون در در بر گرفته ودشمنان وبى را خس وار چون بحر بر سر انداخته
او قافله سالار باديه هدايت وقرآن دليل او صاحب لختيار وصنة التبجيل
تنزيل وايمان سلسبيل او وتعويذ دفع آفت محنا تش فاصبر صبرا جميلا تاكيد تخفيف
بار عناد انكار دشمن بر آفتش ومهلهم قليلا صداى كوس حشم كافى حشمت او

وقد جاءکم من الله نورٌ وکتابٌ مبینٌ ندا خروس سحر وانی سهر او وانه لتنزیل رب
العالمین از برای کسب غنیمت حلال خواب وآرام را بر خود حرام کرده چندانکه بگوش
هوش شنوده انا فتحنا لك فتحاً مبیناً در مدت بیست وسه سال ایوان اداء
وحی وبنیان صافی تبیان امر ونهی را بی وهن ووهی تمام کرده بنوعی که لسان تنزیل
مبرا از تغییر وتبدیل بنعت کمالش ستوده که الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی و
رضیت لکم الاسلام دیناً سرو آزاد گلزار اهتدا شمشاد وافر الاعتماد مرغزار اصطفا
صد د صفه صفا بدر قبه وفا ماه روی والضحی سیاه موی واللیل اذا سجی محمد مصطفی

نظم

طبیب حاذق بیمار عصیان ∴ ندیده دامن او گرد طغیان ∴ چهار ارکان از و در استغاثت
بنامش پنج نوبت تا قیامت ∴ سپهر ومه گواه معجزاتش ∴ زده در بدگمان از معجزاتش
کتابی تیغ داده کردگارش ∴ نوشته بر دو عالم شهریارش ∴ زتیغ او مسلمان نفس دشمن
بلی هست این مثل کاهن با آهن ∴ امید ستم بلطف بی شمارش ∴ که خواهد بنده را ازکردگارش
جو او خواهنده خود بخشنده باشم ∴ همه شار رحمت نثار بنده باشد ∴ از و خواهش ز حق رحمت بتعینست
بپیمبر رحمة للعالمین است ∴ دل اشرف بدوا امیدوار است ∴ شفاعت زو زحق رحمت نثار است

علیه کوامل الصلوات النامیة وشوامل التسلیمات السامیة این معین صفیحه احجو
فضل وهدی واین مبین عضاده مبانی امانی ساکنان ام القری که ثمه از اوصاف
جیب بی عیب ونبذه از نعوت سمت بی ریبش استماع فرمودی چنین فرموده وسامع
صحابه کبار وملازمان دولت یار از زبان گوهربار او شنوده که هران قطب محور کمال
ومحور قطب فضل واکمال که جیش عسرت یعنی لشکر تبوك را کارسازی نماید وبر وجوه
سالکان آن طریقه ثقبه ابواب چاره سازی کشاید فردای قیامت بر کرسی منازل خلد برآید

ترکیب مشتمل بر اصطلاحات فن اسطرلاب

ودر ظل استیناس وانس از مدارات منطقة البروج عوالم قدس بر سر آید این شظیه
از شظایاء ترجمه حدیث مرویست که از شبکه دهان برخط افق بیان ظاهر شده ودر
ضمن هر قوسی از اجزاء این جزء معتبر مری حقیقتی از حقایق کافیه ومدیر دقیقه از
دقایق شافیه از مطالع بروج شمال اقبال می نماید اول تحریض بر مطالعه خطوط صفایح
غزو وجهاد دوم آنکه صاحب قوت ممسکه مقنطرات مهمات غزاة بر وفق قضیه
موجبه الدال علی الخیر کفاعله در نیل مراتب ودرجات شریك ایشان خواهد بود سیوم
تقرر وصول بعتبه جنان آن حکیم عالی همت را که اسطرلاب حکمت بر دست گیرد وساعات
معوجه این سرای فانی را که اوهن من بیت العنکبوت است به فلسی نپذیرد وبر فرز
توجه سوار شده در حلقه سودائیان من یزید عشق درآید وبعروه وثقی توکل ویقین
متشبث گشته علاقه تعلقات نفسانی را از هم بگشاید وبیمن متابعت آن پیغمبری که
لبنه ذات شریفش بناء لطیف بعثت را اتمام داده خطوط مشرق ومغرب شرع و
سنت وی را مرآت ملاحظه صورت ومعنی سازد وبتفکر در دقایق وثوانی ساعات
مستقیمه مسلمانی پردازد وچون برغایت ارتفاع شریعت غراء محمدی واقف گردد این
صدا برساند بگوش فاضلان کمل که

نظم

همه رنج جهان جدول بجدول ∴ باسطرلاب حکمت کرده ام حل

اکنون بیا وبشنو که این گفت وگوی در کدام سال بوده وآن جست وجوی در چه حال فرموده

ذکر غزوه تبوك

مدققان فن سیر چنین آورده اند که در ماه رجب سال نهم از هجرت غزوه تبوك
واقع شد وسبب وقوع واقعه مذکوره آن بود که نصارای عرب پیغام بهرقل فرستاد
که پیغمبری که از اینجا خروج کرده بود وفات یافته وفتور تمام در کار توابع واصحاب افتاده
شده وبآسانی مملکت وی را در حوزه تصرف می توان آورد پس هرقل سرداری قباذ نام

با چهل هزار مرد نامزد آن ولایت کرده‌اند و دران ولا قافله از شام بمدینه آمدند و آورد
سفید و دیب آوردند و با ساکنان خطهٔ یثرب گفتند ملک روم لشکر انبوه بقصد
شما روان ساخته و از قبایل عرب آنان که ترسایی اختیار کرده اند چون لخم و جذام و
عامله و غسان و تنوخ بایشان ملحق شده و مقدمة الجیش آن طایفه به بلقا رسیده
پس آن حکایت در مدینه انتشار یافت و بمسامع علیهٔ حضرت رسید با اصحاب فرمود
بالضروره بکارسازی محاربهٔ بنی الاصفر مشغول می باید شد و هرچند معهود حضرت
چنان بود که بهر جانب توجه نمودی پنهان داشتی و علم تشهیر بطرف دیگر بر افراشتی تا اعادی
بر نیت و عزیمت ایشان وقوف نیابند درین سفر بواسطهٔ قلت اسباب و تنگدستی
اصحاب و دوری مقصد و حرارت هوا و قوت دشمن بر همگنان اظهار فرمود تا بجد تمام در اتمام
مرام کوشند و ازین جهة این لشکر مذکور به جیش العسرة ملقب گشت و تبوک میخوانند زیراکه
تا عین تبوک پیش نرفتند القصه اقدام بران کار و بادیه اکثر مردم دشوار نمود چه می‌خواستند
در ظلال بساتین مدینه بمصاحبت امن و طمأنینه بسر برند و از تمادی آنجا برخوردار نظر
بر قصور این داعیه کریمهٔ یا ایها الذین آمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله
اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیوة الدنیا من الآخرة فما متاع الحیوة الدنیا فی الآخرة
الا قلیل نازل شد لاجرم یکجهتان کمر اذعان بر میان جان بستند و حسب المقدور
بساختن آن کار خیر پیوستند سرور ارباب تحقیق ابوبکر صدیق تمام متصرفات
خویش بمجلس سامی رسول گرامی آورد حضرت پرسید از بهر عیال هیچ گذاشتهٔ جواب
داد که آری از خوشنودی الله و رسوله عنایت الهی و حمایت رسالت پناهی ذخیرهٔ تمام است
یعنی کی ع همه دارم چو تو دارم دگرم هیچ نباید و قدوهٔ احباب عمر خطاب

با خود گفت امروز روز آنست که دست بردی نمایم شاید که گوی سبقت از پسر ابوقحافه بربایم
پس نیمهٔ اموال خود در نظر انور پیغمبر بگذرانید سید عالم صلی الله علیه و سلم از وی سوال کرد که
از برای متعلقان هیچ نگاه داشتهٔ بعرض رسانید که همین مقدار بجهة ایشان
موقوف مانده فرمود بینکما ما بین کلمتیکما تفاوت، درمیان شما در مرتبه و مقدار
چندانست که میان گفتار شما عمر چون کیفیت حال بدانست گفت ای ابوبکر در مذهب
اسلام هرگز با تو برابری مرا حاصل نگشت تا بمسابقت چه رسد و هر یک از عباس
و عبدالرحمن بن عوف و طلحة و زبیر و سعد بن عباده و محمد بن مسلمه بمقدار مقدرت خویش
در تجهیز آن جیش بکوشیدند و عثمان عفان هزار مثقال طلا بیاورد و در کنار
سید عالم ریخت حضرت دست بآن بر می آورد و می گفت بعد ازین هرچه از عثمان صادر
شود بوی ضرر نرساند بعد از ان سیصد شتر جهاز بسته مکمل تسلیم نمود و متفرقا بدفعات
امداد یاران می نمود چنانچه مرویست که دو دانگ آن لشکر بمال او ترتیب و روانه شدند
بنا بر ان خلعت ندای من جهز جیش العسرة فله الجنة بر قد قدر او چست و درست
آمد و از افراد مهاجر و آحاد انصار هر کس آنچه داشت از کم و بیش می گذرانید از الجمله
ابوعقیل انصاری یک صاع خرما بیاورد و منافقان بر او استهزا کردند سبحان الله
کس از دست جور منافق نرست اگر بسیار می فرستادند می گفتند مرا بیانند و اگر اندک
می آوردند تشنیع می زدند که این چیست وجه وصله می نشیند پس کریمهٔ الذین یلمزون
المطوعین من المؤمنین فی الصدقات والذین لا یجدون الا جهدهم فیسخرون منهم
سخر الله منهم و لهم عذاب الیم مرهمی بر ریش آن درویشان رسانید و زنان مسلمات
از زیورهای خود مثل انگشتری و گوشواره و خلخال و غیرها بقدر حالی می فرستادند تا در تجهیز

غازیان صرف می کردند و گروه بکّائین هفت نفر از صلحاء اصحاب بملازمت حضرت رفتند
و مرکب طلبیدند نبود در دست چندان چیزی نیست که مهمّ سر انجام توان کرد گریان
از مجلس سیّد انس و جان بیرون رفتند چنانچه کریمهٔ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
شرح حال ایشان بیان می کند پس یامین بن عمرو و نضر و عباس بن عبد المطلب دو نفر دیگر و
عثمان عفان سه شخص باقی را مرکب و ما یحتاج بدادند القصّه اهل اسلام مهما امکن
در تاکید ضوابط آن سفر سعی می نمودند و اما منافقان هر نوع در تعلّل می افزودند
و هر کس از آن ناکسان عذری می انگیختند و در دامن بهانهٔ می آویختند جدّ بن قیس که از
اعیان ارباب نفاق بود با جناب رسالت مآب گفت مرا اذن ده تا در مدینه بمانم
زیرا که از آن می ترسم که زنان بنو الاصفر ببینم و در فتنه افتم پس آیت وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا پرده از روی کار و بار او برگرفت آنگاه
باتفاق منافقی دیگر در استادن مردم را از گرمی هوا می ترسانید و در کار سازی این غزا
دل سرد می گردانید مناقب آن حال نص قاطع قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا آتش حرمان
در خان و مان ایشان انداخت و منقولست که هشتاد و چند منافق به اعذار
موهومه و بهانهاء معدومه متوسل گشته از آن سفر باز ماندند و کعب بن مالک انصاری
و مُرارة بن الربیع عمروی و هلال بن امیّه واقفی با وجود آنکه از خلّص اصحاب بودند
بی جهتی در مدینه توقف نمودند و شرح قصّهٔ پر غصّهٔ ایشان بعد از ین مذکور
خواهد شد و چون مهمّ لشکریان حسب الوسع و الطاقة باتمام رسید سباع بن
عرفطهٔ غفاری و بروایتی محمد بن مسلمه و بروایتی دیگر ابو رهم غفاری و بروایتی علی بن ابو طالب را
بخلافت مدینه تعیین فرمود و بصحت پیوسته که با علی گفت اُخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خلیفهٔ من باش

در اهل و عیال من علی ملول شد و بعرض رسانید که تا غایت مرا از هیچ غزوه تخلّف واقع
نشده این نوبت چگونه از ملازمت محروم مانم محل آن هست که دل و دیده را هر دو خون
کنم و در چنین مفارقت ع ای نور هر دو دیده وداع تو چون کنم ٭ پیغمبر در جواب چنین
ادا کرد که أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى یعنی ای عزیز من مسند سلونی
راضی نیستی بمرتبهٔ هارونی همچنانکه موسی هارون را بخلافت قوم گماشت من ترا بضبط
اهل و عیال خود می گمارم و مطهرات اعزّه را بتو می سپارم و ثابت شده که با امهات
مومنین وصیت کرده که از سخن و صواب دید علی عدول نجویند و هر مهمّی که روی نماید
با او میگویند آنگاه بفرمود که تا معسکر همایون در ثَنِيَّةِ الوَدَاع بزدند و آنجا لشکر
جمع شدند و عبد الله اُبیّ ابن سلول با توابع خود خرمگس وار در مقابل ذُباب منزل
گرفتند و سیّد رسل صلی الله علیه و سلم بنسق مهمّاتِ جماعت مشغول شد و علم
اعظم با بوبکر صدیق داد و امامت عساکر منصوره با و مفوض ساخت و رایت عظمی
بزبیر بن العوام و لواء اوس با سید بن حضیر و لواء خزرج به ابو دجانه سپرد و سی هزار
مرد و زیاده گرد آمدند و ده هزار اسب و دوازده هزار شتر همراه داشتند و چون
لشکر از آن موضع بار کردند عبد الله ابیّ منافق با خواص خویش مخالفت نموده بازگشت
و گفت مرا با جنگ بنو الاصفر چه کار است و محمدیان می پندارند که بمحاربهٔ آن قوم
رفتن آسانست بخدا سوگند که چنان می بینم که عن قریب این جمع را در سلاسل
و اغلال کشیده بهر طرف پریشان ساخته اند و بعد از آنکه خبر مراجعت آن بدکیش
به پیغمبر رسانیدند فرمود اگر در ایشان خیری باشد باز بشما ملحق کردند و الا منّت
دارید که از شرّ اشرار خلاصی یافتید و جمعی دیگر از منافقان بطمع غنیمت موافقت

ذکر بعضی از معجزات که در سفر تبوک واقع شد

حضرت اختیار کردند و کار ایشان پیوسته همین بود که یاران رسول را بحرب رومیان تنفیر و توهیم می‌نمودند و سخنان ناسزا می‌گفتند و گاهی حکایات ایشان بمجلس نبوت پناه می‌رسید می‌رفتند و در عذرخواهی می‌کوشیدند و آیات قرآنی در تفضیح آن جماعت نازل می‌شد و دران سفر اکثر اوقات نماز پیشین را بجهت گرما تاخیر نموده بجمع نماز دیگر می‌گذارد و گاه جمع تقدیم نیز واقع می‌شد و مساجدی که دران راه سید انبیا و رسل آنجا‌ها نماز گزارده از خارج مدینه تا منزل تبوک معروف و مشهور است و دران غزوه معجزات زاهره و آیات باهره علی التوالی ظهور می‌یافت و بواسطه آنکه خلایق غلبه بودند اکثر اوقات برای کمی زواده و آب بشکایت بمجلس حضرت می‌رفتند و هر نوبت مقضی المرام باز می‌گشتند اگر از تشنگی می‌نالیدند دعا می‌فرمود و در زمان ابری می‌رسید و باران می‌آورد چنانکه تمام سیراب می‌شدند و مشکها پر می‌ساختند مسلمانان با منافقان می‌گفتند اکنون هیچ حجت نماند دلها را صاف سازید جواب می‌دادند که ابری در گذار بود و بارانی بارید و اگر از گرسنگی متضرر می‌بودند سفرها می‌انداخت تا هر کس آنچه در مزود او باقی مانده بود می‌آورد و در هم می‌ریختند و دعاء برکت بران میخواند و تمام مزودها و کیسها مملو می‌ساختند و چون بحجر که دیار ثمودیان بود رسید حکم فرمود که هیچ کس از آب آن موضع نیاشامد بجهة آنکه مورد عذاب بوده و آنجا در سانید که درین شب تنها هیچکس نخیزد الا دست در دست دیگری و شتران را زانو بندند بموجب فرموده کار بند شدند مگر دو شخص که بران حال وقوف نیافتند هر یک تنها بمهمی رفتند یکی را خناق بگرفت و دیگری را باد ببرد خناق گرفته را بنزد حضرت آوردند تا دعاء شفا بر و خواند و مخلص گشت و باد برده بسلامت بتسلسل طی افتاد و در حین مراجعت او را بتحفه بخدمت سید رسل رسانیدند

بعضی

و چون بنزدیک تبوک رسید شبی شتر قصوا گم شد زید بن اللصیت که از یهود بنی قینقاع بود و بآواز با سلام درآمده و آخر منافق گشته می‌گفت عجب حالیست محمد از آسمان خبر می‌دهد و نمی‌داند که شتر او در زمین بکجا رفته آن سخن بسامع کثیر المنافع سید کونین رسید از خیمه بیرون خرامید و فرمود از منافقی حکایتی چنین نقل میکنند و الله که من نمی‌دانم الا آنچه حضرت جلال احدیت مرا اعلام فرماید و الیه اشار الناظم

نظم

بارها گفته‌ام و بار دیگر می‌گویم ٭ که من دلشده این ره نه بخود می‌پویم ٭ در پس آینه طوطی صفتم داشته‌اند ٭ آنچه استاد ازل گفت بگو می‌گویم ٭ حالی معلوم شد که قصوا در فلان شعب معین از فلان وادی بسته و مهارش بدرختی آغشته شده فی الحال برفتند و بهمان دیدند و باز آوردند و دوازده منافق و بروایتی پانزده شبی در عقبه کمین کردند که ناگاه بر حضرت حمله برند و بصدد هلاک رسانند فی الفور جبرئیل برسید و آن سرور را واقف کرد ایشان پس حذیفة بن الیمان را بفرستاد تا یک یک را نام بنام خجل و رسوا از راه دور کرد ایشان و دران شب روز دیگر در منزل آخر از آن سفر نزول می‌کردند فرمود فردا چاشتگاه به عین تبوک خواهید رسید باید که پیش از وصول ما به سرچشمه هیچ آفریده دست باب نرساند معاذ بن جبل روایت کرده که دو مرد پیشتر رفته بودند و از آن حکم بی وقوف تعرض آب نموده و آثار خشکی بران ظاهر شده بود پیغمبر چون تشریف داد فرمود پرسید که دستی باین آب رسیده گفتند آری پس زجر کرد ایشان را و بفرمود تا اندک اندک آب از آنجا برداشتند و مجموع ساختند چندانکه دست و روی مطهر را بآن آب بشست و در چشمه ریخت فی الحال آب جوشیدن گرفت بمرتبه که تمام لشکر را کفایت بود و الی الآن آثار برکت دران چشمه باقیست معجزی دیگر که در تبوک ظاهر شد موت عبد الله ذو البجادین بود و ترجمه او

مجملا آنکه عمش تشویش بسیار باو رسانید و هرچه داشت از وی بستد آن مسکین غنیمت
دانسته مفلس و بیکس بمدینه رفت و مسلمان شد و در صفّهٔ مسجد می‌بود و شبها
قرآن باواز بلند میخواند القصّه در سفر تبوک ملازم بود روزی از حضرت درخواست
کرد که دعایی در کار من کن تا جرعهٔ شهادت بنوشم حضرت پارهٔ از پوست درخت سمره
بر بازوی وی بست و فرمود خداوندا ریختن خون این بنده را بر کافران حرام کردان
کفت مطلوبم غیر این حالت سیّد عالم جواب داد که چون تو بنیّتِ غزا توجّه نموده اکر
تب را تبت کردد و در جامهٔ خواب بمیری ثواب شهادت خواهی یافت بعد از چند روز که
در تبوک بودند خسته شد و بعالم بقا رحلت نمود دیگر آن بود که در تبوک شبی بادی
عظیم وزیدن کرفت فرمود این باد بجهت موت منافقی می‌وزد و چون بمدینه آمدند
یکی از زبردستان اهل نفاق بدرک الأسفل رفته بود این شمّه ایست از آثار اعجاز حضرت
رسالت پناه که در آن سفر بظهور پیوسته و ایراد بواقی آنها علی التفصیل وظیفهٔ کتاب
مجتبی است والله الموفّق ارباب سیر آورده اند که سیّد عالم صلی الله علیه و سلم روزی چند در
منزل تبوک توقف فرمود تا آوازهٔ اُهبت آن حضرت باطراف رفت و تاییدات ربانی بر وفق
خبر عالی الاثر وَنُصِرْتُ بالرُّعْبِ مسیرةَ شهرٍ خوفی تمام بر بواطن اعادی مستولی کردانید
چنانکه مجال توجّه نیافتند و محقّقان این فن شریف برآنند که پیغمبر از آن محل رسولی
و مکتوبی بهرقل فرستاد و روایتی هست که هرقل مردی از قبیلهٔ غسان بمیان لشکر
اسلام روانه کردانید تا بواجبی احتیاط علامات نبوّت رسول آخر زمانی بتقدیم رساند
و آیات صوری و معنوی آنحضرت تحقیق کرده بنزد حاکم روم باز کشت و دیده و دانسته
خود را با او در میان نهاد و هرقل را داعیهٔ اسلام پیدا شد و از ترس آنکه مبادا

در ملک او قصوری راه یابد اظهار نکرد و بعضی برآنند که سرًّا باسلام درآمد و غسان
از صوب محاربهٔ پیغمبر معطوف ساخت و حاکم اَیْلَه و اَهالی جَرْبا و اَذْرُح بملازمت سیّد
انام آمدند و حضرت با ایشان صلح فرمود و جزیه قبول کردند و از جهت ایشان
کتاب امان نوشته هر یک را بمحل خود باز کردانید و بعد از آنکه مدّتی در تبوک
بودند و اثری و خبری از آمدن دشمن ظهور نیافت با اصحاب در باب رفتن بجانب
شام و محاربه با اهل روم مشاورت فرمود فاروق بعرض رسانید که بنو الاصفر قومی
انبوه اند و حالیا امسال باین موضع آمدیم و صیت عظمت مسلمانان بجوانب
و اطراف شام و روم رسید اکر اکنون مراجعت واقع شود و آینده درین باب فکری کلّی
فرمایی اولی و انسب باشد و حضرت را آن سخن معقول نمود و باز کشتن مقرّر شد
و خالد بن الولید را با چهار صد و بیست نفر تعیین فرمود که بدُومَةُ الجَنْدَل روند و ملک
اُکَیْدِر بنیصَّل رسانند خالد کفت با لشکر اندک چکونه به بلاد بنی کلب توان رفت
پیغمبر جواب داد که خاطر جمع دار که در صحرا خالی بر اُکَیْدِر می‌رسی و بی تعب بر وی
غالب می‌شوی پس خالد بموجب فرموده با یاران معدود روان شد اتّفاقا شبی که
ماهتاب بود اُکَیْدِر با خاتون خود در بام حصار بعیش اشتغال داشت کاوی کوهی
بیامد و شاخ بر دیوار قلعهٔ او می‌زد و اُکَیْدِر را با صید کردن آن جانور الفتی تمام
حاصل بود چون حال بدان منوال دید حصن را به برادر خویش مصاد سپرد و باتفاق
برادر دیگر حسّان نام سوار شدند و از عقب صید مذکور بتاختند ناکاه خالد با جمعی
که همراه داشت بر سر ایشان رسید و حسّان جنک کرد تا کشته شد و سلب او بخالد
رسید و اُکَیْدِر را دستکیر کردند و بدر حصار آمدند مصاد خبر کرد و در را نکشود

چند روزی محاصره واقع شد و کرفتن قلعه متعذر می نمود آخر الامر خالد صلاح در
صلح دید و با اکیدر شرط کرد که دو هزار شتر و هشتصد اسب و چهارصد زره بدهد
و در صحبت او بخدمت سید المرسلین روند و هرچه حکم صادر شود بآن دستور کار کنند
و خالد خون اکیدر و مصاد را ببخشید و ایشانرا به پیغمبر رسانید و مهمشان بجزیه
ذکر بناء مسجد ضرار قرار کرفت و نامه امان بستند و باز کشتند و در آن سال مسجد ضرار را خراب کردند
وشرح آن قضیه اجمالاً آنکه ابو عامر راهب پیش از رسیدن سید عالم صلی الله علیه وسلم
بمدینه طریقه عزلت و دین ترسایی اختیار کرده بود و بعضی از اوضاع او در مجلس
بشایر کذشت و حال آنکه ابو عامر مذکور در قبیله خزرج اعتبار تمام داشت بعد از نزول
حضرت در طیبه طیبه بران وضع نماند چه مقرر است که ع چو آفتاب برآید ستاره ننماید
فکیف ظلمت بی بهره لاجرم حسد جسد او را فرو کرفت و بعد از غزوه بدر بمکه رفت و قریش را
بحرب احد تحریک نمود و در آن معرکه انواع خرابی از وی بظهور آمد و می کویند در معرکه حنین
داخل هوازن بوده و بعد از انهزام اعادی آن ملعون بشام رفت و از هرقل در خواست
کرد که جمعی را مدد وی سازد تا بمدینه روند و در باب پیغمبر مکری انکیزد و او قبول کرد آنکاه
نامه بمنافقان مدینه نوشت که در مقابله مسجد قبا موضعی محکم که بصورت مسجد
نماید و در معنی کنشت باشد بسازید چنانکه من با متابعان خود آنجا بسر توانم برد
بعد از آن فکری که داشته باشم از قوت بفعل آید بنا بر سخن او دوازده منافق در مدینه
اتفاق نمودند و صومعه ضرار مبتنی بر کفر و تفریق و اضرار بساختند و در ان ایام
که سید انام بتجهیز لشکر تبوک اشتغال داشت آن جماعت بخدمت حضرت رفتند که
مسجدی در محله خویش برای ضرورت یاران و وحل بنا کرده ایم اکر بقدوم شریف خویش آنرا

مشرف سازی داخل تعطف و امت نوازی باشد در جواب فرمود حالیا مهمی کلی در
پیش است بعد از معاودت ازین سفر آنچه مقدر بود ظهور یابد و چون از تبوک باز
کشت و در منزل ذی اوان که از آنجا تا مدینه یک چاشت راهست فرود آمد منافقان
مترصد آنکه پیغمبر بعد از آنکه بوطن شریف رسد مهم خود بسازند و حضرت هنوز
از آن موضع سوار نشده بود که جبرئیل برسید و مضمون ضمایر اهل نفاق بر طبق اخلاص
نهاده بعرض رسانید و کریمه وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
ذکر تخریب مسجد ضرار تا آخر چهار آیت بلوح المحفوظ دل با حاصل محمدی ثبت فرمود فی الحال مالک بن
الدخشم و معن بن عدی را بفرستاد تا باتفاق یاران قبیله آن بنا را بسوختند
و منهدم کردانیدند و اصحاب آنجا را متفرق و منهزم ساختند و بتدریج موضع مذکور
مزبله مدنیان کشت ارباب سیر آورده اند که در ماه مبارک رمضان بود که سید
انس و جان بمدینه رسید و بدستور معهود اول بمسجد رفت و دوکانه بکزارد و چندان
متوقف شد که منافقان و موافقان حکایتی که داشتند با آن حضرت بکفتند و
ذکر قصه آن سه یار موافق که بعذری بغزاء تبوک نرفته بودند در باب هر کس حکمی مقرر کشت از کعب بن مالک منقولست که می کفت من در جمیع غزوات
ملازمت حضرت بودم الا در وقعه بدر بجهت آنکه در اول حال عزیمت قتال معین
نبود و بیعت شب عقبه با آن نیک عاقبت را در برابر آن حرمان می دارم هر چند
بدر در میان مردم اشهر ست اما لیلة العقبه نزد ارباب خبرت ازان اولی تر
فی الجمله دران وقت که فوج اسلام کارسازی سفر تبوک می کردند در قوت و قدرت من
هیچ قصور نبود و باسانی بیرون می توانستم رفت لیکن تسویلات نفس اماره مهم مرا
در تعلل انداخت چندانکه قوم بیرون رفتند در ان اندیشه بودم که از عقب ایشان

بردم و از روز بروز می افتاد تا جنان شد که وصول برفقا متعذّر گشت و در شهر ماندم
و بآن جهت بسیار ملول شدم و اکثر اوقات در خانه می گذرانیدم زیرا که در جنین تردّد
با منافقان یا با معذوران ملاقات می بایست نمود القصّه در آن غیبت نام من
در مجلس رسول مذکور نشد الّا یك روز که حضرت در تبوك از احوالم متفحّص گشته
پرسید که کعب بن مالك بجه سبب تخلّف نموده شخصی که از قبیلهٔ من بود جواب داد که دو برد
عطف دار پوشیده بآن مغرور گشته و از این دولت محروم مانده معاذ بن جبل متعرّض
وی شد و گفت جرا بغیبت برادر مسلمان اشتغال می نمایی و بعرض رسانید که یا رسول
الله ما هیچ بدی از او معلوم نداریم فی الجمله آن مجلس بگذشت و دیگر کسی بوقت من نپرداخت
جون آوازهٔ معاودت لشکر اسلام بشنودم هر شب مقدّمات عذریه ترتیب می نمودم
و شب دیگر خیالات گذشته را از آیینهٔ ضمیر می زدودم آخر الامر تمام افکار ردیّه
از دل بدر کردم و عزمم جزم شد که بغیر از راست هیچ نگویم بعد از آنکه حضرت در مسجد
مدینه منزل ساخت و منافقان اعذار باطلهٔ خود را بگفتند و بر وفق آن سوگند یاد
کردند جنانجه کریمهٔ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ مبیّن احوال ایشانست وقتی
که نوبت بمن رسید در آمدم و سلام کردم تبسّمی خشم آمیز بمن نمود و پرسید که جرا با ما موافقت
ننمودی تو بنیّت سفر نه شتر خریده بودی گفتم بلی یا رسول الله در فن جدل اینك
ماهرم و بر انگیختن اعذار مسموعه قادرم امّا می ترسم که اگر دروغی بگویم و ظاهر ارضای
مخلوق بجویم حضرت عزّت بر من قهر کند و از حیثیتم بی بهره سازد مقرّ و معترفم که عذر
نداشتم و بی جهتی علم تعلّل و توقّف افراشتم و ملاحظهٔ الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
از یاد خاطر بگذاشتم سیّد انبیا فرمود امّا این شخص راست گفت برخیز تا بجناب

جلال و ملك متعال در شان تو جه حکم فرماید جون بیرون آمدم جماعت قبیلهٔ بنو سلمه
بجملگی زبان طعن بر من بگشودند و سرزنش بسیار نمودند و گفتند بایستی که ظاهرا
عذری می انگیختی و در دامن بهانه می آویختی بعد از آن تدارك می نمودی و در تضرّع
و زاری می افزودی جه بلا شبهه پیغمبر بحال تو می پرداخت و کار تو در درگاه
حق می ساخت و از این مقولات جندان گفت و گوی در میان آوردند که قصد کردم
تا باز گردم و حکایت گذشته را در نوردم بعد از آن پرسیدم که هیچ کس غیر من از این طریق
مسلوك داشته یا نی گفتند آری مرارة بن الربیع عمروی و هلال بن امیّهٔ واقفی تأمّل
نمودم و ایشان دو مرد نیك بودند گفتم اقتدا بجال و مآل نیکان البتّه نتیجهٔ نیکو خواهد
داد پس از آن دغدغه که بخاطر رسیده بود در گذشتم و طومار تزویر و تدبیر یکبارگی
در نوشتم روز دیگر یا همان روز منادی رسول در مدینه ندا کرد که اهالی طیبه باید که
با این سه نفر سبیل معاشرت و مصاحبت و معاملت و مکالمت مسدود سازند و هیچ حال
با ایشان نپردازند بنا بر آن تمام مردم از آشنا و بیگانه از ما متنفّر گشتند و روزگار ما
منغّص شد هلال و مراره بجهة پیری و ناتوانی در منزل خویش ماندند امّا من جون
جوان بودم تردّد می نمودم و بجماعت حاضر می شدم و هرگاه بمجلس اشرف حضرت می
رسیدم سلام می کردم و مترصّد می بودم که آیا لب مبارك بجواب سلامم متحرّك می سازد
یا نی آری عزیز من کار عاشق در سلوك سبیل عشق بجایی می رسد که راضی می گردد
بآنکه محبوب او را بقهر یاد کند باری مذکور زبان او شود کما قیل نظم

میان مردمم باری بدشنامی مشرّف کن
ز بدنامی نمی ارزد جوابی گر سلام من

ز هجرت نیم کشته مانده ام جانا تمام کش
خدا را رحمتی بر حال و کار نا تمام من

[حاشیه:] نسخه: مراره بضم میم و دو راست ٥
نسخه: عمروی منسوبست به بنی عمرو بن عوف
و در بعضی از نسخ بجای آن عامری واقع
است و سهو است ٥

زتاب غم دلم شد گرم و می‌سوزم که از تا که ∴ سگانت عار دارند از کباب نیم خام من

کعب می‌گفت هر وقت که من متوجه پیغمبر شدم از من اعراض می‌فرمود و گاهی که معرض
می‌گشتم در من می‌دید و چون در آن داد و ستد تأمل می‌کردم درد محبتم زیاده می‌شد و
دانستم که از سرّی خالی نیست غالبا مضمون این بیت بخاطرش می‌گذشته و جای آن بوده نظم

ای من غلام دیدن و نادیدگردنت ∴ از خیل عاشقان نظری هست با منت

اتفاقا روزی در بازار می‌گذشتم کاروانیی مرا می‌طلبید بمنش نشان دادند پیامد و مکتوبی
بمن داد مطالعه کردم نامه بود ملک غسان فرستاده مضمونش آنکه بما رسیده که پیشوای
تو بر تو جفا کرده و یار و دوست و قوم و قبیله را از تو جدا کرده بی تعلل متوجه این جانب
شو که رعایت باقصی الغایه بجای آریم و در هیچ حال ضایعت نگذاریم چون کتابت بخواندم
با خود گفتم این ابتلایی دیگرست که حواله شده بکنار تنور رفتم و خط را بآتش انداختم
تا بسوخت و جواب فرستادم که من از این آستان بجایی نمی‌روم و بهر حال که هست می‌گذرانم و
شکایتی ندارم یعنی تا حیوة باقیست نظم

بنشسته‌ام من بر درش تا بو که برجوشد وفا ∴ باشد که بگشاید دری گوید که برخیز و درآ

و مقررست که ضابطه دوستی مقتضی آن نباشد
که بجفاء محبوب از او روی گردانند و مرکب توجه بجانب اغیار دوانند کما اشار الیه الناظم و لجامع
نظم
گر بخواری زند در خویش براند ما را ∴ باامیدش بنشینیم و بدرها نرویم ∴ ور بشمشیر احبا تن ما پاره کنند ∴
بتظلم بدر خانه اعدا نرویم ∴ کعب می‌گفت روز روشن بر ما چون شب تاریک می‌گذشت و
هیچ دوست و یار پیرامون ما نمی‌گشت روزی بسر دیوار ابوقتاده رفتم که پسر عم و دوسترین
خلایق بود بمن سلام کردم و جواب نشنودم گفتم ای ابوقتاده بمعبود بی همتا ترا سوگند
می‌دهم که می‌دانی که خدا و رسول را دوست می‌دارم جواب داد که خدا و رسول داناترند

پس گریان و بریان از نزد او بازگشتم آری عزیزی من هر آن افتاده بیچاره که مقهور خدا
و رسول گردد هیچ کس را مجال و یارای مهربانی کردن با او نماند و بهیچ وسیله متوسل گشتن
نتواند کما اشار الیه القائل و افاد نظم

ای دل تو اگر رخ نخراشی چکنی ∴ خونابه زدیدها نپاشی چکنی ∴ دوران تو اگر زخوردنت دور کند ∴ آنگه تو کجا روی چه باشی چکنی ∴

و چون چهل روز بآن طریق بگذرانیدند حکم شد که از زنان هم هجران نمایند کعب میگوید
بحضرت پیغام کردم که زن را طلاق بدهم خبر فرستاد که محتاج طلاق دادن نیست
اما ترک مجامعت و مخالطت ضروریست در زمان زنان را بجانهاء اقوام ایشان فرستادیم
ضعیفه هلال بن امیه بمجلس سید عالم صلی الله علیه و سلم رفت و گفت هلال ناتوان و وامانده و
بغروب نزدیک است اگر رخصت فرمایی بخدمت او قیام نمایم فرمود که باید که او بخدمت
تو مشغول نشود جواب داد که یا رسول الله ضعف هلال از آن قوی‌ترست که حرکتی از
وی متصور باشد غالبا این بیت وصف الحال او بوده نظم

بی تو هلال وار چنان زرد و لاغرست ∴ کانکس که دید گفت همین دم فرو رود ∴

پس زن هلال بخدمت کردن شوهر مرخص گشت
جمعی از اقارب کعب با او پیغام کردند که اگر صلاح می‌دانی زن تو نیز برود و اذنی حاصل
کند گفت بچه جهتی که مجوز قصه هلال بود من ندارم و شاید که رخصت نیابم و مزید
ملال گردد پس ده روز بآن حال بگذشت و بمرتبه مضطر شدند که زمین با این همه وسعت
بر ایشان تنگ می‌نمود لقوله عز و علا حَتّٰی اِذا ضاقَتْ عَلَیْهِمُ الْاَرْضُ بِما رَحُبَتْ و چون

ذکر قبول توبه کعب بن مالک و آن دو یار دیگر

پنجاه روز تمام شد توبه آن مسکینان بمحل قبول رسید و آیات بینات لَقَدْ تابَ اللّٰهُ عَلَی
النَّبِیِّ وَالْمُهاجِرِینَ وَالْاَنْصارِ تا آنجا که کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ در شب پنجاه و یکم آن واقعه
نازل شد و پیغمبر صلی الله علیه و سلم بعد از فراغ از نماز صبح روز دیگر در مسجد بنشست و یاران را از قضیه

آگاه گردانید و دران روز کعب از بسیاری ملالت در خانه مانده بود و آن دو یار دیگر پیوسته
در منزل می گذرانیدند پس هواداران اصحاب ثلثه مجال یافتند و از برای ایصال خبر خیره
بجانب ایشان شتافتند کعب می گفت بعد از نماز صبح در بام خانه متوجه قبله نشسته بودم که
ناگاه شخصی بر سر کوه سلع بر آمد و گفت یا کعب بن مالک اَبْشِرْ دانستم که مژدهٔ قبول رسیده
در زمان سجدهٔ شکر بگزاردم و دو جامه که برداشتم بجهت منادی معین ساختم و متعاقب
سواری برسید و آن بشارت را مؤکد گردانید پس دو جامهٔ دیگر بعاریت بستدم و در پوشیدم
و متوجه شدم در راه گروه گروه با من ملاقات می کردند و مبارکبادی می گفتند و چون بمسجد
در آمدم طلحة بن عبید الله برخاست و مستقبل من گشت و بمصافحه و تهنیت جنابخبر شرط
قیام نمود و آن عزت وی را هرگز فراموش نکنم آنگاه بحضرت سلام کردم جواب داد و روی
مبارکش از شادی براق و چون ماه تابان شده فرمود بشارت باد ترا ای کعب پرسیدم
که از نزد تو یا از حضرت حق جواب داد که از عنایت بی نهایت ربانی و آیات منزله دران
واقعه بر من خواند و آن دو یار دیگر افتان خیزان خود را برسانیدند کعب میگوید در خدمت
پیغمبر معروض ساختم که بشکرانهٔ آنکه توبهٔ من قبول شد تمام مال خود را صدقه می کنم حضرت
فرمود اگر بعضی از آن بجهة اهل و عیال نگاه داری اولی باشد گفتم سهم خیبر را ذخیره سازم
و باقی بفقرا و مساکین گذارم و باید که بر سالکان مسالک یقین مخفی نماند که یاران ثلثه
بیمن راستی از آن ورطه خلاص شدند و کریمهٔ اِتَّقُوا اللّٰهَ وَکُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ
مثبت این مدعا است و مقررست که مدار حصول جمیع مرادات دینی و دنیوی بر صدق
است کما اشار الیه الناظم نظم چون صدق نیست مرادت نمی شود حاصل
اگر بصدق دلی شود چرا نشود منقولست که کعب می گفت چون بوسیلهٔ راستی

ذکر اعداد غزوات و بعوث و سرایا اجمالا

نجات یافتم بعد از آن هرگز دروغ نگفتم والحمد لله علی ذلک این بود تفصیل غزوات که سید
کائنات علیه افضل الصلوات بحضور نفس انفس و شهود شخص اقدس خویش آنها را
مزین ساخته و آنچه خود آنجا حاضر نشده آن را بعث یا سریه می نامند و غزوات حضرت
بیست و هفت ثابت گشته و بعوث و سرایا بر پنجاه و شش رسیده و ازین قسم آنچه مهتم به
بوده و مشتمل بر زیادتی فواید و عواید بوده مذکور گشته یا خواهد شد و در بعضی ازمنه وقوع
وقایع مسطوره اختلافات واقع شده آنچه مرضی فقیر بوده درین نسخه ایراد نموده و
استیفاء بواقی روایات بعجرها و بجرها حواله بکتاب معالم الاسلام و مجتبی است
والله العاصم

ذکر ارسال علی بن ابی طالب بقبیلهٔ طی

و در ماه ربیع الآخر این سال علی بن ابوطالب را با جمعی بقبیلهٔ طی فرستاد بموجب
فرموده متوجه شدند و ناگاه بر سر آن قوم تاختند و بتخانهٔ ایشان را منهدم ساختند
عدی پسر حاتم که بزرگ قوم بود بگریخت و بجانب شام رفت و غنیمت بسیار باصحاب علی رسید
دختر حاتم را اسیر کردند و دو شمشیر در گردن صنم آن طایفه که قلس نام داشت حمایل ساخته
بودند یکی مخذم و دیگری رسوب آنها بجهت تحفهٔ حضرت برداشتند و بمدینه آوردند
و بثبوت پیوسته که دختر حاتم بمجلس پیغمبر رفت و گفت یا رسول الله بساط زندگانی
پدرم طی شده اسب دولت برادرم پی کردند و بهار عمر من دی گشت کما قیل نظم
فریاد که نامهٔ جوانی طی شد ‧ وان تازه بهار ارغوانی دی شد ‧ وان مرغ طرب که نام او بود شباب
خود هیچ ندانم که کی آمد کی شد ‧ اگر عنایت فرموده نامهٔ آزادی بر ارزانی داری از قبیل وضع
الشیء فی محله تواند بود سید عالم او را آزاد ساخت و جامه پوشانید و شتری انعام کرد و
زوادهٔ نیکو بداد و بقبیلهٔ خویش فرستاد پس او بوطن مالوف آمد و از آنجا بشام رفت
و بمبالغه تمام برادر خود را عدی بعتبهٔ علیهٔ نبویه روانه گردانید و گفت البته خود را

باورسان اگر پیغمبر بحق است حق سبق ترا ضایع نسازد و اگر از ملوک باشد عزت و بزرگی
بر تو باقی ماند پس عدی بمدینه توجه نمود و بخدمت رسالت پناه شرف اختصاص یافت
و باعزاز و اکرام سید انام مفتخر گشت منقولست که بالشی یا ردای خویش را از برای وی بینداخت
و خود بر زمین نشست و بمواعظ شافیه و نصایح کافیه وی را بنواخت و گفت زود بادا
باشد که طرق حجاز چنان ایمن گردد که ضعیفه تنها بر شتر سوار از قادسیه بمکه رود
و از هیچکس نترسد و قصور اکاسره مسخر امت من شود و مال و ثروت خلایق بمرتبه رسد که
بمردم دهند و قبول نکنند پس عدی مسلمان شد و در دین کامل گشت و بوعده اولی رسید
و آن زن را چنانچه پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرموده بود بدید و انتظار مواعید باقیه می‌کشید
و احادیث احکام صید کلب معلم از و مرویست کما بین فی محله والله اعلم و در آن سال نامها

ذکر وصول مکتوب ملوک حمیر

ملوک حمیر که مشتمل بر اعلام اسلام ایشان بود در ماه رمضان بحضرت رسالت
نصرت آوردند پس جواب آنها را بنوشت و بعمرو بن حزم داد و بجانب ایشان روانه کرد

ذکر آمدن عامر بن الطفیل و اربد بمدینه

و در آن سال قوم عامر بن الطفیل باو گفتند قبایل و احیا علی التعاقب و التوالی میروند و مسلمان
می‌شوند تو لاجرم از اکفا و اقران باز می‌مانی و آیت اتفاق با یاران نمی‌خوانی عامر جواب
داد که اگر محمد حکومت صحرا یا خلافت خود را بمن تفویض نماید متابعت وی را اختیار کنم
عجب می‌دانیم که او مدعای ترا قبول کند عامر بشهر رفت و با اربد بن قیس بخلوت صحبتی بداشت
و با او قرار کرد که چون بیکدیگر بمجلس محمد درآییم و من او را بسخن مشغول سازم و تو شمشیر کشیده بیا
از عقبش بیا و بنیاد حیوتش برانداز پس بآن عزیمت توجه نمودند و چون بمقصد رسیدند
عامر با حضرت حکایتی می‌کرد و انتظار کار اربد می‌کشید حکم نافذ ربانی او را نگذاشت که
از جای خود پیش آید عامر بعد از آن که بدانست که از اربد آن مکر به پیغمبر نرسد

منفعل گشته پشت داد و گفت بروم و صحرا در صحرا لشکر سوار و پیاده جمع کنم و بمحاربه
تو ای محمد بنوعی قیام نمایم که تا انقراض جهان از آن باز گویند سید عالم انبیا فرمود
خداوند قادر جبار نگذارد و ابناء قبیله یعنی اوس و خزرج از انصار سزای تو بدهند
آنگاه بخدا نالید و گفت الهی شر عامر از من دور گردان بعد از آن عامر از اربد پرسید
که چرا بوعده وفا ننمودی جواب داد که هر وقت که قصد او می‌کردم تو در میان من و او حایل
می‌شدی نتوانستم که ترا بکشم پس بعزم معاودت بقبیله باز گشتند بالفور صاعقه
از غیب پدید آمد و اربد را بسوخت آنگاه عامر وحیداً طریداً می‌رفت و طاعونی
بر حلق او ظاهر شد متحیر و سرگردان بخانه زنی سلولیه پناه برد و آنجا تکیه کرد
بعد از آن در تکاپو افتاد و با خود گفت طاعونی مانند طاعون شتر و مردن در خانه
سلولیه یک از یک کنده‌تر می‌نماید فی الحال از آن خانه بیرون آمد و بافتح وجع
برد و آن سخن بطریق مثل از وی یادگار مانده در باب آنکه کسی را دو نوع از مکروه پیش
آید که با هیچ کدام از آنها نتواند ساخت والله اعلم و در آن سال سید المرسلین علیه افضل

ذکر حج ابوبکر صدیق رضی الله عنه

صلوات المصلین مقرر فرمود که سرور ارباب تحقیق ابوبکر صدیق با سیصد نفر بمکه
رود و حج بگزارد و بیست و پنج شتر با ایشان همراه بفرستاد تا در منحر بیست از آن بجهت
پیغمبر و پنج برای ابوبکر قربان کنند و صدیق را از مناسک حج صاحب وقوف کرد و آیه
و سوره برائة من الله و رسوله و چهار کلمه دیگر هر کلمه مشتمل بر حکمی باو داد که در موسم
بر خلایق بخواند و بعد از توجه ایشان جبرئیل برسید و فرمان رسانید که خواندن سوره
برائة باید که از پیغمبر واقع شود و یا از کسی که خویش نزدیک او باشد پس علی ابن ابی طالب را
بطلبید و از عقب یاران بفرستاد بغیر از آنکه سوره برائة و احکام اربعه بستاند و بمردم رساند

بس جناب ولایت مآب بر طبق فرموده متوجه کشت و در عرج به ابو بکر و اصحاب رسید صدیق
پرسید که امیری یا مأمور جواب داد که مأمورم اما سوره برائت خواندن و حمل چهار
کلمه بخلق رسانیدن بمن تعلق کرفته فی الحال سوره مذکوره و کلمات را تسلیم وی نمود و
چون بمکه رفتند و حج بکزاردند علی بن ابی طالب سوره را بر حجاج بخواند و احکام با ایشان
رساند و مضمون آنها آنکه به بهشت نرود الا نفس مسلمان و بعد ازین تاریخ هیچ مشرک
حج نکزارد و هیچ برهنه طواف خانه نکند و هرکه با پیغمبر عهدی دارد که آن عهد موقت
نکشته تا چهار ماه دیکر از روز نحر آن پیمانها آخر شود و هرکه عهدی موقت داشته
باشد مانند قبیله بنی ضمره که وعده ایشان تا نه ماه بوده اتمام عهد آن طایفه بتقدیم
رسانند لقوله تعالی فَاَتِمُّوا اِلَیْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلَی مُدَّتِهِمْ و آنکس که عهدی از پیغمبر نداشته چون
ماه محرم آخر شود امان از وی برخیزد و بدانکه اقوال مفسران و ارباب سیر و تواریخ درین مقام
بر اختلاف و بی هنجار واقع شده آنچه موافق نص است اینجا اختیار کرده شد و ترجیح و
تنقیح سایر اقوال و روایات در کتاب معالم الاسلام و نسخه مجتبی بتقدیم رسیده و
الله المؤید و بعضی از مورخان برانند که آن سال حج ابو بکر در ذی قعده واقع شد
و چون مراجعت کردند صدیق از حضرت رسالت سوال کرد که در فرستادن علی چه حکمت
بود فرمود با آن مأمور بودم والله اعلم و در سال دهم از هجرت سید رسل خالد بن الولید را
با جمعی به بلحرث بن کعب بنجران فرستاد مقرر بر آنکه ایشان را باسلام دعوت کند اکر
قبول کنند فهو المراد و الا طریق مقاتله با ایشان مسلوک دارد چون خالد بآن قبیله
رسید ایمان آوردند و چند روز در میان ایشان توقف نمود تا بعضی از شرایع ازو
بیاموختند و خبر اسلام قوم را بحضرت روانه کرد و عزم نمود تا در جواب نوشتند که

ذکر حوادث سال دهم از هجرت

ذکر ارسال خالد بن الولید به بنی الحرث بن کعب

احوالی که بقلم آورده بودی معلوم شد اکنون باز کرد و جمعی با خود بیاور خالد قیس و سعد که
پیشوایان قبیله بودند همراه کرده بعتبه رفیعه نبوت معاودت نمود سید عالم قیس را
امیر ایشان ساخته بمسکن مألوف باز کردانید و عمرو بن حزم را بجهت تعلیم مسایل و اخذ
صدقات همراه او بفرستاد و مرویست که عمرو تا زمان وفات سید کاینات آنجا بماند
والله اعلم و در این سال ابراهیم فرزند رسول واجب التعظیم ازین عالم نقل کرد و در آن ولا
او شانزده یا هجده ماهه بود و در حالت نزع آن جکر کوشه حضرت رسالت مآب
بموافقت بعضی از اصحاب بخانه دایه او آمد و ثمره فواد را ببوسید و آب از دیده روان ساخت
عبد الرحمن بن عوف کفت یا رسول الله همواره مردم را از جزع منع می نمایی و الحالة هذه قطرات
اشک بر صفحه رخسار با انوار ریزانست فرمود من از نوحه و فریاد و جامه پاره کردن
و افعال جاهلیت منع می کنم اما از آب چشم ریختن هیچ مانعی و وازعی نیست منع آن فوق
طوق بشریت کما اشیر الیه **نظم** ز دیده آب روانست و هیچ ره بر ما
بکیر راه که بی اختیار می آید ‌:‌ بر آتش دل ما دیده میزند آبی ‌:‌ هم آب چشم که آخر بکار می آید
پس دیکر بار حضرت بکریست و کفت دیده آب می ریزد و دل اندوه می انکیزد و سخنی که مخالف
رضاء حق باشد نمی کوییم و بدرستی که ما بفراق تو ای ابرهیم اندوهناکیم و بعد از وفات
او را در بقیع دفن کردند و حضرت در مدفن او حاضر شد و فرمود فرزند من شیر در دنیا
تمام نیاشامیده و در بهشت دو دایه از بهر تکمیل رضاعش تعیین کرده اند و در همان
روز صحوه صغری آفتاب بکرفت مردم کفتند بجهت موت ابرهیم شمس منکسف کشته پس
پیغمبر صلی الله علیه و سلم نماز کسوف بتطویل بکزارد بعد از آن خطبه بلیغه بخواند و خلایق
را بیاکاهانید که آفتاب و ماه دو آیت اند از آیات قدرت حق و بجهت مردن

ذکر وفات ابرهیم پسر پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم

و در روی نازنینی دلبر نکریست

ذکر آمدن عاقب و سید با نصاری نجران بمدینه

زیستن هیچ آویده گرفته نمی شوند هرگاه که واقعهٔ چنین روی نماید شما بنماز گزاردن
ودعا کردن وصدقه دادن اشتغال نمایید وگویا آنکه درباب صلوة کسوف وارد شده طرق
وشعب دارد وکافل جمع آن نسخهٔ مجتبی است والله اعلم ودران سال سید وعاقب با گروهی از
نصاری نجران بخدمت سید انس وجان آمدند ودرباب عیسی مبالغهٔ تمام داشتند وهرچند
حضرت رحمت مواد شبهات ایشان می کوشید در عناد می افزودند ودر هوای افراط
ومبالغه بادیه می پیمودند آخر الامر جبرئیل برسید وفرمان رسانید که وظیفه آنست که
با این قوم از باب اعجاز درآیی ودر نظر دوست ودشمن از ایشان برسر آیی وبگویی بیا
تا بمباهله مشغول شویم وآنچه کاشته ایم از صدق وکذب برآن بدرویم در ابتداء حال
نصاری بآن معنی راضی شدند وزمان ومکان را بجهة تمهید قاعدهٔ آن قضیه مقرر
ساختند چون بخلوت رفتند وبا عقلاء وعلماء خویش مشاورت نمودند پشیمان گشتند
ودران صلاح ندیدند بواسطهٔ آنکه صدق حقیقت سید انبیاء می دانستند و
معلوم داشتند که اگر بمباهله قیام می نمایند ابواب افنا واهلاک بر وجه خود

ذکر مباهله با نصاری

می گشایند منقولست که در روز میعاد سید کاینات حسین را در بغل گرفته ودست
حسن بدست وفاطمهٔ زهراء از عقب وعلی مرتضی بعد از او روانه شدند تا بمحل موعود
روند ترسایان چون پنج فرق با آن آب رو بدیدند با ترس آیان رفتند وبا یکدیگر
گفتند رویی چند بی ریا که اگر از حضرت کبریا بخواهند کوه را بسخن ایشان از جای
خود زایل گرداند آنگاه بسر راه سید رسل آمدند وبعرض رسانیدند که ما مباهله
نمی کنیم وبنیان حیوة خویش نمی کنیم فرمود چون از مباهله می گریزید بیایید ودر
ذیل مسلمانی آویزید قبول نکردند پیغمبر گفت پس جنگ را آماده باشید گفتند ما

بلسان وسنان راست نمی آید اما صلح می کنیم بآنکه هر سال دو هزار حله بدهیم هزار
در ماه رجب وهزار در صفر ودر هر سال سی زره قدیمی تسلیم نماییم بشرط آنکه مسلمانان
متعرض ما نشوند وعشر نطلبند واز دیار خود ما را بیرون نکنند سید کونین فرمود
من به این صلح راضی می شوم مقرر بر آنکه من بعد شما ربوا نخورید واز معاملات ربوی
دوری جویید ایشان نیز قبول کردند وعهدنامه دران باب بنوشتند وبآن قوم
دادند ومیگویند آن خط الی الیوم در دست اولاد ایشان باقیست ودر وقت رفتن
امینی طلب کردند تا اشیاء معهوده را باو سپارند حضرت فرمود امینی در غایت امانت
ودیانت با شما روانه خواهم کرد پس ابو عبیدة بن الجراح را با ایشان بفرستاد مورخان
آورده اند که اوضاع آن جماعت تا زمان عمر خطاب بآن دستور بماند بعد از آن

ذکر تتابع وفود

تغییرات باحوال ایشان راه یافت والله اعلم ودران سال تتابع وفود وترادف
عقود در میان آمد وحقیقت وَرَأَیْتَ النَّاسَ یَدْخُلُونَ فِی دِینِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
تحقق یافت اول وفد عبد القیس چهل نفر برسیدند وجارود عبدی دران
میان بود مسلمان شد واز کمل اهل اسلام گشت دیگر جوق جوق بپای می آمدند مانند
وفد محارب وسلامان وخولان ومراد وغسان وکنده وزبید وبنی تغلب وکنانه
وبکر بن وائل وبهرا وخثعم ورهاوین وحضرموت وغافق وغامد وشیبان و
همدان وجیشان وسباع وعبس ودیگران که اگر تعداد وتراجم ایشان کما هو
طریقه بقلم آید مجلس از مرتبه اطناب تجاوز کند ومقصود از ایراد ذکر این طوایف
آنکه معلوم شود که یوما فیوما بازار اسلام رونق می گرفت ولشکر حق تزایدی می یافت
وآفتاب والله متم نوره بر اطراف واکناف بلاد جهان می تافت وکریمه الحمد لله الذی

ذکر رسیدن وفد بنی حنیفه و مسیلمه کذاب

صَدَقْنَا وَعْدَهُ وِرد زبان محرمیان می گشت و دستور چنان بود که چون وفدی می رسیدند
خواجه عالم بهترین لباسی می پوشید و اصحاب را امر می فرمود تا البسه نفیسه در بر
می کردند و مهمانان را در اماکن مرغوب می آوردند و آخر الامر ایشان را خشنود و مرفه
الحال با جوایز وافر خود باز می گردانیدند تا تأنیساً للخواطر الامة و تأسیساً لکشف الغمة
و دران سال جمعی از قبیله بنی حنیفه برفاقت مسیلمه کذاب بمدینه آمدند و مسلمان
شدند و مسیلمه از حضرت التماس کرد که مهم امت را بعد از انقضای ایام زندگانی
خویش بمن گذار پیغمبر جواب داد که یک چوب خرما بتو ندهم و تو از تقدیر ربانی تجاوز
نتوانی کرد و اگر مخالفت حق نمایی عاقبت از پا درآیی و بهلاکت رسی و حال ترا این
نموده اند و همچنان خواهد شد و بعد از آنکه مسیلمه بقبیله خود باز گشت ارتداد پیشه
ساخت و دعوی پیغمبری کرد و شرح واقعه او در آخر مجلس مذکور شود انشاء الله تعالی

ذکر رسیدن وفد بجیله

و دران سال جریر بن عبد الله بجلی با صد و پنجاه نفر از قبیله بجیله بیامدند و مسلمان
شدند و جریر علتی داشت که بر اسب سواری نمی توانست کرد سید عالم صلی الله علیه وسلم
برو دعای شفا خواند و دست مبارک بر سینه اش مالید و سوار گردانید و او را با جمعی
روانه ساخت تا بتخانه ذو الخلصه را برانداخت و باعث بر افراد ذکر بعضی از

ذکر ارسال جریر بجلی بتخریب ذو الخلصه

قبائل اشتمال قضیه ایشانست بر فواید زواید و دران سال جریر مذکور را نزد ذی
الکلاع سمیفع بن ناکور حمیری فرستاد تا وی را باسلام دعوت کرد و او از جبابره ملوک
بود و نسبتش به تبع منتهی می شد و در نواحی طایف بسر می برد و رعایا وی را بربوبیت معتقد
بودند القصه جریر آنجا بماند تا پیغمبر ازین جهان رحلت نمود و ذو الکلاع در
ایام خلافت عمر باسلام درآمد و کبریا و جبروتش بتواضع و بی تکلفی مبدل گشت

ذکر ظاهر شدن جبرئیل بصورت مردی

واز ترجمه او پیش ازین اینجا مطلوب نیست و دران سال جبرئیل بصورت مردی که
محاسنش بغایت سیاه و جامه اش در اعلی مراتب بیاض بود بمجلس پیغمبر چنانکه حاضران
بدیدند درآمد و بزانوی ادب بهمزانوی حضرت شد و دست طلب و استمام بر فخذ
سید انام نهاد و ازان سرور ایمان و اسلام و احسان و قیامت و علامات آن پرسید
و همه را جواب صواب شنید و غایب شد و بعد از سه روز خواجه عرش جناب با بعضی

ذکر وفات باذان حاکم یمن

اصحاب از خواص فرمود که پرسنده جبرئیل بود و شما را تعلیم دین می نمود و دران سال باذان
حاکم یمن بعالم بقا تشریف داد و شرح اسلام او سابقا گذشت و بعد از تحقق فوت او
عامره
مملکتش را قسمت فرمود و بعضی ازان به پسروی شهر بن باذان داد و برخی بن شهر بن
همدانی و چیزی به یعلی بن امیه و قسمی بابو موسی اشعری و هر گوشه بآنکه مصلحت دید ارزانی

ذکر ارسال علی بن ابی طالب بجانب یمن

داشت و درین سال سلطان اولیاء علی مرتضی را با سیصد سوار بجانب یمن فرستاد
تا قبیله همدان را مسلمان و همدستان سازد و پیش ازان خالد بن الولید را بآنجا فرستاده
بود و او را انقیاد ننمودند پس در حین توجه نبی با ولی گفت اول ایشان را بایمان
دعوت نمای اگر قبول کنند شمشیر از ایشان بردار آنگاه باقامت نماز و ادای زکوة ایشان
تحریض فرمای اگر مطاوعت نمایند بقتل آن قوم تعرض مکن بخدا سوگند که اگر یک مرد
بوسیله تو بایمان درآید بهتر از آنکه ترا شتران سرخ موی باشد و خالد را و هر که خواهد
از اصحاب بمدینه روانه گردان علی گفت یا رسول الله درین جوانی مرا بنزد جمعی می فرستی که
بسال از من کلانترند و حال آنکه در فن قضا مهارتی تمام ندارم در زمان سید کونین
دست حق پرست بر سینه ابو الریحانتین بمالید و گفت خداوندا زبان او را درست
گردان و دلش را بنور هدایت روشن دار و گفت ای علی هرگاه که دو خصم پیش تو حاضر شوند

ذکر ارسال معاذ بن جبل بیمن

ویکی بر دیگری دعوی کند تا جواب مدعی علیه نشنوی میان ایشان حکم مکن منقولست
که چون نقطهٔ دایرهٔ مطالب علی ابو طالب بآن موضع رسید و نامهٔ پیغمبر آخر زمان بایشان
خواند قبیلهٔ همدان تمام در یک روز مسلمان شدند پس خبر بسید رسل فرستاد
حضرت از استماع آن حکایت بسیار خوش وقت شد و سجدهٔ شکر بگزارد و سه
نوبت فرمود السلام علی همدان و علی مرتضی مدتی آنجا توقف نمود و صدقات آن طایفه را
جمع میکرد تا در آن ولا که سید انبیا بحجة الوداع توجه نمود علی از یمن روانه گشت و در مکه
با آنحضرت ملحق شد کما سیاتی قریبا ان شاء الله تعالی و در آن سال معاذ بن جبل بصوب
یمن ارسال فرمود معاذ از اکنا ف یمن متوجه شد و در حین رفتن با او انواع اهتمام اظهار کرد و گفت ای
معاذ نزد اهل کتاب میروی باید که اول ایشان را بکلمتی شهادتین دعوت کنی بعد از آن
بنماز های پنجگانه تکلیف نمائی و پس از اطاعت قوم درین دو فریضه زکوة اموال بطریقهٔ
مقرره از اغنیاء قوم بستانی و بفقراء و اصحاب استحقاق رسانی و در آن باب بر ایشان
تعدی جایز نداری و بهتر از آنچه بر آنها واجب باشد نستانی و از دعاء مظلوم مان
بر حذر باشی که میان حضرت حق و توجه ایشان هیچ حجابی نیست و با وجود آنکه ارسال
معاذ بعد از وجوب حج بوده تعرض بآن رکن ننموده زیرا که در طریق دعوت همواره همین طریق
مسلوک میداشته و در هنگام بیان ارکان مسلمانی رایت تعداد بعض واجبات در
اکثر اوقات می افراشته و بسط این مبحث کما ینبغی در کتاب مجتبی بقلم آمده و اتفاق است
میان ارباب سیر و اهل تحقیق که معاذ بن جبل تا زمان خلافت عمر در یمن توقف نموده
بعد از آن بمدینه آمد و از آنجا بشام رفت و در آن بلده وفات یافت پس آنچه در بعض
از کتب میلادیه آورده اند که در اوان وفات سید کاینات معاذ واقعه دید و بمدینه رفت

ذکر حجة الوداع

و در شب نزول در آن حله اول بدخانهٔ فاطمه آمد الی آخره از مزینات و عقاید
و مزخرفات قصاص خواهد بود والحق احق بالاتباع و در آن سال حجة الوداع
واقع شد نقادان فن موالید و سیر چنین تحقیق کرده اند که سید المرسلین علیه اکمل
صلوات المصلین در سال دهم از هجرت چون ایام حج نزدیک رسید باطراف و جوانب
از ادانی و اقاصی خبر فرستاد که عزیمت زیارت بیت الله مقرر شده باید که زمرهٔ یاران
دولت مرافقت ما در یابند و بادراک این سعادت بشتابند بنا بر آن بسیاری از اصحاب
در مدینه جمع آمدند تا در اوقات حال ملازم حضرت باشند و مناسک حج و آداب آن طریق
بیاموزند پس در روز شنبه بیست و پنجم ذی قعده نماز پیشین در مسجد طیبه بگزارد و
بیرون رفت و از راه شجره که طریق وسطست متوجه ذو الحلیفه شد و آنجا فرود آمد و نماز عصر
بقصر در مسجد ادا کرد و احرام بست بنیت مطلقه و داعیهٔ افراد داشت و جامهٔ احرام
در پوشید و بآواز بلند بتلبیه مشغول شد و شب آنجا بیتوته نمود تا از یاران هر که
باز مانده باشد بایشان ملحق گردد و در آن منزل سرور ارباب تحقیق ابو بکر صدیق را از
اسماء بنت عمیس پسری محمد نام متولد شد پس اسما از حضرت پرسید که وظیفهٔ من در
باب فریضهٔ حج چیست فرمود غسل کن و لجام بر بند و باحرام در آی روز دیگر سید عالم
صلی الله علیه و سلم در آن موضع نماز صبح بگزارد و بر ناقهٔ قصوا سوار شد و چون بر مرکب
متمکن گشت رو بقبله آورد و لبیک گفتن بنیاد کرد و بر سیر در آمد و هشت روز در
راه بود و امامت اصحاب می فرمود و روز یکشنبه چهارم ذو الحجه بمکه رسید و علیه
انبوه ملازم بودند بقول هفتاد هزار و بروایتی صد و چهارده هزار و بیشتر از آن
گفته اند و تمامی ازواج مطهره و فاطمه زهرا و جمیع خواص و خدم همراه داشت

ودر اکثر احوال باتفاق باین طریق تلبیه می‌کفتند که لَبَّیْکَ اللّهُمَّ لَبَّیْکَ لا شَرِیکَ لَکَ
لَبَّیْکَ اِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَکَ وَالْمُلْکَ لا شَرِیکَ لَکَ وقربانیها با خود داشتند ودر منزل
سَرِف با اصحاب معیّن فرمود که هر که هَدْی همراه دارد حج خود را عمره سازد وبعد از
سعی وطواف از احرام بیرون آید آنکاه احرام حج وابو موسی اشعری ازیمن متوجه کشته
در بطحا بآن حضرت رسید وبعرض رسانید که بر طبق نیت تو نیت کرده ام اما قربانی
ندارم حکم شد که او نیز برنک یاران براید وسید انبیاء از ثنیهٔ علیا بحرم درآمد
وجون بباب بنی شَیْبه رسید وخانه را بدید این دعا بخواند که اللّهُمَّ زِدْ هذا
البَیْتَ تَشْرِیفاً وَتَعْظِیماً وَتَکْرِیماً وَمَهابَةً وَزِدْ مَنْ عَظَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرَهُ
تَشْرِیفاً وَتَکْرِیماً پس بمسجد الحرام تشریف داد وحَجَرُ الاَسْوَد را ببوسید ورداء مبارک
از زیر بغل راست بیرون آورده وبر دوش چپ انداخته هفت نوبت کرد خانه طواف کرد
سه بار دویده وجهار کرت آهسته وبعد از اتمام اسبوع طواف بمقام ابرهیم رفت
وکریمهٔ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ اِبْرٰهِیمَ مُصَلًّی بخواند ودو رکعت نماز بکزارد ودر هر رکعتی
یکبار سورهٔ فاتحة الکِتاب وسورهٔ کافرون واخلاص قراءة فرمود وجون از نماز فارغ
شد دیکر حَجَرُ الاَسْوَد را ببوسید واز باب الصَّفا بیرون رفت وجون بکوه صفا نزدیک
رسید کریمهٔ اِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ بخواند وبآنجه حضرت ذو الجلال
افتتاح نموده ابتدا کرد وجندان بکوه برآمد که خانه را بدید ونظر صفایی نزد پس روی
بقبله آورد وکفت لا اِلٰهَ اِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلی کُلِّ
شَیْءٍ قَدِیرٌ لا اِلٰهَ اِلّا اللّهُ وَحْدَهُ اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الاَحْزابَ وَحْدَهُ
آنکاه دعا کرد وسه نوبت باین دستور باذکار وادعیه اشتغال نمود بعد از آن

فرود آمد تا به بطن وادی رسید پس متوجه مروه شد ودر میان وادی بدوید وبهمان
عمل که در صفا بجا آورده بود مروه را وفا نمود وبموجب فرمودهٔ حضرت هر که قربانی
نداشت حلال کشت وبعضی سر تراشیدند وجمعی موی بجیدند وفاطمه بتول و
مطهّرات رسول در موافقت اصحاب تقصیر نکردند اما تقصیر کردند وپیغمبر با یاران
کفت اکر آنجه اکنون دانسته ام پیش ازین معلوم داشتمی قربانی را با خود نمی‌آوردم
وحالی مآل معاملهٔ من همین می‌شد واین سخن برای تسکین خاطر جمعی می‌فرمود که هدی
همراه ایشان نبود والا مقررست که در آنجه پیغمبر اختیار کرده فضل وثواب بیشتر بوده
پس سراقة بن مالک بن جُعْشُم پرسید که این معنی مخصوص امسالست یا پیوسته باین
طریق مُرَخَّص خواهد بود جواب داد که مؤبّداً جنین است همواره دستور همین است
وانکشتان مبارک را مُشَبَّک کردانید ودو نوبت فرمود عمره در حج درآمد ودران روز
برکوه صفا نقطهٔ دایرهٔ اصطفا یعنی محمد مصطفی بمشاورت جبرئیل یا بفرمان رب جلیل
نیت قِران کرد میان حج وعمره جون صاحب قران بود وآن مطلق مقیّد کشت وعلی
بن ابوطالب ازیمن بیامد وشتری جند جهت قربانی بیاورد نبی از وی پرسید که جه
نوع نیت کردهٔ جواب داد که نیت من نیت تست فرمود پس بر احرام خود ثابت باش که من
وهر که هدی همراه دارد بهمین نوع می‌کزارد ومجموع شتران پیغمبر وداماد صد عدد شد
وجون علی فاطمه را بدید که جامهٔ مصبوغ پوشیده وحلال شده عمل وی را انکار نمود بتول
کفت بامر رسول جنین کرده ام وبعد از آنکه بر حقیقت حال واقف کشت انکار را با اقرار
مبدّل کردانید ودر روز تَرْوِیَه که هشتم ماه بود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بر شتر سوار شد
وبا تمام اصحاب بمنی رفتند وآنان که از احرام بیرون آمده بودند باز بحج احرام بستند

ودران روز عایشهٔ صدیقه حایض شد وملال بسیار یافت پس شرح واقعه بعرض سید
عالم رسانید فرمود احرام بربند به نیت حج وهرچه حاجیان بعمل آرند تو نیز بعمل آر لکن طواف
خانه مکن وچون پاک شوی طواف بتقدیم رسان تا حجت تمام شود وبثبوت پیوسته که در
روز ترویه سید المرسلین صلی الله علیه وسلم درمنی خطبهٔ بلیغه بر یاران بخواند وآنچه دران
ودانستن آن ضرورت بود یارانرا تعلیم کرد ونماز پیشین وپسین وشام وخفتن آنجا
بگزاردند وشب دران محل بیتوته فرمود وروز دیگر بعد از نماز بامداد چندان توقف نمود
که آفتاب برآمد پس خیمهٔ از موی بافته بفرستاد تا در نمره که موضعیست در عرفات
بزنند آنگاه از منی روانه شد وتصور قریش آن بود که بدستور جاهلیت در مشعر الحرام
فرود آید چون بآنجا رسید نه ایستاد وبعرفات رفت ودران خیمه درآمد چندانکه آفتاب
از وسط السماء زایل گشت آنگاه برناقهٔ قصوا سوار شد وبمیان وادی راند وجریر بن
عبد الله بجلی خلایق را خاموش کردانید وحضرت خطبهٔ فصیحه وموعظهٔ زاجره بمسامع
حاضران رسانید وایشانرا از آمدن دجال واوضاع او واقف کردانید وفرمود خون
وعرض ومال شما بر یکدیگر حرام است مانند حرمت این روز واین ماه واین مکان وحکم نسی را
برانداخت وآن عملی بود که کفار با ماههاء حرام بتقدیم می رسانیدند وماه حرام را حلال
می ساختند وحرام را حلال می کردانیدند وسال ایشان از دوازده ماه بیشتر می شد پس
برطبق نص قرآنی آنرا تغییر داد وگفت دور زمان بهیئات اول خود باز گشت وچنانکه در
ازل قرار یافته ودر هنگام آفرینش آسمان وزمین مبین شده بهمان دستور در سلک انتظام
درآمد سال دوازده ماه واز آن جمله چهار شهر حرام سه متصل یکدیگر شوال وذو القعده
وذو الحجه ویکی دیگر منفرد افتاده وآن ماه رجبست میان شعبان وجمادی الآخره که

قبیلهٔ مضر همواره تعظیم آن می نموده اند وفرمود امور جاهلیت وکارهاء ایام فترت را تمام تغییر دادم
ودر زیر قدم خود درآوردم وآن حکایتی کنایتی بود از ابطال آنها وخونهاء جاهلیت را موضوع
کردانیدم واول خون پسر ربیعه را که در قبیلهٔ بنی سعد شیر خورده بود وهذیل اورا کشتند باطل ساختم
وتمام رباهاء جاهلیت را دفع کردم واول رباء عباس را برانداختم ودر آخر مجلس باز مجملاً
ومفصلاً قوم را به پرهیزکاری ودین داری امر فرمود ومقرر کرد که مردان حقوق زنانرا مرعی دارند
وایشانرا ضایع نگذارند ونفس ونفقه بنهج شرع بایشان رسانند وزنان نیز در رعایت
حقوق شوهران تقصیر نورزند وخودرا از نامحرم نگاه داشته دیگری را بجای ایشان ننشانند
وبدانید که من درمیان شما حکمی گذارم اگر بقول او عمل کنید گمراه نشوید وآن حکم قرآنست وباید که
حاضران آنچه شنوند بغایبان رسانند واز ارتداد وخون ناحق دوری جویند آنگاه با قوم
گفت حضرت جلال احدیت از شما خواهد پرسید که محمد چگونه گذرانید چه جواب خواهید داد
همه گفتند ما گوییم آن حضرت در طریق تبلیغ کما حقه کوشید وحق را هیچ حال نپوشید
واداء امانت ربانی نمود وهمه را بصدق نصیحت فرمود پس بانگشت شهادت بطرف آسمان
وجانب خلقان اشارت کرد وسه نوبت گفت خدایا گواه باش بعد از آن بلال بانگ نماز
پیشین گفت واقامت را باقامت رسانید ونماز پیشین وپسین جمع تقدیم بگزاردند آنگاه
حضرت سوار شد وبعرفات تشریف داد وچنان بایستاد که جبل المشاة در پیش روی او
وشکم ناقهٔ قصوا بر پهلوی سنگهاء بزرگ می بود ومتوجه قبله واقف شد ودران روز روزه نداشت
پس برای امت بتضرع تمام وزاری با نظام بدعاء اشتغال فرمود تا خبر رسید که گناهان
ایشانرا مغفور ساختم مگر مظالم پیغمبر بنالید وبسیار مبالغه کرد که چه شود اگر
عنایت فرمایی ومظلوم را تدارک نمایی ومهم ظالم بسازی ودرین باب الحاح از مرتبهٔ

اعتدال بگذرانید چندانکه آفتاب فرو رفت و بصحت رسیده که در روز عرفه که جمعه بود و

پیغمبر صلی الله علیه وسلم دران منزل شریف ایستاده جبرئیل بیامد و کریمهٔ اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ

وَاَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَکُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا برو خواند و دُرَرِ اکمال و یتحمل بر مفارق

تعظیم و تبجیلش برافشاندو تا قیام قیامت این خبر کافی اثر در گوش هوش امت علی الشمس

باقی ماند والحمد لله علی ذلک ارباب سیر آورده اند که بعد از انکه سلطان نیمروز بر عارب

غروب سوار گشته با قالیم زنگبار ظلام در آمد حضرت اسامة بن زید را ردیف خویش ساخت

و زمام ناقه را محکم بگرفت بحیثیتی که نزدیک بود که گردن او دوتا شود و بتمکین و وقار می راند و

خلایق را میگفت آهسته باشید و اگر بکوهی می رسید عنان شتر را می گذاشت تا باسانی

بالا رود و در مزدلفه فرود آمد و نماز شام و خفتن بجمع تاخیر بگزارد و شب آنجا بسر برد

چندانکه صبح صادق بدمید و بعد از اذان و اقامت نماز بامداد در تاریکی ادا کرد و بر

قصوا سوار شد و بمشعر الحرام رفت و متوجه قبله بدعا و زاری قیام نمود و باز در مهم امت

مبالغه و الحاح می فرمود تا جبرئیل آمد و بر وفق مدعا خبر آورد پیغمبر متبسم شد ابوبکر و عمر

گفتند در چنین محلی تبسم بی جهتی نخواهد بود اگر خبر ملایم شنیده با ما بگوی تا خواطر

دردمندان مجموع و موانع مستمندان مرفوع گردد فرمود حضرت وهاب آمال و امانی دعای

مرا در شان امت آخر زمانی مقبول ساخت و قامت آرزوی مرا باین خلعت شریف بنواخت

وَالحالة هٰذه ابلیس خاک بر فرق می ریزد و فنون جزع و فزع می انگیزد تبسم بآن سبب واقع

است و اگر درین محل طوطی بیانم بر تنگ کار این بیت که نظم مه نور می فشاند و سگ بانگ می کند

مه را چه جرم خاصیت سگ چنین فتاد ؛ شکر خا کرده بنابت در محل خواهد بود و پیش

از طلوع آفتاب فضل عباس را ردیف خود کرده بود و او جوان زیبا روی رعنا موی بود

و زنان در یکجا و ها بر شتری گذشتند و فضل در ایشان می دید و پیغمبر دست حق پرست را

پیش دیدهٔ او حایل می ساختند و او از طرف دیگر نگاه میکرد باز از آن جهت منع او

مشغول می گشت تا بوادی محسّر رسید مرکب را تیزتر براند و از راه میانه که بجمرهٔ کبری

میرود روان شد تا رسید بآن جمره که نزد شجره است و آنجا هفت سنگ کوچک انداخت

و در هر نوبت تکبیر گفت آنگاه بقربان گاه تشریف داد و شصت و سه شتر بدست مبارک

نحر کرد شتران چون دیدند که حضرت بخود آنکار می کند بر یکدیگر پیشی گرفتند و زبان حال میگفتند

نظم

خون خود را فدای تیغش ساز ؛ زانکه قصاب وقت دلدار یست

بعد از آن سی و هفت شتر باقی مانده را بعلی بن ابو طالب داد تا قربانی را باتمام رسانید و از

جهة امهات مؤمنین یک گاو قربان کرد و قسمت کرد و بثبوت پیوسته که بر وفق فرمان

سید انس و جان از هر شتری که قربان ساخته بودند پارهٔ قطع کردند و در یک دیگ

بپختند و نبی و ولی باتفاق از آن تناول نمودند و شوربای آن بیاشامیدند و باقی گوشت

و پوست و جلهاء اشتران را بصدقه دادند آنگاه سر مبارک بتراشید و موی دلجوی را بر

اصحاب منقسم کردانید و جمعی از یاران حلق کردند و بعضی موی را بچیدند و بعد از فراغ از نحر

و حلق خطبه بخواند و آن نصایح بالغه که در عرفات بمردم رسانیده بود باز مکرر و مقرر

ساخت آنگاه سوار شد و بمکه آمد و سواره خانه را طواف کرد بعد از آن بکنار چاه

زمزم راند و بنو عبد المطلب آب می کشیدند فرمود اگر از غلبهٔ مردم بر شما اندیشه نمی کردم

و دلو را فرا می گرفتم و بخود آب می کشیدم پس از دلو ایشان قدری آب آشامید بعد از آن

فرود آمد و نماز پیشین در مسجد الحرام بگزارد و جابر رسانید که امهات مؤمنین یعنی زنان

پیغمبر شب از منی بار کنند و از غرایب وقایع که در آن واقع شد آن بود که طفلی را در میان روز که

متولد گشت بخدمت سید رسل آوردند از وی پرسید که من کیستم فی الحال بزبان فصیح گفت انت
رسول الله حضرت فرمود راست گفتی بارک الله فیک و دیگر بتکلم زبان نگشود تا آن
زمان که بوقت معتاد رسید و چون از کار و بار حج فارغ شدند خلایق را رخصت
داد تا هر کس بمنازل خویش عزیمت نمودند و حضرت بمرافقت اهالی مدینه و مصاحبه
امن و سکینه بمسکن معروف بازگشت و چون بذو الحلیفه رسیدند شب آنجا خواب
کردند و روز دیگر از طریق معرس بمدینه در آمدند و این حج را حجة الوداع میخوانند بجهة
آنکه در روز عرفه سید عالم صلی الله علیه و سلم اصحاب را وداع کرد و گفت شما دیگر مرا درین مقام
نخواهید دید و در عرف مورخان آنرا حجة البلاغ و حجة الاسلام نیز میگویند زیرا که پیغمبر در ایام
بعثت و ظهور اسلام بغیر از این حج نگزارده و آنچه شهرت یافته که سید رسل پیش از هجرت
یک حج و بروایتی دو حج فرموده آنرا حجة الاسلام نمی گویند چه هنوز در شریعت غرا واجب نشده بود
و بر وفق اعمال جاهلیت تحقق می پذیرفته والله اعلم و بعد از آنکه بیامن اهتمام سید انام
بنیان اعمال حج باتمام رسید ماده مقاوله که درمیان حج و جهاد واقع بود مند فع
جهات خصومت بینهما مرتفع گشت و شرح این حال و کشف این مقال آنکه چون بساط
وافی الانبساط شرع مطهر سید المرسلین ممهد و مبسوط و بساط کافی الاحتیاط دین ازهر
خاتم النبیین مبین و هویدا شد و قوایم ملت زهرا محمدی باساس ثبات و دوام استحکام
یافت و دعایم سنت والای احمدی بارکان وثوق و انتظام قوام گرفت میان حج و جهاد
معارضه و گفت و گوی و مجادله و جستجوی بظهور آمد منشأ جهاد بود که رایات تعظیم
و تفضل برافرازد و نقوش پیشوایی بر لوح زیبایی بطراز د و حج راه دور و دراز می پیمود
بامید آنکه در مضمار تفاخر مفضل و مقدم باشد و حرف از صحیفه هوخبر تراشد

ذکر مناظره حج و جهاد

وهر مدعیی بر صدق مدعی خویش گواهی می گذراند و سخن خود را بجایی می رساند جهاد
می گفت حق تقدم مراست و قضیه کلیه الفضل للمتقدم بر حقیت این حال گواست حج
می گفت استکمال بتقدم زمانی کی تمامست دلیل برین معنی واقعه صادقه سید انبیاء
و سایر رسل کرام است که با وجود تأخر زمان احمد مختار و تقدم اوان پیغمبران بزرگوار
خطبه افضلیت و اکملیت بنام محمد رسول الله می خوانند و همه خود را تابع او میدانند و
پیوسته این معانی بعرض شریفش میرسانند که **نظم** مهر شد این نامه بعنوان تو
ختم شد این خطبه بدوران تو ✤ خط فلک خطه میدان تست ✤ گوی زمین در خم چوگان تست
تا ز عدم گرد فنا برنخاست ✤ می تک و می تا زکه دوران تراست ✤ جهاد می گفت در مقابله مقاتله
من در آمدن حد هر کس نیست و در میدان امتنان من پای نهادن هر احدی را دست نیست
نیزه ام علم شجاعت می افرازد شمشیرم سر گردن کشان می اندازد کمانم بر تیر صلابت کافران
دشمنان را دلدوزی می فرماید تیرم بی گمان از کمان مهابت عامه بی دینان را جگر سوزی
می افزاید خنجرم مهم جنگجو اعادی را بمقطع میرساند گرزم زمره موافقان را از شر منافقان
می رهاند سپرم درباب محافظت یاران دست بجان داری می گشاید مغفرم درمیان
افراد اسلحه سرداری می نماید **نظم** هیبتم ار بانگ زند بر سپهر ✤ آب شود چشمه رخشان مهر
ور غضبم صدمه بعالم زند ✤ مشرق و مغرب همه برهم زند ✤ حج می گفت فیاض نوادر
عوارف هر موجودی را از فیض جود خود نصیبی تام ارزانی داشته و از جهة هر طالبی قسط
را خور گذاشته و الحالة هذه توجهات فضایل خود را تعداد می نمایی چرا سمات شمایل مرا
ملاحظه نمی فرمایی مگر نمی دانی که اسباب کمالم اکثر من ان یعد و یحصی و اوفر من عدید
الرمال والحصی است حطیم قطعه از جنة النعیم است دال بر شرف موقف امام و اجب التعظیم

وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ اِبْرٰهِيمَ است، در مشعر و مزدلفه ام نظر کن که مروه را چه مقدار صفاء
وفاست، حجر اسود من معدن جواهر فضل و لطف و عطاست، حلقهٔ در معبدم دست آویز
معتکفان عتبهٔ اخلاص و دعاست، در اطراف و جوانبم حرا و بوقبیس است، هر یک از طائفان
و زائرانم مثل سری و جنید و شبلی و اویس است، زمزم منبع زلال صدق و یقین است، حرم جنات
عدن فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ است، با وجود این همه فضل و کمال با من در مقام عناد و جدال ثبات
قدم نمودن و در مواد تکلف و تصلف افزودن نزد ارباب خرد مستحسن نخواهد بود و لعمری که نظم
انصاف من ار تو ندهی ای دوست : خود نافه کند حکایت از پوست : ور تو ببها کنی سباسم
من قیمت سنگ خود شناسم : ور تو نکنی ز آفرین شاد : من خود کنم آفرین خود یاد
جهاد گفت ای حجه پر حجه اعلاء اعلام مشاعر و مناسک تو هر امی تسدید و تایید من تحقق
می پذیرد، و اگر امداد و اعانت عساکر منصوره من نباشد هیچ مسلمان نتواند که از شر نفس غلط
کافران در منزل تو خانه گیرد، منصوبهٔ فتح طویل عریض منست که جیش اسلام باده هزار فارد
زیاد از ششدر غم بیرون آورده، و بر تختهٔ منی و ابطح در پایه سریر شهسوار میدان انا افصح
صف در صف نشانده، و غبار اهلاک و اذلال بر مفارق سه تای گویان صاحب لاف ثالث
ثلثه و دزد بازان پر کناف اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا افشانده، و تو هیچ حال قدر این منت
نمی دانی، و آیت شکر این نعمت نمی خوانی نظم چه بدعهدی ای حجهٔ ناسپاس
که ملک چنین را نه حق شناس : اگر دانی اندازهٔ کار من : نکویی مکو شکر کردکار من
حج می گفت ای جهاد هیچکس در عالم کون و فساد خود بین و خود پسند مباد اگر تو بعساکر
منصورهٔ صوری خود می نازی من بتوفیق آسمانی و تایید ربانی پیوسته سرافرازم و
در عرصهٔ انس و استیناس با حریفان وَاَذِّنْ فِي النَّاسِ شطرنج غایبانه می بازم، هر که

با من رخ در رخ دارد، منصوبهٔ بخت مقبل و طرح طالع فرخ می نگارد، پیاده کان دفعه اقالیم
اسب سواران مضمار یا تُوكَ رِجَالًا کند، و فرزین صفتان حج رفتار در عرصهٔ شاه مات اجلالم
با صد گونه اضطراب بصدمهٔ فیلان زبردست عالی مقدار پای مال کند نظم
جماعتی که در کوی حرمان تنند : بنزل ابد میهمان منند : بر آنکس مباد این حلاوت حلال : که خاشاک پوشد بآب زلال
جهاد می گفت در جام شهادتم رحیق تحقیق است، حج می گفت نشان احرام طائفان والی
سیادتم يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ است، و بنیان اهتمام قاصدان با سعادتم وَلْيَطَّوَّفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ است، جهاد می گفت طغراء منشور دولت جاودانم مضمون مَنِ اغْبَرَّتْ
قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ گشت که ضامنا است، حج می گفت توقیع سجل امن و امانم وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا است، جهاد می گفت حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ سطر صحیفهٔ کمال من است، حج می گفت
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا شطر لطیفهٔ اقبال من است، جهاد می گفت مدار کار و بار
بر مجاهده است و نتیجهٔ آن حصول مشاهده است، که وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا، حج می گفت بنیان مسلمانی بمن تمام میشود و تو از عناصر و ارکان خارجی و بی شبهه
وصل بر فصل فضل دارد، جهاد می گفت اگر تو رکنی من شرطم و بی تحقق شرط مشروط وجود نمی یابد
و تا من نباشم آفتاب شهود هیچ رکن از ارکان دین بر عرصهٔ صدق و یقین نمی تابد، حج می گفت
من ماحی جمیع گناهانم مَنْ حَجَّ لِلّٰهِ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ اُمُّهُ مستمسک و
دستور من است، جهاد می گفت خون همه را من بکردن می گیرم، بر محو ذنوب شهداء من
اعدل گواهانم اَلسَّيْفُ مَحَّاءُ الذُّنُوبِ خبر مشهور من است القصه باین طریق با یکدیگر
ماجرا می داشتند، و سنجق تقابل و تعادل می افراشتند، و مرکب مسابقت در میدان مسابقت
می تاختند، و سپر معارضه طرح حالتی انداختند تا آنگاه که سنین هجرت نبویه بمرتبهٔ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ رسید

وجاذبه ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد عنان ارادت سید انبیا و ابجاد را
بجانب حج و عمرهٔ کعبه و زیارت خانه کشید مدعیان با تناقحسنه خود را بحکم مستحسنه
شرع و سنت رسانیدند و شهود عادله معدله و حجج و براهین ساطعهٔ محکمه بگذرانیدند و
بعد از انکه شواهد و ادلهٔ ایشان متعارض شد حاکم مسند قبول و ناظم معقد و ما محمد الا
رسول آیت الصلح خیر بر اصحاب مجلس خواند و معارضان را هر یک بر جای خود بنشاند و قرار بران
کرفت که هر کاه نفیر عام بر آید مؤمنان را دست در ذیل جها د زدن واجب و لازم نماید و چون امن
طریق و استقامت هر فریق حاصل شود و استطاعت متحقق کردد جز سلوک سبیل حج و عمره
مسلوک داشتن نشاید و حاصل حکایت آنکه صوفی باید که ابن الوقت باشد و نقش مخالفت
از باطن بتراشد و مترصد حکم و فرمان کردد و بساط خودرایی را بیکبارگی در نوردد و در کسب
حسن عمل کوشد و خلعت متابعت و انقیاد بپوشد تا فردای قیامت آزادی یابد و بمنازل طهد
شتابد لمثل هذا فلیعمل العاملون و فی ذلک فلیتنافس المتنافسون اکنون مدتیست
تا در میان دوستان این داستان مشهور مانده و بلبل زبان هر واعظ اصیل هزار دستان
بر افنان منابر اجمال و تفصیل در مجلس فاضلان نبیل آنرا خوانده و الآن نعود الی اتمام الاخبار
ناقلا من الاجلة الاخیار و بدانکه از جملهٔ امور کلیه که در حین بازگشتن از حجة الوداع
واقع شد آن بود که چون لشکر اسلام در ملازمت سید انام بغدیر خم که از نواحی جحفه است
رسیدند در کرمگاه روز حضرت رسالت نصرت حشمت فیروز با اصحاب نماز بگزارد آنگاه
روی سوی یاران آورد و فرمود ای زمرهٔ دوستداران می دانید و اعتقاد دارید که
من بمؤمنان اولی از نفوس ایشان و زنان من امهات مؤمنانند همه گفتند بلی یا رسول الله
همچنین است که می فرمایی و سر رشتهٔ تحقیق می کشایی بعد از آن گفت هر که من مولای اویم

ذکر نزول در غدیر خم و اظهار و اظهار ولایت علی مرتضی کرم الله وجهه

هر که او را دوست دارد
و علی ابن ابی طالب مولای اوست خدایا دوست دار هر که او را دوست دارد و دشمن دار هر که او را دشمن دارد و یاری ده هر که او را
یاری دهد و خوار ساز هر که او را خواری کند و در بعضی از طرق این حدیث وارد است که سرور
اصحاب عمر بن الخطاب گفت ای علی پسر ابو طالب بامداد کردی و مولای جمیع مؤمنانی و از فحوی این خبر
معتبر معلوم میشود که دوستی مهر سپهر لا فتی علی مرتضی در کمال ایمان دخلی تمام دارد و بغض او
او شخص را در سلسلهٔ هالکان می شمارد و لعمری که نظم هر کرا هست با علی کینه در سخن حاجت درازی نیست
نیست در دستش آستین پدر دامن آن دیگر نمازی نیست و بدانکه بعضی از ارباب سیر بعد
از نقل حدیث ام معبد در تضاعیف ذکر اخبار هجرت بجهت آنکه خبر او منبی است از شرح
شمهٔ از اوصاف صوری و معنوی سید المرسلین علیه افضل صلوات المصلین به اخبار نعوت
و شمایل و ایراد معجزات و فضایل و تعداد اثاث البیت و امتعه و مراکب و اسلحه و خدام
و موالی و اصحاب و اهالی و ضبط طاعات و عبادات و ربط ماکولات و مشروبات آنحضرت قیام
نموده اند و فی الواقع این امر از ایشان در محز خود ورود نیافته و آفتاب حکمت بر ساحت عمل
ایشان نتافته چه مقررست که ارباب بصایر ثاقبه تذکار امور غیر موجوده را منافی تنقیح
و ترتیب دارند و تکرار اشیاء غیر معهوده را مخالف تصحیح و تهذیب شمارند و حدیث صحیح مهذب
محبوب و مطلوب می باشد بنابرین مقدمهٔ واضحه چون درین محل مباحث میلادیه قریب باخر
رسیده و خوان الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا از بهر
طالبان نعمت تحقیق درین فن کشیده شد اکر بعد ازین به بسط آن بساط مشغول شویم و
در هر مجلسی از مجالس باقیه آنچه میسر شود یاد کنیم و قلوب مستمعان را بذکر آن اخبار تبریغ
شاد کنیم یقین که مرضی طباع سلیمه و مرغوب اذهان مستقیمه خواهد بود فاعلم ایها
الصدیق و الراغب الشفیق که افعال جمیله و احوال جزیله حضرت نبوت شعار فتوت دثار

و نزد مهره فنون سخن و در لطایف کلمه اقسام منزبر و لی کلام منیع مرتب

ذکر خوردن پیغمبر صلی الله علیه وسلم

سیّد ابرار و سند اخیار انقسام می یابد بدو قسم عادات و عبادات امّا دوحهٔ عادات سنیّهٔ
نبویّه که جمعی از ائمّهٔ کبار و اجلّهٔ امصار تعبیر از آن بسنن زوائد می فرمایند محتوی است
بر شعب و اغصان و مشتمل است بر اثمار و افنان و امّهات آنها بر سه عادت که متضمّن
ارشاد اهل سعادت راجح میشود اوّل خورش دوم پوشش سیوم کوشش اکنون از هر قسم
ازین اقسام ثلثه که بحسب هر یک منقسم بجزئیات متنوّعه اند آنچه ایراد آن اهمّ نماید مرقوم
می دارم و بهر حال فرصت را غنیمت می شمارم که **نظم**

درخورد کوش یار بدست من غریب
کر نیست جوهری سخنان غریب هست

امّا بیان قسم اوّل که بمأکولات و مشروبات
و تنکّه یعنی خوردن و آشامیدن و میوه تناول کردن انقسام می پذیرد اوّلاً بدانکه دأب
ذات عالی صفات سیّد المرسلین صلی الله علیه وسلم چنان بود که هرگز هیچ طعام مباح را عیب
نمی فرمود اگر رغبت داشتی تناول نمودی والّا ترک کردی و از خوانی که پایها داشتی و
از سکرّجه یعنی نیم کاسهاء کوچک چیزی نخوردی و اکثر اوقات بر سفره و گاهی بر زمین
به اکل مشغول شدی و هرگز نان تنک میده که آنرا رقاق خوانند و گوشت پلّه تناول
نمی نمود و طعام تحقیق ناکرده که چیست و از کجاست نمی خورد و آرد جو که مأکول حضرت می شد
نمی بیختند بلکه باد بران می دمیدند تا رفتنی می رفت و آنچه می ماند بکار می بردند و سیر و
پیاز و بقولاتی که بوی ناخوش دارد خورش او نمی شد بجهة آنکه اکثر اوقات با جبرئیل مکالمه
می فرمود و ملائکه از روائح خبیثه متاذّی می شوند و آنچه وارد شده که آخر طعامی که بجهة
پیغمبر صلی الله علیه وسلم پختند و ازان تناول کرد آشی بود که پیاز داشت با روایت سابقه
قوّت تعارض ندارد و بر تقدیر صحّت اگر در ایّام مرض واقع شده احتمال تداوی دارد والّا گوییم
در تجویز آن معنی تعلیم امّت ملحوظ بوده باشد تا معلوم شود که کراهت آن بطبخ مندفع میگردد

چنانچه در سنّت قولیّه وارد گشته که فأمیتوها بالطّبخ و ماه ماه می گذشت که از
خاندان نبوّت دود بر نمی آمد و بآب و خرما اکتفا می کردند مگر که از جائی مقداری
گوشت برسم هدیّه بیاوردندی که ازان اکل فرمودی و هرگز تکیه کرده و مربّع نشسته
بطور متکبّران چیزی نمی خورد و بیشتر اوقات خصوصاً وقتی که بر سفره آنحضرت غلبه می مودم
بودند بزانو می نشست و چون طعام حاضر شدی اوّل بسم الله الرّحمن الرّحیم بگفتی و بدست
راست و از پیش خود تناول نمودی مگر که شوربای کدو دار یا طبق خرما بودی که آنگاه از اطراف
ظرف آنچه خواستی برداشتی و بسه انگشت مسبّحه ابهام و سبّابه و وسطی طعام بر می گرفت
و بدهان می برد و اگر یاران طعام خوردی هیچ کس بر آنحضرت پیشی نگرفتی بلکه پیشتر او شروع فرمودی
بعد ازان اصحاب موافقت نمودندی و آشی که فلفل و دارو هاء گرم و سلق در و بودی دوست
داشتی و بقیّهٔ طعام که در کاسه بماندی از سر استمام تناول کردی آنگاه کاسه را با انگشتان
پاک ساختی و بعد از فراغ از اکل انگشتانرا بلیسیدی و گاهی دست را بمندیل یا لیدی و در
بعض اوقات پیش از اکل و بعد ازان دست مطهر بشستی و بعد ازان دستها را بر روی انور و
ساعد از هر فرود آوردی و از اطعمه ثرید و حلوا و عسل و مسکه و خرما بتخصیص عجوه و آن نوعیست
از خرماء مدینهٔ مبارکه که فواید بسیار دارد و کدو را دوست می داشت و بگوشت دست
بجهة آنکه سبکترست و زود هضم می شود بیشتر میل می نمود و گاه گوشت پشت را تحسین
می کرد و با گوشت شانه ارادت داشت و گوشت پخته را بدندان یعنی کارد پاره می کرد و کارد
گوشت شانه یا پهلوی کباب کرده را بکارد می برید و تناول می فرمود و جگر بریان نیز می خورد
و گوشت مرغ خانگی و جرز و شتر و اسب و خر گور و خرگوش و قدید و گوشت ماهی را اکل
می کرد امّا بخوردن گوشت حریص نبود و در آن اکثار نمی فرمود و می گفت خاصیّت گوشت آنست که

هر کس که بخوردن آن مداومت نماید آسان از آن خوی باز نتواند کرد و گاهی بنان جو خشک
و سرکه اکتفا می نمود و در بعض اوقات روغن را نان خورش می ساخت و چنگال از خرما
و روغن و قروت بجهة خورش حضرت می ساختند و نان جو با خرما می خورد و می فرمود این
نان خورش اینست و خرما و خیار با یکدیگر تناول می نمود و می گفت حرارت خرما به برودت خیار
شکسته می شود و گاهی خیار با نمک می خورد و در سفر توک پنیر خشک را بکار دیار می کرد
و اکل می فرمود و با بطیخ ارادت داشت و آن را تحسین میکرد و نوبتی خیار دهاء کوچک که نیم
می دادند به تبرک بجهة حضرت آوردند قبول فرمود و در عوض آن انعام وافی داد و بعد از فراغ
از اکل حمد آفریدگار بتقدیم می رسانید و چون سفره برداشتندی گفتی الحمد لله حمدا کثیرا
طیبا مبارکا فیه غیر مکفی و لا مودع و لا مستغنی عنه ربنا و استیفاء ادعیه که بعد
از اکل از آنحضرت مرویست وظیفهٔ نسخهٔ مجتبی است و باید بدانی که وضع سید عالم
صلی الله علیه و سلم در معاملهٔ خورش بر ریاضت و قناعت دایر بوده چنانچه هرگز معده را
از طعام پر نساخته و دو روز پیاپی از نان جو شکم را سیر نکرده باشد تا آن هنگام که از دنیا
رحلت فرمود و بجهة کسر نفس و تعلیم فقراء امت دو سنگ بر شکم مبارک می بست و آنچه در
تضاعیف بیان عبادات نبویه وارد شده که آنحضرت وصال می نمود یعنی روزهٔ متوالی
می داشت و شب افطار نمی کرد و تحمل بر آن امر شاق می توانست فرمود بواسطه آنکه
در مطبخ ابیت و شربت خانهٔ او یطعمنی طعام و شراب مهیا داشت و متعاقب باوی
دلالت می کند بر آنکه پیغمبر از نان و آب صوری مطلقا مستغنی بوده چه گرسنگی و تشنگی
از لوازم بشریت است و هیچ جسمی بدل ما یتحلل بقا نمی یابد و غذا از جنس مغتذی می
باید و نص صریح و ما جعلناهم جسدا لا یأکلون الطعام درین باب حجتی است تمام

بلی آنچه از عالم غیب و جهان لاریب بآن سرور می رسانیدند و خوانی که در نظر همتش
می گشایند معطی قوت طاعت می بوده و بیامن آن بر مشقت گرسنگی شکیبایی می
نمود و کم خوردن در ضعف قوهٔ معنویهٔ او نمی افزوده و مصابرت بر جوع و عطش و
ریاضت درین جهان مشوش وظیفهٔ خود می ساخت و بتحصیل مشتهیات نفسانیه
نمی پرداخت بامید آنکه فرداء قیامت در عرصهٔ حشر و ندامت مایدهٔ شفاعت برای
عاصیان پر شناعت بیندازد و لواء حمد در نظر اولین و آخرین برافرازد عامهٔ خلایق
از هر گوشهٔ تشنه و بی توشه برخیزد و در اذیال مرحمت و عنایتش آویزند و از آن
ورطهاء پر هول خلاصی جویند و با نعم الوکیل عالم کفیل عالمتش گویند ای رحمت مهداة
وای شفیع عصاة وای نقطهٔ دایرهٔ اهتدا وای مرحمت مذنبان را ملاذ و ملجا **نظم**

جشم عنایتی که ما مفتقریم و تنگ دست   خوان شفاعتی که ما مشتهیم و ناشتا

ذکر مشروبات پیغمبر صلی الله علیه و سلم

و اما شرح مشروبات خواجهٔ کاینات علیه کوامل الصلوات و شوامل التحیات آنکه آن
نذیر بشیر را بشیر رغبتی تمام بود چنانکه در خواب و بیداری از آن استیفاء لذت می فرمود
و لهذا بعد از تناول هر طعامی بهتر از آن از حضرت حق بخواستی و چون شیر آشامیدی
برکت در آن درخواست نمودی و گاهی بعد از شرب شیر دهان مبارک را می شستی و در
بعض اوقات شربت عسل می آشامید و سویق یعنی جو یا گندم بریان کرده بلعوق ساخته
در آب می ریخت و در می کشید و بواسطهٔ آنکه آبهاء مدینه شورناک است خرما در آن می
انداخت تا شیرین شود و آنچه مرویست که حضرت نبیذ را بجرع فرو نموده عبارة از آبیست
که خرما در آن طرح کرده شده اما بجد شورش و جوشش نرسیده یعنی آبی که شب خرما در آن
می ریختند صباح می نوشید و نبیذ صباحی شب می آشامید و گاه بودی که سه روز از آن

بنوشیدی و بعد از آن اگر چیزی بماندی بخدمتکاران دادی یا بر ریختی و غالبا درین ماده
وقت و ظرف ملحوظ می بوده چه مقررست که در هوای گرم آب از خم زود تر متأثر می گردد و
ظروف هم متفاوت می باشد پس ازین ضابطه معلوم شد که مدار بر تغیر آب و عدم تغیر آن
می بوده و کیفیت شرب مبارکش آنکه هر چه آشامیدی بسه نوبت بکشیدی و در میان هر
نوبتی نفسی بزدی و هر بار بسم الله بگفتی و در آخر هر دفعه و گاهی در بار آخرین حمد حضرت
حق بجای آوردی و اکثر ازمنه نشسته و وقتی ایستاده آب یا شیر آشامیدی
و در مجمع غالبا یاران حاضر را مقدم می داشت و خود خاتم میگشت و احیانا خویشتن
ابتدا می فرمود بعد از آن بکسی می داد که بر دست راست او بودی و فضله یعنی باقی ماندهٔ
آن منبع فضل و کرم پیوسته طالبان را مورث شفا و مخلصان را دافع رنج و عنا می بوده و
هر که بنوشش آن اختصاصی یافت در قوت دین و دلش می افزود با آن جهة زمرهٔ
یاران و جمله دوستداران مترصد می بودند که کی باشد که آن دولت بایشان رسد
و از جام اهتمام سید انام قطرهٔ بحلق جان کدام عاشق مستهام چکد باین امید روزگار
می گذاشتند و هر وقت که ظرف مشربی در دست حق پرستی می یافتند بانشاد مضمون ع
وَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ می شتافتند و بعرض فحوی این منظوم می شگافتند نظم

عرق که از رخت ای ماه مهربان بچکد | زخاک لاله برآید ز لاله جان بچکد
باب خوردن اگر کوزه بر دهان گیری | ز کوزه تا بلب قطرهای جان بچکد

و اما وصف پوشش آن صفدری که برقد قدش بریده اند دیبای قم فانذر و استبرق دنی
علیه نفائس الصلوات السابغة و عرائس التسلیمات البالغة آنکه آن سرور در تحصیل
ملبوسات تکلف نمی فرمود بلکه آنچه دست می داد از اصناف جامها مثل پیراهن و سراویل

ذکر پوشش پیغمبر صلی الله علیه وسلم

و جبهٔ معلم و ساده و قبا و پوستین و ازار و ردا و از هر جنس که میسر شدی پنبگی یا صوف
یا کتان مصری یا بردی یمنی مخطط بخطوط سرخ یا سبز یا سیاه یا زرد می پوشید و پیراهن
دوست می داشت و اکثر رنگ سفید اختیار میکرد و قد جامه کوتاه می ساخت گاهی تا نیمهٔ
ساق و در بعض اوقات از آن دراز تر اما هرگز نمی گذاشت که از کعبین بگذرد و آستین را
با سر انگشتان برابر می کردانید و بیشتر ازمنه از رسغ یعنی بند سر دست نمی گذرانید و جامهٔ
گردگریبان در بر می کرد و دکمه دار هم می پوشید و گاهی دکمه نابسته می گذاشت و در
اکثر احوال لباس خاصه را از قماشهای درشت خشن اختیار میکرد و بارها می فرمود
که بجهة آن سرور جامها می بافتند و در اتمام آن تعجیل و تقاضا واقع می شد و روزی
از برازی که از هجر آمده بود سراویلی از برای خود بخرید و گاه گاه آنرا می پوشید و در
ایام جمعها و عیدها جامهای نو و حلهای یمانی در بر می کرد و جامهٔ داشت که رنگش
بسیاهی میزد و بجانش دیباج بود و وقتی که با دشمنان ملاقات کردی آنرا بپوشیدی
و حلهای فاخر و ثیاب گران بها نیز لبس می نمود لیکن مداومت واقع نمی شد و یک نوبت بران ه
قبای ابریشمین که چاک خلف داشت در بر کرده نماز شام در آن بگزارد بالفور جبرئیل
بیامد و فرمان رسانید که پوشیدن حریر صرف بر مردان حرامست پس بی تعلل متوالی
کسی که آنرا مکروه دارد از بر بیرون کرد و فرمود سزاوار نیست که متقیان امثال این قماش
پوشند و در سفرها جامهٔ آستین تنگ می پوشید و در هنگام وضو ساختن دست
از شیب جامه بیرون می آورد و دو جامهٔ برد خط سبز داشت در ایام نزول وفود آنها را بلبس
مخصوص میگردانید و صدیقه نوبتی بجهة آنحضرت جامهٔ که از پشم سیاه بافته بودند
بدوخت و بعد از پوشیدن آن از تاثیر هوای گرم و عرق بوی ناخوش از آن بمشام سید انام

رسید از خود دور ساخت و من بعد نپوشید و روایتی هست که سید ابرار علیه الصلوة والسلام
مَادَارَ الْفَلَكُ الدَّوَّارُ پوستین قُنْدُز دار پوشیده و گاهی بیك جامه قناعت میکرد و در
بعض احوال لباس متعدده استعمال فرموده اما جامه را از دو نیمی گذرانید و گلیم فدکی که
طولش چهار گز و عرضش دو گز و نیم بود ردای ساخت و روزی ابوجهم گلیم سیاه چهار گوشه
که دو علم داشت و عرب آنرا خمیصه گویند بتحفه از برای حضرت بفرستاد بر دوش مطهر
کشیده بنماز مشغول شد و در علمهای آن می دید بعد از اتمام نماز فرمود این خمیصه را
نزد ابوجهم برید و گلیمی سطرنی علم که او دارد بعوض این بستانید و بجهة من بیاورید که
علمهای مرا از خشوع در نماز باز داشت و منقولست که طول ردای سید انبیا شش گز و عرضش
سه گز و یك وجب و درازی ازار آن بزرگوار چهار گز و یك وجب و عرض آن دو گز و
یك وجب بوده و هرگز دو گز یا جامه یا دو ازار یا دو ردای بیك دفعه جهة خاصه شریفه
نمی ساخت و دستار سفید می بست و بیشتر اوقات علاقه در میان دو شانه می گذاشت و
گاهی ارسال علاقه نفرمود و در روز فتح مکه عمامه سیاه در زیر مغفر بسته و تحقیق آن در
محل خود گذشت القصه مغفر از سر بر گرفت و با آن عمامه خطبه خوانید و طاقیه سفید
شامی دراز و گاهی طاقیه اجیده بر سر چسبیده مانند کلاه پوش و در سفر طاقیه دو گوش بر
سر نهاد و بر طاقیه دستار می پیچید و بر دستار بی طاقیه و بر طاقیه بی دستار احیانا
اختصار می نمود و گاه بودی که بی طاقیه و بی دستار و بی ردا پا برهنه تردد فرمودی و بآن
طریق تا اقصای مدینه جهة عیادت بیمار رنجور برفتی و در اوقات ضرورت طیلسان بر سر
می انداخت و چادر شبی داشت که چون روغن بر موی مالیدی آنرا بر سر کشیدی تا ملبوسات
دیگر چرب نشود و در سفر و حضر موزه می پوشید و بشروطی که اعتبار یافته در کتب فقهیه مسح

بر آن می کشید و نعلین از چرم گاو و گاهی از پوست دباغت کرده که دو دوال داشت در پا می کرد
و پاره بر آن می دوخت و در بعضی محال پا برهنه در تردد می آمد و در پوشیدن جامه و موزه و
نعلین ابتدا بیمین و در حین بیرون کردن افتتاح بیسار واقع می شد و هرچه پوشیدی نام
آنرا معین ساختی و رایت حمد و ثنای پروردگار در حین لبس افراختی و گفتی اللهم کسوتنیه
اسألك خیره و خیر ما صنع له و اعوذ بك من شره و شر ما صنع له و در مقدمه قصه
ارسال رسل بملوك اطراف حکایت ساختن انگشتری و بیان جنس و تحقیق نقش و کیفیت پوشیدن
و تعیین موضع آن گذشته و در غزوات خود بر سر نهاد و زره در بر می کرد و گاهی دو زره
می پوشید و برانش جامه تشریفی بود خاص بر قامت با قیمت آن حضرت چست و درست آمده
چنانچه از براء بن عازب مرویست که گفت دیدم سید المرسلین را که دو برد مخطط بخطوط
سرخ پوشیده بود و چنان زیبا می نمود که هرگز هیچکس را بآن زیبائی مشاهده نکردم و بی شبهه
چون کمال حسن مزین لباس می آید و برازندگی جامه در تاکید معاقد جمال می افزاید و در صورت
جسم روح مانند محمدی آن هر دو معنی موجود بود لاجرم هر وقت که می خرامید در عرصه دلربای
و بساط سروری بی زحمت معارض و بی وصمه اشتراك باتفاق حسنه می کنند ارباب عقل و
اصحاب فهم و ادراك بدستیاری عناصر و موالید و انجم و افلاك که نظم برقامت تو قبای لولاك
زیبا و مناسبست و چالاك ❊ و اما بسط بساط کوشش حضرت خاص خلوت عام دعوت نظم
ابطحی که چون علم بر حرم وجود زد ❊ از پی پابوس او گشته آسمان دوتا ❊ صلی الله علیه و سلم فی
اللیل اذا یغشی و النهار اذا تجلی که فی الحقیقه تعبیر از آداب و رسوم آن محیط مرکز مسموع
و معلوم در ضبط امور معیشت با اهل و عیال و ربط سلسله مخالطت با طوائف دوستان
ستوده افعال و جماعت دشمنان متفرق احوال خواهد بود آنکه جناب مستطاب رسالت نقاب

ذکر آداب و رسوم پیغمبر صلی الله علیه و سلم که در بن نسخه مقرر گشته بکوشش الحضرت

یا در سفری بود یا در حضر و برخی از شرح استعداد سید ابرار در ضمن حکایات هجرت و مغازی و غزوها و حج آن سرور در هر محل که لایق آن بوده مذکور شده و از سیاق عبارات و اشارات آنها بوقف انها رسیده و گوش هوش شنیده باشد که آنحضرت تا چه غایت بر احوال فقرا و معاونت فقرا می پرداخت و نظر عنایت بر احوال مستمندان ضعیف و دردمندان نحیف می انداخت و بر شتر و اسب و استر و دراز گوش برهنه و پالان دار باردیف و بی ردیف سوار می شد و گاهی با دو شریک یک شتر داشت و بنوبت بر آن سواری میکردند و پیاده تردد می فرمود و در رفتار پای مبارک را بطریق متکبران و اهل خیلا در زمین نمی کشید بلکه ثابت قدمانه محکم و روان می رفت چنانچه گویا زمین را در زیر قدم او طی می کردند و یاران هرچند سعی می نمودند بآن را سبری رسیدند با وجود آنکه آن سرور نمی دوید و در حال سیر با رفیقان صاحب سلوک می گفت پس پشت مرا خالی گذارید که تردد در عقب من منصب ملایکه کرام است و گاهی که بمنزل شریف تشریف می آورد اوقات متبرکه خود را سه جزو می ساخت جزوی بذکر و فکر و عبادت و طاعت بتنها یا بجماعت از اول تا آخر می رسانید و برخی از عبادات بنوبه سنن و حضر اعلی سبیل الایجاز در مطاوی مجلس یازدهم بطریقی که شفاء علیل و دواء غلیل بوسیله سماع و استماع آن بوصول رسد بیان خواهد گشت و ساعات مستقیمه جزوی دیگر بمراعات اهل و ترتیب اموری که تعلق بضبط منزل و خادم نوازی خواص ملازمان داشت مشغول می شد و در مسکن عصمت و طهارت مطلقا از عطلت و کسالت دوری می جست گاهی خانه را می رفت و علف بشتر می داد و بجهة وضو آب از چاه بر می کشید و بمدد خدام جو را آسیاسنگ آرد می کرد و در مهم طبخ سایر خدمتها خانگی خدمتکاران را اعانت می فرمود و هرگز ملازمان را نمی رنجانید و هر شب در حجره یکی از امهات مومنین نوبت داشت

مگر در اواخر حال که دو شب در منزل صدیقه بسر می برد یکشب بجهة خاصه او و شب دیگر برای آنکه سوده حق خود را با و بخشیده بود و رعایت خواطر مخدرات حجرات شرف کما هو حقه و طریقه بجای آورد و مجامله در معاشرت با ایشان مبذول می داشت و وظایف مصاحبت و ملاعبت و دلداری و غمخواری آن طایفه بتقدیم می رسانید و جزوی دیگر از اوقات متبرکه در مهمات خاصه مصروف می کردانید و معمر چنان بود که این قسم را در میان خواص و عامه اصحاب مصروف می ساخت و بیشتر بارشاد طالبان و تعلیم متعلمان و نصیحت مسترشدان و تالیف قلوب یاران و تسکین عداوتها و فتن و دفع مفسدها و احن چنانچه شرط بود می پرداخت و رخصت می داد تا ارباب فضل بمقدار استعداد و فضیلتی که داشتند رایات رفع مهمات می افراشتند و میفرمود حاجات و مقاصد جمعی که بخود استطاعت عرض آنها ندارند شما بمن انهای می کنید و هرچه برخود روا میدارید با برادر مسلمان مثل آنها می کنید و اعانت مستمندان و اغاثت دردمندان بر ذمت همت خود لازم می شمارید و رعایت جوانب مظلومان و ملهوفان بر مهمات خاصه خود مقدم میدارید و در صحبت یاران چنان می نشست که مجلس بنفس نفیس او منتهی می شد و در نشستن طریق تواضع و مسکنت اختیار می کرد گاهی بزانوء ادب در می آمد و وقتی دیگر زانوها را بر شکم با زمی چسبانید و دستها را کرد آن حمایل می کردانید و بمحاورات روح پرور صدور حاضران را منشرح می ساخت و تقویت نیکان و نیکی و اهانت بدان و بدی بر خود لازم می شمرد و استماع حکایات ملازمان می فرمود و سخن هیچکس را در میانه بر و قطع نمی کرد و چون بسخن در آمدی حضار مجلس اشرف همه خاموش و گویا بتمام بدن گوش می گشتند کانما علی رؤسهم الطیر و سخن را شمرده و قریب الفهم می گفت و هر کلامی را سه نوبت ادا می کرد تا جمیع اهل مجلس بشنوند و یاد گیرند و در حضور آن حضرت شعر فصحاء عرب و بلغاء

ایشان می‌خواندند و باستماع آن تلذذ می‌نمود و می‌گفت دیگر بخوانید و گاه بودی که صد قافیه خوانده می
شد و شعراء و مادحان قصاید مدحیه بنام شریفش می‌گفتند و بعرض عالی می‌رسانیدند و در حین
خواندن آن خوش وقت می‌شد و رخسار با انوارش افروخته می‌گشت و جایزه می‌داد و در نفس
اقدس خویش در غزوات و غیرها رجز می‌خواند و از غیر بحر رجز در بعض اوقات یک مصراع انشا
فرموده و هرگز بافسون گری و افسون گران مایل نبود و از کلمات هر کس و نامهاء مردم که می‌پرسید
تفأل می‌گرفت و اسامی غیر مناسب بنامهاء ملایم مبدل می‌ساخت و هر نوع از حکایات
که یاران بگفت و شنود آن رغبت می‌بود از امور دینیه و دنیویه و اخرویه مشغول می‌شد
و با خردان و بزرگان اصحاب بطریقی که مطابق حق و موافق واقع می‌بود مزاح می‌فرمود و از
اوضاع حاضران و احوال غائبان می‌پرسید و به پرسش رنجوران و نماز جنازه حاضر می‌شد
و همراه بگورستان می‌رفت و بر سر قبر یاران توقف میکرد و اجابت دعوت بتقدیم می‌رسانید و
هدیه را در معرض قبول می‌آورد و در عوض آن انعام فراخور میداد و مهمانان را عزت می‌داشت
و از بیان صفات عالیات و شرح سمات سامیات که در مجلس آینده خواهی شنود ترا معلوم شود که
مقتضاء هر صفت علیه که داشت و لازمه هر سمت دنیه که نداشت جهاد بوده و بپیمانه مصاحبت
با اقارب و اجانب و خاص و عام و آشنا و بیگانه و همسایه و همخانه بهیچ نوع می‌پیموده و در اوقات
حاجت بترتیب مهمات خاصه و اتمام مقاصد ارباب احتیاج مثل رقعه بر جامه دوختن
و نعلین را اصلاح کردن و غیر آنها می‌پرداخت و سر مبارک را شانه می‌کرد اما چون متضمن
هر روزه بآن قیام نمی‌نمود و بسنتهاء انبیاء ما تقدم مثل ناخن چیدن و سواک کردن
و موی لب برداشتن و موی زهار و بغل دور ساختن و شکنهاء پشت انگشتان شستن
پیوسته عمل می‌کرد و در آینه می‌دید و روغن بر سر می‌مالید و محاسن مبارک را بسیار

شانه می‌زد و مرتب میفرمود تا از طول و عرض آن بر می‌داشت و اوراد دعاء خیر می‌گفت و هر
شب در هر چشمی سه میل سرمه می‌کشید و بوی خوش همواره بکار می‌برد و موی مطهر را هرگز
رنگ نکرد بجهة آنکه محتاج بآن نشد چه بصحت رسیده که سر انور و محاسن ازهر
حضرت به بیست موی سفید نمی‌رسید و جمعی که بخضاب پیغمبر قائل شده اند قول ایشان بر ظن
ابتنا یافته زیرا که استعمال بوی خوش را بسیار میفرموده و باین واسطه جمعی گمان برده اند که
مگر موی را طوری را رنگ کرده و چون بجای خواب می‌رفت جامهای که روز پوشیده بود
بیرون میکرد و ازاری می‌بست و بطرف راست تکیه میفرمود و کف دست در زیر عذار
می‌نهاد و به اوراد نومیه مشغول می‌شد تا بخواب می‌رفت و گاهی در خانه و وقتی در مسجد قیلوله
اختیار می‌کرد و واقعات و رؤیاء صادقه می‌دید و شرح و تعبیر آن با یاران می‌گفت و اگر
گاهی مرض عارض مزاج مبارکش می‌شد احتما می‌فرمود و گاهی حجامت می‌کرد و مزد حجام می
داد و از ادویه با قسط بحری و سیاه دانه و سناء مکی و از اشربه با شربت عسل النفاد
تمام داشت و بوصف و اظهار فواید آنها مشغول می‌شد و حکمت حضرت نبوت شعار
رسالت دثار به مقتضی صدق الله و کذب بطن اخیک از وحی ربانی و الهام سبحانی
مستفاد بود لاجرم در تشخیص امراض امت و معالجات هر مرض ید طولی داشته و برای هر
دردی دوایی مقرر کرده داشته بنوعی که عقل عقیله جوی حکما بسر حد جمع فصول آن هیچ
باب نمی‌رسید و جاروب کشان خوانق شریعت احمدی را بحمد الله و منه منتج هیچ حکیم فلسفی
نمی‌باید کشید و لقد اجاد من افاد نظم ؛ مصطفی اندر میان وانگه کسی گوید که عقل
آفتاب اندر سما وانگه کسی گوید سها ؛ این شرح نبذه از عادات و انی سعادات
سید عالم صلی الله علیه و سلم که یاد کرده شد و چون من بعد بحر سخنان موزونم درین سفینه ثمینه

داشته

ترکیب لطیف مشتمل بر اصطلاحات فن عروض

طویل وطی کلمات ذو فنون مدید وظلیل گردد اولی آن باشد که بذکر بسیط هزج عبادات آن
رجزخوان أنا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب که نظم چون در آمد کرد کعبه در دم
رمل بطحا شد بمشک چین بدل ؛ مجلس یازدهم را کامل کردانم بنوعی که متابعت آن سنن
ومداومت بران سنن قفار غفلت را مقتضب و دوحهٔ عطلت را مجتث سازد و در زمانی
سریع لطیف و اوانی متقارب خفیف تقصیر وافر مذنبان را متدارک گشته بتمایم شفاعت بی
دریغ خرمن معاصی امت را پاک کرداند و ارجاء قلوب بیدلان برکت اقتدا بآن منسرح و انجاح صدور
مسترشدان بیمامن مضارع بودن بآن منشرح شود واکر از تتمات این فن شریف چیزی باقی
ماند در مجلس دوازدهم آنهارا بسر منزل اظهار رسانم تا وتد این مجموع از نقصان اختلال معزول
و بوصف انتظام واستقلال معروف و فاصلهٔ فاضله اش بفواید و مقدمات صغری و کبری
مشحون آید و در نظر ارباب عقل خفیف آن سبب ثقیل ننماید والحالة هذه ایراد تتمهٔ وقایع
میلادیه از لوازم وعزیمت خاطر قاصر باتمام مجلس عاشر درج الدرر جازم است ولعمری
که مرتبهٔ کلام درین مجالس با نظام بغایتی رسیده و بنهایتی انجامیده که اکر سحبان و
وصاف بچشم اعتبار وانصاف درین کلزار اسرار بنگرند و در مقابل اثمار این اشجار
بنشینند بعد از تامل وافی و تدبر شافی هر زمان نسیمی بشنوند و هر نفس کلی تازه بچینند
وذلك من فضل الله علینا وعلی الناس نظم چه اندکسی تا نکوید ددم ؛ که تا چند دریاست در کوهرم
مخالف که ناید ببازار من ؛ چه روشن کند قیمت کار من ؛ کنند ابلهان نسبتم را حسیب ؛ بشتی دغل سنج ...
کسی کز حلاوت ندارد خبر ؛ هلیله نهد نام خرمای تر ؛ نی و نیشکر هر دو از یک بند ؛ ولی هر دو استایش ... شاخ قند
مرا چون بمعنی دراید آیین وزهر ؛ چه وا پینی آن خود نباشد بدهر ؛ والحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی

ذکر حوادث سال یازدهم از هجرت

لولا ان هدانا الله و در نیمهٔ ماه محرم سال یازدهم کروه نخع از یمن بخدمت آن شمع انجمن یعنی سید المرسلین صلی الله علیه وسلم

آمدند وایشان اول در مسکن خویش بمعاذ بن جبل بیعت باسلام کرده بودند و درین

ذکر رسیدن کروه نخع

تاریخ اشتیاق ملازمت سلسلهٔ محبت در کردن آن فوج انداخته بتقبیل عتبهٔ علیهٔ
نبویه مشرف شدند و عرض اخلاص نمودند و آخر وفدی که بصحبت سید رسل مفتخر آمدند

ذکر ارسال سریهٔ اسامه

آن جماعت بودند و در اواخر ماه صفر این سال سید انبیا و رسل صلی الله علیه وسلم مقرر فرمود که
اسامة بن زید لشکری کثیر و جمعی غفیر از اهل مدینه بر دارد و بقتل پدر رود و از قاتلان او
انتقام کشد و آن آخرین بعثی و سریهٔ بود که ارسال می‌کرد و بدست مبارک علمی بجهت
بریدة بن الحصیب سپرد و منصب علمداری آن جیش با و تفویض فرمود و فرمان نبوت
پناه بران نمط جاری شده بود که اکابر مهاجر و انصار مثل صدیق و فاروق و ابو عبیدة
بن الجراح و سعد و سعید و قتادة بن النعمان ظفری و اقران ایشان همراه اسامه باشند
پس منافقان مدینه در ان باب زبان طعن بکشودند و کفتند غلام زاده را امیر کبار
مهاجر و انصار می سازد و چون حکایت آن جماعت بسمع شریف حضرت رسید یاران را
در مسجد کرد آورد و بمنبر شرف بر آمد و خطبه بخواند آنگاه فرمود شنوده ام که جمعی
در قضیهٔ امارت اسامه سخنی میکویند و همین قوم در پیشوایی پدروی زید هم طعن
میکردند و بخدا سوکند که هم پدر و هم پسر مستحق امارت بوده و هستند و هیچ کس را در
ایشان راه سخن نیست والبته می باید رفت و متعاقب آن کفت و کوی پیغمبر خسته شد
و در ایام مرض اسامه را وداع کرد و او را وصیت نمود که روانهٔ موته شو و خانهای ایشان را
بسوز و آنجا آتش حرب برافروز و پیوسته جاسوسان و خبرکیران از پیش می فرست پس
اسامه در موضع جرف که خارج مدینه است معسکر زد و بکار سازی سفر مشغول شد
و چون مرض حضرت اشتداد یافت مادر اسامه ام ایمن بر پسر پیغام فرستاد که توقف نماید

که متمم مرض سید عالم مشکل می پنم بنابران اسامه بازگشت و علم را بیاورد و همچنان بچید
بر در حجرهٔ رسول بماند و بعد از انتقال سید المرسلین بمنازل اعلی علیین و تقرر خلافت بر
سرور ارباب تحقیق ابوبکر صدیق اسامه بمهمی که حضرت تعیین فرموده بود قیام نمود و
جماعت یاران بموافقت او روانه گشتند مگر قدوهٔ اصحاب عمر خطاب که بدرخواست ابوبکر
جهة تمهید ضوابط ملک و ملت از آن جیش مختلف شد و اسامه با دوازده هزار نفر از
اهل اسلام بجانب اُبنی رفت و کارهای نیکو بتقدیم رسانید و بر دشمن غلبه یافته بسلامت
مراجعت کردند و اهل مدینه مراسم استقبال بجای آوردند و بفتح و ظفر ایشان شادیها
نمودند و مدت غیبت آن جیش چهل روز بود والله اعلم و از وقایع کلیه که در اواخر عمر سید
المرسلین علیه افضل صلوات المصلین واقع شد آن بود که سه شخص دعوی نبوت کردند طلیحهٔ
اسدی و اسود عنسی و مسیلمهٔ کذاب اما طلیحة بن خویلد از اسد خزیمه بود داعیهٔ نبوت
بخاطر آورد و رسالت خود را تشهیر داد و چون پیغمبر بران حال واقف گشت مردی ضرار
نام بقبیلهٔ بنی اسد فرستاد که اتفاق کنند و بدفع او قیام نمایند پس مسلمانان آن
طایفه متفق شدند و کار طلیحه تنزل تمام یافت چنانچه بکشتن نزدیک رسید یکی
او را شمشیری زد و کارگر نیامد پس دون همتان آوازه در انداختند که تیغ در او اثر نمی کند
مردم بغلط افتادند و باز او را رونقی و عروجی پدید آمد و غلبه بر وجع شدند و کار او
این بود که خبرهای دروغ می ساخت و بقوم می رسانید و سجود را از نمازها بر انداخت
و می گفت روی بر خاک نهادن ملایم نمی نماید و اکثر فزاره و غطفان و طی متابع او گشتند
و میخواستند که مدینه را غارت کنند حضرت جلال احدیت اهالی یثرب را بعنایت بی
نهایت محفوظ داشت و بعد از آنکه جیش اسامه بمدینه باز آمدند و صدقات وافر

ذکر تنبی طلیحه و اسود عنسی و مسیلمه و سجاح

از قبایل و احیا به پایهٔ سریر خلافت آوردند صدیق سرایای متعدده باطراف و جوانب
روانه ساخت از آن جمله خالد بن الولید را با جمعی به سر طلیحه فرستاد و جنگهای عظیم واقع
شد و عاقبت کار دشمن درهم ریخت و طلیحه بگریخت و بشام رفت و مدتی آنجا بود آنگاه
بقبیلهٔ بنی کلب آمد و بعد از انتشار اسلام در بطون اسد و غطفان او نیز مسلمان شد
و در آن نواحی چندان توقف نمود که صدیق بعالم بقا رخت انتقال یافت پس در ایام خلافت فاروق
طلیحه بمدینه رفت و با او بیعت کرد و در مقام تصدیق و عرفان صاحب کمال گشت و سر
انّما الاعمال بالخواتیم در معاملهٔ او بظهور آمد و آخر الامر در حرب نهاوند شهید شد
والحمد لله علی ذلک و اما اسود عنسی که عبهلة بن کعب نام او بود و سابقا معلوم فرمودی

ذکر اسود عنسی

که چون باذان ملک یمن وفات یافت پیغمبر خدا مملکت او را منقسم ساخت و هر طرفی را به یکی از یاران
و هواداران نامزد کرد بآن دستور هر کس در محل حکومت خود می گذرانید تا در آن ولا که سید
عالم صلی الله علیه و سلم از حجة الوداع مراجعت فرمود و متعاقب آن خسته شد و این خستگی
غیر مرض موت آنحضرت بود پس آوازهٔ رنجوری مسند نشین اول ما خلق الله تعالی نوری
و اراجیف بد باطراف بردند و از هر گوشه مخالفی سر بر آورد اسود عنسی در دین مرتد شد
و دعوی نبوت کرد و قبیلهٔ کنده با وی اتفاق نموده با و ایمان آوردند لشکری گرد آورد
و بر اهل صنعا غالب شد و شهر بن باذان را که حاکم آنجا بود بکشت و زن او را که دختر عم فیروز
دیلمی بود بخواست پس خبر مدعای باطلهٔ او بمسامع نبوت پناه رسید فرمود در واقعه دیدم
که دو باهو بند بر بازوهای من بود باد بران دمیدم و زایل شد و تعبیر این خواب خروج دو کذاب است
یکی اسود و دیگری مسیلمه و کار این قلابان رونقی نگیرد و بازار رواج ایشان نپذیرد بعد از این مکتوب
نوشت به عمال یمن مثل زیاد بن لبید و مهاجر بن ابی امیه و دیگران از ابنای آنجا که اتفاق

کیند ودر یک محل جمع شوید و بهر نوع که توانید شر وی را مکفی سازید و ارباب سیر و مورخان
مختلف القولند در زمان قتل اسود و کیفیت آن جمعی بر آنند که در ایام مرض موت سید رسل کشته
شد بوسیله مکری که موافقان بمنی انگیختند و خون وی را در نیم شبی بریختند و منهی عالم غیب
خبر بخواجهٔ کونین رسانید و حضرت باخبار آن بشارت جماعت مسلمانانرا شادمان کرد و
و روایتی آنست که بعد از وفات سرور کاینات مسلمانان یمن از صدیق استمداد نمودند و
عکرمة بن ابی جهل را با جمعی بمدد ایشان فرستاد و اعداء در حصار بجیر متحصن گشتند و
جنگی عظیم واقع شد و انهزام باعادی رسید و اسود را بقتل آوردند و علی کلتا الروایتین قاتل
او فیروز دیلمی بوده و شرح و بسط این روایات در کتاب مجتبی منقح گشته و مقصود کلی حال یمین است
که بدانی که مهم اسود سیاه روی شوریده بخت بجایی نرسید و علم اسلام و رایت الایمان
یمان والحکمة یمانیة در آنجا و انحاء یمن ارتفاع یافت و در هنگام اذان بعد از اداء
شهادت بر رسالت محمد رسول الله مؤذن می گفت و اشهد ان عبهلة کذاب والحمد لله
الذی اعلی معالم الحق و اصابه و افنی مراسم الباطل و اذاب و اما مسیلمه بعد از انکه با قبیلهٔ ذکر مسیلمه کذاب
بنو حنیفه بمدینه آمد و مسلمان شد و مطلوبی که داشت از حضرت نیافت چون بوطن خود
بازگشت سلوک سبیل ارتداد پیش گرفت و نامه نوشت به سید عالم صلی الله علیه و سلم مضمون آنکه
نیمهٔ زمین تعلق بمن می دارد و نیمهٔ دیگر از آن قریش است و مکتوب را بدو مرد داد و بخدمت پیغمبر
برحق فرستاد پس بفرمود تا کتاب وی را بخواندند آنگاه از رسولان او پرسید که شما گواهی
میدهید که من فرستادهٔ خداوندم گفتند آری بعد از آن سوال فرمود که در شأن مسیلمه
چه اعتقاد دارید جواب دادند که او شریک تست در نبوت حضرت متبسم شد و فرمود
من هیچ شریک ندارم و در جواب مسیلمه نوشت که این نامه نبشته می شود از نزد محمد

فرستادهٔ خدا بمسیلمهٔ کذاب اما بعد زمین همه ملک و ملک خداوند بی زوالست بهر که خواهد
مسلم دارد و بتصرف هر که خواهد گذارد و عاقبت محمود متقیانراست بعد از آنکه مسیلمه بر
مضمون مرقوم رسالت پناه واقف شد در انکار و اصرار افزود و روزگاری می گذرانید چندانکه
سید انبیا و رسل ازین جهان بمنازل قدس رحلت فرمود آنگاه کار مسیلمه بالا گرفت و جمع
ذکر سجاح مدعیه نبوت کثیر زیاده از صد هزار با او بیعت کردند و کلمات غریبهٔ متنافره در مقابل آیات قرآنی بهم می
بست و خوارق عجیبه که تمام عکس معجزات نبوت شعار بود اظهار میکرد و شیطان آنها را
در نظر متابعان او بر می آراست و صورتی بی معنی او روز بروز قوت می گرفت و از غرایب وقایع
که در ایام او بظهور پیوست آن بود که زنی سجاح نام از بنی یربوع خروج کرد و دعوی نبوت پیش گرفت
و گروهی با او موافق گشتند و مسیلمه خایف شد که اگر متعرض وی گردد اهالی قبایل که در آن
نواحی می باشند با او اتفاق نموده بر یمامه غالب شوند و قصوری در کار ایشان بدید آید
پس تحف و هدایا بمجلس سجاح روانه گردانید و حضور وی را مستدعی گشت و گفت طریق آنست که ما
با یکدیگر ملاقات کنیم و حکایتی که باشد بمشافهه با هم بگوییم سجاح راضی شد و مسیلمه بامر
بجانب او آمد و بفرمود که خیمهٔ بزدند و بصنوف عطر بیاراستند تا چون دماغش از استشمام
روایح طیبه قوت گیرد داعیهٔ دیگر پیدا کند و بعد از آنکه در آن خیمه در آمدند و حکایات
بگفتند و مسیلمه اکاذیب مخترعهٔ خود را بر سجاح عرض کرد با وی گفت چه باشد اگر سلسلهٔ
مناکحت میان ما استحکام یابد و اشعهٔ آفتاب صحبت نبی بر نبیه تابد پس سجاح نبوت
مسیلمه را باور داشت و نصیحت او را بگوش جان بشنید و بینهما مهم هواداری بشرایطه
بهم رسید و سه روز با یکدیگر بودند بعد از استیفاء صحبت صریحه و استماع خلوت صحیحه
سجاح بنزد قوم خویش مراجعت نمود سوال کردند که قصهٔ شما بکجا رسید جواب داد که حقیقت

بیمن او بر من ظاهر شد تخم تصدیقش در زمین سینه کشتم و در عقد عقدش مندرج گشتم
گفتند معامله مهرت بر چه نهج قرار گرفت گفت چندان مهر بر من استیلا یافته بود که به
تعیین مهر نپرداختم پس قوم مبالغه کردند که بازگرد و کابین خود را مقرر ساز که نکاح
بی صداق معتبر نباشد منقولست که سجاح بمجلس مسیلمه بازگشت و پرسید که مهر من چه خواهد
بود مسیلمه تفحص نمود که در میان امت تو موذن هست گفت آری شبث بن ربعی پس اورا
بطلبید و قرار کرد که بقوم خویش رساند که مسیلمه نبی نماز صبح و خفتن را بجهه مهر سجاح
از شما تخفیف نمود و نصف غلات یمامه را از بهر مونات و ما یحتاج برو مسلم داشت بعد از آن
سجاح بجزیره خویش مراجعت نمود و سه نفر را مقرر کرد که غلات مذکوره را نقد کنند در این کار و
بار بودند که کوکبه خالد بن الولید با قریب پنج هزار نفر از لشکر اسلام که سردار باب تحقیق
ابو بکر صدیق روانه ساخته بود برسیدند و مسیلمه چهل هزار مرد آماده داشت و مقاتله
عظیم میان فریقین واقع شد و در بدء حال لشکر اسلام را تفرقه رسید بمرتبه که از هم بر بخشند
و قوم مسیلمه در معسکر خالد درآمدند و در خیمه او تصرف نمودند آخر الامر ثابت بن قیس شماس
و زید بن الخطاب برادر عمر فاروق و براء بن مالک برادر انس و جماعت دلاوران اسلامیه
بانگ بر یکدیگر زدند و باتفاق حسنه کاری بر ساختند که زیاده بران متصور نبود و دمار
از روزگار اعداء دین برآوردند و ده هزار و بروایتی پنج هزار نفر را از قوم مسیلمه بکشتند
و بر باقی ماندگان هزیمت افتاد و مسیلمه با معدودی چند پناه بر باغ بردند یعنی یاغیان
باغی شدند و وحشی قاتل حمزه بن عبد المطلب بمدد مردی از انصار کار مسیلمه را بساختند
و بنیان عمرش برانداختند و وحشی وحشت زهر ناقع قتل حمزه را بمیامن آن تریاک نافع
تدارک نمود و در معامله سجاح دو روایتست یکی آنکه در ایام معاویه او و قوم او مسلمان شدند

و اسلام ایشان نیکو و مقبول آمد و روایتی دیگر آنکه بعد از قتل مسیلمه او در جزیره که داشت
مختفی گشت و آنجا هلاک شد و هیچ کس نام و نشان او نشنید و سکه کذابی و قلابی تا قیام
قیامت بر نام بی نشان مسیلمه بماند و ذلک جزاء الظالمین آری عزیز من **نظم**
ظلم را عاقبت وخیم بود * ظالمان را سزا جحیم بود * هر زمان از عالم غیب بی شک و ریب بگوش هوش
کاملان خردمند و عاقلان ارجمند میرسانند که ای امت مرحومه محمدیه و ای طایفه ناجیه
احمدیه ظلم مکنید و بر سر راه خود چاه ظلم مکنید و بدانید که اگر نه از بدانید که ظالم امروز [illegible]
بلوث جهل آلوده ذلیل است که بل اتبع الذین ظلموا اهواءهم بغیر علم و جای ظالم فردا هاویه و
ویل است و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون * نفس ظالم گرگست الذین یظلمون الناس
و یبغون فی الارض بغیر الحق * و عقوبت ظالم بسیار بزرگست و لو ان للذین ظلموا ما فی الارض
جمیعا و مثله معه لافتدوا به من سوء العذاب یوم القیمة * نفس ظالم را نفس سرکش است
و من یتعد حدود الله فقد ظلم نفسه * و سرانجام او در آخر کار آتش است احشروا الذین
ظلموا و ازواجهم و ما کانوا یعبدون من دون الله فاهدوهم الی صراط الجحیم * نفس ظالم
امروز بر مثال سرابست و اخذ الذین ظلموا الصیحة فاصبحوا فی دیارهم جاثمین * و فردا
در مقر سقر کار و بارش خرابست و اذا رأی الذین ظلموا العذاب فلا یخفف عنهم و لا هم ینظرون
نفس ظالم را امروز ماه و سال در برکاتست و الذین ظلموا من هؤلاء سیصیبهم سیئات
ما کسبوا * و فردا مآل حالش نزول در درکاتست فانظر کیف کان عاقبة الظالمین * نفس
ظالم را امروز خواری و وحشت است تری الظالمین مشفقین مما کسبوا * و فردا مستحق نگونساری و لعنت است
فاذن مؤذن بینهم ان لعنة الله علی الظالمین * ارتکاب منهیات شیمت ظالمانست
و لا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین * بؤس و بلیات قیمت ظالمان است و

موعظه نفسیه فی باب الظلم

ذکر نفسیه حرفیه مشتمله بر خزار ظلم و سزای ظالمان

واغرقنا آل فرعون وکل کانوا ظالمین ت تهدید و وعید برای ظالمانشومت ولا تحسبن
الله غافلا عما یعمل الظالمون ث ثمرهٔ باغ ظالمان از شجرهٔ زقوم است انا جعلناها
فتنة للظالمین ج جور ظالمان جز سبب خاکساری ایشان نیست والله لا یحب الظالمین
ح حلاوت ایمان در مذاق ظالمان پریشان نیست وان الظالمین لفی شقاق بعید خ
خرابی ملک ظالمان زود از زود بود فهل یهلک الا القوم الظالمون د درکات ظالمان سیاه منازله
و پر دود بود و نذر الظالمین فیها جثیا ذ ذل ابدی نصیب ظالمانست ما للظالمین من حمیم
ولا شفیع یطاع ر رجس سرمدی مصحوب ظالمانست الا ان الظالمین فی عذاب مقیم ز
زهر پر قهر غسلین معد از برای ظالمان سرکش است وقیل للظالمین ذوقوا ما کنتم تکسبون
س سکرات ظالما بغایت مشوش است ولو تری اذ الظالمون فی غمرات الموت ش شآمت
ظلم ظالمان عالم را زیر و زبر کند ولو یؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترک علی ظهرها من دابة
ص صحبت ظالمان نامیمون است زنهار مگذار که در منزل تو سر بر کند فلا تجعلنی مع
القوم الظالمین ض ضرر ظالمان هم بایشان راجع است ولا تزد الظالمین الا ضلالا
ط طوفان عذاب هم بر ظالمان واقع است الا ان الظالمین فی عذاب مقیم ظ ظلمت بار
وعید ظالمانست الظلم ظلمات یوم القیمة ع عداوت و عدوان عادت پلید ظالمانست
فلا عدوان الا علی الظالمین غ غیبت و حضور ظالمان از غوایت و غم خالی نماند وما
للظالمین من انصار ف فوز و فلاح و فیروزی حضرت حق بزمرهٔ ظالمان نرساند انه
لا یفلح الظالمون ق قول ظالمان از صدق دور است ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئک
هم الظالمون ک کفران نعمت ظالمان در جهان مشهور است فابی الظالمون الا کفورا
ل لطف و عنایت ربانی بر ظالمان حرام است انا مهلکوا اهل هذه القریة ان اهلها

کانوا ظالمین م ملامت مصاحبت با ظالمان هم در آغاز و هم در انجام است ولا ترکنوا
الی الذین ظلموا فتمسکم النار ن نور هدایت ظالمان را دست ندهد فویل للذین ظلموا
من عذاب یوم الیم ه هلاکت و هوان از جهة ظالمان مهیاست فاوحی الیهم
ربهم لنهلکن الظالمین ی یبوست نخوت و یأس از یاری و تیقظت ظالمان را در اول
و آخر هویداست فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین نظم
سر دشمنان تو استغفر الله ✻ که خود دشمنان تو سر نباشد ✻ سخن بر سر دشمنت قطع کردم
که مقطع ازین جای بهتر نباشد ✻ اکنون بیا تا برغم انف ظالمان مسلیمه کردار سود
گفتار سجاح رفتار تحف ظرف صلوات مسکیة النفحات و زدیة النفحات در قبه
و بارگاه عالم پناه سید با جاه شکافندهٔ قرص ماه منبع انوار قل هو الله مجمع اسرار لی
مع الله مخاطب لیغفر لک الله مشرف بتشریف و ینصرک الله محبوب خاص حضرت آله محمد
رسول الله معروض سازیم و از صمیم دل و جان و خلاصهٔ روح و روان بگوییم صلی الله علیه
نظم

علیک سلام الله یا علم الهدی	علیک سلام الله یا سامی الذکر
علیک سلام الله یا قمر الدجی	علیک سلام الله یا ساطع الفجر
علیک سلام الله اتقی بها العلی	علیک سلام الله امحوا بها وزری
علیک سلام الله ارجوا ثوابها	علیک سلام الله اقضی بها امری
علیک سلام الله احیی بذکرها	علیک سلام الله اجعلها ذخری
ماه بود عکسی از جمال محمد	مشک شمیمی ز زلف و خال محمد
در چمن فاستقم قدم ننهاده	سرو روانی باعتدال محمد
حرف شناسان نقش کلک قدم را	صد مدد آید ز میم و دال محمد

والله لا یهدی القوم الظالمین
و وخاوت عاقبت جز ظالمان را
شکست ندهد صح

یافت چو روی بتان ز خال معنبر دین هدی زینت از بلال محمد

چند نشینی درین سراچهٔ ظلمت منتجب از نیر کمال محمد

روزنه بگشا که تافت بر همه عالم پرتو خورشید بی زوال محمد

دست بدامان آل زن که نباشد جز بمحمد مآل آل محمد

لیس کلامی یفی بنعت کماله صل الهی علی النبی و آله

دعاء

ای قادر مهیمن و علام غیب دان وی حاکم مدبر و خلاق کن فکان

بحرمت عادات حمیدهٔ سید ابرار و بعزت عبادات پسندیدهٔ محمد مختار که خدر رفیع حضرت مهد اعلی فرقد قدر سپهر اقتدار و ستر منیع بانویهٔ اسنی انجم طراز ناهید مدار شمسة فلك الحشمة العلیا و زهرة سماء الدولة القعساء المختصة بعظایم جوامع الخیرات المتعینة باشاعة مجامع المبرات الکاملة بالشمایل الزکیة الانسیة و الفاضلة علی الذوات الطاهرة بلا تصلف و تجشم عصمة الدنیا و الدین معینة الاسلام و المسلمین شاد ملك بیکم احکم الله سرادق عصمتها باطناب الخلود و قرن دقایق ابهتها بساعات الیوم الموعود تا انقراض دور زمان و انقضاء عصر و اوان بزیب دولت دو جهانی و زینت سعادت جاودانی آراسته دارد و وفود جمعیت و استقامت و جنود رفاهیت و سلامت بر خدام عتبهٔ کیوان مرتبه و ملازمان وصید آسمان منقبه اش همواره و مستدام کناد

نظم

همیشه تا که بتابد ز آسمان مه و خور همیشه تا که بروید ز خاکها زر و سیم

علو رفعت تو همچو ماه بادو چو مهر سرشك و چهرهٔ خصمت چو سیم بادو چو زر

درخت بخت حسود ترا نه شاخ و نه بیخ چو شاخ دولت خصم ترا نه بار و نه بر

زمان غلام و قضا حامی و قدر یاور جهان مطیع و فلك تابع و ستاره حشم

بجاه سید المرسلین و خاتم النبیین و الحمد لله رب العالمین

تم

المجلس الحادي عشر من كتاب بهجة الدرر وبهجة الغرر في بيان ميلاد سيد البشر

والشفيع المشفع في المحشر المستخرج من كتب الاخبار والتواريخ

والسير والمنتقى من تواليف المحققين في علوم التفسير والحديث

والتصوف واسماء الرجال وساير الفنون المعتبرة عند

اهل الاتقان والنظر من جملة مؤلفات المرتضى الاعظم

الاعلم العلامة والحبر البحر الفهامة منبع الارشاد

والتذكير ومعدن الافادة والتبصير العالم

بايات الله وكتابه الواقف باسرار المحكم و

المتشابه السيد المعتمد اصيل

الملة والشريعة والتقوى والكرم عند الله

خلد الله تعالى ظلال تقواه

ومتع جميع المستفيدين

بعلومه وفتواه

م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على المبعوث بالشريعة الغراء المنعوت بالفضيلة العلياء الموصوف
باكمل الصفات والمسمى بافضل الاسماء محمد سيد الرسل وسند الانبياء ومورد
الاخبار والانباء الحمد لله الحمد لله الذي جعل نبيه النبيه ورسوله الوجيه
نقطة دايرة التوكل والتسليم وفضله على ساير النبيين والمرسلين بفنون الفضايل
وصنوف الشمايل واعطاه البيان القاطع والتبيان الساطع والخلق العظيم
حلى ملابس رسالته باعلام العصمة والتوفيق وطراز الحكمة والتحقيق واولاه
ما اوليه من الخصال الرضية والنعوت المرضية بمحض اللطف العميم وصفى
مشارب نبوته من معرة كدورة الرذايل والذمايم وقفى غوارب فتوته
بمسرة معاطف العفو والفضايل العظايم وشرفه بالاسماء الحسنى والصفات
العلى من تجرع كاس الرحمة والرافة والتدرع بلباس التقوى والمخافة
والحرص على كشف الغمة من متابعي الامة وحسن العاقبة ويمن العافية
وصلاح الحال ونجاح المال وعظمه غاية التعظيم وكرمه نهاية التكريم
فقال في القرآن الموصل من تلا تلوه واقتفى اثره وصدق احكامه وجره و
اعتبر امثاله وعبره الى اعلى معارج الدرجات في دار الخلد وجنة النعيم
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاله القديم
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الداعي الى الصراط المستقيم
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وعترته واحبابه من ذوي قدره جلي

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسبطيه وقرتي عينيه وعميه وجميع المهاجرين
والانصار والتابعين الاخيار وسلم تسليما دايما ابدا كثيرا الحديث
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد صح لدي
ووضح وتقرر واتضح عندي برواية المشايخ الاجلة الذين هم على فنون الصلاح
والسداد ادلة اصلهم في مغارس العنعنة والرواية اصيل وفرعهم في مجالس
الميمنة والدراية نبيل الى ان بلغ اسانيدهم الى حضرة سيد البشر والشفيع المشفع
في المحشر انه قال واجاد المقال ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب
والعاقب الذي ليس بعده نبي حديث صحيح متفق على صحته صدق رسول الله
نعت ناقلان اخبار اوصاف جميله حضرت محمدی وراویان آثار
نعوت جلیله جناب احمدی رضوان الله تعالی علیهم اجمعین چنین روایت میکنند
انحضار مجلس خطیر وخدام معهد کبیر سلطان ایوان صباحت قهرمان میدان
ملاحت پوشنده کسوت مودت نوشنده شربت محبت رسول مهذب سیرت
نبی مطیب سریرت پیغمبر مطهر ذات دین پرور مقدس صفات آن سروری که
نتیجه منقباش به پیشوایی طالبان اسرار علیه موصوف وبحیه مجتباش
براهنمایی مقتبسان اشعه انوار جلیه معروف بود شرایف خصایص
المفاخرش دلایل معتکفان عتبه اخلاص ووفا وشمایل مرضیه المآثرش درج
الدرر مغترفان بحار صدق وصفا عرف التعریف مولد شریفش مروح معاطر
ارباب توثیق وتوفیق ونسیم التسنیم فضایل منیفش مرشح مغارس اصحاب کشف

نعت شریف محمدی مشتمل بر
اسامی اکثر کتب سیر وموالید

وتحقیق معلی اعلام اعلام بشایر صحت و شفا ودافع رایات بینات شرف المصطفی
صدر صفه اصطفا. بدر قبه اجتبا مؤید مقتدی مکرم مجتبی. درّ درج بطحا
دری برج طه. ماه روی والضحی سیاه موی واللیل اذا سجی معظم مهتدی مصطفی.

نظم
محمد کازل تا ابد هرچه هست. بارایش نام او نقش بست. چراغی که انوار بینش بدوست
فروغ همه آفرینش بدوست. ضمان دار عالم سیه تا سفید. شفاعت کر روز بیم و امید.

صلی الله علیه وسلم چنین میفرماید و امت عالی همت خود را می نماید که ان لی اسماء یعنی
بدرستی و راستی که مرا که محمدم و مبشر مسمی باحمدم نامهای نامی و اوصاف و نعوت
گرامی بسیارست و کثرت اسماء دلالت بر شرف مسمی میکند و اسماء اسنی آنحضرت
در جمیع کتب آسمانی و صحف ربانی مذکور و مزبورست و در اخبار صحاح و آثار حسان
ملاح. بروایات مختلفه مثبت و مسطور و در کتاب مجتبی تحقیق وافی و تدقیق
کافی دران باب بتقدیم رسیده و چون درین نسخه غرض سلوک سبیل ایجازست
اختصار برایراد نود و هفت نام میرود که محدث واسطی در رساله انوار جلیه
آورده. وازان جهت که اسماء حسنی حضرت خداوندی آنچه در حدیث صحیح
مشهور رویت نود و نه است که ان لله تعالی تسعة وتسعین اسما مائة
الا واحدة من احصیها دخل الجنة رعایة للادب و از برای سری دیگر که
اهل تحقیق بران وقوف داشته باشند آری ع رازیست درین میان که مستان دانند
این عدد اختیار کرده اکنون ما تعداد اسماء نود و هفت گانه بنماییم و بعد ازان قفل
اشکال از باب تفسیر حدیثی که در صدد کلام روایت کرده شده بگشاییم بشرط آنکه
بهمت مدد فرمایی و زنگ غفلات بصیقل صلوات از لوح دل بزدایی.
غفلتها

تعداد اسماء نود و هفت گانه محمدی علیه الصلوة والسلم

وبگویی صلی الله علیه ٩٧ صبور بود و از ایذا و انتقام دور بود ٩٦ منیب بود و پیوسته
دعوت حق را مجیب بود ٩٥ راضی بود و یوما فیوما حال مستقبلش بهتر از ماضی بود
٩٤ مرتضی بود بموارد اوقات و ساعاتش طالبان را بروفق مقتضی بود ٩٣ وافی بود
ومهمات امت را کافی بود ٩٢ هادی بود دستگیر افتادگان بوادی نامرادی بود
٩١ نور بود و باطنش بنظر حق معمور بود ٩٠ جواد بود صافی طویت و پاک اعتقاد بود
٨٩ وسیم بود و دل با حاصلش بغایت سلیم ٨٨ قسیم بود مطمح نظرش نه زر
نه سیم بود ٨٧ مصدوق بود بمعنی سابق بصورت مسبوق بود ٨٦ صادق
بود افعال و اقوالش کلمات حق را موافق بود ٨٥ مقسط بود و دشمن هر ظالم قاسط بود
٨٤ سید ولد آدم بود مقتدای نیکوکاران عالم بود ٨٣ مقیم السنه بود و امت
عالی همت را بهترین جنه بود ٨٢ خلیل الرحمن بود لاجرم پیوسته مسکینان
اورا مهمان بود ٨١ حبیب الله بود نقطه دایره تیقظه و انتباه بود ٨٠
رحمت مهداة بود سردفتر طایفه هداة بود ٧٩ داعی الله بود راه نمای هر
اواب اواه بود ٧٨ نجم ثاقب بود و در ایام نزول وحی دایم مراقب بود ٧٧ سراج
منیر بود بر تخت بخت رسالت امیر بود ٧٦ صراط مستقیم بود دلهای دلان
از هیبت جلالتش دو نیم بود ٧٥ عروة وثقی بود متوسل باذیال متابعتش خداوند
نفس اتقی بود ٧٤ نعمة الله بود بر مسند قناعت شاه بود ٧٣ رحمة للعالمین
بود رابطه امن اهل آسمان و زمین بود ٧٢ قدم الصدق بود منبع تواضع و
معدن رفق بود ٧١ خاتم النبیین بود موصل روان خود بعلیین بود ٧٠
نبی الملاحم بود مهبط رافت و راحت و مراحم بود ٦٩ رسول راحت بود کنه

کاران را مرهم جراحت بود ٦٨ نبی رحمت بود مر جمیع اولاد و رحمت بود ٦٧
نبی التوبه بود بدرگاه جلال احدیتش هر زمان اوّابه بود ٦٦ عبد الله بود بر فلک
رسالت مانند آفتاب و ماه بود ٦٥ احید بود هر لحظه در پی دید و دادید بود
٦٤ مشفّع بود قضیهٔ عموم بعثتش مصحّح بود ٦٣ ماذ ماذ بود دل امبارکش
مطهّر و گفتش راذ بود ٦٢ حمیاطا بود یکی از رواة وصف و نعتش از کتب آسمانی
زبیر باطا بود ٦١ فارقلیطا یعنی فارق بین الحق والباطل بود معرفتش سرمایهٔ
دولت هر عارف کامل بود ٦٠ قثم بود خطوات قدوصلت در نظر کیمیا خاصیتش
دودم ٥٩ یس بود مخزن اسرار حم و طس بود ٥٨ طه بود همیشه در عزم منشاء ثمّ ها
وما ها بود ٥٧ وجیه بود سرحلقهٔ اهل ارشاد و تنبیه بود ٥٦ خفیف بود
متاع دنیا نزد همتش خفیف بود ٥٥ برهان بود عتبهٔ علیه اش مسکن امن
و امان بود ٥٤ مبلّغ بود در ترفیهٔ احوال امّت نیکو مبالغ بود ٥٣ مقدّس بود
قلب منوّرش اطهر و نفس جان پرورش انفس بود ٥٢ سابق بود احادیث
صحاحش آیات حسان قرآنی را مطابق بود ٥١ مختار بود غبار آستانش
توتیای دیدهٔ اخیار بود ٥٠ مشفّع بود راضی بخرقهٔ پشمین و ردای مرقّع بود
٤٩ شافع بود بکفاف از جهات این جهان قانع بود ٤٨ مرتجی بود پی
روان دین را ملاذ و ملتجا بود ٤٧ مجتبی بود از اشجار مودّت اثمار محبّتش
مجتنی بود ٤٦ صفوح بود ظاهر و باطنش همه روح بود ٤٥ عفوّ بود حضورش در
خلوت خانهٔ دنوّ بود ٤٤ برّ بود منکر اهل شر بود ٤٣ آخر بود بصبر و توکّل مفاخر بود
٤٢ اول بود از همه انبیا و رسل اکمل بود ٤١ وطیّ بود بر درویشان امت حفیّ بود

٤٠ قویّ بود بر گنج قناعت غنیّ بود ٣٩ مبین بود کلامش پاک و متین بود ٣٨
حقّ بود از آثار انوار اظهار اش سپهر قمر منشق بود ٣٧ کریم بود در گزاویه ابد
مقیم بود ٣٦ شکور بود شب و روز از بهر عاصیان فکور بود ٣٥ طاهر بود در فن شفاعت
نیک ماهر بود ٣٤ عظیم بود از لباب حرص و شره فطیم بود ٣٣ حلیم بود فرشش حصیر
و بالش ادیم بود ٣٢ خبیر بود عذر پذیر هر مستمند اسیر بود ٣١ علیم بود حقّا
که فؤاد وافی مرادش پیدا و نفس مقدّسش ایمن از خوف و بیم بود ٣٠ عزیز بود
دیک سینهٔ بی کینه اش پر از ازیز بود ٢٩ مهیمن بود از خوف عاقبت ایمن بود ٢٨
مؤمن بود در شان مستحقّان محسن بود ٢٧ رحیم بود نام با نظامش مونس
جان هر حکیم بود ٢٦ رؤف بود بر یتیمان و غریبان عطوف بود ٢٥ امّی بود صدق
نبوتش مستغنی از برهان انّی و لمّی بود ٢٤ نبیّ بود نه غافل و نه غبیّ بود ٢٣
رسول بود مقدّم اهل وصول ٢٢ مصطفی بود صاحب مشرب اصفی بود ٢١ امین بود
خاتم نبوّت را نگین بود ٢٠ خاتم بود کرمش ناسخ جود حاتم بود ١٩ فاتح بود آثار
رسالت از جبین مبینش لایح بود ١٨ متوکّل بود در امور آخرت متأمّل بود ١٧ مذکّر
بود علوم اوّلین و آخرین را متذکّر بود ١٦ قتّال بود در سکّهٔ فضیلت فضّال بود ١٥
ضحوک بود مظفّر در بدر و حنین و تبوک بود ١٤ شهید بود همتش بالاتر از عرش مجید بود
١٣ شاهد بود آیات رحمت و عنایت را مشاهد بود ١٢ بشیر بود عقل کل را گهوارهٔ
حمایتش طفل بشیر بود ١١ مبشّر بود اعلام نصایح نافعه اش در اقطار آفاق منتشر بود
١٠ نذیر بود کلماتش خوب و دلپذیر بود ٩ منذر بود اغصان دانشش بازهار شفقت
مثمر بود ٨ مدثّر بود خیرات و مبرّاتش متکثّر بود ٧ مزمّل بود بر بار و متحمّل بود ٦

نصرت با اعدا در بدر و حنین ظهوری دارد
و در محل خود شرح آن معلوم اما مظفر
بودن در تبوک یا باعتبار عدم ملاقات
با دشمن و القاء رعب در دل اعدا باشد
یا آن جهه که در مراجعت بعضی از لشکر اسلام
بر اهل دومة الجندل غالب شدند و
حاکم آنجا را گرفتند و آن داخل
سفر تبوک است چنانچه از پیش گذشت ٥

مقفی بود ملّت حنیف خلیل را مقتفی بود ۵ عاقب بود مبایعتش بر همکنان واجب بود

۴ حاشر بود مناشیر سیادت وسعادت را ناشر بود ۳ ماحی بود بساط مروت زداد اگر بود

۲ احمد بود در دایرهٔ فتوت او حد بود اوّل محمد بود لواء حمدش معلم بعلامت سرمد بود

نظم

یك میم تو جل صباح آدم را نود :: وز حاء تو هشت خلد را مایهٔ سود

وان میم دگر جهل ولی را دستود :: وز دال تو جار رکن عالم معمور

این نود و هفت اسم است از اسماء آن سرور که یاد کرده شد واگرچه بعضی از آن

بلکه اکثر صفاتند فاما اطلاق اسم بران واقع شده در عبارت اخبار و

آثار و نصوص جلیه و خفیه بر اثبات حقیقت آن در کتاب و سنت وارد

از الجمله پنج اسم درین حدیث صحیح متفق علی صحته که روایت کرده ام ثبت

ایراد یافته که انّ لی اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحوا

الله بی الکفر وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی وانا العاقب

والعاقب الذی لیس بعده نبی پنج اسم است که بحقیقت پنج گنج است مشتمل

بر زاد المسافرین مسالك طلب و محتوی بر نزهة الارواح عارفان ممالك

صدق و ادب بل هر اسمی از ان گنج نامه ایست که بمفتاح الفتوح همم عوالی

جهة طرب المجالس خلوت نشینان صوامع معالی بر ایادی صدق نیت

وصفاء طویت حسن سیرتان حسینی کردار عقدهٔ اغفال از ابواب مضمون

امثال آن بر توان داشت اسم اول محمد است و آن اشهر اسماء

پیغمبر موید است مسماش مورد حمد اهل آسمان و زمین و مهبط ثناء اولین

و آخرین نزد جمیع اتقیا و اشقیا و عرفا و جهلا و احباب و اعدا محمود

دانایان

ترکیب لطیف مشتمل اسرار کتب سید حسینی نور روحه

وخصال کمال که ستودهٔ عاقلان و غافلانست درو موجود نظم

هرکه یکبار با خلاص حدیثش بشنود :: روز و شب مدحت او گوید و تحسین است

حاجتش هیچ بمشاطه و آرایش نیست :: او خود از حسن مزین بهزار آیین است

هیاتش دلکش و قدش کش و تقریرش خوش :: دهنش قند و رخش ماه و لبش شیرین است

اسم دوم احمد است و در اکثر کتب آسمانی آنحضرت باین اسم مشهور و در السنه

زبانها

بیشتر انبیا و رسل بآن مذکور بوده و مبشراً برسول یاتی من بعدی اسمه احمد

خیره

موید این معنی است نظم صلّ علی احمدنا المصطفی :: صلّ علی جمیع الوری

احمد مختار رسول امین :: نور سموات و چراغ زمین :: خسرو دین پادشه انبیا

اصفیا

خاك رهش تاج سر اصفیا :: اسم سیوم ماحی است که بیمن وجود با جودش

آثار کفر و طغیان و غبار پر خسار بغی و عصیان از رخسار ساکنان خطه

زبان کار

زمین و اذیال قاطنان عرصه ارضین زدوده و ربوده گشته نظم

مجاوران

شمشیر سیاستش سر انداز :: شمشیر زبانش گوهر انداز :: یاسین ز دهانش در فشانده :: طاها ش روان بیاد خوانده

اسم چهارم حاشر است که حشر خلایق در قدم او باشد یعنی چون ایام شریعت

او بانجام رسد هنگام طلوع روز قیامت باشد یا بآن معنی که اول او را برانگیزند

و بعد از ان خلایق را حشر کنند تا اهل عرصات بوسیلهٔ شفاعتش هول محشر

بگذرانند و فظاعت آن موقف سهمناك به پایان رسانند و فیه اشارة و بشارة نظم

سختی

اگر طوفان بادی بیمناك است :: چو در خیل سلیمانی چه باك است

وگر خود مار ضحاکی زند نیش :: چو از فوج فریدونی میندیش

اسم پنجم عاقب است چرا که آخر انبیا و رسل است باعتبار ظهور اگرچه

اولست بحسب طلوع بود ودر تاخیر ظهور آن حضرت فوایدست چنانکه بسط
آن در کتاب مجتبی واقع شده ازان جمله یکی آنکه کمالات جمیع ارباب فضل
وافضال را برو عرض کردند تا همه را بقبول تلقی نمود وخواص خویش را بران ضم
کرد تا سرّ نورٌ علی نورٌ بقول بعضی از اهل تفسیر تحقق پذیرفت نظم

اگر ز بعد همه در وجودش آوردند ⁂ تقدم آخر او بر کمال اوست گوا
نه سوره از پی ابجد همی شود مرقوم ⁂ نه معنی از پی اسما همی شود پیدا
نه روح را پی ترکیب صورتست نزول ⁂ نه شمس را پی صبح صادقست ضیا

واما القاب مستطاب آن عالی جناب نبوت مآب غیر از آنچه در
طی تعداد اسماء گذشته معلوم شد در صحف منزله واخبار مرسله بسیاری
بصحت رسیده مثل سید المرسلین ورسول رب العالمین وامام المتقین
وقائد الغر المحجلین وصاحب الحوض المورود والمقام المحمود ومتقی ومصلح
ونکی وصالح وصاحب التاج وصاحب المعراج وصاحب اللواء و
القضیب وراکب البراق والناقة والنجیب وصاحب الحجة والسلطان
وصاحب الخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلین و
صاحب دعوة الثقلین وصاحب الوسیلة وصاحب الفضیلة وصاحب
الدرجة الرفیعة وصاحب المنزلة المنیعة وکنیت علیاش ابو القاسم
وابو ابراهیم علیه افضل الصلوة واکمل التسلیم نظم

ای کنیت والقاب بنام تو مباهی ⁂ وی آنکه تویی سایهٔ الطاف الهی
محروم وسراسیمه ورانیم وتهیدست ⁂ وقتست که ما را زخداوند بخواهی

واما فضایل ومزایا وشمایل وسجایای آنحضرت بمرتبه ایست که با مداد
مداد واهتمام اقلام وبیان بنان از عهدهٔ تعداد آن بیرون آمدن بغایت غریب
وعجیب می‌نماید نظم

در سلک نظم ورشتهٔ تحریر شرح آن ⁂ نتوان کشید وربشل صد مجلد است
صیت کمال فضل تو از منتهی گذشت ⁂ تا بر فراز سدره تراصدر مسند است
خالق که بهر خلق تو ایجاد خلق کرد ⁂ آدم طفیل وذات شریف تو مقصد است

فقد خصه الله سبحانه وتعالی بالشریعة البیضاء و
الملة الزهراء والکتاب المنیر والفضل الکبیر والاجر الکثیر واللطف
الغزیر والدعوة العامة والکلمة التامة والمعجزات الظاهرة والآیات
الباهرة ووضع الوزر ورفع الذکر واعلاء الکلمة وافشاء الحکمة و
اظهار الحجة وسطوع المحجة ووفور المودة وکمال المحبة واعتدال الخلق
واستکمال الخلق ورکوب البراق والاسراء الی السبع الطباق وسمو الرتبة
وعلو الدرجة ودنو المنزلة وظهور الفضیلة وشموخ المنقبة ورسوخ
المرتبة وشرف السلم وبسط الکلام ورؤیة الملک العلام وکثرة الاکرام
وتکثیر الحسنات وتوفیر المبرات وخواتیم سورة البقرة وملاقات السفرة
الکرام البررة وبیان الاحکام ومزید الانعام والنصرة علی الاعداء
والتأیید بملائکة السماء واکمال الدین وافضال الیقین واتمام النعمة
وتکمیل المنة والشفاعة العظمی والدرجات العلی الی ما لا یعد ولا یحصی
ولا یحد ولا یستقصی من المناقب الجلیلة والمناصب الجمیلة التی لا یفی
بعدها نطاق نطق اصحاب الفصاحة والبلاغة ویقعد عن ان یحوم حول
ساحة حدها اقدام بیان ارباب اللسن والبراعة نظم

فضائله لا ينقضي حصر عدها ٭ له مكرمات كالغيوث السواكب ٭ عليه سلام الله ما لاح بارق

وما ذرّ الجناء عقد الكواكب ٭ سلطان ممالك رسالت ٭ طغراى صحيفهٔ جلالت ٭

محجوبه كشاى پردهٔ غيب ٭ گنجور خزينهاء لاريب ٭ پروانه رسان ظلمت و نور ٭

وز نور ودخان بنشته منشور ٭ گنجينهٔ كيمياى عالم ٭ پيش از همه پيشواى عالم ٭

كلك از صفتش زبان بريده ٭ نه بحر ز كلك او چكيده ٭ ذيل كرمش زفتنها دور ٭

خاك قدمش بديدها نور ٭ بسته كمر آسمان بكارش ٭ انجم همه چاوشان بارش ٭

بر كنگرهٔ كشيده فتراك ٭ كانجا نرسد كمند ادراك ٭ عليه صحايف الصلوات

النامية ولطايف التحيات الزاكية ٭ آرى عزيزمن شرح فضايلش بكدام

زبان بيان كنم وعد شمايلش بكدام بنان عيان كنم

نظم

جون دست من بكنه عبارت نمى رسد ٭ بوسيده خوشترست كف پاى اختصار

اكر از درويش كوبى يوسف وانا املح ٭ اكر از خويش كويي وانك لعلى خلق عظيم ٭ اكر از

دش كويي لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي ٭ اكر از كرمش كويي آدم

ومن دونه تحت لوائي ٭ اكر از رتبت عزتش كويي لولاك لما خلقت الكونين ٭

اكر از هيبت صولتش كويي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ٭

اكر از جماعتش كويي انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة ٭ اكر از شفاعتش

كويي عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ٭ اكر از سنجق دولتش كويي لواء الحمد يومئذ

بيدي ٭ اكر از نور حشمتش كويي اول ما خلق الله نوري ٭ اكر از علو درجه

اش كويي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ٭ اكر از حسن حمايتش كويي

ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ٭ اكر از يمن

كفايتش كويي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ٭ اكر از حلاوهٔ كلامش

كويي اعطيت جوامع الكلم ٭ اكر از علاوهٔ سطوت وانتقامش كويي ونصرت

بالرعب مسيرة شهر ٭ اكر از نمايهٔ دعوتش كويي وارسلت الى الخلق كافة ٭

اكر از فايدهٔ بعثتش كويي واحلت لي الغنائم ٭ اكر از نشان خلوتش كويي

السلام عليك ٭ اكر از بيان جلوتش كويي بلغ ما انزل اليك ٭ اكر از كيفيت

صورتش كويي انما انا بشر مثلكم ٭ اكر از حقيقت حقيقتش كويي لست

كاحدكم ٭ اكر از دوام تسبيحش كويي وسبحه ليلا طويلا ٭ اكر از تهجد و

تراويحش كويي قم الليل الا قليلا ٭ اكر از زيبايي موى وروبش كويي والضحى والليل اذا سجى ٭ اكر از دلربايى جسته وجويش كويي

ولسوف يعطيك ربك فترضى ٭ اكر از كمال محبتش كويي ما ودعك ربك

وما قلى ٭ اكر از جمال مودتش كويي وللآخرة خير لك من الاولى ٭ اكر از عزت

جانش كويي لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ٭ اكر از هزت امتنانش كويي

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ٭ اكر از حد حوض مورودش كويي

انا اعطيناك الكوثر ٭ اكر از رد خوض دشمن مردودش كويي ان شانئك

هو الابتر ٭ اكر از طهور بلاغش كويي فانما يسرناه بلسانك لتبشر به

المتقين ٭ اكر از نور چراغش كويي ولكن رسول الله وخاتم النبيين ٭ اكر از

قوت باسش كويي اني انا النذير العريان ٭ اكر از علم بى قياسش كويي

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ٭ اكر از نمايهٔ جودش كويي

انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا ٭ اكر از سرمايهٔ وجودش كويي يا ايها

النبي حرض المؤمنين على القتال ٭ اكر از وصف نام ناميش كويي

محمد رسول الله سید المرسلین اگر از نعت پیغام گرامیش گویی
وما ارسلناك الا رحمة للعالمین اگر از فتحش گویی انا فتحنا لك فتحا
مبینا اگر از مدحش گویی ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما

نظم

محمد کاصل هستی شد وجودش ∴ جهان گردی ز شادروان جودش
چراغ روشن از نور خدایی ∴ جهان را داده از ظلمت رهایی
دم خلقش که جان داده عرب را ∴ فرو کشته چراغ بولهب را
طراز خاتمت نقش نگینش ∴ کلید نه فلک در آستینش
شکوه آفتاب از پایه او ∴ بجز وی هر چه باشد سایه او
نوشته بر دخان از نور منشور ∴ دخانش نور بل نور علی نور
بر اهل اتقوا رانده غضب را ∴ ز لوح فاستقم خوانده ادب را
فضایل را بگردون برده رایت ∴ گدایان درش صاحب ولایت

صلی الله علیه وعظم وکرم ومجد وسلم اول کسی که سر از خاک بر دارد او باشد
انا اول من تنشق عنه الارض اول کسی که شفاعت کند او باشد و اول
کسی که شفاعتش قبول کنند او باشد انا اول شافع واول مشفع اول کسی که
در بهشت زند او باشد انا اول من یقرع باب الجنة چهار دانگ
اهل بهشت امت او خواهند بود انی لارجوا ان تکونوا ثلثی اهل الجنة
منزلی که جبرئیل دل او نزل به الروح الامین علی قلبك لتکون من المنذرین
از تربت جنت وچشمه سلسبیل آب وگل وانی عند الله مکتوب خاتم النبیین

نظم

سلام کمسك الصدغ یهوی به الصبا ∴ علی صحفی کانوار خدی مورد
سلام کانفاسی اذا کنت ناطقا ∴ بمدح رسول الله وجدی وسیدی

ای ز ازل رابطه بود ما ∴ تا ابد واسطه جود ما ∴ چرخ پر از غلغله عصمتت
عرش برین کنگره قدرتت ∴ هم شجر و هم ثمر این رزی ∴ دایره را هم خط و هم مرکزی
بی صفتت نطق اگر دم بود ∴ ناطقه اش تیغ زبان برد ∴ مثل تو یک طرز طرازنده نیست
طرز چو طرز تو برازنده نیست ∴ واما اقوال آنحضرت تمامی آن بیقین وتحقیق
در حیز ضبط وحیطه حصر در نیامده وآنچه از آن سرور منقولست بقسمت اولی منقسم
میشود بر صحیح وحسن وضعیف یا اول وآخر ودر تحت آنها انواع متنوعه مندرج
است بعضی مشترك وبعضی مخصوص وکافل تبیین آن فن اصول حدیث است
ودر کتاب تحفة الاخبار فی اصول الاخبار ونسخه نزهة النظر فی شرح نخبة
الفکر که از مؤلفات این فقیر است تحقیقات وافیه در آن باب بتقدیم رسیده
ودر کتاب مجتبی بسطی فی الجمله علی سبیل الاستطراد درین مبحث بقلم آمده والحالة
هذه مهمی کلی به تطویل در شرح آن مقال موقوف نیست وغرض اشارتیست والحر تکفیه
یک نکته ازین مبحث گفتیم وهمین باشد ∴ واما احوال آن سرور منقسم
است بدو قسم قسمی آنست که عارض ذات آن ستوده صفات گشته از حین
ولادت تا اوان بعثت واز آن بعثت تا سال هجرت واز هنگام هجرت تا زمان
وفات آنحضرت بلکه از ابتداء آفرینش نور آن منبع سرور ومجمع حبور وانتقال
آن از قرنی بقرنی واز صلبی به بطنی ووقایع که در ایام حیوة بحسب صورة بر آن
بهتر کاینات سانح شده وکتب سیر وموالید کفیل بسط وتفصیل آنست و
از کتاب مجتبی در آن باب اتم واکمل کمتر توان یافت ودر مجالس گذشته فی

الواقع برنجی تمام وشرحی با نظام از احوال مذکوره مبین کشت قسمی دیکر از احوال
سید المرسلین صلی الله علیه وسلم آنک در اطوار نبوت وبتضاعیف اوقات رسالت
آن ینبوع جاه وجلالت را روی نموده از ترقیات در منازل عبودیت واسرار
که بران حضرت وارد کشته از عنایات حضرت ربوبیت وهیچ آفریده بر کنه کارهم
آن واقف نیست لی مع الله وقت مبنی ازان حال است نظم

لی مع الله حدیث خواجهٔ ماست : آنکه عالم بنور خود آراست : کفت وقتی شود مرا حاصل :
که شوم تا بحضرتش واصل : نه ملک نه نبی بود بارش : فهم فرما لطیف اسرارش :
خانه چون کشت خالی از اغیار : لیس فی الدار غیره دیار : واما افعال

واوضاع آنحضرت منقسم بچند قسم است قسمی آنست که از خواص ذات شریفش می
شمارند وآن نیز دو قسم است قسمی آنکه خاصهٔ او می دارند باعتبار صفت نبوت
یعنی آن خصیصه از لوازم رسالت ونبوت می تواند بود ودران قسم جمیع انبیا
ورسل شریک اند وقسمی دیکر آنست که از خواص آنحضرت تنها است ودیکر پیغمبران را
با آن سرور دران مخصوصات شرکتی نبوده وآن چند نوع است واجبات و
محرمات تکرمة له وتخفیفات ومباحات توسعة علیه وشرح وبیان آن
کما ینبغی طولی وعرضی دارد حواله بنسخهٔ مجتبی است قسمی دیکر از افعال آن سرور
خصال آنست که از مخصوصات نیست بلکه اشتغال سید رسل صلی الله علیه وسلم
بآن افعال جهة تمهید قواعد احکام شرع وسنت بوده تا سر آیهٔ کریمه لقد کان
لکم فی رسول الله اسوة حسنة ظاهر شود ومخفی نماند که احوال حمیدهٔ مذکوره
هم دو نوع بوده یکی آنکه بر سبیل عادت بآن اشتغال می فرموده دوم آنکه بطریق عبادت

بعمل می آورده وشمهٔ از شرح عبادات وعادات سید سادات عالم ومنبع سعادات
دمادم صلی الله علیه وسلم از طی مجالس کذشته معلوم شد وکتب آداب وجوامع
اصحاب بذکر آن مفصلا مشحون است ودر نسخهٔ مجتبی بسطی کافی دران
باب بتقدیم رسیده ودرین کتاب بر بیان اهم ونقل اعم اختصار می رود
تا از ضروریات فن سیرت هیچ فوت نشود چه خیر الکلام ما قل ودل نزد فضلا
مستمسکی وافیست بیت

کم کوی وکزیده کوی چون در : کز کفتن تو جهان شود پر :

وچون بی شایبهٔ عبادات افضل است از عادات تقدیم ذکر آن اولی واوجب
خواهد بود لاجرم اول دران باب شروع واقع می شود بعون الله وحسن توفیقه
فاعلم ایدک الله بمتابعة السنة السنیة الاحمدیة که عبادات
انقسام می یابد بچند قسم بعضی اعمال بدنیه است مثل نماز وروزه وبعضی مالیه
مانند زکوة وفطره وصدقه وعتق وما نند آنها وبعضی مرکب است از مالیه
وبدنیه همچو حج وعمره وغزا وقسمی دیکر از عبادات هست که تعلق بدل می
دارد وجوارح دران باب باستقلال مدخل نمی تواند بود مکر بر سبیل اظهار
وبیان چون تصدیق بوحدانیت ذات وفردانیت صفات حق سبحانه و
تعالی وما یتعلق بها من الامور الاعتقادیة ومحبت ومعرفت وتفکر
در آلاء ونعماء حضرت جلال احدیت وبی شبهه دل اطهر وسر انور سید
المرسلین علیه الصلوة والسلام ازین امور در مدت عمر هرکز بیکبارکی غافل وخالی
وذاهل وعاری نبوده وکاهی دران بحر بنوعی مستغرق می کشت که هیچ کس وهیچ چیز را دران
میان مجال دخل نمی ماند وبعضی از عرفا حال مذکور را داخل مدایح آنحضرت

داشته اند چه عروجی که دران وقت روح نبوی را روی می نمود، درهیچ محل اخبار آن میسر نمی شده وافراد کمّل این امّت ناجیه ازان جام گاهی بقطره فایز می آیند و بر ذروه طور استغراق مسطور وقت وقتی ترقّی می نمایند چنانچه قطب المحققین ازان معنی بطریق رمز و اشارت خبر می دهد که **نظم** عاشق سرمست با جانانه

همنشین بودند در یک خانه ؛ ناز کی بار یک بین خوش لقا ؛ حلقه زد بر در خلوت سرا ؛

گفت عاشق کیست بر در وقت شام ؛ گفت هستم بنده بار یک بنام ؛ گفت اگر مویی نگنجی در میان ؛

جان و جانانست و جانانست و جان ؛ یعنی درین محل مجال اوگفتن بزبان نیست تا بدیگرها چه رسد **نظم**

او نمی گنجد که می گوییم او ؛ او نمی گنجد چه جای ما و تو ؛

وبعد از تمهید قواعد توحید و معرفت اهمّ ارکان شریعت نمازاست وآن عمل مبارک مقدّمات دارد اکنون لحظه مستمع باش تا شمه از شرح کیفیّت آنها بموقف انها رسانم بدانکه آنحضرت هرگاه خواستی که قضاحاجت کند از نظر مردم دور شدی چنانکه هیچکس او را ندیدی یا بدیواری یا بدرختی خود را مستور ساختی وانگشتری را از انگشت مبارک بیرون کردی و در زمینی نرم بآن مهم اشتغال نمودی واگر زمین صلب بودی بسنان نیم نیزه که داشت زمین را نرم ساختی تا رشاشه بول باو بازنگشتی وچون بمحل قضاحاجت رفتی پای چپ پیش نهادی وگفتی اللهمّ انی اعوذ بک من الخبث والخبائث وتا بزمین نزدیک نشدی جامه را ازخود برنداشتی ودر صحرا رو بقبله بقضاحاجت ننشستی ونشست بقبله وچون فارغ شدی بدست چپ بسه سنگ اول استنجا فرمودی بعد ازان آب بکار بردی وبعد از استنجا دست مطهر را بر زمین پاک بمالیدی وچون

ازان محل بیرون آمدی پای راست پیش نهادی وگفتی غفرانک وبعد ازان وضو ساختی وچون از خواب برخاستی پیش از وضو ساختن مسواک کردی و بسم الله بگفتی وبآب طهور طهارت فرمودی واوّل سر دست را سه بار بشستی وبدست راست سه نوبت آب در دهان وسه نوبت آب در بینی کردی ودر کیفیّت آن عمل روایات مختلف است وبدست چپ بینی را پاک ساختی بعد ازان روی منوّر را بوجه شرع ودستها را تا آرنج بشستی ومسح سر بکشیدی آنگاه اگر موزه نپوشیده بودی پایها را غسل کردی وگاه بودی که هر عضوی را سه بار بشستی ویکبار مسح سر بکشیدی وبروایتی دیگر مسح سر را هم سه بار بجای آوردی وگاه بودی که هر عضوی را دو بار بشستی وگاهی هر عضوی را یکبار مغسول ساختی وگاهی تمام سر را مسح کشیدی وگاهی بر ناصیه مسح فرمودی و بر عمامه تکمیل نمودی ومسح ظاهر وباطن گوش بتقدیم رسانیدی وانگشتان دست وپای را خلال کردی ومحاسن را هم تخلیل فرمودی وبروایتی دیگر چون از وضو فارغ شدی یک کف آب برداشتی وتخلیل لحیه مبارک بنمودی واگر انگشتری در دست داشتی در هنگام دست شستن آنرا متحرّک ساختی ودر حالت وضو ساختن این دعا بخواندی که اللهمّ اغفر لی ذنبی ووسّع لی فی داری وبارک لی فی رزقی واگر موزه پوشیده بودی بطریق شرع مسح بران بکشیدی واسباغ وضو فرمودی یعنی زیاده از محل فرض نشستی وبعد ازانکه وضو تمام کردی در آسمان نگریستی وگفتی اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد انّ محمّدا عبده ورسوله وبروایتی اللهمّ اجعلنی من التوّابین واجعلنی من المتطهّرین

وبروایتی سبحانك اللهمّ وبحمدك اشهد ان لا اله الّا انت استغفرك
واتوب الیك نیز بفرمودی آنگاه برخاستی و به مندیل اعضاء وضو را خشك ساختی
ودر آب وضو وغسل اسراف ننمودی بلکه در اکثر اوقات در وضو مدّی و در غسل صاعی
آب بکار بردی وگاه بودی که در وضو بچهار دانگ مدّی قناعت کردی و در غالب
اوقات برای هر نمازی وضوی ساختی وگاه بودی که چند نماز را به یك وضو بگزاردی و اگر
آب نیافتی بخاك پاك تیمّم فرمودی و اگر محتاج بغسل بودی اغتسال نمودی و غسلهای
مسنون مانند غسل جمعه وغیر آن در محلّ خود بتقدیم رسانیدی و پیوسته عورت
آنحضرت مستور بودی وگاهی در یك جامه نماز می گزارد و امّا طرفهاء آنرا از یکدیگر
گذرانیده بر دوش می انداخت و نمازهاء سنّت در خانه در محلّی مخصوص می گزارد و وقت
نمازهاء فریضه بمسجد می رفت و امامت قوم می فرمود و ملاحظهٔ حال ایشان در
تطویل وتقصیر بجای می آورد و چون بدر مسجد می رسیدی می گفت اعوذ بالله العظیم وبوجهه
الکریم وسلطانه القدیم من الشیطان الرجیم آنگاه بمسجد درمی آمد و بروایتی
دیگر در هنگام در آمدن بمسجد می گفت بسم الله والحمد لله اللهمّ اغفر لی وارحمنی
وافتح لی ابواب رحمتك و پای راست پیش می نهاد و در مسجد داخل می شد و چون
بنماز مشغول گشتی هر دو دست حق پرست را تا برابر دوش وگاه بودی که تا برابر هر دو گوش
برداشتی و انگشتان دست را نشر فرمودی و احرام بنماز بستی و گفتی الله اکبر و در
حدیثی صحیح وارد نشده که آنحضرت تلفّظ به نیّت نماز فرموده آنگاه دست راست را
بر روی دست چپ نهادی در برابر سینه و بروایتی دست چپ را بدست راست بگرفتی
آنگاه بخواندن دعاء استفتاح مشغول شدی و در کیفیّت استفتاح خواندن

آنحضرت هشت روایت بثبوت پیوسته چنانچه در کتاب مجتبی مفصّل گشته
بعد از آن استعاذه فرمودی و در کیفیّت آن هم اختلاف است پس سوره
فاتحه بترتیل وتجوید ووقف بر آیات آن بخواندی وگاهی آواز را بتسمیه بلند
ساختی وگاهی بسرّ بخواندی وبعد از ولا الضّالّین آمین را چنان بگفتی که جماعتی
که نزدیك او بودندی از صفّ اوّل استماع نمودندی و در نماز صبح بعد از فاتحه
سورهاء مطوّل بخواندی بمقدار شصت آیت تا صد آیت و روایتی هست که
احنف بن قیس گفت پیغمبر صلی الله علیه وسلم در نماز فرض صبح صد و بیست آیت
از سورة البقره بخواند و در رکعت اولی از فرض صبح روز جمعه الم تنزیل السجده
و در رکعت ثانیه هل اتی علی الانسان می خواند واحیانا نماز صبح سبك
بگزاردی چنانکه در هر دو رکعت اذا زلزلت بخواندی و در تعیین سورها که در فرض
صبح خوانده روایات مختلفه بصحّت رسیده و بدانکه آنحضرت در نماز فرض پیشین
تطویل می فرمود رکعت اولی را زیاده از رکعت ثانیه می کرد اند و محقّقان
بر آنند که در اکثر نمازها بلکه در جمیع صلوات غالبا این معنی را مرعی می
داشت وگاهی در رکعت اولی از فریضهٔ ظهر والسماء ذات البروج و در ثانیه
والسماء والطارق قراءت فرمودی و غیر آنها هم بثبوت پیوسته و در نماز عصر
گاهی نیمه نماز پیشین می خواند وگاهی سبکتر می گزارد وگاهی مانند نماز پیشین
می کرد اند و در نماز شام سورهاء کوتاه از مفصّل تلاوت می کرد وگاهی سوره و
المرسلات وگاهی سوره والطور وگاهی در دو رکعت اوّل آن سوره اعراف قراءت
فرمودی و در نماز خفتن خواندن والشمس وضحیها و مانند آن اختیار می نمود

و بدانکه قصار مفصّل از والضحی است تا آخر قرآن ٥

ودر سفر در فریضهٔ خفتن والتین میخواند ودر نماز جمعه گاهی در رکعت اولی
سورهٔ جمعه ودر ثانیه منافقون وگاهی در اولی سبح اسم ودر ثانیه هل اتیک
حدیث الغاشیه قراءة میکرد وخطبهاء بلیغه بمسامع اصحاب میرسانید
ودر ادراک ساعت اجابت در روز جمعه اهتمام تمام داشت ودر تعیین آن
روایات مختلفه وارد شده وتحقیق اقتضاء آن میکند که گوییم ساعتی است
خفیه که دایر می باشد در روزهاء آدینه یعنی هر جمعه در ساعتی تحقق می پذیرد
ونکته درین باب آنکه تمام روز متوجه باید بود تا بادراک آن دولت فایز آیند
وبصحت رسیده که سید عالم صلی الله علیه وسلم در نمازهاء فرایض سورهاء مفصل
یعنی از حجرات تا آخر قرآن بنوبت قراءت می فرمود وبه ثبوت پیوسته که حضرت
سید المرسلین در غالب اوقات نماز صبح را از دیگر نمازها دراز تر میگزارد
وباید که بدانی که هر نمازی که پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم در قیام آن تطویل میفرمود در
رکوع وسجود آن نیز بجهت تناسب تطویل بجا می آورد ودر نماز صبح گاهی قنوت
میخواند وگاهی ترک میکرد وهمواره اکمال رکوع وسجود وتعدیل ارکان بتقدیم می
رسانید ودر رکوع سه نوبت سبحان ربی العظیم ودر اعتدال سمع الله لمن حمده ربنا
ولک الحمد ودر هر سجده سه نوبت سبحان ربی الاعلی ودر نشستن میان دو
میان دو سجده دو نوبت رب اغفر لی میگفت وچون برکوع رفتی یا باعتدال آمدی
بدستوری که در تکبیر الاحرام گذشت رفع یدین می فرمود ودر هر خفض ورفع
تکبیر بگفتی ودر قعده تشهد بخواندی وصلوات بفرستادی وروایات مختلفه
درباب تشهد مروی گشته ابن عباس بطریقی که معمول شافعیه وابن مسعود

بدستوری که مقبول حنفیه است روایت کرده اند وغیر از آن دو طریق طرق دیگر
ثابت شده ودر آخر تشهد دعاها از پیغمبر صلی الله علیه وسلم بصحت رسیده
وکافل تفصیل آنها نسخهٔ مجتبی است بعد از اتمام تشهد سلام باز دادی
اول از دست راست چنانچه اهل آن طرف کنارهٔ روی آنحضرت بدیدندی
آنگاه از دست چپ بهمین منوال بتقدیم رسانیدی وچون از نماز فارغ شدی
سه نوبت بگفتی اَستغفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الحَیُّ القَیُّومُ وَاَتُوبُ اِلَیهِ
اَللّٰهُمَّ اَنتَ السَّلامُ وَمِنکَ السَّلامُ تَبارَکتَ یا ذَا الجَلالِ وَالاِکرامِ ودر احادیث
صحیحه اوراد نماز آنحضرت درست شده خصوصا در صباح ومسا ودر نسخهٔ
حبل المتین فی بیان الادعیة المأثورة عن سید المرسلین که از مؤلفات این
فقیر است بنوعی آنها مضبوط گشته که مزیدی بر آن متصور نیست ودر کتاب
مجتبی جملهٔ وافیه از آن بقلم آمده واین نسخه تحمل ایراد بیش ازین ندارد بعد
از اتمام صلوة روی مبارک بجانب یاران آوردی وحکایات مهمات دینیه
بحسب اقتضاء مقام با ایشان بیان کردی وچون از مسجد بیرون آمدی گفتی
بِسمِ اللهِ وَالحَمدُ لِلّٰهِ اَللّٰهُمَّ اغفِر لی وَارحَمنی وَافتَح لی اَبوابَ فَضلِکَ وپای چپ
بیرون نهادی ومتوجه حجرهٔ شریفه گشتی وسنن رواتب در حضر هرگز از وی فوت
نشدی وآن ده رکعت بود دو رکعت پیش از صبح وبیشتر اوقات در رکعت اولی آن
سورهٔ کافرون ودر ثانیه اخلاص میخواند ودو رکعت پیش از پیشین ودو بعد
از آن ودو بعد از شام ودو بعد از خفتن وگاه بودی که پیش از پیشین چهار
رکعت بگزاردی ونمازهای نوافل وتطوعات که بسنن قولیه وتقریریهٔ آنحضرت

ثابت شده مانند تحیت مسجد و سنت طهارت و نماز استخاره و خسوف
و نماز تسبیح و غیر آنها در کتاب صحاح و سنن و مسانید مروی گشته و
مقصود ما درین نسخه ایراد عبادات و سنن فعلیه آنحضرت صلی الله علیه و سلم
و چون سنت صبح بگزاردی بر پهلوی راست لحظهٔ تکیه کردی آنگاه
برخاستی و بمسجد توجه نمودی و در اثناء راه دعا میخواندی و بدانکه سید
المرسلین صلی الله علیه و آله در قیام شب مبالغه و اهتمام تمام داشت و
اختلاف بسیار در تعیین نماز شب آن سرور واقع شده و روایت مشهور
آنست که سیزده رکعت نماز می گزارد و سنت صبح و وتر داخل آن داشته اند چنانکه
هشت رکعت تهجد و سه رکعت وتر و دو رکعت سنت صبح بوده باشد و تحقیق
این مسله خالی از دقتی نیست بیان آن وظیفهٔ نسخهٔ مجتبی است و صحیح آنست که
نماز تهجد اول بر پیغمبر واجب بود بعد از آن وجوبش منسوخ گشت اما بر سبیل
نافله میگزارد و متقدمان ائمهٔ شافعیه رحمهم الله نماز وتر و نماز چاشت را
بر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله از جملهٔ واجبات شمرده اند فاما محققان متاخر
نقد این مسله فرموده اند چه نصوص جلیه وارد شده که دالست بر عدم وجوب
ضحی چنانکه در کتاب مجتبی مبین گشته و مهرهٔ اهل حدیث بر آنند که
بر وتر پیوسته قیام میفرموده چنانچه در سفر بر راحله ادا میکرد و نماز
چاشت گاهی میگزارد و گاهی ترک می نمود و در تعیین اعداد رکعات وتر و
چاشت آنحضرت اختلاف بسیار ورود یافته کما حققناه فی نسخة المجتبی
و در رکعت اولی وتر سبح اسم ربك الاعلی و در دوم کافرون و در سیم اخلاص

و بروایتی اخلاص و معوذتین قرائة میفرمود و در رکعت آخر وتر دعاء
قنوت میخواندند و بعد از فراغ از وتر سه نوبت میگفت سبحان الملك القدوس
و در نوبت آخر آواز مبارك بلند میکرد ابتدا و بروایتی در آخر آن این
زیاده میکرد که رب الملائكة و الروح بعد از آن این دعا میخواند که اللهم
انی اعوذ برضاك من سخطك و اعوذ بمعافاتك من عقوبتك و اعوذ
بك منك لا احصی ثناء علیك انت كما اثنیت علی نفسك و در یك ماه
رمضان سه شب بیست رکعت تراویح بجماعت در مسجد ادا فرمود و
باقی شبها در خانه تنها میگزارد و نماز عیدین را بمصلی می برد و یك نوبت
باران بود و در مسجد مدینه ادا کرد و پیاده بنماز گاه میرفت و در تمام راه
تکبیر بجهر میگفت و در مصلی نیم نیزه در برابر روی آنحضرت نصب میکردند
و بی اذانی و اقامتی بنماز مشغول می شد و تکبیرات عیدین را در هر دو رکعت
زیاده میکرد و در عدد آن اختلافست و بعد از فاتحه در رکعت اولی گاهی
سورهٔ قاف و گاهی سبح اسم ربك الاعلی و در ثانیه گاهی اقتربت الساعة
و گاهی هل اتیك حدیث الغاشیة میخواند و بعد از فراغ از نماز دو خطبه
مشتمل بر تکبیرات عیدین یاران را استماع میفرمود و بعد از اتمام راهی که
غیر طریق آمدن بود بخانه مراجعت می نمود و آنحضرت صلی الله علیه و آله دو
رکعت صلوة کسوف یعنی نماز آفتاب گرفتن بخضوع و خشوع و تطویل قراءت
گزارده و رکوع و قیام آنرا زیاده کرده چندانکه آفتاب گشوده شده و بعد از آن
خطبه خوانده و یاران را بتوبه و استغفار و آزاد کردن بندگان و نماز و دعا امر کرده

وآن سرور

وآنحضرت علیه الصلوة والسلم نماز استسقا یعنی بجهت طلب باران گزارده
گاهی بهیئات تواضع وخشوع جامهٔ کهنه پوشیده وبه مصلی رفته وخطبهٔ بلیغه
مشتمل بر دعا واستغفار خوانده ودرخواست باران بتقدیم رسانیده آنگاه
دو رکعت نماز ادا فرموده وگاهی در خطبهٔ جمعه دعاء استسقا بعرض حضرت
اعلی رسانیده وهمان اکتفا نموده وچون باران بسیار شده درخواست کرده که
در کوه پایها وبوادی ببارد ودر شهرها نبارد ودر هر دو صورت دعاء سید
المرسلین صلی الله علیه وآله باجابت قرین گشته وآنحضرت علیه الصلوة والسلام
نماز بر میت حاضر وغایب ومرد وزن وطفل وبالغ بچهار تکبیر در غالب اوقات
وگاهی به پنج تکبیر گزارده مگر بر میتی که قرض داشتی که در اوایل سالها هجرت بر چنان
شخص بنفس مبارک خویش نماز نمی گزارد بلکه اصحاب را میفرمود که بر یار خود نماز
بگزارید اما در اواخر چنان قرار یافت که آنحضرت اول قرض میت را بخود میگرفت
آنگاه برو نماز می گزارد وبصحت رسیده که بر قبر بعضی از اصحاب نماز جنازه گزارده
وشروط وآداب نماز جنازه در کتب فقهیه مبسوط شده وسابقا گذشت که
سید رسل صلی الله علیه وآله در بعضی از غزوات نماز خوف ادا فرموده وطرق آن
نماز مختلف واقع شده وهرگاه که از سفری مراجعت نمودی اول بمسجد رفتی و
دو رکعت بگزاردی بعد از آن بخانه تشریف دادی ودر سفر غالب چنان می بود که
اکثر نمازهاء سنت را ترک میکرد وبر بعضی از انها پیوسته قیام می نمود وگاه
نوافل را بر پشت مرکب میگزارد وحاصل حکایت آنکه سید انبیا ورسل صلی الله علیه وآله
در نماز انس دل وروشنایی چشم وحضور باطن بمرتبهٔ اعلی ودرجهٔ قصوی می یافت

ودر تکمیل واکمال ضوابط وقواعد آن اهتمام تمام داشت وهر وقتی که از مخالطت
با خلق بتنگ می آمد میفرمود ارحنا یا بلال یعنی ای بلال بتمهید معاقد
اذان واقامت مشغول شو تا بوسیلهٔ شروع در نماز دل وجان وروح وروان
ما به نیل روح وراحت وبشری واستراحت فایز آیند وسهوی که در بعضی
اوقات آن سرور را در نماز طاری شده بجهت ظهور لوازم بشریت بوده وحکمت
دران واقعه آنست که امت را آبروی کار باز آید ودل شکسته نشوند وحکم
آن مسئله آشکارا گردد ودر اظهار آن حال دقایق واسرار مخفیه هست که ارباب
عرفان وشهود بمساعدت ذوق سلیم ادراک آن توانند نمود وملخص سخن
آنکه کمال مطلق خاص است بحضرت جلال احدیت وجمال انسان را بجههٔ ظهور
آن کمال بر نظر اهل حال یا برای دفع عین الکمال ازین جمال بخال نسیان حالی می
دارند ومحققان این نقصان را از جهات داخل کمال می شمارند زیادت ازین
رخصت ومجال اظهار نیست وافشاء سر عشق ومحبت بیش ازین در شمار نیست
زیرا که سلطان عظمت مهر صموت وقفل سکوت بر زبان سباحان بحار معرفت
ملک وملکوت نهاده وانداخته بحیثیتی که در معرض این جست وجوی ودر
عرصهٔ این گفت وگوی جگر جمیع صدیقان آب شده وجان تمام محبان بگداخته ولهذا

نظم

سخن عشق هر جا نتوان گفت بفاش ∴ عشق دریست درین سینه که مکنون شده است
دیده اینست که خونابه چکان در نظرست ∴ وگر از دل خبری می طلبی خون شده است

عبادتی دیگر از عبادات ∴ صاحب دلی لاینام قلبی مهمان ابیت عند ربی
علیه الصلوة والسلم روزه بود ودر کتب صحاح ومسانید وسنن بنظر رسیده که

سیّدِ عالم صلی الله علیه وسلم پیش از هجرت در سنواتِ بعثت در مکّه روزه گرفته
یا نگرفته مگر روز عاشورا که بثبوت پیوسته که آن سرور پیش از انکه
مبعوث شود آن روز صایم می بوده و قریش نیز در جاهلیّت روز عاشورا را تعظیم
نموده اند و روزه می داشته و سابقا در محلّ خویش گذشت که در محرّم اول که در
مدینهٔ سکینه نزول فرموده بود بموجب فرمان واجب الاذعان وحی آسمانی
امر کرد تا روز عاشورا را بر سبیل فرضیّت روزه گرفتند و در سال دوم از هجرت
که روزهٔ ماه رمضان فرض شد وجوبِ صومِ عاشورا منسوخ گشت و سیّدِ انام
صلی الله علیه و آله و اصحابِ کرام با آن طاعت کما سُوحقّهٔ شرعا اِقدام نمودند و
روزهاء مسنونه از آن سرور بقول و فعل ثبوت یافته و هرچند در عرف تقدیم
ذکر فرض واجب نماید فامّا بجهتِ ضبط و حسنِ ترتیب و رعایتِ اختصار
و دیگر امور که بر بلغاظاهر باشد درین محلّ ما اوّل روزهاء سنّت که سیّد المرسلین
صلی الله علیه و آله داشته بیان کنیم بعد از ان بشرح آدابِ سیّدِ انس و جان
در تمهید قواعدِ صیامِ رمضان قیام نماییم انشاء الله تعالی اوّلا معلوم
فرماکه ضابطه ایست مقرّر که هر عبادتی که در شریعت فرض می گشت سیّدِ پیغمبران
از جنسِ آن بجهتِ اهتمام بحالِ امّت معاقد تطوّع و سنّت مؤکّد می ساخت
تا اگر در فرایض ایشان قصور واقع شود بسنن و نوافل تدارک آن تحقّق پذیرد
چون این مقدّمه بر لوح خاطرت انتقاش یافت بدانکه بصحّت رسیده که حضرت
پیغمبر صلی الله علیه و آله همواره روز عاشورا و عشر ذی الحجّه که فی الواقع نه روز می باشد
و سه روز از هر ماهی روزه می داشت و پوشیده نماند که این سه روز غیر ایّام البیض است

از عایشه صدیقه پرسیدند که این سه روز از کدام روزهاء ماه می بود در
جواب گفته که تقییدی نداشت هر وقت که می خواست می گرفت و روایتی دیگر
انکه مبالغهٔ تمام می نمود در روزه داشتن روز دوشنبه و پنج شنبه و روایتی
دیگر که در هفتهٔ شنبه و یک شنبه و دوشنبه و در هفته دیگر سه شنبه
و چهارشنبه و پنج شنبه روزه می داشت و روایتی دیگر انکه در بعضی اوقات
روز شنبه و یک شنبه باهم بروزه می بود و روایتی دیگر انکه روزهٔ ایّام البیض در
سفر و حضر از ان حضرت فوت نمی شد و روایتی دیگر انکه اکثر اوقات روز جمعه
بصوم می گذرانید و در صحاح هست که سیّد المرسلین چندان روزه می داشت که
یاران می گفتند مگر دیگر افطار نخواهد کرد و گاهی چندان افطار میفرمود که اصحاب
می پنداشتند که دیگر روزه نخواهد گرفت و این قول کلّی است شامل جمیع شهور و
هیچ ماهی علی حده با آن اختصاص ندارد و در خصوصیّت روزهٔ رجب قولا و فعلا
از سیّد ابرار علیه الصلوة والسلام خبری بصحّت نرسیده و بعد از رمضان هیچ ماه
چندان روزه نمی گرفت که در ماه شعبان و گاه بودی که بحجرهٔ شریف درآمدی و
پرسیدی که هیچ خوردنی هست اگر گفتندی نه بفرمودی پس امروز من روزه
میدارم و نیّت صوم را استحکام دادی و گاه بودی که بروزهٔ تطوّع بودی و
آن را تمام نکردی بلکه افطار نمودی آیین بود روزهاء نافلهٔ سیّد اوّلین و آخرین
علیه افضل صلوات المصلّین و اکمل تسلیمات الصائمین و آن حضرت در روزهٔ ماه رمضان
شروع نمی نمود مگر وقتی که بنفس نفیس خویش ماه بدیدی یا یک گواهِ عدل از رؤیت ماه
خبر دادی و نوبتی بسخن یک اعرابی اکتفا فرمود و روزهٔ ماه رمضان گرفت و اگر

در شب سیام ماه شعبان ماه مرئی نشدی ماه شعبان را سی کردانیدی بعد از آن
بروزهٔ رمضان اقدام نمودی و اگر در رمضان سفر واقع شدی گاهی افطار کردی
و گاهی بروزه بودی و اصحاب را مخیر میگردانید میان صوم و افطار و در ایام صیام
خواتین مطهرات را تقبیل میفرمود و در حالت صوم حجامت میکرد و سرمه میکشید
و سنت مسواک بدستور معتاد بجا می آورد اما در مضمضه و استنشاق
مبالغه نبود و بر سحور مواظبت می نمود و در اقامت آن سنت تاخیر میکرد و بعد
از تحقیق غروب آفتاب روزه می گشود و یاران را بتعجیل در افطار امر میفرمود و
بسه رطب و اگر رطب نبودی بسه خرما و اگر خرما نبودی بسه جرعه آب روزه
بگشادی و در هنگام افطار این دعا بخواندی که اللهم لک صمت و علی رزقک
افطرت و بعد از آنکه افطار کردی بگفتی ذهب الظماء وابتلت العروق و
ثبت الاجر ان شاء الله و اگر در خانهٔ کسی افطار نمودی فرمودی افطر عندکم
الصائمون و اکل طعامکم الابرار وصلت علیکم الملائکة و اگر در شبهای رمضان
محتاج بغسل شدی گاهی در شب و گاهی بعد از طلوع صبح باغتسال اشتغال
نمودی و در شهرهای رمضان جوانمردی و سخاوت و ایثار و سماحت آنحضرت از
دیگر ماهها بیشتر می بود و در عشر آخر هر رمضان در مسجد معتکف می شد و در
رمضان آخر عمر مبارک ببیست روز نشست و در سالی که در رمضان اعتکاف
ننموده بود در ماه شوال ده روز عوض آن قضا کرد و در روایتی آنست که یک سال در عشر
اول و سالی دیگر در عشر اوسط و سالی دیگر در عشر آخر رمضان باعتکاف مشغول شد
و چون معلوم فرمود که شب قدر در عشر آخر رمضان است اعتکاف سید رسل

بآن ایام قرار گرفت و در باب اعتکاف آنحضرت غیر ازین روایات هست و
متعهد بتعیین آنها نسخهٔ مجتبی است و گاه بودی که در هنگام اعتکاف
سر اطهر را از مسجد بحجرهٔ عایشه داشتی تا صدیقه موی آن سرور را شانه
کردی و در اوقات اعتکاف از مطهرات هر که می خواست در شب بر
زیارت سید عالم صلی الله علیه وسلم می رفت و آنحضرت در ایام اعتکاف
بجد تمام در طاعت و عبادت و تلاوت می افزود و با اهل مباشرت نمی کرد و
بمخالطت خلق کمتر مشغول می شد بلکه در خیمهٔ که بجهت معتکف او در
مسجد می زدند بخلوت بسر می برد و بصحت رسیده که گاهی خواجهٔ کونین
صلی الله علیه و آله روزهٔ وصالی می داشت و معنی وصال آنست که شب
افطار نفرمودی و روز دیگر همچنان روزه داشتی و یاران را از آن فعل منع میکرد
زیرا که ایشان را قوت وصال نبود لاجرم جمعی که بطریق مبالغه رخصت
حاصل کردند و بآن امر اقدام نمودند به تنگ آمدند سید ابرار با ایشان
فرمود نگفتم با شما که باین کار اشتغال منمایید گفتند ما متابعت حضرت
تو بجای آوردیم و بجهت آنکه جناب نبوت دثار این معنی را شعار خود
ساخت ما بعزم موافقت بآن مشغول شدیم جواب فرمود لستُ کاحدکم
نیستم من مانند یکی از شما ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی شب می گذارم
نزد پروردگار خود و از مائدهٔ کرم و راویهٔ حکم حضرت جلال احدیت تناول
می کنم و آب می آشامم یعنی مقرر شده نظم رابتم دم بدم ز خوان ابیت چو املی از خزانهٔ اوتیت
هر آینه هر که از آن مائده فایده بیند و بر کنار آن خوان نشیند از طعام ناخوردن

وآب را آشامیدن به تنت نباید وقوت صوری ومعنوی او را عارضهٔ ضعف
رسیدن نشاید لاجرم همواره عامهٔ طالبان وکافهٔ راغبان با ذیال اجلال وکمال
او آویزند ودر پناه شوکت وحمایت او گریزند ومدد حال ومآل خود از او جویند
واز سر صدق طلب بمساعدت حسن ادب با او گویند که **نظم**

ای سر آن خوان که رطب خورده‌ای : از پی ما زله چه آورده‌ای : لب بگشا تا همه شکر برند
ز آب دهانت رطبه تر خورند : کعبه که سجادهٔ تکبیر تست : تشنهٔ جلاب تباشیر تست
چار علم رکن مسلمانیت : پنج دعا نوبت سلطانیت : خاک ذلیلان شده گلشن بتو
چشم عزیزان شده روشن بتو : خیز شب منتظران روز کن : طبع نظامی طرب افروز کن

عبادتی دیگر از عبادات آن پیغمبر که **نظم** ختم شرف کرده بحسن المآب : شیر خرد خورده ز ام الکتاب
صلی الله علیه وآله تلاوت قرآن بوده وطرز وطریقهٔ آنحضرت در خواندن قرآن
نمط جریان داشتی که هر روز مقدار معین از کتاب الله میخواندی وهرگز ترک آن
نمی کرد مگر در حال ضرورت وپیش از شروع در تلاوت اعوذ بالله من الشیطان الرجیم
بگفتی وبحضور تمام وخشوع وخضوع با نظام بنزاهة مشغول شدی ودر اثنای
خواندن گاهی بگریستی ودر تجوید وترتیل ورعایت وقوف بر اواخر آیات اهتمام
تمام داشتی وحروف مد را نیک می کشید وبحسن صوت ولحن مرتق وترجیع
تکلف ادا می کرد ودر هر حال که بودی از قیام وقعود واضطجاع تلاوت کردی
وغیر جنابت آن سرور را از خواندن قرآن مانع نمی آمد وبسجود تلاوت در آن
مواضع از قرآن که محل سجده است از آن حضرت فوت نمی شد ودر سورهٔ ص سجدهٔ
شکر می گزارد ودرین محل مناسب است بیان سجدهٔ شکر آنحضرت نمودن چه بصحت

رسیده که پیغمبر صلی الله علیه وآله هرگاه نزول نعمتی یا دفع بلیتی معلوم فرمودی شکر حضرت
حق را سجده بتقدیم رسانیدی تا زمرهٔ امت با و اقتدا نمایند وهر شب سورهٔ الم تنزیل
السجده وتبارک الذی بیده الملک تلاوت می فرمود ودر روایتی دیگر آنکه هر شب تا
سورهای که سبح ویسبح وسبح در اوایل آن واقع است نخواندی بخواب نرفتی
یعنی هر شب سورهٔ حدید وحشر وصف وجمعه وتغابن وسبح اسم ربک الاعلی البته
میخواند ودر روایتی دیگر آنکه سبحان الذی اسری وسورهٔ تنزیل نیز هر شب خواندی
ودر روایتی دیگر آنکه هر شب چون بجامهٔ خواب رفتی سه نوبت هر دو کف مبارک را
بهم پیوستی وباد در آن دمیدی واخلاص ومعوذتین در آن خواندی وبر سر وروی
واطراف وجوانب بدن هر جا دست رسیدی بمالیدی وآن حضرت دوست
میداشت که قرآن را از غیر خود بشنود وگاه بودی که به پنهانی استماع خواندن
یاران می نمود ودر ماه مبارک رمضان بیشتر از دیگر ماهها بتلاوت مشغول می شد
وجبرئیل علیه السلام هر سال در ماه رمضان یک نوبت ختم قرآن با پیغمبر بطریق
مدارست میخواند وکیفیت آن بنظر نرسیده که بتقسیم حزب یا عشر یا سوره
یا رکوع مناوبت واقع می شده ودر سال آخر عمر آنحضرت با جبرئیل دو ختم قرآن
بآخر رسانید وپیغمبر صلی الله علیه وآله در هنگام تلاوت تاملی وتدبری باعلی مرتبه
داشت چه ثبوت حدیث ان الله تعالی تجلی لعباده فی کتابه شهرتی دارد وچون
خواص بندگان در هنگام خواندن قرآن بتجلیات ربانی شرف اختصاص می یابند
سید رسل وهادی سبل صلی الله علیه وآله که اخص الخواص خلایق بوده بلکه تمام
ما سوی الله از نتیجهٔ شکل او رخ نموده اگر در حین قرائت مصحف مجید که بصفت

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ اتصاف دارد بکشف خاص ممتاز و مخصوص بوده باشد غریب و عجیب نتوان شمرد چه مقرر است که هر جرعهٔ خصوصیت و کمال انعام که در جام اهتمام انام می ریزند قطرهٔ ازان دریا ست و خود چگونه سید دنیا و آخرت باین سعادت و دولت فایز نیامدی و حال آنکه سراسر سور قرآنی از کمال معانی صور آنحضرت خبر میدهد و مقصود اصلی از فرستادن آن همه آیات بینات اظهار فضایل زاهره و اخبار شمایل باهرهٔ اوست کما قال نظم

سورهٔ واللیل دیدم وصف گیسوی شماست ⁂ والضحی خواندم سراسر نسخهٔ روی شماست

آیت آیت تا بسوی قاب قوسین آمدم ⁂ چون نظر کردم صفات طاق ابروی شماست

بانگ طبتم فادخلوها خالدین اندر جهان ⁂ چون بگوش جان شنیدم از سر کوی شماست

حرف حرف سورهٔ یوسف فرو رفتم شبی ⁂ ذرهٔ از آفتاب حسن دلجوی شماست

شاهد لولاک بر دل غرم زد معلوم شد ⁂ کادم و عالم طفیل یک سر موی شماست

آن روایتها که میگویند در خلق عظیم ⁂ دفتر اخلاق خواندم سر بسر خوی شماست

عبادتی دیگر از عبادات نظم دقوم آموز سر لا یزالی ⁂ جهان افروز اقلیم معانی

زکوة است و فطره و نظایر آنها از صدقهٔ تطوع و عتق بندگان و قربانی و عقیقه اما کیفیت زکوة دادن آنحضرت در کتب احادیث و سیر و تواریخ بنظر رسیده که بچه نوع واقع شده و مقررست که اگر زکوة برو واجب گشته باشد بلا شبهه بمصارف آن علی حسب ما امر الله سبحانه برسانیده خواهد بود و بموجب حکم مطاع خذ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا زکوة اصحاب اموال بطریقی که بآن مامور بود اخذ می فرمود و بر مستحقان صرف میکرد و اگر یکی از اصحاب زکوة مال

بحضرت رسالت آوردی دعای خیر درشان او بتقدیم رسانیدی و گاهی بصیغه صلوات او را یاد کردانیدی و شتران صدقه را بدست مبارک خود داغ میکردی و غالبا گوش آنها را داغ فرموده و امنا و عمال بقبایل و اطراف می فرستاد تا زکوة مال میگرفتند و بر مستحقان آنجا صرف می نمودند و اگر چیزی زاید می آمد بمدینه می آوردند تا پیغمبر صلی الله علیه و سلم بر فقرای طیبه قسمت میفرمود و فطرهٔ خویش پیش از نماز عید بمساکین میداد و اصحاب را بآن طریق امر میکرد و در ادای صدقهٔ تطوع و بذل اموال در شان فقیران و مسکینان و سایلان ید بیضا می نمود چنانکه نوبتی میان دو کوه گوسفند بیک خواهنده داده بود آن مسکین گوسفندان پیش کرده می رفت و بانگ میزد که جماعت خلایق بروید و بسید رسل ایمان آورید که او عطایی میدهد که بعد ازان خوف درویشی نمی ماند و شرح جود و سماحت آن حضرت فسحتی عریض و مدتی طویل می طلبد تا باداء آن مشغول توان شد و بعید ذلک در باب اوصاف معنویهٔ آنحضرت در فصل سخاوت محمدیه اشارتی در عبارت بنوعی که دلالت کند بر معنی مقتضی تقدیم خواهد رسید و غلامان و کنیزکان متعدد آزاد فرموده بود فاما غلامان را بیشتر از جواری معتق ساخته و در باب عتق اهتمام تمام داشت و فضیلت آنرا اظهار میکرد ترغیبا للامة و در عیدهای اضحی بعد از نماز در مصلی دو گوسفند و بروایتی یک گوسفند سرو دار که دستها و پایهای آنها سیاه بودی و دنبه داشتی و خصیهای آنها کوفته بودندی بدست حضرت خود قربان می فرمود و در حالت ذبح پای مبارک را بر طرف گردن گوسفند می نهاد و می گفت بسم الله والله اکبر اللهم تقبل من محمد و آل محمد و من امة محمد

و ذکر عقیقه در محل آن خود گذشت و محتاج باعاده نیست عبادتی دیگر از عبادات نظم
خورشید خلد خواجهٔ دنیا و آخرت ∴ سلطان شرع صاحب کونین مصطفی ∴
صلی الله علیه و بارک و سلم علیه ادعیه و اذکار دست و بعضی از آنها مخصوص بازمنه و
امکنه و اسباب و حوادث واقع شده و بعضی دیگر با هیچ یک از اینها خصوصیتی
ندارد و بسط این بساط وظیفهٔ این کتاب نیست و در تضاعیف مجالس گذشته
بر طبق تقریب و استطراد آنچه ذکر آن ضروری بود گذشت و در مابقی همین حکم
خواهد داشت و نسخهٔ حبل المتین درین باب بقلم آمده و مستغنی است از مطالعه
سایر مؤلفات مطوله و مختصره یقین که غواصی در آن بحر زخار بخشنده دُرر
اسرار و جواهر آبدار می تواند بود فعلیک به ایها الراغب المتنبه و چون نمودار
از کیفیت حج و عمرهٔ سید المرسلین در محل خود حسب المقدور مزبور شده و در طی بیان
وقایع سنین هجرت ذکر غزوات و ارسال بعوث و سرایای آنحضرت بنوعی که متن
این نسخه تحمل شرح آن توانست نمود مبین گشته بتعرض آن مکرراً ضرورتی نیست
و بطریق اجمال بعد ازین در ضمن اظهار صفات محمدیه علیه الصلوة و السلام
شمه از مراعات حقوق اسلامیه که از لوازم مرحمت و عاطفت آنحضرت بوده
و باعتباری داخل عبادات و از حیثیتی در سلک عادات مندرج می تواند شد
مذکور خواهد گشت و تتمهٔ آنچه ذکر آن ضروریست از عادات سید سادات
و منبع سعادات ان شاء الله تعالی در مجلس دوازدهم بعرض خواهد رسید اکنون
عنان تکلم بصوب بیان شمائل ظاهره و فضایل فاخرهٔ سید دنیا و آخرت
صلی الله علیه و آله و سلم فی العشی و الغدو و الهاجره معطوف ساختن و در ضمن آن

علم مناظرهٔ معهوده و رایت حرفیهٔ موعوده افراختن از مهمات است تا مجلس
بحلیهٔ اتمام آراسته آید و پوشیده نماند که صفات سامیات و نعوت
نامیات واسطهٔ آفرینش ارضین و سموات علیه افضل الصلوات و اکمل
التحیات نیز دو قسم است قسمی صفات حمیدهٔ معنویه که اقدام بافعال خیر و
اجتناب از اوضاع شر از لوازم آنست و قسمی صفات صوریه که بیان آن مخبر
از شکل و هیئات و ذکر اوضاع اعضا و جوارح آنحضرت خواهد بود اول شمهٔ از
اوصاف معنویهٔ حضرت نبوت شعار بیان کنم آنگاه شرح صفات صوری صدر
نشین مسند اول ما خلق الله تعالی نوری در نظر انور عیان کنم بدانکه امهات
اوصاف مرضیهٔ آنحضرت هشت است که بحقیقت هر یکی از آن مستلزم فتح
ابواب خیرات و مبرات بوده که هر یکی از آن لوازم را صفتی باستقلال اعتبار
می توان کرد و در کتب اخبار و آثار دلایل واضحه بر حقیت آن صفات بسیار
و بی شمار است اول حسن خلق دوم تواضع سیوم حلم چهارم وفا پنجم کرم ششم
شجاعت هفتم شفقت هشتم حیا لحظهٔ گوش هوش بگشا تا از هر بابی ازین
ابواب فصلی یاد کنم و دل و جان مستمعان را باستماع آن حقایق و دقایق
شاد کنم بنوعی که هر بابی از آن هشت در بهشت و هفت در دوزخ بر روی دوستان
بگشاید و به بندد یعنی در هر بابی از آن اشارت باثبات هشت صفت سنیه و
نفی هفت صفت دنیه که اول موصل بدرجات و ثانی مودی بدرکات میکرد نمود خواهم
نظم
هشت کشا کرم و هفت بند ∴ بند و کشادی که سزای ببند ∴ چرخ که دور آنش زآبانوشت ∴
بر در او گشت ترا بانوشت ∴ باد همیشه ره ما سوی او ∴ سرمهٔ ما خاک سر کوی او ∴

بیان صفات معنویه حضرت سید المرسلین بر وجهی بدیع

اثبات

ازه

اول حسن خلق آنحضرت برتبه بود که هرگز هیچکس را از یاران و هواداران و خیل و
حشم و اهل و خدم نمی آزرد و آنچه از لوازم حسن خلق است چون موعظه
حسنه و تودد و کظم غیظ و عفو و صفح و احسان و مجامله با جمیع انام وانعام
که فاتح ابواب خلد فی الحقیقة آنهاست بتقدیم می رسانید و از صفتی که منافی
خلق حسن بود مثل سب و عیب و طمع و خداع و غدر و جمع و منع که هفت باب
سقر بسبب آن صفات مفتوح می گردد به اقصی الغایه احتراز واجب می دانست
لاجرم حضرت جلال احدیت در وصف خلق عمیمش فرمود و انک لعلی خلق عظیم نظم
چه گویم در اخلاق و الطاف او ÷ که شد عقل حیران در اوصاف او ÷ طفیل وجودش زمین و زمان ÷
منور ز رویش مکین و مکان ÷ محب مساکین و محبوب حق ÷ که از شرم رویش کند گل عرق ÷
دوم تواضعش بحدی رسیده بود که با وجود آنکه از بوته انسانیت بکمال رفعت
و علو رتبت او صاحب عیاری قدم در بساط هستی ننهاد با جمله طالبان
و زمره موافقان می فرمود لا تطرونی کما اطرت النصاری عیسی بن مریم
و گاهی می گفت لا تخیرونی من بین الانبیاء روز دیگر گفت من قال انا خیر
من یونس بن متی فقد کذب و حدیث صحیح لو دعیت الی کراع لاجبت و لو اهدی
الی ذراع لقبلت برهانیست ساطع بر کمال تواضع آنحضرت و لوازم تواضع که
صبر و قناعت و وقار و تسلیم و توکل و کسر نفس و انقطاع از خلق و توجه
بحضرت حق است مختار و محبوب آنحضرت بود و از آنچه با تواضع منافات دارد
مانند کبر و متابعت هوا و مطاوعت نفس و اظهار عیوب ناس و خیلا و
عجب و ریا بغایت اجتناب می نمود نظم زهی از تو عالم منور ÷ دماغ از نکهت خلقت معطر
تودم

نکند در مقام مسکنت فرش ÷ زده خرگاه دولت برتر از عرش ÷ گزیده پایه درویش پرستی ÷
زده تخت شرف بالای کرسی ÷ گرفته خانه در کوی تواضع ÷ ولی بخشنده تاج ترفع ÷
سیوم حلمش بنوعی کمال یافته بود که هر چند قوم قریش در مکه و رهط منافقان
در مدینه طریقه ایذا و اضرار با آنحضرت مسلوک می داشتند در ازاء آن
با ایشان سلوک سبیل دعاء خیر و اعراض و مدارات و رفق و صمت و تحمل
و اعتبار و ترک شکایت که مستلزم صفت حلم است التزام می فرمود و از
اضداد حلم که غضب و انتقام و جزع و عجله و سوء مکافات و طیش و بث
شکوی باشد تبرا می نمود لاجرم سر دفتر ارباب مکارم اخلاق و صیت فتوتش
مشهور آفاق شد نظم جوانمرد و حلیم و تند چون شیر ÷ زبانش گه کلید و گاه شمشیر ÷
ایاز خاص و نخاصان کرده ÷ ز مسعودی بمحمودی رسیده ÷ چو گل بر آب روی دوستان شاد ÷
چو سرو از آب خود در عالم آزاد ÷ چهارم وفا بوعده چنان رعایت میفرمود که
روزی در موضعی توقف نمود بجهة آن تا خلف میعاد واقع نشود و آنچه لازم وفا است
از صدق و امانت و اصطبار و تألف و ترحم و حفظ الغیب و حسن
الظن و احتیاط بر ذمه همت خویش لازم می شمرد و هر چه با وفا منافات دارد
مثل مکر و خیانت و تهمت و سوء اعتقاد و غیبت و خبث باطن و نفاق
از لوح ضمیر منیرش سترده نظم محمد کآفرینش هست خاکش ÷ هزاران آفرین بر جان پاکش ÷
چراغ افروز چشم اهل بینش ÷ طراز کارگاه آفرینش ÷ سپهسالار و سر خیل انبیا را ÷
سر و سرهنگ میدان وفا را ÷ پنجم باب جود و کرم بر وجوه اصحاب و احباب
بوجهی گشوده بود که هرگز هیچ سائل از باب او بهیچ باب محروم نشد و مستحقان و مقتضیان

سخاوت از طلاقت وجه و انعام بخاص و عام و فضل بر دوست و دشمن و ایثار
با وجود احتیاج و ترک ذخیره و اظهار فرح عند رؤیة السایل و طیب کلام
و تعظیم فقراء باقصی الکمال مرعی می داشت و از صفتی که با کرم و جوانمردی جمع
نشود مثل وضع منت و اظهار سآمت و فظاظت و حرص و ندامت بعد
انصرف و بخل و ضنت دوری می جست نظم ما قال لا قط الا فی تشهده
لولا التشهد کانت لاؤه نعم و فی هذا المعنی یقول الانوری لله دره نظم
زغایت کرم اندر کلام تو نی نی : در اعتقاد تو ضدست نون مکری را
ببارگاه تو دایم ببک شکم زاید : زمانه صوت سؤال و صدای آری را
ششم شجاعتش بر طریقی بود که هرگاه فزعی روی نمودی هیچ آفریده پیش از آن
حضرت بجهة تحقیق آن سبق نکردی و در صف هیجا مبارزان عنایت و
اهتمام آن سرور را سپر خود می ساختند و قصه لیلة الفزع در مدینه شهرتی
دارد و متممات شجاعت از هزیمت دشمنان و وقوع رعب در دلهاء ایشان
و فتح و ظفر و امداد مظلومان و دفع ظالمان و تغیر بر حقوق در مراکز
خویش و تقویت شرع مطهر بیمن مساعدت التفات آنحضرت یوما فیوما
ظهور می یافت و هرچه با صفت شجاعت تنافی داشت از جبن و تهور و
کسل و فرار از صف قتال و حب نفس و تهتک و اظهار سمعه در اخلاق
پسندیده آن برگزیده مفقود بود نظم کافی اقلیم شجاعت توئی : هادی بیداء شفاعت توئی
مهر تو دین بی نوایان ماست : جسم تو جان جان تو جانان ماست : دل بهوای تو دل آرای به
سر که نه در پای تو در پای به : هفتم باب شفقت بر امت بوجهی فتح فرموده بود که

زیاده بر آن عادة ممکن نبودی خواه در امور دینیه و خواه در امور دنیویه و آنچه صفت
شفقت مقتضی آن بود از اعانت ملهوفان و لین قول با همگنان و تخفیف احمال
و وضع اوزار و اداء قروض مفلسان و اجابت دعوت طالبان و عیادت مرضی
و تشییع جنایز پیوسته ملازم احوال خویش ساخته بود و هرچه از شفقت
و مروت دور می نمود مثل ظلم و عدوان و عدم التفات بر حال ضعیفان و تکلیف
مشاق و ترک تفقد مسکینان و حسد بر ارباب طاقت و توان و هتک عرض
اصحاب جرم و عصیان بغایت دشمن می داشت نظم بار غم بر دل آن نازنین :
سینه چنان نازک و باری چنین : مشفق بر امت شوریده کار : ضامن آمرزش آمرزگار :
هر سخنش کاصل مسلمانی است : از شفقت نامه رحمانیست : هشتم فتح باب
حیا در ظاهر و باطن چنان بر خود لازم و فرض عین ساخته بود که هیچ نوع در
طریقی که خارق مروت و کمال نفس باشد سلوک نمی نمود و بر مستلزمات حیا
مثل غض بصر و عدم اتباع نظر و اغماض از اهل قبایح و مبالغه در تمهید قواعد
عزایم از فرایض و سنن و مستحبات و اجتناب از توقف در مواقف مخالفت
عالم السر و الخفیات و اتصاف باوصاف حمیده باسرها و تنزه از نعوت ذمیمه
عن آخرها و ملاحظه احسان در جمیع احوال و امور همواره اقدام میفرمود
و هرچه در سلسله صفت حیا انتظام نتواند یافت از اوصاف قولیه و فعلیه
و اعتقادیه مثل کذب و حقد و طغیان و تلبس بانواع معاصی و تلوث بضروب
صفاتی که ملایم حال اصحاب کمال بتخصیص منصب نبوت نباشد و متابعت
شیطان و اندراج در زمره اشرار و مخالفان باعلی مرتبه بیزاری می جست نظم

ماه دو هفته بسپهر حیا ∴ یافته از سبع مثانی ضیا ∴ مهر ز نورش بفلک پا زده ∴
صبح ز مهرش دم بالا زده ∴ از عرق افشان بناگوش وی ∴ جشمهٔ خورشید یکی قطره خوی

و بتحقیق تمام اوقات و حالات آنحضرت دایر بود بر صبر و شکر و هیچ زمان از این دو رفیق بیکبارگی مفارقت نه بلکه در هر آنی با یکی از ایشان دقایق ساعات را بشوای حقایق مزین می ساخت و مراکب عرفان در میدان الایمان نصفان نصف صبر و نصف شکر می تاخت و درین محل جای آن هست که آنجه سیاحان مضامیر اسمار بر صفحات وجنات آثار بقلم درر بار آورده اند در بیان مناظرهٔ که میان صبر و شکر واقع شده بگوش هوش دوستان رسانم و بنات ابکار افکار بر حلل استعارات فصیحه و حلی مجازات ملیحه آراسته بر منصهٔ عرض نشانم و درر و یواقیت که از بحر زخار تفکر و عین فوار تأمل و تدبر بدست آمده بر معارف حاضران فشانم آری نظم

نموده

از بحر هنر بسی درر می آرم ∴ باشد که یکی از آن بگوش تو رسد

مناظرهٔ صبر و شکر

آورده اند که مدتهاء مدید و عهدهاء بعید در میان آن دو وصف جمیل بساط قال و قیل مبسوط و سلسلهٔ مناظره بینهما مستحکم و مربوط بود شکر می خواست تا قدم تقدم پیش نهد و خانهٔ صبر را براندازد و صبر داعیهٔ آن داشت که در دست پیشوای تمکن گردد و علم تفضل افرازد و هر یک از ایشان بدلیلی تمسک می نمودند و بحجج قاطعه و براهین ساطعه بر یکدیگر می فزودند شکر می گفت مذاق ارباب وفاق بیمن ملاقات من از شکر شیرین ترست صبر می گفت نظر بر حسن مآل است نه بر ظاهر حال اگر از مصاحبت من در مبداء کار اندک تلخی بکام دوستان می رسد اما آخر بکام جان می رسانم و شجرهٔ بودم مر اثمرهٔ مراد دل بر دست

و مقالات ه

نظم
شنودم از لب شیرین دلبر ∴ که شاخ صبر را شیرین بود بر ∴ کسی یابد خلاص از دردی دوری
که نوشد شربت تلخ صبوری ∴

شکر می گفت مائدهٔ پر فایدهٔ زیادتی بر خوان منت لئن شکرتم لازیدنکم وارد در شان منت نظم

روایت دارم از اهل سعادت ∴ که شاکر را شود نعمت زیادت ∴ جو با شکر زبان شد شکر دل یار ∴ رسد از منعم انعام بسیار ∴

صبر می گفت زیاده مگوی که هر جند زیادتی بر خود می بندی لشکر تو اندک اند که و قلیل من عبادی الشکور مرا نیز فایدهٔ بسیار و عایدهٔ بی شمارست انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب بطغرای این طومارست شکر می گفت رفیق من شیخ الانبیاء والمرسلین نوح است که او را بمساعدت سعادت انه کان عبدا شکورا هزار گونه فتوح است صبر می گفت طوفان مکن و بسیار مشتاب تأملهای در مضمون انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب تا بدانی که قرین من ایوبست و هر که از صحبت من محروم ماند معیوبست شکر می گفت شکر المنعم واجب توقیع منشور منت صبر می گفت الصبر مفتاح الفرج مستمسك و دستور منت شکر می گفت اولئک کان سعیهم مشکورا کتابهٔ ایوان منت صبر می گفت انه کان منصورا نشانهٔ میدان منت شکر می گفت واشکروا لی ولا تکفرون حکم و فرمان منت صبر می گفت اصبروا و صابروا مایهٔ درمان منت باین منوال از طرفین معارضه می رفت و طریق مشاجرت به پایان نمی رسید تا آن هنگام که صحایف اخلاق محموده را در نظر انور سید بشر معروض داشتند آنحضرت در مضمون آنها تأمل فرمود و هر ملکه و سجیه را بجای که صلاحیت تقوم بدان داشت مخصوص دانست سخاوت بدست سپرد و پای

در مقام مجاهدت بنشر دنکار اکوشهٔ بهتر از چشم ندید واصغا را بر دریچهٔ کوش
هوش بپسندید وقس علی هذا ناکاه مقالید خزاین ارض با تمه طول وعرض بنظر این م
همتش عرض کردند صدق نیت وصفاء طویت بر تدبّر در عواقب امور کاشت و
رایت اول الفکر آخر العمل برافراشت معلوم فرمود که سلامت در انقطاع است
وتخم قناعت در سیادت منزلین ارتفاع چشم التفات بران نکشود وازتعلق
بدان تبرا فرمود کفت اُرید ان اجوع یوماً واشبع یوماً یکروز مرافقت بلیهٔ
جوع اختیار کرد وبدستیاری صبر بپایان رسانید وروز دیکر سلوک موافقت
با نعمت سیری کردا ید وبمصاحبت شکر بکذرانید وهریک از ایشانرا
بر مسند خاص متمکن ساخت لاجرم بدان وسیله اسباب مخاصمه از میان
ایشان برانداخت چون حال بدان منوال قرار کرفت مقال را مجال ندیدند و
سلوک سبیل مصاحبت بکزیدند ورقم اتفاق بر صفحهٔ ارتفاق کشیدند
وپای در دامان موافقت پیچیدند وبیمن توادّ وحسن اتحاد بر منزل مراد
رسیدند مخاصمت وجدال فراموش کردند وبهمت واعظ اصیل این بیت
از دیوان حافظ نبیل چون دُر شاهوار در کوش کردند نظم
حسنت باتفاق ملاحت جهان کرفت ؛ آری باتفاق جهان می توان کرفت
اکنون توهم بیا تا ما باتفاق یکدیکر مملکت ثواب جزیل ومنزلت مآب جمیل بمحض
لطف رب جلیل استخلاص نماییم واز سر اخلاص بامید خلاص زبان بتحفهٔ صلوات
بکشاییم وبکوییم صلی الله علیه وآمّا صفات صوریهٔ آنحضرت علیه کوامل الصلوات
النامیات وشوامل التحیات الزاکیات آنکه خلق کریمش چون خلق عمیم در غایت

ترکیب بدیع مشتمل بر مصطلحات فن دول

اعتدال ونهایت حسن وجمال بود وشمهٔ از شرح شکل مشکل کشای فرح بخشای
نصرت افزای آن نبی الحمد بطریق استطراد در مجلس بشایر بنوعی که جماعت اصحاب
سیر نقل فرموده اند کفته شده واز فحوای آن حمرهٔ عروق عین وبیاض
وجنتین آن وسیلهٔ اجتماع دوستان ووصول ایشان بعتبهٔ حدیقهٔ
وجنی الجنتین مفهوم کشته واز خوف آنکه مبادا عقلهٔ قبض وعلقهٔ ملال
داخل خاطر خطیر مخادیم کردد ومجلس از حد اعتدال خارج شود وانکیس صفتان
لجیان نمای در بحر ابراز ما فی الضمیر خوض کنند عنان جواد ناطقه بصوب
اختتام معطوف ساختن اولی وانسب می نماید اکنون متوجه باش که خواهان
آنم که وظیفهٔ حرفیهٔ این مجلس را بتعبیر از وصف اعضاء همایون حضرت
محمدی وذکر جوارح مبارک میمون جناب احمدی صرف کنم چنانکه نحو آن
اهل معانی بعبارتی بدیع بیان نفرموده باشند هرچند تقریر این فقیر بشرح
اوصاف آنحضرت علیه افضل الصلوات واکمل التسلیمات کما هو حقه وافی
نخواهد بود فامّا از برای تزیین مجلس وتحسین کتاب بقدر وسع وطاقت چند
کلمه معروض رای منیر کبیر وصغیر کرداند نظم ما ان مدحت محمداً بمقالتی ؛ لکن مدحت مقالتی بمحمد
خوبی محبوب مستغنیست از اوصاف من ؛ نیست حاجت کز بی یوسف خریدار آورم
دل خرید از تو وخاطر بصد جا در کرو ؛ شرم میدارم که این کالا ببازار آورم
داغ دارت دل کر باورت نبود ببین ؛ لعلهای آتشین کز چشم خونبار آورم
اکنون بیا وخوش بشنو تخم محبت محمدی که در زمین سینهٔ بی کینه کاشتی برش بدرو
ید بیضاش در بازار شفاعت طولی بود دست بردو الآش وللآخرة خیر لک من الاولی بود

حرفیهٔ شریفه مشتمل بر بیان وصف اعضاء سید المرسلین صلی الله علیه وسلم

ه هالهٔ رسالتش در نظر انور بلند همتان از جمیع اکفا و اقران اعلی بود توقیع نامهٔ
جلالتش ولسوف یعطیک ربک فترضی بود و وجه منورش ظهر وجهی موجه بود
وجههٔ دفتر حسنش بورق مصحف مجید مشبه بود ن ناف نافه کشایش در
عالم غیب مستور بود وهرکه روایح نافحهٔ نافجهٔ صدق بعشقش استشمام
ننمود نه معذور بود م محاسن مطهرش لبسیار بود حلقهٔ میم هر مویش ملجاء
جمعی از ابرار بود ل لبهاء شکر گفتارش درجی از یاقوت بود جواهر زواهر دندانها
دُرر نثارش سینه درج یاقوت بود یالام لون دلپذیرش نه کندم گون و نه
بغایت سفید بود زرد رویان کنه کار را برای دفع سیاهی نامهٔ اوزار و جلب
سرخ رویی در بازار اد القرار برنگ رخسار آل پناهش هزار گونه امید بود ك
کاهل با حصول حاصلش قبلهٔ آمال شبان وکهول بود یا کاف کتفین شیر یفینش بمهر
مهر نبوت بینهما معمود وما هو له بود ق قامت با قیمتش در جویبار نبوت سرو
روان بود یا تمثال الفی در میان جان بود یا قاف قلب اطهرش بغایت سلیم بود
مخزن الاسرار حقایق بالمؤمنین رؤف رحیم بود یا قاف قدم مبارکش مسیح
بود یعنی خالی از تکسر وشقوق وبغایت املس ونرم وملیح بود ف فرق همایونش
درسمت راس مانند خط استوا بود وهرکه در سواد گیسویش نظر کرد دانست
که سوادی از آیهٔ واللیل اذا یغشی بود غ غدایرش مأمن دلهاء طالبان
جن وانس بود واز بنی نوع انسان هرکه فصل وفضل خاصه او را دانستن بر
مثال عرض عام لازم بین حقیقت خود نشناخت یا بجه جنس بود ع
عارضش بر مطلع خورشید روی قمرنمای نور دار عارض بود یا عین عرق عرقش

بالله درهر سال دوازده
ماه هر شب با ماه است
جهارده ماه دهن بودم

خوشبوی تر از مشك وعنبر بود لاجرم مشام جان انام پیوسته از بوی دلجویش
معنبر بود یا عین عقب نیك عاقبتش کم کوشت وهزیل بود در عقبهٔ شفاعت
سست قدمان بادیهٔ عبادت وطاعت را دستگیر ونعم الوکیل بود ظ ظهرش
مظهر احمال رسالت ونبوت بود یا مورد کمربند جلالت وفتوت بود ط طرهٔ
مطرااش حبل المتین سالکان مسالك ایام بود وهرکه سر مویی در توسل بدان
تقصیر نمود داخل زمرهٔ اولئك کالانعام بود ض ضواحکش مهبط تبسم تبسم
بود ودر حین تبسم صید کنندهٔ دلهای مردم بود ص صدرش تختهٔ کتاب الم نشرح
شرح الله بود یعنی شارح متن کتاب تیقظ وانتباه بود ش شعرش مشعر
از دلالت معتکفان مروهٔ مروت ومتیمان صفاء وفا بود وهر یك سر موی
مبارکش راهرو جهان نیم نها بود س سرهٔ اش صرهٔ مسك آل عبد مناف بود
یا حقهٔ لآلی معالی الطاف بود ز زندش در عرصهٔ حسن وجمال طویل بود راوی
سقط الزند مدیحش فقیر فرومایه اصیل بود ر راحتش دردمندان بوادی
نامرادی را مرهم جراحت بود وهرکه با دراك تقبیل کف فیاضش فایز آمد او
دانست که او را جه راحت بود ذ ذقنش مجمع جلال صباحت بود یا منبع زلال
لطافت وملاحت بود د دلش ممدوح ما کذب الفؤاد بود یا دال دیده اش دیدهبان
سر منزل ان ربك لبالمرصاد بود یا دال دلستش کره کشای عوالم کیر ودار بود خ
خدش کلشن راز وحی والهام بود یا خاء خاتم نبوتش مهر جواز خاص وعام
بود یا خاء خلقش از جمیع عیوب سلیم بود یا خاء خلقش مفسر آیت وانك لعلی خلق
عظیم بود ح حدقه اش حدیقهٔ انیقهٔ انسان العین بود واز حاء حاجبش

واعطافه

گذشتن وبخلوت خانهٔ قاب قوسین رسیدن یک طرفة العین ما بین بود ج جبین
مبینش مطلع آثار شهامت وسعادت بود یا مستودع انوار نبوت وسیادت
بود یلچم جید باتجیدش رقبهٔ ربقهٔ انعام واکرام بود کو یا کردن صورتی مصور
در صفاء نقرهٔ خام بود ث ثنا باش در دستهٔ باز از فضل عند المزید وچون
سخن می‌نمودی اشعهٔ نور از خلال آن بیرون می‌خزید ت تنش از غایت لطافت
مانند جان روان بود معرفت روح پر فتوحش مونس دل وجان رهروان بود ب
باطنش مظهر صفات حمیده بود چنان صاحب کمالی از مبداء جهان تا منتهای
دوران دیدهٔ هیچ بیننده ندیده بود یا ب بطنش با سینهٔ بی کینه هموار بودند
همچو مردم پرخوار بطین وبرآمده وپرخوار نبود ا انمله اش در بساط سپهر کمرکشای
قمر بود یا الف انسان العینش در میدان ماه ومهر انکشت نمای ما زاغ البصر
بود یعنی آن سرور از فرق تا قدم همه هنر بود بیچاره کسی که از نیل دقایق دفتر
حسنش بی خبر بود این حرفهٔ وصفیه که شنودی خاتمهٔ مجلس یازدهم ارکان
درج الدرر بود فی الحقیقة خوض درین بحر عزیز کار مختصر بود واکر بندهٔ
مسکین را در سلوک این طریق شروعی واقع شد از مبادی آثار عنایت رسول
مبارک نظر بود پس تو نیز ازین مائدهٔ اکر فایده می‌خواهی زبان بر تحفهٔ درود
جاری کردان وبکو صلی الله علیه نظم

صلوا باجمعکم علی شمس الهدی
صلوا علی بدر بدین المشهدا ؛ صلوا علیه فمن راه یشهدا
صلوا علیه به الرشاد تمهدا ؛ الله فضلنا به تفضیلا
صلوا علیه بکرة واصیلا ؛ ای دل وجانم زجان غلام محمد ؛ نقش نکین دلم بنام محمد

در ره دین وطریق فاتبعونی ؛ هادی هر طالبی کلام محمد
روضهٔ فردوس وباغ جنت اعلی ؛ بهتر ازین هر دو آن مقام محمد
شاید اکر عرش باکمال بزرکی ؛ سعی کند در طواف بام محمد
صبح صفای بود اهل صفا را ؛ نور نیاز نما ز شام محمد
نیر اعظم که نوربخش جهانست ؛ چیست نشانی ز نور نام محمد
چون بقیامت رسند خلق بدانند ؛ دبدبه وعز واحترام محمد
عزت ازین بیشتر که روح امین کرد ؛ غاشیه داری ز احتشام محمد
سر بفلک برکشم زروی تفاخر ؛ کر تو بکویی مرا غلام محمد
یارب زانفاس ذکر وروح تحیات ؛ باد معطر زما مشام محمد

اللهم لا تحرمنا شفاعة هذا النبی الامی وصل وسلم علیه وعلی سایر
الرسل والنبیین وآل کل وجمیع الصالحین نهایة ما ینبغی ان یسأله السائلون
واغفر اللهم لنا ولآبائنا ولامهاتنا ولاستادینا ولمشایخنا ولاصحابنا
ولاحبابنا ولذوی الحقوق علینا ولمن وصانا بالدعاء ولجمیع امة محمد
صلی الله علیه وسلم برحمتك یا ارحم الراحمین واجب دعاءنا
والحمد لله رب العالمین

المجلس الثاني عشر من كتاب درج الدرر ودرج الغرر في بيان ميلاد سيد البشر
والشفيع المشفع في المحشر المستخرج من كتب المواليد والتواريخ
والسير والمنتقى من تواليف المحققين في علوم التفسير والحديث والتصوف
وأسماء الرجال وساير الفنون المعتبرة عند أهل الاتقان والنظر تأليف
الامام العالم الرباني والهمام الفاضل الصمداني ناشر علوم الشريعة
في بلاد العجم وناصر السنة السنية بين الامم معلي ألوية الفضل
والتقى والحكم السيد المرشد أصيل الملة والتقوى والدين عبد
الله الحسيني الشافعي محدث الدنيا وناصح أهل الارادة و
الهدى خلد الله تعالى ظلال كماله وأحرز جميع المسلمين من
شرائف فضله وأفضاله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على افضل من لبى داعى ربه واجاب واكمل من جنى من جنة قربه
واناب المتكئ على ارائك النبوة والرسالة والمتمكن فى وسايد الفتوة والبسالة
المنعم عليه بالعيش المهنى والكاس الاوفى محمد المجتبى المصطفى الذى اختار الرفيق
الاعلى على مرافقة اهل الدنيا الحمد لله الحمد لله المتعالى جناب جلاله عن مقاسات
الاسقام والمنزه قباب كماله عن ان يحوم حول سرادق جماله اقدام الحركة والسكون والمنون
الحى الذى حيوة الخلق بقدرته وبارادته يموتون القيوم الذى بامره قامت السموات
والارضون فسبحانه سبحانه من اله حكيم سوى بحكمته الكاملة بين سكان
رياض الامنية فى ورودهم حياض المنية وجعل بقدرته الشاملة شمول الموت
اول عدل الآخرة فاقام به القوى والضعيف والوضيع والشريف تحت عظمته
القاهرة لاجرم قد تيقن عند ارباب التحقيق ان بحر الفناء قد طم بجار
فيه الدليل وتحقق لدى اصحاب التدقيق ان مخلب الزوال قد دام اختطاف
النفوس فهو هلاكها كفيل ولو ردع نزول الفوت والانقضاء شرف جزيل او دفع
حلول القدر والقضاء قدر جليل او منع هجوم الاجل برهان جميل او وزع مخرب
الامل سلطان نبيل لكان سيد الانبياء والرسل وسند اهل التعظيم والتبجيل
اول ناج من تيار هذه اللجة الزاخرة لسمو حسبه الاثيل وعلو نسبه الاصيل
ولقد اخبر الملك القديم جل وعلا تبارك وتعالى عن السوية فى تلك القضية بين
افراد البرية وآحاد الرعية فى القرآن الذى اتفق على بلاغته المحققون وعجز عن
معارضته المعاندون حيث قال وحيا على النبى العربى الذى يحمد لواء كرامته فى

يوم العرض الاكبر العارفون والجاحدون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت
فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادقة تقرب بتمهيد
قواعدها الموحدون ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليله النبى المبارك
الميمون صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وحبله وحزبه من ذوى قدر جلى ابى بكر وعمر
وعثمان وعلى وسبطيه وقرتى عينيه وعترته وجميع المهاجرين والانصار و
التابعين الاخيار وسلم تسليما دائما ابدا كثيرا الحديث بسم الله والحمد لله و
الصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد اشتهر فى مجالس ارباب الاسناد
من اهل الضبط والاتقان والاعتماد بالاسانيد المتصلة الملاح المخرجة
من المسانيد والسنن والصحاح برواية الثقات العدول المائلين عن الزيغ
والزلل والعدول الى ان ينتهى اسانيدهم الى عائشة رضى الله عنها قالت رايت
النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى
القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعنى على سكرات الموت ومنكرات
الموت رواه الترمذى وابن ماجة صدق رسول الله بساط سخن ومقدمه كلام
بر بصاير اولو الابصار وضماير ذوى اليقظة والاعتبار نخفى نباشد كه نظم
دنيا سراى آفت وجاى مخافتست ∴ منزلكه مشقت ومطموره عناست
كلش با خار ملش با خمار كنجش با رنج عيشش با طيش راحتش با زحمت مختتش
با محنت قربتش با كربت مسرتش با مضرت عشرتش با عسرت لطفش با قهر
ترياكش با زهر فرحش با ترح وفاقش با نفاق اتفاقش با افتراق حيوتش با ممات

هر که از دروازهٔ عدم قدم در صحراء وجود نهاد و رخت آمال و امانی بکشور زندگانی
آورد بیقین او را از رخنهٔ فنا بیرون باید رفت و بالضروره متاع جان بی بدل را
بمتقاضی اجل باید سپرد دلا آن کیست که نهاد و فارغ بنشست • پنداشت که مغلقی و تاخیری هست • دلا
کو میخ مزن که خیمه می باید کند • کو رخت منه که بار می باید بست • اگر درین جهان معان کی
منبع غنا و معدن اندهان است کسی را حیات ابد و ملک سرمد میسر بودی
آن خلعت بر قامت باقیمت انبیا و رسل که هداة مسالک و سبل اند و بهین و مهین
ذراری ذرای انسان ایشان اند چست و درست آمدی فاما بمقتضای نص
قاطع وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افان مت فهم الخالدون و بموجب برهان
ساطع کل نفس ذائقة الموت ثم الینا ترجعون جمیع افراد خلایق و تمام آحاد سکان
این طرایق از پیر و جوان و قوی و ناتوان و وضیع و شریف و ثقیل و خفیف و عالم و جاهل
و عاقل و غافل و ناقص و کامل و متیقظ و ذاهل و شاه و گدا و توانگر و بی نوا در چنگال این
داهیهٔ دهیا برابر و علی السوا اند نظم در انبساط روزی و در انقباض روح
فرقی نکنند اندمیان گدا و شاه • در بارگاه حضرت سلطان جز نوا • بر آستان مرگ چه دربان چه پادشاه •
ارباب مصایب و رزایا و اصحاب نوایب و بلایا اگر در واقعهٔ هایلهٔ موت و انتقال
و حادثهٔ نازلهٔ فوت و ارتحال سید الانبیاء و المرسلین و سند السابقین و اللاحقین
علیه الملک صلوات المصلین بواجبی تامل نمایند بی شبهه دل و جان دردمند و
البته روح و روان مستمند ایشان با صبر و تسلیم و رضا قرین و با اطمینان و
تحمل در بلا ممتیش گردد و تمامی حوادث لیل و نهار و جملگی نوازل روزگار بر ایشان آسان شود
نظم اصبر لکل مصیبة وتجلد • واعلم بان المرء غیر مخلد • واذا اصابتک مصیبة تشجی بها •

فاذکر مصابک بالنبی محمد • اندیشه زمرگ مصطفی باید کرد • شادی و طرب جمله رها باید کرد •
چون آن شرف و کمال جاوید نماند • مارا طمع بقا چرا باید کرد • اکنون بدانکه مباحث درج
الدرر در بیان قصهٔ وافر الغصهٔ وفات سید کاینات علیه اتم الصلوات و اعم التسلیمات
رسید لحظهٔ خاطر عاطر حاضر دار و گوش را بر در بیجهٔ هوش گمار تا اول تفسیر حدیثی که
بمناسبت مقام در صدر کلام از حلیلهٔ جلیلهٔ سید انام علیه الصلوة والسلام
روایت کرده ام بسمع شریف رسانم آنگاه نبذهٔ از احوال و اوضاع که در ایام
مرض موت حضرت نبوت منقبت محمدی صلی الله علیه وسلم سانح شد و وقت رحلت
و تجهیز و تکفین و دفن آن سرور ظاهر گردانم بعده بذکر آنچه از متممات فن سیرت
• و در مجالس گذشته نگذشته قیام نمایم و بصولجان اشارت و عبارت گوی مجاز
و استعارت از میدان جلادت و جسارت بربایم آنگاه این مجلس منیف را بایراد
شمهٔ از معجزات باهرات خلاصهٔ مخلوقات و نقاوهٔ مکونات علیه لطایف
الهدیات و شرایف التحیات بطریقی که عرف این مؤلف بر آن نمط جریان یافته تمام
سازم و نقش مناظره که از تضاعیف حکایات مقتضی آن باشد سطور این
صحیفهٔ لطیفه را بطرازم بشرط آنک از سر صدق نیت و خلوص طویت روح
مقدس و قلب و قالب انفس سید رسل بتحفهٔ درود شاد گردانی و بگویی صلی الله علیه
صرافات نقود اسرار صحت قلوب و نجات و صافان عقود اظهار تداوی ذنوب
و معالجات رضوان الله تعالی علیهم اجمعین چنین روایت میکنند از مرغوبهٔ محبوبهٔ
سرور انبیا شرف یافتهٔ فضل عایشة علی النساء درهٔ درج ایقان و توثیق
عایشهٔ صدیقه بنت ابی بکر صدیق رضی الله عنهما و عن ابیها و صلی علی بعلها

و شرح انتقال آن جناب رسالت مآب روز از عرصهٔ فنا و منزل بقا و تعیین ص

نعت

نعت جلیل سید المرسلین صلی الله علیه وسلم مشتمل بر اسامی کتب طبیه و شمهٔ از لوازم آن بمناسبت قصهٔ مرض

فرمود مشرّف شدم برؤیت باروینت حضرت رسالت منبع هرجاه و معدن هر جلالت
متقن قانون کلیات شفا مبیّن فنون علامات صدق وصفا حکیمی که جامع
اسباب تخلیص ابدان دوست داران ملّت وحاوی آداب تلخیص امزجهٔ بیماران
امت طبیب شرع مطهّر اوست حلیمی که بتبیغ تقویم اعراض از امراض شرک و افساد
ونفاق وتوضیح تنظیم سلسلهٔ اغراض اهل اخلاص وودادو وفاق موقوف بتلویح
اصول التراکیب ادیب دین انور اوست فصول موجز شریعت غرّاش مختار محققان
کامل الصناعة واصول ملغز طریقهٔ زاهراش غایت غنی منیهٔ مدققان فاضل البضاعة
هران عاقل سدیدی الفعال که برمنهاج متابعت او سلوک نمود از بحران مرض خلاف
خلاص یافته درساعت بحدود منازل برءُ الساعة رسید وهران واصل قرشی المقال
که در تحقیق مسائل مباحث اجتهاد فرمود صبح اهتداء آن مهتدی از مطلع الحمیة
رأس کل دواء بمساعدت حسن اعتقاد ویمن وفا دمید صدر مسند اصطفا بدر مهد
اجتبا معظم مقتدی مکرّم مرتجی محمد مصطفی **نظم** اوّلین کار کارگاه وجود
آخرین شاه بارگاه شهود ∴ نوبر باغ آفرینش اوست ∴ قدسیان را چراغ بینش اوست
جام گیتی نما دل صافش ∴ هم محب هم حبیب اوصافش ∴ جامع فضل انبیا دل او
مهبط جبرئیل منزل او ∴ فیض اول ز دوست او دیده ∴ همه را فیض او رسانیده
تا زمین جسم او نهانی دارد ∴ فخر بر هفت آسمان دارد ∴ آسمان و زمین و هرچه دروست
از کمالات او طفیلی اوست ∴ نقش از درب آسمان و زمین ∴ کاه طه رسیده که یاسین
صلی الله وسلم وبارک علیه وزاده فضلاً وشرفاً وکرامةً لدیه عایشه میگوید درین نوبت
که بملازمت بیغامبر شرف اختصاص یافتم وبدولت مواصلت آن سرور شتافتم

در حال ارتحال وبد لجات عالیات دار القرار ش عزیمت انتقال بود قدحی آب
در پیش داشت ودست حق پرست خود دران قدح درمی آورد وبعد ازان
بروی انور می کشید گوش هوشم از زبان واضح البیانش این دعا می شنید که اللهم
مراد — اعنّی علی سکرات الموت ای خدای سزای پرستش یاری فرمای و آسان گردان
بر من سختی مردن وشدت جان دادن ودر طریقی دیگر مرویست که عایشه گفت
دران وقت شنودم که آنحضرت میفرمود لا اله الا الله ان للموت سکرات شراح
حدیث گفته اند تکلم باین کلمه بجهة تعظیم شان موت وبرای تعجب اگرچه درجات
ساعتی مذاق تلخی سکرات یافته را بشکر توحید شیرین ساختن نه جای تعجب
واظهار این حکایت بر عرض شکایت حمل نتوان کرد بلکه برارشاد زمرهٔ یاران وتنبیه
طایفه هوشیاران محمول باید داشت تا سالکان مسالک حیوة وما لکان این ممالک
بی ثبات بدانند که چه عقبهٔ دشوار ایشان را در پیش است که پیوسته جگر صدیقان
از تأثیر سهام تأمل دران بلیهٔ عظمی وتفکر دران رزیهٔ کبری بغایت ریش است بحیثیتی
اکرم — که در گنجینهٔ سینه بگشایند وشمهٔ ازحال با اختلال دل شکسته وانمایند
خاطر شنوندگان خراب ودیدهٔ بینندگان پرآب گردد ولله درّ من قال **نظم**
چو من بخون جگر ماجرای خویش کنم ∴ هزار جان وجگر را بغصه ریش کنم
بزخم غصه دل نیش ریش کردانم ∴ جواز جراحت دل قصه پیش نیش کنم
محققان فنون تواریخ واخبار ومدققان متون سیر وآثار چنین آورده اند
نعم ص — که چون سوابق کرم ربانی ولواحق سبحان مبانی امانی پیغمبر آخر زمانی را بقواعد
فضل وکمال وارکان مکرمت وافضال مؤکد ومؤسس کردانید ومخبر صادق القول

کامل المشیّه شرطیّهٔ مرضیّه اذا جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون
فی دین الله افواجاً بمسامع علیّهٔ خواجهٔ عالم صلی الله علیه وسلم رسانید وتواتر
قبایل و وفود برانفت بخت فرخنده وطالع مسعود از اطراف واکناف یمن وحجاز
بامیدواری ادراک جمال معجز خصال احمدی بحقیقت نه بمجاز بخطّهٔ مدینه شتافتند
وشرف اندراج در سلسلهٔ ملازمان آن عتبهٔ علیا ودولت انخراط در سلک متابعان
آن طریقهٔ مثلی دریافتند وبعد از تحقیق مراسم حجّ اکبر وتوثیق دعایم فضل الرّبّ
وانحو مناشیر نبوّت سیّد کونین بطغرای الیوم اکملت لکم دینکم موشّح وصکوک رسالت
سند ثقلین بسجلّ واتممت علیکم نعمتی مزیّن گشت واقدام سنین هجرت فاصلهٔ حدود
تلک عشرة کاملة بگذشت صورت ضابطهٔ کلیّهٔ نظم اذا تمّ امرٌ دنا نقصه •
توقّع زوالاً اذا قیل تمّ • در مرآت ضمیر محمّدی انعکاس یافت وشعشعهٔ آفتاب
شوق ربّ الارباب وذوق مراجعت بمسکن اصلی وخیر المآب از مطلع ارجعی
بر روزن بیت صافی نیّتش تافت عنان عزیمت بصوب مراحل قدس وجانب منازل انس
معطوف ساختن از قبیل واجبات شمرد وحرف توقّف دایم درین خطّهٔ فانی که
مرتع بهایم است از لوح باطن بستر دو مؤکّدات این معنی ومتمّمات این دعوی یوماً
فیوماً ظاهر می شد ابن مسعود رضی الله عنه روایت کرده که بیک ماه بیش از آنکه
پیغمبر صلی الله علیه وسلم از دنیا رحلت فرماید ما را یعنی خواصّ اصحاب را بحجرهٔ امّ المؤمنین
عایشهٔ صدّیقه بعد از آنکه آنجا حاضر شدیم ونظر آنحضرت بر ما افتاد آب از دیدهٔ
حق بین روان ساخت و از سر اهتمام تمام بساط ادعیهٔ خیر بجهة حضار مجلس
عالی بینداخت و فرمود فراخی عیش ودوام نعمت وکمال امن وجمعیّت ومزید سلامت

وتحیّت از فواضل انعام حضرت عزّت بشما واصل باد وشما را ببیامن کرم ورحمت
خود بیامرزاد واز حوادث زمان ونوایب دوران محفوظ داراد وشکستگیهای
شما را بدرستی مبدّل کناد واز موائد مکرمت خویشتان روزی دهاد ودر رفعت منزلت
وکثرت منفعت بر شما مسلّم کرداناد ودر کنف حمایت و پردهٔ وقایت جای شما مقرّر
کناد وصیّت میکنم جماعت حاضران وجمیع غایبان را بتأسیس ارکان پرهیزکاری
وتاکید بنیان دین دینداری وهمه را بحضرت حق سبحانه وتعالی می سپارم ومهمّات
دینی ودنیوی همگنان را بعنایت او وا می گذارم وعامّهٔ امّت را از چنگال عقاب
عقاب او می ترسانم وهر پیغامی که از جناب جلال بمن میرسد وتبلیغ آن مأمور میشوم
بشما میرسانم بدرستی که من تمام شما را از سخط وعقوبت او بیم کننده هویدا وسخن گزاری
بیدادم تا در طریق علوّ بر بندگان حق غلوّ ننمایید ودر اقالیم عوالم او بنیاد از کیسهٔ
عدوان وطغیان نگشایید چه خبر یقین اثر تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون
علوّاً فی الارض ولا فساداً والعاقبة للمتّقین ونصّ معتبر ألیس فی جهنّم مثوی
للمتکبّرین دالّست بر آنکه کردن کشان را عاقبت وخیم وجزای متکبّران عذاب الیم
است طایفهٔ مستمعان از فحوای کلمات تامّات سیّد سادات ومنبع سعادات
علیه افضل الصلوات معلوم کردند که آن سرور یاران را وداع میفرماید واین
همه مبالغه بواسطهٔ قرب سفر آخرت می نماید گفتند ای فرستادهٔ خدا وقت
رحلت تو کی خواهد بود جواب داد که ایّام موافقت بسر آمده وهنگام مفارقت
ودوری نزدیک شده وبازگشت من بحضرت مولی وجنّة المأوی وسدرة المنتهی
ورفیق اعلی وکاس اوفی وحظّ اصفا وعیش مهنّا ومنزل ازکی وسایهٔ طوبی

ومسکن زیبا ورفیقان دلربا ومصاحبت پیغمبران وصدیقیان وشهدا وصلحا است
پس اصحاب را مقرر شد که سید رسل صلی الله علیه وسلم بر عزم ارتحال ودر صدد انتقال
است کفتند ای فرستادهٔ خدا بوظیفهٔ غسل شما که قیام نماید فرمود مردمان اهل
بیت وعترت من بحسب قرب قرابت هر که را خویشی بیشتر باشد در آن کار پیشتر شروع
کند کفتند یا رسول الله کدام جامه ترا کفن سازیم جواب داد اکر خواهید درین جامها
که پوشیده ام واکر خواهید در جامهای مصری یا حلهای یمنی کفنم نمازکه بر تو
کزارد وهمه در کریه افتادیم آنحضرت نیز بکریست آنکاه بچشم مرحمت در ما نکریست
وکفت شکیبایی نمایید وابواب صبر وتحمل بر روی دل خود بکشایید خداوند کریم شمارا
بیامرزاد جزای خیر از جانب پیغمبر بشما رساناد چون مرا بشویید ودر کفن بپیچید همچنان ٭
بر جنازه درین خانه بر کنار قبرم بکذارید وهمه بیرون روید وبدانید که اول کسی که
بر من نماز کزارد جبرئیل خواهد بود دیکر میکاییل پس اسرافیل بعد از ایشان قابض
ارواح با جمعی کثیر از ملائک کرام آن شرف دریابند آنکاه شما درایید وبآن دولت
مشرف شوید اول مردان عترتم بعده زنان اسرهٔ دیکر یاران فوج فوج درایند و
نماز بکزارند وبیرون روند تا مهم صلوة بر من فیصل یابد کفتیم ترا که دفن کند فرمود
اهل بیت طیبین با کروهی انبوه از ملایک علیین شما ایشان را نبینید اما ایشان
شمارا ببینند پس خیرباد کرد حاضران را وکفت سلام من برسانید بجماعتی از یاران که
ازین مجلس غایب اند ومتابعان وپی روان دین مرا از امروز تا روز قیامت و
قیام ساعت بسلام از من مخصوص سازید وبتحف تحیت همه را بنوازید وبرقم ثابت
تو باید که پوشیده نماند که فیض سلامتی آن سلام الی یوم القیام درمیان امت مرحومهٔ محمدیه باقی است

نظم
کفتی سلام وذوق سلامت بدل رسید ٭ این خانه از سلام تو دار السلام شد ٭
بعد از تمهید قواعد آن وصیت سید عالم صلی الله علیه وسلم مترصد می بود که ایام فانی
این جهانی کی بانجام رسد وکی باشد که نفس مطمئنهٔ اورا از حضرت جلال احدیت
بمقتضاء سبقت رحمتی فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی پیغام رسد تا در شب چهار
شنبه بیست وهشتم ماه صفر سال یازدهم از هجرت بزیارت کورستان بقیع رفت
ودر روایتی آنست که در آن شب ابو موهبه ملازم آنحضرت بود چندان دعاء خیر
بر ساکنان آن مقبره بتقدیم رسانید که ابو موهبه کفت من غبطت بردم و
با خود کفتم کاشکی تو داخل این طایفه می بودی ومیمنت این ادعیهٔ مستجابه
در می یافتی ٭ پس پیغمبر صلی الله علیه وسلم حکایات زهد آمیز وکلمات شوق انکیز وشرح
عرض کردن خزاین دنیا بر وی وعدم قبول آن ومخیر ساختن اورا میان بودن
درین جهان تا آخر دور ومیان نقل بدار السلام ومواصلت ملک علام و
اختیار نمودن شق ثانی با ابو موهبه تقریر فرمود آنکاه بحجرهٔ شرف معاودت
واقع شد روز دیکر که یوم الاربعاء ثامن عشرین صفر بود آنحضرت را در خانهٔ میمونه
زحمت صداع طاری کشت واز آنجا بمسکن عایشه تشریف داد صدیقه را بعینه
همان مرض عارض شده بود بی شبهه
نظم
هر کجا وهم رنک یار خویش نیست ٭ عشق او جز رنک وبوی پیش نیست ٭
پس عایشه کفت وارأساه ای سراه یعنی
قصهٔ درد سر خود را بعرض آن سرور رسانید سید المرسلین در جواب فرمود بل انا
وارأساه بلکه مرا باین زحمت مبتلا ساخته اند وازین حکایت بر سبیل کنایت
چنان معلوم میشود که مراد پیغمبر صلی الله علیه وسلم آن بوده که صداع نوای عایشه بصحت

مبدل خواهد شد اما مرض من بس مشکل و متقاضی اجل بغایت مستعجل است و از ضمن آن
مثل بار مفارقت از عایشه بر خاطر زاهر خواجهٔ کونین هم مفهوم میگردد چه متفردست که
ارباب وصال پیوسته در فکر فراق می باشند و بعلت تحقق هجران همواره صفحهٔ دل
پریشان می خراشند و لنعم ما قیل نظم ای گردش ایام چه خواهی کردن : با وصل دلارام چه خواهی کردن
من بوی فراق گر بیابی شنوم : نادیده از و کام چه خواهی کردن : آنگاه سید ابرار علیه الصلوة والسلام
بالعشی والابکار بخانهٔ میمونه بازگشت و در آنجا خستگی تزاید یافت تمام مخدرات
پردهٔ طهارت در آن حجره گرد آمدند پیغمبر را خاطر انور چنان میخواست که ایام
مرض در منزل عایشه بگذراند و فراش رنجوری در آن روضه بگسترانند لاجرم میفرمود
اَیْنَ غداً انا کجا باشم من فردا و این سخن را مکرر می ساخت امهات مومنین بر مقصود
سید المرسلین صلی الله علیه وسلم وقوف یافتند همه بآن راضی شدند که جناب نبوت نقاب
در حجرهٔ صدیقه تکیه فرمایند و ایشان در آنجا بخدمت او قیام نمایند بعد
از قرار معامله بر نهج مذکور خواجهٔ کونین از مسکن میمونه بیرون آمد و دستی بر
دوش عباس و دستی دیگر بر دوش علی ابی طالب انداخته پایهای راه نما را در
زمین می کشید تا بخانهٔ عایشه رسید روایتی آنست که ابوبکر صدیق از پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم التماس نمود که ایام خستگی در کلبهٔ من تا شرایط خدمت کما ینبغی باشد صح
بتقدیم رسانم سید عالم صلی الله علیه وسلم فرمود اگر من درین حالت از اهل و عیال
خود دور شوم مصیبت ایشان مضاعف گردد و ملالت و حرمان آن طایفه
بمرتبهٔ لایطاق رسد بگذار تا هم اینجا باشم و مزد تو بر خداوندست یعنی
بمقتضای نیة المؤمن خیر من عمله اجر این خدمت در صحیفهٔ اعمال تو ثبت خواهد گشت.

و ملاحظهٔ جانب اهل البیت مرعی خواهد ماند قول مشهور ارجح اینست که
مذکور شد و روایتی دیگر هست که پیغمبر را صلی الله علیه وسلم در ردا برداشته بحجرها
می بردند و بدستور معهود نوبت زنان بتقدیم میرسانیدند تا آنزمان که مرض بحد
اغما رسید و نقل و تحویل بآسانی صورت نمی بست آنگاه برضای دیگر مطهرات
در منزل عایشه توقف واقع شد و بدانکه جمهور اهل تاریخ برآنند که ایام خستگی
سید عالم صلی الله علیه وسلم چهارده روز بوده دو روز از صفر و دوازده روز از
شهر ربیع الاول و غیر ازین نیز گفته اند والله اعلم علی اختلاف الاقاویل در آن چند روز
قضایای متنوعه ظهور یافته بعضی از آن صور که مشتمل بر معانی جلیله و محتوی
بر فواید جمیله است درین مجلس معروض میگردد و استقصای بواقی آنها حواله

ذکر بعضی از واقعات ایام مرض پیغمبر صلی الله علیه وسلم

بنسخهٔ مجتبی است یکی از آن صورتها که آن از مهمات است آنکه چون مهمان رنجوری
بصحت خانهٔ جسم جان پرور پیغمبر صلی الله علیه وسلم قدم رنجه کرد اینده صدای این معنی که
نظم جانا بغریبستان چندان بنماند کس : بازای که در غربت قدر تو نداند کس
بسمع عالی آن نقطهٔ دایرهٔ معالی رسانید سید انبیا و رسل و سند هر جزو و کل
بستر مرض در حجرهٔ عایشه بینداخت و یکی از خادمان بطلب جگر گوشهٔ خود ام
الریحانتین روان ساخت و در زمان بضعهٔ رسول یعنی زهرای بتول با رفتاری
بغایت مقبول و گفتاری بحکمت موصول بآن منزل تشریف داد و بمفتاح ملاقات
و مقالات باب باقی و شکوه قفل الم و اندوه از باب گنجینهٔ سینهٔ بی کینه بگشاد
بعد از ترتیب ضوابط تفقد و معاطفه و تهذیب روابط تعهد و ملاطفه
بطریقهٔ مشاوره آهسته با فاطمهٔ زهرا فرمود که ای میوهٔ درخت زندگانی

وای روشنایی دیدهٔ کامرانی بدان و آگاه باش که هر سالی از سنوات سابقه جبرئیل
امین جهة مدارست و عرض قرآن مبین بعرصهٔ زمین توجه می نمود و در مجلس سامی
آن فرشتهٔ نامی این کار دو کامی یعنی تلاوت وحی منزل و قراءت کلام مرسل اتمام
می یافت امسال دو بت برای ضبط مهم مذکور بنیان آمد شد را معمور ساخته
و مکرر را بتوسیع دایرهٔ دراست پرداخته و این معنی منبی از انست که اجل من نزدیک
رسیده و عن قریب ازین منزل فانی بجوار رحمت سبحانی رحلت خواهم کرد صحبت را [illegible]
غنیمت شمار و تا می توانی دست از دامان وصلم مدار ع کاید روزی که خواهی و نتوانی
از استماع آن خبر وحشت اثر تالم بسیار و توزع بی شمار بخاطر فاطمه رسید قطرات
عبرات بر صفحات وجناتش فرو دوید و از هجوم مفارقت و هجران سید انس و جان
جملگی دل و جانش بترسید و بهمگی روح و روان از خوف تحقق آن حکایت
فرقت نشان حرقت فشان بنالید آری آری فراق عزیزان بر دل محبان
باری بس گرانست و همواره ضمیر کسیر سوختگان از نزول آن واقعهٔ شاقه و حلول
آن داهیهٔ حاقه ترسان و هراسانست و دایما زمزم بمضمون این دو بیت
مناسب ورد زبان ایشانست که **نظم** وداع چون تو نگاری نه کار آسانست
هلاک عاشق مسکین فراق جانانست ∴ نگر مفارقت جان ز تن چگونه بود ∴
بجان دوست که هجران هزار چندانست ∴ هنوز سرو روانم ز چشم ناشده دور
دل از تصور دوری چو بید لرزانست ∴ باز خواجهٔ کونین با ام السبطین بطریق
مشاوره فرمود ای نور دیده و ای فرزند برگزیده غم مخور و با قدام ملال ساحت
پریشانی و اختلال مسپر که ترا دو مژده ارزانی دارم و زنگ الم بر آینهٔ خاطرت نگذارم

یکی آنکه در محافل جنان بزرگترین زنان اهل ایمان تو خواهی بود دیگر آنکه پیشتر
نمود از سایر اهل البیت با من ملاقات خواهی کرد پس خدمت فاطمهٔ طیبه بمیامن
آن یار تجرع زهر فراق بر مذاق و فاق خود شیرین ساخت و بشکرانهٔ استماع آن
خبر فرزند بتاسیس ارکان تبسم پرداخت عایشه گفت ای فاطمه من
هرگز هیچ غم بفرح نزدیکتر ازین غم تو ندیدم و مانند آن از دیگری نشنیدم سبب
حزن اول و موجب فرح آخر من آشکارا کردان فاطمه جواب داد که در افشای
اسرار نبوی تعجیل نمودن وظیفهٔ فرزندی نباشد و در آن روز کیفیت حال و مقال
گذشته پوشیده داشت اما بصحت رسیده که بعد از رحلت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
روزی عایشه در استفسار آن گفت و شنود با فاطمه مبالغهٔ بسیار با تمام
بتقدیم رسانید تا او را از شرح آن مجلس آگاه گردانید والله اعلم صورتی دیگر از
واقعات ایام خستگی خواجهٔ کاینات علیه افضل الصلوات و اکمل التسلیمات
آنکه در مبادی استیلاء مرض روزی آنحضرت فرمود که از هفت مشک
پر آب سر ناگشوده یعنی چنانکه دست تصرف کسی بآنها نرسیده باشد آب بر من
ریزید شاید که خفتی حاصل شود و بمسجد توانم رفت که یاران را نصیحتی گویم و برلال
مقالات زنگ ملالت از الواح دلهای با صفالت ایشان بشویم عایشه گوید
که بموجب فرمودهٔ آن سرور مشکهای مملوه را حاضر کردیم و سید عالم را در تغار
رویین که از آن حفصه بود نشاندیم و چندان آب بر وی ریختیم که بدست مبارک
اشارت کرد که بس یعنی آنچه مقصود بود بجای آوردید آنگاه سر اطهر را بخرقه ببست
و بمسجد رفت و نماز بگزارد بعد از آن بمنبر بر آمد و خطبهٔ غرا بخواند جمعی از اصحاب

فضل وحلم وطایفهٔ از خواص خدم دران مجمع شریف بحضر منیف اختصاص داشتند
وعلم استماع فی تلك البقعة هی من اشرف البقاع می افراشتند سید ابرار النبی
وسند مهاجر وانصار بمواعظ شورانگیز ونصایح شفقت آمیز دل وجان شنوندگان
خواب وروح وروان بینندگان را پر اضطراب ساخته وازمشاعل توزیع آتشی
در ظاهر وباطن شریف ووضیع انداخته ومراقد شهداء احد بنغمهٔ مراحم وغفران
بنواخته ومرکب ناطقه را در مضمار اظهار اسرار صادقه تاخته بود در اثناء
تذکیر وتضاعیف تقریر فرمود انّ خیّر عبداً بین الدنیا وبین ما عنده فاختار ذلك الله
العبد ما عند الله بدرستی وراستی که حضرت جلال احدیت بکمال صمدیت بندهٔ را
مخیّر کردانید میان توقف در ممالك دنیا وتوجه بمسالك عقبی ونزول در جوار .
رحمت حضرت مولی پس آن بندهٔ کامل وآن عارف عاقل ملك باقی را برین جهان
فانی اختیار کرد وترك توطّن درین سرای غرور بنظر اعتبار در آورد از جملهٔ حاضران
مجلس عالی واز زمرهٔ یاران وخدّام وموالی معدن صدق وفضل ودانا ابوبکر صدیق
یعنی پسر ابو قحافه بمساعدت علم الیقین بدانست که آن بندهٔ مخیّر سید المرسلین است
واوست که متوجه بمنازل خلد برین است تصوّر مفارقت مرشد حقیقی آتش شوق
صدّیقی را مشتعل کردانید بمرتبه که دیگ سینهٔ با سکینه اش بجوش آمد وصیحت گریه
وزاری وخروش آمد وگفت آبا وامّهات ما بجملگی فدای تو باد مصراع
هیچ دردی بتو ای مایهٔ درمان مرساد ∴ زار زار میگریست وبدیدهٔ اعتبار در
انجام کار روبار می نگریست حضّار مجلس از گریهٔ ابوبکر تعجّب نمودند وبخطوات استفسار
ساحت استبصار پیمودند وبا یکدیگر گفتند اگر جناب ملك متعال بحض جود وافضال

بندهٔ را بنوازد واو را میان این دو خانه مخیّر سازد وآن بنده آخرت را بر دنیا مرجّح داند و
آیت توفّنی مسلما والحقنی بالصالحین برخواند ابوبکر را چرا باید گریست وبا این
همه اندوه وملال باید زیست وحال آنکه قایلان این کلمات از سرّ سخن واقف بودند اینه
وتفحّص حقایق افعال واقوال احمدی نمی نمودند حضرت رسالت پناه جلالت دستگاه
محمد رسول الله معلوم فرمود که ابوبکر صدّیق مراد او را ازان حکایت دریافته و
در میدان عرفان باقدام ایقان شتافته لاجرم هامهٔ همتش را بتاج کمال متوّج و
قامت باقیمتش بدیباج اقبال مدبّج گردانید وبمسامع تمام حاضران رسانید که
بدرستی وراستی که هیچکس از جوق امّت اجابت وهیچ فرد از طوایف اهل نجابت
در بیداء خدمتکاری وصحرای جانسپاری وهواداری من بپسر ابو قحافه نرسید .
وخوان انفاق واحسان بمال ومنال وتن وجان در انجمن متابعت من کسی برین منوال
از نکشیده واگر چنانکه من خال خلّت بر رخسار دیگری از ارباب حسن خلّت ارزانی
داشتمی ومخلوقی را در زمرهٔ خلیلی خود بگذاشتمی هر اینه او بودی واین خبر خیر گوش
او بشنودی فامّا او را در مسند اخوّت من متمکّن شدن احسن واولی ودر سلك
برادران دینی من مندرج گشتن اوجب واحری جمیع منافذ وابواب حجرات که
باین مسجد منتهی میشود بگیرید واین وصیّت را بحسن قبول بپذیرید الّا باب ابی بکر
یعنی شارع حجرهٔ عایشه که آنرا بگذارید واین عارفه را مخصوص باو شمارید
آنگاه در باب مهاجران با انصار وازجهت انصار با مهاجران یکبار دوباری
قریش با آن دو طایفهٔ دولتیار وسایر صحابهٔ نامدار سفارش فرمود واین آخر
خطبهٔ بود که از حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم استماع نمودند وباید که

بدانی که تحقیق این خبر کما هو حقه طول و عرضی دارد و شروع در تفصیل فواید آن هر آینه
بتطویل کشد و مفوّت مقصود گردد و در کتاب مجتبی در این محل بسطی تمام بر وفق مقتضی
مقام باتمام رسیده و مقرّر است که صاحب فهم صایب بمقدار صفاء عقیده و
ذکاء قابلیت پسندیده بادراک لطایف نبوی فیروزی یابد و بوارق اسرار مصطفوی
در خور حوصلهٔ هر طالب کامل بر روزن دل با حاصلش بتابد و عیان غافل و مخالفان
از حقیقت حال از اهل دقایق این سطور نخوانند و قدر حقایق این رمز بود کما یجب
و ینبغی ندانند ذلک الفضل من الله و کفی بالله علیما نظم

از جام حیوة ابدی خضر خورد آب * هر مرده دلی چشمهٔ حیوان چه شناسد
گر عشق نداری رخ معشوق نبینی * بی دیده ز نور مه تابان چه شناسد
درماندهٔ غفلت لب مقصود ببوسد * خر مهره گر از لعل بدخشان چه شناسد

و بدانکه در باب موعظه‌ای که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در مرض موت بیان فرموده روایات
مختلفه در کتب مختلفه احادیث و سیر بنظر رسیده و اکثر آن طرق در نسخهٔ
مجتبی بقلم آمده و جمع میان آنها بآن طریق توان بود که در مجالس مکرر واقع
شده باشد یا آنکه در یک مجلس بوده و هر یک از رواة در مجالس مختلفه بحسب اقتضاء
حال یا بمقدار قوّت حافظه و ضبط خویش بنشر روایت آن قیام نموده والله اعلم
صورتی دیگر از وقایع کلیه که دران ایام روی نمود آن بود که چون خستگی بر آن
حضرت مستولی شد و جانب ارتحال بر توقف راجح گشت فرمود قلم و دوات را غالب
حاضر گردانید تا بنویسیم یعنی بفرمایم که کتاب بنویسند بجهه شما صحیفهٔ لطیفه که
بعد ازین چون بآن تمسک جویید گمراه نشوید جمعی که دران مجلس حاضر بودند

دو گروه شدند بعضی گفتند اسباب کتابت آماده کنید تا وصیت بنویسند و مادّهٔ
اختلاف منقطع گردد بعضی دیگر گفتند در محلی چنین محتاج نیست تصدیع پیغمبر دادن
و ابواب مشاغل امت بر روی او گشادن از طرفین نزاع و خصومت قایم شد عمر
خطاب چون دید که منازعت از سر حدّ اعتدال خواهد گذشت اجتهادی
صواب بر انگیخت و در ردّ امر حسبنا کتاب الله آویخت و گفت سید المرسلین
بحال خود مشغول است و مادّهٔ مرض بر وی استیلا یافته و حال آنکه قرآن
مجید و فرقان حمید در میان امت گذاشته و نصّ متین و لا رطب و لا یابس الا
فی کتاب مبین هیچ امر را ضایع نگذاشته یعنی کلام ملک علام ما را تمام امامی ص
و حاکمی با نظام است خواجهٔ عالم صلی الله علیه و سلم آن اجتهاد را مقرر داشت
و ارباب خصومت را معاتب ساخته فرمود از نزد من برخیزید و در اذیال
صلح و اصلاح آویزید چه سزاوار نیست امت را که در نظر پیغمبر منازعت
نمایند و در موادّ جدل و مخالفت افزایند و بعد از آنکه قضیهٔ نوشتن را موقوف
داشتید و رایت گفت و گوی افراشتید باری در سه کار تقصیر منمایید و
نطاق جانسپاری از خاصرهٔ فرمان برداری مگشایید یکی آنکه مشرکان را
از جزیرهٔ عرب بیرون کنید دیگر آنکه جماعت وفود که بر شما ورود نمایند ایشان را
جایزهای نیکو بدهید و راوی وصیت سیوم را فراموش کرد یا آنکه مصلحت
در گفتن ندید و خاموش کرد پس اصحاب از مجلس رسول صلی الله علیه و سلم بیرون
آمدند ابن عباس دران روز بر آشفت و هر وقتی که این حکایت نقل میکرد
میگفت بدرستی که مصیبت همه مصیبت یعنی مصیبت عظیم دران روز واقع شد

که نکذاشتند که پیغمبر صلی الله علیه وسلم وصیّت را بنویسد و بر نظر اصحاب هنر مخفی نماند
که تحقیق این واقعه بی مساعدت توفیق ربّانی میسّر نتواند بود زیراکه از مواضع مشکله
ومحالّ معضله است واقدام بسیاری از متکلّمان در تفسیر این حدیث لغزیده وهر
طایفه مدّعای خود را در ضمن آن الفاظ محتمله پیچیده اکر سر مویی از صراط مستقیم
ونهج قویم میل دست دهد هیچ روی پای استقامت بر جادهٔ سلامت نماند و
این صحیفهٔ شریفه ایست که جز مؤمن روشن ضمیر پاک مذهب نخواند وهر کس بسر منزل
این دقایق رسیدن نتواند نظم هزار سطر دقیق است وفکر بکر اینجا : نه هر که لوح تواند نوشت استاد است
نه هر کو آب چون شکرست شیرین نیست : نه هر که کوه تواند برید فرهاد است : نه هر که صومعه سازد شقیق بلخی شد
نه هر که صوف بپوشد جنید بغداد است : رجعنا الی المقصود بعد از آنکه ضعف صور جسمانی .
آن مرکز محیط معانی قوت کرفت وقوت انفعال جسمانی آنحضرت ضعف پذیرفت وسه
روز از عمر کرامیش بماند بجماعت حاضر نتوانست شد وبقولی هفده نماز در خانه
خانه کزارد وقت نماز خفتن بود که بلال بزمزمهٔ الصلوة یا رسول الله باستانهٔ حجرهٔ
عایشه رسانید پیغمبر صلی الله علیه وسلم معلوم کرد که هنکام اقامت صلوة نیست فرمود
بکویید تا ابوبکر امامت قوم بجا آورد عایشه با حفصه کفت پدر من مردی کثیر الحزن
سریع الاسف است واستحکام مزاج عمر وصلابت کار او باری وظهوری دارد
اکر بعرض سید عالم صلی الله علیه وسلم رسانی که اورا بامامت اصحاب متعین سازد از قبیل
انزلوا الناس منازلهم تواند بود تا مطمح آن مقدمه را ترتیب میکردند باز بلال
خبر الصلوة یا رسول الله انشا کرد خواجهٔ کونین صلی الله علیه وسلم فرمود بکویید تا
ابوبکر مقتدای یاران شود ونماز بکزارد حفصه حکایتی که از عایشه شنوده بود

در خدمت آنحضرت معروض داشت سید ابرار تغیّر رفت وفرمود بکویید تا ابوبکر
بتمهید قاعدهٔ صلوة قیام نماید انّکنّ لانتنّ صواحبات یوسف بدرستی که
شما از جنس آن زنانید که یوسف صدیق را بازی میدادند واورا بر فرمان برداری
زلیخا تحریض می نمودند حفصه ازین معنی بسیار ملول شد وکفت ای عایشه هرکز
از تو خیر بمن نرسید در چنین محلّی نازک مزاج پیغمبر را از من منحرف ساختی پس
خبر به بلال رسانیدند که فرمان نافذ نبوی چنان صادر شده که ابوبکر بجای او رود
وامامت قوم بتقدیم رساند بلال چون این حکایت بشنود فریاد بر آورد که وا غوثاه
وا انقطاع رجاه وا انکسار ظهراه وکفت کاشکی من از مادر نزادمی وچون متولد
شدم این حالت بر پیغمبر مشاهده نکردمی بعد از آن کریان وبریان بمسجد رفت و
بعرض صدیق رسانید که سید انبیا ورسل ترا بامامت اصحاب مقرّر ساخته بجای آن
فرمای وسر اهتمام تمام این مهم با نظام را بانجام رسان خلیفهٔ رسول الله چون
در مقام پیغمبر صلی الله علیه وسلم نظر کرد وآنحضرت را در جای خود ندید بی طاقت شد
وزار زار بکریست وباقی حاضران همه بکریه افتادند بزبان حال هر یک از ایشان این معنی را
انشاد میکرد بیت از روی یار خرکهی ایوان همی بینم تهی : وز قد آن سرو سهی خالی همی بینم چمن :
غلغل اصحاب بمسامع علیهٔ جناب نبوت نقاب رسید از خدّام ومطهّرات
پرسید که این چه بانک وشغب است که می شنوم کفتند یا رسول الله جماعت
یاران تواند که از خوف مفارقت می زارند واشک حسرت از چشمه های چشمها
می بارند پس حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم خفتی در خود مشاهده فرمود
وضو بساخت وعباس وعلی را بطلبید وبر ایشان تکیه کرده پای مبارک را در زمین

میکشید تا بمسجد رفت ابوبکر در نماز بود چون احساس نمود که سید المرسلین علیه الصلوة والسلام
تشریف آورده خواست که از مقام خویش تخلف نماید و بصف مقتدیان در آید آن سرور
اشارت فرمود که برقرار بر جای خود متوقف باش و خود بر یسار ابوبکر بنشست و بنماز
مشغول شد ابوبکر برین پیغامبر چنان باستاد که مأموم بر پهلوی امام توقف نماید
و با سایر اصحاب استاده با سید کونین صلی الله علیه وسلم مقتدی گشتند و بدلیل
این عمل مقرر شد که اقتدای قایم بقاعد صحیح است و چون بواسطهٔ کمال ضعف
و غلبهٔ مرض آواز رسول کامل الاعجاز بتمام جماعتیان نمی رسید و وقوف بر افعال و
احوال امام معصوم حاصل نمی توانستند کرد ابوبکر ایشان را بر کیفیت آنها واقف
می ساخت نظر باین معنی رواة حدیث ازان حال باین نوع تعبیر کردند که ابوبکر اقتدا
بسید عالم داشت و قوم با بوبکر مقتدی بودند چه بوسیلهٔ او از رکوع و سجود و ارکان
صلوة مصلی قبلتین وقوف می یافتند و بسط این روایت و کشف این حکایت کما
ینبغی در نسخهٔ مجتبی واقع شده و بصحت رسیده که در صبح روز آخر عمر خواجهٔ کونین علیه
افضل الصلوات واکمل التسلیمات اصحاب کرام او بمتابعت ابوبکر در نماز بودند آن
حضرت بفرمود تا اورا بدر حجره بردند و پرده بر گرفتند یاران را دید که ارکان صلوة
بشرایط خضوع و هیأت خشوع مؤسس میدارند بغایت خوش وقت گشت و تبسمی
وافی بتقدیم رسانید چه اهتمام در معاملهٔ نماز از علامات کمال ایمانست پس جماعت را
معلوم شد که آفتاب سپهر رسالت از مشرق حجرهٔ عایشه طلوع کرده از بسیاری فرح
که بباطن ایشان رسید نزدیک بود که نماز را قطع کنند و ابوبکر پنداشت که بدستور
گذشته بمحراب تشریف خواهد داد قصد کرد که جای امام را خالی سازد و خود را بصف

ذکر شدت مرض حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم

جماعتیان ملحق گرداند بدست معجز آثار سید ابرار اشارت فرمود که نماز را تمام کنید و پرده
بینداخت و در همان روز وفات یافت و در باب شدت مرض حضرت محمدی صلی الله علیه وسلم
روایات متنوعه بثبوت پیوسته و فذلکهٔ همه با آن باز میگردد که تبی که ذات تجسم
جان افزای آن مشکل گشای گشته بود دو مقدار تب دیگران می نمود بنوعی که
ملازمان از شرارت حرارت آن متعجب می شدند و در تب نبوت و تضعیف اجر
خود مقتضی همین حال می باشد عایشهٔ صدیقه میگفت دعای شفا که ازان حضرت
آموخته بودم میخواندم و دست مبارک او را میگرفتم که بر اعضاء فرخندهٔ آن سرور مسح
کنم دست را از من می کشید و میفرمود رب اغفر لی والحقنی بالرفیق الاعلی امید نسیم
که میان این جهان و آن جهان مخیر ساخته اند و آن عالی همت دار بقا را بر
دار فنا اختیار میکند و بعد از ظهور اغبرار نور ارض و سما مخدرات حجرهٔ صدق
و صفا بجهت تصور ذات الجنب دارو در بینی او چکانیدند و حال آنکه آن سرور
ایشان را ازان عمل منع میفرمودند امهات مؤمنین می پنداشتند که منشاء نهی
پیغمبر کراهت طبیعی است که رنجور را با دوا می باشد آنگاه که دل آگاه آن نقطهٔ
دایرهٔ انتباه ازان بیهوشی که بحقیقت نموداری از استغراق لی مع الله
بود افاقت یافت با مطهرات خطاب فرمود که چرا باین فعل اقدام نمودید
ایشان بعرض رسانیدند که عباس ما را باین کار تحریص کرد آنحضرت گفت
دروغ میگویید و عباس را متهم میسازید من میدانم که او درین قضیه بی گناه
است شما از علت ذات الجنب ترسیده اید و ندانسته اید که آن مرض عرض تسلط
شیطانست و شیطان را هرگز بر من سلطنتی نبوده و نیست پس امر کرد تا تمام اهل البیت را

غیر از عباس دارو در بینی چکانیدند و در مدت مرض همواره فرمودی مع الرفیق الاعلی
مع الذین انعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین

ذکر آخر وصیتی که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود

وحسن اولئک رفیقا و آخر نصیحت که بنسبت امت مرحومه عنایت فرمود که الصلوة
این بود
وما ملکت ایمانکم یعنی در مهمّ نماز هیچ وجه تقصیر منمایید و بر وجوه جمعی که بذل
رقبت شما گرفتارند ابواب مرحمت بگشایید و از ینجا معلوم میشود که سید عالم
صلی الله علیه و سلم را بتمهید ضوابط نماز و عتق النفات بسیار بوده و مصداق این

ذکر واقعهٔ که در آخر مرض پیغمبر صلی الله علیه و سلم تحقق پذیرفت

معنی آنکه روایت کرده اند که آن سرور در مرض موت چهل بنده را آزاد کرد اند و در
سه روز آخر که از حیوة سید کاینات علیه شرایف الصلوات مانده بود جبرئیل امین
بفرمان رب العالمین برسم تفقد آن نازنین از سدرهٔ منتهی بزمین می آمد
و هر نوبت که تشریف شریف ارزانی داشتی میگفت حضرت جلال احدیت تحیة
سلام ترا مختص می سازد و بفنون فضل و کرم ذات عالی صفات ترا می نوازد و میگوید
خود را بچه حال می بینی آن جناب مستطاب در جواب همین میگفت که خود را درد
و مغموم می بینم روز سوم جبرئیل برافقت قابض ارواح و ملکی دیگر اسمعیل نام که
هفتاد هزار ملک که با هریک از ایشان هفتاد هزار ملک دیگر همراه بودند
بجهت تعظیم و تبجیل آن پیغمبر جلیل نزول کردند ملک الموت رعایة للادب در خارج
حجره توقف نمود و جبرئیل با اسمعیل در آمدند و مراسم پرسش بجای آوردند سید رسل
صلی الله علیه و سلم از روح القدس سوال کرد که این کیست که همراه تست جواب داد که
ملکیست اسمعیل نام مقام معلوم او میان آسمان و زمین است و هرگز پیش
ازین بعرصهٔ زمین نزول نموده و بعد ازین نخواهد نمود امروز بواسطهٔ اعزاز و

ازینه

اکرام تو آمده و قابض ارواح بیرون حجره استاده و اذن میطلبد و پیش از هیچ بنده
دستوری نخواسته و من بعد از هیچکس نخواهد خواست خواجه فرمود بگوی
تا در آید برخصت آنحضرت عزرائیل در آمد و روایتی دیگر آنست که در روز سوم هنوز
روح الامین در عالم اعلی بود که ملک الموت بصورت اعرابی بدر حجرهٔ عایشه آمد
و گفت السلام علیکم یا اهل بیت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائکة أادخل
ام لا تحفهٔ سلام از ملک علام بر شما که اهل بیت سید انام و مهبط رسالت
و پیغام و مورد ملائکه کرامید واصل باد در آیم یا نی عایشه چون استیذان آن
شخص بشنود با فاطمه گفت جواب این عزیز بگوی و او را روانه ساز فاطمهٔ زهرا و
جگر گوشهٔ مصطفی از نزد باب بنزدیک باب آمد و فرمود ای مرد عربی و ای مشتاق
دیدار نبی خداوند ورود مرد دهاد ترا درین آمد شد و گفت و شنود امروز وقت
ملاقات و مقالات نیست چرا که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بخود مشغولست و در حالتی
چنین تصدیع آنحضرت دادن نه معقولست بار دوم بدستور نوبت اول اذن
خواست و همان جواب گفتند کرّت سوم چنان بانگ زد که تمام اعضا و جوارح
مستمعان از هیبت در لرزه افتاد عایشه گفت ای فاطمه غالبا گوش این شخص
گرانست بلندتر جواب او بگوی سید کاینات از آن حال که داشت باز آمد از
حاضران پرسید که این چه گفت و گواست فاطمهٔ بتول بعرض رسول رسانید
که مردی غریب با صورتی مهیب و وضعی عجیب در بیرون استاده و اذن میطلبد که
در آید دو نوبت او را جواب گفتیم نمیدانیم که نشنود یا قبول ننمود این بار چنان
ندا کرد که بند بر بند ما بلرزید و ظاهر و باطن ما تیره سید خواجه کونین فرمود

ای فرزند ارجمند وای بادل وجان پدر را هزاران پیوند میدانی که او کیست او هادم اللذات
ومفرق جماعات وبیوه سازنده زنان ویتیم کننده فرزندان ومخرب خانها وعامر گورستانها
یعنی ابوه ونوشاننده جرعه فنا وفوت تحیی ملک الموتست بگویید تا درآید وپیش ازین بریک
باب نیامده بجز اذن خواستن طرز وطریقه او نیست رخصتش دادند تا در مجلس حضرت
رسالت حاضر واز سر احترام واعزاز در رخسار دلنوازش ناظر شد وقاعده تحیت
ومکرمت موکد وبنیان ادب وحرمت مشید گردانید پیغمبر صلی الله علیه وسلم بعد
از رعایت ضوابط توقیر وتعظیم سوال فرمود که بجهة زیارت جسم قدم رنجه ساخته
یا برای بردن روح سایه باین منزل انداخته جواب داد که بمهم آوردن جنتا وبکار دوم
بشرط رضای تو اگر فرمایی جان پاکت را بعالم افلاک برم واگر درین عالم توقف خواهی من
بی توقف بمنزل خود باز گردم سید انبیا پرسید که ای ملک مقرب دوست مهذب
مرا جبرئیل کجا گذاشتی گفت او در آسمانست وملایکه سموات تعزیت او باز میدهند
درین سخن بودند که جبرئیل رسید وبربالین آنحضرت بنشست وبطریق معهود تفقد
وپرسش او مشغول شد سید المرسلین صلی الله علیه وسلم فرمود غم واندوه من بسیار
وهنگام توجه بمنازل دار القرارست وقت آنست که ببشارات لا یعد ولا یحصی
نائره خاطر مرا شاد ودل وجانم از بند حزن والم آزاد کنی وگرد غم از لوح خاطرم
بشویی وخبرهای خوش با من بگویی جبرئیل گفت بشارت باد ترا ای خلاصه
کون ومکان وای مقدم قافله انس وجان که درهای سموات گشاده وساکنان
صوامع ملکوت وقاطنان جوامع جبروت برسم استقبال روح مطهر محمدی
صف در صف ایستاده وطبقها از نور بر سر نهاده وتحفه روح وریحان

بجهة نثار مقدم میمونت معد وآماده دارند پس آن سرور لطایف شکر وذکر
بتقدیم رسانید وفرمود ای فرشته مطیع مطاع وای فرمان فرمای لازم الاتباع
بشارت ده مرا بآنچه خاطرم از مجلس اندوه بیرون آرد وبهیچ حال نقش ملال
بر صفحه باطنم نگذارد جبرئیل گفت ای نور عیون وانصار وای سرور خواطر
مهاجر وانصار ابواب جنان گشوده ودر انهار عدن شیر بی تغییر وعسل دلپذیر و
خمر بی خمار وسلسبیل خوشگوار فزوده واز درختان ریاض بهشت میوهای
رنگارنگ عنبر سرشت رخ نموده وحور عین در قصور بی قصور علیین آسوده وانتظار
موکب همایون تو میکشند نقاوه نبیین وخلاصه مرسلین صنوف حمد رب العالمین
مرتب داشت وگفت ای معتکف زاویه سدرة المنتهی وای مغترف از تیار بحار
بی ساحل وحدت ومنتهی مرام مرده ازین اوفی وخبر ازین اعلی برسان روح قدس
بعرض آن منبع طمانینت وانس رسانید رسانید که در عالم غیب ومحکمه لاریب
مقرر گشته که فردای قیامت در آن عرصه خوف وندامت اول کسی که تاج شفاعت
بر هامه همت نهد واول شفیعی که شجره طیبه شفاعتش بر قبول بدهد تو باشی
سید دنیا وآخرت سپاس بی قیاس در عتبه علیه خالق جن وانس معروض گردانید
وگفت ای سفیر وحی وای مبلغ امر ونهی بشارتی بمن رسان که گره ملال از دلم بگشاید
زنگ اختلال از لوح ضمیرم بزداید جبرئیل گفت ای مقتدای انبیا ورسل وای رهنمای
طوایف وسبل با من بیان فرمای که تو در غم چیستی ودر فکر کیستی که این همه خبرهای روح
افزا زنگ زدای بار اندوه از دل با حاصلت بر نمیدارد جواب داد که همواره غم
واندیشه من بجهة امت بوده واکنون بیشتر از پیشتر برای ایشان مغموم ومهموم

که آیا بعد از من غواصان عباب اسرار کتاب ربانی بکه رجوع نمایند روزه داران
ماه مبارک رمضان بی من چگونه روزه بگشایند حاجیان بیت الحرام بی من چگونه بر
منی منی براینند و آخر الامر سرانجام کار و بار امت پسندیدهٔ برگزیده ام آیا بچه حد
رسید جبرئیل گفت بشارت باد ترا وعدهٔ بی خلف خداوندی باین نمط تحقق یافته که
بیش از تو هیچ پیغمبر در بهشت در نیاید و خازن فردوس ابواب فرادیس خلد را پیش
از امت عالی همت بر روی هیچ فرد از افراد امم نگشاید سید سادات عالم و منبع سعادات
دمادم خوشوقت شد و گفت ای ابو یحیی این زمان باحیای مراسمی مهمی که بتو متعلق است
اشتغال نمای و بند زندگانی این جهان فانی از پای مرغ روح چنانکه دانی و
میتوانی بی توانی بگشای که معاملهٔ خلق با تمام رسید و شوق حق گریبان جانم بکشید.
پس عزرائیل کمر خدمت بر میان جان بسته ع جان کمروار بر میان بسته ؛ بقطع علاقهٔ
صوری از میان جسم و جان سرور انس و جان شد جبرئیل علیه السلام عالم را الخیر باد گفت کرده
السلام علیک سید عالم را خیر باد کرد و گفت السلام علیک یا رسول الله آخر عهد من بدنیا همین
بود دیگر نزد تو بر صفحهٔ زمین بجهت سفارت وحی مبین نخواهم نمود چه مقرر است که
مقصد و مقصود من درین جهان تو بودی آری آری ع چو بوستم تو نباشی مرا بصحرا کار ؛
آنگاه آیات منکرات فوت و علامات سکرات موت در رخسار با انوار محمدی
ظاهر گشت و چنانکه سابقا روایت کردم دست مطهر در قدح آب بر می آورد و
در روی منور می مالید و از جهت تخفیف کشاکش جان دادن بحضرت حق می نالید
امهات و اهل بیت طیبین همه در ان حجره مجتمع بودند و در ندبه و زاری میفزودند
در اشک بالماس من کان فی سفتند و بزبان حال با یکدیگر میگفتند نظم

دوستان روز وداع است فغان در گیرید نظم دل یکبار کی از جان و جهان بر گیرید ؛
خواجهٔ هر دو سرا بر سینهٔ عایشه تکیه کرده بود و شربت تلخ فراق انجام افراق
تجرع میفرمود و ملاحظهٔ آن اوضاع و احوال بر حاضران بغایت مشکل می نمود فاطمه
زهرا از دل پر درد و جان پر آه فغان بر آورد و اگر یاه پیغمبر فرمود بعد ازین هیچ غم و الم
بر خاطر پدرت نماند یعنی اندوه که داشتم از جهت تحقیق عاقبت امت بود
اکنون دلم از ان ممر آسوده شد و الحالة هذه متوجه حظایر قدس و معارج انس ام
و درین وقت هیچ تحفه مرا برابر موت نیست و لقد احسن من قال نظم
کو مرگ رسد چرا هراسم ؛ کان راه بنست می شناسم ؛ ان خورد کی بخوابگاهی
و ز خوابگهی بنزد شاهی ؛ عایشهٔ صدیقه روایت میکند که در ان اثنا برادر من
عبد الرحمن بن ابی بکر در آمد و مسواکی در دست داشت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
بعین التفات در ان دید من از ان سرور استفسار نمودم که درین محل میل باعمال
این سنت مؤکده داری بسر مبارک اشارت فرمود که آری پس آن مسواک را بستدم
و بآب دهان خود نرم ساختم تا و بآنحضرت دادم تا لحظه که از عمر عزیزش مانده بود
در تأسیس ارکان آن کار خیر بگذرانید و در ضمن این حجت و جوی ام المؤمنین
عایشه را شرفی خاص و مزید مواد اختصاص گشت لاجرم در صحاح وارد شده که
عایشه رضی الله عنها پیوسته باین معنی افتخار می نمود و میگفت در ان روز مرا به
سعادت فیروزی دادند یکی آنکه در خانهٔ من در نوبت من جان پاک سید رسل
بشرف مواصلت سبحانی فایز آمد دوم آنکه در کنار من از ین جهان کناره گرفت
سوم آنکه میان آب دهان آنحضرت و آب دهان من صورت جمعیتی پیدا شد که از

معنی آن حقیقت یخرج منهما اللؤلؤ و المرجان مرجان عارفان را هویدا شد القصه
سید عالم صلی الله علیه وسلم بسنت سواک قیام نمود وفی الرفیق الاعلی میکفت تا آن هنکام
که روح پر فتوحش قبض کردند پس دریمان محل که وفات یافته بود او را تکیه دادند و
بردی یمانی مخطط بخطوط سبز بر روی انورش کشیدند جمهور اهل سیر بلک تمام

ذکر روز وفات پیغمبر صلی الله علیه وسلم

ایشان بر انند که روز دوشنبه آن بلیهٔ عظمی وقوع یافت و در تعیین وقت
رحلت دو روایت هست بقولی در ضحوهٔ کبری وبقولی دیکر بعد از زوال آفتاب برج
نبوت در مغرب فنا فرو رفت وبحقیقت آفتاب در ان روز از مبدا طلوع باز در عین زوال

ذکر اشکالی که در تاریخ وفات پیغمبر صلی الله علیه وسلم واقع است و حل آن

بوده ومشهور در میان مورخان آنست که دوازده شب از ماه ربیع الاول کذشته بود
وظاهر این عبارت مبنی است از ان که روز دوازدهم ماه بوده باشد و عامهٔ محدثان
متفق اند بر انکه در حجة الوداع عرفه روز جمعه واقع شده یعنی غرهٔ ذی الحجه دران سال
روز پنجشنبه بثبوت پیوسته وباین تقدیر روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول نتواند بود
خواه که هر یک از ماه ذی الحجه ومحرم وصفر سی روز تمام کیریم وخواه همه را بیست ونه و
خواه که یکی از انها را سی حساب کنیم ودو بیست ونه وخواه بالعکس مکر آنکه کوییم
مراد مورخان از عبارت مذکوره آنست که دوازده شبانروز از شهر ربیع الاول
کذشته بود وچنین روز دوشنبه سیزدهم ماه باشد وشهور ثلثه سابقه را هم
سی روز حساب باید کرد فاما عادت روزکار چنان جریان نیافته که سه ماه
متصل به سی روز نو شود واین حکایت وقتی موجه توان داشت که کویند ماه ذی الحجه ومحرم
سی روز وماه صفر فی الواقع بیست ونه روز بوده وبواسطهٔ ابر یا غبار مظلم در شب
سی ام ننموده و بالضروره بحسب شرع سی روز کرفته وغرهٔ ربیع الاول روز چهارشنبه

اعتبار کرده باشند این هنکام دوشنبه سیزدهم ماه تواند بود غایت توجیه درین محل
همین است که مذکور شد وبقول آنجماعت که کفته اند روز وفات دوشنبه نیمهٔ ماه ربیع
الاول بوده هیچ اشکال ورود نمی یابد وبغیر ازین دو قول روایات دیکر در تاریخ وفات
سید کاینات وارد شده چنانکه در نسخهٔ مجتبی در عقد ضبط در آمده علی اختلاف
الاقوال بعد از انکه روح مقدس نبوی از جسم انسش مفارقت نمود از بسیاری کریه
وزاری زلزله در حجره افتاد واز هر یک از مخدرات طاهره وذریهٔ فاخره ندبه میکردند
فاطمه میکفت وا صفیاه وا نبیاه وا ابتاه یا ابتاه اجاب ربا دعاه یا ابتاه من جنة
الفردوس ماواه یا ابتاه الی جبرئیل ننعاه یعنی ای پیغمبر برکزیده وای رسول پسندیده
ای پدر بزرکوار ای سرور نامدار که ازین جهان رحلت نمود ودعوت حق را لبیک اجابت
فرمود بهشت فردوس جای او ومنازل خلد مسکن ومأوای او وبعد ازین نزول وحی از خاندان
ما منقطع شد واسباب غم والم نزد ما مجتمع کشت دیکر روح القدس بحجرهٔ ما تشریف نفرماید
دیکر ابواب پیغامهای آسمانی کسی بر روی ما نکشاید عایشه میکفت ای پیغمبری که حصیر
درویشی را بر حریر توانکری اختیار فرمودی ای امت پروری که از بسیاری تامل در باب
ذنوب وجرایم ایشان هیچ شب تمام در بستر منام قرار نکرفتی وهرکز از میدان صبر
وتحمل فرار ننمودی ای آن چشمی که کوشهٔ التفات بر رخسار منهیات هیچ وجه نکشادی
ای آن رویی که با وجود انواع ایلام واضرار از کفار بدکردار مطلقا خال ملال

ذکر تعزیت دادن خضر علیه السلام اهل البیت را

بر صفحهٔ اقبال ننهادی ای آن دندان آبدار که بضرب سنک دشمنان خاکسار
شکسته شد ای آن سر بزرکوار که بعصابهٔ حوادث روزکار بسته شد درا ثنای
آن وضع وحال ودر تضاعیف آن پریشانی واختلال شنودند که از مکمن غیب

بی شایبهٔ شک وریب شخصی گفت السلام علیکم اهل البیت و برکاته و آیت کریمهٔ کلّ
نفسٍ ذائقة الموت از سورهٔ آل عمران بر زمرهٔ حاضران بخواند و در بساط تعزیت بیاد
تسلیت باین طریقه راند که بدانید و آگاه باشید که در خزاین کرم ربانی عوض هر مفقود از
موجودات و جماعت مصیبت زدگان را در تمسک باذیال شکیبایی صنوف بهبود است
پس بعنایت اکرم الاکرمین واثق باشید و تخم صدق و رجا در اراضی تسلیم و رضا بپاشید
و دست مثابرت از حبل متین مصابرت مدارید و دیدهٔ انتظار و امیدواری بر شاه
راه مکارم حضرت باری بگمارید تا از سحاب مرحمت زلال عنایت بر مفارق شما ببارد و
ظلّ رأفت از هامهٔ ضعف و نخافت شما برندارد چه در نظر انور عقلا محقق و معلوم است که
مصیبت زده آنکس است که از ثواب ربّ الارباب محروم است علی مرتضی بعد از آنک
آن مقالهٔ بی‌نظیر بشنفت با فوج حاضران گفت دانسته باشید که این گوینده خضر بود
ذکر اختلاف صحابه در باب موت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
بود که بصیقل نصیحت زنگ الم از آیینهٔ دل شما بزدود و چون خبر موت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
بجماعت یاران که در مسجد بودند رسید همه در بحر پریشانی و حیرت مستغرق گشتند گروهی
از تردّد باز ماندند و زمن و مقعد شدند گروهی دیگر بی عقل و هوش بیفتادند و اختلافی
عظیم درمیان ایشان پدید آمد جمعی میگفتند سید المرسلین از دنیا سفر فرموده طایفهٔ
دیگر بر آن بودند که صعقه بآن سرور رسیده عمر خطاب این شق را اختیار کرده میگفت
هرکس که بگوید که خواجهٔ عالم صلی الله علیه و سلم وفات یافته شمشیر غیرت از نیام بجولت
بکشم و بند بند او را از یکدیگر جدا کنم حالتی که موسی کلیم وارد گشته بود برین حضرت طاری
شده ازین نوع حکایات میان اصحاب میگذشت و ابوبکر صدیق بمنزل خود که در محلهٔ
سنح داشت رفته بود تا از اهل و عیال خویش خبری گیرد عایشه شخصی بطلب او فرستاد

که هرچند زودتر خود را برسان که واقعهٔ مشکل دست داده ابوبکر سوار شد و بتعجیل
بیامد چون در مسجد رسول قدم نهاد غلبهٔ صحابه را دید که حزب حزب سر در یکدیگر
آورده اند و هر گروهی از ایشان مدّعی اند روان در حجرهٔ عایشه در رفت و گفت
این رسول الله کجاست فرستادهٔ خدا اهل بیت اشارت کردند که اینست تکیه فرموده
و ردا بر روی مبارکش کشیده اند برفت و آن ردا برداشت و پیشانی نورانی و ساعد
با دولت مساعد حضرت سید رسل را ببوسید و آیت کریمهٔ انّک میّتٌ و انّهم میّتون
بخواند و گفت یا رسول الله خوش بویی داشتی و داری هم در زندگی و هم در مرگ بیت
القصیدهٔ سخن وران و حسان الزمان خواجه سلمان غالبا از مقالهٔ صدیقی این دو بیت
را اقتباس نموده که نظم بفدای تن و اندام چو گلبرگ تو باد ۞ هرکجا در همه آفاق گل اندامی هست
بیقین دان که بجز در دهن تنگ تو نیست ۞ هیچ اگر در دو جهان یک سر موکامی هست ۞ آنگاه
شیخ عتیق این جرعهٔ تحقیق در جام تصدیق تو ریخت که ای بحر محیط رسالت و ای نقطهٔ
دایرهٔ بسالت حضرت جلال احدیت دو مرگ بتو نفرستد چه ضابطهٔ ابیت مقرر که
یکباره انبیا پیش نمیرند اکنون آن موتی که ترا مقدّر بود دریافتی و از عرصهٔ خاک بقمّهٔ
قبّهٔ افلاک شتافتی پس ردا بر روی آن مقتدی کشید و بمسجد رفت و هیچ یک
از طوایف التفات ننمود و بمنبر بر آمد مردم بیکبار متوجه یار غار شدند و عمر
خطاب و غیر او را از اصحاب که در آن قضیه سلوک اختلاف مسلوک میداشتند بحال
خود بگذاشتند ایشان نیز بحسب ضرورت علم استماع برافراشتند و مترصد گشتند
که آیا او چه خواهد گفت و گوهر حقیقت این مسئله بچه طریقه خواهد سفت ابوبکر صدیق
بعد از آنکه حمد و ثنای حضرت خداوندی بتقدیم رسانید فرمود که امّا بعد

ذکر خطبهٔ ابوبکر صدیق و اعلام کردن او صحابه را از موت پیغمبر صلی الله علیه وسلم بیقین

هر آن بنده که پرستش محمد رسول الله می نماید باید که بیقین بداند که او ازین جهان رحلت نمود و آنکس که پروردگار عالم و آفریدگار زمین و بنات آدم می پرستد بی شبهه معلوم کند که او زنده ایست که هرگز نمیرد ولله درّ القائل نظم

آنکه نمرد است و نمیرد توئی
وآنکه تغیّر نپذیرد توئی
ما همه فانی و بقا بس تراست
ملک تعالی و تقدّس تراست

آنگاه بتلاوت آیت وافی هدایت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين مشغول شد عمر خطاب گفت گوییا من هرگز این آیت را نشنوده بودم فی الحال حرکت از من برفت و نزدیک بود که بیفتم از سر جان روان برخاستم و در همه محل بنشستم واکثر مستمعان از ایمان حال واقع بود پس تمام حاضران را محقق گشت که سید عالم صلی الله علیه وسلم سرای سرور بدین جای غرور اختیار فرموده و همه دل بر موت آنحضرت بنهادند و بخواندند انا لله وانا الیه راجعون زبان بگشادند و گفتند ای صفر رسول وای صدف درّ وصول بر سید انبیا و رسل نماز بگزاریم جواب داد که آری و کیفیت آن بنوعی کم از پیغمبر صلی الله علیه وسلم شنوده بود و سابقا گذشت ایشان را تعلیم داد و محل دفن نیز معین ساخت و با اهل البیت عظام و عترت کرام گفت شما بموجب اشارت علیه نبویه مهم غسل و تکفین و تجهیز آنحضرت متکفل سازید و خود با اکابر مهاجر و اشراف انصار بسقیفهٔ رفت تا کار پیشوایی امت و امر خلافت مقرر کرد اند پس ذوی القربی

ذکر غسل پیغمبر صلی الله علیه وسلم

در حجرهٔ عایشه باتمام آن قضیهٔ کلیه قیام نمودند اول کله از برد یمانی ببستند آنگاه عباس و علی و دو پسر عباس فضل و قثم و اسامة بن زید و صالح حبشی که آزاد کردهٔ رسول بود و شقران لقب اوست آن سرور را در اندرون آن کله بمغتسل بردند و اوس بن خولی

انصاری بمبالغه و شفاعت بسیار از علی بن ابی طالب رخصت خواست و خود را در آن میان در گنجانید اما در شستن پیغمبر او را هیچ مدخل ندادند و در روایتی هست که او از چاه سعد خیثمه آب میکشید و بمغتسل میرسانید پس عباس و علی سید کونین را بر روی تخت

ذکر کیفیت غسل پیغمبر صلی الله علیه وسلم

سر مبارک بطرف مشرق و بجانب مغرب تکیه دادند و قثم و اسامه و شقران آب می ریختند و علی بن ابی طالب خرقهٔ بر دست پیچیده بود و تعهد غسل می نمود و عباس و فضل در حالتی که آنحضرت را از دست بدست میگردانیدند امداد علی میکردند با وجود آنکه محتاج بمدد نبود چه از غیب معاونت واقع می شد و چنانچه می پنداشتند که ظاهرا خود میگردد و در پیراهن و نیم تنهٔ پیش کشاده شسته شد سه نوبت باب و ورق کنار و نوبتی باب خالص و در کرت آخر پیراهن و نیم تنه را تمام و مقداری آب که در کنجهای چشمان آن معدن نبوت جمع شده بود علی مرتضی آنرا بیاشامید محققان گفته اند عیون علوم لدنیه بآن وسیله در جویبار سینه اش روانه گشت پس حنوط بر جسد مبارکش ریخت و کافور و بروایتی مشک سوده بر سجده گاه و مفاصلش بپاشید و در سه جامهٔ سفید که از پنبهٔ سحولی رشته و بافته بودند و بروایتی در دو قطعه از آن و یک برد نجرانی کفن کردند و بعود خوش بوی ساختند آنگاه از موضع غسل برداشتند و بر تخت خوابانیدند و او را بپوشانیدند و بموجب فرمودهٔ پیغمبر صلی الله علیه وسلم همه از خانه بیرون آمدند تا اول

سحول اسم موضعیست از مواضع یمن
نجران اسم شهریست از شهرهای یمن

ذکر نماز بر پیغمبر صلی الله علیه وسلم

ملایکهٔ ملکوت بر و نماز بگزاردند بعد از آن عباس و علی و بنی هاشم بآن دولت سرافراز آمدند آنگاه باقی صحابه طایفه طایفه بحجره میرفتند و یک یک بنماز بر سید المرسلین شرف اختصاص می یافتند تا هر فردی را ثواب کامل حاصل گردد و بقولی

این معنی بنا بر وصیت سید عالم صلی الله علیه وسلم اختیار نموده شد و بعضی از فقهاء
اسلام گفته اند از جملهٔ مخصوصات رسول صلی الله علیه وسلم یکی آن بود که بر او نماز
بجماعت نگزارند والله اعلم وباین واسطه تتمهٔ روز دوشنبه وروز سه شنبه تا اواخر
شب چهارشنبه دفن موقوف ماند چه تمام اهل مدینه وساکنان حوالی آنجا میخواستند
که از آن سعادت محروم نمانند ونماز بر قبر سید کاینات علیه افضل الصلوات جایز
نبود ودر مدینه دو نفر از صحابهٔ کرام گور می کندند ابو عبیدة بن الجراح واو میان گور

ذکر قبر پیغمبر صلی الله علیه وسلم وکیفیت آن

که آنرا در خراسان شامی گویند فرو می برد وابو طلحهٔ انصاری لحد راست میکرد
اهل البیت دو شخص را تعیین کردند وهریک ازان دو را بطلب هریک ازان دو فرستادند
وقرار دادند که هر کدام ازایشان که بیشتر برسند بجهت پیغمبر صلی الله علیه وسلم عمل

ذکر دفن پیغمبر صلی الله علیه وسلم

[illegible]

اورا اختیار کنند اول ابو طلحه بیامد لاجرم طریقهٔ لحد پسندیده شد وبآن شیوه
قبر سید المرسلین فرو بردند ودر سحرگاه چهارشنبه علی وعباس وفضل وقثم وعقیل
بن ابی طالب واسامه وشقران واوس انصاری در قبر در آمدند وقطیفهٔ که
خواجهٔ کونین صلی الله علیه وسلم گاهی بر خود میکشید وگاهی بر دوش می انداخت
فرش قبر ساختند وبعد ازان که آن سرور را بلحد در آوردند نزدیک شد که
خشت ماندن باتمام رسد آن قطیفه را بر داشتند آنگاه لحد را بخشت ها
استوار کردند وآنها که در قبر بودند بیرون رفتند واتفاقست که آخر کسی که از
قبر بالا آمد قثم بود پس قبر از هر احدی را بخاک پر کردانیدند وصورت قبر را
مسطح یا خرپشته بر آوردند ورشاشهٔ آب بران پاشیدند وچون آنکار تمام
شد یاران برسم تعزیت باستانهٔ حجرهٔ فاطمه توجه نمودند وپرسش جگر گوشهٔ پیغمبر صلی الله علیه وسلم

بتقدیم رسانیدند فاطمهٔ زهرا پرسید که پدرم را دفن کردید گفتند آری فرمود
شما را دل میداد که خاک بر روی او میریختید نه آخر نبی الرحمة بود جواب دادند
که دلهای ما باین واسطه کباب وجانها خراب بود فامّا با حکم خداوندی جز رضا
وتسلیم چاره نیست آری نظم صبر وتحملست ورضا باقضای حق ؛ تدبیر این معامله برزین چاره نیست
وفی الواقع بار دوری وهجران ضروری از ملازمت عتبهٔ سپهر مرتبهٔ سید
انبیا وسند اصفیا بر خواطر جمیع اصحاب واحباب سیما اهل البیت طیبین و
امهات مؤمنین بسیار ثقیل می نمود وهریک بمقدار فصاحت وبلاغتی که
داشتند اعلام مرثیهای مناسب بر می افراشتند ازانجمله فاطمهٔ زهرا فرمود
نظم
نفسی علی زفراتها محبوسة ؛ یا لیتها خرجت مع الزفرات ؛ لا خیر بعدک فی الحیوة وانما
ابکی مخافة ان تطول حیوتی ؛ ویقرب من هذا المعنی قول من قال نظم
کاج آن روز که در پای تو شد خار اجل ؛ دست گیتی بزدی تیغ هلاکم بر سر
تا که امروز جهان بی تو ندیدی چشمم ؛ این منم بر سر خاک تو که خاکم بر سر
واکثر مراثی که صحابهٔ کبار مثل ابو بکر صدیق وحسان بن ثابت وابو سفین بن حارث
بن عبد المطلب پسر عم رسول بجهت پیغمبر صلی الله علیه وسلم گفته اند در نسخهٔ مجتبی
بقلم آمده وخطهٔ مدینه با وجود فسحت ارجا ووسعت فضا بسبب حرمان از ملازمت
خواجهٔ هر دو سرا بر اهالی آنجا بغایت مضیق وتاریک وبی هوا می نمود چنانک
انیس سالک انس بن مالک گفته هیچ روز مدینه را روشن تر ازان روز ندیدم که سید
رسل صلی الله علیه وسلم بان منزل تشریف داد ودر هیچ وقت این عرصه را تاریک تر ازان
نیافتم که از دفن او مراجعت کرده بودیم وقصهٔ جمع خود بجایی رسید که بی مطالعهٔ

جمال باکمال محمدی روشنائی را با انسان العین جهان بین ایشان مجال آشنائی
نماند مصدق این معنی آنکه بصحت رسیده که خبر موت پیغمبر صلی الله علیه وسلم بعبد الله چون
بن زید انصاری رسانیدند بنالید وگفت خداوندا مرا روشنائی دیده برای
دیدن آن رخسار با انوار درکار بود اکنون که حال باین منوال رسید ونقاب تراب
روی منور او را پوشید چشم مرا نابینا ساز فی الحال مردمک دیدهاش بگوشهٔ عدم
درخزیدند ومن بعد روی هیچ آفریده را ندیدند چرا که مقررست که تا محبوب جمال
ننماید عاشق صادق هیچ وجه دیده نگشاید نظم گر ننگرد بی روی او شرم آیدش از روی خود ❊
عاشق نجوید زندگی بی صحبت دلجوی خود ❊ وطایفه از یاران رخت توطن را از مسکن
طیبه نقل کردند مانند بلال حبشی که بعد از فوت رسول صلی الله علیه وسلم در مدینه
نتوانست بود آهنگ سفر شام نمود صدیق با او گفت اگر در مقام معهود خود
توقف نمائی وبمهمی که در ایام حیوة پیغمبر صلی الله علیه وسلم داشتی اشتغال فرمائی
انسب واولی باشد بلال آن حکایت را قبول نکرد وسخنی گفت در باب منزل رسول و
مفارقت او که معنی آن باین راجع میگردد که رباعی جان از دل و تن برون توانم دیدن ❊
شادی کم وغم فزون توانم دیدن ❊ در دیده دو جوی خون توانم دیدن ❊
من جای تو بی تو چون توانم دیدن ❊ پس بشام رفت ودر انجا هم نتوانست بود
باز عزیمت مدینه کرد وگفت اگر روی او را نبینم باری بوی او را بشنوم اول وقت
نماز پیشین بود که بطیبه رسید باستدعاء بعضی از دوستان ببام مسجد رسول صلی الله علیه وسلم
برآمد تا باقامت اذان قیام نماید در زمان که گفت الله اکبر از تمام خانهای مدینه
فغان برخاست گویا پنداشتند که سید کونین صلی الله علیه وسلم تجدید بدان ساحت

بارا حت نزول فرمود چون باین محل رسید که اشهد ان محمدا رسول الله چنان گریه
بر بلال غلبه کرد که بیفتاد وبیهوش شد بعد از افاقت با وجود عدم مواصلت
پیغمبر صلی الله علیه وسلم خاطرش آنجا قرار نمی گرفت دیگر بعزم دمشق متوجه شد
باین دستور می آمد ومیرفت تا عاقبة الامر در شام آفتاب حیوتش در مغرب فنا
غروب نمود وگروهی دیگر از اصحاب اعتکاف در عتبهٔ علیا وصید اسنی سید
انبیا بر خود لازم شناختند وپیوسته در ان آستانه با خیال وصالش نرد عشق
می باختند ودر شبانروزی مکررا خاک منزلش بجاروب مژگان میرفتند واگر درد
دلی بر ایشان سانح می شد شرح آنرا با قبر پیغمبر صلی الله علیه وسلم میگفتند وبعضی
بگوش سر وجمعی بگوش سر جواب مقال جواد را می شنفتند وتربت معطر نقاوهٔ مکونات
وخلاصهٔ موجودات علیه افضل الصلوات بحیثیتی نوربخش وفرح فزا بود که
جماعتی که بحسب ظاهر بشرف ملازمت آن محیط مرکز سعادت نرسیده بودند چون
بمدینه میرسیدند ومضجع اقدس او را میدیدند رائحهٔ فایحهٔ نبوت ورسالت
از ان می شنیدند چنانچه از علی مرتضی مرویست که بعد سه روز از دفن سید دنیا وآخرت
اعرابی گذر بیامد بحجرهٔ مدفن شریف نبوی وچون چشمش بر قبر آن سرور افتاد
فی الحال کلمهٔ توحید بر زبان راند ومسلمان شد وگفت یا رسول الله تائب ومستغفر
آمده ام چشم آن دارم که از بهر من طلب آمرزش فرمائی وگره از کار فرو بستهٔ من
بگشائی شاید که بوسیلهٔ عنایت تو گناهانم مغفور گردد چه در صحایف وحی منزل
شده منزل بر شاه پیغمبران مرسل سطور کامل النور شامل الظهور ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحیما

موجود و در نقود مواعید حضرت عزت جل طوله نقش خلف مفقود است منقوت لیست
که در همان لحظه سه نوبت از قبر مقدس آواز آمد که خاطر جمع دار که جرایم ترا
آمرزیدیم و رقم عفو بر جراید ذنوب و آثام ت کشیدند از وی پرسیدند که چگونه
دانستی که این قبر پیغمبر است سوگند یاد کرد که من هرگز او را ندیده ام و این
سخن را از هیچ کس نشنیده ام اما چون باین محل رسیدم الهام ربانی بدلم در
دادند و پیغامی معنوی ازین مرقد بگوش جانم فرستادند شناختم که مقر سید
پیغمبران و مسکن سید انس و جانست و لاغرو هر موضعی که آرامگاه بهتر بهتران
عالم و صفدر اولاد آدم بود اگر مشام سرایر طالبان و دماغ ضمایر راغبان
از اجزاء آن موطن عالی استشمام نسائم روح و راحت و استنشاق روایح
بشری و استراحت نماید عجیب و غریب نباشد و خود معین است که غبار آستان
داستان آشیان آن مرقد فرقد نشان تخته عز و شرف بر فرق قبه لامکان
زده و چشم و چراغ اقالیم امکان آمده و الحالة هذه سوق کلام و شوق مرام
اقتضاء آن می نماید که صفحات این مجلس را مدار بذکر مناظره که میان
حرمین شریفین واقع شده مزین سازم و شرح مشاجره که در میدان افتخار
و مضمار اختیار بین المنزلین المنیفین ظاهر گشته بر اطباق اعتبار و اوراق
روزگار بجهة روزگار دیر دراز امید که مدتهای فراوان و عهدهای بی
پایان در محافل فصحاء زمان و مجامع بلغاء دوران برای تذکار نام این
اقل انام بیادگار بماند نظم گرچه محبوب نبارد سخن من در گوش : عاشقان را سخنم ورد زبان خواهد بود
در حلقه مجالس هندسان ممالک سخنوری و حوزه مدارس مدرسان مسالک هنر

ذکر مناظره مکه و مدینه مسمی به دره ثمینه

پروری جنان اشتهار یافته که رخسار روضه جنت شعار مدینه سکینه علی
ساکنها اطیب الصلوات النامیة و انجب التسلیمات السامیة بغبار
نعلین سپهر فرسای هلال نمای سید ثقلین و مصلی قبلتین شرف اختصاص
یافته و آفتاب طلع البدر علینا من ثنیات الوداع از مطلع ان الدین لیارز
الی المدینة کما تارز الحیة الی جحرها بر در و دیوار ساکنان خطه یثرب
تافته و شفاه طیبه بسعادت تقبیل اخمص فلک پیمای آن رهنمای سمت
اصطفا پذیرفته و شمه از آثار یمن فضایل و نبذه از اخبار حسن شمایل خود را از
لفظ درر بار گوهر نثار سید ابرار بشنفته در معرکه مفاخرت در آمده و بر منوال
واعظی اصیل نسب جلیل حسب فصیح گفتار ملیح کردار در مجلس انتصار و مجمع
استبصار بر مسند استذکار و منبر استظهار بر آمد و لآلی معالی حمد پروردگار
بالماس تکرار می سفت و بزبان حال و هو اصدق من لسان المقال میگفت الحمد لله الذی هدانا لهذا
بیت
شکر خدای را که تواند شمار کرد : یا کیست آنکه شکر یکی از هزار کرد : سپاس داری چنین عطیه
و ستایش گزاری چنین موهبه بکدام زبان ادا کنم و سر حقه ثنای واهب حقیقی بکدام بنان واکنم
نظم
لطفی نماند کان شه وافر عطا نکرد : ما را جرم اگر کرمش با شما نکرد : خلعت فضیلت
بر عامه امصار و بلاد بر قامت اجلالم ارزانی داشت و علم قدوم خیر العباد در
زاویه دولت و اقبالم بمحض جود و افضال برافراشت تربت عرصه والاء مرا شربت
شفا و گرد عتبه علیاء مرا مادة الحیوة صدق و صفا کرد اند و کمال مزیت و تبه
عالی منزلتم بمرتبه اعلی رسانید کیست که در معرض حدیقه انیقه فضیلتم قدم
زند یا در مقابله تشریف شریف ما بین بیتی و منبری روض من ریاض الجنة دم زند

نظم خوانی کشیده ام ز شرق قاف تا بقاف ∴ هم کاسه کجاست که آید برادرم ∴ در زمان
با وجود بعد مکان صدای این حکایت و حدای این روایت بمسامع علیه مکه مبارکه
رسید بیکبار بر آشفت و از جا در آمد و حسام انتقام از نیام اهتمام برکشیده بر
مصاعد اظهار کمالات خود بر آمد و فرمود اطرق کری ان النعامة فی القری ای
مدینه مسکینه علیک بالوقار والسکینه با وجود نص قاطع و اذ جعلنا البیت
مثابة خود را باین مثابه ستودن شرط مروت و انصاف نیست و با وجود متقدمان
بر تخت تقدم نشستن و آب پیشوائی بر وجوه ماسوی کشودن جز محض تزکیه
نفس و سلوک طریق اعتساف نیست مگر نمیدانی که زلالی دولتی که در نهر فخر تو روان
ساخته اند تا بدان وسیله رایت افتخار افراخته منبع آن منم و کوکب حرمتی که
از افق منزل با منزلتت تابان شده و بآن ذریعه صیت اشتهار در انداخته
مطلع آن منم دیده بصیرت بکشای و زنگ نکادت از لوح بصادت بزدای و
بمساعدت تدقیق در آیینه تحقیق نظر کن و ببین که فضیلتی که من دارم کرامت
توقیع منشور سیادتم و من دخله کان آمنا ست از جمیع آفات و کل مخافات دوردم
در بساط زمین نمود اربت المعمور میقات تنعم تنعیم است مرقاه تقدم در مقام
ابرهیم است سنگ دیده بیانم عقیق تحقیق است مناقب مراکب فی ایرانم یأتین
من کل فج عمیق است اگر سرمایه مفاخرت تو نزول اکرم الناس است بیقین بدانکه
این بلده آنحضرت را مسقط رأس است نحوی نظم بلاد بها نیطت علی تمائمی
و اول ارض مس جلدی ترابها ∴ مصدق این حال و نفی شبهه از سرحد حد خود
تجاوز نمودن نه طرز و طریقه اهل کمالست رباعی عیبیست بزرگ برکشیدن خود را

و ز خلق جهان بزرگ دیدن خود را ∴ از مردمک دیده بباید آموخت ∴ دیدن همه کس را و ندیدن خود را ∴
مدینه مکینه چون این حکایت بشنود و معلوم کرد که کعبه معظمه کاینبغی خویشتن را
بستود غلغل این نشید برکشید که هیهات هیهات انما توعدون لآت ای کعبه
طائفان منازل انس و استیناس و ای قبله عاکفان مراحل و اذن فی الناس
اظهار تفضلی که از من صدور می یابد مصدر آن نه تزکیه نفس است بلکه آیت وافی
کفایت و اما بنعمة ربک فحدث مرا فاتحه فایحه ادب الدرس است اثر معتبر لا ینبغی
لاحد عنده شیء من العلم ان یضیع نفسه باعث بر تقدم و تقدیمست و مستمسک
درین واقعه امرنا قد اجعلنی علی خزاین الارض انی حفیظ علیم است اگر عرصه
دولت را حلول حرمت مقررست نزول درین ساحت با راحت مراهم میسر است
اگر جناب ترا تاج وقایه و اذ یرفع ابرهیم القواعد من البیت بر سر است مرا دواج حمایه
لمسجد اسس علی التقوی من اول یوم احق ان تقوم فیه در براست و اگر بیمامن بحره
خلت و اتخذ الله ابرهیم خلیلا باغ فراغت تو مستغنی از مایه سرو و سایه صنوبر است ع
شمشاد سایه پرور من از که کمتر است ∴ اگر ترا بطحا و تنعیم و رکن و حطیم است مرا
حدیقه از حدایق جنة النعیم است و اگر ترا حجر اسود ملحوظ مقله سوداست مرا مطمح
نظر سرچشمه عین زرقاست و اگر گوشه زاویه توسید رسل را مسقط راس است بی شبهه
آن سرور را بدلیل هذا جبل یحبنا و نحبه با ناحیه احد مودت بی قیاس است و اگر
ع چنانکه حرم مکه مقر ولادتست حرم مدینه موضع نشو و نما و مقر حشمت و سعادتست
او که آن داد بشاهان بگدایان این داد ∴ پس بازار معارضه بینهما لحظة فلحظة در رواج
می افزود و هر قایلی بر طبق مدعای خود بحجتی تمسک می نمود مکه میگفت منزل ساکنان

مَنْ جَبَلَ الرَّحْمَة وعرفاتست طیبه میگفت محفل طالبان من قصور فردوس وغرفات
منبع الشرفاتست مکه میگفت از وادی من آواز حاجیان بر بوقبیس رسد طیبه
میگفت از نادی من نفس رحمان باویس رسد مکه میگفت عنوان نامهٔ امان مَنْ
اِنَّ اوّل بَیْت است طیبه میگفت برهان خامهٔ خاندان مَن اِنَّما یرید الله
لِیُذْهِبَ عنکم الرِّجْسَ اهل البیت است مکه میگفت مراجاه زمزم است طیبه
میگفت مرا رفعت وجاه اَصْبَحْتَ فالزم است مکه میگفت مرا مشعر الحرام ومزدلفه
است طیبه میگفت درباب حرمت ما بین لابتی المدینه روایات مختلفه است
اما بحقیقت مؤتلفه است مکه میگفت صفوف ملائکه حافین را پیرامون من
طوافست طیبه میگفت الوف اولی اجنحه صافین را در اماکن شریفه من اعتکافست
مکه میگفت رخسار اقبال مرا خال رحال مسجد الحنیف است طیبه میگفت هر که
قدر مسجد قباء معالی فناء من نداند بر وحیف است مکه میگفت مرا مشاهد منور هزاده
مروه وصفاست طیبه میگفت مرا مرقد مطهر محمد مصطفی است چون قضیهٔ
متداولهٔ متخاصمین باین مرتبه رسید وطیبه طیبه بتربت طاهرهٔ سید دنیا وآخرة
بنا زید بکهٔ تکهٔ حضوع بر خاصرهٔ خشوع بسته از تاختن مرکب تیز رفتار گفتار
در میدان اصرار فرو ماند وآیت وافر هدایت والصلح خیر از لوح ظاهر کفایت
الانصاف من الایمان فرو خواند پس مصلحی خواستند که در میان ایشان بتمهید
قواعد اصلاح اشتغال فرماید وبند اختلاف از میان ایتلافشان بگشاید هیچ
حکمی عادلتر از شرع انور احمدی ندیدند بر اتفاق حسنه بمحل مجادله را با نامل مجادله
برپیچیدند ودر مجلس انور عز آراء سرور انبیا شرح حال وکیفیت جواب وسوال گذشته

380 معروض داشتند وعلم فی الم واذا حکمت فاحکم بین الناس بالقسط برافراشتند فرمان
ما واجب الاذعان شارع منهاج دین قویم وواضع معراج در صراط مستقیم
ارکان مصالحت بینهما مؤسس کردانید وبگوش هوش قاطنان عرصهٔ غبرا رسانید
که مترجمان شد که مضامین لطیفین ومکاین نظیفین در تلبس بلباس حرمت
وحرمیت سهیم وشریک باشند بآن طریق که مکهٔ متبرکه بواسطهٔ تقدم زمانی ورابطهٔ
خبر عالی هر ان ابرهیم حرم مکه در میدان احترام واجلال بمقتضای فلنولینک قبلة
ترضیها مجلی ومدینهٔ طمأنینه را بمساعدت اثر والی کشود وانی حرمت المدینه
در فنیاء موافقت واستقبال مصلّی خوانند فاما مسند خصوصیت رفعت وسرور
در تمام اقالیم ارض با این همه طول وعرض بجهة آن محل که بیمامن سعادت مضاجعت
جسم جان پرور سلطان سریر طهری قدم مباهات بر فرق چرخ چنبری وتارک کنبد
نیلوفری نهاده معدّ وآماده دانند **نظم** کامروز ماورای فلک رفعت مکان
مخصوص موضعیست کی آنجاش مرقد است ⁂ آنکه خلعت افضلیت بر قامت باقیمت
هذا البیت الذی حرمهاجت وردست وکشاده کرد اند بعد از ان حرم باقی
مدینه را در پهلوی او بر مهد حرمت وشرف نشاندند زیرا که **بیت**
خاک مدینه رتبتی یافت زین تربتش ⁂ چون حرم حریم حق کشت عزیز ومحترم
اکنون لحظهٔ دیگر مستمع باش تا آنچه از ذنایب ومتممات فن سیرت مانده درخاتمهٔ
این مجلس یاد کنم وعامهٔ مستمعان را از شنودن آن دلشاد کنم بشرط آنکه روضهٔ
مقدسهٔ سید انس وجان را بتحفهٔ درود شاد کردانی وبگوئی صلی الله علیه وسلم

ذکر امتعه و اسباب خانهٔ پیغمبر صلی الله علیه وسلم از اسلحه و دواب وغیر آن

اما مفصل اثاث البیت ومتصرفات سید عالم صلی الله علیه وسلم از اسلحه ودواب

وامتعه وجامه چند که آن سرور داشته وعدد ازواج مدخوله وخدام وموالی و
مخصوصان وعامه اصحاب آنحضرت که نسخه درج الدرر با یراد آنها متکفل میگردد انکه
نظم
شه مکی وخواجه مدنی ✿ بنده شه نشان فقیر غنی ✿ چند حصیر از برگ درخت خرما
بافته ونهالی ادیم بلیف پر کرده وبالشی ومتکای هبین منوال وپلاسی رهبانی که
دوتهی ساخته وشب بران تکیه میکرد وچادر شبی کلان بورس رنگ کرده که
بهر جای که میرفت باخود می برد وگاهی آب بران می پاشید تا بوی آن پیدا شود و
قطیفه سرخ ودو جای نماز یکی از حصیر ودیگری از پوست دباغت کرده ومندیلی
که چون طهارت کردی اعضاء وضو را بآن خشک ساختی وکتکه پایهای آن
از چوب ساج بود وشریطه بران کشیده وکرسی که پایهای آهنی داشت وصاع
که فطره بآن میداد ومدی که طعام کیل میکرد وطبله اسکندرانی که آیینه وشانه
وسرمه دان ومقراض ومسواک وروغن دان دران می نهاد وتغاره سنگین و
دیگری رویین وپنج قدح یکی از چوب کز سرخ که حلقه آهن داشت ودیگری از
آبگینه ودیگری شکسته که در سه موضع بنقره بند زده بودند وقدحی دیگر نیک
بزرگ که گنجایی سه صاع طعام داشت وچهار حلقه بران بود وچهار کس برمیگرفتند
وکاسه که آش از ان تناول میفرمود وظرفی کوچک سنگین که آب از ان بجای آشامید
ووضو نیز از ان می ساخت ورکوه وعصایی ونیزه وچوبی از نخل برکها را از ان دور
ساخته وتازیانه ومکری از ادیم ودو خیمه یکی از موی ودیگری از ادیم سرخ وعلمی
بزرگ سیاه که آنرا رایت میگفتند ودیگری از ان کوچکتر سفید که لا اله الا الله
محمد رسول الله بران نوشته بود ودو شمشیر که یکی از ان ذو الفقار بود وحلقها وبند و بار

ازطلا ونقره داشت وشش کمان وجعبه پرتیر وعدد سهام معلوم نشد وچهار
نیزه بزرگ وکوچک وسه سپر وسه زره ودو خود وسه جبه که در روزهای
جنگ می پوشید وپنجاه وند غلام وند کنیزک آزاد کرده وبیست وسه اسب وهفت استر
که یکی از انها دلدل بوده وسه یا دو دراز گوش ودو واونه یا پانزده شتر ودو بز
وصد میش داشت وتعیین اسامی مذکورات ومنشا واوصاف آنها وظیفه کتابهای
معالم ومجتبی است وچون ازین عالم رحلت فرمود ازو دو جامه برد یمانی وازاری
عمانی ودو جامه صحاری وپیراهن صحاری وردایی کناره دار وجبه یمنی وجامه دوخته
پنبکی وگلیمی سفید ودیگری سیاه معلم وچادر شبی بزرگ بورس رنگ کرده شده وسه
طاقیه کله پوش ویک طاقیه دوگوش بماند وسید کونین صلی الله علیه وسلم از ند
زن که بشرف صحبت ومضاجعت او افتخار یافته بودند سوده ۱ وعایشه ۲ وحفصه ۳ وام ۴
سلمه وزینب ۵ وجویریه ۶ وصفیه ۷ وام حبیبه ۸ ومیمونه ۹ وفات یافت وخدیجه وزینب نام
دیگر در ایام حیوة آنحضرت وفاة کردند چنانچه در محال خود بگذشت وسه سریت
داشت وبروایتی چهار که بملک الیمین در ایشان تصرف می نمود وشرح نسب ازواج
وذکر اولاد ذکور واناث آن سرور در موضع خود مرقوم شده وسی زن دیگر
بودند که بعضی از ایشان را نکاح کرده وبعضی دیگر نام زد ساخته بود فاما
مهم ایشان فیصل نشد ومنکوحات را طلاق داد واسامی وانساب وجهات
رد آنها واختلافی که درین ابواب واقع شده در نسختین مذکورتین منقح گشته
واما عدد اصحاب رسول الله علیه وسلم ورضی عنهم فی الواقع کسی وقوف نیافته این
مقدار هست که عساکر منصوره وملازمان که در غزوات واسفار خدمت نموده اند

ذکر زنان پیغمبر صلی الله علیه وسلم

ذکر اصحاب پیغمبر صلی الله علیه وسلم

شمرده شده چنانچه عدد ایشان در مطاوی مجالس سابقه گذشت وزیاده از اهل حجة الوداع که صد و ده هزار بوده اند بتعداد نرسیده و مع ذلک بانحصار دران عدد قایل نمیتوان شد زیراکه بعضی ازان سفر شاید که تخلف نموده باشند بعذری واضح و بعد ازان جمعی دیگر بشرف اسلام دریافته ومقرر است که جماعتی از یاران در ایام حیات پیغمبر صلی الله علیه وسلم یا بشهادت رسیده یا از دنیا سفر کرده اند وآنچه در کتب اسماء رجال وغیرها در حیز ضبط در آمده مخصوص بنام آنهاست که در کتب سنن ومسانید وجوامع وسیر وتواریخ واجزاء مشهوره روایة او حکایة یافت شده وفی الجمله صحابه کرام وشرف یافتگان ملازمت سید انام دوازده طبقه اند چنانچه در فن اصول حدیث مبین گشته و درین محل مهمی بتفاصیل آن موقوف نیست وحالیا همین مقدار وافی است واز میان یاران پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم اصحاب مناصب مخصوصه واعیان متعین ومتمیز اند مانند چهار خلیفه وعشره مبشره وچهارده مفتی ودوازده نقیب از انصار ودوازده حواری از مهاجر وانصار دوازده رفیق کذلک وهشت نفر که در غزوات پاسبانی پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم می نمودند ویازده کس که از نزد آنحضرت برسم رسالت باطراف ممالک روان شدند وپنج شخص که در زمان حیوة سید المرسلین صلی الله علیه وسلم جمع قرآن میکردند وسه مؤذن وپنج جلاد وچهل کاتب که جمعی از ایشان نویسنده وحی وطایفه کاتب نامها بملوک وحکام بودند وگروهی کاتب اموال صدقات وبعضی بنوشتن شروط ومصالحات اشتغال می نمودند وبیست وهفت خادم ویازده خادمه وصد وشصت وهشت مادح ویازده مادحه داشت وترجمه هر یک ازین جماعت حسب المقدور در نسخه

معالم ومجتبی بقلم آمده واستیعاب آن کما هو حقه در تاریخ مکمل که از مؤلفات این فقیر است واقع شده

ذکر سن پیغمبر صلی الله علیه وسلم

وسن پیغمبر صلی الله علیه وسلم بروایتی شصت وبقولی شصت وسه سال بوده وبعضی بشصت وپنج قایل شده اند وچون روایات ثلثه بثبوت پیوسته جمع میان آنها باین کیفیت میسر میشود که گوییم که آنکس که شصت گفته عقود عشرات را اعتبار کرده وراوی شصت وسه سنوات تامه را بیان نموده وقایل شصت وپنج آخر سال ولادت واول سال وفات را هر یک بسالی در حساب در آورده اند والله اعلم

ذکر تحریض اهالی آخر الزمان بزیارت پیغمبر صلی الله علیه وسلم

ووظیفه طالبان آخر زمانی که از شرف مثول در مجلس اقدس محمدی محروم مانده اند آنکه اگر توفیق مساعدت فرماید خود را بمدینه سکینه رسانند ودر مقابل قبر اطهر استاده گی نموده هدیه صلوة وسلام معروض دارند که آن حضرت در قبر بنماز وطاعت مشغول است واز احوال زایران ومعتکفان عتبه علیه خویش خبردار میشود وهرگاه که شخص صاحب حال وعالی مقام باشد بی شبهه بحظ وافی ونصیب کافی ازان زیارت فایز آید واگر چنانکه افتادگی وکثرت علایق موجب حرمان سالک گردد وبخطه طیبه نتواند رسید باید که در هر محل ومکان که باشد بهمگی روح وروان وتمامی دل وجان توجه نماید

ذکر دیدن پیغمبر صلی الله علیه وسلم در خواب

شاید که در منام بملاقات سید انام سرافراز شود وباید که دران واقعه شک وشایبه را مجال مداخلت ندهد زیراکه شیطان را بصورت آنحضرت متصور شدن میسر نیست چه مقرر است که هیولای قهر وغضب بصورت رحمت ورافت نمیتواند پیوست اما بشرط آنکه بشکل وشمایلی بیند که سید ابرار بآن مخصوص بوده تا از حقیقت من رآنی فقد رای الحق خبر یابد

ذکر صلوات بر پیغمبر صلی الله علیه وسلم

وعلی ای حال باید که عاشق صادق وامت موافق پیوسته جواهر زواهر صلوات زاکیات وتسلیمات نامیات را

درسلسلهٔ عرض ودشتهٔ رفع منتظم کرد اند بتخصیص در اوقات متبرکه وساعات مبارکه
سیما درهنگام ترتیب اَدعیهٔ فایحه وتهذیب اَثْنِیه لایحه واکرخود تمام ازمنه
ازمنه اذکار واوراد خودرا درنصب اَعلام دُرود مَصروف سازد جندان فواید
عوايد برروزکار او واصل کردد که بساطها ازعهدهٔ تفصیع آن پرون نتواند آمد اقلّ
مَا فی الباب آنکه بمقتضی اِذَنْ یَکْفِی هَمَّكَ بجمیع مَقاصد ومُرادات دینیه ودنیوی
واصل شود ودست درکردن آمال وامانی حمائل کرد اند وافضل صیغ صلوات دراخ

ذکر افضل ترین صیغهٔ صلوات

روایات اینست که اللهمَّ صلِّ علی محمّد عبدك ورسولك النبی الامّی وعلی آل محمّد وازواجه
وذُرّیته کما صَلّیتَ علی ابرهیم وعلی آل ابرهیم وبارك علی محمّد النبی الامّی وعلی آله
وازواجه کما بارکتَ علی ابرهیم وعلی ابراهیم فی العالمین اِنَّكَ حمیدٌ مجیدٌ واقلّ صیغ وذریته
آن که ازعهدهٔ صلوات پرون توان آمد اینست که اللهم صَلِّ علی محمّد ودرکیفیت صلوة .
بررسول سی وهفت طریق بثبوت پیوسته وشرح وبسط وفوایدی که بآن متعلق
است درکتاب مجتبی کما ینبغی مرقوم شده نعت ای جز نام خدا نبرده نام
وی سلك انبیا زوجود تو بانظام : نزرای تشریع تو وتیغ کجرا : دروی زندبهر شرف دست اعتصام
از آتش سنان تو یك شعله نورصبح : وزجرم سیاه تو یك تار زلف شام : در موکب جلال تو ازعجز بازماند
روح القدس بمنزل الاله مقام : کرصورت تو رحمت عالم نیامدی : ازحضرت خدای که دادی پیام
چل روز زان سبب کل آدم سرشته بود : تا قصردین بخشت وجودت شود تمام : نزدیك تو جه تحفه فرستیم ما زدور
دردست ما بمین صلوات است والسلام : واما ذکرمعجزات ظاهرات وبیان کرامات باهرات

ذکر شمه از معجزات پیغمبر صلی الله علیه وسلم

آنحضرت جون اصطلاح محققان برین نمط جاری شده که آنچه پیش ازظهور نبوت متحقق
کشته آنرا کرامات میدانند وهرجه درایام بعثت سانح شده وهراینه بتحدی قرین بوده

آنرا معجزات میخوانند وخوارق عادات که تاقیام قیامت وهنکام ساعت از نقباو
رقبا ونجبای اُمّت مرحومهٔ محمّدیّه ظاهرشده ومیشود هم ازپرتو معجزات رسول است وکامل
کشتن مقتدی بکمال مُقتدی صورةً ومعنیً وابسته وموصول است وتعداد معجزات
وتفصیل کرامات آن سرور معدود مقدورت هرکس نخواهد بود لیکن بحکم خیر الکلام ما
قلّ ودلّ حرفیهٔ این مجلس مبارك را توشیح آن دُرَرِ منظومه وترشیح آن غرر معلوم
ساخته برمفارق مستمعان می فشانم وبعرض حضرات وعزیزان میرسانم که اَلف
اِخبار از اَخبار کذشته وآینده موافق حق ومطابق واقع جون آفتاب تابنده وپوشیده
نماند که ماصدق این مفهوم ازسرحدّ عدد تجاوز نموده وبرعشرات ومآت بیشتر افزوده
مانند اِعلام[1] اززوال ملك قیصر وکسری واستعلاء[2] معالم شرع وسنت درمیان
شرق وغرب وعبرا وتغیر[3] احوال اُمت درآخرزمان وانقلاب[4] اوضاع ملك وملت
درخواتیم دوران وکثرت[5] ظلم وفسق وشقاق وشهرت[6] خمر وزمر ونفاق وضایع[7] شدن
امانت وظهور[8] تهمت وخیانت وفتح[9] خیبر بدست علی ولی وصلح[10] میان دوکروه انبوه
ازمسلمانان بوسیلهٔ اهتمام حسن[11] علی وخبر بغی اهل شام وحکایت[12] غدر کوفیان
خون آشام وقتل[13] حسین مظلوم درزمین کربلا روزعاشورا وهجوم[14] طایفهٔ بنو قنطورا
وفتح[15] بصری ومداین وحیره ودرشب[16] هبوب آن ریح عاصف ازجهت موت منافق
خیره وشهادت[17] یافتن ثابت بن قیس بن شماس وقبول[18] ناکردن زمین وتبرا نمودن او
ازجیفهٔ آن مرتد حق ناشناس وشهید[19] شدن عثمان درداروبتلا[25]
کشتن وکم شدن قبیلهٔ انصار وبیان[21] اوصاف مسجد اقصی وخبردادن[22] ازمکر
قریش درداراالندوه بموافقت پیرنجد اظلم اشقی واستیلاء[23] اهل اسلام واهل قیراط برمصر

۲۴ و دوزخی بودن آن یار جنگ‌جوی در خیبر با وجود آن همه مبالغه و احتیاط و ۲۵ کشته
شدن ابیّ خلف ناخلف پلید بمساعدت بازوی پیغمبری و ۲۶ شهادت امرای
سریّهٔ موته و عاقبت فتح مسلمانان بهمراهی خالد ولید و تمکن او در مسند پیشوایی
و سروری و ۲۷ رد داء مضنی بدو تعیین کردن مصارع دشمنان بد سرانجام و ۲۸ در صوب
بحر بغزا رفتن ام حرام و ۲۹ شرح شدن محاسن ابوالحسن بتیغ اعدا و ۳۰ ملوث گشتن
منبر مدینه بجلوس اغیلمهٔ سفها و قتل ۳۱ عمار یاسر بدست جماعت باغیان
۳۲ و خبر تعدی ذی الخویصره و خروج خارجیان و ۳۳ قصهٔ ظعینه روضهٔ خاخ
و بردن مکتوب حاطب بنزد مکیان بطریقهٔ اخفا و ۳۴ موت اسود عنسی متنبی
صاحب صنعا این قطرهٔ چند است از بحار اسرار الف اخبار از امور غایبات
و آنچه هنوز بظهور نیامده و واقع خواهد شد بلاشبهه چنانچه وارد گشته بروایت
اجلهٔ ثقات و ائمهٔ اثبات اذ لا قائل بالفصل و انه لقول فصل مصراع
هرچه فرمود چنان بود و چنان خواهد بود ۳۵ و آیهٔ بلاغت و ملاحت در درجهٔ قصوی
و براعت و فصاحت در مرتبهٔ علیا بی تعلیم ابتث و ابجد و بی تربیت و تقویت
اب وجد کما قیل نظم نگار من که بمکتب نرفت و خط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد
۳۶ و آیهٔ تسبیح طعام و حصبا ۳۷ بمیامن دست فیض‌بخش و دم روح‌افزای آن مشکل
گشا و ۳۸ آیهٔ ثبات قدمش در صف هیجا و ۳۹ جیم جبههٔ اسجاد مکرر با وجه اتباع
حکم سید ابرار و ۴۰ جیم جمل در آمدن بگفتار و شکایت کردن از کمی علف و بسیاری
کار و بار و ۴۱ جیم جبل حرا ساکن شدن باشارت سید رسل و تهلیل فرمودن او بموجب ص
ببرکت قدم نبی و صدیق و دو شهید دولتیار و ۴۲ حاء حنین ستون مسجد مدینه

روضهٔ خاخ منزلیست در میان مکه و مدینه ص

در فراق آن معدن وقار و منبع سکینه و حکایات ۴۳ حاء حنای شانهٔ زهرآلوده با آن دندانهای
لؤلؤ نضارت ع کز من مخور ای شکر عبارت ۴۴ و خاء خمود آتش کدهٔ مداین از
پرتو شعلهٔ ظهور آن نور کاینات و ۴۵ دال دعوت مستجابهٔ او در شأن همگنان از طوایف
دوستان و دشمنان و آشکارا شدن آثار اجابت آن در هر زمان و هر مکان
مانند اعزاز اسلام و قوت اصحاب بحسن موافقت عمر خطاب و ۴۶ دفع شر سراقه
و فرو رفتن قوایم اسپش در وادی نامرادی و ۴۷ فاقه و کشته شدن صنادید
قریش در روز بدر و خلاص ۴۸ گشتن طفل مصروع از آن مرض مضیق صدر و ۴۹ هلاک
عتیبه بن ابی لهب در چنگال نکال شیر با قهر و غضب و ۵۰ شفاء چشمهای حیدر کرار
و سالم ماندن او از اثر گرما و سرما در لیل و نهار شتا و صیف و خریف و بهار ۵۱
۵۲ و حصول فقاهت و حکمت ابن عباس خدمت شعار و ۵۳ ثبات و استقامت
جریر بن عبدالله بجلی در سواری و هدایت یافتن او بتوفیق کردگار و ذال
۵۴ ذئب بسخن در آمدن و اعلام کردن شبان را که در متابعت سید رسل صرف
کند روزان و شبان را و ۵۶ ذال ذروهٔ کوهان شتر باشارت نافذش شاخ
درخت خرما بارآور گشتن و ۵۷ راء رمی رمال صحراء بدر و حنین و پرساختن
تمام دیدهای دشمنان از یک طرفة العین و ۵۸ راء رمی شیاطین بشهب ثواقب
و نجوم و منع ایشان از استراق اخبار سماویه و کتب علوم و ۵۹ راء رؤیت از
قفا بدستور دیدن از امام و تحریض فرمودن یاران را بملاحظهٔ متابعت
آن سرور علیه السلام در نماز حالة الرکوع والسجود والقیام و ۶۰ زاء زیادتی
در مطعومات و مشروبات در اوقات متنوعه و ساعات مختلفه و سیر ساختن هزار نفر

و ذال ۵۵ ذباب در پیرامون بدن المطهرش ناگشتن ص

ازیاران حاضر باندك طعامی که بخته بودند درخانهٔ جابر و ٦١ دعوت دادن غلبهٔ اصحاب ازیك

کاسه ثرید درخانهٔ مادر انس با عانت توفیق و تایید و ٦٢ اداء قرض پدر جابر که دائنان

بجملگی تقاضامی نمودند ازیك بخش خرماء باغ او چنانك گوییا یك رطب ازان بر نداشته

بودند و ٦٣ برکت در خرماء انبان ابوهریره چند انك تا روز قتل عثمان مانده بود بلوچون

آنك هر روز ازان مکررا تناول مینمود و در غزوهٔ ٦٤ تبوك بکرات ازانکتر زد و ادهٔ که یاران در

مزود داشتند هرکس را چندان طعام میداد که خرچهای ابنا شد و بارها ازیك

٦٥ کاسه شیر تمام اهل صفه را سیر میکرد ایند و هر غزوی از حاضران را بخشی تمام می رسانید

و قصهٔ ٦٦ روغن مشك ام سلیم شهرتی دارد و خود کیست که افراد معجزات احمدی را

بتما بهار شمارد و ٦٧ سین سلام شجر و حجر و مدر پیش از ظهور نبوت آن سرور در هر منزل و

هر رهگذر و ٦٨ سین سقوط کنگرهای ایوان کسری و ٦٩ سین سیر چند هزار ساله راه در

لیلة الاسرا و ٧٠ سین سیف عکاشه که در غزوهٔ بدر بشکست و پیغمبر چوبی بعوض باو داد

و در دستش شمشیر بران شد که سرهای دشمنان ازان می خست و ٧١ شین شهادت آن طفل

یکروزه که ملقب شد بمبارك یمامه بنبوت و رسالت آن نقطهٔ دایرهٔ کرامت و شین

٧٢ شرح سینهٔ بی کینهٔ آن بحر تسلیم و طمانینه و ٧٣ شین شق قمر باشارت انامل

اعجاز هنر آن مبارك نظر و شین شق ٧٤ شجره سدره که سدره پیغمبر گشت و آنحضرت

بر بالای شتر در خواب بود تا مرکب او بسلامت ازانجا بگذشت و ٧٥ شین شاة ام معبد

در غایت لاغری دوشیدن و کافهٔ حاضران ازان شیر سیر نوشیدن و شفای پای شکستهٔ

عتیك در شب قتل ابو رافع بدولت آب آن دهان نافع و ٧٦ صاد صباح اغ دعوت اورا

افروختن و ٧٧ صاد صدای حکایتی که از جوف صنم بسمع سادنه رسید و اورا اغوا نمود

شین ٧٦

عبدالله

بر أس المال ایمان و عرفان اندوختن و ٧٩ ضاد ضب بضبط مدحیش اشتغال نمودن

و با وصاف جلالت و بسالت آنحضرت را ستودن و ٨٠ ضاد ضیاء رخسار قمر آثارش

بمرتبهٔ که در شب تاریك چون بر منزل عایشه می تافت بروشنائی آن سوزن گم کرده

خود را واجی یافت و ٨١ طاء طیرا ابابیل لشکر فیل تنکیل را شکستن و دست شنقصهٔ ارباب

کید و تضلیل را بر خادمان خانهٔ جلیل بستن و ٨٢ ظاء ظبیهٔ در دام افتاده در ظل آن سرور

خود را محفوظ داشتن و علم وفا بوعده در نظر کیمیا خاصیتش افراشتن و ٨٣ ظاء ظل ظلیل

شخصش بر زمین نیفتادن و آفتاب تابان بجهت اقتباس نور از ضمیر منیرش از بام تا شام

داد ملازمت دادن و ٨٤ عین عین قتاده که در واقعهٔ احد از حدقه بیرون فتاده بود بجای

خود نهادن و ابواب صحت و روشنائی بر روی انسان العین او کشادن و ٨٥ عین عرقش

بوی مشك و عنبر دادن و بعوض طیب بخانهٔ نو عروسان فرستادن و ٨٦ غین غمام در منازل شام

بر فرق او سایه انداختن و علمای اهل کتاب بتاب مهاجرتش یکدا ختن و ٨٧ غین غیض بحیره

ساوه در لیلهٔ ولادت آن مجمع مکرمت و نباوه و ٨٨ فاء فیض وادی سماوه علامة المولد حضا

الهراوه و ٨٩ قاف قامت با قیمت میانه بالاش به یك سر و گردن بلندتر نمودن از همه سرو

قدان روی زمین که در مجلس آن سرفراز حاضر شدندی و ٩١ کاف کسر سنگی که در خندق

مدینه پدید آمد و اصحاب از شکستن آن عاجز بودند و پیغمبر آنرا بسه حمله با خاك

برابر کرد ایند و در هر نوبتی صدای تکبیر بعیوق رسانید و ٩٢ لام لینت صخرهٔ صما در لیلة

المعراج و ٩٣ میم محفوظ ماندن آن سرور از معرت اشرار و اهل فساد و لجاج و به میم

معاونت حق مسلمان ساختن یا بسلامت ماندن از میم مفسدهٔ شیطان موسوس

بی علاج و ٩٥ نون ینبوع آب زلال از ینبوع انامل عصمت فضائلش بحیثیتی که یك نوبت

قران دین متینش
با قرآن مبین و قاف ٩٠

هزار و پانصد نفر از آن سیرابی یافتند و به پر کردن اوانی و ظروف آب شتافتند و وقوع ٩٦ اصنام در روز فتح مکه در حوالی خانه بمجرد اشارت آن کامل فرزانه و ٩٧ هزیمت لشکر دشمنان بی اشتباه و بهراس و رعب کذرانیدن تا یکماهه راه و ٩٨ بمیر دست و قدم و ٩٩ یقظهٔ دل محترم و ١٠٠ یسار یمین آن صاحب کرم با وجود قلت دینار و درم در جریدهٔ آیات باهره و مفردهٔ معجزات ظاهرهٔ آن حضرت مثبت و مسطور و محقق و مزبور شده و تفصیل آنچه درین حرفیه مجملا بعرض رسانیده آمد طول و عرضی دارد اگر در اوراق نسخهٔ مجتبی نظر فرمایی شرح و بسط آنها را واحدا فواحدا برتو بشمارد و از جملهٔ علامات معجزنمای و آیات اعجاز فزای جناب رسالت پناهی آنکه بعد از انقراض هشتصد و پنجاه سال از وفات آنحضرت در ماه مبارک ربیع که با ایام میلادیه آن سرّ بدیع مشابهتی دارد عالی همتان ثابت قدم و والی نهمتان صافی دم که در مسالک اخلاص کمالی و در ممالک اختصاص نور و جمالی دارند اعلای اعلام جان سپاری بر خود لازم می شمارند و هیچ دقیقه از دقایق انعام و اکرام جهت حق گزاری اسلام نامرعی نمیگذارند اکنون بشکرانهٔ آنکه تو باین سعادت سرافرازی و از میان اعیان امت باحیای این سیادت و حضور درین مجالس با خیر و برکت ممتازی زبان باداء صلوات بکشای و در ترتیب صدای تسلیمات افزای و بکوی صلی الله علیه

نعت

محمد سید السادات من خضعت ‧ له البهائم حتی الفیل والاسد ‧ غابات سبقت رایاته خفقت
آیاته نطقت للعاند الجحد ‧ هو النبی لمن والاه فی دمث ‧ هو الصفی لمن عاداه فی مسد
نور یمثل فی ابصارنا بشرا ‧ یهدی به کل من فی الخائفین هدی ‧ فیا حیاتی ویا روحی ویا جسدی
ویا فؤادی ویا ظهری ویا عضدی ‧ یا رب صل وسلم دائما ابدا ‧ علی النبی نبی الحق والرشد

تتمیم عقل کل از کمال محمد است ‧ تعظیم دین ز جاه و جلال محمد است ‧ مه پرتوی ز شعشعهٔ نور مصطفاست
خورشید ذرهٔ ز جمال محمد است ‧ مشکل کشای عقل که کشف علوم کرد ‧ درمانده در جواب سؤال محمد است
طوبی نهالی از شجر ختم انبیا ‧ کوثر نمی ز عین زلال محمد است ‧ عرش برین ز حلقهٔ میم محمد است
گردون دو تا ز صورت دال محمد است ‧ خلقی که خالقش بکرامت عظیم خواند ‧ تعریف خصلتی ز خصال محمد است
همچون کمال فارسی آنکس کمال یافت ‧ کو دوستدار احمد و آل محمد است ‧ اکنون وقت اجابت دعاست چون ختم
مجالس میلاد مصطفاست دست بردار تا دعایی کنیم دلهایی دردمند را بدعا دوایی کنیم
و بگو بسم الهی بسم الله والحمد لله والثناء علیه اللهم صل علی محمد و آل محمد و صحب محمد و ذریة
محمد و علی جمیع الانبیاء والمرسلین و آل کل و سائر الصالحین نهایة ما ینبغی ان یسأله
السائلون ذو الجلال لاجرمت جاه سید المرسلین و بحرمت دستگاه خاتم النبیین و
بحشمت مکرمت پناه شفیع المذنبین و بکمال آب روی حضرت رسالت و بجمال الطاف ابرار
آن منبع فتوت و بسالت و بمقدار و منزلت نقاوهٔ انبیا و رسل و با نوار و مرتبت خلاصهٔ
جزو کل خاتم سلسلهٔ اصطفا ناظم عقد اجتبا مکمل بنیان اهتدا مزین ایوان ارتقا
مؤید مقتدی محمد مصطفی که وجود با جود حضرت پادشاه اسلام ناظم امور انام
معلی معالم عظمت و رعیت پروری محیی مراسم نصفت و معدلت کسری خلد الله
ملکه و سلطانه و افاض علی مفارق المسلمین بره و احسانه بلباس عدل و احسان
آراسته دار و بر ذمت همتش تخلیص مظلومان از مضرت ظالمان لازم شمار ارکان
مملکت و اعیان خلافت او را بتمهید قواعد بنده نوازی و جاده سازی موفق و عنان
مرکب دولت ایشان را در میدان تحصیل مراضی حق سبحانه و تعالی مطلق گردان عامهٔ خواص
و عوام امت مرحومهٔ محمدیه و کافهٔ متابعان ملت احمدیه را از حاضران و غایبان

ذکر دعا بر خلایق از خواص و عوام

در کنف امن و استقامت و حیطهٔ فراغت و سلامت محفوظ و همه را از تدقیق دلایل

شریعت و تحقیق مسایل طریقت و تنسیق رسایل حقیقت محظوظ فرمای ایمان همکنان را از

استیلای تلبیسات ابلیس و عقاید مسلمانان از استدعاء تسویلات بدمذهبان بنیان صح

مناحیس در پناه داشته ابواب نصرت و اعانت بر وجوه نیکان بکشای ضوابط اصحاب

سنت و جماعت را یوماً فیوماً متصل و روابط ارباب بدعت و شناعت و اساءة فساد

منفصل کردان ساکنان این دیار و قاطنان سایر بلاد و امصار اسلامیه را از

فتن و بلا و رنج بیمانی و آفات و عاهات آخر زمانی و بلیات و نکبات دوران و اسر

و تسلط ظلم و عدوان و حسد و نفاق و حقد و طغیان و تتبع اوامر نفس و شیطان

امان ده و همه را قوت احسان و عرفان و نعمت تقوی و ایقان و رفاهیت و جمعیت

فراوان ده مهمات دینیه و دنیویه و صوریه و معنویه ما را بر وفق مراد ما بطریقی که

رضای حضرت تو باشد بساز خانهٔ دلهای ما را از تعلق بغیر به پرداز ضعفاء همه را در

پردهٔ عفت مستور و فرزندان همه را بفنون سعادت دو جهانی معمور و ارواح مادران

و پدران و استادان و مشایخ سند و مجتهدان معتمد و گذشتگان اهل اسلام را

در بحار فضل و رضوان و تیار کرم و غفران مورد دار و در وقت رحلت و انتقال

و در زمان نقله و ارتحال ایمان همه را از غارت شیطان نگاه دار و در منزل گور که محل

مار و مور است از انوار اعمال صالحه همه را روشنایی و در جواب منکر و نکیر گویایی

و بار رحمت و مغفرت مان آشنایی بخش در عرصهٔ قیامت که عرصهٔ خوف و ندامت است همه

بود همه را خلعت لا تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنة التی کنتم توعدون بپوشان

و در مجالس خلد و مجامع عدن از جام اکرام سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین

بنوشان و بر موائد کثیر الفوائد کلوا و اشربوا هنیئاً بما کنتم تعملون بنشان و از خوان

احسان و لحم طیر مما یشتهون بچشان و بوصال حضرت ذو الجلال لایزالی برسان

ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان و لا تجعل فی قلوبنا غلاً للذین آمنوا ربنا انک رؤوف رحیم ربنا صح

غفر الله لناظمه و لقاریه و لکاتبه و لمن نظر فیه بحق محمد و آله الطیبین الطاهرین و الحمد لله رب العالمین